



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



اشرافيية  
عليه صلوات الله  
عليه وآله

WWW. **Ghaemiyeh** .com  
WWW. **Ghaemiyeh** .org  
WWW. **Ghaemiyeh** .net  
WWW. **Ghaemiyeh** .ir

مُسْتَبَلِحِي بِصِيْرَةِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

بِكْرِیْمِ الْجَدِّ وَالْمَارْتَدِي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# مسند ابي بصير

كاتب:

بشير محمدي مازندراني

نشرت في الطباعة:

مؤسسة علمي فرهنگي دارالحدیث

رقمي الناشر:

مركز القائمة باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

5	الفهرس
7	مسند ابي بصير المجلد 1
7	اشارة
7	اشاره
13	تصدير
15	تمهيد
15	اشاره
17	1 . أبو بصير ، يوسف بن الحارث
19	2 . أبو بصير ، عبد الله بن محمد الأسدي
21	3 . أبو بصير ، حماد بن عبيد الله بن أسيد الهروي
22	أولاً : أبو بصير ، يحيى بن أبي القاسم الأسدي
26	ثانياً : أبو بصير ، ليث بن البخري
28	مميزات المحدثين الأسدي والمرادي
29	فيما يتميز به المرادي عن الأسدي أيضا
37	مقدمة المؤلف
39	كتاب العقل
41	كتاب فضل العلم
55	كتاب التوحيد
71	كتاب العدل والمعاد
117	كتاب الحجّة
148	كتاب الاحتجاج
178	كتاب النبوة
256	تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله

358	..... باب الفتن والمحن .....
366	..... تاريخ أمير المؤمنين .....
402	..... تاريخ فاطمة الزهراء سيدة نساء .....
408	..... تاريخ الإمامين الحسن و الحسين .....
410	..... تاريخ الإمام الحسن المجتبي .....
412	..... تاريخ الإمام الحسين سيد الشهداء .....
418	..... تاريخ الإمام عليّ بن الحسين السجّاد .....
422	..... تاريخ الإمام محمد الباقر .....
436	..... تاريخ الإمام جعفر الصادق .....
448	..... تاريخ الإمام موسى الكاظم .....
454	..... تاريخ الإمام الثاني عشر .....
496	..... كتاب السماء والعالم .....
528	..... كتاب الإيمان والكفر .....
572	..... كتاب الدعاء .....
586	..... كتاب فضل القرآن .....
602	..... كتاب العشرة .....
614	..... كتاب الآداب والسنن .....
620	..... تعريف مركز .....

اشاره

سرشناسه : محمدي مازندراني، بشير

عنوان و نام پديدآور : مسند ابي بصير/ جمعه و رتبه بشير المحمدي المازندراني

مشخصات نشر : قم : موسسه دارالحديث العلميه والثقافيه، مركز للطباعه والنشر، 1435 ق.= 1393.

مشخصات ظاهري : 2 ج.

وضعت فهرست نويسي : فاپا

يادداشت : عربي.

يادداشت : كتابنامه.

موضوع : احاديث شيعه -- قرن 3ق.

شناسه افزوده : محمدي مازندراني، بشير، 1345 -، گردآورنده

شناسه افزوده : موسسه علمي - فرهنگي دارالحديث. سازمان چاپ و نشر

رده بندي كنگره : BP128/7/الف23م5 1393

ص: 1

اشاره













## تصدير

تصدير خلف لنا نبينا الكريم وأهل بيته الطيبين صلوات الله عليهم أجمعين تراثاً ضخماً وثروة عظيمة ، وصلت الينا من خلال رواة ثقة أجلاء علماء ، فتحملوه في فترة عصيبة من التاريخ الإسلامي ، ونقلوه إلينا بمعاناة شديدة وتحت ظروف اجتماعية وسياسية قاسية حتمت عليهم التحفظ والتقية في تعليمه ونقله للآخرين . ولبعض هؤلاء الرواة كتباً حديثية مهمة فضلاً عما حدثوا به ورووه مشافهةً ، والذي وصل إلينا اليوم هو بعض مؤلفاتهم الحديثية فحسب . بيد أن تجميع روايات كل شخصية من هذه الشخصيات يمكن أن يفتح آفاقاً واسعة أمام البحوث العلمية ، مضافاً إلى أن تأليف كتب المسانيد \_ الذي هو أول منهج في تدوين الحديث \_ له فوائد مهمة نشير إليها باختصار فيما يلي:

1 . معرفة المنزلة العلمية للراوي عند الأئمة عليهم السلام :ورد في رواياتنا عن أهل البيت عليهم السلام : «إعرفوا منازل الناس على قدر روايتهم عنا» (1) فمن خلال ملاحظة روايات كل واحد من الرواة من زاويتي العدد والمضمون يمكن معرفة منزلة الراوي ، ومدى اعتماد الأئمة عليه .

2 . معرفة الجوّ الفكري السائد في زمن الراوي :التدقيق في الخلافات الفكرية القائمة بين معاصري الأئمة عليهم السلام يعيننا على فهم الروايات الصادرة في ذلك العصر بشكل أدق ، وهذا ما أشار إليه الأئمة عليهم السلام بقولهم : «لا يكون الرجل منكم فقيهاً حتى يعرف معاريض كلامنا» (2) .

3 . معرفة الراوي من الناحية الفكرية :علما باختلاف عصر الراوي معنا ، يمكن معرفة أفكار وعقائد الراوي وما تنطوي عليه نفسه وما يجري في خلدته وما يهتم به من خلال التدقيق في أسئلته ، كما يمكننا من خلال هذا الطريق معرفة دقته ومقدار علمه وفهمه وفقاهته ، وهذا طريق مفيد لمعرفة حال الرواة ،

1- .كافي ، ج 1 ، ص 50 ؛ وفي رجال الكشي ، ج 1 ، ص 5 : «اعرفوا منازل الرجال منا على قدر روايتهم عنا» .

2- .معاني الأخبار ، ص 2 ؛ بحار الأنوار ، ج 2 ، ص 184 .

خصوصاً إذا أخذنا بنظر الاعتبار بُعدنا عن ذلك الزمان وعدم معاصرتنا للرواة . ومن جملة الرواة الذين يشكّلون الطبقة الأولى من أصحاب الأئمة عليهم السلام ومن فقهاءهم «أبو بصير» ، فقد عدّته كتب الرجال القديمة من أصحاب الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام الذين قام الإجماع على تصحيح ما يصحّ عنهم ، وممن أذعن له الشيعة بالعلم والفقّه . كما عدّ من الأركان والأوتاد الذين حفظوا لنا أحاديث إمامنا الباقر عليه السلام . والكتاب الذي بين يديك حصيلة جهود في هذا المضمار من أجل جمع روايات هذا الراوي العظيم والمحدث الجليل الذي عاش في برهة عصيبة وزمان تقيّة ، والذي حفظ عدداً كبيراً جداً من الروايات ونقلها بأمانة للأخريين مع كونه مكفوف البصر . الشيء الذي ينبغي الالتفات إليه أنّ المكتبى بأبي بصير من الرواة عدّة اشخاص ، لكن الذي في هذه الطبقة إثنان ، هما : أبو بصير يحيى بن أبي القاسم الأسدي ، وأبو بصير ليث بن البختری ، ويمتاز أبو بصير الأسدي بأنه أشهر وأكثر رواية . وقد جمع المؤلّف جميع الروايات المروية عن أبي بصير ، وذكر تمهيداً أفاض به قلم الأستاذ العلامة آية الله جعفر السبحاني (حفظه الله) للتمييز بين الرجلين ، وبالنتيجة ، فمن خلال القرائن المختلفة التي بواسطتها يتمّ تعيين المقصود بأبي بصير من بين الرجلين السالفين ، يتّضح أنّ أغلب الروايات المروية بهذه الكنية يراد منها أبو بصير الأسدي ، وأنّ روايات أبي بصير المرادي قليلة جداً . نعم ، لم تفرز بعض هذه الروايات لعدم إمكان تشخيص المقصود بأبي بصير الوارد فيها بالدقّة ، كما اختلفت أعلام المحدثين والرجاليين في المقصود منه فيها . وأخيراً فإنّ مؤسسة دار الحديث تتقدّم بالشكر الجزيل لحبّة الإسلام والمسلمين بشير المحمّدي المازندراني الذي بذل جهده في تأليف هذا الكتاب القيم ، كما نشكر آية الله جعفر السبحاني (مدّ ظلّه) الذي اقترح تأليف الكتاب ، وتبني الإشراف عليه ، وقدم له مقدّمة قيّمة . كما نشكر الأخ الفاضل مرتضى الوفائي الذي راجع تمام الروايات وقابلها مع المصادر ، وجميع الإخوة الأعزّاء الذين ساهموا بنحوٍ من الأنحاء في إتمام هذا الكتاب . وختاماً نسأل الباري تعالى أن يوفّق جميع الإخوة الأعزّاء لنشر أحاديث وعلوم أهل البيت عليهم السلام ، إنّه سميع الدعاء . محمّد كاظم رحمان ستايش معاون شؤون البحوث في مركز بحوث دار الحديث 1425 هـ . ق ، 1383 هـ . ش

تمهيد السنّة الشريفة هي الحجّة الثانية التي استأثرت باهتمام المسلمين بعد الكتاب العزيز ، وهي وحي بمعناها لا بلفظها ، خلافاً للقرآن ، فهو وحي بلفظه ومعناه ، وقد أمر سبحانه الأخذ بكلّ ما أمر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أو نهى عنه ، فقال عز وجل : « وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا » . (1) السنّة هي الحدّ المائز بين الحقّ والباطل ، والمصباح المنير لرواد الحقّ والحقيقة ، لا يعادلها شيء بعد القرآن الكريم . السنّة هي المرجع لبيان مجملات الكتاب والموضحة لعموماته ومطلقاته ، فلو تركت السنّة وأهملت على الإطلاق ، أو اقتصررت على السنّة المتواترة ؛ لاندثرت الشريعة ومُحيت أحكامها . السنّة هي فصل الخطاب والحجّة القاطعة في مقام التشريع والقضاء ، وتبين شروط العبادات وموانعها ، فلا غنى لمسلم عن السنّة ، كما لا غنى له عن الكتاب . وهناك كلمات مأثورة عن أئمّة أهل البيت عليهم السلام تكشف بوضوح عن المقام السامي الذي حازته السنّة نقتطف منها ما يلي :

قال الإمام الباقر عليه السلام : « كلّ من تعدّى السنّة زُدَّ إلى السنّة » . (2)

1- سورة الحشر ( 59 ) ، الآية 7 .

2- المحاسن ، ج 1 ، ص 221 .

وقال الإمام الصادق عليه السلام: « ليس شيء إلا ورد فيه كتاب أو سنة » . (1)

وقال عليه السلام أيضا في شأن السنة: « فيها كل ما يحتاج الناس إليه ، وليس من قضية إلا وفيها حتى أرش الخدش » . (2)

ولهذا دون حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام بماء منه صلى الله عليه وآله وسلم ، وقد سمعها من فلق فمه ، وهي المسماة ب « الجامعة » . ارتحل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولبي دعوة ربه ، وخلف بين الأمة كنزين ثمينين ، وقال : « إني تارك فيكم الثقلين ؛ كتاب الله ، وعترتي » (3) ، فالعتره هم حفاظ السنة ومبنيها عبر القرون والأجيال ، وقد تلقاها منهم الأمثل فالأمثل من تلاميذهم وخريجي مدرستهم ما لا يحصيه إلا الله سبحانه ، وقد ذكر الحسن بن الوشاء : إنه أدرك في مسجد الكوفة تسعمئة شيخ كل يقول : حدثني جعفر بن محمد . (4) وممن تخرج على يدي الإمامين الهمامين الباقر والصادق عليهما السلام هو الراوية المعروف بـ « أبي بصير » ، وقد وقع في سند كثير من الروايات التي تناهز 2275 موردا (5) أو أكثر ، وهو يروي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام ، وأبي عبد الله الصادق عليه السلام ، وأبي الحسن موسى الكاظم عليه السلام . فإذا كانت هذه مكانة الرجل ومنزلته ، فيجب أن نقف على أحواله من خلال كلمات الرجالين والروايات الماثورة عنه . فنقول : ادعى على أن أبابصير كنية مشتركة بين رجال خمسة : 1 . يحيى بن أبي القاسم الأسدي .

- 
- 1- .المحاسن ، ج 1 ، ص 235 .
  - 2- .بصائر الدرجات ، ص 173 .
  - 3- .دعائم الإسلام ، ج 1 ، ص 28 .
  - 4- .رجال النجاشي ، ج 1 ، ص 139 ( رقم 79 ) .
  - 5- .هذا حسب ما ذكره السيد الخوني في معجم رجال الحديث ، وأما ما استخرجه مؤلفنا من الكتب الأربعة وغيرها مقرونا بالاسم وعدمه فهو يناهز قرابة «2800» موردا .



## 1. أبو بصير ، يوسف بن الحارث

2. ليث بن البخترى المرادي الكوفي . 3. يوسف بن الحارث . 4. عبدالله بن محمد الأسدي . 5. حماد بن عبدالله بن أسيد الهروي . فلو صحَّ اشتراك لفظ « أبي بصير » بين هؤلاء لصار مشتركا بين الثقة وغيره ، وعندئذٍ تسقط أكثر الروايات المروية عنه بلفظ « أبي بصير » من دون أن يقترن بلقب يميّزه عن غيره ، فإنَّ الأوّلين ثقتان بلا كلام ، دون الثلاثة الأخيرة ، فلم تحرز وثاقتهم . غير أنّ بعض المحقّقين ذهب إلى انصراف لفظة « أبي بصير » عند إطلاقه إلى الأوّلين فحسب ، وعلى هذا كلّما أُطلق « أبو بصير » ، فإنَّ تبيّن المراد فهو ، وإلاّ فالأمر يتردّد بين يحيى بن أبي القاسم الثقة، وليث بن البخترى المرادي الثقة ، فلا أثر للتردّد. (1) ولأجل تحقيق هذا الكلام ، نستعرض كلمات الرجاليتين في هذا الصدد .

1. أبو بصير ، يوسف بن الحارث لقد عدَّ الشيخ الطوسي يوسف بن الحارث من أصحاب الإمام الباقر عليه السلام وكنّاه بأبي بصير ، وقال : « يوسف بن الحارث ، بترى يكنّى أبا بصير » . (2) وقد تبعه العلامة في خلاصة الأقوال (3) ، وابن داوود في رجاله (4) ، والميرزا الإسترابادي في منهج المقال . (5) والظاهر أنّ مصدر الشيخ هو رجال الكشّي ، فإنّه ذكره في عداد البترّيين ، فقال :

- 
- 1- معجم رجال الحديث ، ج 21 ، ص 47 ( رقم 13959 ) .
  - 2- رجال الطوسي ، أصحاب الباقر عليه السلام ، باب الياء ، ص 150 ( رقم 17 ) ، تحقيق محمد صادق آل بحر العلوم ، نشر المكتبة و المطبعة الحيدرية .
  - 3- خلاصة الأقوال ، القسم الثاني ، ص 418 ( رقم 1695 ) ، تحقيق جواد القيومي ، نشر الفقاهة .
  - 4- رجال ابن داوود ، القسم الثاني ، ص 527 ( رقم 542 ) ، طبع مطبعة جامعة طهران ، 1342 ش .
  - 5- منهج المقال ، ص 384 ( قسم الكنى ) ، قَطْع رحلي .

« وأبو نصر بن يوسف بن الحارث بَترى » . (1) وعلى هذا فقد تطرّق التحريف إلى كلام الشيخ من وجهين : أ \_ تصحيف « أبي نصر » ب \_ « أبي بصير » . ب \_ إسقاط لفظة « ابن » على وجه صار « أبو بصير » كنية يوسف ، مع أنه في كلام الكشّي كنية ابن يوسف ! وأوّل من تنبّه إلى ذلك هو المحقّق القهبائي ، واعتذر عن وقع التحريف في كلام الشيخ بأنّ عجلته الدينيّة صارت سببا لهذا التحريف ، ثمّ قال : « وعليه [ على هذا التحريف ] اشتهر عند الطائفة ضَعْف حديث أبي بصير ؛ لاعتقادهم أنّ أبا بصير مشترك بين أربعة ، منهم هذا البتري ، فاشترك الحديث بينه وبين غيره » . (2) وقال أيضا في ترجمة محمّد بن إسحاق بن صاحب المغازي \_ الّذي جاء في ترجمته ذكر أبي نصر بن يوسف بن الحارث البتري \_ : « هكذا في نسخ هذا الكتاب [ رجال الكشّي ] وهي متعددة عندنا ، واشتبّه على الشيخ قدس سرهفي أصحاب الباقر عليه السلاموتبعه غيره ، مثل العلامة في خلاصة الأقوال ، وابن داوود في رجاله ، وغيرهما فقرؤوا هكذا : أبو بصير يوسف بن الحارث بَترى ، فصار حينئذٍ أبو بصير في مرتبة من يروي عن الإمام الصادق عليه السلام ، وهذا خلاف الواقع » . (3) واحتمال تطرّق الاشتباه إلى نسخة الكشّي بعيد جدّا ، وقد قام بتصحيحه المحقّق الشيخ حسن المصطفوي بعرضها على سبع نسخ مصحّحة وغير مصحّحة ، والّتي يرجع تاريخ كتابتها بعضها إلى سنة 577 ق (4) . وبذلك تبين أنّ ما يظهر من الشيخ وغيره من كون يوسف بن الحارث المكتّى بأبي بصير ممّا لا وجه له .

- 
- 1- إختيار معرفة الرجال (رجال الكشّي) ، ج 2 ، ص 687 (رقم 733) ، تحقيق مهدي الرجائي ، طبع مؤسسة آل البيت عليهم السلام .
  - 2- مجمع الرجال ، ج 6 ، ص 279 (قسم التعليقة) ، تحقيق العلامة الإصفهاني ، طبع مؤسسة إسماعيليان .
  - 3- مجمع الرجال ، ج 5 ، ص 149 (قسم التعليقة) بتصرّف يسير .
  - 4- لاحظ إختيار معرفة الرجال (رجال الكشّي) ، ج 1 ، ص 34 (قسم التعليقة) .

## 2. أبو بصير ، عبدالله بن محمد الأسدي

2. أبو بصير ، عبدالله بن محمد الأسدي ممن كُنِّي بأبي بصير من الرواة هو عبدالله بن محمد الأسدي ، وهذا ما نراه في عنوان رجال الكشي ، بهذه الصورة : « في أبي بصير عبدالله بن محمد الأسدي » . « طاهر بن عيسى قال : حدَّثني جعفر بن أحمد الشجاعى ، عن محمد بن الحسين ، عن أحمد بن الحسن الميثمى ، عن عبدالله بن وضّاح ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن مسألة في القرآن... . « (1) هذا ، ولكنّ في صحّته نظراً ! أولاً : إنّ من المحتمل كون العنوان راجعاً إلى الشّاسخ لا إلى المؤلّف ؛ أي الكشي . ثانياً : لو كان العنوان من المؤلّف نفسه ، فقد اشتبه الأمر على الكشي ؛ لأنّ المراد من أبي بصير في السند هو يحيى بن أبي القاسم ، لا عبدالله بن محمد الأسدي ؛ وذلك لأنّ عبدالله بن وضّاح ممن يروي عن يحيى بن أبي القاسم كثيراً \_ بشهادة قول النجاشي \_ : « عبدالله بن وضّاح ، أبو محمد ، كوفي ، ثقة ، من الموالي ، صاحبُ أبا بصير يحيى بن القاسم كثيراً وعُرف به ، له كتب يُعرف منها : كتاب الصلاة ، أكثره عن أبي بصير » . (2) فالعنوان لا ينطبق على السند الذي نُقل بعده . ويؤيد ذلك ، ما رواه عليّ بن إبراهيم في تفسيره في آخر سورة الكهف عن جماعة ، منهم : الحسين بن أبي العلاء ، وعبدالله بن وضّاح ، وشعيب العرقوفى ، جميعاً عن أبي بصير ، عن مولانا أبي عبدالله عليه السلام (3) ، وإنّ شعيب العرقوفى ابن أخت « أبي بصير » يحيى بن أبي القاسم ، كما ذكره النجاشي . (4) ويؤيده أيضاً ، كون الحسين بن أبي العلاء في تلك الجماعة ، فإنّ الشيخ الطوسى

1- إختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) ، ج 1 ، ص 409 (رقم 299) .

2- رجال النجاشي ، ج 2 ، ص 10 (رقم 558) ، تحقيق محمد جواد النائيني ، دار الأضواء ، 1988م ، ط 1 .

3- تفسير عليّ بن إبراهيم القميّ ، ج 2 ، ص 47 .

4- رجال النجاشي ، ج 1 ، ص 435 (رقم 518) .

يروى مناسك الحج لأبي بصير عن طريقه . قال في الفهرست : « يحيى بن القاسم يكنى أبا بصير ، له كتاب مناسك الحج ، رواه علي بن أبي حمزة ، والحسين بن أبي العلاء عنه » . (1) وعلى هذا فلم نجد دليلاً على إطلاق أبي بصير على عبدالله بن محمد الأسدي غير وجود لفظ « أبي بصير » في العنوان فقط . نعم ، كناه الشيخ الطوسي بأبي بصير ، وقال : « عبدالله بن محمد الأسدي ، كوفي ، يكنى أبا بصير » . (2) ولعل الشيخ تبع ما وجدته من العنوان في رجال الكشي ، فكناه به . ثم إن « عبدالله بن محمد الأسدي » غير « عبدالله بن محمد الحجال » الذي يصفه النجاشي بقوله : « عبدالله بن محمد الأسدي ، مولاهم ، كوفي ، الحجال ، المزخرف ، أبو محمد ، وقيل : إنه من موالى بني تيم ، ثقة ثقة ، ثبت ، له كتاب يرويه عدة من أصحابنا » . (3) وعده البرقي من أصحاب الرضا عليه السلام ، قائلاً : « عبدالله بن محمد الحجال أخو عبدالله ، ومن ولده أحمد بن عبدالله الكرخي » . (4) كما عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام ، وقال : « عبدالله بن محمد الحجال ، مولى بني تيم الله ، ثقة » . (5) فأين الحجال \_ الذي هو من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام \_ من الأسدي الذي هو من أصحاب الباقرين عليهما السلام !

- 
- 1- الفهرست ، باب الياء ، ص 262 ( رقم 798 ) ، تحقيق : جواد القيومي ، نشر الفقاهة .
  - 2- رجال الطوسي ، أصحاب الإمام الباقر عليه السلام ، باب العين ، ص 129 ( رقم 26 ) .
  - 3- رجال النجاشي ، ج 2 ، ص 30 ( رقم 593 ) .
  - 4- رجال البرقي ، أصحاب الرضا عليه السلام ، ص 55 .
  - 5- رجال الطوسي ، أصحاب الإمام الرضا عليه السلام ، باب العين ، ص 381 ( رقم 18 ) . وقد جاءت لفظة « مولى بني تيم الله » في رجال البرقي في موارد ، لاحظ ص 54 .

### 3. أبو بصير ، حمّاد بن عبيدالله بن أسيد الهروي

وبذلك ظهر أمران : الأول : عدم صحّة تكنية عبدالله بن محمّد الأسدي بأبي بصير . الثاني : عدم ثبوت وثاقة عبدالله بن محمّد الأسدي . وأما الموثّق في كلام النجاشي والشيخ ، فهو الحجّال الذي هو من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام .

3 . أبو بصير ، حمّاد بن عبيدالله (1) بن أسيد الهروي الأصل في وصفه بـ «أبي بصير» ما نقله الكشي في ترجمة يونس بن عبد الرحمن قال : « روى عن أبي بصير حمّاد بن عبيدالله بن أسيد الهروي ، عن داوود بن القاسم... » . (2) والظاهر تطرّق التصحيف إلى العبارة ، فإنّ هذه الفقرة من متمّمات الجمل السابقة ، وإليك نصّها : « سمعت الفضل بن شاذان يقول : ما نشأ في الإسلام رجل من سائر الناس كان أفقه من سلمان الفارسي ، ولا نشأ رجل بعده أفقه من يونس بن عبد الرحمن رحمه الله ، روى عن أبي بصير . حمّاد بن عبيدالله بن أسيد الهروي ، عن داوود بن القاسم : إن أبا جعفر الجعفري قال : أدخلت كتاب يوم وليلة الذي ألفه يونس بن عبد الرحمن على أبي الحسن العسكري عليه السلام فنظر فيه وتصفّحه كلّه ، ثمّ قال : هذا ديني ودين آبائي ، وهو الحقّ كلّه » 3 ، فهي جملة مستقلّة لا صلة لها بما سبق ، وإنّما تطرّق الخطأ من قبل النسخ حيث جعلوا قوله : « روى عن أبي بصير » مقطوعاً عمّا قبله وراجعاً إلى ما بعده ، مضافاً إلى أنّ في بعض النسخ « أبو نصر » مكان « أبو بصير » .

1- في النسخة المصحّحة المحقّقة «عبيدالله» مكان «عبدالله» .

2- إختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) ، ج2 ، ص780 (رقم 915) .

## أولاً: أبو بصير ، يحيى بن أبي القاسم الأسدي

وعلى فرض الصحّة فهو من مشايخ الكشي الذي كان من علماء النصف الأوّل من القرن الرابع ، ولا صلة له بمن يروي عن الإمامين مباشرة وبلا واسطة . إلى هنا تبين أنّه لم يثبت كون « أبو بصير » كنية أحد من الرواة غير يحيى بن أبي القاسم ، وليث البخري . وبما أنّ الرجاليين اتفقوا على توثيقهما ، فإذا صحّ السند إليه يحكم عليه بالصحّة ، سواء علمنا أنّ المراد منه هو أم لم نعلم . إنّ الكتاب المائل بين يديك هو مسند أبي بصير المشترك بين شخصين ثقتين ، فيلزم علينا تسليط المزيد من الأضواء على ترجمتهما ، وبيان شيء من أقوال الرجالين في حقّهما ، والإشارة إلى من تخرّج عليهما في الحديث .

أولاً: أبو بصير ، يحيى بن أبي القاسم الأسدي عرفه الرجاليون بالوثاقة تماماً ، قال النجاشي : « يحيى بن القاسم ؛ أبو بصير الأسدي ، وقيل : أبو محمّد . ثقة ، وجيه ، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام ، وقيل : يحيى بن أبي القاسم ، واسم أبي القاسم « إسحاق » . وروى عن أبي الحسن موسى عليه السلام ، له كتاب يوم وليلة . أخبرنا محمّد بن جعفر قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال : حدّثنا يحيى بن زكريا بن شيبان قال : حدّثنا الحسن بن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير بكتابه . ومات أبو بصير سنة خمسين ومئة » . (1) وعده الشيخ في رجاله من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام قانلاً : « يحيى بن القاسم أبو محمّد ، يعرف بأبي بصير الأسدي ، مولا هم ، كوفي ، تابعي ، مات سنة خمسين ومئة بعد أبي عبد الله عليه السلام » . (2) وقال في الفهرست : « يحيى بن القاسم ، يُكنّى أبا بصير ، له كتاب مناسك الحجّ ، رواه عليّ بن أبي حمزة ، والحسين بن أبي العلاء ، عنه » . (3)

1- رجال النجاشي ، ج 2 ، ص 411 (رقم 1188) .

2- رجال الطوسي ، أصحاب الصادق عليه السلام ، باب الياء ، ص 333 (رقم 9) .

3- الفهرست ، ص 262 (رقم 798) .

وقال علي بن أحمد العقيقي : « يحيى بن القاسم الأسدي ، مولا هم ، ولد مكفوفاً ، رأى الدنيا مرّتين ، مسح أبو عبد الله عليه السلام على عينيه ، وقال : أنظر ما ترى ؟ قال : أرى كوة في البيت وقد أرائها أبوك من قبلك » . (1) وعده الكشي من أصحاب الإجماع ، وقال : « اجمعت العصابة على تصديق هؤلاء الأولين من أصحاب أبي جعفر عليه السلام ، وأبي عبد الله عليه السلام ، وانقادوا لهم بالفقه ، فقالوا : أفقه الأولين ستة ؛ زرارة ، ومعروف بن خزبوذ ، وبريد ، وأبو بصير الأسدي ، والفضيل بن يسار ، ومحمد بن مسلم الطائفي . قالوا : وأفقه الستة زرارة ، وقال بعضهم مكان أبي بصير الأسدي : أبو بصير المرادي ، وهو ليث بن البختری » . (2) فقد تبين من ذلك منزلة الرجل ومكانته ، وهو ممن اتفقت العصابة على تصديقه . غير أن هناك إبهامات تحوم حول شخصيته ، وهي :

أ\_ هل اسم والده القاسم أو أبو القاسم ؟ قد وقفت على أنّ الشيخ في الرجال و الفهرست وهكذا العقيقي عبّروا عنه بالقاسم ، وهكذا النجاشي ، غير أنّه نقل قولاً بأنّ كنية أبيه « أبو القاسم » واسمه « إسحاق » . والظاهر صحّته وذلك لوجوه : 1 . إنّ الشيخ الطوسي سمّاه بـ « أبي القاسم » عند ذكره في أصحاب الإمام الباقر عليه السلام ، قال : « يحيى بن أبي القاسم ، يكنّى أبا بصير ، مكفوف ، واسم أبي القاسم : إسحاق » . (3) 2 . عدّه الشيخ المفيد من أصحاب أبي جعفر عليه السلام قائلاً : « وأبو بصير يحيى بن أبي القاسم ، مكفوف ، مولى لبني أسد ، واسم أبي القاسم إسحاق ، وأبو بصير كان يكنّى بأبي محمد » . (4)

- 1- . خلاصة الأقوال ، القسم الثاني ، ص 416 (رقم 1687) .
- 2- . إختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) ، ج 2 ، ص 507 (رقم 431) .
- 3- . رجال الطوسي ، أصحاب الباقر عليه السلام ، باب الياء ، ص 140 (رقم 2) .
- 4- . الإختصاص ، ص 83 ، تصحيح علي أكبر الغفاري .

3 . قال الكشّي في ترجمة ليث بن البخترى المرادي : « محمد بن مسعود قال : سألت عليّ بن الحسن بن فضال عن أبي بصير ؟ فقال : وكان اسمه يحيى بن أبي القاسم \_ فقال : \_ أبو بصير ، كان يكنى أبا محمد ، وكان مولى لبني أسد ... » . (1) 4 . ورد في أسناد الفقيه يحيى بن أبي القاسم ؛ روى الصدوق بسنده الصحيح ، عن أبان الأحمري ، عن أبي بصير يحيى بن أبي القاسم الأسدي ، عن أبي جعفر عليه السلام . (2) 5 . روى الصدوق بسنده الصحيح عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن يحيى بن أبي القاسم ، عن جعفر بن محمد عليهما السلام . (3) 6 . عبّر عنه البرقي في رجاله بقوله : « أبو بصير يحيى بن أبي القاسم الأسدي » . (4) فهذه الوجوه تثبت أنّ اسم أبيه « إسحاق » ، وكنيته « أبو القاسم » ، فهو يحيى بن أبي القاسم ، لا يحيى بن القاسم .

ب \_ هل يحيى بن أبي القاسم هو يحيى الحدّاء أو غيره ؟ قد وقفت على منزلة أبي بصير عند الأصحاب وأئمة الحديث ، وربما يحكم على حديثه بالضعف بتصوّر أنه هو يحيى بن أبي القاسم الحدّاء الذي عدّه الشيخ من أصحاب الكاظم عليه السلام ، وقال : « يحيى بن القاسم الحدّاء واقفي » . (5) وقال الكشّي : « ... حمدويه أنه ذكر عن بعض أشياخه أنّ يحيى بن القاسم الحدّاء الأزدي ، واقفي » . (6)

- 
- 1- إختيار معرفة الرجال (رجال الكشّي) ، ج 1 ، ص 404 (رقم 296) .
  - 2- كتاب من لا يحضره الفقيه ، ج 4 ، ص 163 (باب ما يجب من إحياء القصاص ، ح 5370) ، تحقيق : علي أكبر الغفاري ، طبع مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين ، 1404 ق ، ط 2 .
  - 3- كتاب من لا يحضره الفقيه ، ج 4 ، ص 179 (باب الوصية من لدن آدم ، ح 5406) .
  - 4- رجال البرقي ، أصحاب الباقر عليه السلام ، ص 11 . نعم ورد بعد الجملة التي أشرنا إليها قوله : « ... واسم أبي القاسم يحيى بن القاسم » ، ولعلّه من نسخ النسخ ، فالصحيح : « ... اسم أبي القاسم إسحاق » ، ثم ابتداء بترجمة شخص آخر ، وهو يحيى بن القاسم ، ولا صلة له بأبي بصير المتقدم عليه .
  - 5- رجال الطوسي ، أصحاب الكاظم عليه السلام ، باب الياء ، ص 346 (رقم 16) .
  - 6- إختيار معرفة الرجال (رجال الكشّي) ، ج 1 ، ص 404 (رقم 296) .



ولأجل ذلك ، نرى أنّ الشهيد الثاني يذكر بأنّ أبا بصير الذي روى عن الصادق عليه السلام مشترك بين اثنين : ليث بن البخترى المرادي \_ وهو المشهور بالثقة \_ ، ويحيى بن القاسم الأسدي ، وهو واقفي ، ضعيف ، مخلّط . (1) ولكن الحقّ تعدّدهما ، وذلك للوجوه التالية : الأول : ما يظهر من عبارة الكشّي أنّهما متعدّدان حيث قال في عنوان بحثه : « في يحيى بن أبي القاسم أبي بصير ويحيى بن القاسم الحدّاء » (2) ، ثمّ ذكر الأحاديث ، فإنّ مقتضى سياق الكلام تعدّد المعنّون ، لظهور العطف في المغايرة أولاً ، وتكنية الأوّل بأبي بصير دون الآخر ثانياً ، وتخصيص الرواية التي نقلها عن حمدويه بالحدّاء حيث قال : « عن حمدويه أنه ذكره عن بعض أشياخه : إنّ يحيى بن القاسم الحدّاء الأزدي ، واقفي » (3) ثالثاً ، وتقييد الثاني بالحدّاء دون الأوّل رابعاً ، كلّ ذلك يشعر بتعدّد المعنّونين . الثاني : كلام الشيخ في رجاله ، فقد جاء فيه : « يحيى بن القاسم الحدّاء ، واقفي . يوسف بن يعقوب ، واقفي . يحيى بن أبي القاسم ، يكنّى أبا بصير » . (4) فإنّ الفصل بينهما بأجنبي \_ أي يوسف بن يعقوب \_ دليل التعدّد ، مضافاً إلى تكنية الثاني بأبي بصير دون الأوّل . الثالث : إنّ أبا بصير مات سنة خمسين ومئة ، والوقف إنّما حصل بعد زمان وفاة الإمام موسى الكاظم عليه السلام \_ وقد استشهد عليه السلام سنة 183 ق \_ ، فعلى ذلك فلا يمكن أن يُوصف من مات على رأس خمسين بعد المئة بالوقف . كلّ ذلك يدعم بأنّ أبا بصير الأسدي غير يحيى بن القاسم الحدّاء . الرابع : قد عرفت أنّ النجاشي عنون أبا بصير الأسدي ووصفه بأنّه ثقة وجيه (5) ،

- 
- 1- إختيار معرفة الرجال (رجال الكشّي) ، ج 1 ، ص 404 (رقم 296) .
  - 2- مسالك الإفهام ، ج 8 ، ص 50 ، تحقيق ونشر مؤسسة المعارف الإسلامية ، 1416 ق ، ط 1 .
  - 3- إختيار معرفة الرجال (رجال الكشّي) ، ج 2 ، ص 772 ، (رقم 901) .
  - 4- رجال الطوسي ، أصحاب الكاظم عليه السلام ، باب الياء ، ص 364 (رقم 16 \_ 18) .
  - 5- رجال النجاشي ، ج 2 ، ص 411 (رقم 1188) .

## ثانيا : أبو بصير ، ليث بن البختری

ولكنّ الشيخ وصف يحيى بن القاسم الحدّاء بالوقف (1)، ومن طبيعة الحال أنّ النجاشي كان واقفا على حكم الشيخ بالوقف على الحدّاء ، فلو كان المعنونان مُتحدّين كان على النجاشي أن يشير إلى نظر الشيخ هذا ، مع أنه سكت عن ذلك ! وهناك وجه آخر ، وهو أنّ أبابصير أدرك عصر أبي جعفر الباقر عليه السلام الذي توفّي عام 114 ق ، وأدرك عصر الإمام الصادق عليه السلام بعده بسنتين ، وتوفّي سنة 150 ق . فلو كان يحيى بن القاسم الحدّاء هو نفس أبي بصير الأسدي ، كان على الشيخ أن يذكره في عداد أصحاب الإمامين أبي جعفر الباقر والصادق عليهما السلام ! ولا يخصّه بأصحاب الإمام الكاظم عليه السلام . نعم ، ذكر في أصحاب الإمام الباقر عليه السلام يحيى بن القاسم الحدّاء ، ولكنّه لم يصفه بالوقف ، وهو يعرب عن أنّ الحدّاء المطلق غير الحدّاء الموصوف بالوقف . وقد حقّق الموضوع غاية التحقيق الشيخ الكلباسي ( م 1356 ق ) في كتابه (2)، حيث أثبت تعدّد المعنوين ، وأنّ هذا لا يوجب الشك في صحّة رواية أبي بصير الأسدي . وقد صدرنا في هذا البحث عن تحقيقاته الشافية قدس سره ، مع المراجعة إلى المصادر والمدارك .

ثانيا : أبو بصير ، ليث بن البختريليث بن البخترى المرادي ، أحد الثقات المنتخبين . قال الكشي بعد عنوانه بالنحو التالي : « في أبي بصير ليث بن البخترى المرادي » (3) ، ثمّ نقل : « عن جميل بن درّاج ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : بشر المنتخبين بالجنّة ؛ يريد بن معاوية العجلي ، وأبا بصير ليث بن البخترى المرادي ،

1- رجال الطوسي ، أصحاب الكاظم عليه السلام ، باب الياء ، ص 364 ( رقم 16 ) .

2- سماء المقال ، ج 1 ، ص 317 \_ 330 ، تحقيق : محمّد الحسيني القزويني ، طبع مؤسسة ولي العصر للدراسات الإسلامية .

3- العنوان وإن كان خاصا بليث بن البخترى ، ولكن الروايات التي أوردها تحت ذلك العنوان تعم أبابصير الأسدي ، وهذا يدل على سقوط الأسدي من العنوان .

ومحمّد بن مسلم، وزرارة، أربعة نجباء، أمناء الله على حلاله وحرامه، لولا هؤلاء انقطعت آثار النبوة واندرست « (1) وقال النجاشي: « ليث بن البخترى المرادي، أبو محمّد - وقيل: أبو بصير الأصغر - روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام، له كتاب يرويه جماعة منهم: أبو جميلة المفضل بن صالح « (2) وقال الشيخ في الفهرست: « ليث المرادي، يكنى أبا بصير، روى عن الصادق والكاظم عليهما السلام، وله كتاب « (3) وقال في أصحاب الإمام الباقر عليه السلام: « ليث بن البخترى المرادي، يكنى أبا بصير، كوفي « (4) وقال في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام: « ليث بن البخترى المرادي، أبو يحيى، ويكنى أبا بصير، أسند عنه « (5) وذكر في أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام: « ليث المرادي، يكنى أبا بصير « (6) وقد ذكر الكشي روايات في مدحه، منها ما عرفت، ومنها ما سنذكر، قال: « عن سليمان بن خالد الأقطع قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما أجد أحدا أحيا ذكرنا وأحاديث أبي عليه السلام إلا زرارة، وأبو بصير ليث المرادي، ومحمّد بن مسلم، وبريد بن معاوية العجلي، ولولا هؤلاء ما كان أحد يستنبط هذا، هؤلاء حفاظ الدين، وأمناء أبي عليه السلام على حلال الله وحرامه، وهم السابقون إلينا في الدنيا، والسابقون إلينا في الآخرة « (7)

1- إختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)، ج 1، ص 398، (رقم 286).

2- رجال النجاشي، ج 2، ص 193 (رقم 874).

3- الفهرست، ص 205 (رقم 585).

4- رجال الطوسي، أصحاب الباقر عليه السلام، باب الياء، ص 134 (رقم 1).

5- رجال الطوسي، أصحاب الصادق عليه السلام، باب اللام، ص 275 (رقم 1).

6- رجال الطوسي، أصحاب الكاظم عليه السلام، باب اللام، ص 342 (رقم 2).

7- إختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)، ج 1، ص 348 (رقم 219).

## مميزات المحدثين الأسدي والمرادي

مميزات المحدثين الأسدي والمراديقد عرفت إنّ أبا بصير المذكور في الأسانيد كنية مشتركة بين يحيى الأسدي وليث المرادي ، ولا يتجاوز عنهما ، وأنّ كلاّ منهما ثقة بلا كلام ، ولذلك لا فائدة مهمة تطوي على تميّز أحدهما عن الآخر . ولكن ثمة قرائن يُستشفّ منها تعيين المراد منه فيما إذا أُطلق لفظة « أبي بصير » . فالطريق الواضح لتعيين المراد من أبي بصير عند الإطلاق ، هو التعرف على الذي ينقل عنه الرواية ، فإنّ طائفةً من الرواة تخرجوا على يدَي يحيى الأسدي ، وأخرى على يدَي ليث المرادي . وهانحن نذكر أسماء من تخرج على يحيى الأسدي :

أ\_ عليّ بن أبي حمزة البطائنيّ عليّ بن حمزة البطائني كان قائد أبي بصير ، وقد أكثر الرواية عنه مصرحاً باسمه . يقول النجاشي : « عليّ بن أبي حمزة \_ واسم أبي حمزة : سالم البطائني \_ ، أبو الحسن ، مولى الأنصار ، كوفي ، وكان قائداً أبي بصير يحيى بن القاسم ، وله أخ يسمّى جعفر بن أبي حمزة » . (1) وقد روى الصدوق في كمال الدين روايات أبي حمزة عن يحيى بن أبي القاسم (2) ، كما صرّح باسمه فيها . ورواه الصدوق عن ابن أبي حمزة في الخصال . (3)

ب \_ شعيب العقرقوفيان شعيب العقرقوفي ابن أخت أبي بصير يحيى بن أبي القاسم ، قال النجاشي : « شعيب العقرقوفي ، أبو يعقوب ، ابن أخت أبي بصير يحيى بن القاسم ، روى عن أبي عبد الله عليه السلام ، وأبي الحسن عليه السلام ، ثقةً ، عينٌ » . (4)

1- رجال النجاشي ، ج 2 ، ص 69 (رقم 654) .

2- لاحظ كمال الدين وتمام النعمة ، ج 1 ، ص 259 (ح 4) ، وج 2 ، ص 340 (ح 20) .

3- الخصال ، ص 443 (ح 36) تحقيق: علياً كبير الغفاري ، طبع مؤسسه النشر الإسلامي التابعه لجماعة المدرّسين .

4- رجال النجاشي ، ج 1 ، ص 435 (رقم 518) .

## فيما يتميز به المرادي عن الأسدي أيضا

ج\_ الحسين بن أبي العلاء ذكر الشيخ في ترجمة يحيى بن القاسم ، قال : « يكنى أبا بصير ، له كتاب مناسك الحج ، رواه علي بن أبي حمزة والحسين بن أبي العلاء عنه » . (1)

د\_ الحسن بن علي بن أبي حمزة ذكر النجاشي أنه يروي عن أبي بصير عن طريق الحسن بن علي بن أبي حمزة ، قال في بيان طريقه إلى يحيى بن القاسم الأسدي : « أخبرنا محمد بن جعفر قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا يحيى بن زكريا بن شيبان قال : حدثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير بكتابه » . (2)

ه\_ المعلى بن عثمان روى الكليني في الكافي في باب الثوب يصيبه الدم بسندٍ ينتهي إلى المعلى بن عثمان عن أبي بصير ، قال : دخلت على أبي جعفر عليه السلام وهو يصلي ، فقال لي قاندي : إن في ثوبه دما ! فلما انصرف قلت له : إن قاندي أخبرني إن بثوبك دما ؟ فقال لي : « إن بي دما ميل ، ولست أغسل ثوبي حتى تبرأ » . (3) فإن الظاهر أنه الأسدي ؛ لأنه المحتاج إلى القائد ، فتأمل . (4)

فيما يتميز به المرادي عن الأسدي أيضا ليس هناك قرينة خاصة يميّز بها المرادي عن الأسدي إلا ذكر الراوي اسم أبي بصير

1- الفهرست ، ص 262 ( رقم 798 ) .

2- رجال النجاشي ، ج 2 ، ص 411 ( رقم 1188 ) .

3- الكافي ، ج 3 ، ص 58 ( كتاب الطهارة ، باب الثوب يصيبه الدم والمدة ، ح 1 ) ، تحقيق : علي أكبر الغفاري ، نشر دار الكتب الإسلامية ، 1367 ش ، ط 3 .

4- لاحظ سماء المقال ، ج 1 ، ص 384 .

بعد كنيته ، وها نحن نذكر كل من روى عن أبي بصير المرادي مصرحا باسمه ، وإليك قائمة بأسمائهم :

الأول : عبدالله بن مسكان روى عبدالله بن مسكان عن أبي بصير 21 حديثا مصرحا باسمه وهي مبثوثة في أبواب كثيرة : 1 . عن عبدالله بن مسكان ، عن ليث المرادي عن أبي عبدالله عليه السلام... (1) 2 . عن ابن مسكان ، عن ليث المرادي ، عن أبي عبدالله عليه السلام... (2) 3 . عن عبدالله بن مسكان ، عن أبي بصير \_ يعني ليث بن البختری المرادي \_ قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام... (3) 4 . عن عبدالله بن مسكان ، عن ليث المرادي ، عن أبي عبدالله عليه السلام... (4) 5 . عن ابن مسكان ، عن ليث المرادي ، عن أبي عبدالله عليه السلام... (5) 6 . عن عبدالله بن مسكان ، عن ليث المرادي ، قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام... (6) 7 . عن عبدالله بن مسكان ، عن ليث المرادي ، عن أبي عبدالله عليه السلام... (7) 8 . عن ابن مسكان ، عن ليث ، عن أبي عبدالله عليه السلام... (8) 9 . عن عبدالله بن مسكان ، عن ليث المرادي قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام... (9)

- 
- 1- الكافي ، ج 2 ، ص 60 ( كتاب الإيمان والكفر ، باب الرضا بالقضاء ، ح 2 ) .
  - 2- بحار الأنوار ، ج 72 ، ص 333 ( باب ذم الشكاية من الله تعالى من أبواب الإيمان والكفر ، ح 19 ) .
  - 3- وسائل الشيعة ، ج 1 ، ص 26 ( باب 2 من أبواب مقدمات العبادات ، ح 20 ) .
  - 4- وسائل الشيعة ، ج 2 ، ص 899 ( باب 75 من أبواب الدفن ، ح 3 ) .
  - 5- تهذيب الأحكام ، ج 1 ، ص 209 ( باب صفة التيمم ، ح 11 ) .
  - 6- تهذيب الأحكام ، ج 1 ، ص 258 ( باب تطهير الثياب ، ح 37 ) .
  - 7- تهذيب الأحكام ، ج 1 ، ص 209 ( باب التيمم ، ح 11 ) .
  - 8- وسائل الشيعة ، ج 3 ، ص 138 ( باب 18 من أبواب المواقيت ، ح 9 ) .
  - 9- وسائل الشيعة ، ج 3 ، ص 181 ( باب 44 من أبواب المواقيت ، ح 1 ) .

10 . عن ابن مسكان عن ليث ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام... (1) 11 . عن عبد الله بن مسكان ، عن ليث المرادي ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام... (2) 12 . عن ابن مسكان ، عن ليث المرادي ، قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام... (3) 13 . عن عبد الله بن مسكان ، عن أبي بصير المرادي ، عن أبي عبد الله عليه السلام... (4) 14 . عن ابن مسكان ، عن ليث المرادي ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام... (5) 15 . عن عبد الله بن مسكان ، عن ليث المرادي ، عن أبي عبد الله عليه السلام... (6) 16 . عن ابن مسكان ، عن أبي بصير \_ يعني المرادي \_ قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام... (7) 17 . عن ابن مسكان ، عن ليث المرادي ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام... (8) 18 . عن ابن مسكان ، عن ليث المرادي ، عن أبي عبد الله عليه السلام... (9) 19 . عن ابن مسكان ، عن أبي بصير \_ يعني المرادي \_ قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام... (10) 20 . عن ابن مسكان ، عن ليث المرادي ، وعبد الأعلى بن أعين ، عن أبي عبد الله عليه السلام... (11)

- 1- تهذيب الأحكام ، ج 2 ، ص 168 ( باب تفسير ماتقدم ذكره في الصلاة من المفروض والمسنون ، ح 125 ) .
- 2- الكافي ، ج 6 ، ص 468 ( كتاب الزِّي والتجمل ، باب الخواتيم ، ح 6 ) .
- 3- وسائل الشيعة ، ج 4 ، ص 909 ( باب 7 من أبواب السجود ، ح 6 ) .
- 4- وسائل الشيعة ، ج 5 ، ص 119 ، ( باب 18 من أبواب صلاة العيد ، ح 1 ) .
- 5- الكافي ، ج 4 ، ص 110 ( كتاب الصيام ، باب الصائم يسعط و يصيب في أذنه الدخن أو يحتقن ، ح 4 ) .
- 6- الكافي ، ج 4 ، ص 128 ( كتاب الصيام ، باب من صام في السفر بجهالة ، ح 3 ) .
- 7- كتاب من لا يحضره الفقيه ، ج 2 ، ص 300 ( باب الحلق والتقصير ، ح 1 ) .
- 8- تهذيب الأحكام ، ج 5 ، ص 490 ( كتاب الحج ، باب الزيادات في فقه الحج ، ح 401 ) .
- 9- تهذيب الأحكام ، ج 7 ، ص 47 ( كتاب التجارات ، باب البيع بالنقد والنسيئة ، ح 9 ) .
- 10- كتاب من لا يحضره الفقيه ، ج 4 ، ص 207 ( باب ميراث الأجداد والجدات ، ح 20 ) .
- 11- تهذيب الأحكام ، ج 10 ، ص 187 ( كتاب الديات ، باب العقود بين الرجال والنساء ، ح 1 ) .

الثاني : المفضل بن صالح ، أبو جميلة زوى أبو جميلة المفضل بن صالح عن أبي بصير المرادي 16 حديثا ، مصرحا باسمه ، وهي مبثوثة في أبواب مختلفة : 1 . عن المفضل بن صالح ، عن ليث المرادي ، عن أبي عبد الله عليه السلام... (1) 2 . عن المفضل بن صالح ، عن ليث المرادي ، عن أبي عبد الله عليه السلام... (2) 3 . عن المفضل بن صالح ، عن ليث المرادي ، عن أبي عبد الله عليه السلام... (3) 4 . عن المفضل بن صالح ، عن ليث المرادي ، عن أبي عبد الله عليه السلام... (4) 5 . عن المفضل بن صالح ، عن ليث المرادي ، عن أبي عبد الله عليه السلام... (5) 6 . عن المفضل بن صالح ، عن ليث المرادي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام... (6) 7 . عن المفضل بن صالح ، عن ليث المرادي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام... (7) 8 . عن المفضل بن صالح ، عن ليث المرادي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام... (8) 9 . عن المفضل بن صالح ، عن ليث المرادي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام... (9) 10 . عن المفضل بن صالح ، عن ليث المرادي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام... (10) 11 . عن المفضل بن صالح ، عن ليث المرادي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام... (11)

- 1- تهذيب الأحكام ، ج 1 ، ص 349 ( كتاب الطهارة ، باب الأحداث الموجبة للطهارة ، ح 22 ) .
- 2- وسائل الشيعة ، ج 1 ، ص 251 ، ( باب 35 من أبواب أحكام الخلوة ، ح 1 ) .
- 3- وسائل الشيعة ، ج 2 ، ص 611 ، ( باب 2 من أبواب النفاس ، ح 1 ) .
- 4- وسائل الشيعة ، ج 4 ، ص 976 ( باب 20 من أبواب السجود ، ح 3 ) .
- 5- الكافي ، ج 3 ، ص 460 ( كتاب الصلاة ، باب صلاة العيدين والخطبة ، ح 4 ) .
- 6- الكافي ، ج 4 ، ص 342 ( كتاب الحج ، باب ما يلبس المحرم من الثياب وما يكره له ، ح 16 ) .
- 7- تهذيب الأحكام ، ج 5 ، ص 339 ( كتاب الحج ، باب الكفارة من خطأ المحرم ، ح 88 ) .
- 8- الكافي ، ج 6 ، ص 208 ( كتاب الصيد ، باب صيد البزاة والصقور ، ح 10 ) .
- 9- تهذيب الأحكام ، ج 1 ، ص 252 ( كتاب الديات ، باب ديات الأعضاء والجوارح والقصاص ، ح 31 ) .
- 10- الكافي ، ج 6 ، ص 168 ( كتاب الطلاق ، باب العبد إذا تزوج بإذن مولاه ، ح 2 ) .
- 11- وسائل الشيعة ، ج 19 ، ص 189 ، ( باب 16 من أبواب موجبات الضمان ، ح 2 ) .



12 . عن أبي جميلة ، عن ليث المرادي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام... (1) 13 . عن أبي جميلة ، عن ليث المرادي ، عن أبي عبد الله عليه السلام... (2) 14 . عن أبي جميلة ، عن ليث المرادي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام... (3) 15 . عن أبي جميلة ، عن ليث المرادي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام... (4) 16 . عن أبي جميلة ، عن ليث المرادي ، عن أبي عبد الله عليه السلام... (5)

الثالث : عاصم بن حميد روى عاصم بن حميد روايات مختلفة عن أبي بصير المرادي مصرحا باسمه : 1 . عن عاصم بن حميد ، عن أبي بصير \_ يعني المرادي \_ ، عن أبي جعفر عليه السلام ... (6) 2 . عن عاصم بن حميد ، عن أبي بصير \_ يعني المرادي \_ ، عن أبي عبد الله عليه السلام ... (7) 3 . عن عاصم بن حميد ، عن أبي بصير \_ يعني المرادي \_ ، عن أبي عبد الله عليه السلام ... (8) 4 . عن عاصم بن حميد ، عن أبي بصير \_ ليث المرادي \_ ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام ... (9) 5 . عن عاصم بن حميد ، عن أبي بصير \_ يعني ليث المرادي \_ ، عن أبي جعفر عليه السلام... (10)

- 
- 1- الكافي ، ج 6 ، ص 453 ( كتاب الزي والتجمل والمروءة ، باب لبس الحرير والديباج ، ص 453 ، ح 2 ) .
  - 2- الكافي ، ج 2 ، ص 309 ( كتاب الإيمان والكفر ، باب الكبر ، ح 5 ) .
  - 3- تهذيب الأحكام ، ج 1 ، ص 165 ( كتاب الطهارة ، باب حكم الحيض والاستحاضة والنفاس والطهارة ، ح 45 ) .
  - 4- الكافي ، ج 6 ، ص 403 ( كتاب الزي والتجمل ، باب لبس الحرير والديباج ، ح 2 ) .
  - 5- الكافي ، ج 2 ، ص 309 ( كتاب الإيمان والكفر ، باب الكبر ، ح 5 ) .
  - 6- وسائل الشيعة ، ج 6 ، ص 55 ، ( باب 15 من أبواب الكفارات ، ح 6 ) .
  - 7- وسائل الشيعة ، ج 12 ، ص 301 ( باب 7 من أبواب صفات القاضي ، ح 3 ) .
  - 8- بحار الأنوار ، ج 64 ، ص 311 ( كتاب السماء والعالم ، باب الذباب والبق والزنبور ، ح 3 ) .
  - 9- تهذيب الأحكام ، ج 4 ، ص 185 ( باب علاقة وقت فرض الصيام وأيام الشهر ، ح 3 ) .
  - 10- وسائل الشيعة ، ج 6 ، ص 55 ، ( باب 1 من أبواب من تجب عليه الزكاة ومن لا تجب عليه ، ح 6 ) .

6 . عن عاصم بن حميد ، عن أبي بصير \_ يعني المرادي \_ ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام ... (1) 7 . عن عاصم بن حميد ، عن أبي بصير \_ يعني المرادي \_ ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام ... (2) هؤلاء هم الذين أكثروا النقل عن أبي بصير المرادي مصرحين باسمه ، وهناك من نقل رواية أو روايتين مصرحين باسمه .

الرابع : حميد بن المثنى العجلي المعروف بأبي المغري 1 . عن أبي المغري حميد بن المثنى ، عن أبي بصير \_ يعني المرادي \_ ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام ... (3) 2 . عن أبي المغري ، عن ليث المرادي ، عن أبي عبد الله عليه السلام ... (4)

الخامس : أبان بن عثمان بن أبان ، عن ليث المرادي ، عن أبي عبد الله عليه السلام ... (5)

السادس : رفاعة بن موسى الأسدي النخاسعن رفاعة بن موسى ، عن ليث المرادي ، عن (6) أبي بصير ، قال : سمعته يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ... (7)

- 
- 1- وسائل الشيعة ، ج 9 ، ص 129 ، ( باب 47 من أبواب تروك الإحرام ، ح 6 ) .
  - 2- وسائل الشيعة ، ج 13 ، ص 185 ، ( باب 2 من أحكام المضاربة ، ح 1 ) .
  - 3- وسائل الشيعة ، ج 3 ، ص 14 ، ( باب 5 من أبواب أعداد الفرائض ونوافلها ، ح 2 ) .
  - 4- وسائل الشيعة ، ج 8 ، ص 173 ، ( باب 3 من أبواب أقسام الحج ، ح 7 ) .
  - 5- وسائل الشيعة ، ج 1 ، ص 669 ، ( باب 40 من أبواب الاحتضار ، ح 4 ) .
  - 6- هكذا في النسخة ، ولعل لفظة « عن » زائدة أو تصحيف « يعني » .
  - 7- المحاسن ، ج 1 ، ص 37 .

السابع : أبو أيوب الخزاز وعبدالله بن بكير أبو أيوب الخزاز وعبدالله بن بكير ، عن ليث المرادي قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام... (1) . ونستخلص ممّا سبق أمرين : أ\_ هؤلاء هم الذين رووا عن أبي بصير مصرحين باسمه في بعض الأحيان ، وهذه قرينة على أنّ المراد هو ليث البخري عند الإطلاق فيما إذا انتهت سلسلة السند إليهم . ب\_ إنّ السير في المسانيد المنتهية إلى أبي بصير يكشف عن حقيقة ، وهي أنّهم يطلقون أبا بصير ولا يصرحون باسمه إلا إذا كان المراد منه هو ليث المرادي . ولعلّ هذه قرينة على أنّ المطلق ينصرف إلى الأسدي ، وكأنّه غني عن التصريح بالاسم ؛ لشهرته بين الرواة ، دون المرادي فهو بحاجة إلى ذكر الاسم ، ويؤيد ذلك تسمية الأسدي بأبي بصير الكبير والمرادي بأبي بصير الصغير ، ولعلّ ملاكهما هو كبر السن وصغره ، أو كثرة نقل الروايات أو قلّتها . والله العالم . ولما كان أبو بصير ممّن أكثر الرواية عن أمّة أهل البيت عليهم السلام ، ويعدّ راويةً كبيراً ، قد أثّرت حوله إبهامات ، ولهذا ولغيره قام غير واحد من المحقّقين بتأليف رسائل أو تدوين بحوث نفيسة حوله ، وإليك بعض أسماء تلك الرسائل والبحوث : 1 . عديمة النظر في ترجمة أبي بصير : للعلامة السيّد مهدي الخوانساري ( م 1246 ق ) ألفه عام 1230 ق (2) ، طبع في آخر الجوامع الفقهية . 2 . رسالة في المكتّبين بأبي بصير : تأليف المحقّق الخبير الشيخ محمّد تقي التستري ( 1320 \_ 1416 ق ) . 3 . سماء المقال في علم الرجال : تأليف المحقّق أبو الهدى الكلباسي ( م سنة 1356 ق ) ، وقد أفاض بالبحث في الجزء الأوّل من كتابه . (3)

- 
- 1- .الكافي ، ج 7 ، ص 310 ( كتاب الديات ، باب المسلم يقتل الذمي أو يجرحه والذمي يقتل المسلم أو يجرحه ، ح 11 ) ؛ تهذيب الأحكام ، ج 10 ، ص 186 ( كتاب الديات ، باب العقود بين الرجال والنساء ، ح 27 ) .
  - 2- .الذريعة إلى تصانيف الشيعة ، ج 4 ، ص 148 .
  - 3- .لاحظ سماء المقال ، ج 1 ، ص 298 \_ 392 .

4 . معجم رجال الحديث : تأليف المرجع الأعلى السيّد أبو القاسم الخوئي ( 1317 \_ 1411 ق ) ، وقد عالج في موسوعته الروايات الواردة في حقّ أبي بصير المشعرة بالدم والمدح . (1) كما أكمل بحوثه في أجزاء أُخر . (2) ولأجل ذلك لم نستعرض حال الأحاديث التي وردت في حقّ أبي بصير التي نقلها الكشي في ترجمته . ويشبه أن تكون هذه الروايات مثل ماورد في حقّ زرارة من الدم صونا لنفسه ونفيسه ، أو من وضع الوصّاعين الحاقدين على شيعة أهل البيت عليهم السلام . وفي الختام نتقدم بالشكر إلى الفاضل الجليل ولدنا الخبير بالحديث الشيخ بشير المحمدي المازندراني ، الذي شمرّ عن ساعد الجد بإحياء المسانيد الماثورة عن أصحاب الأئمة عليهم السلام ، شكر الله سعيه وأجزل أجره . وهو \_ حفظه الله \_ دؤوب في عمله ، مقبل على شأنه ، وقد أتخف المكتبة الإسلامية بمسندٍ يضم في طياته قرابة « 2800 » حديث من أحاديث أئمة أهل البيت عليهم السلام . وهذا العدد الهائل من الروايات الذي هو أكثر ممّا روي عن زرارة بن أعين ومحمّد بن مسلم ، فإنّما هو لأجل أنّ المسند جمع أحاديث محدثين كبيرين ، هما : يحيى بن أبي القاسم الأسدي وليث بن البخترى المرادي رضوان الله عليهما . والحمد لله أولاً وآخراً . قم \_ مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام في ظهيرة 27 من شعبان المعظم عام 1420 ق جعفر السبحاني

1- . لاحظ معجم رجال الحديث ، ج 14 ، ص 140 \_ 151 .

2- . لاحظ معجم رجال الحديث ، ج 21 ، ص 44 \_ 64 .

## مقدمة المؤلف

مقدمة المؤلف الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على عباده الذين اصطفى محمد وآله خير الورى ومن اهتدى بهداهم . أما بعد ، فهذا هو المسند الرابع الذي أقدمه لرواد علم الحديث ، جمعت فيه ما أثر عن أبي بصير \_ الذي هو من فطاحل الحفاظ والمحدثين في النصف الأول من القرن الثاني \_ ، وقد بذلت وسعي في جمع أحاديثه ولم شتاتها ، كما نشرت قبل هذا مسانيد طائفة من أكابر من تخرجوا على أئمة أهل البيت عليهم السلام ونهلوا من نَمير علومهم ، أعني بهم : 1 . محمد بن قيس البجلي ، راوي أفضية الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام . 2 . زرارة بن أعين الشيباني الكوفي . 3 . محمد بن مسلم الثقفي الطائفي . وهأنا ذا أقوم بنشر مسند أبي بصير \_ وهي الكنية المشتركة بين محدثين معروفين : هما الأسدي والمرادي ، من خريجي مدرسة الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام \_ مع إيضاح الكلمات الغامضة الواردة في أحاديثهما ، مرتباً إياها حسب الكتب الفقهية . ولما كان فيما قدّمه شيخنا الأستاذ المحقق آية الله السبحاني غنى وكفاية في تحقيق ترجمة المحدثين ، فنقتصر على هذا المقدار ونحيل التفصيل إلى تصديره ، وإلى الرسائل التي ألفت حوله ، راجياً من الله \_ عزّ شأنه \_ أن يتقبّل منّي هذا العمل ،

ويوفقي لنشر سائر ما جمعتُ ودوّنت من مسانيد كبار المحدثين ، إنّه سميع قدير وبالإجابة جدير ، و آخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين . قم المقدسة 24 شعبان المعظم 1420 ق بشير المحمّدي المازندراني

## كتاب العقل

كتاب العقلا لمحاسن: أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن محمد بن علي، عن وهب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله خلق العقل فقال له: أقبل فأقبل، ثم قال له: أدبر فأدبر، ثم قال له: وعزتي وجلالي ما خلقت شيئاً أحب إليّ منك، لك الثواب وعليك العقاب. (1)

---

1- المحاسن، ج 1، ص 192؛ بحار الأنوار، ج 1، ص 96 (كتاب العقل والجهل، باب حقيقة العقل وكيفيته وبدو خلقه، ح 3).





## كتاب فضل العلم

كتاب فضل العلم للكافي: علي بن إبراهيم، عن أحمد بن محمد البرقي، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من علم خيراً فله مثل أجر من عمل به. قلت: فإن علمه غيره يجري ذلك له؟ قال: إن علمه الناس كلهم جرى له. قلت: فإن مات؟ قال: وإن مات. (1)

الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن أبي سعيد المكاربي، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: «فَكُبِّبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ» (3) قال: هم قوم وصفوا عدلاً بألستهم ثم خالفوه إلى غيره. (4)

كتاب الزهد: عبد الله بن بحر، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: «فَكُبِّبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ» (5) فقال: يا أبا بصير، هم قوم

- 
- 1- الكافي، ج 1، ص 35 (كتاب فضل العلم، باب ثواب العالم والمتعلم، ح 3).
  - 2- كنهه على وجهه: أي صرعه فأكب. والكبكة: تكرير الكب، جعل التكرير في اللفظ دليلاً على التكرير في المعنى، والعدل: كل أمر حق يوافق العدل والحكمة من العقائد الحقة والعبادات والأخلاق الحسنة. (مرآة العقول ج 1، ص 154)
  - 3- سورة الشعراء (26)، الآية 94.
  - 4- الكافي، ج 1، ص 47 (كتاب فضل العلم، باب لزوم الحجّة على العالم وتشديد الأمر عليه، ح 4)؛ بحار الأنوار، ج 2، ص 35 (كتاب العلم، باب استعمال العلم والإخلاص في طلبه وتشديد الأمر على العالم، ح 35).
  - 5- سورة الشعراء (26)، الآية 94.

وصفوا عدلاً وعملوا بخلافه . (1)

الكافي: محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمد ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : الحديث أسمعك منك أرويه عن أبيك ، أو أسمعك من أبيك أرويه عنك؟ قال : سواء (2) ، إلا أنك ترويه عن أبي أحب إلي . (3)

الكافي: علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن منصور بن يونس ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام قول الله \_ جل ثناؤه \_ : « الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ » (4) ؟ قال : هو الرجل يسمع الحديث فيحدث به كما سمعه ، لا يزيد فيه ولا ينقص منه . (5)

الكافي: عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن نوح بن شعيب النيشابوري ، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان ، عن درست بن أبي منصور ، عن عروة \_ ابن أخي شعيب العرقوفي \_ ، عن شعيب ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : ياطالب العلم ، إن العلم ذو فضائل كثيرة ؛ رأسه التواضع ، وعينه البراءة من الحسد ، وأذنه الفهم ، ولسانه الصدق ، وحفظه الفحص ، وقلبه حسن النية ، وعقله معرفة الأشياء والأمور ، ويده الرحمة ، ورجله زيارة العلماء ، وهمته السلامة ، وحكمته الورع ، ومستقره النجاة ، وقائده العافية ، ومركبه الوفاء ، وسلاحه لين الكلمة ، وسيفه الرضا ، وقوسه المداراة ، وجيشه محاوراة العلماء ، وماله الأدب ، وذخيرته اجتناب الذنوب ، وزاده المعروف ، وماؤه الموادة ، ودليله الهدى ،

- 1- كتاب الزهد ، الحسين بن سعيد ، ص 68 ؛ بحار الأنوار ، ج 2 ، ص 35 ( كتاب العلم ، باب استعمال العلم والإخلاص في طلبه وتشديد الأمر على العالم ، ح 36 ) .
- 2- لأن علومهم كلهم من معدن واحد ، بل كلهم من نور واحد . ( مرآة العقول ج 1 ، ص 176 )
- 3- الكافي ، ج 1 ، ص 51 ( كتاب فضل العلم ، باب رواية الكتب والحديث وفضل الكتابة والتمسك بالكتب ، ح 4 ) .
- 4- سورة الزمر ( 39 ) ، الآية 18 .
- 5- الكافي ، ج 1 ، ص 51 ( كتاب فضل العلم ، باب رواية الكتب والحديث وفضل الكتابة والتمسك بالكتب ، ح 1 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 2 ، ص 164 ( كتاب العلم ، باب آداب الرواية ، ح 24 ) .

ورفيقه محبة الأختيار . (1)

الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عبد الله بن يحيى، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام: قلت له (2): « اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ » (3)؟! فقال: أما والله، ما دعوهم إلى عبادة أنفسهم، ولو دعوهم ما أجابوهم، ولكن أحلوا لهم حراما، وحرّموا عليهم حلالاً، فعبدوهم من حيث لا يشعرون . (4)

الكافي: محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن حماد بن عيسى، عن ربعي بن عبد الله، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: « اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ »؟! فقال: والله، ما صاموا لهم ولا صلوا لهم، ولكن أحلوا لهم حراما وحرّموا عليهم حلالاً فاتبعوهم . (5)

الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الوشاء، عن مثنى الحنّاط، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ترد علينا أشياء ليس نعرفها في

1- الكافي، ج 1، ص 48 (كتاب فضل العلم، باب النوادر، ح 2).

2- أي: سألته عن معنى هذه الآية. والأخبار: العلماء. والرهبان: العبّاد. ومعنى الحديث: إن من أطاع أحدا فيما يأمره به، مع أنّه خلاف ما أمر الله تعالى به - وعلمه بذلك أو تقصيره في التفحص - فقد اتخذه ربّاً، وعبده من حيث لا يشعر، كما قال الله تعالى: « أن لاَّ تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ » [سورة يس، الآية 60]؛ وذلك لأنّ العبادة عبارة عن الطاعة والانقياد، وأمّا من قلّد عالماً أفتى بمحكّمات القرآن والحديث، وكان عدلاً موثقاً به، فإنّه ليس بتقليد له، بل تقليد لمن فرض الله طاعته وحكمه بحكم الله عز وجل، وإنما أنكر الله تعالى تقليد هؤلاء أخبارهم ورهبانهم وذمّهم على ذلك؛ لأنهم إنما قلّدوهم في الباطل بعد وضوح الحقّ وظهور أمر النبي صلى الله عليه وآله، فلذا لم يكونوا معذورين في ذلك. وقد يقال: « أحلوا لهم حراما » ناظر إلى العلماء والأخبار، وقوله: « وحرّموا عليهم حلالاً » ناظر إلى الرهبان. (مرآة العقول ج 1، ص 183)

3- سورة التوبة (9)، الآية 31.

4- الكافي، ج 1، ص 53 (كتاب فضل العلم، باب التقليد، ح 1)؛ بحار الأنوار، ج 2، ص 98 (كتاب العلم، باب من يجوز أخذ العلم منه ومن لا يجوز، ح 50).

5- الكافي، ج 1، ص 53 (كتاب فضل العلم، باب التقليد، ح 3)؛ بحار الأنوار، ج 2، ص 98 (كتاب العلم، باب من يجوز أخذ العلم منه ومن لا يجوز...، ح 48).

كتاب الله ولا سنة، فننظر فيها؟ فقال: لا، أما إنك إن أصبت لم توجر 1، وإن أخطأت كذبت على الله عز وجل. (1)

تفسير العياشي: عن أبي بصير قال: سألت عن قول الله: « وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا » (2) قال: هي طاعة الله ومعرفة الإمام. (3)

تفسير العياشي: عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: « وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا » قال: معرفة الإمام واجتناب الكبائر التي أوجب الله عليها النار. (4)

السرائر: في جامع البزنطي عن أبي بصير، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: نِعَمَ الرَّجُلِ الْفَقِيهِ فِي الدِّينِ، إِنْ احتجج إليه نفع، وإن لم يحتج إليه نفع نفسه. (5)

معاني الأخبار: أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن يحيى بن أبي عمران، عن يونس بن عبد الرحمن، عن سعدان،

1- الكافي، ج 1، ص 56 (كتاب فضل العلم، باب البدع والرأي والمقائيس، ح 11)؛ ونقله البرقي في المحاسن، ج 1، ص 213، مع اختلاف يسير.

2- سورة البقرة (2)، الآية 269.

3- تفسير العياشي، ج 1، ص 151 (ح 496)؛ بحار الأنوار، ج 1، ص 15 (كتاب العلم، باب العلوم التي أمر الناس بتحصيلها...، ح 222).

4- تفسير العياشي، ج 1، ص 151 (ح 497)؛ بحار الأنوار، ج 1، ص 15 (كتاب العلم، باب العلوم التي أمر الناس بتحصيلها، ح 224).

5- السرائر، ج 3، ص 578؛ بحار الأنوار، ج 1، ص 16 (كتاب العلم، باب العلوم التي أمر الناس بتحصيلها، ح 29).

عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: « (الـم) 1؟ قال: بيان لشيئتنا. « الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ». سورة البقرة (2)، الآيات 1\_3. قال: ممّا علّمناهم يبتون، وممّا علّمناهم من القرآن يتلون. (1)

تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قوله تعالى: « وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا » (2)؟ قال: مَنْ استخرجها من الكفر إلى الإيمان. (3)

المحاسن: الوشاء، عن مثنى بن الوليد، عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: كان في خطبة أبي ذرٍّ -رحمة الله عليه-: يا مبتغي العلم، لا يشغلك أهل ولا مال عن نفسك، أنت يوم تفارقهم كضيف بُتَّ فيهم ثم غدوت عنهم إلى غيرهم، الدنيا والآخرة كمنزلٍ تحولت منه إلى غيره، وما بين الموت والبعث (4) إلاّ كنومة نمتها ثم استيقظت منها. يا مبتغي العلم، إن قلبا ليس فيه شيء من العلم كالبيت الخرب، لا عامر له. (5)

بصائر الدرجات: سلمة بن الخطاب، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه، عن

1- معاني الأخبار، باب الحروف المقطعة في أوائل السور، ص 23؛ بحار الأنوار، ج 2، ص 16 (كتاب العلم، باب ثواب الهداية والتعليم وفضلهما وفضل العلماء وذمّ اضلال الناس، ح 38).

2- سورة المائدة (5)، الآية 32.

3- تفسير العياشي، ج 1، ص 313 (ح 88)؛ بحار الأنوار، ج 2، ص 21 (كتاب العلم، باب ثواب الهداية والتعليم وفضلهما وفضل العلماء وذمّ اضلال الناس، ح 61).

4- لعلّ المراد بقوله: « ما بين الموت والبعث » أنّه مع قطع النظر عن نعيم القبر وعذابه، فهو سريع الانقضاء، وينتهي الأمر إلى العذاب أو النعيم بغير حساب، وإلاّ فعذاب القبر ونييمه متّصلان بالدنيا، فهذا كلام على التنزّل، أو يكون هذا بالنظر إلى الملهو عنهم لا جميع الخلق. (بحار الأنوار)

5- المحاسن، ج 1، ص 228؛ بحار الأنوار، ج 2، ص 51 (كتاب العلم، باب صفات العلماء وأصنافهم، ح 17).

أبي بصير ومحمد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : خالطوا الناس بما يعرفون ودعوهم ممّا ينكرونه ، ولا تحمّلوا على أنفسكم وعلينا ، إنّ أمرنا صعبٌ مستصعب ، لا يحتمله إلاّ ملكٌ مقربٌ ، أو نبيٌّ مرسلٌ ، أو عبدٌ مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان . (1)

المحاسن : أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن بكر بن محمد الأزدي ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : مالنا من يُخبرنا (2) بما يكون كما كان علي عليه السلام يخبر أصحابه ؟ ! فقال : بلى والله ، ولكن هات حديثاً واحداً حدثتكه فكتمته ! فقال أبو بصير : فوالله ، ما وجدت حديثاً واحداً كتتمته . (3)

المحاسن : أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حسين بن مختار ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن حديثٍ كثير ، فقال : هل كتمت عليّ شيئاً قطّ ؟ فبقيت أتذكر ، فلمّا رأى ما بي قال : أمّا ما حدثت به أصحابك فلا بأس ، إنما الإذاعة أن تحدث به غير أصحابك . (4)

البحار : أبو بصير قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : حمّلني حمل الباذل ! قال : فقال لي : إذا تنفسخ (5) . (6)

الغيبة : عن الحسن ، عن أبيه ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : سرّ أسره الله إلى جبرئيل ، وأسره جبرئيل إلى محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، وأسره محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

- 1- بصائر الدرجات ، ص 46 ؛ بحار الأنوار ، ج 2 ، ص 71 ( كتاب العلم ، باب النهي عن كتمان العلم والخيانة وجواز الكتمان عن غير أهله ، ح 30 ) .
- 2- في البحار : « لن نخبرنا » .
- 3- المحاسن ، ج 1 ، ص 258 ؛ بحار الأنوار ، ج 2 ، ص 75 ( كتاب العلم ، باب النهي عن كتمان العلم والخيانة وجواز الكتمان عن غير أهله ، ح 47 ) .
- 4- المحاسن ، ج 1 ، ص 258 ؛ بحار الأنوار ، ج 2 ، ص 75 ( كتاب العلم ، باب النهي عن كتمان العلم والخيانة وجواز الكتمان عن غير أهله ، ح 48 ) .
- 5- حمل الباذل : أي حملاً ثقيلاً من العلم . إذا تنفسخ : أي لا تطيق حملة وتهلك .
- 6- بحار الأنوار ، ج 2 ، ص 77 ( كتاب العلم ، باب النهي عن كتمان العلم والخيانة وجواز الكتمان عن غير أهله ، ح 59 ) ، نقله عن كتاب النوادر ، عليّ بن أسباط .

إلى علي عليه السلام، وأسرّه علي عليه السلام إلى من شاء الله واحدا بعد واحد، وأنتم تتكلمون به في الطرق! (1)

بصائر الدرجات: حدّثني أبو جعفر أحمد بن محمّد، عن حسن بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن الحلبي، عن معلّى بن أبي عثمان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي: إِنَّ الْحَكَمَ بن عتبية ممّن قال الله [فيه] (2): « وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَأَمَّنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ » (3) فليشرّق الحکم وليغرّب، أما والله لا يصيب العلم إلا من أهل بيت نزل عليهم جبرئيل . (4)

بصائر الدرجات: حدّثني السندي بن محمّد ومحمّد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن شهادة ولد الزنى تجوز؟ قال: لا، فقلت: إن الحکم بن عتبية يزعم إنها تجوز، فقال: اللهم لا تغفر له ذنبه! ما قال الله للحكم: « إِنَّهُوَ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْـَٔلُونَ » (5) فليذهب الحكم يمينا وشمالاً فوالله، لا يوجد العلم إلا من أهل بيت نزل عليهم جبرئيل . (6)

المحاسن: محمّد بن علي، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام \_ ورواه أحمد بن أبي عبد الله، عن الوشاء، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام \_: إن كلمة الحكمة لتكون في قلب المنافق فتجلجل

1- غيبة النعماني، ص 37، ح 10 . بحار الأنوار، ج 2، ص 80 ( كتاب العلم، باب النهي عن كتمان العلم والخيانة وجواز الكتمان عن غير أهله، ح 77 ) .

2- أضفناها لستقامت السياق .

3- سورة البقرة ( 2 )، الآية 8 .

4- بصائر الدرجات، ص 29، ح 2؛ بحار الأنوار، ج 2، ص 91 ( كتاب العلم، باب من يجوز أخذ العلم منه ومن لا يجوز، ح 18 ) .

5- سورة الزخرف ( 43 )، الآية 44 .

6- بصائر الدرجات، ص 29، ح 3؛ بحار الأنوار، ج 2، ص 91 ( كتاب العلم، باب من يجوز أخذ العلم منه ومن لا يجوز، ح 19 ) .

حتى يخرجها. (1)

المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن حماد، عن ربيعي بن عبدالله، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله: « اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهَبَنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ » (2) فقال: والله ماصلوا لهم ولا صاموا (3)، ولكنهم أحلوا لهم حراما وحرّموا عليهم حلالاً فاتّبعوهم. (4)

المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن عبدالله بن يحيى، عن عبدالله بن مسكان، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله: « اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهَبَنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ » فقال: أما والله ما دعوهم إلى عبادة أنفسهم، ولو دعوهم إلى عبادة أنفسهم ما أجابوهم (5)، ولكن أحلوا لهم حراما وحرّموا عليهم حلالاً، فعبدوهم من حيث لا يشعرون. (6)

المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام مقال: لا تخاصموا الناس، فإنّ الناس لو استطاعوا أن يحبّونا لأحبّونا، إنّ الله أخذ ميثاق الناس فلا يزيد فيهم أحد أبدا، ولا ينقص منهم أحد أبدا. (7)

المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن القاسم بن محمد

- 
- 1- المحاسن، ج 1، ص 230؛ بحار الأنوار، ج 2، ص 97 (كتاب العلم، باب من يجوز أخذ العلم منه ومن لا يجوز، ح 44).
  - 2- سورة التوبة (9)، الآية 31.
  - 3- في البحار: « ما صلّوا ولا صاموا لهم ».
  - 4- المحاسن، ج 1، ص 246؛ بحار الأنوار، ج 2، ص 98 (كتاب العلم، باب من يجوز أخذ العلم منه ومن لا يجوز، ح 48).
  - 5- في البحار: « أجابوا ».
  - 6- المحاسن، ج 1، ص 246؛ بحار الأنوار، ج 2، ص 98 (كتاب العلم، باب من يجوز أخذ العلم منه ومن لا يجوز، ح 50).
  - 7- المحاسن، ج 1، ص 136؛ بحار الأنوار، ج 2، ص 32 (كتاب العلم، باب ما جاء في تجويز المجادلة والمخاصمة في الدين والنهي عن المرء، ح 121).



الجوهري ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : أدعوا الناس إلى حبك بما في يدي ؟ فقال : لا . قلت : إن استرشدني أحد أرشده ؟ قال : نعم ، إن استرشدك فأرشده ، فإن استزادك فزده ، فإن جاحدك فجاهده . (1)

الكافي : الحسين بن محمّد ، عن المعلّى بن محمّد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : اكتبوا فإنكم لا تحفظون حتى تكتبوا . (2)

البحار : أبو بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : اكتبوا فإنكم لا تحفظون إلا بالكتاب . (3)

البحار : أبو بصير قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال : دخل عليّ أناس من أهل البصرة فسألوني عن أحاديث وكتبوها ، فما يمنعكم من الكتاب ! أما إنكم لن تحفظوا حتى تكتبوا ، الخبر . (4)

الاختصاص : جعفر بن الحسين المؤمن ، عن محمّد بن الحسن بن أحمد ، عن محمّد بن الحسن بن الصفار ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن صفوان بن يحيى ، عن إسحاق بن عمّار ، عن أبي بصير ، عن أحدهما عليهما السلام في قول الله عز و جل : « فَبَشِّرْ عِبَادِ \* الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ » (5) قال : « هم المسلمون لآل محمّد صلى الله عليه وآله وسلم إذا سمعوا الحديث أدوه كما سمعوه ، لا يزيدون

1- المحاسن ، ج 1 ، ص 232 ؛ بحار الأنوار ، ج 2 ، ص 34 ( كتاب العلم ، باب ما جاء في تجويز المجادلة والمخاصمة في الدين والنهي عن المرء ، ح 129 ) .

2- الكافي ، ج 1 ، ص 52 ( كتاب فضل العلم ، باب رواية الكتب والحديث وفضل الكتابة ، ح 9 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 2 ، ص 52 ( كتاب العلم ، باب فضل كتابة الحديث وروايته ، ح 138 ) .

3- بحار الأنوار ، ج 2 ، ص 53 ( كتاب العلم ، باب فضل كتابة الحديث وروايته ، ح 146 ) ، نقله عن كتاب عاصم بن حميد .

4- بحار الأنوار ، ج 2 ، ص 53 ( كتاب العلم ، باب فضل كتابة الحديث وروايته ، ح 147 ) ، نقله عن كتاب عاصم بن حميد .

5- سورة الزمر ( 39 ) ، الآيات 17 - 18 .

ولا ينقصون . (1)

بصائر الدرجات: أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمد ، عن علي ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : أسرَّ الله سرَّه إلى جبرئيل عليه السلام وأسره جبرئيل عليه السلام إلى محمد صلى الله عليه وآله وسلم وأسره محمد صلى الله عليه وآله وسلم إلى علي عليه السلام وأسره علي عليه السلام إلى من شاء واحدا بعد واحد . (2)

بصائر الدرجات: أحمد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل ، عن جعفر بن بشير ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر ، أو عن أبي عبد الله عليهم السلام مقال : لا تكذبوا بحديث آتاكم أحد فإنكم لا تدرن لعله من الحق ، فتكذبوا الله فوق عرشه . (3)

علل الشرائع: أبي رحمه الله قال : حدَّثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن جعفر بن بشير ، عن أبي حصين ، عن أبي بصير ، عن أحدهما عليهما السلام قالوا : لا تكذبوا بحديث آتاكم به مرجئي ، ولا قدري ، ولا خارجي نسبه إلينا ، فإنكم لا تدرن لعله شيء من الحق ، فتكذبوا الله عز وجل فوق عرشه (4) . (5)

بصائر الدرجات: محمد بن الحسين ، عن وهيب بن حفص ، عن أبي بصير قال : قال أبو جعفر عليه السلام : حديثنا صعبٌ مستصعب لا يؤمن به إلا ملك مقرب ، أو نبي مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان ، فما عرفت قلوبكم فنخذوه ، وما أنكرت فردوه إلينا . (6)

- 1- الاختصاص ، ص 5 ؛ بحار الأنوار ، ج 2 ، ص 158 ( كتاب العلم ، باب آداب الرواية ، ح 1 ) .
- 2- بصائر الدرجات ، ص 397 ؛ بحار الأنوار ، ( كتاب العلم ، باب أنهم عليهم السلام عندهم مواد العلم وأصوله . . . ، ح 13 ج 2 ، ص 175 ) .
- 3- بصائر الدرجات ، ص 558 ؛ بحار الأنوار ، ج 2 ، ص 86 ( كتاب العلم ، باب أن حديثهم عليهم السلام صعبٌ مستصعب وأن كلامهم ذو وجه كثيرة ، ح 110 ) .
- 4- أي : مستوليا على عرشه أو كائنا على عرش العظمة والجلال ، لا العرش الجسماني . ( بحار الأنوار )
- 5- علل الشرائع ، ج 2 ، ص 395 ؛ المحاسن ، ج 1 ، ص 230 ، وفيه اختلاف يسير ؛ بحار الأنوار ، ج 2 ، ص 187 ( كتاب العلم ، باب أن حديثهم عليهم السلام صعبٌ مستصعب وأن كلامهم ذو وجه كثيرة ، ح 16 ) .
- 6- بصائر الدرجات ، ص 41 ؛ بحار الأنوار ، ج 2 ، ص 91 ( كتاب العلم ، باب أن حديثهم عليهم السلام صعبٌ مستصعب وأن كلامهم ذو وجه كثيرة ، ح 128 ) .

بصائر الدرجات: أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين (1) بن سعيد، عن القاسم بن محمد الجوهري، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام: إن أمرنا صعبٌ مستصعب لا يحتمله إلا من كتب الله في قلبه الإيمان. (2)

بصائر الدرجات: محمد بن الحسين، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إن أمرنا صعبٌ مستصعب على الكافر، لا يقربُ بأمرنا إلا نبيٌّ مرسل أو ملك مقرب، أو عبدٌ مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان. (3)

بصائر الدرجات: عبد الله، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن ابن سنان، عن علي بن أبي حمزة قال: دخلت أنا وأبو بصير على أبي عبد الله عليه السلام، فبينما نحن قعود إذ تكلم أبو عبد الله عليه السلام مبحرف، فقلت أنا في نفسي: هذا ممّا أحمله إلى الشيعة، هذا والله حديث لم أسمع مثله قط. قال: فنظر في وجهي ثم قال: إنّي لأتكلّم بالحرف الواحد لي فيه سبعون وجهًا، إن شئت أخذت كذا، وإن شئت أخذت كذا (4). (5)

بصائر الدرجات: محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن عبد الكريم بن عمرو، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّي لأتكلّم بالكلمة الواحدة لها سبعون وجهًا، إن شئت أخذت كذا. (6)

بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب،

- 
- 1- في البحار: «الحسن».
  - 2- بصائر الدرجات، ص 47؛ بحار الأنوار، ج 2، ص 95 (كتاب العلم، باب أن حديثهم عليهم السلام صعبٌ مستصعب وأنّ كلامهم ذو وجوه كثيرة، ح 141).
  - 3- بصائر الدرجات، ص 47؛ بحار الأنوار، ج 2، ص 196 (كتاب العلم، باب أن حديثهم عليهم السلام صعبٌ مستصعب وأنّ كلامهم ذو وجوه كثيرة...، ح 46).
  - 4- بصائر الدرجات، ص 349؛ بحار الأنوار، ج 2، ص 198 (كتاب العلم، باب أن حديثهم عليهم السلام صعبٌ مستصعب وأنّ كلامهم ذو وجوه كثيرة...، ح 51).
  - 5- في البحار: «إن شئت أخذت كذا، وإن شئت أخذت كذا».
  - 6- بصائر الدرجات، ص 310؛ بحار الأنوار، ج 2، ص 199 (كتاب العلم، باب أن حديثهم عليهم السلام صعبٌ مستصعب وأنّ كلامهم ذو وجوه كثيرة...، ح 58).

عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، في قول الله تعالى : « إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَوْا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا » (1) قال : هم الأئمة ، ويجري فيمن استقام من شيعتنا وسلّم لأمرنا وكنتم حديثنا عند عدونا ، فتستقبلهم الملائكة بالبشرى من الله بالجنة ، وقد والله مضى أقوام كانوا على مثل ما أنتم عليه من الدين فاستقاموا وسلّموا لأمرنا ، وكنتموا حديثنا ولم يذيعوه عند عدونا ، ولم يشكوا كما شكتم ، فاستقبلتهم الملائكة بالبشرى من الله بالجنة . (2)

المحاسن : أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن سعدان بن مسلم ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : « إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا » (3) قال : الصلاة عليه والتسليم له في كل شيء جاء به . (4)

تفسير العياشي : عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قيل له \_ وأنا عنده \_ : إنَّ سالم بن حفصة (5) يروي عنك إنك تتكلم على سبعين وجهاً لك منها المخرج ، فقال : ما يريد سالم مني ؟ أريد أن أجيب الملائكة ! فوالله ، ماجاء بهم النبيون ، ولقد قال إبراهيم : « إِنِّي سَقِيمٌ » (6) والله ، ما كان سقيماً وما كذب ، ولقد قال إبراهيم : « بَلْ فَعَلَهُمْ كَبِيرُهُمْ » (7) وما فعله كبيرهم وما كذب ، ولقد قال يوسف : « إِنَّكُمْ لَسَوْفَ رَاقُونَ » (8) والله ،

- 
- 1- سورة فصلت ( 41 ) ، الآية 30 .
  - 2- بصائر الدرجات ، ص 544 ؛ بحار الأنوار ، ج 2 ، ص 202 ( كتاب العلم ، باب أن حديثهم عليهم السلام صعبٌ مستصعب وأن كلامهم ذو وجوه كثيرة . . . ح 76 ) .
  - 3- سورة الأحزاب ( 33 ) ، الآية 56 .
  - 4- المحاسن ، ج 1 ، ص 271 ؛ بحار الأنوار ، ج 2 ، ص 04 ( كتاب العلم ، باب أن حديثهم عليهم السلام صعبٌ مستصعب وأن كلامهم ذو وجوه كثيرة . . . ح 288 ) .
  - 5- في البحار : « سالم بن أبي حفصة » .
  - 6- سورة الصافات ( 37 ) ، الآية 89 .
  - 7- سورة الأنبياء ( 21 ) ، الآية 63 .
  - 8- سورة يوسف ( 12 ) ، الآية 70 .

## ماكانوا سرقوا وماكذب . (1)

إختيار معرفة الرجال :ابن مسعود ، عن عليّ بن الحسن ، عن العباس بن عامر وجعفر بن محمّد بن حكيم ، عن أبان بن عثمان ، عن أبي بصير قال : قيل لأبي عبد الله عليه السلام\_ وأنا عنده \_ : إنّ سالم بن أبي حفصة يروي عنك إنك تتكلم على سبعين وجها ، لك من كلّها المخرج ، قال : فقال : ما يريد سالم مني ؟ أريد أن أجيء بالملائكة ! فوالله ما جاء بها النبيون ، ولقد قال إبراهيم : « إِنِّي سَقِيمٌ » والله ، ما كان سقيما وما كذب ؟ ولقد قال إبراهيم : « قَالَ بَلْ فَعَلَهُو كَبِيرُهُمْ هَذَا » وما فعله وماكذب ، ولقد قال يوسف : « إِنكُمْ لَسَ رِقُونَ » والله ماكانوا سارقين وما كذب . (2)

إختيار معرفة الرجال :ظاهر بن عيسى الورّاق رفعه إلى محمّد بن سفيان ، عن محمّد بن سليمان الديلمي ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا سلمان ، لو عرض علمك على مقداد لكفر ، يا مقداد ، لو عرض علمك على سلمان لكفر . (3)

المحاسن :أحمد بن محمّد بن خالد ، عن الوشاء ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنّ القليل من المؤمنين كثير . (4)

التهذيب :الشيخ المفيد ، عن أحمد بن محمّد ، عن أبيه ، عن محمّد بن

1- .تفسير العيّاشي ، ج 2 ، ص 184 ( ح 49 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 2 ، ص 207 ( كتاب العلم ، باب أن حديثهم عليهم السلام مصعبٌ مستصعب وأنّ كلامهم ذو وجوه كثيرة . . . ، ح 299 ) .

2- .إختيار معرفة الرجال ( رجال الكشي ) ، ج 2 ، ص 504 ؛ بحار الأنوار ، ج 2 ، ص 209 ( كتاب العلم ، باب أن حديثهم عليهم السلام مصعبٌ مستصعب وأنّ كلامهم ذو وجوه كثيرة . . . ، ح 103 ) .

3- .إختيار معرفة الرجال ( رجال الكشي ) ، ج 1 ، ص 47 ؛ الاختصاص ، ص 11 ، وفيه : « يا مقداد لو عرض صبرك . . . » ؛ بحار الأنوار ، ج 2 ، ص 213 ( كتاب العلم ، باب العلة التي من أجلها كتم الأنمة عليهم السلام بعض العلوم والأحكام ، ح 7 ) .

4- .المحاسن ، ج 1 ، ص 220 ( ح 125 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 2 ، ص 66 ( كتاب العلم ، باب البدعة والسنة والفريضة والجماعة والفرقة . . . ، ح 226 ) .

الحسن وسعد بن عبدالله ، عن محمد بن عيسى ، والحسين بن الحسن بن أبان ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن سنان ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام : سألته عن الجنب يجعل الركوة أو التور (1) فيدخل أصبعه فيه ؟ قال : إن كانت يده قدرة فليهرقه ، وإن كان لم يصبها فذر فليغتسل منه ، هذا مما قال الله تعالى : « مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ » (2) . (3)

الكافي : الحسين بن محمد الأشعري ، عن المعلى بن محمد ، عن محمد بن جمهور ، عن محمد بن إسماعيل ، عن سعدان ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : « إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ » (4) فقال : رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المنذر ، وعلي عليه السلام الهادي يا أبا محمد ، هل من هادٍ اليوم ؟ قلت : بلى جعلت فداك ! ما زال منكم هادٍ من بعد هادٍ حتى دفعت إليك ، فقال : رحمك الله يا أبا محمد ، لو كانت إذا نزلت آية على رجل ثم مات ذلك الرجل ماتت الآية مات الكتاب (5) ، ولكنه حيٌّ يجري فيمن بقي كما جرى فيمن مضى . (6)

الاختصاص : أحمد بن محمد بن يحيى ، عن أبيه ، عن محمد بن الحسين ، عن أبي الخطاب ، عن وهيب بن حفص ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام : سمعته يقول : إنَّ سلمانَ عَلِمَ الاسمَ الأعظمَ . (7)

- 
- 1- في البحار : « القدر » .
  - 2- سورة الحج ( 22 ) ، الآية 78 .
  - 3- تهذيب الأحكام ، ج 1 ، ص 38 ؛ بحار الأنوار ، ج 2 ، ص 273 ( كتاب العلم ، باب ما يمكن أن يستنبط من الآيات والأخبار من متفرقات مسائل أصول الفقه ، ح 14 ) .
  - 4- سورة الرعد ( 13 ) ، الآية 7 .
  - 5- في البحار : « مات الكتاب والسنة » .
  - 6- الكافي ، ج 1 ، ص 192 ( كتاب الحج ، باب أن الأئمة عليهم السلام هم الهداة ، ح 3 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 2 ، ص 79 ( كتاب العلم ، باب ما يمكن أن يستنبط من الآيات والأخبار من متفرقات مسائل أصول الفقه ، ح 243 ) .
  - 7- الاختصاص ، ص 11 ؛ بحار الأنوار ، ج 22 ، ص 346 ( كتاب النبوة ، باب فضائل سلمان وأبي ذر ومقداد وعمّار ، ح 59 ) .

## كتاب التوحيد

كتاب التوحيد الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: جاء رجل إلى أبي جعفر عليه السلام فقال له: أخبرني عن ربك متى كان؟ فقال: ويحك! إنما يقال لشيء لم يكن: متى كان، إن ربي - تبارك وتعالى - كان ولم يزل حياً بلا كيف، ولم يكن له كان، ولا كان لكونه كون، كيف ولا كان له أين، ولا كان في شيء، ولا كان على شيء، ولا ابتدئ لمكانه مكاناً، ولا قوي بعدما كَوّن الأشياء، ولا كان ضعيفاً قبل أن يكون شيئاً، ولا كان مستوحشاً قبل أن يبتدع شيئاً، ولا يشبه شيئاً مذكوراً، ولا كان خلواً من الملك قبل إنشائه، ولا يكون منه خلواً بعد ذهابه، لم يزل حياً بلا حياة، وملكا قادراً قبل أن ينشئ شيئاً، وملكا جباراً بعد إنشاءه للكون، فليس لكونه كيف، ولا له أين، ولا له حد، ولا يُعرف بشيء يشبهه، ولا يهرم لطول البقاء، ولا يصعق (1) لشيء، بل لخوفه (2) تصعق الأشياء كلها (3)، كان حياً بلا حياة حادثاً، ولا كون موصوف، ولا كيف محدود، ولا أين موقوف عليه، ولا مكان جاور شيئاً، بل حيٌّ يُعرف، ومُلك لم يزل، له القدرة والملك، أنشأ ما شاء حين شاء بمشيئته، لا يحد ولا يبعض ولا يفنى، كان أولاً بلا كيف، ويكون آخراً بلا أين، وكل شيء هالك إلا وجهه، له الخلق والأمر، تبارك الله

- 
- 1- أي: لا يغتش عليه لخوف أو غيره، لأن وجوده وكمالاته بذاته، فلا يمكن زواله والتغير فيه.
  - 2- لأن الكل محتاج إليه، مجبور بقدرته، مسخر له، مضطر إليه.
  - 3- أي: تهلك أو تضعف عند ظهور قدرته وتجليه. (مرآة العقول ج 1، ص 311)

رب العالمين . ويلك أيها السائل ! إن ربي لا - تغشاه الأوهام ، ولا تنزل به الشبهات ، ولا يحار من شيء ولا يجاوره شيء ، ولا ينزل به الأحداث ، ولا يسأل عن شيء ، ولا يندم على شيء ، ولا تأخذه سنة ولا نوم ، له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى (1) .

الكافي : محمد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن أبي بصير قال : قال أبو جعفر عليه السلام :  
تكلّموا في خلق الله ولا تتكلّموا في الله ، فإنّ الكلام في الله لا يزداد صاحبه إلاّ تحيرًا . (2)

الكافي : علي بن إبراهيم ، عن محمد بن خالد الطيالسي ، عن صفوان بن يحيى ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لم يزل الله عز وجل ربنا والعلم ذاته ولا معلوم ، والسمع ذاته ولا مسموع ، والبصر ذاته ولا مبصر ، والقدرة ذاته ولا مقدور ، فلمّا أحدث الأشياء وكان المعلوم ، وقع العلم منه على المعلوم ، والسمع على المسموع ، والبصر على المبصر ، والقدرة على المقدر . قال : قلت : فلم يزل الله متحركا ؟ قال : فقال : تعالى الله عن ذلك ، إنّ الحركة صفة محدثة بالفعل . قال : قلت : فلم يزل الله متكلّمًا ؟ قال : فقال : إنّ الكلام صفة محدثة ليست بأزلية ، كان الله عز وجل ولا متكلّم . 3 .

1- الكافي ، ج 1 ، ص 88 ( كتاب التوحيد ، باب الكون والمكان ، ح 3 ) ؛ التوحيد ، الصدوق ، ص 173 ( باب نفي الزمان والسكون والحركة والنزول والصعود والانتقال عن الله عز وجل ، ح 2 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 4 ، ص 299 ( كتاب التوحيد ، باب جوامع التوحيد ، ح 28 ) .

2- الكافي ، ج 1 ، ص 92 ( كتاب التوحيد ، باب النهي عن الكلام في الكيفية ، ح 1 ) ؛ التوحيد ، الصدوق ، ص 454 ( باب النهي عن الكلام والجدال والمرء في الله عز وجل ، ح 1 ) .



الكافي: محمد بن الحسن ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عاصم بن حميد ، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من زعم أنّ الله من شيء ، أو في شيء ، أو على شيء ، فقد كفر ، قلت : فسّر لي ، قال : أعني بالحواية من الشيء له (1) ، أو يماسك له ، أو من شيء سبقه . (2)

الكافي: عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن جعفر بن عثمان ، عن سماعة ، عن أبي بصير ، ووهيب بن حفص ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ لله علمين ؛ علم مكنون مخزون لا يعلمه إلا هو من ذلك يكون البداء (3) ، وعلم علّمه ملائكته ورسله وأنبياءه فنحن نعلمه . (4)

الكافي: عليّ بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن أبان ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : شاء وأراد وقدر وقضى ؟ قال : نعم ، قلت : وأحبّ ؟ قال : لا ، قلت : وكيف شاء وأراد وقدر وقضى ولم يحبّ ؟ قال : هكذا

- 
- 1- قوله: « بالحواية من الشيء له » تفسير لقوله: « في شيء » ، وقوله: « أو يماسك له » تفسير لقوله: « على شيء » ، وقوله: « أو من شيء سبقه » تفسير لقوله: « من شيء » . (مرآة العقول ج 2 ، ص 71)
  - 2- الكافي ، ج 1 ، ص 128 (كتاب التوحيد ، باب في قوله: « الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى » [سورة طه (20) ، الآية 5] ، ح 9) ، التوحيد ، الصدوق ، ص 317 (باب معنى « الرَّحْمَنُ . . . » ، ح 5) .
  - 3- أي: بسبب ذلك العلم يحصل البداء في كتاب المحو . (مرآة العقول ج 2 ، ص 140)
  - 4- الكافي ، ج 1 ، ص 147 (كتاب التوحيد ، باب البداء ، ح 8) .

## خرج إلينا (1) . (2)

الكافي: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن حماد بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من زعم أن الله يأمر بالفحشاء فقد كذب على الله، ومن زعم أن الخير والشر إليه فقد كذب على الله. (3)

التوحيد: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن علي بن أسباط، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: «هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَةِ» (4) قال: قال الله - تبارك وتعالى - : أنا أهل أن أتقى ولا يشرك بي عبدي شيئا، وأنا أهل أن لم يشرك بي عبدي شيئا أن أدخله الجنة. وقال عليه السلام: إن الله - تبارك وتعالى - أقسم بعزته وجلاله أن لا يعذب أهل توحيدته بالنار أبدا. (5)

- 
- 1- أي: هكذا وصل إلينا من النبي وآبائنا الأئمة صلوات الله عليهم . (مرآة العقول)
  - 2- الكافي، ج 1، ص 150 (كتاب التوحيد، باب المشيئة والإرادة، ح 2).
  - 3- الكافي، ج 1، ص 156 (كتاب التوحيد، باب الجبر والقدر والأمر بين الأمرين، ح 2).
  - 4- سورة المدثر (74)، الآية 56.
  - 5- التوحيد، ص 19؛ بحار الأنوار، ج 3، ص 4 (كتاب التوحيد، باب ثواب الموحدين والعارفين، ح 8).

التوحيد: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الشَّيْبَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ النَّخَعِيُّ، عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدِ النَّوْفَلِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - حَرَّمَ أَجْسَادَ الْمُؤَحَّدِينَ عَلَى النَّارِ. (1)

التوحيد: أَبِي رَحْمَةَ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: أَخْرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (2) فَأَخْرَجَ مِنْهُ وَرَقَةً فَإِذَا فِيهَا: سُبْحَانَ الْوَاحِدِ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، الْقَدِيمِ الْمَبْدَأِ الَّذِي لَا بَدَأَ لَهُ، الدَّائِمِ الَّذِي لَا نَفَادَ لَهُ، الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، الْخَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، الْعَالِمِ كُلِّ شَيْءٍ بِغَيْرِ تَعْلِيمٍ، ذَلِكَ اللَّهُ الَّذِي لَا شَرِيكَ لَهُ. (3)

التوحيد: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامِ الْمَكْتَبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ النَّخَعِيُّ، عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدِ النَّوْفَلِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ قَرَأَ: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» مَرَّةً وَاحِدَةً فَكَأَنَّمَا قَرَأَ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ، وَثَلَاثَ التَّوْرَةِ وَثَلَاثَ الْإِنْجِيلِ وَثَلَاثَ الزَّبُورِ. (4)

التوحيد: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الدَّقَاقِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ النَّخَعِيُّ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدِ النَّوْفَلِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: أَخْبِرْنِي عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ هَلْ يَرَاهُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَقَدْ رَأَوْهُ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَقُلْتُ: مَتَى؟ قَالَ: حِينَ قَالَ لَهُمْ: «أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى» (5). ثم سكت ساعة، ثم

1- التوحيد، ص 20؛ بحار الأنوار، ج 3، ص 4 (كتاب التوحيد، باب ثواب المؤحدين والعارفين، ح 9).

2- الحُكَّةُ - بالضم - وعاء من خشب.

3- التوحيد، ص 46؛ بحار الأنوار، ج 3، ص 285 (كتاب التوحيد، باب إثبات قدمه تعالى وامتناع الزوال عليه، ح 4).

4- التوحيد، ص 95.

5- سورة الأعراف (7)، الآية 172.

قال : وإن المؤمنين ليرونه في الدنيا قبل يوم القيامة ألت تراه في وقتك هذا ؟ قال أبو بصير : فقلت له : جُعلت فداك ! فأحدت بهذا عنك ؟ فقال : لا ، فإنك إذا حدتت به فأنكره منكر جاهل بمعنى ماتقوله ، ثم قدر أن ذلك تشييه كفر ، وليست الرؤية بالقلب كالرؤية بالعين ، تعالى الله عما يصفه المشبهون والملحدون . (1)

التوحيد : حدتتنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال : حدتتنا الحسين بن الحسن بن أبان ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن ابن سنان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته : أنا الهادي ، وأنا المهتدي ، وأنا أبو اليتامى والمساكين وزوج الأرامل ، وأنا ملجأ كل ضعيف ومأمّن كل خائف ، وأنا قائد المؤمنين إلى الجنة ، وأنا جبل الله المتين ، وأنا عروة الله الوثقى وكلمة التقوى ، وأنا عين الله ولسانه الصادق ويده ، وأنا جنب الله (2) الذي يقول : « أن تقول نفس ي حسرتي على ما فرطت في جنـبِ الله » (3) وأنا يد الله المبسوطة على عباده بالرحمة والمغفرة ، وأنا باب حطة ، من عرفني وعرف حقي فقد عرف ربه لأنني وصي نبيه في أرضه وحجته على خلقه ، لا ينكر هذا إلا راداً على الله ورسوله . (4)

التوحيد : حدتتنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال : حدتتنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي ، عن محمد بن إسماعيل البرمكي قال : حدتتنا علي بن العباس قال : حدتتنا علي بن أسباط ، عن سيف بن عميرة ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز و جل : « وَنَفَحْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي » (5) قال : من قدرتي . (6)

1- التوحيد ، ص 117 ؛ بحار الأنوار ، ج 4 ، ص 44 ( كتاب التوحيد ، باب نفى الرؤية وتأويل الآيات فيها ، ح 24 ) .

2- الجنب : « الطاعة » في لغة العرب ، يقال : هذا صغير في جنب الله ، أي في طاعة الله عز و جل ، فمعنى قول أمير المؤمنين عليه السلام : « أنا جنب الله » أي : أنا الذي ولايتي طاعة الله ، قال الله عز و جل : « أن تقول نفس ي حسرتي على ما فرطت في جنـبِ الله » أي في طاعة الله عز و جل . ( التوحيد ، الصدوق )

3- سورة الزمر ( 39 ) ، الآية 56 .

4- التوحيد ، ص 164 .

5- سورة الحجر ( 15 ) ، الآية 29 .

6- التوحيد ، ص 172 .

التوحيد: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السَّنَانِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيِّ الْكُوفِيِّ، عَنْ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ النَّوْفَلِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - لَا يُوصَفُ بِزَمَانٍ وَلَا مَكَانٍ، وَلَا حَرَكَةٍ وَلَا انْتِقَالَ وَلَا سَكُونٍ، بَلْ هُوَ خَالِقُ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ، وَالْحَرَكَةِ وَالسَّكُونِ، تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا. (1)

التوحيد: أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو شَعِيبٍ صَالِحُ بْنُ خَالِدِ الْمُحَامِلِيِّ، عَنْ أَبِي سَلِيمَانَ الْجَمَّالِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتَهُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْإِسْتِطَاعَةِ فَقَالَ: لَيْسَتْ الْإِسْتِطَاعَةُ مِنْ كَلَامِي وَلَا كَلَامِ آبَائِي. (2)

التوحيد: حَدَّثَنَا أَبِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَنْ عَرَضَ عَلَيْهِ الْحَجَّ وَلَوْ عَلَى حِمَارٍ أَجْدَعَ مَقْطُوعَ الذَّنْبِ فَأَبَى، فَهُوَ مَمَّنْ يَسْتَطِيعُ الْحَجَّ. (3)

التوحيد: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِمْرَانَ الدَّقَاقِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدَ رَفَعَهُ، عَنْ شُعَيْبِ الْعَقْرُقُوفِيِّ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: كُنْتُ بَيْنَ يَدَيْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسًا وَقَدْ سَأَلَهُ سَائِلٌ فَقَالَ: جُعِلَتْ فِدَاكَ! يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، مِنْ أَيْنَ لِحَقِ الشَّقَاءِ أَهْلُ الْمَعْصِيَةِ حَتَّى حَكَمَ لَهُمْ فِي عِلْمِهِ بِالْعَذَابِ عَلَى عَمَلِهِمْ؟ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَيُّهَا السَّائِلُ، عَلِمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ لَا يَقُومُ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِهِ بِحَقِّهِ، فَلَمَّا عَلِمَ بِذَلِكَ وَهَبَ لِأَهْلِ مَحَبَّتِهِ الْقُوَّةَ عَلَى مَعْرِفَتِهِ، وَوَضَعَ عَنْهُمْ ثِقَلَ الْعَمَلِ بِحَقِيقَةِ مَا هُمْ أَهْلُهُ، وَوَهَبَ لِأَهْلِ الْمَعْصِيَةِ الْقُوَّةَ عَلَى مَعْصِيَتِهِمْ لِسَبْقِ عِلْمِهِ

1- التوحيد، ص 183؛ بحار الأنوار، ج 3، ص 309 (كتاب التوحيد، باب نفى الزمان والمكان والحركة والانتقال عنه تعالى، ح 1).

2- التوحيد، ص 344.

3- التوحيد، ص 350.

فيهم ، ولم يمنعهم إطاعة القبول منه ؛ لأنّ علمه أولى بحقيقة التصديق ، فوافقوا ما سبق لهم في علمه ، وإنّ قدروا أن يأتوا خلافاً لتوجيههم عن معصيته ، وهو معنى شاء ما شاء ، وهو سرّ . (1)

التوحيد : حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار قال : حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن عليّ بن أسباط ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز و جل : « رَبَّنَا عَلَّمْتَنَا عَلَيْنَا مَشِئَتَنَا » (2) قال : بأعمالهم شقوا . (3)

التوحيد : أبي رحمه الله قال : حدّثنا سعد بن عبد الله قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن عليّ بن رثاب ، عن أبي بصير قال : قال أبو جعفر عليه السلام : تكلموا في خلق الله ولا تكلموا في الله ، فإنّ الكلام في الله لا يزيد إلاّ تحييراً . (4)

التوحيد : أبي رحمه الله قال : حدّثنا أحمد بن إدريس ، عن محمّد بن أحمد ، عن عليّ بن السندي ، عن حمّاد بن عيسى ، عن الحسين بن المختار ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : الخصومة تمحق الدين ، وتحبط العمل ، وتورث الشكّ . (5)

التوحيد : وبهذا الإسناد عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يهلك أصحاب الكلام وينجو المسلمون ، إنّ المسلمين هم النجباء . (6)

التوحيد : حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار قال : حدّثنا العباس بن معروف ، عن سعدان بن مسلم ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : لا يخاصم إلاّ رجل ليس له ورع أو رجل شاكّ . (7)

1- التوحيد ، ص 354 ؛ الكافي ، ج 1 ، ص 153 ( كتاب التوحيد ، باب السعادة والشقاء ، ح 2 ) .

2- سورة المؤمنون ( 23 ) ، الآية 106 .

3- التوحيد ، ص 356 .

4- التوحيد ، ص 454 .

5- التوحيد ، ص 458 .

6- التوحيد ، ص 458 .

7- التوحيد ، ص 458 .

التوحيد: حَدَّثَنَا الحسين بن أحمد بن إدريس رضى الله عنه ، عن أبيه ، عن محمد بن أحمد ، عن موسى بن عمر ، عن العباس بن عامر ، عن مثنى ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا يخاصم إلا شاك ، أو من لا ورع له . (1)

التوحيد: محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه ، قال : حَدَّثَنَا محمد بن الحسن الصفار ، قال : حَدَّثَنَا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن علي بن إسباط ، عن البطائني ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : « هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَةِ » (2) قال : قال الله \_ تبارك وتعالى \_ : أنا أهل ان اتقى ولا يشرك بي عبدي شيئاً ، وأنا أهل ان لم يشرك بي عبدي شيئاً أن أدخله الجنة . وقال عليه السلام : إن الله \_ تبارك وتعالى \_ أقسم بعزته وجلاله أن لا يعذب أهل توحيد بال نار أبدا . (3)

التوحيد: حَدَّثَنَا محمد بن أحمد الشيباني قال : حَدَّثَنَا محمد بن أبي عبد الله الكوفي النخعي ، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي ، عن علي بن سالم ، عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إن الله \_ تبارك وتعالى \_ حرّم أجساد الموحدين على النار . (4)

تفسير القمي: جعفر بن أحمد ، عن عبيد الله بن موسى ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله : « لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَعَةَ إِلَّا مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا » (5) ، قال : لا يشفع ولا يشفع لهم ولا يشفعون « إِلَّا مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا » إلا من أذن بولاية أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام من بعده فهو العهد عند الله ، قال : قلت : قوله تعالى : « وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا » (6) قال :

1- التوحيد ، ص 460 .

2- سورة المدثر ( 74 ) ، الآية 56 .

3- التوحيد ، ص 20 ؛ بحار الأنوار ، ج 3 ، ص 4 ( كتاب التوحيد ، باب ثواب الموحدين والعارفين وبيان وجوب المعرفة ، ح 8 ) .

4- التوحيد ، ص 20 ؛ بحار الأنوار ، ج 3 ، ص 4 ( كتاب التوحيد ، باب ثواب الموحدين والعارفين وبيان وجوب المعرفة ، ح 9 ) .

5- سورة مريم ( 19 ) ، الآية 87 .

6- سورة مريم ( 19 ) ، الآية 88 .

هذا حيث قالت قريش: «إِنَّ لِلَّهِ وَلَدًا، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ إِنَاثٌ»، فقال الله - تبارك وتعالى - ردًا عليهم: «لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْءًا إِدًّا» (1) - أي عظيمًا - «تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْفَطِرْنَ مِنْهُ» (2) مما قالوا: «أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا» (3) فقال الله - تبارك وتعالى -: «وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا \* إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتَى الرَّحْمَنِ عَبْدًا \* لَقَدْ أَحْصَلَ لَهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا \* وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا» (4) واحدا واحدا. (5)

تفسير القمّي: أخبرنا الحسين بن محمد، عن المعلّى بن محمد، عن محمد بن جمهور، عن جعفر بن بشير، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا» (6) قال: هي الولاية. (7)

الكافي: علي بن إبراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: «فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا» (8) قال: هي الولاية. (9)

التوحيد: أبي رحمه الله قال: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي بصير قال: أخرج أبو عبد الله عليه السلام محققًا، فأخرج منه ورقة، فإذا فيها: سبحان الواحد الذي لا إله غيره، القديم المبدئ الذي

1- سورة مريم (19)، الآية 89.

2- . يعني: مما قالوه ومما رموه به «وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا». أيضا، الآية 90.

3- أيضا، الآية 91.

4- أيضا، الآية 94.

5- تفسير علي بن إبراهيم القمّي، ج 2، ص 57، والحديث طويل أوردنا قطعة منه؛ بحار الأنوار، ج 3، ص 256 (كتاب التوحيد، باب نفي الولد والصاحبة، ح 1).

6- سورة الروم (30)، الآية 30.

7- تفسير علي بن إبراهيم القمّي، ج 2، ص 154؛ بحار الأنوار، ج 3، ص 277 (كتاب التوحيد، باب الدين الحنيف والفترة وصبغة الله والتعريف في الميثاق، ح 2).

8- سورة الروم (30)، الآية 30.

9- الكافي، ج 1، ص 418 (كتاب الحجة، باب فيه نكت وتنف من التنزيل في الولاية، ح 35).



لا- بدء له ، الدائم الذي لا نفاذ له ، الحي الذي لا يموت ، الخالق ما يُرى وما لا يُرى ، العالم كل شيء بغير تعليم ، ذلك الله الذي لا شريك له . (1)

التوحيد : حدّثنا محمّد بن أحمد السناني قال : حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الأسدي الكوفي ، عن موسى بن عمران النخعي ، عن عمّه الحسين بن بريد النوفلي ، عن عليّ بن سالم ، عن أبي بصير عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال : إن الله \_ تبارك وتعالى \_ لا يوصف بزمان ولا مكان ولا حركة ولا انتقال ولا سكون ، بل هو خالق الزمان والمكان والحركة والسكون (2) ، تعالى الله عمّا يقولون علواً كبيراً . (3)

التوحيد : حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطار ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمّد ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : جاء رجل إلى أبي جعفر عليه السلام فقال له : يا أبا جعفر ، أخبرني عن ربك متى كان ؟ فقال : ويلك ! إنما يقال لشيء لم يكن فكان : متى كان ، إن ربي \_ تبارك وتعالى \_ كان لم يزل حيّاً بلا كيف ، ولم يكن له كان ، ولا كان لكونه كيف ، ولا كان له أين ، ولا كان في شيء ، ولا كان على شيء ، ولا ابتدع لكونه مكاناً ... الخبر . (4)

التوحيد : حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال : حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من زعم إن الله عز وجل من شيء أو في شيء أو على شيء فقد كفر ، قلت : فسّر لي ، قال : أعني بالحواية من الشيء له ، أو

1- التوحيد ، ص 46 ؛ بحار الأنوار ، ج 3 ، ص 285 ( كتاب التوحيد ، باب إثبات قدمه تعالى وامتناع الزوال عليه ، ح 4 ) .

2- في البحار : « والسكون والانتقال » .

3- التوحيد ، ص 184 ؛ بحار الأنوار ، ج 3 ، ص 309 ( كتاب التوحيد ، باب نفي الزمان والمكان والحركة والانتقال عنه تعالى ، ح 1 ) نقله عن الأمالي ، الصدوق ، ص 330 ، ح 33 .

4- التوحيد ، ص 173 ؛ بحار الأنوار ، ج 3 ، ص 26 ( كتاب التوحيد ، باب نفي الزمان والمكان والحركة والانتقال عنه تعالى ، ... ، ح 323 ) .

بامساک له ، أو من شيء سبقه . (1)

تفسير القمّي: حدّثنا محمّد بن أحمد بن ثابت قال: حدّثنا القاسم بن إسماعيل الهاشمي ، عن محمّد بن سيّار ، عن الحسن بن المختار ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لو أنّ الله خلق الخلق كلّهم بيده لم يحتجّ في آدم أنّه خلقه بيده فيقول: « مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتَ بِيَدَيَّ » (2) أفترى الله يبعث الأشياء بيده . 3

التوحيد: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي سعيد المكاربي ، عن أبي بصير ، عن الحارث بن مغيرة النصرى قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز و جل: « كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ » (3)؟ قال: كل شيء هالك إلا من أخذ طريق الحق . (4)

التوحيد: حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقاق قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفي قال: حدّثنا موسى بن عمران النخعي ، عن الحسين بن يزيد النوفلي ، عن عليّ بن حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: أخبرني عن الله عز و جل هل يراه المؤمنون يوم القيامة؟ قال: نعم ، وقد رأوه قبل يوم القيامة ، فقلت: متى؟ قال: حين قال لهم: « أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى » (5) . ثمّ سكت ساعة ، ثمّ قال: وإن المؤمنين ليرونه في الدنيا قبل يوم القيامة ، ألسنت تراه في وقتك هذا؟ قال

1- التوحيد ، ص 317 ؛ بحار الأنوار ، ج 3 ، ص 23 ( كتاب التوحيد ، باب نفي الزمان والمكان والحركة والانتقال عنه تعالى . . . ، ح 340 ) .

2- سورة ص ( 38 ) ، الآية 75 .

3- سورة القصص ( 28 ) ، الآية 88 .

4- التوحيد ، ص 149 ؛ بحار الأنوار ، ج 4 ، ص 6 ( كتاب التوحيد ، باب تأويل قوله تعالى: « خَلَقْتُ بِيَدَيَّ » و « جَنِبِ اللَّهَ » و « وَجْهَ اللَّهِ » ، ح 13 ) .

5- سورة الأعراف ( 7 ) ، الآية 172 .

أبو بصير: فقلت له: جُعِلت فداك! فأحدت بهذا عنك؟ فقال: لا، فأنتك إذا حدثت به فأنكره منكراً جاهلاً بمعنى ما تقوله، ثم قدر أن ذلك تشبيه كُفْرٍ، وليست الرؤية بالقلب كالرؤية بالعين، تعالى الله عما يصفه المشبهون والملحدون. (1)

التوحيد: حدثنا محمد بن ماجيلويه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن خالد الطيالسي الخزاز الكوفي، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لم يزل الله عز وجل ربنا والعلم ذاته ولا معلوم، والسمع ذاته ولا مسموع، والبصر ذاته ولا مبصر، والقدرة ذاته ولا مقدور، فلما أحدث الأشياء وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم، والسمع على المسموع، والبصر على المبصر، والقدرة على المقدور. قال: قلت: فلم يزل الله متكلمًا، قال: إن الكلام صفة محدثة ليست بأزلية، كان الله عز وجل ولا متكلم. (2)

معاني الأخبار: حدثنا محمد بن الحسن قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن أبي بصير قال: سألته عن قول الله عز وجل: « وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَدْرُسُهَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ » (3) قال: فقال: الورقة السقط، والحبّة الولد، وظلمات الأرض الأرحام، والرطب ما يحيى، واليابس ما يغيض، وكل ذلك في كتاب مبيّن. (4)

أمالي الطوسي: حدثنا محمد بن محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد قال: حدثنا محمد بن يعقوب الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن أبي بصير قال: سمعت

1- التوحيد، ص 117؛ بحار الأنوار، ج 4، ص 45 (كتاب التوحيد، باب نفي الرؤية وتأويل الآيات فيها، ح 24).

2- التوحيد، ص 139؛ بحار الأنوار، ج 4، ص 71 (كتاب التوحيد، باب نفي التركيب واختلاف المعاني والصفات...، ح 18).

3- سورة الأنعام (6)، الآية 59.

4- معاني الأخبار، ص 215؛ بحار الأنوار، ج 4، ص 80 (كتاب التوحيد، باب العلم وكيفيته، ح 6).

أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: لم يزل الله جلّ اسمه عالماً بذاته ولا معلوم، ولم يزل قادراً بذاته ولا مقدور، قلت له: جُعِلت فداك! فلم يزل متكلمًا؟ فقال: الكلام محدث، كان الله عز و جل وليس بمتكلّم ثم أحدث الكلام. (1)

أما لي الصدوق: عليّ بن عيسى، عن ماجيلويه، عن البرقي، عن أبيه، عن محمد بن سنان المجاور، عن أحمد بن نصر الطحّان، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام: إنّ عيسى روح الله مرّ بقوم مجلبين، فقال: ما لهؤلاء؟ قيل: يا روح الله، إنّ فلانة بنت فلان تُهدى إلى فلان بن فلان في ليلتها هذه، قال: يجلبون اليوم ويبيكون غدا، فقال قائل منهم: ولم يا رسول الله؟ قال: لأن صاحبتهم ميتة في ليلتها هذه، فقال القائلون بمقالته: صدق الله وصدق رسوله، وقال أهل النفاق: ما أقرب غدا، فلما أصبحوا جاؤوا فوجدوها على حالها لم يحدث بها شيء فقالوا: يا روح الله، إنّ التي أخبرتنا أمس أنها ميتة لم تمت، فقال عيسى \_ على نبينا وآله عليه السلام \_ : يفعل الله ما يشاء، فذهبوا بنا إليها، فذهبوا يتسابقون حتّى قرعوا الباب، فخرج زوجها فقال له عيسى عليه السلام: استأذن لي على صاحبتك. قال: فدخل عليها فأخبرها أنّ روح الله وكلمته بالباب مع عدّة. قال: فتخدرت، فدخل عليها، فقال لها: ما صنعت ليلتك هذه؟ قالت: لم أصنع شيئاً إلاّ وقد كنت أصنعه فيما مضى! إنه كان يعترينا سائل في كلّ ليلة جمعة فننيله ما يقوته إلى مثلها، وإنه جاءني في ليلتي هذه وأنا مشغولة بأمرى وأهلي في شاغل، فهتف فلم يجبه أحد، ثم هتف فلم يُجب، حتّى هتف مرارا، فلما سمعتُ مقالته قمت متكررة حتّى نلت كما كنا ننيله، فقال لها: تنحي عن مجلسك، فإذا تحت ثيابها أفعى مثل جذعة عاضّة على ذنبه، فقال عليه السلام: بما صنعت صرف عنك هذا. (2)

تفسير القمّي: أخبرنا أحمد بن إدريس قال: حدّثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن هارون بن خارجة،

- 
- 1- الأما لي، الطوسي، ص 168؛ بحار الأنوار، ج 4، ص 68 (كتاب التوحيد، باب نفى التركيب واختلاف المعاني والصفات . . . ، ح 11)، وص 150 (باب كلامه تعالى ومعنى قوله تعالى: « قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا . . . »، ح 1).
- 2- الأما لي، الصدوق، ص 590؛ بحار الأنوار، ج 4، ص 94 (كتاب التوحيد، باب البداء والنسخ، ح 1).

عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: « وَ لَنْ يُؤَخَّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجْلُهَا » (1) قال: إن عند الله كتباً مرقومة يُقدم منها ما يشاء ويؤخر ما يشاء، فإذا كان ليلة القدر أنزل الله فيها كل شيء يكون إلى ليلة مثلها، وذلك قوله: « لَنْ يُؤَخَّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجْلُهَا » إذا أنزله وكتبه كتاب السموات وهو الذي لا يؤخره. (2)

بصائر الدرجات: حدّثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله - تبارك وتعالى - قال لنبيه: « فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ » (3) أراد أن يعذب أهل الأرض ثم بدا لله، فنزلت الرحمة فقال: ذكّر يا محمد فإن الذكرى تنفع المؤمنين، فرجعت من قابل فقلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك! إني حدّثت أصحابنا فقالوا: بدا لله ما لم يكن في علمه؟ قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: إن لله علمين: علم عنده لم يطلع عليه أحدا من خلقه، وعلم نبذه إلى ملائكته ورسله، فما نبذه إلى ملائكته فقد انتهى إلينا. (4)

كمال الدين: حدّثنا أبي رحمه الله عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري قال: حدّثنا أبو عبد الله الرازي، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن محمد بن سنان، عن عمّار، عن أبي بصير وسماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من زعم إن الله عز وجل يبدو له في شيء لم يعلمه أمس فابروا منه. 5

تفسير القمّي: جعفر بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن ابن البطائني، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: « خَ لِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا »

1- سورة المنافقون (63)، الآية 11.

2- تفسير علي بن إبراهيم القمّي، ج2، ص371؛ بحار الأنوار، ج4، ص102 (كتاب التوحيد، باب البداء والنسخ، ح13).

3- سورة الذاريات (51)، الآية 54.

4- بصائر الدرجات، ص130؛ بحار الأنوار، ج4، ص110 (كتاب التوحيد، باب البداء والنسخ، ح28).

حَوْلًا» (1) قال: «خَ لِدَيْنَ فِيهَا»، لا يخرجون هنا و«لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حَوْلًا» قال عليهم السلام\_ لا يريدون بها بدلاً. قلت: قوله: «قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لَكَلِمَتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلَيْهِ مَدَدًا» (2)، قال: قد أخبرك أن كلام الله ليس له آخر ولا غاية ولا ينقطع أبدا. قلت: قوله: «إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا» (3)، قال: هذه نزلت في أبي ذرٍّ والمقداد وسلمان الفارسي وعمار بن ياسر، جعل الله لهم جنات الفردوس نزلاً مأوىً ومنزلاً، قال: ثم قال: قل يا محمد: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَحْدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا» (4) فهذا الشرك شرك رياء. (5)

علل الشرائع: حدَّثنا محمد بن أحمد الشيباني رضى الله عنه قال: حدَّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال: حدَّثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن علي بن سالم، عن أبيه، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: «وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ» (6) قال: خلقهم ليأمرهم بالعبادة. قال: وسألته عن قول الله عز وجل: «وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ \* إِلَّا مَنْ رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ» (7) قال: ليفعلوا (8) ما يستوجبون به رحمته فيرحمهم. (9)

- 1- سورة الكهف (18)، الآية 108.
- 2- أيضا، الآية 109.
- 3- أيضا، الآية 107.
- 4- أيضا، الآية 110.
- 5- تفسير علي بن إبراهيم القمي، ج 2، ص 47؛ بحار الأنوار، ج 4، ص 151 (كتاب التوحيد، باب كلامه تعالى ومعنى قوله تعالى: «قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا...» ح 2).
- 6- سورة الذاريات (51)، الآية 58.
- 7- سورة هود (11)، الآيات 118\_119.
- 8- في البحار: «قال: خلقهم ليفعلوا...».
- 9- علل الشرائع، باب علّة خلق الخلق واختلاف أحوالهم، ح 10 (ص 13).

## كتاب العدل والمعاد

كتاب العدل والمعاد التوحيد: أبي رحمه الله : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أبي عبدالله البرقي ، قال : حدّثني أبو شعيب صالح بن خالد المحاملي ، عن أبي سليمان الجمّال ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن شيء من الاستطاعة ؟ فقال : ليست الاستطاعة من كلامي ولا من كلام آبائي . (1)

التوحيد: أبي رحمه الله : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن محمّد بن الحسين ، عن أبي شعيب المحاملي وصفوان بن يحيى ، عن عبدالله بن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول \_ وعنده قوم يتناظرون في الأفاعيل والحركات \_ فقال : الاستطاعة قبل الفعل ، لم يأمر الله عز وجل بقبضٍ ولا بسطٍ إلا والعبد لذلك يستطيع . (2)

معاني الأخبار: أبي رحمه الله : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، عن شعيب ، عن أبي بصير قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : شاء وأراد ولم يحبّ ولم يرضَ ، قتلت له : كيف ؟ قال : شاء أن لا يكون شيء إلا بعلمه وأراد مثل ذلك ، ولم يحبّ أن يقال له : ثالث ثلاثة ، ولم يرضَ لعباده الكفر . (3)

1- التوحيد ، ص 344 ؛ بحار الأنوار ، ج 5 ، ص 33 ( كتاب العدل والمعاد ، باب نفي الظلم والجور عنه تعالى وإبطال الجبر والتفويض . . . ، ح 40 ) .

2- التوحيد ، ص 352 ؛ بحار الأنوار ، ج 5 ، ص 38 ( كتاب العدل والمعاد ، باب نفي الظلم والجور عنه تعالى وإبطال الجبر والتفويض . . . ، ح 59 ) .

3- معاني الأخبار ، ص 170 ؛ بحار الأنوار ، ج 5 ، ص 89 ( كتاب العدل والمعاد ، باب القضاء والقدر والمشية والإرادة وسائر أسباب الفعل ، ح 10 ) .

تفسير القمّي: حدّثنا جعفر بن أحمد (محمّد ظ) قال: حدّثنا عبدالله (عبيدالله ظ) بن موسى، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله: «ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ» (1)؟، قال: يعني جبرئيل. قلت: قوله: «مُطَاعٍ ثُمَّ أَمِينٍ» (2)؟ قال: يعني رسول الله صلى الله عليه وآله هو المطاع عند ربّه، الأمين يوم القيامة. قلت: قوله: «وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ» (3)؟، قال: يعني النبي صلى الله عليه وآلهما هو بمجنون في نضبه أمير المؤمنين علما للناس. قلت: قوله: «وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ» (4)؟، قال: يعني الكهنة الذين كانوا في قريش، فنسب كلامهم إلى كلام الشياطين الذين كانوا معهم يتكلمون على ألسنتهم فقال: «وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ» (5)؟ قال: أين تذهبون في علي، يعني «ولايته» أين تفرون منها؟ إن هو إلا ذكر للعالمين لمن أخذ الله ميثاقه على ولايته. قلت: قوله: «لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ» (6)؟ قال: لأن المشيئة إليه \_ تبارك وتعالى \_ لا إلى الناس. (4)

1- سورة التكوير (81)، الآية 20.

2- أيضا، الآية 21.

3- أيضا، الآية 22.

4- تفسير عليّ بن إبراهيم القمّي، ج2، ص409؛ بحار الأنوار، ج5، ص175 (كتاب العدل والمعاد، باب القضاء والقدر والمشية والإرادة وسائر أسباب الفعل، ح45).



تفسير القمي: أخبرنا أحمد بن إدريس قال: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن هارون بن خارجة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: «وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا» (1)، قال: إن عند الله كتباً مرقومة يقدم منها ما يشاء ويؤخر ما يشاء، فإذا كان ليلة القدر أنزل الله فيها كل شيء يكون إلى ليلة مثلها، فذلك قوله: «وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا» (2) إذا أنزله وكتبه كتاب السموات، وهو الذي لا يؤخره. (3)

التوحيد: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن علي بن أسباط، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: «قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا» (4)، قال: بأعمالهم شقوا. (5)

التوحيد: حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال: حدثنا محمد بن يعقوب قال: حدثنا علي بن محمد رفعه عن شعيب العقرقوفي، عن أبي بصير قال: كنت بين يدي أبي عبد الله عليه السلام جالسا وقد سأله سائل فقال: جعلت فداك! يا بن رسول الله، من أين لحق الشقاء أهل المعصية حتى حكم لهم في علمه بالعذاب على عملهم؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: أيها السائل، علم الله عز وجل لا (6) يقوم أحد من خلقه بحقه، فلما علم بذلك وهب لأهل محبته القوة على معرفته، ووضع عنهم ثقل العمل بحقيقة ما هم أهل له، ووهب لأهل المعصية القوة على معصيتهم لسبق علمه فيهم، ولم يمنعهم إطاعة القبول منه؛ لأن علمه أولى بحقيقة التصديق، فوافقوا ما سبق لهم في علمه، وإن

- 
- 1- سورة المنافقون (63)، الآية 11.
  - 2- سورة المؤمنون (23)، الآية 106.
  - 3- تفسير علي بن إبراهيم القمي، ج2، ص370؛ بحار الأنوار، ج5، ص139 (كتاب العدل والمعاد، باب الآجال، ح2).
  - 4- سورة المؤمنون (23)، الآية 106.
  - 5- التوحيد، ص356؛ بحار الأنوار، ج5، ص157 (كتاب العدل والمعاد، باب السعادة والشقاوة والخير والشر وخالفهما ومقدرهما، ح9).
  - 6- في التوحيد: «ألا».

قدروا أن يأتوا خلافاً لتنجيهم عن معصيته ، وهو معنى شاء ماشاء ، وهو سرّ . (1)

المحاسن: [ أحمد بن محمد بن خالد عن ] ابن فضال ، عن مثنى الحنّاط ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله خلق قوماً لحبنا ، وخلق قوماً لبغضنا ، فلو أنّ الذين خلقهم لحبنا خرجوا من هذا الأمر إلى غيره لأعادهم الله إليه وإن رغمت آناهم ، وخلق قوماً لبغضنا فلا يحبوننا أبداً . (2)

المحاسن: [ أحمد بن محمد بن خالد عن ] الوشاء ، عن مثنى الحنّاط ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ الله خلق خلقه ، فخلق خلقاً لحبنا ، لو أنّ أحداً خرج من هذا الرأي لردّه الله إليه وإن رَغَمَ أنفه ، وخلق قوماً لبغضنا فلا يحبوننا أبداً . (3)

المحاسن: [ أحمد بن محمد بن خالد عن ] أبو شعيب المحاملي ، عن أبي سليمان الجمال ، عن أبي بصير [ قال : ] سألت أبا عبد الله عليه السلام عن شيء من الاستطاعة ، فقال : يا أبا محمّد ، الخير والشرّ ، حلوه ومره ، وصغيره وكبيره من الله . 4

المحاسن: [ أحمد بن محمد بن خالد عن ] أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي ، عن حمّاد بن عثمان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من زعم أن الله يأمر بالفحشاء فقد كذب على الله ، ومن زعم أنّ الخير والشرّ إليه فقد كذب على الله . 5

- 
- 1- التوحيد ، ص 355 ؛ بحار الأنوار ، ج 5 ، ص 156 ( كتاب العدل والمعاد ، باب السعادة والشقاوة ، ح 8 ) .
  - 2- المحاسن ، ج 1 ، ص 280 ؛ بحار الأنوار ، ج 5 ، ص 159 ( كتاب العدل والمعاد ، باب السعادة والشقاوة ، ح 16 ) .
  - 3- المحاسن ، ج 1 ، ص 280 ؛ بحار الأنوار ، ج 5 ، ص 160 ( كتاب العدل والمعاد ، باب السعادة والشقاوة ، ح 17 ) .



جعفر بن محمّد بن مالك قال : حدّثنا أحمد بن مدين من ولد مالك بن الحارث الأشتر ، عن محمّد بن عمّار ، عن أبيه ، عن أبي بصير قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام مومي رجل من أصحابنا فقلت له : جُعِلت فداك ! يا بن رسول الله ، إني لأعتم وأحزن من غير أن أعرف لذلك سببا ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : إنّ ذلك الحزن والفرح يصل إليكم منّا إذا دخل علينا حزن أو سرور كان ذلك داخلاً عليكم ، لأنّنا وإياكم من نور الله عز وجل فجعلنا وطنيتنا وطينتكم واحدة ، ولو تُرُكت طينتكم كما أخذت لكنا وأنتم سواء ، ولكن مزجت طينتكم بطينة أعدائكم ، فلولا ذلك ما أذنبتم ذنبا أبداً ، قال : قلت : جُعِلت فداك ! أف تعود طينتنا ونورنا كما بدأ ؟ فقال : إي والله يا عبد الله ، أخبرني عن هذا الشعاع الزاهر (1) من القرص إذا طلع وهو متّصل به أو بائن منه ؟ فقلت له : جُعِلت فداك ! بل هو بائن منه ، فقال : أفليس إذا غابت الشمس وسقط القرص عاد إليه ، فاتّصل به كما بدأ منه ؟ فقلت له : نعم ، فقال : كذلك والله شيعتنا ، من نور الله خلّقوا ، وإليه يعودون ، والله إنكم لملحقون بنا يوم القيامة ، وإنا لنشفع فنشفّع ، ووالله إنكم لشفّعون فتشّفّعون ، وما من رجل منكم إلا وسترفع له نار عن شماله وجنّة عن يمينه ، فيدخل أحباؤه الجنّة ، وأعداؤه النار . (2)

المحاسن : [ أحمد بن محمد بن خالد ] عن أبيه ، عن القاسم بن محمّد ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لا تخاصموا الناس فإنّ الناس لو استطاعوا أن يحبّونا لأحبّونا ، إنّ الله أخذ ميثاق الناس فلا يزيد فيهم أحد أبداً ، ولا ينقص منهم أحد أبداً . (3)

تفسير العيّاشي : عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : كيف أجابوه وهم ذرّ ؟ قال : جعل فيهم ما إذا سألهم أجابوه . يعني في الميثاق . 4

1- .في البحار : « الزاجر » .

2- .علل الشرائع ، ج 1 ، ص 94 ؛ بحار الأنوار ، ج 5 ، ص 242 ( كتاب العدل والمعاد ، باب الطينة والميثاق ، ح 29 ) .

3- .المحاسن ، ج 1 ، ص 136 ؛ بحار الأنوار ، ج 5 ، ص 250 ( كتاب العدل والمعاد ، باب الطينة والميثاق ، ح 44 ) .

تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله: « أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ » (1) قالوا (2) بألسنتهم؟ قال: نعم، وقالوا بقلوبهم، فقلت: وأي شيء كانوا يومئذٍ؟ قال: صنع منهم ما كنفى به. (3)

تفسير العياشي: قال أبو بصير: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أخبرني عن الذرّ وحيث أشهدهم على أنفسهم « أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ » وأسرّ بعضهم خلاف ما أظهر، فقلت: كيف علموا القول حيث قيل لهم: ألسنت بربكم؟ قال: إن الله جعل فيهم ما إذا سألهم أجابوه. (4)

تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: « ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْهُمُ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ - إِلَىٰ - بِمَا كَذَّبُوا بِهِيَ مِنْ قَبْلُ » (5) قال: بعث الله الرسل إلى الخلق وهم في أصلاب الرجال وأرحام النساء، فمن صدّق حينئذٍ صدّق بعد ذلك، ومن كذّب حينئذٍ كذّب بعد ذلك. (6)

المحاسن: [أحمد بن محمد بن خالد] عن أبيه، عن حمزة بن عبد الله، عن هاشم بن أبي سعيد الأنصاري، عن أبي بصير ليث المرادي، عن أبي عبد الله عليه السلام مقال: إن نوحاً حمل في السفينة الكلب والخنزير ولم يحمّل فيها ولد الزنى، وأن الناصب شرٌّ.

1- سورة الأعراف (7)، الآية 172.

2- في البحار: « قلت: قالوا ».

3- تفسير العياشي، ج 2، ص 40 (ح 110)؛ بحار الأنوار، ج 5، ص 258 (كتاب العدل والمعاد، باب الطينة والميثاق، ح 60).

4- تفسير العياشي، ج 2، ص 42 (ح 117)؛ بحار الأنوار، ج 5، ص 258 (كتاب العدل والمعاد، باب الطينة والميثاق، ح 63).

5- سورة يونس (10)، الآية 74.

6- تفسير العياشي، ج 2، ص 126 (ح 36)؛ بحار الأنوار، ج 5، ص 259 (كتاب العدل والمعاد، باب الطينة والميثاق، ح 65).

من ولد الزنى . (1)

الفقيه: أبو زكريا ، عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا مات طفل من أطفال المؤمنين نادى منادٍ في ملكوت السموات والأرض : ألا إن فلان بن فلان قد مات ، فإن كان مات والداه أو أحدهما أو بعض أهل بيته من المؤمنين دفع إليه يغذوه ، وإلا دفع إلى فاطمة عليها السلام تغذوه حتى يقدم أبواه أو أحدهما أو بعض أهل بيته فتدفعه إليه . (2)

علل الشرائع : حدثنا محمد بن أحمد الشيباني قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال : حدثنا موسى بن عمران النوفلي ، عن علي بن سالم ، عن أبيه ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : « وَ مَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ » (3) ، قال : خلقهم ليأمرهم بالعبادة . قال : وسألته عن قوله عز وجل : « وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ \* إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَ لِيَذَّكَرَ لِكَ خَلْقِهِمْ » (4) قال : ليفعلوا (5) ما يستوجبون به رحمته فيرحمهم . (6)

كتاب الزهد : النضر بن سويد ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله \_ تبارك وتعالى \_ : « إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ » (7) قال : هما الملكان . وسألته عن قول الله \_ تبارك وتعالى \_ : « وَ ذَا مَا لَدَى عَيْدٍ » (8) قال : هو الملك الذي يحفظ عليه عمله . وسألته عن قول الله عز وجل : « قَالَ » .

- 1- .المحاسن ، ج 1 ، ص 185 ؛ بحار الأنوار ، ج 5 ، ص 287 ( كتاب العدل والمعاد ، باب علّة عذاب الاستئصال وحال ولد الزنى . . . ، ح 13 ) .
- 2- .كتاب من لا يحضره الفقيه ، ج 3 ، ص 490 ؛ بحار الأنوار ، ج 5 ، ص 293 ( كتاب العدل والمعاد ، باب الأطفال ومن لم يتمّ عليهم الحجّة في الدنيا ، ح 17 ) .
- 3- .سورة الذاريات ( 51 ) ، الآية 56 .
- 4- .سورة هود ( 11 ) ، الآية 118 \_ 119 .
- 5- .في البحار : « خلقهم ليفعلوا » .
- 6- .علل الشرائع ، ج 1 ، ص 13 ؛ بحار الأنوار ، ج 5 ، ص 313 ( كتاب العدل والمعاد ، باب علّة خلق العباد وتكليفهم . . . ، ح 5 ) .
- 7- .سورة ق ( 50 ) ، الآية 17 .
- 8- .سورة ق ( 50 ) ، الآية 23 .

قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْعَمْتُهُ « (1) قال : هو شيطان . (2)

الكافي : عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة بن مهران ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إن المؤمن ليهم بالحسنة ولا يعمل بها ، فتكتب له حسنة وإن هو عملها كتبت له عشر حسنات ، وإن المؤمن ليهم بالسيئة أن يعملها فلا يعملها فلا تكتب عليه . (3)

أما الطوسي : أخبرنا أبو عبدالله محمد بن محمد قال : حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا جعفر بن محمد بن هشام ، عن محمد بن إسماعيل البرزاز ، عن العباس بن عامر ، عن أبان بن عثمان ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إذا دخل أهل الجنة الجنة بأعمالهم فأين عتقاء الله من النار ؟ ! إن لله عتقاء من النار . (4)

معاني الأخبار : حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنهم قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، عن موسى بن القاسم البجلي ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز و جل : « تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا » (5) قال : هو صوم الأربعاء والخميس والجمعة . 6

ثواب الأعمال : حدثني محمد بن موسى المتوكل ، قال : حدثني محمد بن جعفر ، قال : حدثني موسى بن عمران قال : حدثنا الحسين بن يزيد ، عن علي بن

1- .سورة ق ( 50 ) ، الآية 27 .

2- .كتاب الزهد ، الحسين بن سعيد ، ص 54 ؛ بحار الأنوار ، ج 5 ، ص 323 ( كتاب العدل والمعاد ، باب أن الملائكة يكتبون أعمال العباد ، ح 9 ) .

3- .الكافي ، ج 2 ، ص 428 ( كتاب الايمان والكفر ، باب من يهم بالحسنة أو السيئة ، ح 2 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 5 ، ص 325 ( كتاب العدل والمعاد ، باب أن الملائكة يكتبون أعمال العباد ، ح 15 ) .

4- .الأماي ، الطوسي ، ص 180 ؛ بحار الأنوار ، ج 6 ، ص 5 ( كتاب العدل والمعاد ، باب عفو الله تعالى وغفرانه ... ، ح 5 ) .

5- .سورة التحريم ( 66 ) ، الآية 8 .

أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: أوحى الله عز وجل لى داوود النبي [على نبينا وآله و] عليه السلام: يا داوود، إن عبيد المؤمن إذا أذنب ذنباً ثم رجع وتاب من ذلك الذنب واستحى منى عند ذكره، غفرت له وأنسيته الحفظة، وأبدلته الحسنة ولا أبالي، وأنا أرحم الراحمين. (1)

تفسير العياشي: عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في قوله: «إِنَّهُوَ كَانَ لِلْأَوْبِينَ غُفُورًا» (2) قال: هم التوابون المتعبدون. (3)

تفسير العياشي: أبو بصير (4) قال: كنت عند أبي عبد الله فقال له رجل: بأبي أنت وأمي إني أدخل كنيفاً لي ولي جيران وعندهم جوار يتغنين ويضربن بالعود، فربما أطلت (5) الجلوس استماعاً مني لهن، فقال: لا تفعل، فقال الرجل: والله، ما آتيتهن برجلي إنما هو سماع أسمع به بأذني فقال له: أما سمعت الله يقول: «إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسٌّ وَلَا» (6) قال: بلى والله - فكأنني لم أسمع هذه الآية قط من كتاب الله من عجمي ولا من عربي - لا جرم أني لا أعود، إن شاء الله وإني استغفر الله، فقال له: قم فأغتسل وصل ما بدا لك فإنا كنت مقيماً على أمر عظيم ما كان أسوأ حالك لو مت على ذلك. أحمد الله وأسأله التوبة من كل ما يكره فإنه لا يكره إلا كل القبيح، والقبيح دعه لأهله فإن لكل أهلاً. (7)

كتاب الزهد: محمد بن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن أبي بصير، عن

- 
- 1- ثواب الأعمال، ص 130؛ بحار الأنوار، ج 6، ص 28 (كتاب العدل والمعاد، باب التوبة وأنواعها وشرايطها، ح 30).
  - 2- سورة الإسراء (17)، الآية 25.
  - 3- تفسير العياشي، ج 2، ص 286 (ح 42)؛ بحار الأنوار، ج 6، ص 34 (كتاب العدل والمعاد، باب التوبة وأنواعها وشرايطها، ح 47).
  - 4- في المصدر ورد هذا الحديث عن «أبي جعفر»، ويمكن أن يكون تصحيحاً، وأوردنا «أبو بصير» من البحار.
  - 5- في المصدر: «أطلب».
  - 6- سورة الإسراء (17)، الآية 36.
  - 7- تفسير العياشي، ج 2، ص 292 (ح 76)؛ بحار الأنوار، ج 6، ص 36 (كتاب العدل والمعاد، باب التوبة وأنواعها وشرايطها، ح 48).



أبي عبد الله عليه السلام قال : من عمل سيئةً أُجِلَ فيها سبع ساعات من النهار ، فإن قال : « استغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم » ثلاث مرّات لم يُكتب له . (1)

الكافي : عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي أيوب ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا » (2) ؟ قال : هو الذنب الذي لا يعود فيه أبدا . قلت : وأينا لم يعد ! فقال : يا أبا محمّد ، إنّ الله يحبّ من عباده المفتن التّوّاب . 3

الكافي : أبو علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبّار ، عن ابن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن قول الله عز وجل : « إِذَا مَسَّهُمْ طَلَأٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ » (3) ؟ قال : هو العبد يهيم بالذنب ثم يتذكّر فيمسك ، فذلك قوله : « تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ » . (4)

تفسير العيّاشي : عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا بلغ العبد ثلاثا وثلاثين سنة فقد بلغ أشده ، وإذا بلغ أربعين سنة فقد انتهى منتهاه ، وإذا بلغ إحدى وأربعين فهو في النقصان ، وينبغي لصاحب الخمسين أن يكون كمن هو في النزع . (5)

1- كتاب الزهد ، الحسين بن سعيد ، ص 71 ؛ بحار الأنوار ، ج 6 ، ص 38 ( كتاب العدل والمعاد ، باب التوبة وأنواعها وشرائطها ، ح 65 )

2- سورة التحريم ( 66 ) ، الآية 8 .

3- سورة الأعراف ( 7 ) ، الآية 201 .

4- الكافي ، ج 2 ، ص 435 ( كتاب الايمان والكفر ، باب التوبة ، ح 7 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 6 ، ص 40 ( كتاب العدل والمعاد ، باب التوبة وأنواعها وشرائطها ، ح 72 ) .

5- تفسير العيّاشي ، ج 2 ، ص 292 ( ح 72 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 6 ، ص 120 ( كتاب العدل والمعاد ، باب علامات الكبير . . . . ح 7 ) .

الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن سليمان بن داود، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: قوله عز وجل: « فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ - إِلَى - إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ » (1) فقال: إنها إذا بلغت الحلقوم أرى منزله في الجنة فيقول: ردوني إلى الدنيا حتى أخبر أهلي بما أرى، فيقال له: ليس إلى ذلك سبيل. (2)

تفسير الفرات: حدثنا أبو القاسم العلوي معننا عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك! يستكره المؤمن على خروج نفسه؟ قال: فقال: لا- والله. قال: قلت: وكيف ذلك؟ قال: إن المؤمن إذا حضرته الوفاة حضر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أهل بيته؛ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين وجميع الأئمة عليهم السلام- ولكن أكنوا عن اسم فاطمة- ويحضره جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل عليهم السلام قال: فيقول أمير المؤمنين: يا رسول الله، إنه كان ممن يحبنا ويتولانا فأحببه. قال: فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا جبرئيل، إنه كان يحب علياً وذريته فأحببه، وقال: فيقول جبرئيل لميكائيل وإسرافيل عليهم السلام مثل ذلك، قال: ثم يقولون جميعاً لملك الموت: إنه كان يحب محمداً وآله، ويتولى علياً وذريته، فافرق به. قال: فيقول ملك الموت: والآذي اختاركم وكرمكم واصطفى محمداً صلى الله عليه وآله وسلم بالنبوة وخصه بالرسالة؛ لأننا أرفق به من والد رقيق وأشفق من أخ شفيق. ثم مال إليه ملك الموت فيقول له: يا عبد الله، أخذت فكاً رقتك؟ أخذت رهان أمانك؟ فيقول: نعم، فيقول: فماذا؟ فيقول: بحبي محمداً وآله، وبولايتي علياً وذريته، فيقول أمّا ما كنت تحذر فقد آمنك الله منه، وأمّا ما كنت ترجو فقد أتاك الله به، افتح عينيك فانظر إلى ما عندك. قال: فيفتح عينيه فينظر إليهم واحداً واحداً، ويفتح له باب إلى الجنة فينظر إليها فيقول له: هذا أعد الله لك وهؤلاء رفقاًؤك، أفتحب اللحاق بهم أو الرجوع إلى

1- سورة الواقعة (56)، الآيات 83\_ 87.

2- الكافي، ج3، ص135 (كتاب الجنائز، باب ما يعاين المؤمن والكافر، ح15)؛ بحار الأنوار، ج6، ص169 (كتاب العدل والمعاد، باب سكرات الموت وشدائده...، ح43) مع اختلاف يسير.

الدنيا؟ قال: فقال: أبو عبد الله عليه السلام: أما رأيت شخوصه ورفع حاجبيه إلى فوق من قوله: لا حاجة لي إلى الدنيا ولا الرجوع إليها، ويناديه منادٍ من بطنان العرش يسمعه ويسمع من بحضرته: «يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنِّةُ (إلى محمد ووصيه والائمة من بعده) ارجعي إلى ربك راضيةً (بالولاية) مَرْضِيَّةً (بالثواب) فَادْخُلِي فِي عِبَادِي (مع محمد وأهل بيته) وَادْخُلِي جَنَّتِي» (1) غير مشوبة. (2)

كتاب الزهد: صفوان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما بين أحدكم وبين أن يرى ما تقرّ به عينه إلا أن تبلغ نفسه هذه، فيأتيه ملك الموت فيقول: أمّا ما كنت تطمع فيه من الدنيا فقد فاتك، فأما ما كنت تطمع فيه من الآخرة فقد أشرفت عليه وأمامك سلف صدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي إبراهيم. (3)

الكافي: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن خالد بن عمارة، عن أبي بصير، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام إذا حيل بينه وبين الكلام أتاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن شاء الله، فجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن يمينه، والآخر عن يساره، فيقول له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أمّا ما كنت ترجو فهو ذا أمامك، وأمّا ما كنت تخاف منه فقد أمنت منه، ثم يفتح له باب إلى الجنة فيقول: هذا منزلك في الجنة، فان شئت رددناك إلى الدنيا ولك فيها ذهب وفضة، فيقول: لا حاجة لي في الدنيا، فعند ذلك يبيض لونه ويرشح جبينه، وتتقلص شفاته وتنتشر منخراه وتدمع عينه اليسرى، فأبى هذه العلامات رأيت فاكتف بها، فإذا خرجت النفس من الجسد عرض عليها كما عرض عليه وهي في الجسد، فتختار الآخرة، فتغسّ له فيمن يغسّ له وتقلّبه فيمن يقلّبه، فإذا أدرج في أكفانه ووضع على سريره خرجت روحه تمشي بين أيدي

1- سورة الفجر (89)، الآيات 27\_30.

2- تفسير فرات بن إبراهيم، ص 554؛ بحار الأنوار، ج 6، ص 162 (كتاب العدل والمعاد، باب سكرات الموت وشدائده...، ح 31)

3- كتاب الزهد، الحسين بن سعيد، ص 85؛ بحار الأنوار، ج 6، ص 190 (كتاب العدل والمعاد، باب ما يعاين المؤمن والكافر عند الموت...، ح 34).

القوم قدما ، وتلقاه أرواح المؤمنين يسلمون عليه ويشرونه بما أعدّ الله له جلّ ثناؤه من النعيم ، فإذا وضع في قبره ردّ إليه الروح إلى وركيه ، ثم يُسأل عمّا يعلم ، فإذا جاء بما يعلم فُتح له ذلك الباب الذي أراه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فيدخل عليه من نورها وضوئها ، ويردها وطيب ريحها . قال : قلت : جعلت فداك ! فإين ضغطة القبر ؟ فقال : هيهات ! ما على المؤمنين منها شيء ، والله إنّ هذه الأرض لتفتخر على هذه فتقول : وطأ على ظهري مؤمن ولم يطأ على ظهرك مؤمن ، وتقول له الأرض : لقد كنت أحبّك وأنت تمشي على ظهري فأما إذا وليتكَ فستعلم ما أصنع بك ، فيُفتح له مدّ بصره . (1)

كتاب الزهد : النضر ، عن يحيى الحلبي ، عن سليمان بن داود ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما معنى قول الله - تبارك وتعالى - : « فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ \* وَأَنْتُمْ حِينٌ لَمْ تَنْظُرُونَ » (2) الآيات ، قال : إنّ نفس المحتضر إذا بلغت الحلقوم وكان مؤمنا رأى منزله من الجنة فيقول : ردوني إلى الدنيا حتى أخبر أهلها بما أرى فيقال له : ليس إلى ذلك سبيل . (3)

كتاب الزهد : حماد بن عيسى ، عن حسين بن المختار ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال : إنّ المؤمن إذا مات رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا بحضرته . (4)

تفسير القمي : « وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ » (5) الآية ، فإنه حدّثني أبي عن الحسن بن محبوب ، عن أبي عبيدة الحدّاء ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام

- 
- 1- الكافي ، ج 3 ، ص 130 ( كتاب الجنائز ، باب ما يعاين المؤمن والكافر ، ح 2 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 6 ، ص 196 ( كتاب العدل والمعاد ، باب ما يعاين المؤمن والكافر عند الموت . . . ، ح 50 ) .
  - 2- سورة الواقعة ( 56 ) ، الآيات 83 \_ 84 .
  - 3- كتاب الزهد ، الحسين بن سعيد ، ص 84 ؛ بحار الأنوار ، ج 6 ، ص 200 ( كتاب العدل والمعاد ، باب ما يعاين المؤمن والكافر عند الموت . . . ، ح 55 ) .
  - 4- كتاب الزهد ، الحسين بن سعيد ، ص 84 ؛ بحار الأنوار ، ج 6 ، ص 200 ( كتاب العدل والمعاد ، باب ما يعاين المؤمن والكافر عند الموت ، ح 56 ) .
  - 5- سورة آل عمران ( 3 ) ، الآية 169 .

قال : هم والله شيعتنا ، إذا دخلوا الجنة واستقبلوا الكرامة من الله استبشروا بمن لم يلحق بهم من إخوانهم من المؤمنين في الدنيا « أَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ » (1) وهو ردّ على من يبطل الثواب والعقاب بعد الموت . (2)

كتاب الزهد : القاسم وعثمان بن عيسى ، عن علي ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ سعدا لما مات شيعة سبعون ألف ملك ، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : على قبره فقال : ومثل سعد يضّم ، فقالت أمّه : هنيئا لك يا سعد وكرامة ، فقال لها رسول الله : يا أمّ سعد ، لا تحتمّي على الله ، فقالت : يا رسول الله ، قد سمعناك وما تقول في سعد ، فقال : إنّ سعدا كان في لسانه غلظٌ على أهله . (3)

كتاب الزهد : أبو بصير : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما ماتت قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على قبرها ، ورفع يده تلقاء السماء ودمعت عيناه فقالوا له : يا رسول الله ، إنا قد رأيناك رفعت رأسك إلى السماء ودمعت عينك ، فقال : إني سألت ربّي أن يهب لي رقية من ضمّة القبر . (4)

تفسير القمّي : أخبرنا أحمد بن إدريس ، قد حدّثنا أحمد بن محمد ، عن ابن أبي عمير ، عن إسحاق بن عبد العزيز ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : « فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ \* فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ » 5 في قبره « وَتَصَلِيَةٌ جَهِيمٌ » . سورة الواقعة ( 56 ) ، الآيات 92 \_ 94 . في الآخرة . (5)

المحاسن : أحمد بن محمد بن خالد ، عن عبد الرحمن بن أبي نجران وأحمد بن أبي نصر ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي بصير ، عن أحدهما عليهما السلام قال : إذا مات العبد المؤمن دخل معه في قبره ستة صور ، فيهنّ صورة هي أحسنهنّ وجها وأبهاهنّ هيئة وأطيبهنّ ريحا وأنظفهنّ صورة ، قال : فيقف صورة عن يمينه ، وأخرى عن يساره ، وأخرى بين يديه ، وأخرى خلفه ، وأخرى عند رجله ، وتقف التي هي أحسنهنّ فوق رأسه ، فإن أتى عن يمينه منعه التي عن يمينه ، ثم كذلك إلى أن يؤتى من الجهات الست . قال فتقول أحسنهنّ صورة : ومن أنتم جزاكم الله عتي خيرا ؟ فتقول التي عن يمين العبد : أنا الصلاة ، وتقول التي عن يساره : أنا الزكاة ، وتقول التي بين يديه : أنا الصيام ، وتقول التي خلفه : أنا الحجّ والعمرة ، وتقول التي عند رجله : أنا برّ من وصلت من إخوانك ، ثم يقلن : من أنت ؟ فأنت أحسننا وجها وأطيبنا ريحا وأبهانا هيئة ! فتقول : أنا الولاية لآل محمد صلوات الله عليهم . (6)

المحاسن : أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى بن عمران الحلبي ، عن ابن مسكان عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لي : يا أبا محمد إنّ الميت منكم على هذا الأمر شهيد ، قلت : وإن مات على فراشه ؟ قال : إي والله ، وإن مات على فراشه حيّ عند ربّه يرزق . (7)

بصائر الدرجات : حدّثنا أحمد بن محمد ، عن جعفر بن محمد بن مالك

1- سورة آل عمران ( 3 ) ، الآية 17 .

2- تفسير عليّ بن إبراهيم القمّي ، ج 1 ، ص 127 ؛ بحار الأنوار ، ج 6 ، ص 214 ( كتاب العدل والمعاد ، باب أحوال البرزخ والقبر وعذابه

وسؤاله ، ح 1 ) .

3- .كتاب الزهد ، الحسين بن سعيد ، ص 87 ؛ بحار الأنوار ، ج 6 ، ص 217 ( كتاب العدل والمعاد ، باب أحوال البرزخ والقبر وعذابه وسؤاله ، ح 9 ) .

4- .كتاب الزهد ، الحسين بن سعيد ، ص 87 ؛ بحار الأنوار ، ج 6 ، ص 217 ( كتاب العدل والمعاد ، باب أحوال البرزخ والقبر وعذابه وسؤاله ، ح 10 ) .

5- .تفسير علي بن إبراهيم القمي ، ج 2 ، ص 350 ؛ بحار الأنوار ، ج 6 ، ص 217 ( كتاب العدل والمعاد ، باب أحوال البرزخ والقبر وعذابه وسؤاله ، ح 11 ) .

6- .المحاسن ، ج 1 ، ص 288 ؛ بحار الأنوار ، ج 6 ، ص 234 ( كتاب العدل والمعاد ، باب أحوال البرزخ والقبر وعذابه وسؤاله ، ح 50 ) ، وفيه زيادة « أجمعين » في آخره .

7- .المحاسن ، ج 1 ، ص 164 ؛ بحار الأنوار ، ج 6 ، ص 245 ( كتاب العدل والمعاد ، باب أحوال البرزخ والقبر وعذابه وسؤاله ، ح 74 ) .

الكوفي، عن محمد بن عمار، عن أبي بصير قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فركض برجله الأرض، فإذا بحر فيه سفن من فضة، فركب وركبت معه حتى انتهى إلى موضع فيه خيام من فضة فدخلها، ثم خرج فقال: رأيت الخيمة التي دخلتها أولاً؟ فقلت: نعم، قال: تلك خيمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، والأخرى خيمة أمير المؤمنين عليه السلام، والثالثة خيمة فاطمة، والرابعة خيمة خديجة، والخامسة خيمة الحسن، والسادسة خيمة الحسين، والسابعة خيمة علي بن الحسين، والثامنة خيمة أبي، والتاسعة خيمتي، وليس أحد منّا يموت إلا وله خيمة يسكن فيها. (1)

الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من مؤمن ولا كافر إلا وهو يأتي أهله عند زوال الشمس، فإذا رأى أهله يعملون بالصالحات حمد الله على ذلك، وإذا رأى الكافر أهله يعملون بالصالحات كانت عليه حسرة. (2)

الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أيفلت من ضغطة القبر أحد؟ قال: فقال: نعوذ بالله منها ما أقل من يفلت من ضغطة القبر، إن رقية لما قتلها عثمان وقف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على قبرها، ورفع رأسه إلى السماء فدمعت عيناه وقال للناس: إنني ذكرت هذه وما لقيت، فرقت لها واستوهبتها من ضمة (3) القبر. قال: فقال: اللهم هب لي رقية من ضمة القبر! فوهبها الله له. قال: وإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج في جنازة سعد وقد شيعه سبعون ألف ملك، ورفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأسه إلى السماء ثم قال: مثل سعد يضم؟ قال: قلت: جعلت فداك! إننا نحدث أنه كان يستخف بالبول،

- 
- 1- بصائر الدرجات، ص 426؛ بحار الأنوار، ج 6، ص 245 (كتاب العدل والمعاد، باب أحوال البرزخ والقبر وعذابه وسؤاله، ح 75).
  - 2- الكافي، ج 3، ص 230 (كتاب الجنائز، باب إن الميت يزور أهله، ح 2)؛ بحار الأنوار، ج 6، ص 257 (كتاب العدل والمعاد، باب أحوال البرزخ والقبر وعذابه وسؤاله، ح 90).
  - 3- في البحار: «ضغطة».

فقال : معاذ الله إنما كان من زعارة (1) في خلقه على أهله . قال : فقالت أم سعد : هنيئا لك يا سعد . قال : فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا أم سعد ، لا تحتمي على الله . (2)

الكافي : عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن عبد الرحمن بن أبي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إذا وضع الرجل في قبره أتاه ملكان ملكان عن يمينه وملك عن يساره ، وأقيم الشيطان بين عينيه ، عيناه من نحاس ، فيقال له : كيف تقول في الرجل الذي كان بين ظهرائكم ؟ قال : فيفزع له فزعاً فيقول إذا كان مؤمناً : أ عن محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « يَنْبَغُ لِلَّهِ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ » (3) ، فإذا كان كافراً قال له : مَنْ هذا الرجل الذي خرج من بين ظهرائكم ؟ فيقول : لا أدري ، فيخلىان بينه وبين الشيطان . (4)

الكافي : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمد ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن المؤمن إذا أُخرج من بيته شيعته الملائكة إلى قبره ، يزدحمون عليه حتى إذا انتهى به إلى قبره ، قالت له الأرض : مرحبا بك وأهلاً ، أما والله لقد كنت أحب أن يمشي عليّ مثلك لترين ما أصنع بك ، فتوسّع له مدّ بصره ويدخل عليه في قبره ملكا القبر ، وهما قعيدا القبر منكر ونكير ، فيلقيان فيه الروح إلى حقوقه فيقعدانه ويسألانه فيقولان له : مَنْ رَبُّكَ ؟ فيقول : الله ، فيقولان : ما دينك ؟ فيقول : الإسلام ، فيقولان : مَنْ نبيك ؟ فيقول : محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، فيقولان : وَمَنْ إمامك ؟ فيقول : فلان . قال : فينادي منادٍ من السماء :

1- الزعارة : سوء الخلق .

2- الكافي ، ج 3 ، ص 236 ( كتاب الجنائز ، باب المسألة في القبر و . . . ، ح 6 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 6 ، ص 261 ( كتاب العدل والمعاد ، باب أحوال البرزخ والقبر وعذابه وسؤاله ، ح 102 ) .

3- سورة إبراهيم ( 14 ) ، الآية 27 .

4- الكافي ، ج 3 ، ص 238 ( كتاب الجنائز ، باب المسألة في القبر و . . . ، ح 10 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 6 ، ص 262 ( كتاب العدل والمعاد ، باب أحوال البرزخ والقبر وعذابه وسؤاله ، ح 106 ) .



صدق عبدي ، افرشوا له في قبره من الجنة وافتحوا له في قبره بابا إلى الجنة ، وأبسوه من ثياب الجنة حتى يأتينا وما عندنا خير له ، ثم يُقال له : نم نومة عروس ، نم نومة لا- حلم فيها . قال : وإن كان كافرا خرجت الملائكة تشيِّعه إلى قبره يلعنونه حتى إذا انْتَهَى به إلى قبره قالت له الأرض : لا مرحبا بك ولا أهلاً ، أما والله ، لقد كنتُ أُبغضُ أن يمشي عليّ مثلك ، لاجرم ! لترينَّ ما أصنع بك اليوم ، فتضيق عليه حتى تلتقي جوانحه . (1) قال : ثم يدخل عليه ملكا القبر وهما قعيدا القبر منكر ونكير . قال أبو بصير : جُعلت فداك ! يدخلان على المؤمن والكافر في صورة واحدة ؟ فقال : لا . قال : فيقعدانه ويلقيان فيه الروح إلى حقويه ، فيقولان له : من ربك ؟ فيتلجلج ويقول : قد سمعتُ الناس يقولون ، فيقولان له : لا دريت ، ويقولان له : ما دينك ؟ فيتلجلج ، فيقولان له : لا دريت ، ويقولان له : من نبيك ؟ فيقول : سمعتُ الناس يقولون ، فيقولان له : لا دريت ، ويُسأل عن إمام زمانه ؟ قال : فينادي منادٍ من السماء : كذب عبدي ، افرشوا له في قبره من النار ، والبسوه من ثياب النار ، وافتحوا له بابا إلى النار حتى يأتينا وما عندنا شرٌّ له ، فيضربانه بمرزبة (2) ثلاث ضربات ، ليس منها ضربة إلا يتطاير قبره نارا ، لو ضرب بتلك المرزبة جبال تهامة لكانت رميما . وقال أبو عبدالله عليه السلام : ويسلِّط الله عليه في قبره الحيَّات تنهشه نهشا ، والشيطان يغتمه غمًا . قال : ويسمع عذابه به من خلق الله إلا الجنَّ والإنس . قال : وإنه لِيُسمع خفق نعالهم ونفض أيديهم وهو قول الله عز و جل : « يُنَبِّئُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَ يُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ » (3) . (4)

1- الجوانح : الأضلاع ممَّا يلي الصدر ، والواحدة منها : « الجانحة » .

2- الإرزبة : عُصِيَّة من حديد وجمعها : مرارب .

3- سورة إبراهيم ( 14 ) ، الآية 27 .

4- الكافي ، ج 3 ، ص 239 ( كتاب الجنائز ، باب المسألة في القبر . . . ) ، ح 12 ؛ بحار الأنوار ، ج 6 ، ص 263 ( كتاب العدل والمعاد ، باب أحوال البرزخ والقبر وعذابه وسؤاله ، ح 108 ) .



الكافي: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن مثنى الحنّاط، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ أرواح المؤمنين لفي شجرة من الجنة، يأكلون من طعامها ويشربون من شرابها، ويقولون: ربّنا أقم الساعة لنا، وانجز لنا ما وعدتنا، وألحق آخرنا بأولنا. (1)

الكافي: سهل بن زياد، عن إسماعيل بن مهران، عن درست بن أبي منصور، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الأرواح في صفة الأجساد في شجرة تعارف وتساءل فإذا قدمت الروح على الأرواح يقول: دعوها فإنها قد أفلتت من هول عظيم، ثم يسألونها ما فعل فلان وما فعل فلان؟ فإن قالت لهم: تركته حيا، ارتجوه، وإن قالت لهم: قد هلك، قالوا: قد هوى هوى. (2)

الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمّد بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أرواح المؤمنين فقال: في حجرات في الجنة يأكلون من طعامها ويشربون من شرابها ويقولون: ربّنا أقم الساعة لنا، وانجز لنا ما وعدتنا، وألحق آخرنا بأولنا. (3)

الكافي: محمّد، عن أحمد، عن الحسين بن سعيد، عن أخيه الحسن، عن زرعة، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّنا نتحدّث عن أرواح المؤمنين أنّها في حواصل طير خضر ترعى في الجنة وتأوي إلى قناديل تحت العرش، فقال: لا، إذا ما هي في حواصل طير، قلت: فأين هي؟ قال في روضة كهيئة الأجساد في الجنة. (4)

- 
- 1- الكافي، ج 3، ص 244 (كتاب الجنائز، باب آخر في أرواح المؤمنين، ح 2)؛ بحار الأنوار، ج 6، ص 268 (كتاب العدل والمعاد، باب أحوال البرزخ والقبر وعذابه وسؤاله، ح 120).
  - 2- الكافي، ج 3، ص 244 (كتاب الجنائز، باب آخر في أرواح المؤمنين، ح 3)؛ بحار الأنوار، ج 6، ص 269 (كتاب العدل والمعاد، باب أحوال البرزخ والقبر وعذابه وسؤاله، ح 121).
  - 3- الكافي، ج 3، ص 244 (كتاب الجنائز، باب آخر في أرواح المؤمنين، ح 4)؛ بحار الأنوار، ج 6، ص 269 (كتاب العدل والمعاد، باب أحوال البرزخ والقبر وعذابه وسؤاله، ح 122).
  - 4- الكافي، ج 3، ص 245 (كتاب الجنائز، باب آخر في أرواح المؤمنين، ح 7)؛ بحار الأنوار، ج 6، ص 270 (كتاب العدل والمعاد، باب أحوال البرزخ والقبر وعذابه وسؤاله، ح 125).

الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن أرواح المشركين، فقال: في النار، يعدَّبون يقولون: ربنا لا تقم لنا الساعة ولا تنجز لنا ما وعدتنا، ولا تلحق آخرا بأولنا. (1)

الكافي: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن مثني، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أرواح الكفار في نار جهنم يعرضون عليها يقولون: ربنا لا تقم لنا الساعة، ولا تنجز لنا ما وعدتنا، ولا تلحق آخرا بأولنا. (2)

تفسير القمي: حدثني أبي، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا» (3) قال: نزلت أو اكتسبت في إيمانها خيرا «قُلِ انتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ» (4) قال: إذا طلعت الشمس من مغربها فكل من آمن في ذلك اليوم لا ينفعه إيمانه. (5)

تفسير القمي: «وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوْ لِمَ تُؤْمِنُ قَالَ بَلَىٰ وَلَئِن لَّمْ يَكُن لِّيَ حَسَبٌ مِّنَ النَّاسِ فَسَدَّ رُحْمًا إِنَّكَ تُجِيبُ لِمَن يَدْعُوهُ تَأْتِيكَ سَعَىٰ وَاعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ» . 6 حدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام:

- 
- 1- الكافي، ج 3، ص 245 (كتاب الجنائز، باب في أرواح الكفار، ح 1)؛ بحار الأنوار، ج 6، ص 270 (كتاب العدل والمعاد، باب أحوال البرزخ والقبر وعذابه وسؤاله، ح 126).
  - 2- الكافي، ج 3، ص 245 (كتاب الجنائز، باب في أرواح الكفار، ح 2)؛ بحار الأنوار، ج 6، ص 270 (كتاب العدل والمعاد، باب أحوال البرزخ والقبر وعذابه وسؤاله، ح 127).
  - 3- سورة الأنعام (6)، الآية 158.
  - 4- تفسير علي بن إبراهيم القمي، ج 1، ص 222؛ بحار الأنوار، ج 6، ص 313 (كتاب العدل والمعاد، باب أحوال البرزخ والقبر وعذابه وسؤاله، ح 18).
  - 5- سورة البقرة (2)، الآية 260.

إن إبراهيم عليه السلام نظر إلى جيفة على ساحل البحر تأكله سباع البرّ وسباع البحر ثمّ تحمل السباع بعضها على بعض فيأكل بعضها بعضها ، فتعجب إبراهيم فقال : « رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوْ لَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَئِن لَّا يَظُنُّكَ إِلَّا جِبِلًّا مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ » فأخذ إبراهيم عليه السلام الطاووس والديك الحمام والغراب . فقال الله عز و جل : « فَصِّ رُؤُوسَهُنَّ إِلَيْكَ » أي قطعهنّ ثم اخلط لحمهن وفرقهن على كلّ عشرة جبال ، ثم خذ مناقيرهنّ وادعهنّ يأتينك سعيا ، ففعل إبراهيم ذلك وفرقهن على عشرة جبال ثم دعاهنّ فقال : أجيبيني يا ذن الله تعالى ، فكانت تجمع ويتألف لحم كلّ واحد وعظمه إلى رأسه وطارت إلى إبراهيم فعند ذلك قال إبراهيم « أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ » . (1)

علل الشرائع : حدّثنا محمّد بن الحسن رحمه الله قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن أبي أيوب قال : حدّثنا أبو بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لمّا رأى إبراهيم ملكوت السماوات والأرض التفت فرأى رجلاً يزني فدعا عليه فمات ، ثم رأى آخر فدعا عليه فمات ، حتى رأى ثلاثة فدعا عليهم فماتوا ، فأوحى الله تعالى إليه : يا إبراهيم دعوتك مجابة فلا تدعو على عبادي فإنّي لو شئت لم اخلقهم ، إنّي خلقت خلقي على ثلاثة أصناف ، عبدا يعبدني لا يشرك بي شيئا فأثيبه ، وعبدا يعبد غيري فلن يفوتني ، وعبدا يعبد غيري فأخرج من صلبه من يعبدني . ثم التفت فرأى جيفة على ساحل البحر بعضها في الماء وبعضها في البرّ ، تجيء سباع البحر فتأكل ما في الماء ثم ترجع ، فيشتمل بعضها على بعض فيأكل بعضها بعضا ، وتجيء سباع البرّ فتأكل منها ، فيشتمل بعضها على بعض فيأكل بعضها بعضا . فعند ذلك تعجب إبراهيم عليه السلام ممّا رأى وقال : يا ربّ ، أرني كيف تحيي الموتى ، هذه أمم يأكل بعضها بعضا ! قال : أو لم تؤمن ؟ قال : بلى ، ولكن ليطمئنّ قلبي ، يعني حتّى أرى هذا كما رأيت الأشياء كلها ، قال : خذ أربعة من الطير فقطعهنّ وأخلطهن

1- تفسير عليّ بن إبراهيم القمّي ، ج 1 ، ص 91 ؛ بحار الأنوار ، ج 7 ، ص 36 ( كتاب العدل والمعاد ، باب إثبات الحشر وكيفيته وكفر من أنكره ، ح 4 ) .

كما اختلطت هذه الجيفة في هذه السباع التي أكل بعضها بعضها فاخلطهن ، ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ، ثم ادعهنّ يأتينك سعيا ، فلمّا دعاهنّ أجبنه ، وكانت الجبال عشرة . قال : وكانت الطيور الديك والحمامة والطاووس والغراب . (1)

أما لي الصدوق : حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطار ، عن محمّد بن أحمد الأشعري ، عن سلمة بن الخطّاب ، عن الحسين بن سعيد الأزدي ، عن إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الله بن صباح ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال : إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد ، فتغشاهم ظلمة شديدة ، فيضجّون إلى ربهم ويقولون : يا ربّ اكشف عنّا هذه الظلمة . قال : فيقبل قوم يمشي النور بين أيديهم \_ وقد أضاء أرض القيامة \_ فيقول أهل الجمع : هؤلاء أنبياء الله ؟ فيجيئهم النداء من عند الله : ما هؤلاء بأنبياء ، فيقول أهل الجمع : هؤلاء ملائكة ؟ فيجيئهم النداء من عند الله : ما هؤلاء بملائكة ، فيقول أهل الجمع : هؤلاء شهداء ؟ فيجيئهم النداء من عند الله : ما هؤلاء بشهداء ، فيقولون : من هم ؟ فيجيئهم النداء : يا أهل الجمع ، سلوهم من أنتم ؟ فيقول أهل الجمع : من أنتم ؟ فيقولون : نحن العلويون ، نحن ذريّة محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، نحن أولاد علي وليّ الله ، نحن المخصوصون بكرامة الله ، نحن الآمنون مطمئنون ؟ فيجيئهم النداء من عند الله عز وجل : اشفعوا في محبّيكم وأهل مودّتكم وشيعتكم ، فيشفعون ويشفّعون . (2)

كتاب الزهد : النضر بن سويد ، عن زرعة ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ الرحم معلّقة بالعرش تنادي يوم القيامة : اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني ، فقلت : أهي رحم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ فقال : بل رحم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منها . وقال : إنّ الرحم تأتي يوم القيامة مثل كتبة المدار \_ وهو المغزل \_

1- .علل الشرائع ، ج2 ، ص586 ؛ بحار الأنوار ، ج7 ، ص41 ( كتاب العدل والمعاد ، باب إثبات الحشر وكيفيته وكفر من أنكره ، ح12 )

2- .الأما لي ، الصدوق ، ص358 ؛ بشارة المصطفى ، ص64 ؛ بحار الأنوار ، ج7 ، ص100 ( كتاب العدل والمعاد صفة المحشر ، ح4 )

فمن أتاها واصلاً لها انتشرت له نورا حتى تدخله الجنة، ومن أتاها قاطعاً لها انقبضت عنه حتى تقذف به في النار. (1)

تفسير القمّي: حدّثنا جعفر بن أحمد، عن عبيدالله بن موسى، عن الحسن بن علي، عن ابن أبي حمزة، عن أبي بصير في قوله: «فَمَا لَهُو مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ» (2) قال: ماله قوّة يقوى بها على خالقه، ولا ناصر من الله ينصره إن إراد به سوءاً. (3)

فضائل الشيعة: أبي رحمه الله قال: حدّثني سعد بن عبدالله (باسناد يرفعه) عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ، إن الله وهبك حبّ المساكين والمستضعفين في الأرض، فرضيت بهم إخواناً ورضوا بك إماماً، فطوبى لمن أحبّك وصدّق عليك، وويل لمن أبغضك وكذّب عليك. يا عليّ، أنت العالم بهذه الأمة، من أحبّك فاز، ومن أبغضك هلك. يا عليّ، أنا المدينة وأنت بابها، وهل تؤتى المدينة إلاّ من بابها؟ يا عليّ، أهل مودّتك كلّ أوّاب حفيظ، وكلّ ذي طمر لو أقسم على الله لبر قسمه. يا عليّ، إخوانك كلّ طاهر وزكيّ مجتهد يحبّ فيك ويبغض فيك، محتقر عند الخلق، عظيم المنزلة عند الله. يا عليّ، محبّوك جيران الله في دار الفردوس، لا يتأسفون على ما خلفوا من الدنيا. يا عليّ أنا وليّ لمن واليت، وأنا عدوّ لمن عاديت. يا عليّ، من أحبّك فقد أحبّني، ومن أبغضك فقد أبغضني.

1- كتاب الزهد، الحسين بن سعيد، ص 36؛ بحار الأنوار، ج 7، ص 121 (كتاب العدل والمعاد، باب صفة المحشر، ح 61).

2- سورة الطارق (86)، الآية 10.

3- تفسير عليّ بن إبراهيم القمّي، ج 2، ص 416؛ بحار الأنوار، ج 7، ص 177 (كتاب العدل والمعاد، باب أحوال المتّقين والمجرمين في القيامة، ح 11).

ياعلِيّ، إخوانك الذبل الشفاه، تعرف الرهبانيّة في وجوههم . ياعلِيّ، إخوانك يفرحون في ثلاثة مواطن : عند خروج أنفسهم وأنا شاهدهم وأنت، وعند المُساءلة في قبورهم، وعند العرض، وعند الصراط إذا سئل سائر الخلق عن إيمانهم فلم يجيبوا . ياعلِيّ، حربك حربي، وسلمك سلمي، وحربي حرب الله، من سالمك فقد سالم الله عز و جل . ياعلِيّ، بشر إخوانك بأنّ الله قد رضي عنهم إذ رضيك لهم قائدا ورضوا بك وليا . ياعلِيّ، أنت أمير المؤمنين، وقائد الغر المحجلين . ياعلِيّ، شيعتك المنتجبون ولولا أنت وشيعتك ما قام لله دين، ولولا من في الأرض منكم لما أنزلت السماء قطرها . ياعلِيّ، لك كنز في الجنة، وأنت ذو قرنيها، وشيعتك تعرف بحزب الله . ياعلِيّ، أنت وشيعتك القائمون بالقسط، وخيرة الله من خلقه . ياعلِيّ، أنا أول من ينفذ التراب من رأسه وأنت معي، ثم سائر الخلق . ياعلِيّ، أنت وشيعتك على الحوض تسقون من أحببتهم، وتمنعون من كرهتم، وأنتم الآمنون يوم الفزع الأكبر في ظلّ العرش، يفرح الناس ولا تفزعون، ويحزن الناس ولا تحزنون، فيكم نزلت هذه الآية : « إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ \* لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ \* لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّ لَهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَلَهُمْ الْعَسَاكِرُ مُغِيرَاتٌ صَائِرَاتٌ \* وَأُولَٰئِكَ وَسِعَتْ جَنَّةُ بَدْرٍ وَتَالِقَاتُ الْفِرْدَوْسِ هِيَ خَيْرٌ مِّمَّا يَكْتَسِبُونَ \* وَالَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ يَرْجُونَ الْفَلَاحَ \* وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ » . (1) ياعلِيّ، أنت وشيعتك تُطلبون في الموقف، وأنتم في الجنان تنتعمون . ياعلِيّ، إنّ الملائكة والخزّان يشتاقون إليكم، وإنّ حملة العرش والملائكة المقربون ليخصّونكم بالدعاء ويسألون الله بمحبّبتكم، ويفرحون لمن قدم عليهم منهم



كما يفرح الأهل بالغائب القادم بعد طول الغيبة . ياعليّ ، شيعتك الذين يخافون الله في السرّ ، وينصحونه في العلانية . ياعليّ ، شيعتك الذين يتنافسون في الدرجات ؛ لأنّهم يلقون الله وما عليهم من ذنب . ياعليّ ، إنّ أعمال شيعتك تعرض عليّ كلّ يوم جمعة ، فأفرح بصالح ما يبلغني من أعمالهم ، وأستغفر لسّيئاتهم . ياعليّ ، ذكرك في التوراة وذكر شيعتك قبل أن يخلقوا بكلّ خير ، وكذلك في الإنجيل [ فاسأل أهل الإنجيل وأهل الكتاب يخبروك عن « إليا » مع علمك بالتوراة والإنجيل وما أعطاك الله عز و جل من علم الكتاب ، وإنّ أهل الإنجيل [1] ليتعاضمون « إليا » وما يعرفون شيعته . وإنّما يعرفونهم لما يجدونه في كتبهم . ياعليّ ، إنّ أصحابك ذكرهم في السماء أعظم من ذكر أهل الأرض لهم بالخير ، فليفرحوا بذلك ، وليزدادوا اجتهاداً . ياعليّ ، أرواح شيعتك تصعد إلى السماء في رقاهم ، فتنظر الملائكة إليها كما ينظر الناس إلى الهلال شوقاً إليهم ، ولما يرون منزلتهم عند الله عز و جل . ياعليّ ، قل لأصحابك العارفين بك يتنزهون عن الأعمال التي يقارنها عدوّهم فما من يوم ولا ليلة إلاّ ورحمة الله تغشاهم ، فليجتنبوا الدنس . ياعليّ ، اشتدّ غضب الله على من قلاهم وبرئ منك ومنهم ، واستبدل بك وبهم ومال إلى عدوك ، وتركك وشيعتك ، واختار الضلال ، ونصب الحرب لك ولشيعتك وأبغضنا أهل البيت ، وأبغض من والاك ونصرك واختارك وبذل مهجتهم وماله فينا . ياعليّ ، اقرأهم منّي السلام \_ من لم أر ولم يرني \_ واعلمهم أنّهم إخواني الذين أشتاق إليهم ، فليلقوا علمي إلى من يبلغ القرون من بعدي ، وليتمسّ كوا بحبل الله وليعتصموا به ، وليجتهدوا في العمل ، فإنّنا لا نخرجهم من هدى إلى ضلالة .

1- . لم يوجد في المصدر ، اورده من البحار .

وأخبرهم أنّ الله عنهم راضٍ، وأنّه يباهي بهم ملائكته، وينظر إليهم في كلّ جمعة برحمته، ويأمر الملائكة أن يستغفروا لهم . ياعليّ، لا ترغب عن نصره قوم يبلغهم أو يسمعون إنّي أحبّك فأحبّك لحبّي إياك، ودانوا الله عز و جل بذلك، وأعطوك صفو المودّة من قلوبهم، واختاروك على الآباء والأخوة والأولاد، وسلكوا طريقك، وقد حُمّلوا على المكاره فينا فأبوا إلّا نصرنا، وبذلوا المهج فينا مع الأذى وسوء القول وما يقاسونه من مضاضة ذلك، فكن بهم رحيمًا، واقنع بهم، فإنّ الله اختارهم بعلمه لنا من بين الخلق، وخلقهم من طينتنا واستودعهم سرّنا، وألزم قلوبهم معرفة حقّنا، وشرح صدورهم، وجعلهم متمسّكين بحبلنا، لا يؤثرون علينا من خالفنا مع ما يزول من الدنيا عنهم، وميل الشيطان بالمكاره عليهم، أيدهم الله وسلك بهم طريق الهدى فاعتصموا به، والناس في غمرة الضلالة متحيّرون في الأهواء، عموا عن الحجّة وما جاء من عند الله، فهم يمسون ويصبحون في سخط الله، وشيعتك على منهاج الحقّ والاستقامة، لا يستأنسون إلى من خالفهم ليست الدنيا منهم وليسوا منها . أولئك مصابيح الدجى، أولئك مصابيح الدجى . (1)

فضائل الشيعة : حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله، قال : حدّثني محمّد بن الحسن الصفّار، قال : حدّثني عباد بن سليمان، عن محمّد بن سليمان، عن أبيه سليمان الديلمي، قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه أبو بصير وقد أحضره النفس، فلمّا أن أخذ مجلسه قال له أبو عبد الله عليه السلام : يا أبا محمّد، ما هذا النفس العالي؟ قال : جُعلت فداك ! يا ابن رسول الله كبر ستي، ودقّ عظمي، واقترّب أجلي مع ما أتّي لا- أدري على ما أرد عليه في آخرتي؟ فقال له أبو عبد الله عليه السلام : يا أبا محمّد وإنك لتقول هذا!

1- فضائل الشيعة، ص 16؛ بحار الأنوار، ج 39، ص 306 ( كتاب الإمامة، باب حبّه \_ أي علي عليه السلام \_ وبغضه و... ) ح 122

قال : قلت : جُعلت فداك ! فكيف لا- أقول ؟ قال : يا أبا محمّد ، أما علمت أنّ الله - تبارك وتعالى - يكرم الشباب منكم ويستحي من الكهول ؟ [ قال : قلت : جُعلت فداك ! فكيف يكرم الشباب ويستحي من الكهول ؟ ] . (1) قال : الله يكرم الشباب منكم أن يعدّ بهم ، ويستحي من الكهول أن يحاسبهم . قال : قلت : جُعلت فداك ! هذا لنا خاصّ أم لأهل التوحيد ؟ قال : فقال : لا والله إلاّ لكم خاصّة دون العامّة . [ (وفي الخبر ) إنّ الله تعالى يقول : شيب المؤمنين نوري ، وأنا أستحي أن أحرق نوري بناري ، وقد قيل : الشيب حلية العقل وسمة الوقار ] . (2) قال : قلت : جُعلت فداك ! فإتأ قد زُمينا بشيء انكسرت له ظهورنا ، وماتت له أفئدتنا ، واستحلّت به الولاية دماءنا في حديثٍ رواه لهم فقهاؤهم . قال : فقال أبو عبد الله عليه السلام : الرافضة ؟ قال : قلت : نعم . قال : لا والله ما هم سمّوكم به ، بل إنّ الله سمّاكم به ، أما علمت يا أبا محمّد ، إن سبعين رجلاً من بني إسرائيل رفضوا فرعون [ وقومه ] لما استبان لهم ضلالهم فلحقوا بموسى عليه السلام لما استبان لهم هداه ، فسّموا في عسكر موسى الرافضة ؛ لأنهم رفضوا فرعون ، وكانوا أشد [ أهل ] ذلك العسكر عبادة ، وأشدّهم حبّاً لموسى وهارون وذريّتهما . فأوحى الله عز و جل إلى موسى أن أثبت لهم هذا الاسم في التوراة فإني قد سمّيتهم به ، ونحلتهم إيّاه ، فأثبت موسى عليه السلام الاسم لهم ، ثمّ ادّخر الله عز و جل لكم هذا الاسم حتّى نحلكموه . يا أبا محمّد ، رفضوا الخير ، ورفضتم الشرّ بالخير . تفرّق الناس كلّ فرقة وتشعبوا كلّ شعبة ، فانشعبتم مع أهل بيت نبيكم محمّد صلى الله عليه وآله ،

1- هذه زيادة من الكافي ولا توجد في فضائل الشيعة .

2- لا توجد هذه العبارة في الكافي .

فذهبتهم حيث ذهب الله واخترتهم من اختار الله ، وأردتم من أراد الله . فابشروا ثم ابشروا فأنتم والله ، المرحومون المتقبل من محسنكم ، المتجاوز عن مسيئكم ، من لم يأت الله عز و جل بما أنتم عليه لم يتقبل منه حسنة ، ولم يتجاوز عنه سيئة . يا أبا محمد (1) ، إن الله عز و جل ملائكة تسقط الذنوب عن ظهور شيعتنا كما تسقط الريح الورق عن الشجر في أوان سقوطه ، وذلك قول الله عز و جل : « وَالْمَلَلِ لَعْنَةً يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ » (2) « وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا » . (3) فاستغفارهم والله ، لكم دون هذا الخلق ، يا أبا محمد ، فهل سررتك ؟ قال : قلت : جعلت فداك ! زدني . [ قال : يا أبا محمد ، لقد ذكركم الله في كتابه ، فقال : « مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا » (4) إنكم وفيتهم بما أخذ الله عليه ميثاقكم من ولايتنا ، وإنكم لم تبدلوا بنا غيرنا ، ولو لم يفعلوا لعيركم الله كما عيرهم ، حيث يقول جل ذكره : « وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِّنْ عَهْدٍ وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفِي سَفِينٍ » (5) يا أبا محمد ، فهل سررتك ؟ قال : قلت : جعلت فداك ! زدني . فقال : يا أبا محمد ، ولقد ذكركم الله في كتابه فقال : « إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مَّتَّقِينَ » (6) والله ، ما أراد بهذا غيركم ، يا أبا محمد ، فهل سررتك ؟ قال : قلت : جعلت فداك ! زدني . قال : فقال : يا أبا محمد « الْأَخِلَاءُ يَوْمَ لَعْنَةٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ » (7)

- 1- .في البحار بعد هذه العبارة زيادة : « فهل سررتك ؟ قال : قلت : جعلت فداك ! زدني . قال : فقال : يا أبا محمد . . . » .
- 2- .سورة الشورى ( 42 ) ، الآية 5 .
- 3- .سورة غافر \_ المؤمن \_ ( 40 ) ، الآية 7 .
- 4- .سورة الأحزاب ( 33 ) ، الآية 23 .
- 5- .سورة الأعراف ( 7 ) ، الآية 102 .
- 6- .سورة الحجر (15) ، الآية 47 .
- 7- .سورة الزخرف ( 43 ) ، الآية 67 .

والله، ما أراد بهذا غيركم، يا أبا محمد، فهل سررتك؟ قال: قلت: جعلت فداك! زدني. فقال، يا أبا محمد، لقد ذكرنا الله عز وجل وشيئتنا وعدونا في آية من كتابه، فقال عز وجل: « هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ » (1) فنحن الذين يعلمون، وعدونا الذين لا يعلمون، وشيئتنا هم أولو الألباب، يا أبا محمد، فهل سررتك؟ قال: قلت: جعلت فداك! زدني. [ (2) قال: يا أبا محمد، ما استثنى الله أحدا من أوصياء الأنبياء ولا أتباعهم ما خلا أمير المؤمنين عليه السلام وشيئته فقال في كتابه وقوله الحق: « يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْءٍ! وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ \* إِلَّا مَنْ رَحِمَ » (3)، يعني بذلك: عليا وشيئته، يا أبا محمد، فهل سررتك؟ قال: قلت: جعلت فداك! زدني. قال: لقد ذكركم الله في كتابه إذ يقول: « يَٰٓعِبَادِىَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ » (4) والله أراد بهذا غيركم. يا أبا محمد، فهل سررتك؟ قال: قلت: جعلت فداك! زدني. قال: يا أبا محمد، لقد ذكركم الله في كتابه فقال: « إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطٰنٌ » (5) والله، ما أراد بهذا إلا الأئمة عليهم السلام وشيئتهم. يا أبا محمد، فهل سررتك؟ قال: قلت: جعلت فداك! زدني. قال: ذكركم الله في كتابه فقال: « أُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ

1- سورة الزمر (39)، الآية 9.

2- هذه الزيادة من البحار.

3- سورة الدخان (44)، الآيات 41\_42.

4- سورة الزمر (39)، الآية 53.

5- سورة الحجر (15)، الآية 42.

وَالصَّـلِحِينَ وَحَسَنَ أَوْلَادِكَ زَفِيحًا» (1) ورسول الله صلى الله عليه وآله في هذه الآية من النبيين ، ونحن في هذا الموضوع الصديقون والشهداء، وأنتم الصالحون، فتسموا بالصلاح كما سماكم الله عز وجل . يا أبا محمد ، فهل سررتك ؟ قال : قلت : جعلت فداك ! زدني . قال : يا أبا محمد ، لقد ذكركم الله إذ حكى عن عدوكم وهو في النار إذ يقول : « وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِّنَ الْأَشْرَارِ \* أَتَّخَذْنَٰهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ » . (2) والله ، ما عنى الله ولا أراد بهذا غيركم ، إذ صرتم عند أهل هذا العالم شرار الناس فأنتم والله في الجنة تحبرون ، وأنتم في النار تطلبون . يا أبا محمد ، فهل سررتك ؟ قال : قلت : جعلت فداك ! زدني . قال : يا أبا محمد ، ما من آية نزلت تقود إلى الجنة وتذكر أهلها بخير إلا وهي فينا وفي شيعتنا، وما من آية نزلت تذكر أهلها بسوء وتسوق إلى النار، إلا وهي في عدونا ومن خالفنا. (3) قال : قلت : جعلت فداك ! زدني . فقال : يا أبا محمد ، ليس على ملّة إبراهيم صلى الله عليه وآله إلا نحن وشيعتنا وسائر الناس من ذلك براء ، يا أبا محمد ، فهل سررتك ؟ (4)

كتاب الزهد : حدّثنا الحسين بن سعيد قال : حدّثنا القاسم بن محمد ، عن علي ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : يُجاء بعبد يوم القيامة قد صلّى فيقول : « يارب ، صلّيتُ ابتغاء وجهك » ، فيقال له : « إنك صلّيت ليقال ما أحسن صلاة فلان ، اذهبوا به إلى النار . ويجاء بعبد قد قاتل فيقول : « يارب ، قد قاتلتُ ابتغاء وجهك » ، فيقال له : بل

1- سورة النساء (4) ، الآية 69 .

2- سورة ص (38) ، الآيات 62 \_ 63 .

3- في البحار زيادة : « فهل سررتك يا أبا محمد » .

4- فضائل الشيعة ، ص 20 ؛ الكافي ، ج 8 ، ص 33 ( كتاب الروضة ، ح 6 ) ، وفيه اختلاف كثير ولهذا ذكرنا الرواية أيضا عن الكافي في صفحة 101 رقم 80 ؛ بحار الأنوار ، ج 47 ، ص 390 ( كتاب الإمامة ، باب الحادي عشر ، ح 114 ، نقله عن الاختصاص ) .

قاتلت ليقال ما أشجع فلانا، اذهبوا به إلى النار . ويجاء بعد قد تعلّم القرآن فيقول : « يا ربّ تعلمتُ القرآن ابتغاء وجهك » ، فيقال له : بل تعلمت ليقال : ما أحسن صوت فلان ، اذهبوا به إلى النار . ويجاء بعد قد أنفق ماله فيقول : « يا ربّ ، انفقت مالي ابتغاء وجهك » ، فيقال له : بل انفقته ليقال : ما أسخى فلانا ، اذهبوا به إلى النار . (1)

كتاب الزهد : القاسم ، عن علي ، عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إنّ الناس يقسّم بينهم النور يوم القيامة على قدر إيمانهم ، ويقسّم للمنافق فيكون نوره على إبهام رجله اليسرى ، فيطفأ فيعطي نوره فيقول : مكانكم حتى أقتبس من نوركم « قِيلَ ازْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا » (2) يعني : حيث قسّم النور . قال : فيرجعون ، فيضرب بينهم السور . قال : فينادونهم من وراء السور : « أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَىٰ - وَكَانَ كَيْدُكُمْ فُتْنًا أُنْفَسْتُمْ وَأَنْزَبْتُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ \* فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَأْوَىٰ لَكُمْ النَّارُ هِيَ مَوْلَىٰ لَكُمْ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ » (3) ثم قال : يا أبا محمّد ، أما والله ، ما قال الله لليهود والنصارى ، ولكنه عنى أهل القبلة . (4)

تفسير العياشي : عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله : « كَانَمَا أَغْشَيْتُمْ وُجُوهَهُمْ قِطْعًا مِّنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا » (5) أما ترى البيت إذا كان الليل كان أشدّ سوادا من خارج ؟ فكذلك وجوههم تزداد سوادا . (6)

- 1- . كتاب الزهد ، الحسين بن سعيد ، ص 63 ؛ بحار الأنوار ، ج 7 ، ص 180 ( كتاب العدل والمعاد ، باب أحوال المتّقين والمجرمين في القيامة ، ح 22 ) .
- 2- . سورة الحديد ( 57 ) ، الآية 13 .
- 3- . سورة الحديد ( 57 ) ، الآيات 14 \_ 15 .
- 4- . كتاب الزهد ، الحسين بن سعيد ، ص 93 ؛ بحار الأنوار ، ج 7 ، ص 181 ( كتاب العدل والمعاد ، باب أحوال المتّقين والمجرمين في القيامة ، ح 23 ) .
- 5- . سورة يونس ( 10 ) ، الآية 27 .
- 6- . تفسير العياشي ، ج 2 ، ص 122 ( ح 17 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 7 ، ص 186 ( كتاب العدل والمعاد ، باب أحوال المتّقين والمجرمين في القيامة ، ح 45 ) .

كتاب الزهد: القاسم ، عن علي ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنَّ المؤمن يُعطى يوم القيامة كتابا منشورا مكتوب فيه : « كتاب الله العزيز الحكيم ادخلوا فلانا الجنة » . (1)

تفسير القمّي: عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن سليمان الديلمي ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كان يوم القيامة دُعي محمّد فيكسى حلّة وردية ، ثم يقام عن يمين العرش ، ثم يُدعى بإبراهيم ، فيكسى حلّة بيضاء ، فيقام عن يسار العرش ، ثم يُدعى بعلي أمير المؤمنين فيكسى حلّة وردية ، فيقام على يمين النبي ، ثم يُدعى بإسماعيل فيكسى حلّة بيضاء ، فيقام على يسار إبراهيم ، ثم يُدعى بالحسن فيكسى حلّة وردية ، فيقام على يمين أمير المؤمنين ، ثم يُدعى بالحسين فيكسى حلّة وردية ، فيقام على يمين الحسن ، ثم يُدعى بالأئمة فيكسون حللاً وردية ، فيقام كل واحد على يمين صاحبه ، ثم يُدعى بالشيعة فيقومون أمامهم ، ثم يدعى بفاطمة عليها السلام ونسائها من ذريتها وشيعتها فيدخلون الجنة بغير حساب ، ثم ينادي منادٍ من بطنان العرش من قبل ربّ العزة والأفق الأعلى : نعم الأب أبوك يا محمّد ، وهو إبراهيم ، ونعم الأخ أخوك ، وهو عليّ بن أبي طالب ، ونعم السبطان سبطاك ، وهما الحسن والحسين ، ونعم الجنين جنينك ، وهو محسن ، ونعم الأئمة الراشدون ذريتك ، وهم فلان وفلان ، ونعم الشيعة شيعتك ، ألا إن محمّدا ووصيه وسبطيه والأئمة من ذريته هم الفائزون ، ثم يؤمر بهم إلى الجنة ، وذلك قوله تعالى : « فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ » . (2) . (3)

تفسير العيّاشي: عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام : إنّه إذا كان يوم القيامة يُدعى كلُّ بإمامه الذي مات في عصره ، فإن أثبتته أعطي كتابه بيمينه لقوله : « يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ

1- كتاب الزهد ، الحسين بن سعيد ، ص 92 ؛ بحار الأنوار ، ج 7 ، ص 325 ( كتاب العدل والمعاد ، باب تطاير الكتب وانطاق الجوارح ، ح 18 ) .

2- سورة آل عمران ( 3 ) ، الآية 185 .

3- تفسير عليّ بن إبراهيم القمّي ، ج 1 ، ص 128 ؛ بحار الأنوار ، ج 7 ، ص 328 ( كتاب العدل والمعاد ، باب الوسيلة وما يظهر من منزلة النبي وأهل بيته عليهم السلام ، ح 3 ) .



أَنَاسِم بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِبَيْمِنِهِ فَأُولَٰئِكَ يَتَرَوْنَ كِتَابَهُمْ» (1) واليمين إثبات الإمام؛ لأنَّه كتاب له يقرؤه، إنَّ الله يقول: «فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِبَيْمِنِهِ فَيَقُولُ هَٰؤُلَاءِ أقرءوا كِتَابِي \* إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَقِّ حِسَابِيَهٗ» (2) إلى آخر الآية. والكتاب الإمام، فمن نبذه وراء ظهره كان كما قال: «تَبْدُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ» (3) ومن أنكره كان من أصحاب الشمال الذين قال الله: «مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ \* فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ \* وَظِلٍّ مِّنْ يَحْمُومٍ» (4) إلى آخر الآية. (5)

تفسير العياشي: عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول أمير المؤمنين عليه السلام: الإسلام بدأ غربيا وسيعود غربيا. كما كان، فطوبى للغرباء؟! فقال: يا أبا محمد، يستأنف الداعي متا دعاءا جديدا كما دعا إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فأخذتُ بفخذه فقلت: أشهد أنك إمامي، فقال: أما إنَّه يُستدعى كلُّ أناسٍ بإمامهم، أصحاب الشمس بالشمس، وأصحاب القمر بالقمر، وأصحاب النار بالنار، وأصحاب الحجارة بالحجارة. (6)

تفسير القمي: حدَّثنا جعفر بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: «لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا» (7) قال: لا يشفع ولا يشفع لهم ولا يشفعون «إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا»، إلا من أذن له بولاية أمير المؤمنين والأئمة من بعده، فهو العهد عند الله . . . . الخبر. (8)

- 
- 1- سورة الإسراء (17)، الآية 71.
  - 2- سورة الحاقة (69)، الآيات 19 \_ 20.
  - 3- سورة آل عمران (3)، الآية 187.
  - 4- سورة الواقعة (56)، الآيات 41 \_ 43.
  - 5- تفسير العياشي، ج2، ص302 (ح115)؛ بحار الأنوار، ج8، ص11 (كتاب العدل والمعاد، باب أنَّه يدعى فيه كلُّ أناسٍ بإمامهم، ح8).
  - 6- تفسير العياشي، ج2، ص303 (ح118)؛ بحار الأنوار، ج8، ص12 (كتاب العدل والمعاد، باب أنَّه يدعى فيه كلُّ أناسٍ بإمامهم، ح10).
  - 7- سورة مريم (19)، الآية 87.
  - 8- تفسير علي بن إبراهيم القمي، ج2، ص57؛ بحار الأنوار، ج8، ص36 (كتاب العدل والمعاد، باب الشفاعة، ح9).

علل الشرائع: حدّثنا أبي رضى الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطار، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك، قال: حدّثنا أحمد بن مدين \_ من ولد مالك بن الحارث الأشتر \_، عن محمّد بن عمّار، عن أبيه، عن أبي بصير، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام من رجل من أصحابنا، فقلت له: جُعِلت فداك! يابن رسول الله، إني لأعتم وأحزن من غير أن أعرف لذلك سببا؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: إن ذلك الحزن والفرح يصل إليكم منّا؛ لأننا إذا دخل علينا حزن أو سرور كان ذلك داخلاً عليكم؛ لأننا وإياكم من نور الله عز وجل، فجعلنا وطنيتنا وطينتكم واحدة، ولو تركت طينتكم كما أخذت لكننا وأنتم سواء، ولكن مزجت طينتكم بطينة أعدائكم، فلولا ذلك ما أذنبتم ذنبا أبدا، قال: قلت: جُعِلت فداك! أفعود طينتنا ونورنا كما بدأ؟ فقال: إي والله يا عبد الله، أخبرني عن هذا الشعاع الزاهر من القرص إذا طلع أهو متّصل به أو باين منه؟ فقلت له: جُعِلت فداك بل هو باين منه، فقال: أفليس إذا غابت الشمس وسقط القرص عاد إليه، فاتّصل به كما بدأ منه؟ فقلت له: نعم، فقال: كذلك والله، شيعتنا من نور الله خلّقا وإليه يعودون، والله إنكم لملحقون بنا يوم القيامة، وإنا لشفع فنشفع، ووالله إنكم لتشفعون فتشفعون، وما من رجل منكم إلا وسترفع له نار عن شماله وجنة عن يمينه، فيدخل أحباؤه الجنة وأعداؤه النار. (1)

أمالى الصدوق: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفار قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خالد البرقي، عن القاسم بن محمّد الجوهري، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: الناس يمرّون على الصراط طبقات، والصراط أدقّ من الشعر ومن حدّ السيف، فمنهم من يمرّ مثل البرق، ومنهم من يمرّ مثل عدو الفرس، ومنهم من يمرّ حبوا، ومنهم من يمرّ مشيا، ومنهم من يمرّ متعلّقا قد تأخذ النار منه شيئا وتترك شيئا. (2)

- 
- 1- .علل الشرائع، ج 1، ص 94؛ بحار الأنوار، ج 8، ص 37 (كتاب العدل والمعاد، باب الشفاعة، ح 11).
  - 2- .الأمالى، الصدوق، ص 242؛ بحار الأنوار، ج 8، ص 64 (كتاب العدل والمعاد، باب الصراط، ح 1).

أمالى الصدوق: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطار قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن عليّ عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ في الجنّة غرفاً يرى ظاهرها من باطنها، وباطنهما من ظاهرها، يسكنها من أمتي من أطاب الكلام، وأطعم الطعام، وأفشى السلام، وصلى بالليل والناس نيام... الخبر. (1)

تفسير القمّي: حدّثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جُعِلت فداك! يا بن رسول الله شوّقني، فقال: يا أبا محمّد، إنّ من أدنى نعيم الجنّة يوجد ريحها من مسيرة ألف عام من مسافة الدنيا، وإنّ أدنى أهل الجنّة منزلاً لو نزل به أهل الثقلين الجنّ والإنس لوسعهم طعاماً وشراباً، ولا ينقص ممّا عنده شيء، وإنّ أيسر أهل الجنّة منزلة من يدخل الجنّة فيرفع له ثلاث حدائق، فإذا دخل أدناها رأى فيها من الأزواج والخدم والأنهار والأثمار ما شاء الله، ممّا يملأ عينه قرّة وقلبه مسرة، فإذا شكر الله وحمده قيل له: ارفع رأسك إلى الحديقة الثانية، ففيها ما ليس في الأخرى، فيقول: يا ربّ، أعطني هذه، فيقول الله تعالى: إن أعطيتك إياها سألتني غيرها، فيقول: ربّ هذه هذه، فإذا هو دخلها (2) شكر الله وحمده. قال فيقال: افتحوا له باب الجنّة، ويقال له: ارفع رأسك، فإذا قد فُتح له باب من الخلد، ويرى أضعاف ما كان فيما قبل، فيقول عند تضاعف مسرّاته: ربّ لك الحمد الذي لا يحصى إذ مننت عليّ بالجنان ونجيتني من النيران. (3) قال أبو بصير: فبكيت وقلت له: جُعِلت فداك! زدني، قال: يا أبا محمّد، إنّ في الجنّة نهراً في حافته جوارٍ نابتات، إذا مرّ المؤمن بجارية أعجبتة قلعتها وأنبت الله مكانها أخرى، قلت: جُعِلت فداك! زدني، قال: المؤمن يزوّج ثمانيمئة عذراء، وأربعة

1- الأمالى، الصدوق، ص 407؛ بحار الأنوار، ج 8، ص 118 (كتاب العدل والمعاد، باب الجنّة ونعيمها، ح 5).

2- في البحار: «دخلها وعظمت مسرّته شكراً».

3- في البحار زيادة: «فيقول: ربّ أدخلني الجنّة ونجّني من النار».

آلاف ثيب، وزوجتين من الحور العين، قلت: جعلت فداك! ثمانيمئة عذراء؟ قال: نعم، ما يفترش منهنّ شيئاً إلاّ وجدها كذلك. قلت: جعلت فداك! من أيّ شيء خلقت الحور العين؟ قال: من تربة الجنة النورانية، ويرى مع ساقبها من وراء سبعين حلّة، كبدها مرآته وكبده مرآتها، قلت: جعلت فداك! ألهنّ كلام يكلمنّ به أهل الجنة؟ قال: نعم، كلام يتكلّمنّ به لم يسمع الخلائق بمثله، قلت: ماهو؟ قال: يقلن: نحن الخالدات فلا نموت، ونحن الناعمات فلا نبوس، ونحن المقيمات فلا نظعن، ونحن الراضيات فلا ننسخط، وطوبى لمن خلقت لنا، وطوبى لمن خلقتنا له، نحن اللواتي لو أن قرن إحدانا علّق في جوّ السماء لأغشى نوره الأبصار (1). (2)

تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله: «لَهُمْ فِيهَا أزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ» (3) قال: لا يحضن ولا يحدثن. (4)

الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام مقال: إنّ في الجنة نهراً حافتاه حور نابتات، فإذا مرّ المؤمن بإحداهنّ فأعجبته اقتلعها، فأنبت الله عز وجل مكانها. (5)

الكافي: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن سليمان، عن أبيه قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه أبو بصير وقد خفره النفس، فلما أخذ مجلسه قال له أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا محمّد، ما هذا النفس العالي؟ فقال: جعلت فداك! يابن رسول الله، كبر سنّي ودقّ عظمي واقترب أجلي مع أنّي لست أدري ما أرد عليه

1- نسخة بدل: «لو علّق إحدانا في جوّ السماء لأغنى نورنا عن الشمس والقمر».

2- تفسير عليّ بن إبراهيم القميّ، ج 2، ص 82؛ بحار الأنوار، (كتاب العدل والمعاد، باب الجنة ونعيمها، ح 11 ج 8، ص 120).

3- سورة النساء (4)، الآية 57.

4- تفسير العياشي، ج 1، ص 165 (ح 11)؛ بحار الأنوار، ج 8، ص 139 (كتاب العدل والمعاد، باب الجنة ونعيمها، ح 52).

5- الكافي، ج 8، ص 231 (كتاب الروضة، ح 299)؛ بحار الأنوار، ج 8، ص 162 (كتاب العدل والمعاد، باب الجنة ونعيمها، ح 102).

من أمر آخرتي ، فقال أبو عبدالله عليه السلام : يا أبا محمد ، وإِنَّكَ لتقول هذا ! قال : جُعِلت فداك ! وكيف لا أقول هذا ؟ فقال : يا أبا محمد ، أما علمت أن الله تعالى يكرم الشباب منكم ويستحي من الكهول ! قال : قلت : جُعِلت فداك ! فكيف يكرم الشباب ويستحي من الكهول ؟ فقال : يكرم الله الشباب أن يعذبهم ويستحي من الكهول أن يحاسبهم ، قال : قلت : جُعِلت فداك ! هذا لنا خاصة أم لأهل التوحيد ؟ قال : فقال : لا والله إلا لكم خاصة دون العالم . قال : قلت : جُعِلت فداك ! فإنا قد نُبِزنا نبزا (1) انكسرت له ظهورنا وماتت له أفئدتنا واستحلَّت له الولاية دماءنا في حديث رواه فقهاؤهم ، قال : فقال أبو عبدالله عليه السلام : الرافضة ؟ قال : قلت : نعم ، قال : لا والله ، ما هم سمؤكم ولكن الله سمأكم به . أما علمت يا أبا محمد ، إنَّ سبعين رجلاً من بني إسرائيل رفضوا فرعون وقومه لما استبان لهم ضلالهم فلحقوا بموسى عليه السلام لما استبان لهم هُداه ، فسمؤوا في عسكر موسى الرافضة ؛ لأنهم رفضوا فرعون وكانوا أشدَّ أهل ذلك العسكر عبادةً وأشدَّهم حباً لموسى وهارون وذريتهما عليهما السلام ، فأوحى الله عز و جل إلى موسى عليه السلام أن أثبت لهم هذا الاسم في التوراة فإني قد سميتهم به ونحلتهم إياه ، فأثبت موسى عليه السلام الاسم لهم ، ثم ذخر الله عز و جل لكم هذا الاسم حتى نحلكموه يا أبا محمد ، رفضوا الخير ورفضتم الشر ، افترق الناس كل فرقة وتشعبوا كل شعبة فانشعبتم مع أهل بيت نبيكم صلى الله عليه وآله ، وذهبتم حيث ذهبوا واخترتم من اختار الله لكم ، وأردتم من أراد الله فأبشروا ثم ابشروا ؛ فأنتم والله المرحومون المتقبَّل من محسنكم ، والمتجاوز عن مسيئكم ، من لم يأت الله عز و جل بما أنتم عليه يوم القيامة لم يتقبَّل منه حسنة ، ولم يتجاوز له عن سيئة . يا أبا محمد ، فهل سررتك ؟ قال : قلت : جُعِلت فداك ! زدني ، فقال : يا أبا محمد ، إن لله عز و جل ملائكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما يسقط الريح الورق في أوان سقوطه وذلك قوله عز و جل : « الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلُهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ » 2 إنكم وفيتم بما أخذ الله عليكم ميثاقكم من ولايتنا ، وإنكم لم تبدلوا بنا غيرنا ولو لم تفعلوا لعيركم الله كما عيرهم حيث يقول جل ذكره : « وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَ سَاقِينَ » (2) يا أبا محمد ، فهل سررتك ؟ قال : قلت : جُعِلت فداك ! زدني . فقال : يا أبا محمد ، لقد ذكركم الله في كتابه فقال : « إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ » (3) والله ما أراد بهذا غيركم يا أبا محمد ، فهل سررتك ؟ قال : قلت : جُعِلت فداك ! زدني ، فقال : يا أبا محمد ، فهل سررتك ؟ قال : قلت : جُعِلت فداك ! زدني ، فقال : يا أبا محمد ، لقد ذكرنا الله عز و جل وشيعتنا وعدونا في آية من كتابه فقال عز و جل : « هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ » (5) فنحن الذين يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا هم أولو الأبواب يا أبا محمد ، فهل سررتك ؟ قال : قلت : جُعِلت فداك ! زدني ، فقال : يا أبا محمد ، والله ما استثنى الله عز و جل بأحد من أوصياء الأنبياء ولا أتباعهم ما خلا أمير المؤمنين عليه السلام وشيعته فقال في كتابه وقوله الحق : « يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْءٍ؟ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ \* إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ » (6) يعني بذلك علياً عليه السلام وشيعته يا أبا محمد ، فهل سررتك ؟ قال : قلت : جُعِلت فداك ! زدني ، قال : يا أبا محمد ، لقد ذكركم الله تعالى في كتابه إذ يقول : « يَـٰ عِبَادِ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ » (7)

1- .النبز\_ بالتحريك \_ : اللقب .

2- .سورة الأعراف ( 7 ) ، الآية 102 .

3- .سورة الحجر (15) ، الآية 47 .

4- .سورة الزخرف ( 43 ) ، الآية 67 .

5- سورة الزمر (39) ، الآية 9 .

6- سورة الدخان (44) ، الآيات 42 \_ 43 .

7- سورة الزمر (39) ، الآية 53 .

والله ما أراد بهذا غيركم ، فهل سررتك يا أبا محمد ؟ قال : قلت : جعلت فداك ! زدني ، فقال : يا أبا محمد ، لقد ذكركم الله في كتابه فقال : « إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ » (1) والله ما أراد بهذا إلا الأئمة عليهم السلام وشيعتهم ، فهل سررتك يا أبا محمد ؟ قال : قلت : جعلت فداك ! زدني ، فقال : يا أبا محمد ، لقد ذكركم الله في كتابه فقال : « فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا » (2) فرسول الله صلى الله عليه وآله في الآية النبيون ، ونحن في هذا الموضع الصديقون والشهداء ، وأنتم الصالحون ، فتسموا بالصلاح كما سماكم الله عز وجل . يا أبا محمد ، فهل سررتك ؟ قال : قلت : جعلت فداك ! زدني ، قال : يا أبا محمد ، لقد ذكركم الله إذ حكى عن عدوكم في النار بقوله : « وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ \* أَتَّخَذْنَا هُمُ سِحْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ » (3) والله ما عنى ولا أراد بهذا غيركم ، صرتم عند أهل هذا العالم شرار الناس وأنتم والله في الجنة تحبرون وفي النار تطلبون يا أبا محمد، فهل سررتك؟ قال : قلت : جعلت فداك ! زدني ، قال : يا أبا محمد ، ما من آية نزلت تقود إلى الجنة ولا تذكر أهلها بخير إلا وهي فينا وفي شيعتنا ، وما من آية نزلت تذكر أهلها بشرًا ولا تسوق إلى النار إلا وهي في عدونا ومن خالفنا ، فهل سررتك يا أبا محمد ؟ قال : قلت : جعلت فداك ! زدني ، فقال : يا أبا محمد ، ليس على ملّة إبراهيم إلا نحن ، وشيعتنا وسائر الناس من ذلك براء يا أبا محمد ، فهل سررتك ، وفي رواية أخرى فقال : حسبي . (4)

أما الصدوق : حدّثنا محمد بن الحسن قال : حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال : خرجت أنا وأبي حتى إذا كنا بين القبر والمنبر إذا هو بأناس من الشيعة، فسلم عليهم فردوا عليه السلام، ثم قال إني والله لأحب ريحكم وأرواحكم، فأعينوني على ذلك

1- سورة الحجر ( 15 ) ، الآية 42 .

2- سورة النساء ( 4 ) ، الآية 69 .

3- سورة ص ( 38 ) ، الآية 63 .

4- الكافي ، ج 8 ، ص 34 ( كتاب الروضة ، ح 6 ) ؛ الاختصاص ، ص 104 ؛ بحار الأنوار ، ج 68 ، ص 48 ( كتاب الإيمان والكفر ، باب فضائل الشيعة ، ح 93 ) ، نقله عن الاختصاص وفيه اختلاف كثير .

بورع واجتهاد ، واعلموا أنّ ولايتنا لا تنال إلا بالعمل والاجتهاد ، من اتم منكم بعبدٍ فليعمل بعمله ، اتم شيعة الله وانتم انصار الله ، وانتم السابقون الأولون والسابقون الآخرون ، السابقون في الدنيا إلى ولايتنا والسابقون في الآخرة إلى الجنة . وقد ضمنا لكم الجنة بضمنا الله وضمنا رسوله ، ما على درجات الجنة أحد أكثر أزواجا منكم ، فتنافسوا في فضائل الدرجات ، اتم الطيبون ونساؤكم الطيبات ، كل مؤمنة حوراء عيناء وكل مؤمن صديق ... الخبر . (1)

كتاب الزهد : حدّثنا الحسين بن سعيد قال : حدّثنا الحسن بن محبوب ، عن علي بن رناب ، عن أبي بصير ، عن أحدهما عليهما السلام قال : إذا كان يوم الجمعة وأهل الجنة وأهل النار في النار عرف أهل الجنة يوم الجمعة لما يرون من تضاعف اللذة والسرور ، وعرف أهل النار يوم الجمعة ، وذلك أنّه تبطش بهم الزبانية . (2)

كتاب الزهد : القاسم بن محمد ، عن علي ، عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : لا تقولوا جنة واحدة ، إن الله عز وجل يقول : «درجات بعضها فوق بعض» (3) . (4)

كتاب الزهد : محمد بن الحصين ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام : إنّ الله خلق بيده جنة لم يرها عين ولم يطلع عليها مخلوق ، يفتحها الربّ - تبارك وتعالى - كلّ صباح فيقول : ازدادي طيبا ، ازدادي ريحا ، فتقول : « قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ » (5) ، وهو قول الله تعالى : « فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً مِّمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ » (6) . (7)

- 
- 1- . الأُمالي ، الصدوق ، ص 726 ؛ بحار الأنوار ، ج 8 ، ص 187 ( كتاب العدل والمعاد ، باب الجنة ونعيمها ، ح 155 ) .
  - 2- . كتاب الزهد ، الحسين بن سعيد ، ص 99 ؛ بحار الأنوار ، ج 8 ، ص 198 ( كتاب العدل والمعاد ، باب الجنة ونعيمها ، ح 193 ) .
  - 3- . الآية هكذا : « ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات » سورة زخرف ( 43 ) ، الآية 32 .
  - 4- . كتاب الزهد ، الحسين بن سعيد ، ص 99 ؛ بحار الأنوار ، ج 8 ، ص 198 ( كتاب العدل والمعاد ، باب الجنة ونعيمها ، ح 195 ) .
  - 5- . سورة المؤمنون ( 23 ) ، الآية 1 .
  - 6- . سورة السجدة ( 32 ) ، الآية 17 .
  - 7- . كتاب الزهد ، الحسين بن سعيد ، ص 102 ؛ بحار الأنوار ، ج 8 ، ص 199 ( كتاب العدل والمعاد ، باب الجنة ونعيمها ، ح 198 ) .





تفسير القمّي: حدّثني أبي، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما خلق الله خلقاً إلا جعل له في الجنة منزلاً وفي النار منزلاً، فإذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار نادى مناد: يا أهل الجنة أشرفوا، فيشرفون على أهل النار، وترفع لهم منازلهم فيها ثم يقال لهم: هذه منازلكم التي لو عصيتم الله لدخلتموها - يعني النار - قال: فلو أن أحدا مات فرحاً لمات أهل الجنة في ذلك اليوم فرحاً؛ لما صرف عنهم من العذاب، ثم ينادي مناد: يا أهل النار، ارفعوا رؤوسكم، فيرفعون رؤوسهم، فينظرون إلى منازلهم في الجنة وما فيها من النعيم فيقال لهم: هذه منازلكم التي لو أطعتم ربكم لدخلتموها. قال: فلو أن أحدا مات حزناً لمات أهل النار حزناً، فيورث هؤلاء منازل هؤلاء، ويورث هؤلاء منازل هؤلاء، وذلك قول الله: «أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ \* الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ» (1). (2)

تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: يؤتى بجهنم لها سبعة أبواب، بابها الأول للظالم وهو زريق، وبابها الثاني لحبتر، والباب الثالث للثالث، والرابع لمعاوية، والباب الخامس لعبد الملك، والباب السادس لعسكر بن هوسر، والباب السابع لأبي سلامة، فهي (3) أبواب لمن اتبعهم. (4)

بصائر الدرجات: حدّثنا بعض أصحابنا، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: «وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كَلَامَ بَيْسَمِ لِهْم» (5) قال: الأئمة من أهل البيت في باب من ياقوت أحمر على سور الجنة يعرف كل إمام منّا ما يليه، قال رجل: ما معنى ما يليه؟

1- سورة المؤمنون (23)، الآيات 9\_10.

2- تفسير علي بن إبراهيم القمّي، ج2، ص89؛ بحار الأنوار، ج8، ص287 (كتاب العدل والمعاد، باب النار، ح19).

3- نسخة بدل: «فهم».

4- تفسير العياشي، ج2، ص243 (ح19)؛ بحار الأنوار، ج8، ص301 (كتاب العدل والمعاد، باب النار، ح57).

5- سورة الأعراف (7)، الآية 46.

قال من القرن الذي هو فيه إلى القرن الذي كان . (1)

كتاب الزهد: النضر بن سويد ، عن درست ، عن أبي المغرى ، عن أبي بصير قال : لا أعلمه ذكره إلا عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا أدخل الله أهل الجنة الجنة ، وأهل النار النار ، جئى بالموت في صورة كبش حتى يوقف بين الجنة والنار . قال : ثم ينادي منادٍ يُسمع أهل الدارين جميعاً ، يا أهل الجنة ، يا أهل النار ، فإذا سمعوا الصوت أقبلوا . قال : فيقال لهم : أتدرون ما هذا ؟ هذا هو الموت الذي كنتم تخافون منه في الدنيا ! قال : فيقولون أهل الجنة : اللهم لا تدخل الموت علينا . قال : ويقول أهل النار : اللهم أدخل الموت علينا . قال : ثم يُذبح كما تُذبح الشاة . قال : ثم ينادي منادٍ : لا موت أبداً أيقنوا بالخلود . قال : فيفرح أهل الجنة فرحاً لو كان أحد يومئذ يموت من فرح لماتوا . قال : ثم قرأ هذه الآية : « أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ \* إِلَّا مَوْتَتَنَا الْأُولَىٰ وَ مَا نَحْنُ بِمُعَدِّينَ \* إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ \* لِمِثْلِ هَٰذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَٰلَمُونَ » (2) قال : ويشهق أهل النار شهقةً لو كان أحد ميتاً يموت من شهيق لماتوا ، وهو قول الله عز وجل : « وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ » (3) . (4)

تفسير القمي : علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن علي بن مهزيار والحسن بن محبوب ، عن النضر بن سويد ، عن درست ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار جئى بالموت ، فيذبح كالكبش بين الجنة والنار ثم يقال : « خلود فلا موت أبداً » فيقول أهل الجنة : « أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ \* إِلَّا مَوْتَتَنَا الْأُولَىٰ ... » (5) . ثم قال عز وجل : « أذْ لِكَ خَيْرٌ نُّزُلًا أَمْ شَجَرَةُ الزُّقُومِ \* إِنَّا جَعَلْنَا هَٰذَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ لَّمْ يَمُنُوا » (6) يعني بالفتنة هاهنا العذاب ، وقوله : « ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ » (7) يعني : عذاباً

1- بصائر الدرجات ، ص 520 ؛ بحار الأنوار ، ج 8 ، ص 335 ( كتاب العدل والمعاد ، باب الأعراف ، ح 4 ) .

2- سورة الصافات ( 37 ) ، الآيات 58 \_ 61 .

3- سورة مريم ( 19 ) ، الآية 39 .

4- كتاب الزهد ، الحسين بن سعيد ، ص 100 ؛ بحار الأنوار ، ج 8 ، ص 345 ( كتاب العدل والمعاد ، باب ذبح الموت ، ح 2 ) .

5- سورة الصافات ( 37 ) ، الآيات 58 \_ 59 .

6- أيضاً ، الآيات 62 \_ 63 .

7- أيضاً ، الآية 67 .

على عذاب « فَهُمْ عَلَىٰ آثَارِهِمْ يُهْرَعُونَ » (1) أي: يمرون « وَ لَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُنذِرِينَ » (2) يعني الأنبياء « فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنذِرِينَ » (3) يعني: الأمم الهالكة . ثم ذكر عز و جل نداء الأنبياء فقال: « وَ لَقَدْ نَادَلْنَا نُوحًا فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ » (4) . (5)

تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: « فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ » (6) قال: في ذكر أهل النار استثنى، وليس في ذكر أهل الجنة استثنى « وَأَمَّا الَّذِينَ سَبَّوْا فَمِنَ الْجَنَّةِ خَلَقْنَا لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءٌ غَيْرٌ مَجْدُودٍ » (7) . (8)

كتاب الزهد: عثمان بن عيسى، عن ابن مسكان، عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن قوما يحرقون في النار حتى إذا صاروا حميما (9) أدركتهم الشفاعة. قال: فينطلق بهم إلى نهر يخرج من رشح أهل الجنة، فيغتسلون فيه فتنبت لحومهم ودماؤهم، وتذهب عنهم قشف النار، ويدخلون الجنة فيسمون الجهنميون فينادون بأجمعهم: اللهم اذهب عنا هذا الاسم. قال: فيذهب عنهم. ثم قال: يا أبا بصير، إن أعداء علي هم خالدون في النار، لا تدركهم الشفاعة. (10)

1- أيضا، الآية 70 .

2- أيضا، الآية 72 .

3- أيضا، الآية 73 .

4- أيضا، الآية 75 .

5- تفسير علي بن إبراهيم القمي، ج2، ص223؛ بحار الأنوار، ج8، ص347 (كتاب العدل والمعاد، باب ذبح الموت، ح6) .

6- سورة هود (11)، الآية 105 .

7- أيضا، الآية 108 .

8- تفسير العياشي، ج2، ص160 (ح69)؛ بحار الأنوار، ج8، ص349 (كتاب العدل والمعاد، باب ذبح الموت، ح10) .

9- نسخة بدل « حمما » .

10- كتاب الزهد، الحسين بن سعيد، ص96؛ بحار الأنوار، ج8، ص361 (كتاب العدل والمعاد، باب من يخلد في النار ومن يخرج منها، ح33) .

## كتاب الحجّة

كتاب الحجّة الكافي: محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمّد ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله أجلّ وأعظم من أن يترك الأرض بغير إمام عادل . (1)

الكافي: عليّ بن إبراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أحدهما عليهما السلام قال ، قال : إنّ الله لم يدع الأرض بغير عالم ، ولولا ذلك لم يعرف الحقّ من الباطل . (2)

الكافي: محمّد بن يحيى ، عن عبد الله بن محمّد ، عن عليّ بن الحكم ، عن أبان ، عن أبي بصير قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : هل عرفت إمامك ؟ قال : قلت : أي والله قبل أن أخرج من الكوفة ، فقال : حسبك إذا . (3)

الكافي: محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن عليّ بن الحكم ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن الأئمة هل يجرون في الأمر والطاعة مجرى واحد ؟ قال : نعم . (4)

- 
- 1- الكافي ، ج 1 ، ص 178 ( كتاب الحجّة ، باب أنّ الأرض لا تخلو من حجة ، ح 6 ) ، كمال الدين وتمام النعمة ، ص 234 .
  - 2- الكافي ، ج 1 ، ص 178 ( كتاب الحجّة ، باب أنّ الأرض لا تخلو من حجة ، ح 5 ) ، كمال الدين وتمام النعمة ، ص 203 .
  - 3- الكافي ، ج 1 ، ص 185 ( كتاب الحجّة ، باب معرفة الإمام والردّ إليه ، ح 12 ) .
  - 4- الكافي ، ج 1 ، ص 187 ( كتاب الحجّة ، باب فرض طاعة الأئمة ، ح 9 ) .

الكافي: الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى بن محمد، عن محمد بن جمهور، عن محمد بن إسماعيل، عن سعدان، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: «إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ» (1)؟ فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المنذر، وعلي الهادي. يا أبا محمد، هل من هادٍ اليوم؟ قلت: بلى، جعلت فداك! ما زال منكم هادٍ بعد هادٍ حتى دُفعت إليك، فقال: رحمك الله يا أبا محمد، لو كانت إذا نزلت آية على رجل ثم مات ذلك الرجل، ماتت الآية، مات الكتاب، ولكنه حيٌّ يجري فيمن بقي كما جرى فيمن مضى. (2)

الكافي: الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى، عن محمد بن جمهور، عن سليمان بن سماعة، عن عبد الله بن القاسم، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: الأوصياء هم أبواب الله عز وجل (3). التي يؤتى منها، ولولا هم ما عرف الله عز وجل، وبهم احتج الله - تبارك وتعالى - على خلقه. (4)

الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: «وَإِنَّهُ لَآذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْـَٔلُونَ» (5) فرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المذكور، وأهل بيته عليهم السلام المسؤولون، وهم أهل الذكر. (6)

الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن أيوب بن الحرّ وعمران بن علي، عن أبي بصير، عن

1- سورة الرعد (13)، الآية 7.

2- الكافي، ج 1، ص 192 (كتاب الحجّة، باب أنّ الأئمة عليهم السلام هم الهداة، ح 3).

3- لأنهم طرق إلى معرفة الله وعبادته، ولا يمكن الوصول إلى قربه تعالى ورضوانه إلاّ بهم. (مرآة العقول ج 2، ص 350)

4- الكافي، ج 1، ص 193 (كتاب الحجّة، باب أنّ الأئمة عليهم السلام خلفاء الله عز وجل في أرضه وأبوابه التي منها يؤتى، ح 2).

5- سورة الزخرف (43)، الآية 44.

6- الكافي، ج 1، ص 211 (كتاب الحجّة، باب أنّ أهل الذكر الذين أمر الله الخلق بسؤالهم هم الأئمة عليهم السلام، ح 4).

أبي عبد الله عليه السلام قال: نحن الراسخون في العلم، ونحن نعلم تأويله. (1)

الكافي: أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في هذه الآية: «بَلْ هُوَ آيَةٌ تَمَّ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ» (2) فأوماً (3) بيده إلى صدره. (4)

الكافي: أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي بصير قال: قال أبو جعفر عليه السلام في هذه الآية: «بَلْ هُوَ آيَةٌ تَمَّ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ» (5) . . . ثم قال: أما والله يا أبا محمد، ما قال بين دفّتي المصحف! قلت: من هم جعلت فداك؟ قال: من عسى أن يكونوا غيرنا؟! (6)

الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام مقال: تُعرض الأعمال على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - أعمال العباد - كل صباح؛ أبارها وفجارها، فاحذروها. وهو قول الله تعالى: «اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ» (7) وسكت. (8)

الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن إسماعيل، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام مقال: قال لي: يا أبا محمد، إن الله عز وجل لم يعط الأنبياء شيئاً إلا وقد أعطاه محمداً صلى الله عليه وآله وسلم، قال: وقد أعطي محمداً جميع ما أعطي الأنبياء وعندنا الصحف التي قال عز وجل: «صُحُفٍ

1- الكافي، ج 1، ص 213 (كتاب الحجّة، باب أنّ الراسخين في العلم هم الأئمة عليهم السلام، ح 1).

2- سورة العنكبوت (29)، الآية 49.

3- الإيماء للإشارة إلى أنّ المراد بالذين أُوتوا العلم الأئمة عليهم السلام الذين أنا منهم، فالمراد بالعلم، علم جميع القرآن، ظهره وبطنه ومحكمه ومتشابهه. (مرآة العقول ج 2، ص 436)

4- الكافي، ج 1، ص 213 (كتاب الحجّة، باب أنّ الأئمة قد أُوتوا العلم وأثبت في صدورهم، ح 1).

5- نفس الآية.

6- الكافي، ج 1، ص 214 (كتاب الحجّة، باب أنّ الأئمة قد أُوتوا العلم وأثبت في صدورهم، ح 3).

7- سورة التوبة (9)، الآية 105.

8- الكافي، ج 1، ص 219 (كتاب الحجّة، باب عرض الأعمال على النبي صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة عليهم السلام، ح 1).

إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى » (1) قلت : جُعلت فداك ! هي الألواح ؟ قال : نعم . (2)

الكافي : محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن موسى بن سعدان ، عن أبي الحسن الأسدي ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : خرج أمير المؤمنين عليه السلام ذات ليلة بعد عتمة 3 وهو يقول : همهمة همهمة وليلة مظلمة ، خرج عليكم الإمام عليه قميص آدم ، وفي يده خاتم سليمان وعصا موسى عليهم السلام . (3)

الكافي : محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال ، قال : ترك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المتاع 5 سيفاً ودرعاً وعنزة ورحلاً وبغلة الشهباء ، فورث ذلك كلّه عليّ بن أبي طالب عليه السلام . (4)

الكافي : عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن عبد الله بن الحجاج ، عن أحمد بن عمر الحلبي ، عن أبي بصير قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له : جُعلت فداك ! إني أسألك عن مسألة ، ها هنا أحد يسمع كلامي ؟ قال : فرفع أبو عبد الله عليه السلام سترا بينه وبين بيت آخر فاطّلع فيه ثم قال : يا أبا محمّد ، سلّ عمّا بدا لك قال : قلت : جُعلت

1- سورة الأعلى ( 87 ) ، الآية 19 .

2- الكافي ، ج 1 ، ص 225 ( كتاب الحجّة ، باب أن الأئمة ورثوا علم النبي وجميع الأنبياء والأوصياء الذين من قبلهم ، ح 5 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 17 ، ص 133 ( كتاب تاريخ محمّد ، باب علمه وما دفع إليه من الكتاب و .. ، ح 9 ) .

3- الكافي ، ج 1 ، ص 231 ( كتاب الحجّة ، باب ما عند الأئمة من آيات الأنبياء عليهم السلام ، ح 4 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 14 ، ص 81 ( كتاب تاريخ الأنبياء ، باب فضل سليمان بن داوود و .. ، ح 24 ) .

4- الكافي ، ج 1 ، ص 234 ( كتاب الحجّة ، باب ما عند الأئمة من سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومتاعه ، ح 3 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 26 ، ص 211 ( كتاب الإمامة ، باب ما عندهم من سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله ، ح 21 )



فذاك! إنَّ شيعتك يتحدّثون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علّم علياً عليه السلام باباً يفتح له منه ألف باب . قال : فقال : يا أبا محمّد ، علّم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً عليه السلام ألف باب يفتح من كل باب ألف باب . قال : قلت : هذا والله العلم . قال : فنكت ساعة في الأرض ثم قال : إنّه لعلم وما هو بذاك . قال : ثم قال : يا أبا محمّد ، وإن عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة ، قال : قلت : جعلت فداك! وما الجامعة؟ قال : صحيفة طولها سبعون ذراعاً بذراع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإملائه من فلق فيه وخطّ علي بيمينه ، فيها كل حلال وحرام ، وكل شيء يحتاج الناس إليه حتّى الأرش في الخدش ، وضرب بيده إليّ فقال : تأذن لي يا أبا محمّد؟ قال : قلت : جعلت فداك! إنما أنا لك فاصنع ما شئت . قال : فغمزني بيده وقال : حتّى أرش هذا \_ كما أنّه مغضب \_ قال : قلت : هذا والله العلم ، قال : إنه لعلم وليس بذاك . ثم سكت ساعة ثم قال : وإن عندنا الجفر وما يدريهم ما الجفر! قال : قلت : وما الجفر؟ قال : وعاء من آدم ، فيه علم النبيّين والوصيّين وعلم العلماء الذين مضوا من بني إسرائيل . قال : قلت : إنّ هذا هو العلم ، قال : إنّه لعلم وليس بذاك . ثم سكت ساعة ثم قال : وإنّ عندنا لمصحف فاطمة عليها السلام وما يدريهم ما مصحف فاطمة عليها السلام . قال : قلت : وما مصحف فاطمة عليها السلام؟ قال : مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات ، والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد . قال : قلت : هذا والله العلم ، قال : إنّه لعلم وما هو بذاك ، ثم سكت ساعة ثم قال : إنّ عندنا علم ما كان وعلم ما هو كائن إلى أن تقوم الساعة . قال : قلت : جعلت فداك! هذا والله هو العلم ، قال : إنّه لعلم وليس بذاك ، قال : قلت : جعلت فداك! فأبّي شيء العلم؟ قال : ما يحدث بالليل والنهار ، الأمر من بعد الأمر ، والشيء بعد الشيء إلى يوم القيامة . (1)

الكافي: عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمّد ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام مقال :

1- الكافي ، ج 1 ، ص 238 ( كتاب الحجّة ، باب فيه ذكر الصحيفة والجفر والجامعة ومصحف فاطمة عليها السلام ، ح 1 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 26 ، ص 38 ( كتاب الإمامة ، باب جهات علومهم وما عندهم من الكتب و... ، ح 70 )

إِنَّ لِلَّهِ عِزًّا وَجَلَّ عِلْمَيْنِ: عَلِمَا عِنْدَهُ لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِهِ، وَعِلْمًا نَبَذَهُ إِلَى مَلَائِكَتِهِ وَرَسَلَهُ، فَمَا نَبَذَهُ إِلَى مَلَائِكَتِهِ وَرَسَلَهُ فَقَدْ انْتَهَى إِلَيْنَا. (1)

الكافي: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن إسماعيل، عن علي بن النعمان، عن سويد القلا، عن أبي أيوب، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام: إِنَّ لِلَّهِ عِزًّا وَجَلَّ عِلْمَيْنِ: عِلْمٌ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا هُوَ، وَعِلْمٌ عَلَّمَهُ مَلَائِكَتُهُ وَرَسَلَهُ، فَمَا عَلَّمَهُ مَلَائِكَتُهُ وَرَسَلَهُ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ فَنَحْنُ نَعْلَمُهُ. (2)

الكافي: محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطاب، عن سليمان بن سماعة و عبد الله بن محمد، عن عبد الله بن القاسم البطل، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أَيُّ إِمَامٍ لَا يَعْلَمُ مَا يَصِيْبُهُ (3) وَإِلَى مَا يَصِيرُ، فَلَيْسَ ذَلِكَ بِحُجَّةٍ لِلَّهِ عَلَى خَلْقِهِ. (4)

الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن سنان، عن عبد الله بن مسكان قال: سمعت أبا بصير يقول: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: من أين أصاب أصحاب علي ما أصابهم مع علمهم بمناياهم وبلاياهم؟ قال: فأجابني شبه المغضب: ممّن ذلك إلاّ منهم! فقلت: ما يمنعك جُعلت فداك! قال: ذلك باب أغلق إلاّ أن الحسين بن علي - صلوات الله عليهما - فتح منه شيئاً يسيراً. ثم قال: يا أبا محمد، إن أولئك كانت على أفواههم أوكية. (5)

1- الكافي، ج 1، ص 255 (كتاب الحجّة، باب أنّ الأئمّة عليهم السلام يعلمون جميع العلوم التي خرجت إلى الملائكة والأنبياء والرسل عليهم السلام، ح 2).

2- الكافي، ج 1، ص 256 (كتاب الحجّة، باب أنّ الأئمّة عليهم السلام يعلمون جميع العلوم التي خرجت إلى الملائكة والأنبياء والرسل عليهم السلام، ح 4)؛ بحار الأنوار، ج 26، ص 165 (كتاب الإمامة، باب أنّ عندهم جميع علوم الملائكة والأنبياء...، ح 16)

3- أي: من الخير والشرّ والعافية والبلاء في مدّة عمره. و«إلى ما يصير» أي: من الموت أو الشهادة. (مرآة العقول)

4- الكافي، ج 1، ص 258 (كتاب الحجّة، باب أنّ الأئمّة عليهم السلام يعلمون متى يموتون، وأنهم لا يموتون إلاّ باختيار منهم، ح 1)؛ بحار الأنوار، ج 27، ص 286 (كتاب الإمامة، باب أنّهم يعلمون متى يموتون و...، ح 4) مع اختلاف.

5- الكافي، ج 1، ص 264 (كتاب الحجّة، باب أنّ الأئمّة عليهم السلام لو سُتر عليهم لأخبروا كل امرئ بما له وعليه، ح 2).

الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن أبي الصباح الكناني، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله - تبارك وتعالى - : « وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْآيَمَاتُ » (1) قال: خلق من خلق الله عز وجل أعظم من جبرئيل وميكائيل، كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخبره ويسدده، وهو مع الأئمة من بعده. (2)

الكافي: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام، عن قول الله عز وجل: « وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي » (3) قال: خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل، كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو مع الأئمة، وهو من الملكوت. (4)

الكافي: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب الخزاز، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: « وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي » قال: خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل، لم يكن مع أحد ممن مضى غير محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وهو مع الأئمة يسددهم، وليس كل ما طلب وجد. (5)

الكافي: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء قال: حدّثني عمر بن أبان، عن أبي بصير قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فذكروا الأوصياء وذكرت إسماعيل، فقال: لا والله يا أبا محمد، ما ذاك إلينا، وما هو إلا

1- سورة الشورى (42)، الآية 52.

2- الكافي، ج 1، ص 273 (كتاب الحجّة، باب الروح التي يسدّد الله بها الأئمة عليهم السلام، ح 1)؛ بحار الأنوار، ج 18، ص 264 (كتاب تاريخ محمد صلى الله عليه وآله، باب في كيفية صدور الوحي و...، ح 22).

3- سورة الإسراء (17)، الآية 85.

4- الكافي، ج 1، ص 273 (كتاب الحجّة، باب الروح التي يسدّد الله بها الأئمة عليهم السلام، ح 3)؛ بحار الأنوار، ج 18، ص 265 (كتاب تاريخ محمد صلى الله عليه وآله، باب في كيفية صدور الوحي و...، ح 23).

5- الكافي، ج 1، ص 273 (كتاب الحجّة، باب الروح التي يسدّد الله بها الأئمة عليهم السلام، ح 4)؛ بحار الأنوار، ج 18، ص 265 (كتاب تاريخ محمد صلى الله عليه وآله، باب في كيفية صدور الوحي و...، ح 25).

إلى الله عز وجل ينزل واحدا بعد واحد . (1)

الكافي: أحمد بن مهران ، عن محمد بن علي ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : جعلت فداك ! بم يُعرف الإمام ؟ قال : فقال : بخصال ، أمّا أولها فإنه بشيء قد تقدّم من أبيه فيه إشارة إليه ؛ لتكون عليهم حجة ، ويُسأل فيجيب ، وإن سُكت عنه ابتداءً ، ويخبر بما في غدٍ ، ويكلّم الناس بكلّ لسان ، ثم قال لي : يا أبا محمد ، أعطيك علامة قبل أن تقوم ، فلم ألبث أن دخل علينا رجل من أهل خراسان فكلمه الخراساني بالعربية ، فأجابه أبو الحسن عليه السلام بالفارسية ، فقال له الخراساني : والله جعلت فداك ! ما منعتني أن أكلمك بالخراسانية غير أنني ظننت أنك لا تحسنها ، فقال : سبحان الله ! إذا كنت لا أحسن أجيبك فما فضلي عليك ؟ ثم قال لي : يا أبا محمد ، إنّ الإمام لا يخفى عليه كلام أحد من الناس ، ولا طير ولا بهيمة ولا شيء فيه الروح ، فمن لم يكن هذه الخصال فيه فليس هو بإمام . (2)

الكافي: علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس وعلي بن محمد ، عن سهل بن زياد أبي سعيد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : « أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ » (3) فقال : نزلت في علي بن أبي طالب والحسن والحسين عليهم السلام ، فقلت له : إنّ الناس يقولون : « فما له لم يسم عليا وأهل بيته عليهم السلام في كتاب الله عز وجل ؟ » قال : فقال : قولوا لهم : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نزلت عليه الصلاة ولم يسم الله لهم ثلاثا ولا أربعا حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو الذي فسّر ذلك لهم ، ونزلت عليه الزكاة ولم يسم لهم من كلّ أربعين درهما درهم حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو الذي فسّر ذلك لهم ، ونزل الحج فلم يقل لهم : « طوفوا اسبوعا » حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو الذي فسّر ذلك لهم ،

- 
- 1- الكافي ، ج 1 ، ص 277 ( كتاب الحجّة ، باب الإمامة عهد من الله عز وجل معهود من واحد إلى واحد عليه السلام ، ح 1 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 48 ، ص 25 ( كتاب الإمامة ، الباب الثالث من ابواب تاريخ الإمام الكاظم عليه السلام ، ح 44 )
  - 2- الكافي ، ج 1 ، ص 285 ( كتاب الحجّة ، باب الأمور التي توجب حجّة الإمام عليه السلام ، ح 7 ) .
  - 3- سورة النساء ( 4 ) ، الآية 59 .

ونزلت: « أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ » \_ ونزلت في علي والحسن والحسين \_ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في علي: « من كنت مولاه فعلي مولاه » ، وقال صلى الله عليه وآله وسلم: « أوصيكم بكتاب الله وأهل بيته ، فإنني سألت الله عز وجل أن لا يفرق بينهما حتى يوردهما عليّ الحوض ، فأعطاني ذلك » ، وقال: « لا تعلموهم فهم أعلم منكم » ، وقال: « إنهم لن يخرجوكم من باب هدى، ولن يدخلوكم في باب ضلالة »، فلو سكت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم يبين من أهل بيته ، لا دعاها آل فلان وآل فلان ، لكن الله عز وجل أنزله في كتابه تصديقاً لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم: « إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا » (1) فكان علي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام ، فأدخلهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تحت الكساء في بيت أم سلمة ، ثم قال: « اللَّهُمَّ إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ أَهْلًا وَثَقْلًا ، وهؤلاء أهل بيتي وثقلي » ، فقالت أم سلمة: « ألسنت من أهلك ؟ » فقال: « إنك إلى خير ، ولكن هؤلاء أهلي وثقلي » . فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان علي أولى الناس بالناس ؛ لكثرة ما بلغ فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإقامته للناس ، وأخذه بيده . فلما مضى علي لم يكن يستطيع عليّ ولم يكن ليفعل أن يدخل محمد بن علي ولا العباس بن علي ، ولا واحدا من ولده ، إذا لقال الحسن والحسين: « إِنَّ اللَّهَ \_ تَبَارَكَ وَتَعَالَى \_ أَنْزَلَ فِيْنَا كَمَا أَنْزَلَ فِيكَ ، فَأَمْرٌ بِطَاعَتِنَا كَمَا أَمْرٌ بِطَاعَتِكَ ، وَبَلَّغْنَا فِيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَمَا بَلَّغْنَا فِيكَ ، وَأَذْهَبَ عَنَّا الرِّجْسَ كَمَا أَذْهَبَ عَنكَ ! » ، فلما مضى علي عليه السلام كان الحسن عليه السلام أولى بها لكبره ، فلما توفي لم يستطع أن يدخل ولده ولم يكن ليفعل ذلك ، والله عز وجل يقول: « وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ » (2) فيجعلها في ولده ، إذا لقال الحسين: « أمر الله بطاعتي كما أمر بطاعتك وطاعة أبيك ، وبلغ في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما بلغ فيك وفي أبيك ، وأذهب الله عني الرجس كما أذهب عنك وعن أبيك » ، فلما صارت إلى الحسين عليه السلام لم يكن أحد من أهل بيته يستطيع أن يدعي عليه كما كان هو يدعي على أخيه وعلى أبيه ، ولو أراد أن

1- سورة الأحزاب ( 33 ) ، الآية 33 .

2- سورة الأنفال ( 8 ) ، الآية 75 .

بصرفا الأمر عنه ولم يكونا ليفعلا ، ثم صارت حين أفضت إلى الحسين عليه السلام ، فجرى تأويل هذه الآية : « وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ » ثم صارت من بعد الحسين لعلي بن الحسين ، ثم صارت من بعد علي بن الحسين إلى محمد بن علي عليه السلام ، وقال : الرجس هو الشك ، والله لا نشك في ربنا أبدا . (1)

الكافي : علي بن إبراهيم ، عن صالح بن السندي ، عن جعفر بن بشير ، عن هارون بن خارجة ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كنت عنده جالسا فقال له رجل : حدثني عن ولاية علي أمن الله أو من رسوله ؟ فغضب ثم قال : ويحك ! كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخوف لله من أن يقول ما لم يأمره به الله ، بلا ، افترضه كما افترض الله الصلاة والزكاة والصوم والحج . (2)

الكافي : محمد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن عيسى ، عن صفوان بن يحيى ، عن صباح الأزرق ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : إن رجلا من المختارية لقيني فزعم أن محمد بن الحنفية إمام ، فغضب أبو جعفر عليه السلام ثم قال : أفلا قلت له ؟ قال : قلت : لا والله ، ما دريت ما أقول ، قال : أفلا قلت له : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أوصى إلى علي والحسن والحسين ، فلما مضى علي عليه السلام أوصى إلى الحسن والحسين ، ولو ذهب يزويها عنهما لقالا له : « نحن وصيان مثلك » ، ولم يكن ليفعل ذلك ، وأوصى الحسن إلى الحسين ولو ذهب يزويها عنه لقال : « أنا وصيي مثلك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أبي » ، ولم يكن ليفعل ذلك ، قال الله عز وجل : « وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ » (3) هي فينا وفي أبنائنا . (4)

- 
- 1- الكافي ، ج 1 ، ص 286 ( كتاب الحجّة ، باب مانصّ الله عز وجل ورسوله على الأئمة عليهم السلام واحدا فواحدا ، ح 1 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 35 ، ص 212 ( كتاب الأئمة ، الباب الخامس من ابواب في فضائل امير المؤمنين ، ح 13 ) عن تفسير العياشي .
  - 2- الكافي ، ج 1 ، ص 289 ( كتاب الحجّة ، باب مانصّ الله عز وجل ورسوله على الأئمة عليهم السلام واحدا فواحدا ، ح 5 ) .
  - 3- سورة الأنفال ( 8 ) ، الآية 75 .
  - 4- الكافي ، ج 1 ، ص 291 ( كتاب الحجّة ، باب مانصّ الله عز وجل ورسوله على الأئمة عليهم السلام واحدا فواحدا ، ح 7 ) .

الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام: كان ذؤابة (1) سيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صحيفة صغيرة، فقلت لأبي عبد الله عليه السلام: أي شيء كان في تلك الصحيفة؟ قال: هي الأحرف التي يفتح كل حرف ألف حرف. قال أبو بصير: قال أبو عبد الله عليه السلام: خرج منها حرفان (2) حتى الساعة. (3)

الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا بد لصاحب هذا الأمر من غيبة، ولا بد له في غيبته من عزلة، ونعم المنزل طيبة وما بثلاثين من وحشة. (4)

الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن القائم عليه السلام، فقال: كذب الوقاتون، إنا أهل البيت لا نوقت (5). (6)

الكافي: علي بن محمد رفعه، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك! متى الفرج؟ فقال: يا أبا بصير، وأنت ممن يريد الدنيا؟ من عرف هذا الأمر فقد فرج عنه لانتظاره. (7)

الكافي: علي بن محمد وغيره، عن سهل بن زياد، عن يعقوب بن يزيد، عن

- 
- 1- ذؤابة كل شيء أعلاه، وأصله الهمزة قلبت واوا. والمراد هنا قبضته أو ما يعلق من قبضته، ويجعل فيه بعض الضروريات تشبيها بذؤابة المرأة. (مرآة العقول)
  - 2- أي: لم يظهر للناس جزءان من ألف جزء أو من ألف ألف جزء. (مرآة العقول)
  - 3- الكافي، ج 1، ص 296 (كتاب الحجّة، باب الإشارة والنصّ على أمير المؤمنين عليه السلام، ح 6).
  - 4- الكافي، ج 1، ص 340 (كتاب الحجّة، باب الغيبة، ح 16)؛ بحار الأنوار، ج 52، ص 157 (كتاب الإمامة، الباب الثالث والعشرون في تاريخ الإمام الثاني عشر، ح 20)
  - 5- أي: حتماً أو بعد ذلك كما مرّ، والتوقيت الإخبار بالوقت. (مرآة العقول)
  - 6- الكافي، ج 1، ص 368 (كتاب الحجّة، باب كراهية التوقيت، ح 3)؛ بحار الأنوار، ج 52، ص 118 (كتاب الإمامة، الباب الحادي والعشرون في تاريخ الإمام الثاني عشر، ح 44) مع زيادة.
  - 7- الكافي، ج 1، ص 371 (كتاب الحجّة، باب أنه من عرف إمامه لم يضره تقدّم هذا الأمر أو تأخّر، ح 3)؛ بحار الأنوار، ج 52، ص 142 (كتاب الإمامة، الباب الثاني والعشرون في تاريخ الإمام الثاني عشر، ح 54)

مصعب ، عن مسعدة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال أبو بصير : دخلت إليه ومعني غلام خماسي لم يبلغ (1) ، فقال لي : كيف أنتم إذا احتج عليكم بمثل سنّه ؟ أو قال : سيلي عليكم بمثل سنّه . (2)

الكافي : عليّ بن محمّد ، عن عبد الله بن إسحاق العلوي ، عن محمّد بن زيد الرزامي ، عن محمّد بن سليمان الديلمي ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : حججنا مع أبي عبد الله عليه السلام في السنة التي ولد فيها ابنه موسى عليه السلام ، فلمّا نزلنا الأبواء (3) وضع لنا الغداء ، وكان إذا وضع الطعام لأصحابه أكثر وأطاب . قال : فبيننا نحن نأكل إذ أتاه رسول حميدة فقال له : إنّ حميدة تقول : « قد أنكرت نفسي ، وقد وجدت ما كنتُ أجد إذا حضرت ولادتي ، وقد أمرتني أن لا استبتك بابتك هذا » . فقام أبو عبد الله عليه السلام فمناطلق مع الرسول ، فلمّا انصرف قال له أصحابه : سرّك الله وجعلنا فداك ! فما أنت صنعت من حميدة ؟ قال : سلّمها الله ، وقد وهب لي غلاما وهو خير من برأ الله في خلقه ، ولقد أخبرتني حميدة عنه بأمر ظنّنتُ أني لا أعرفه ، ولقد كنتُ أعلم به منها ، فقلت : جُعلت فداك ! وما الآذي أخبرتك به حميدة عنه ؟ قال : ذكرتُ أنّه سقط من بطنها حين سقط واضعا يديه على الأرض ، رافعا رأسه إلى السماء ، فأخبرتها أنّ ذلك أمانة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمانة الوصي من بعده ، فقلت : جُعلت فداك ! وما هذا من أمانة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمانة الوصي من بعده ؟ فقال لي : إنّهُ لَمّا كانت الليلة التي علق فيها بجديّ أتى آتٍ جدّ أبي بكأس فيه شربة أرقّ من الماء وألين من الزبد ، وأحلى من الشهد وأبرد من الثلج ، وأبيض من اللبن ، فسقاه إيّاه وأمره بالجماع ، فقام فجامع ، فعلق

- 
- 1- في القاموس : غلام خماسي طوله خمسة أشبار ، ولا يقال سداسي ولا سباعي ؛ لأنّه إذا بلغ ستة أشبار فهو رجل ، وكذا ذكره سائر اللغويين . وقد يطلق على من له خمس سنين ، ولم أجد بهذا المعنى في كتب اللغة . ( مرآة العقول )
  - 2- الكافي ، ج 1 ، ص 383 ( كتاب الحجّة ، باب حالات الأئمّة عليهم السلام في السن ، ح 4 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 25 ، ص 102 ( كتاب الإمامة ، باب احوالهم عليهم السلام في السن ، ح 5 )
  - 3- جبل بين المدينة ومكّة ، وبقره بلدة « الأبواء » نسبةً إليه .



بجدِّي ، ولمّا أن كانت الليلة التي علّق فيها بأبي ، أتى آتٍ جدِّي فسقاه كما سقى جدّ أبي ، وأمره بمثل الذي أمره ، فقام فجامع فعلق بأبي . ولمّا أن كانت الليلة التي علّق فيها بي أتى آتٍ أبي ، فسقاه بما سقاهم ، وأمره بالذي أمرهم به ، فقام فجامع فعلق بي . ولمّا أن كانت الليلة التي علّق فيها بابني أتاني آتٍ كما أتاهم ، ففعل بي كما فعل بهم ، فقمّت بعلم الله وأتني مسرور بما يهب الله لي ، فجامعت فعلق بابني هذا المولود فدونكم ، فهو والله صاحبكم من بعدي ، إنّ نطفة الإمام ممّا أخبرتك وإذا سكنت النطفة في الرحم أربعة أشهر وأنشئ فيها الروح ، بعث الله \_ تبارك وتعالى \_ ملكا يقال له « حيوان » ، فكتب على عضده الأيمان : « وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَةٍ تَهَيَّ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ » (1) وإذا وقع من بطن أمّه وقع واضعا يديه على الأرض رافعا رأسه إلى السماء ، فأما وضعه يديه على الأرض فإنه يقبض كلّ علم لله أنزله من السماء إلى الأرض ، وأما رفعه رأسه إلى السماء فإنّ مناديا ينادي به من بطنان العرش ، من قبل ربّ العزّة من الافق الأعلى باسمه واسم أبيه يقول : يا فلان بن فلان أثبت تثبت ، فلعظيم ما خلقتك أنت صفوتي من خلقي ، وموضع سرّي وعيبة علمي وأميني على وحيي ، وخليفتي في أرضي ، لك ولمن تولّك أوجبت رحمتي ومنحت جناني وأحللت جوارِي . ثم وعزّتي وجلالي لأصلين من عاداك أشدّ عذابي وإن وسّعت عليه في دنياي من سعة رزقي ، فإذا انقضى الصوت \_ صوت المنادي \_ أجابه هو ، واضعا يديه رافعا رأسه إلى السماء ، يقول : « شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُو لآ إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَالْأُولُو الْعِلْمِ قَالُوا بِالْقِسْطِ لآ إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ » (2) قال : فإذا قال ذلك ، أعطاه الله العلم الأول والعلم الآخر ، واستحقّ زيارة الروح في ليلة القدر ، قلت : جعلت فداك ! الروح أليس هو جبرئيل ؟ قال : الروح هو أعظم من جبرئيل ، إنّ جبرئيل من الملائكة ، وإنّ الروح هو خلق أعظم من الملائكة ، أليس يقول الله \_ تبارك

1- سورة الأنعام (6) ، الآية 115 .

2- سورة آل عمران (3) ، الآية 18 .

وتعالى: « تَنْزِيلَ الْمَلَكِ وَالرُّوحِ » (1). (2)

الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن معلى بن عثمان، عن أبي بصير قال: قال لي: إن الحكم بن عتيبة ممن قال الله: « وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ » (3) فليشرق الحكم وليغرب، أما والله، لا يصيب العلم إلا من أهل بيت نزل عليهم جبرئيل. (4)

الكافي: علي بن إبراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن شهادة ولد الزنى تجوز؟ فقال: لا، فقلت: إن الحكم بن عتيبة يزعم أنها تجوز، فقال: اللهم لا تغفر ذنبه، ما قال الله للحكم « إِنَّهُوَ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ » (5) فليذهب الحكم يمينا وشمالاً، فوالله لا يؤخذ العلم إلا من أهل بيت نزل عليهم جبرئيل عليه السلام. (6)

الكافي: أحمد بن محمد، عن محمد بن الحسين، عن منصور بن العباس، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الله بن مسكان، عن محمد بن عبد الخالق وأبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا محمد، إن عندنا والله سرّاً من سرّ الله وعلمنا من علم الله، والله ما يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل، ولا مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان، والله

- 
- 1- سورة القدر (97)، الآية 4.
  - 2- الكافي، ج 1، ص 385 (كتاب الحجّة، باب مواليد الأئمة عليهم السلام، ح 1)؛ بحار الأنوار، ج 48، ص 3 (كتاب الإمامة، الباب الأول من ابواب تاريخ الإمام الكاظم عليه السلام، ح 3)، عن المحاسن مع اختلاف.
  - 3- سورة البقرة (2)، الآية 8.
  - 4- الكافي، ج 1، ص 399 (كتاب الحجّة، باب أنّه ليس شيء من الحق في يد الناس إلا ما خرج من عند الأئمة عليهم السلام...، ح 4)؛ بحار الأنوار، ج 46، ص 335 (كتاب الإمامة، الباب الثامن من ابواب تاريخ الإمام الباقر عليه السلام، ح 22).
  - 5- سورة الزخرف (43)، الآية 44.
  - 6- الكافي، ج 1، ص 400 (كتاب الحجّة، باب أنّه ليس شيء من الحق في يد الناس إلا ما خرج من عند الأئمة عليهم السلام...، ح 5)؛ بحار الأنوار، ج 2، ص 91 (كتاب العلم، باب ثواب الهداية والتعليم و...، ح 19)، عن بصائر الدرجات.

ما كلف الله ذلك أحدا غيرنا ولا استعبد بذلك أحدا غيرنا . وإنَّ عندنا سرًّا من سرِّ الله وعلمنا من علم الله ، أمرنا الله بتبليغه فبلغنا عن الله عز و جل ما أمرنا بتبليغه ، فلم نجد له موضعا ولا أهلاً ولا حمالة يحتملونه حتى خلق الله لذلك أقواما خلُقوا من طينةٍ خلُق منها محمد وآله وذريته عليهم السلام ، ومن نور خلق الله منه محمداً وذريته ، وصنعهم بفضل صنع رحمته التي صنع منها محمداً وذريته ، فبلغنا عن الله ما أمرنا بتبليغه ، فقبلوه واحتملوا ذلك [ فبلغهم ذلك عنا فقبلوه واحتملوه ] وبلغهم ذكرنا ، فمالت قلوبهم إلى معرفتنا وحديثنا ، فلولا أنهم خلُقوا من هذا لما كانوا كذلك ، لا والله ما احتملوه . ثم قال : إنَّ الله خلق أقواما لجهنم والنار ، فأمرنا ان نبليغهم كما بلغناهم ، واشمأزوا من ذلك ونفرت قلوبهم ، وردوه علينا ولم يحتملوه وكذبوا به وقالوا : ساحرٌ كذاب ، فطبع الله على قلوبهم وأنساهم ذلك ، ثم أطلق الله لسانهم ببعض الحق فهم ينطقون به وقلوبهم منكرة ؛ ليكون ذلك دفعا عن أوليائه وأهل طاعته ، ولولا ذلك ما عبد الله في أرضه ، فأمرنا بالكف عنهم والستر والكتمان ، فاكتموا عمَّن أمر الله بالكف عنه واستروا عمَّن أمر الله بالستر والكتمان . قال : ثم رفع يده وبكى وقال : اللهمَّ إنَّ هؤلاء لشردمة قليلون ، فاجعل محيانا محياهم ومماتنا مماتهم ، ولا تسلط عليهم عدوا لك فتفجعنا بهم ، فإنَّك إن أفجعتنا بهم لم تعبد أبداً في أرضك ، وصلى الله على محمد وآله وسلّم تسليماً . (1)

الكافي : محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ، عن أبي عبد الله الرازي ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام مقال : قلت له : أما على الإمام زكاة ؟ فقال : أحلت (2) يا أبا محمد ! أما علمت أنَّ الدنيا والآخرة للإمام يضعها حيث يشاء ويدفعها إلى من يشاء ! جائز له ذلك من الله ، إنَّ الإمام يا أبا محمد ، لا يبيت ليلة أبداً ولله في عنقه حق يسأله عنه . (3)

1- .الكافي ، ج 1 ، ص 402 ( كتاب الحجّة ، باب فيما جاء أن حديثهم صعب مستصعب ، ح 5 ) .

2- .أي : نطقت بالمحال .

3- .الكافي ، ج 1 ، ص 408 ( كتاب الحجّة ، باب أنَّ الأرض كلّها للإمام عليه السلام ، ح 4 ) .

الكافي: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن علي بن أسباط، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز و جل: « وَ مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ (في ولاية علي وولاية الأئمة من بعده) فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا » (1) هكذا نزلت. (2)

الكافي: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد، عن ابن هلال، عن أبيه، عن أبي السفاتج، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز و جل: « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدانا لِنَهْجِهِ لَوْلَا أَنْ هَدانا اللَّهُ » (3) فقال: إذا كان يوم القيامة دُعي بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم بأمر المؤمنين وبالائمة من ولده عليهم السلام فينصبون للناس، فإذا رأتهم شيعتهم قالوا: « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدانا لِنَهْجِهِ لَوْلَا أَنْ هَدانا اللَّهُ » يعني: هداانا الله في ولاية أمير المؤمنين والأئمة من ولده عليهم السلام. (4)

الكافي: علي بن إبراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: « فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا » (5) قال: هي الولاية. (6)

الكافي: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن علي بن أسباط، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز و جل: « فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلالٍ مُّبِينٍ » (7) : يا معشر المكذبين، حيث أنبأتكم رسالة ربِّي في ولاية

- 
- 1- سورة الأحزاب (33)، الآية 71.
  - 2- الكافي، ج 1، ص 414 (كتاب الحجّة، باب أنّ الأرض كلها للإمام عليه السلام، ح 8)؛ بحار الأنوار، ج 23، ص 303 (كتاب الإمامة، باب وجوب طاعتهم وأنها المعنى بالملك العظيم و...، ح 62)
  - 3- سورة الأعراف (7)، الآية 43.
  - 4- الكافي، ج 1، ص 418 (كتاب الحجّة، باب فيه نكت وتنف من التنزيل في الولاية، ح 33)؛ بحار الأنوار، ج 24، ص 146 (كتاب الإمامة، باب أنهم عليهم السلام الهداية والهدى والهادون في القرآن، ح 19)
  - 5- سورة الروم (30)، الآية 30.
  - 6- الكافي، ج 1، ص 418 (كتاب الحجّة، باب فيه نكت وتنف من التنزيل في الولاية، ح 35)؛ بحار الأنوار، ج 23، ص 375 (كتاب الإمامة، باب أنّ الأمانة في القرآن الإمامة، ح 56)
  - 7- سورة الملك (67)، الآية 29.

علي عليه السلاموا الأئمة عليهم السلاممن بعده من هو في ضلالٍ مبين؟ كذا أنزلت . وفي قوله تعالى : « وَإِنْ تَلُوتُوا أَوْ تَعْرِضُوا » (1) . (2)

الكافي: علي بن إبراهيم ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن خالد ، عن محمد بن سليمان ، عن أبيه ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى : « سَأَلَ سَأَلٌ بِعَدَابٍ وَأَقْبَعِ \* لِّلِكَ فِرِينَ - بولاية علي - لَيْسَ لَهُوَ دَافِعٌ » (3) ثم قال : هكذا والله نزل بها جبرئيل عليه السلامعلى محمد صلى الله عليه وآله وسلم . (4)

الكافي: محمد بن يحيى ، عن سلمة بن الخطاب ، عن الحسن بن عبد الرحمن ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : « وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُ تَنبِيْنٍ تَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا » (5)؟ قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعا قريشا إلى ولايتنا ، فنفروا وأنكروا ، فقال الذين كفروا من قريش للذين آمنوا - الذين أقرروا لأمير المؤمنين ولنا أهل البيت - : « أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا » ، تعبيراً منهم ، فقال الله ردّاً عليهم : « وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّنْ

1- . ، فقال : إن تلووا الأمر وتعرضوا عما أمرتم به « فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا » . سورة النساء ( 4 ) ، الآية 135 . ، وفي قوله : « فَلَنَذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا - بتركهم ولاية أمير المؤمنين عليه السلام - عَذَابًا شَدِيدًا ( في الدنيا ) وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَشْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ » سورة فصلت ( 41 ) ، الآية 27 .

2- . الكافي ، ج 1 ، ص 421 ( كتاب الحجّة ، باب فيه نكت وتنف من التنزيل في الولاية ، ح 45 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 23 ، ص 378 ( كتاب الإمامة ، باب أن الأمانة في القرآن الإمامة ، ح 60 )

3- . سورة المعارج ( 70 ) ، الآيات 1 \_ 2 .

4- . الكافي ، ج 1 ، ص 422 ( كتاب الحجّة ، باب فيه نكت وتنف من التنزيل في الولاية ، ح 47 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 23 ، ص 378 ( كتاب الإمامة ، باب أن الأمانة في القرآن الإمامة ، ح 62 )

5- . سورة مريم ( 19 ) ، الآية 73 .

قَرْنٍ \_ من الأمم السالفة \_ هُمْ أَحْسَنُ أَثْثًا وَرِعْيًا « (1) قلت : قوله عليهم السلام « مَنْ كَانَ فِي الضَّلَلَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا » 2 ؟ قال : يزيدهم ذلك اليوم هدى على هدى ، باتباعهم القائم حيث لا يجحدونه ولا ينكرونه . قلت : قوله : « لَا يَمْلِكُونَ الشَّفْعَةَ إِلَّا مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا » (2) ؟ قال : إلا من دان الله بولاية أمير المؤمنين والأئمة من بعده ، فهو العهد عند الله . قلت : قوله : « إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا » (3) ؟ قال : ولاية أمير المؤمنين هي الود الذي قال الله تعالى . قلت : « فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا » (4) ؟

1- .سورة مريم (19) ، الآية 74 .

2- .أيضا ، الآية 87 .

3- .أيضا ، الآية 96 .

4- .أيضا ، الآية 97 .

قال : إِنَّمَا يَسِّرُهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِهِ حِينَ أَقَامَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامَ عَلِمًا ، فَبَشَّرَ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْذَرَ بِهِ الْكَافِرِينَ ، وَهُمْ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ تَدًّا ، أَي : كَفَّارًا . قَالَ : وَسَأَلْتَهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ : « لِيُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ آبَاؤَهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ » . (1) قَالَ : لِيُنذِرَ الْقَوْمَ الَّذِينَ أَنْتَ فِيهِمْ كَمَا أُنذِرَ آبَاؤَهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ عَنِ اللَّهِ وَعَنْ رَسُولِهِ وَعَنْ عِيْدِهِ « لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ \_ مِمَّنْ لَا يَقْرُونَ بَوْلَايَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامِ مَوْلَا أُمَّتِهِ مِنْ بَعْدِهِ \_ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ » (2) بِإِمَامَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ ، فَلَمَّا لَمْ يَقْرُوا كَانَتْ عِقَابُهُمْ مَا ذَكَرَ اللَّهُ : « إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلًا لَّا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ » (3) فِي نَارِ جَهَنَّمَ ، ثُمَّ قَالَ : « وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ » (4) عِقَابُهُ مِنْهُ لِهِمْ حَيْثُ أَنْكَرُوا بَوْلَايَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامِ مَوْلَا أُمَّتِهِ مِنْ بَعْدِهِ . هَذَا فِي الدُّنْيَا ، وَفِي الْآخِرَةِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ مُقْمَحُونَ ، ثُمَّ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ « وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ » (5) بِاللَّهِ وَبَوْلَايَةَ عَلِيِّ وَمَنْ بَعْدَهُ ، ثُمَّ قَالَ : « إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ \_ يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامَ \_ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ \_ يَا مُحَمَّدُ \_ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ » (6) . (7)

الكافي : مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ سَلْمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا » 8 يَعْنِي : تَرَكْتُهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُتْرَكُ فِي النَّارِ كَمَا تَرَكْتُ الْأُمَّةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ ، فَلَمْ تَطْعَمْ أَمْرَهُمْ وَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَهُمْ . قُلْتُ : « وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْمْ بِ- أَي تَرْبِيهِمْ وَلَعْدَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى » (8) ؟ قَالَ : يَعْنِي مَنْ أَشْرَكَ بِبَوْلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ غَيْرَهُ ، وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ ، وَتَرَكَ الْأُمَّةَ مُعَانِدَةً ، فَلَمْ يَتَّبِعْ آثَارَهُمْ وَلَمْ يَتَوَلَّهُمْ . قُلْتُ : « اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ » (9) ؟ قَالَ : بَوْلَايَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ . قُلْتُ : « مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ » (10) قَالَ : نُزِيدُهُ مِنْهَا . قَالَ : يَسْتَوْفِي نَصِيْبَهُ مِنْ دَوْلَتِهِمْ . « وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيْبٍ » . أَيْضًا ، الْآيَةُ 20 . ؟ قَالَ : لَيْسَ لَهُ فِي دَوْلَةِ الْحَقِّ مَعَ الْقَائِمِ نَصِيْبٌ . (11)

الكافي : عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَثْمَانَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَقَالَ : لَمَّا عُرِجَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْتَهَى بِهِ جَبْرَيْلُ إِلَى مَكَانٍ فَخَلَّى عَنْهُ فَقَالَ لَهُ : يَا جَبْرَيْلُ ، تَخَلَّيْنِي عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ ؟ ! فَقَالَ : امْضِ ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ وَطَّئْتَ مَكَانًا مَا وَطَّئَهُ بَشَرٌ ، وَمَا مَشَى فِيهِ بَشَرٌ قَبْلَكَ . (12)

الكافي : مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ

1- سورة يس (36) ، الآية 6 .

2- نفسها ، الآية 7 .

3- أيضا ، الآية 8 .

4- أيضا ، الآية 9 .

5- أيضا ، الآية 10 .

6- أيضا ، الآية 11 .

7- الكافي ، ج 1 ، ص 431 ( كتاب الحجّة ، باب أنّ الأرض كلّها للإمام عليه السلام ، ح 90 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 24 ، ص 332 ( كتاب

الإمامة، باب جوامع تأويل ما نزل فيهم عليهم السلام من نوازلها، ح 58)

8- أيضا، الآية 127 .

9- سورة الشورى (42)، الآية 19 .

10- . قال : معرفة أمير المؤمنين عليه السلام والأئمة « نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ »

11- . الكافي، ج 1، ص 435 (كتاب الحجّة، باب أنّ الأرض كلها للإمام عليه السلام، ح 92)؛ بحار الأنوار، ج 24، ص 348 (كتاب

الإمامة، باب جوامع تأويل ما نزل فيهم، ح 60)

12- . الكافي، ج 1، ص 442 (كتاب الحجّة، باب مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ووفاته، ح 12)؛ بحار الأنوار، ج 18، ص 306

(كتاب تاريخ محمّد، الباب الثامن من ابواب أحواله صلى الله عليه وآله، ح 12)



الثقفي ، عن عليّ بن المعلّى ، عن أخيه محمّد ، عن درست بن أبي منصور ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لَمَّا وُلِدَ النبي صلى الله عليه وآله وسلم مكث أياماً ليس له لبن ، فألقاه أبو طالب على ثدي نفسه ، فأنزل الله فيه لبنا ، فوضع منه أياماً حتى وقع أبو طالب على حليلة السعدية ، فدفعه إليها . (1)

الكافي : عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمّد الجوهري ، عن عليّ بن أبي حمزة قال : سأل أبو بصير أبا عبد الله عليه السلام ما كنا نأخذ من فضله فقال : جُعِلَتْ فِدَاكَ ! كم عُجِرَ برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ فقال : مرّتين ، فأوقفه جبرئيل موقفاً فقال له : مكانك يا محمّد ، فلقد وقفت موقفاً ما وقفه ملك قطّ ولا نبي ، إن ربّك يصليّ ، فقال : يا جبرئيل ، وكيف يصليّ ، قال : يقول : سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ ، أَنَا رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ ، سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي ، فقال : اللَّهُمَّ عَفْوُكَ عَفْوُكَ ، قال : وكان كما قال الله : « قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى » (2) فقال له أبو بصير : جُعِلَتْ فِدَاكَ ! ما قاب (3) قوسين أو أدنى ؟ قال : ما بين سبتها إلى رأسها ، فقال : كان بينهما حجاب يتلأل - يخفق ، ولا - أعلمه إلا - وقد قال : زبرجد ، فنظر في مثل سمّ الإبرة إلى ما شاء الله من نور العظمة ، فقال الله - تبارك وتعالى - : يا محمّد ، قال : لبيك ربّي ، قال : من لأمتك من بعدك ؟ قال : الله أعلم : قال : عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين وسيّد المسلمين وقائد الغرّ المحجّلين . قال : ثم قال أبو عبد الله عليه السلام لأبي بصير : يا أبا محمّد ، والله ما جاءت ولاية علي عليه السلام من الأرض ولكن جاءت من السماء مشافهة . (4)

الكافي : سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر ، عن إبراهيم بن مهزيار ، عن

- 
- 1- الكافي ، ج 1 ، ص 448 ( كتاب الحجّة ، باب مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ح 27 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 15 ، ص 340 ( كتاب تاريخ محمّد ، باب منشأ ورضاعه و .. ، ح 11 )
  - 2- سورة النجم ( 53 ) ، الآية 9 .
  - 3- القوس : ما عطف من طرفيها ، والقاب : ما بين المقبض والسيّة ، ولكل قوس قابان ( من البحار في ذيل الحديث )
  - 4- الكافي ، ج 1 ، ص 442 ( كتاب الحجّة ، باب مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ووفاته ، ح 13 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 18 ، ص 306 ( كتاب تاريخ محمّد ، الباب الثاب من ابواب احواله صلى الله عليه وآله ، ح 13 )

أخيه علي [ بن مهزيار ] ، عن الحسن بن سعيد ، عن محمد بن سنان ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام مقال :  
قُبض الحسن بن علي عليهما السلام وهو ابن سبع وأربعين سنة في عام خمسين . عاش بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أربعين سنة  
(1) .

الكافي : سعد وأحمد بن محمد جميعا ، عن إبراهيم بن مهزيار ، عن أخيه علي بن مهزيار ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن سنان ،  
عن ابن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام مقال : قُبض الحسين بن علي عليه السلام يوم عاشوراء وهو ابن سبع وخمسين  
سنة . (2) .

الكافي : عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن مثنى الحنّاط ، عن أبي بصير قال : دخلت على أبي جعفر عليه  
السلام فقلت له : أنتم ورثة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال : نعم ، قلت : رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وارث الأنبياء ،  
عَلِمَ كُلُّمَّا عَلِمُوا ؟ قال لي : نعم ، قلت : فأنتم تقدرون على أن تحيوا الموتى وتبرؤوا الأكمة والأبرص ؟ قال : نعم يا ذن الله ، ثم قال لي : ادنْ  
مني يا أبا محمد ، فدنوت منه ، فمسح علي وجهي وعلى عيني ، فأبصرت الشمس والسماء والأرض والبيوت وكل شيء في البلد ، ثم قال لي  
: أتحب أن تكون هكذا ولك ما للناس وعليك ما عليهم يوم القيامة ، أو تعود كما كنت ولك الجنة خالصا ؟ قلت : أعود كما كنت ، فمسح  
على عيني ، فعدت كما كنت . قال : فحدثت ابن أبي عمير بهذا فقال : أشهد أنّ هذا حقّ كما أنّ النهار حقّ . (3) .

الكافي : سعد بن عبد الله والحميري جميعا ، عن إبراهيم بن مهزيار ، عن أخيه علي بن مهزيار ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن سنان  
، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام مقال : قُبض محمد بن علي الباقر وهو ابن سبع

- 
- 1- الكافي ، ج 1 ، ص 461 ( كتاب الحجّة ، باب مولد الحسن بن علي عليهما السلام ، ح 2 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 44 ، ص 144 ( كتاب  
الإمامة ، باب جمل تواريخه وأحواله وحليته و... ( اى الإمام الحسن عليه السلام ) ، ح 10 )
  - 2- الكافي ، ج 1 ، ص 463 ( كتاب الحجّة ، باب مولد الحسين بن علي عليهما السلام ، ح 1 ) .
  - 3- الكافي ، ج 1 ، ص 470 ( كتاب الحجّة ، باب مولد أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام ، ح 3 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 46 ، ص 237 ( كتاب  
الإمامة ، الباب الخامس من تاريخ الإمام الباقر عليه السلام ، ح 13 ) عن بصائر الدرجات .

وخمسين سنة في عام أربع عشرة ومئة ، عاش بعد عليّ بن الحسين عليهما السلام تسع عشرة سنة وشهرين . (1)

الكافي : سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر جميعا ، عن إبراهيم بن مهزيار ، عن أخيه عليّ بن مهزيار ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمّد بن سنان ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير قال : قُبض أبو عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام وهو ابن خمس وستين سنة في عام ثمان وأربعين ومئة ، وعاش بعد أبي جعفر عليه السلام أربعا وثلاثين سنة . (2)

الكافي : سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر جميعا ، عن إبراهيم بن مهزيار ، عن أخيه عليّ بن مهزيار ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمّد بن سنان ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير قال : قُبض موسى بن جعفر عليهما السلام وهو ابن أربع وخمسين سنة في عام ثلاث وثمانين ومئة ، وعاش بعد جعفر عليه السلام خمسا وثلاثين سنة . (3)

الكافي : محمّد بن يحيى ومحمّد بن عبدالله ، عن عبدالله بن جعفر ، عن الحسن بن ظريف وعليّ بن محمّد ، عن صالح بن أبي حمّاد ، عن بكر بن صالح ، عن عبد الرحمن بن سالم ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أبي لجابر بن عبدالله الأنصاري : إنّ لي إليك حاجة ، فمتى يخف عليك أن أخلو بك فأسألك عنها ؟ فقال له جابر : أيّ الأوقات أحببت ، فخلا به في بعض الأيام ، فقال له : يا جابر ، أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد أمي فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وما أخبرتك به أمي أنّه في ذلك اللوح مكتوب ؟ فقال جابر : أشهد بالله أنني دخلت على أمك فاطمة عليها السلام في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ففهمتها بولادة الحسين ، ورأيت في يديها لوحا أخضر ظننت أنّه من

- 
- 1- الكافي ، ج 1 ، ص 472 ( كتاب الحجّة ، باب مولد أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام ، ح 6 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 46 ، ص 217 ( كتاب الإمامة ، الباب الأوّل من تاريخ الإمام الباقر عليه السلام ، ح 18 )
- 2- الكافي ، ج 1 ، ص 475 ( كتاب الحجّة ، باب مولد أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام ، ح 7 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 47 ، ص 6 ( كتاب الإمامة ، الباب الأوّل من تاريخ الإمام الصادق عليه السلام ، ح 18 )
- 3- الكافي ، ج 1 ، ص 486 ( كتاب الحجّة ، باب مولد أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ، ح 9 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 48 ، ص 206 ( كتاب الإمامة ، الباب التاسع من تاريخ الإمام الكاظم ، ج 3 )

زمرد، ورأيت فيه كتابا أبيض شبه لون الشمس، فقلت لها: بأبي وأمي يا بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ما هذا اللوح؟ فقالت: هذا لوح أهداه الله إلى رسوله صلى الله عليه وآله وسلم فيه اسم أبي واسم بعلي واسم ابني واسم الأوصياء من ولدي، وأعطانيه أبي ليبشرني بذلك، قال جابر: فأعطتني أمك فاطمة عليها السلام فقرأته واستنسخته، فقال له أبي: فهل لك يا جابر أن تعرضه عليّ، قال: نعم، فمشى معه أبي إلى منزل جابر، فأخرج صحيفة من رق فقال: يا جابر، انظر في كتابك لأقرأ [أنا] عليك، فنظر جابر في نسخته، فقرأه أبي فما خالف حرف حرفا، فقال جابر: فأشهد بالله أنني هكذا رأيته في اللوح مكتوبا: بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نبيه ونوره وسفيره وحجابه ودليله، نزل به الروح الأمين من عند رب العالمين، عظم يا محمد أسمائي، واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي، إني أنا الله لا إله إلا أنا قاصم الجبارين، ومدبيل المظلومين، وديان الدين، إني أنا الله لا إله إلا أنا، فمن رجا غير فضلي أو خاف غير عدلي، عذّبه عذابا لا أعذّبه أحدا من العالمين، فإياي فاعبد وعلّي فتوكل، إني لم أبعث نبيا فأكملت أيامه وانقضت مدّته إلا جعلت له وصيا، وإني فضّلتك على الأنبياء، وفضّلت وصيك على الأوصياء، وأكرمتك بشبليكَ وسبتيك حسن وحسين، فجعلت حسنا معدن علمي بعد انقضاء مدّة أبيه، وجعلت حسينا خازن وحيي وأكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة، فهو أفضل من استشهد وأرفع الشهداء درجة، جعلت كلمتي التامة معه، وحجّتي البالغة عنده، بعترته أثيب وأعاقب. أولهم علي سيد العابدين وزين أوليائي الماضين، وابنه شبه جدّه المحمود محمد، الباقر علمي والمعدن لحكمتي. سيهلك المرتابون في جعفر، الرادّ عليه كالرادّ عليّ، حقّ القول منّي لأكرم من مثوى جعفر، ولأسرّنه في أشياعه وأنصاره وأوليائه. أتاحت (1) بعده موسى

فتنة عمياء حندس (1)؛ لأنَّ خيط فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفى، وأنَّ أوليائي يُسقون بالكأس الأوفى، مَنْ جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي، ومن غير آية من كتابي فقد افتري عليّ. ويلٌ للمفتريين الجاحدين عند انقضاء مدّة موسى عبدي، وحبيبي وخيرتي في علي (2) وليي وناصري، ومن أضع عليه أعباء النبوة وأمتحنه بالاضطلاع بها يقتله عفريت مستكبر، (3) يدفن في المدينة التي بناها العبد الصالح (4) إلى جنب شرّ خلقي (5). حقّ القول منّي لأسرّنه بمحمّد ابنه (6) وخليفته من بعده ووارث علمه، فهو معدن علمي وموضع سرّي وحجّتي على خلقي، لا- يؤمن عبد به إلا- جعلت الجحّة مثواه، وشفّعته في سبعين من أهل بيته كلهم قد استوجبوا النار. وأختم بالسعادة لابنه عليّ (7) عليه السلام وليي وناصري والشاهد في خلقي وأميني على وحبي. أخرج منه الداعي إلى سبيلي والخازن لعلمي الحسن (8). وأكمل ذلك بابنه «م ح م د» (9) رحمةً للعالمين، عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر أيوب، فيدلّ أوليائي في زمانه، وتتهادى رؤوسهم كما تتهادى رؤوس الترك والديلم، فيقتلون ويحرقون، ويكونون خائفين مرعوبين وجلين، تُصبغ الأرض بدمائهم، ويفشوا الويل والرّبة في نساءهم، أولئك أوليائي حقًا، بهم أذفَع كل فتنة عمياء حندس، وبهم أكشف الزلازل وأدفع الآصار والأغلال، أولئك عليهم صلوات من ربّهم ورحمة، وأولئك هم المهتدون. قال عبد الرحمن بن سالم: قال أبو بصير: لو لم تسمع في دهرك إلا هذا الحديث

- 1- أي: مُظلمة.
- 2- وهو الإمام الرضا عليه السلام.
- 3- المقصود به المأمون العباسي.
- 4- وهو ذو القرنين.
- 5- وهو هارون الرشيد، الطاغية العباسي.
- 6- وهو الإمام الجواد عليه السلام.
- 7- وهو الامام الهادي عليه السلام.
- 8- وهو الإمام العسكري عليه السلام.
- 9- وهو الإمام الحجّة المنتظر \_ عجل الله فرجه \_.

لكفالك ، فصنه إلا عن أهله . (1)

الكافي: علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن سعيد بن غزوان ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : يكون تسعة أئمة بعد الحسين بن علي ، تاسعهم قائمهم . (2)

الكافي: محمد بن يحيى وأحمد بن محمد بن الحسين ، عن أبي طالب ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة بن مهران قال : كنت أنا وأبو بصير ومحمد بن عمران \_ مولى أبي جعفر عليه السلام \_ في منزله بمكة ، فقال محمد بن عمران : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : نحن إثنا عشر محدثا ، فقال له أبو بصير : سمعت من أبي عبد الله عليه السلام \_ فحلّفه مرّة أو مرتين أنه سمعه \_ ، فقال أبو بصير : لكنتي سمعته من أبي جعفر عليه السلام . (3)

الكافي: محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد وعلي بن إبراهيم ، عن أبيه جميعا ، عن ابن محبوب ، عن ابن رثاب ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله تعالى أوحى إلى عمران : إني واهب لك ذكرا سويا مباركا يبرئ الأكمه والأبرص ، ويحيي الموتى بإذن الله ، وجاعله رسولا إلى بني إسرائيل . فحدث عمران امرأته حنة بذلك وهي أمّ مريم ، فلما حملت كان حملها بها عند نفسها غلام « فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى . . . وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى » (4) ، أي : لا تكون البنت رسولا ، يقول الله عز وجل : « وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ » . 5 ، فلما وهب الله تعالى لمريم عيسى ، كان هو الذي بشر به عمران ووعدته إياه ، فإذا قلنا في الرجل منا شيئا ، وكان في ولده أو وُلد ولده ،

- 
- 1- الكافي ، ج 1 ، ص 527 ( كتاب الحجّة ، باب ما جاء في الإثنا عشر عليهم السلام والنص عليهم ، ح 3 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 36 ، ص 197 ( كتاب الإمامة ، الباب الرابعون من تاريخ الإمام علي عليه السلام ، ح 3 ) ، مع اختلاف .
  - 2- الكافي ، ج 1 ، ص 533 ( كتاب الحجّة ، باب ماجاء في الإثنا عشر عليهم السلام والنص عليهم ، ح 15 ) ؛ كمال الدين وتمام النعمة ، باب 33 ، ح 45 ( ص 350 ) .
  - 3- الكافي ، ج 1 ، ص 534 ( كتاب الحجّة ، باب ماجاء في الإثنا عشر عليهم السلام والنص عليهم ، ح 20 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 36 ، ص 393 ( كتاب الإمامة ، الباب الخامس والأربعون من تاريخ الإمام علي عليه السلام ، ح 7 ) ، مع اختلاف .
  - 4- سورة آل عمران ( 3 ) ، الآية 36 .

فلا تنكروا ذلك . (1)

الكافي: أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كل شيء قوتل عليه علي شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فإن لنا خمسه، ولا يحل لأحد أن يشتري من الخمس شيئاً حتى يصل إلينا حقنا . (2)

كمال الدين: حدثنا غير واحد من أصحابنا، قالوا: حدثنا أبو علي محمد بن همام قال: حدثنا عبد الله بن جعفر، عن أحمد بن هلال، عن محمد بن أبي عمير، عن سعيد بن غزوان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه \_ صلوات الله عليهم \_ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن الله عز وجل اختار من الأيام الجمعة، ومن الشهور شهر رمضان، ومن الليالي ليلة القدر، واختارني علي جميع الأنبياء، واختار مني علياً وفضله علي جميع الأوصياء، واختار من علي الحسن والحسين، واختار من الحسين الأوصياء من ولده، ينفون عن التنزيل تحريف الغالين وانتحال المبطلين، وتأويل المضللين، تاسعهم قائمهم [هو] ظاهرهم، وهو باطنهم . (3)

كمال الدين: حدثنا أبي، عن أبيه ومحمد بن الحسن \_ رضي الله عنهما \_ قالوا: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثني موسى بن عمر بن يزيد الصيقل، عن علي بن أسباط، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: « قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَّعِينٍ » (4) فقال: هذه نزلت في القائم،

- 
- 1- الكافي، ج 1، ص 535 (كتاب الحجّة، باب في أنه إذا قيل في الرجل شيء فلم يكن فيه وكان في ولده أو ولد ولده فإنه هو الذي قيل فيه، ح 1)؛ بحار الأنوار، ج 52، ص 119 (كتاب الإمامة، تاريخ الحجّة عليه السلام باب التمحيص والنهي عن التوقيت و... ح 49)
  - 2- الكافي، ج 1، ص 545 (كتاب الحجّة، باب الفيء والأطفال وتفسير الخمس وحدوده وما يجب فيه، ح 14)؛ وسائل الشيعة، ج 6، ص 339 (باب وجوب الخمس في غنائم دار الحرب وفي مال الحربي و... ح 5).
  - 3- كمال الدين وتمام النعمة، ص 281؛ بحار الأنوار، ج 36، ص 256 (كتاب الإمامة، تاريخ علي عليه السلام، باب فيما قاله النبي صلى الله عليه وآله في عدد الأئمة، ح 74)
  - 4- سورة المُلْك (67)، الآية 31.

يقول: إن أصبح إمامكم غائباً عنكم لا تدرّون أين هو، فمن يأتيكم بإمام ظاهر يأتيكم بأخبار السماء والأرض وحلال الله - جلّ وعزّ - وحرامه؟ ثم قال عليه السلام: والله، ما جاء تأويل هذه الآية ولا بدّ أن يجيء تأويلها. (1)

كمال الدين: حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد رضى الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفي قال: حدّثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي، عن الحسين بن عليّ بن أبي حمزة، [عن أبيه]، عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: في صاحب هذا الأمر سنّة من موسى وسنّة من عيسى وسنّة من يوسف وسنّة من محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، فأما من موسى فخائف يتربّب وأما من عيسى فيقال فيه ما [قد] قيل في عيسى وأما من يوسف، فالسجن والغيبة، وأما من محمد صلى الله عليه وآله فالقيام بسيرته وتبيين آثاره، ثم يضع سيفه على عاتقه ثمانية أشهر، فلا يزال يقتل أعداء الله حتى يرضى الله عزّ وجلّ، قلت: وكيف يعلم أن الله تعالى قد رضي؟ قال: يلقي الله عزّ وجلّ في قلبه الرحمة. (2)

كمال الدين: حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران رضى الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله الكوفي قال: حدّثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن سنن الأنبياء عليهم السلام بما وقع بهم من الغيبات حادثّة في القائم ممّا أهل البيت حذو النعل بالنعل والقذّة بالقذّة. قال أبو بصير: فقلت: يا ابن رسول الله، ومن القائم منكم أهل البيت؟ فقال: يا أبا بصير هو الخامس من ولد ابني موسى، ذلك ابن سيّدة الإمام، يغيب غيبة يرتاب فيها المبطلون، ثم يظهره الله عزّ وجلّ ويفتح الله على يده مشارق الأرض ومغاربها، وينزل روح الله عيسى بن مريم عليه السلام فيصلي خلفه، وتشرق

1- كمال الدين وتمام النعمة، ص 325؛ بحار الأنوار، ج 51، ص 52 (كتاب الإمامة، تاريخ الحجّة عليه السلام، باب الآيات المأولة بقيام القائم عليه السلام، ح 27)

2- كمال الدين وتمام النعمة، ص 329؛ بحار الأنوار، ج 51، ص 218 (كتاب الإمامة، تاريخ الحجّة، باب ما فيه عليه السلام من سنن الأنبياء و...، ح 7)



الأرض بنور ربّها، ولا تبقى في الأرض بقعة عبّد فيها غير الله عز و جل إلا عبّد الله فيها، ويكون الدين كلّه لله ولو كره المشركون . (1)

كمال الدين : حدّثنا المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلوي السمرقندي رضی الله عنهما قال : حدّثنا محمد بن جعفر بن مسعود وحيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي جميعا ، عن محمد مسعود العياشي قال : حدّثني عليّ بن محمد بن شجاع ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام في قول الله عز و جل : « يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمًا نُهِيَ لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمِنِهَا خَيْرًا » (2) يعني : خروج القائم المنتظر منّا ، ثم قال عليه السلام : يا أبا بصير ، طوبى لشيعة قائمنا المنتظرين لظهوره في غيبته ، والمطيعين له في ظهوره ، أولئك أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون . (3)

كمال الدين : حدّثنا المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلوي السمرقندي رضی الله عنهما قال : حدّثنا جعفر بن محمد بن مسعود ، عن أبيه محمد بن مسعود العياشي ، عن جعفر بن أحمد ، عن العمري بن عليّ البوفكي ، عن الحسن بن عليّ بن فضال ، عن مروان بن مسلم ، عن أبي بصير قال : قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام : طوبى لمن تمسك بأمرنا في غيبة قائمنا ، فلم ينغ قلبه بعد الهداية ، فقلت له : جُعلت فداك ! وما طوبى ؟ قال : شجرة في الجنة أصلها في دار عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، وليس من مؤمن إلا وفي داره غصن من أغصانها ، وذلك قول الله عز و جل : « طُوبَى لَهُمْ وَ حُسْنُ مَآبٍ » (4) . (5)

- 1- .كمال الدين وتمام النعمة ، ص 345 ؛ بحار الأنوار ، ج 51 ، ص 146 ( كتاب الحجّة ، الباب السادس من ابواب النصوص من الله تعالى ومن آياته عليه ، ح 14 )
- 2- .سورة الأنعام ( 6 ) ، الآية 158 .
- 3- .كمال الدين وتمام النعمة ، ص 357 ؛ بحار الأنوار ، ج 52 ، ص 150 ( كتاب الحجّة ، الباب الثاني والعشرون من ابواب النصوص من الله تعالى و ... ح 76 )
- 4- .سورة الرعد ( 13 ) ، الآية 29 .
- 5- .كمال الدين وتمام النعمة ، ص 358 ؛ بحار الأنوار ، ج 52 ، ص 123 ( كتاب الحجّة ، الباب الثاني والعشرون من ابواب النصوص من الله تعالى و ... ح 6 )



كمال الدين: حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقاق قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفي قال: حدّثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قلت للصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام: يا ابن رسول الله، إني سمعت من أبيك عليه السلام أنّه قال: يكون بعد القائم إثنا عشر مهديا، فقال: إنّما قال: إثنا عشر مهديا ولم يقل إثنا عشر إماما، ولكنّهم قوم من شيعتنا يدعون الناس إلى موالاتنا ومعرفة حقّنا. (1)

---

1- كمال الدين وتمام النعمة، ص 358؛ بحار الأنوار، ج 53، ص 115 (كتاب الحجّة، الباب التاسع والعشرون من ابواب النصوص من الله تعالى و... ح 21)

## كتاب الاحتجاج

كتاب الاحتجاج تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: «سَلِّ بِنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ» (1) فمنهم من آمن، ومنهم من جحد، ومنهم من أقر، ومنهم من أنكر، ومنهم من يبدل نعمة الله. (2)

تفسير العياشي: قال أبو بصير: قال أبو عبد الله عليه السلام: في قوله تعالى: «اتَّخِذُوا أَحْبَابَهُمْ وَرُحْبَابَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ» (3) قال: مادعوهم إلى عبادة أنفسهم، ولو دعوهم إلى عبادة أنفسهم ما أجابوهم، ولكنهم أحلوا لهم حراما وحرّموا عليهم حلالا، فكانوا يعبدونهم من حيث لا يشعرون. (4)

تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتُ بِهَا» (5) قال: نسختها «فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ» (6). (7)

- 1- سورة البقرة (2)، الآية 211.
- 2- تفسير العياشي، ج 1، ص 103 (ح 304)؛ بحار الأنوار، ج 9، ص 190 (كتاب الاحتجاج، باب ماورد عن المعصومين عليهم السلام في تفسير آيات الباب وتأويلها، ح 26)، ولا توجد فيها الفقرة الأخيرة بعد أنكر.
- 3- سورة التوبة (9)، الآية 31.
- 4- تفسير العياشي، ج 2، ص 87 (ح 48)؛ بحار الأنوار، ج 9، ص 212 (كتاب الاحتجاج، باب ماورد عن المعصومين عليهم السلام في تفسير آيات الباب وتأويلها، ح 87).
- 5- سورة الإسراء (17)، الآية 110.
- 6- سورة الحجر (15)، الآية 94.
- 7- تفسير العياشي، ج 2، ص 252 (ح 45)؛ بحار الأنوار، ج 9، ص 219 (كتاب الاحتجاج، باب ماورد عن المعصومين عليهم السلام في تفسير آيات الباب وتأويلها، ح 103).

تفسير القمّي: حدّثنا جعفر بن أحمد قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: «ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ» (1)؟ قال: يعني جبرئيل. قلت: قوله: «مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ» (2)؟ قال: يعني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو المطاع عند ربه الأمين يوم القيامة. قلت: قوله: «وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ» (3)؟ قال: يعني النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما هو بمجنون في نصبه أمير المؤمنين عليه السلام معلما للناس. قلت: قوله: «وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ» (4)؟ قال: وما هو - تبارك وتعالى - على نبيه بغيه بضنين عليه. قلت: «وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ» (5)؟ قال: يعني الكهنة الذين كانوا في قريش، فنسب كلامهم إلى كلام الشياطين الذين كانوا معهم يتكلمون على ألسنتهم. فقال: «وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ» مثل أولئك. قلت: قوله: «فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ\* إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَلَمِينَ» (6)؟ قال: أين تذهبون في علي عليه السلام، يعني ولايته، أي: تفرون منها «إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَلَمِينَ» لمن أخذ الله ميثاقه على ولايته. قلت: قوله: «لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ» (7)؟

1- سورة التكوير (81)، الآية 20.

2- أيضا، الآية 21.

3- أيضا، الآية 22.

4- أيضا، الآية 24.

5- أيضا، الآية 25.

6- أيضا، الآيات 26\_ 27.

7- سورة التكوير، الآية 28.

قال: في طاعة علي عليه السلام والأئمة من بعده. قلت: قوله: « وَ مَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ » (1)؟ قال: لأنّ المشيئة إليه \_ تبارك وتعالى \_ لا إلى الناس . 2

الخصال: حدّثنا أبي رضى الله عنه ، قال : حدّثنا سعد بن عبدالله قال : حدّثني محمّد بن عيسى بن عبيد اليقطيني ، عن القاسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد ، عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : حدّثني أبي ، عن جدّي ، عن أبائه عليهم السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام علّم أصحابه في مجلس واحد أربعمئة باب ممّا يصلح للمسلم في دينه ودنياه . قال عليه السلام : إنّ الحجامة تصحّح البدن وتشدّ العقل ، والطيب في الشارب من أخلاق النبي صلى الله عليه وآله وسلم كرامة الكاتين ، والسواك من مرضاة الله عز وجل وستة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومطّية للفم . والدهن يلبّن البشرة ويزيد في الدماغ ، ويسهّل مجاري الماء ويذهب القشف (2) ويسفر اللون . وغسل الرأس يذهب بالدرن وينفي القذاء (3) والمضمضة والاستنشاق

1- سورة التكوير ، الآية 29 .

2- القشف: قذارة الجلد .

3- القذى : ما يقع في العين وفي الشرب من تينةٍ أو غيرها .

ستة وطهور للفم والأنف . والسعوط مصححة للرأس وتنقية للبدن وسائر أوجاع الرأس . والنورة نشرة وطهور للجسد . استجادة الحذاء وقاية للبدن وعون على الطهور والصلاة . تقليم الأظفار يمنع الداء الأعظم ، ويدرّ الرزق ويورده . وتنف الإبط ينفي الرائحة المنكرة وهو طهورٌ وستة مما أمر به الطيب عليه السلام . غسل اليدين قبل الطعام وبعده زيادة في الرزق وإمطة للغمر عن الثياب ويجلو البصر . قيام الليل مصححة للبدن ، ومرضاة للرب عز وجل وتعرض للرحمة وتمسك بأخلاق النبيين . أكل التفاح نضوح للمعدة . مضغ اللبان يشد الأضراس وينفي البلغم ويذهب بريح الفم . الجلوس في المسجد بعد طلوع الفجر إلى طلوع الشمس أسرع في طلب الرزق من الضرب في الأرض . وأكل السفرجل قوة للقلب الضعيف ويطيب المعدة ، ويزيد في قوة الفؤاد ويشجع الجبان ويحسن الولد . أكل إحدى وعشرين زبينة حمراء في كل يوم على الريق يدفع جميع الأمراض إلا مرض الموت . يستحب للمسلم أن يأتي أهله أول ليلة من شهر رمضان ؛ لقول الله - تبارك وتعالى - : « أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ » (1) والرفث : المجامعة . لا تختموا بغير الفضة فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : ما طهرت يد فيها خاتم حديد ، ومن نقش على خاتمه اسم الله عز وجل فليحوّله عن اليد التي يستنجي بها في المتوضأ . إذا نظر أحدكم في المرأة فليقل : الحمد لله الذي خلقني فأحسن خلقي ، وصوّرنني فأحسن صورتي ، وزان مّني ما شان من غيري ، وأكرمني بالإسلام . وليتزيّن أحدكم لأخيه المسلم إذا أتاه كما يتزيّن للغريب الذي يحب أن يراه في أحسن الهيئة .

صوم ثلاثة أيام من كل شهر - أربعمائة بين خمسين - وصوم شعبان يذهب بوسواس الصدر وبلايل القلب . والاستنجاء بالماء البارد يقطع البواسير ، وغسل الثياب يذهب الهم والحزن وهو طهور للصلاة . لا تنتفوا الشيب فإنه نور المسلم ، ومن شاب شيبه في الإسلام كان له نورا يوم القيامة . لا - ينام المسلم وهو جنب ، ولا ينام إلا على طهور ، فإن لم يجد الماء فليتيتم بالصعيد ، فإن روح المؤمن ترفع إلى الله - تبارك وتعالى - فيقبلها ويبارك عليها ، فإن كان أجلها قد حضر جعلها في كنوز رحمته ، وإن لم يكن أجلها قد حضر بعث بها مع أمثاله من ملائكته فيردونها في جسدها . لا يتفل المؤمن في القبلة ، فإن فعل ذلك ناسيا فليستغفر الله عز وجل منه . لا ينفخ الرجل في موضع سجوده ، ولا ينفخ في طعامه ولا في شرابه ولا في تعويذه . لا ينام الرجل على المحجة (1) ، ولا يبول من سطح في الهواء ، ولا يبول في ماء جارٍ ، فإن فعل ذلك فأصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه ، فإن للماء أهلاً وللحجارة أهلاً . لا ينام الرجل على وجهه ، ومن رأيتموه نائماً على وجهه فأنبهوه ولا تدعوه . ولا يقوم أحدكم في الصلاة متكاسلاً ولا ناعساً ، ولا يفكرن في نفسه ، فإنه بين يدي ربه عز وجل ، وإنما للعبد من صلاته ما أقبل عليه منها بقلبه . كلوا ما يسقط من الخوان فإنه شفاء من كل داء ياذن الله عز وجل لمن أراد أن يستشفى به . إذا أكل أحدكم طعاماً فمص أصابعه التي أكل بها قال الله عز وجل : بارك الله فيك . لبسوا ثياب القطن فإنها لباس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو لباسنا ، ولم يكن يلبس (2) الشعر والصوف إلا - من علة . وقال : إن الله عز وجل جميل يحب الجمال ، ويحب أن يرى أثر نعمته على عبده .

1- .المحجة : أي وسط الطريق .

2- .في الخصال : « نكن نلبس » .



صلوا أرحامكم ولو بالسلام ، يقول الله \_ تبارك وتعالى \_ : « وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا » . (1) لا تقطعوا نهاركم بكذا وكذا وفعلنا كذا وكذا، فإن معكم حفظة يحفظون علينا وعليكم. اذكروا الله في كل مكان فإنه معكم . صلوا على محمد وآل محمد ، فإن الله عز وجل يقبل دعاءكم عند ذكر محمد ودعائكم له وحفظكم إياه صلى الله عليه وآله وسلم . أقرّوا الحارّ حتّى يبرد ، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قُرب إليه طعام حارّ فقال : أقرّوه حتّى يبرد ويمكن أكله ، ما كان الله عز وجل ليطلعنا النار ، والبركة في البارد . إذا بال أحدكم فلا يطمحنّ ببوله في الهواء ، ولا يستقبل ببوله الريح . علّموا صبيانكم ما ينفعهم الله به لا تغلب عليهم المرجئة برأيها . كفّوا ألسنتكم وسلّموا تسليمًا تغنموا . أدّوا الأمانة إلى من ائتمنكم ولو إلى قتلة أولاد الأنبياء عليهم السلام . أكثروا ذكر الله عز وجل إذا دخلتم الأسواق وعند اشتغال الناس ، فإنّه كفّارة للذنوب وزيادة في الحسنات ، ولا تكتبوا في الغافلين . ليس للعبد أن يخرج في سفر إذا حضر شهر رمضان لقول الله عز وجل : « فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ » (2) . ليس في شرب المسكر والمسح على الخفّين تقية . إياكم والغلوّ فينا ، قولوا : إنّّا عبيد مربوبون ، وقولوا في فضلنا ماشتم . من أحبّنا فليعمل بعملنا ، وليستن بالورع فإنّه أفضل ما يُستعان به في أمر الدنيا والآخرة . لا تجالسوا لنا عائبًا ، ولا تمتدحوا بنا عند عدوّنا معلنين بإظهار حبّنا ، فتدّلوأ أنفسكم عند سلطانكم .

1- سورة النساء (4) ، الآية 1 .

2- سورة البقرة (2) ، الآية 185 .

ألزموا الصدق فإنه منجاة . وارغبوا فيما عند الله عز وجل ، واطلبوا طاعته واصبروا عليها ، فما أقبح بالمؤمن أن يدخل الجنة وهو مهتوك الستر . (1) لا تعنونا (2) في الطلب والشفاعة لكم يوم القيامة فيما قدمتم . لا تفضحوا أنفسكم عند عدوكم في القيامة ، ولا تكذبوا أنفسكم عندهم في منزلتكم عند الله بالحقير من الدنيا . تمسكوا بما أمركم الله به فما بين أحدكم وبين أن يغتبط ويرى ما يحب إلا أن يحضره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وما عند الله خير وأبقى له ، وتأتيه البشارة من الله عز وجل فتقر عينه ويحب لقاء الله . لا تحقروا ضعفاء إخوانكم ، فإنه من احتقر مؤمنا لم يجمع الله عز وجل بينهما في الجنة إلا أن يتوب . لا يكلف المؤمن أخاه الطلب إليه إذا علم حاجته . توازروا وتعاطفوا وتبادلوا ولا تكونوا بمنزلة المنافق الذي يصف ما لا يفعل . تزوجوا فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كثيرا ما كان يقول : من كان يحب أن يتبع سنتي فليتزوج ، فإن من سنتي التزويج ، واطلبوا الولد فإنه أكثر بكم الأمم غدا ، وتوقوا على أولادكم لبن البغي من النساء والمجنونة ، فإن اللبن يعدي . تنزهوا عن أكل الطير الذي ليست له قانصة ولا صيصية ولا حوصلة ، واتقوا كل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير . ولا تأكلوا الطحال فإنه بيت الدم الفاسد . لا تلبسوا السواد فإنه لباس فرعون . اتقوا الغدد من اللحم فإنه يحرك عرق الجذام . ولا تقيسوا الدين ، فإن من الدين ما لا ينقاس ، وسيأتي أقوام يقيسون وهم أعداء الدين ، وأول من قاس إبليس . لا تتخذوا الملس فإنه حذاء فرعون ، وهو أول من حذا الملس .

1- في البحار : « السر » .

2- لعله من التعنية ، أي : لا تؤذونا وتكلفونا ما يشاق علينا .

خالفوا أصحاب المسكر وكلوا التمر ، فإنّ فيه شفاء من الأدواء . اتّبِعوا قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإنّه قال : من فتح على نفسه باب مسألة فتح الله عليه باب فقر . أكثرُوا الاستغفار تجلبوا الرزق . وقَدّموا ما استطعتم من عمل الخير تجدوه غدا . إيتاكم والجدال فإنّه يورث الشكّ . من كانت له إلى ربّه عز وجل حاجة فليطلبها في ثلاث ساعات : ساعة في يوم الجمعة ، وساعة تزول الشمس حين تهب الرياح وتفتح أبواب السماء وتنزل الرحمة ويصوّت الطير ، وساعة في آخر الليل عند طلوع الفجر ، فإنّ ملكين يناديان : هل من تائب يتاب عليه ؟ هل من سائل يُعطى ؟ هل من مستغفر فيغفر له ؟ هل من طالب حاجة فتقضى له ؟ فأجيبوا داعي الله واطلبوا الرزق فيما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ، فإنّه أسرع في طلب الرزق من الضرب في الأرض ، وهي الساعة التي يقسم الله فيها الرزق بين عباده . انتظروا الفرج ، ولا- تيأسوا من روح الله ، فإنّ أحبّ الأعمال إلى الله عز وجل انتظار الفرج ، ومادام عليه العبد المؤمن . توكلوا على الله عز وجل عند ركعتي الفجر إذا صلّيتموها ففيها تعطوا الرغائب . لا تخرجوا بالسيوف إلى الحرم ، ولا يصلّين أحدكم وبين يديه سيف فإنّ القبلة أمن . أتّموا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حجّكم إذا خرجتم إلى بيت الله ، فإنّ تركه جفاء وبذلك أمرتم ، وبالقبور التي ألزمكم الله عز وجل حقّها وزيارتها ، واطلبوا الرزق عندها . ولا تستصغروا قليل الآثام ، فإنّ الصغير يُحصى ويرجع إلى الكبير ، وأطيلوا السجود فما من عمل أشدّ على إبليس من أن يرى ابن آدم ساجدا ؛ لأنّه أمر بالسجود فعصى ، وهذا أمر بالسجود فأطاع فنجّا . أكثرُوا ذكر الموت ، ويوم خروجكم من القبور ، وقيامكم بين يدي الله عز وجل تهون عليكم المصائب . إذا اشتكى أحدكم عينيه فليقرأ آية الكرسي ، وليضمّر في نفسه أنّها تُبرء فإنّه يعافي إن شاء الله .

توقوا الذنوب فما من بليّة ولا نقص رزق إلا بذنب حتّى الخدش والكبوة (1) والمصيبة . قال الله عز و جل : « وَ مَا أَصَّ بِكُمْ مِّنْ مُّصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ » . (2) أكثروا ذكر الله عز و جل على الطعام ولا تطغوا فيه ، فإنّها نعمة من نعم الله ، ورزق من رزقه يجب عليكم فيه شكره وحمده . أحسنوا صحبة النعم قبل فواتها ، فإنّها تزول وتشهد على صاحبها بما عمل فيها . من رضي عن الله عز و جل باليسير من الرزق رضي الله عنه بالقليل من العمل . إياكم والتفريط فتقع الحسرة حين لا تنفع الحسرة . إذا لقيتم عدوّكم في الحرب فأقلّوا الكلام ، وأكثروا ذكر الله عز و جل ، ولا تولّوهم الأدبار فتسخطوا الله ربّكم وتستوجبوا غضبه . وإذا رأيتم من إخوانكم في الحرب الرجل المجروح ، أو من قد نكل ، أو من قد طمع عدوّكم فيه فقوّه (3) بأنفسكم . اصطنعوا المعروف بما قدرتم على اصطناعه فإنّه يقي مصارع السوء ، ومن أراد منكم أن يعلم كيف منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله منه عند الذنوب ، كذلك منزلته عند الله تبارك وتعالى . أفضل ما يتّخذه الرجل في منزله لعياله الشاة ، فمن كانت في منزله شاة قدّست عليه الملائكة في كلّ يوم مرّة ، ومن كانت عنده شاتان قدّست عليه الملائكة مرّتين في كلّ يوم ، وكذلك في الثلاث تقول : بورك فيكم . إذا ضعف المسلم فليأكل اللحم واللبن ، فإنّ الله عز و جل جعل القوّة فيهما . إذا أردتم الحجّ فتقدموا في شراء الحوائج ببعض ما يقوّيكم على السفر ، فإنّ الله عز و جل يقول : « وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُمْ عُدَّةً » . (4)

1- .الكبوة: الانكباب على الوجه .

2- .سورة الشورى ( 42 ) ، الآية 30 .

3- .أي : احفظوه .

4- .سورة التوبة ( 9 ) ، الآية 46 .

وإذا جلس أحدكم في الشمس فليستدبرها بظهره فإنها تُظهر الداء الدفين . وإذا خرجتم حجّاجا إلى بيت الله عز و جل فأكثرُوا النظر إلى بيت الله ، فإنّ لله عز و جل مئة وعشرين رحمة عند بيته الحرام ؛ منها ستون للطائفين ، وأربعون للمصلّين ، وعشرون للناظرين . أقرّوا عند الملتمزم بما حفظتم من ذنوبكم ، وما لم تحفظوا فقولوا : وما حفظته علينا حَفَظْتُكَ ونسيناه فاغفره لنا ، فإنّه من أقرّ بذنبه في ذلك الموضع وعدّه وذكره واستغفر الله منه كان حقّا على الله عز و جل أن يغفره له . وتقدّموا بالدعاء قبل نزول البلاء . تُفتح لكم أبواب السماء في خمس موافيت : عند نزول الغيث ، وعند الزحف ، وعند الأذان ، وعند قراءة القرآن ، ومع زوال الشمس ، وعند طلوع الفجر . من غسّل منكم ميّنا فليغتسل بعدما يلبسه أكفانه . لا تجمّروا الأكفان (1) ولا تمسحوا موتاكم بالطيب إلّا الكافور ، فإنّ الميّت بمنزلة المحرم . مروا أهاليكم بالقول الحسن عند موتاكم ، فإنّ فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله وسلم لما قبض أبوها صلى الله عليه وآله وسلم ساعدتها جميع بنات بني هاشم ، فقالت : دعوا التعداد وعليكم بالدعاء . زوروا موتاكم فإنهم يفرحون بزيارتكم . وليطلب الرجل حاجته عند قبر أبيه وأمه بعدما يدعو لهما . المسلم مرآة أخيه ، فإذا رأيتم من أخيك هفوة فلا تكونوا عليه ، وكونوا له كنفسه وأرشدوه وانصحوه وترقّقوا به، وإياكم والخلاف فتَمَرَّقُوا. وعليكم بالقصد تزلّفوا وتوجروا. (2) من سافر منكم بدابة فليبدأ حين ينزل بعلفها وسقيها . لا تضربوا الدوابّ على وجوهها فإنها تسبّح ربّها . ومن ضلّ منكم في سفر أو خاف على نفسه فليناد : « يا صالح أغثني » فإنّ في إخوانكم من الجنّ جنّيّا يسمّي صالحا يسيح في البلاد لمكانكم

1- .أي : لا تبخروها بالطيب .

2- .نسخة بدل : « وترجوا » .

محتسبا نفسه لكم ، فإذا سمع الصوت أجاب وأرشد الضالّ منكم ، وحبس عليه دابّته . من خاف منكم الأسد على نفسه أو غنمه فليخطّ عليها خطّة وليقل : « اللَّهُمَّ رَبِّ دَانِيَالِ وَالجَبِّ ، وَرَبِّ كُلِّ أَسَدٍ مُسْتَأْسِدٍ ، احْفَظْنِي واحْفَظْ غَنَمِي » ، ومن خاف منكم العقرب فليقرأ هذه الآيات : « سَلِّمْ عَلَيَّ نُوحٍ فِي الْعِلْمِ لَمِينٍ \* إِنَّا كَذَلِكْ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ \* إِنَّهُوَ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ » . (1) من خاف منكم الغرق فليقرأ : « بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَلَهَا وَمُرْسَلَهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ » (2) ، بِسْمِ اللَّهِ الْمَلِكِ الْحَقِّ « وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ تَمَّ يَمِينِهِ سُبْحَٰنَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ » . (3) عَقُّوا عَنْ أَوْلَادِكُمْ يَوْمَ السَّابِعِ ، وَتَصَدَّقُوا إِذَا حَلَقْتُمُوهُمْ بَزَنَةِ شَعُورِهِمْ فَضَّةً عَلَىٰ مُسْلِمٍ ، وَكَذَلِكَ فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَسَائِرِ وُلْدِهِ . إِذَا نَاولْتُمُ السَّائِلَ الشَّيْءَ فَاسْأَلُوهُ أَنْ يَدْعُوَ لَكُمْ ، فَإِنَّهُ يُجَابُ فِيكُمْ وَلَا يُجَابُ فِي نَفْسِهِ ؛ لِأَنَّهُمْ يَكْذِبُونَ . وَلِيرَدِ الَّذِي يَنَاولُهُ يَدَهُ إِلَىٰ فِيهِ فَلْيَقْبَلْهَا ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَأْخُذُهَا قَبْلَ أَنْ تَقَعَ فِي يَدِ السَّائِلِ ، كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ » . (4) تَصَدَّقُوا بِاللَّيْلِ ، فَإِنَّ الصَّدَقَةَ بِاللَّيْلِ تَطْفِي غَضَبَ الرَّبِّ جَلَّ جَلَالُهُ . احْسَبُوا كَلَامَكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ ، يَقِلُّ كَلَامُكُمْ إِلَّا فِي خَيْرٍ . انْفَقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، فَإِنَّ الْمُنْفِقَ بِمَنْزِلَةِ الْمَجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَمَنْ أَيَقَنَ بِالْخَلْفِ جَادٍ وَسَخَتْ نَفْسُهُ بِالنَّفَقَةِ . مَنْ كَانَ عَلَىٰ يَقِينٍ فَشَكَ فليَمِضْ عَلَىٰ يَقِينِهِ ، فَإِنَّ الشُّكَّ لَا يَنْقُضُ الْيَقِينَ .

1- سورة الصافات ( 37 ) ، الآيات 79 \_ 81 .

2- سورة هود ( 11 ) ، الآية 41 .

3- سورة الزمر ( 39 ) ، الآية 67 .

4- سورة التوبة ( 9 ) ، الآية 104 .

لا تشهدوا قول الزور . ولا تجلسوا على مائدة يُشرب عليها الخمر ، فإنَّ العبد لا يدري متى يؤخذ . إذا جلس أحدكم على الطعام فليجلس جلسة العبد ، ولا يضعن أحدكم إحدى رجله على الأخرى ويتربّع فإنّها جلسة يبغضها الله ويمقت صاحبها . عشاء الأنبياء بعد العتمة . ولا تدعو العشاء فإنّ ترك العشاء خراب البدن . الحمى راند (1) الموت وسجن الله في الأرض ، يحبس فيه من يشاء من عباده ، وهي تحثّ الذنوب كما يتحاتّ الوبر من سنام البعير . ليس من داء إلاّ وهو من داخل الجوف إلاّ الجراحة والحمى فإنّهما يردان على الجسد ورودا . اكسروا حرّ الحمى بالبنفسج والماء البارد ، فإنّ حرّها من فيح جهنّم . لا يتداوى المسلم حتّى يغلب مرضه صحته . الدعاء يردّ القضاء المبرم فاتّخذوه عدّة . للوضوء بعد الطهور عشر حسنات فتطهّروا . إياكم والكسل فإنّه من كسل لم يؤدّ حقّ الله عز و جل . تنظّفوا بالماء من النتن الريح الذي يتأذى به . تعهّدوا أنفسكم ، فإنّ الله عز و جل يبغض من عباده القاذورة الذي يتأثّف به من جلس إليه . لا يعبث الرجل في صلاته بلحيته ولا بما يشغله عن صلاته . بادروا بعمل الخير قبل أن تُشغلوا عنه بغيره . المؤمن نفسه منه في تعب ، والناس منه في راحة . وليكن جلّ كلامكم ذكر الله عز و جل . احذروا الذنوب فإنّ العبد ليذنب فيحبس عنه الرزق .

داووا مرضاكم بالصدقة . حصّـنوا أموالكم بالزكاة . الصلاة قربان كلّ تقيّ . الحجّ جهاد كلّ ضعيف . جهاد المرأة حسن التبعل . الفقر هو الموت الأكبر . قلّة العيال أحد اليسارين . التقدير نصف العيش . الهمّ نصف الهرم . ماعال امرؤ اقتصد ، وما عطب امرؤ استشار . لا تصلح الصنّاعة إلاّ عند ذي حسب أو دين . لكلّ شيء ثمره وثمره المعروف تعجيله . من أيقن بالخلف جاد بالعطيّة . من ضرب يديه على فخذه عند مصيبة حبط أجره . أفضل أعمال المرء انتظار الفرج من الله عز و جل . من أحزن والديه فقد عقّهما . استنزلوا الرزق بالصدقة . ادفعوا أمواج البلاء عنكم بالدعاء قبل ورود البلاء، فوالذي فلق الحبّة وبراّ النسمة للبلاء أسرع إلى المؤمن من انحدار السيل من أعلى التلعة (1) إلى أسفلها ، ومن ركض البراذين . سلوا الله العافية من جهد البلاء ، فإنّ جهد البلاء ذهاب الدين .

---

1- . التلعة : ما علا من الأرض .



السعيد من وُعِظَ بغيره فاتَّعَظَ . رَوَّضُوا أَنْفُسَكُمْ عَلَى الْأَخْلَاقِ الْحَسَنَةِ ، فَإِنَّ الْعَبْدَ الْمُسْلِمَ يَبْلُغُ بِحَسَنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ . وَمَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهَا حَرَامٌ سَقَاهُ اللَّهُ مِنْ طِينَةِ خَبَالٍ 1 ، وَإِنْ كَانَ مَغْفُورًا لَهُ . لَا نَذَرَ فِي مَعْصِيَةٍ ، وَلَا يَمِينٍ فِي قَطِيعَةٍ . الدَّاعِي بِمَا عَمِلَ كَالرَّامِي بِمَا وَتَرَ . لِتَطْيِيبِ الْمَرْأَةِ الْمُسْلِمَةِ لِزَوْجِهَا . الْمَقْتُولِ دُونَ مَالِهِ شَهِيدٍ . الْمَغْبُوبِ غَيْرِ مَحْمُودٍ وَلَا مَاجُورٍ . لَا يَمِينُ لَوْلَدٍ مَعَ وَالِدِهِ ، وَلَا لِلْمَرْأَةِ مَعَ زَوْجِهَا . لَا صَمْتٌ يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . لَا تَعْرَبُ بَعْدَ الْهَجْرَةِ . وَلَا هَجْرَةٌ بَعْدَ الْفَتْحِ . تَعَرَّضُوا لِلتَّجَارَةِ فَإِنَّ فِيهَا غِنًى لَكُمْ عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ الْعَبْدَ الْمُحْتَرِفَ الْأَمِينِ . لَيْسَ عَمَلٌ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الصَّلَاةِ ، فَلَا يَشْغَلُنَا عَنْ أَوْقَاتِهَا شَيْءٌ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ذَمَّ أَقْوَامًا فَقَالَ : « الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ » (1) يَعْنِي : إِنَّهُمْ غَافِلُونَ ، اسْتَهَانُوا بِأَوْقَاتِهَا . اعْلَمُوا أَنَّ صَالِحِي عَدْوَكُمْ يَرَاتِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَلَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُوقِّعُهُمْ وَلَا يَقْبَلُ إِلَّا مَا كَانَ لَهُ خَالصًا .

البرّ لا يُبلى والذنب لا يُنسى ، والله الجليل مع الذين اتّقوا والّذين هم محسنون . المؤمن لا يغشّ أخاه ولا يخونه ولا يخذله ولا يتهمه ولا يقول له : أنا منك بريء . أطلب لأخيك عذرا ، فإن لم تجد له عذرا فالتمس له عذرا . مزاولة قلع الجبال أيسر من مزاولة ملك مؤجّل . واستعينوا بالله واصبروا فإنّ الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتّقين . لا تعاجلوا الأمر قبل بلوغه فتندموا ، ولا يطولنّ عليكم الأمد فتقسو قلوبكم . ارحموا ضعفاءكم واطلبوا الرحمة من الله عز و جل بالرحمة لهم . إيّاكم وغيبة المسلم ، فإنّ المسلم لا يغتاب أخاه وقد نهى الله عز و جل عن ذلك ، فقال تعالى : « وَ لَا يَغْتَابَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُّحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا » . (1) لا يجمع المسلم يديه في صلاته وهو قائم بين يدي الله عز و جل ، يتشبّه بأهل الكفر ، يعني المجوس . ليجلس أحدكم على طعامه جلسة العبد ، وليأكل على الأرض ، ولا يشرب قائما . إذا أصاب أحدكم الدابة وهو في صلاته فليدفعها ويتفل عليها ، أو يصيرها في ثوبه حتّى ينصرف . الالتفات الفاحش يقطع الصلاة ، وينبغي لمن يفعل ذلك أن يبتدئ الصلاة بالأذان والإقامة والتكبير . من قرأ : « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » (2) من قبل أن تطلع الشمس إحدى عشرة مرّة ومثلها « إِنَّ أَوْلَىٰ لَنَا بِمَا آتَيْنَاهُم مَّا نَشَاءُ مِنَ الْقُرْآنِ فَذَلِكُنَّ أَكْثَرُ الْحَزَنِ » (3) ومثلها آية الكرسي ، منع ماله ممّا يخاف . من قرأ « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » قبل أن تطلع الشمس لم يصبه في ذلك اليوم ذنبٌ وإن جهد إبليس .

1- .سورة الحجرات ( 49 ) ، الآية 12 .

2- .سورة الإخلاص (112)، الآية 1 .

3- .سورة القدر (97) ، الآية 1 .

استعيذوا بالله من ضلع الدين (1) وغلبة الرجال . من تخلف عنا هلك . تشمير الثياب طهور لها ، قال الله \_ تبارك وتعالى \_ : « وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ » (2) يعني فشمّر . لعق العسل شفاء من كلّ داء ، قال الله \_ تبارك وتعالى \_ : « يَخْرُجُ مِنْهُمُ بُطُونُهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ » (3) ، وهو مع قراءة القرآن . ومضغ اللبان يذيب البلغم . ابدؤوا بالملح في أول طعامكم . فلو يعلم الناس ما في الملح لاختاروه على الترياق المجرب . من ابتدأ طعامه بالملح ذهب عنه سبعون داء وما لا يعلمه إلا الله عز وجل . صبّوا على المحموم الماء البارد في الصيف ، فإنّه يسكن حرّها . صوموا ثلاثة أيام في كلّ شهر فهي تعدل صوم الدهر . ونحن نصوم خمسين بينهما أربعاء ؛ لأنّ الله عز وجل خلق جهنّم يوم الأربعاء . إذا أراد أحدكم حاجة فليكر في طلبها يوم الخميس ، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : اللهمّ بارك لأمتي في بكورها يوم الخميس . وليقرأ إذا خرج من بيته الآيات من آخر آل عمران وآية الكرسي وإنا أنزلناه ، وأمّ الكتاب ، فإنّ فيها قضاء حوائج الدنيا والآخرة . عليكم بالصفيق من الثياب فإنّه من رقّ ثوبه رقّ دينه . لا يقوم أحدكم بين يدي الربّ جلّ جلاله وعليه ثوب يشفّ . توبوا إلى الله عز وجل وادخلوا في محبّته ، فإنّ الله عز وجل يحبّ التّوّابين ويحبّ المتطهّرين . والمؤمن توّاب . إذا قال المؤمن لأخيه : أفّ انقطع ما بينهما ، فإذا قال له : أنت كافر كفر أحدهما ، وإذا اتهمه انماث الإسلام في قلبه كما ينماث الملح في الماء . باب التوبة مفتوح لمن أرادها فتوبوا إلى الله توبةً نصوحاً ، عسى ربّكم أن يكفّر

1- .أي : من إعوجاج الدّين والميل إلى خلافه .

2- .سورة المدثر ( 74 ) ، الآية 4 .

3- .سورة النحل ( 16 ) ، الآية 69 .

عنكم سيئاتكم ، وأوفوا بالعهد إذا عاهدتم ، فما زالت نعمة ولا نضارة عيش إلا بذنوب اجترحوا ، إن الله ليس بظلام للعبيد ، ولو أنهم استقبلوا ذلك بالدعاء والإنابة لم تزل ، ولو أنهم إذا نزلت بهم النقم وزالت عنهم النعم فزعوا إلى الله عز وجل بصدق من يتأتهم ، ولم يهنوا ولم يسرفوا لأصلح الله لهم كل فاسد ، ولرد عليهم كل صالح . وإذا ضاق المسلم فلا يشكون ربّه عز وجل ، وليشتك إلى ربّه الذي بيده مقاليد الأمور وتديرها . في كل امرئ واحد من ثلاث : الطيرة ، والكبر ، والتمني ؛ فإذا تطير أحدكم فليمض على طيرته وليذكر الله عز وجل ، وإذا خشى الكبر فليأكل مع عبده وخادمه وليحلب الشاة ؛ وإذا تمنى فليسأل الله عز وجل ويبتهل إليه ولا ينازع نفسه إلى الإثم . خالطوا الناس بما يعرفون ، ودعوهم ممّا ينكرون ، ولا تحملوهم على أنفسهم وعلينا . إنّ أمرنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد قد امتحن الله قلبه للإيمان . إذا وسوس الشيطان إلى أحدكم فليتعوذ بالله وليقل : آمنت بالله وبرسوله مخلصا له الدين . إذا كسا الله عز وجل مؤمنا ثوبا جديدا فليتوضأ وليصل ركعتين يقرأ فيهما أم الكتاب وآية الكرسي و « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » و « إِنَّ أَوَّلَ أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ » ، ثم ليحمد الله الذي ستر عورته ، وزينه في الناس ، وليكثر من قول : لا حول ولا قوة إلا بالله العظيم ، فإنه لا يعصى الله فيه ، وله بكل سلك فيه ملك يقدّس له ويستغفر له ويترحم عليه . اطرحو سوء الظن بينكم ، فإن الله عز وجل نهى عن ذلك . أنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومع عترتي وسبطي على الحوض ، فمن أرادنا فليأخذ بقولنا وليعمل عملنا ، فإن لكل أهل بيت نجيب ولنا شفاعاة ، ولأهل مودتنا شفاعاة ، فتنافسوا في لقائنا على الحوض فإننا ندود عنه أعدائنا ، ونسقي منه أحبائنا وأوليائنا ، ومن شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا ، حوضنا مترع فيه مشعبان (1) ينصبان من الجنة ؛ أحدهما من تسنيم ،

والآخر من معين ، على حافتيه الزعفران ، وحصاه اللؤلؤ والياقوت ، وهو الكوثر . إنَّ الأمور إلى الله عز و جل ليست إلى العباد ، ولو كانت إلى العباد ماكانوا ليختاروا علينا أحدا ، ولكنَّ الله يختصَّ برحمته من يشاء ، فاحمدوا الله على ما اختصَّكم به من باديء النعم \_ أعني طيب الولادة \_ . كلَّ عين يوم القيامة باكية ، وكلَّ عين يوم القيامة ساهرة ، إلاَّ عين من اختصه الله بكرامته ، وبكى على ما ينتهك من الحسين وآل محمَّد عليهم السلام . شيعتنا بمنزلة النحل ، لو يعلم الناس ما في أجوافها لأكلوها . لا تعجلوا الرجل عند طعامه حتَّى يفرغ ، ولا عند غائطه حتَّى يأتي على حاجته . إذا انتبه أحدكم من نومه فليقل : لا إله إلاَّ الله الحليم الكريم الحيُّ القيوم وهو على كلِّ شيء قدير ، سبحان ربِّ النيَّين وإله المرسلين ، ربِّ السماوات السبع وما فيهنَّ وربِّ الأرضين السبع وما فيهنَّ ، وربِّ العرش العظيم ، والحمد لله ربِّ العالمين . فإذا جلس من نومه فليقل قبل أن يقوم : حسبي الله ، حسبي الربِّ من العباد ، حسبي الذي هو حسبي منذ كنت ، حسبي الله ونعم الوكيل . وإذا قام أحدكم من الليل فليتنظر إلى أكناف السماء وليقرأ : « إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ \_ إِلَى قَوْلِهِ \_ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ » (1) الإطلاع في بئر زمزم يذهب الداء ، فاشربوا من مائها ممَّا يلي الركن الذي فيه الحجر الأسود ، فإنَّ تحت الحجر أربعة أنهار من الجنة : الفرات ، والنيل ، وسيحان ، وجيحان ، وهما نهران . لا يخرج المسلم في الجهاد مع من لا يؤمن على الحكم ، ولا ينفذ في الفيء أمر الله عز و جل ، فإن مات في ذلك كان معيَّنًا لعدونا في حبس حقوقنا، والإشابة بدمائنا، وميتته ميتة جاهليَّة. ذكرنا أهل البيت شفاء من العلل والأسقام ووسواس الريب ، وجهتنا رضی الربِّ عز و جل . والآخذ بأمرنا معنا غدا في حظيرة القدس ، والمنتظر لأمرنا كالمتشحط بدمه

في سبيل الله ، من شهدنا في حربنا أو سمعنا واعيتنا (1) فلم ينصرنا أكتبه الله على منخريه في النار . نحن باب الغوث إذا اتقوا وضاعت عليهم المذاهب ، ونحن باب حطة \_ وهو باب السلام \_ ، من دخله نجا ومن تخلف عنه هوى ، بنا يفتح الله وبنا يختم الله ، وبنا يمحو ما يشاء وبنا يثبت ، وبنا يدفع الله الزمان الكلب (2) ، وبنا ينزل الغيث ، فلا يغرتكم بالله الغرور . ما أنزلت السماء قطرة من ماء منذ حبسه الله عز وجل ، ولو قد قام قائمنا لأنزلت السماء قطرها ، ولأخرجت الأرض نباتها ، ولذهبت الشحناء من قلوب العباد ، واصطلحت السباع والبهائم حتى تمشي المرأة بين العراق إلى الشام ، لا تضع قدميها إلا على النبات ، وعلى رأسها زينتها ، لا يهيجها سبيع ولا تخافه . ولو تعلمون مالكم في مقامكم بين عدوكم وصبركم على ماتسمعون من الأذى لقرت أعينكم ، ولو فقدتموني لرأيتم من بعدي أمورا يتمنى أحدكم الموت مما يرى من أهل الجحود والعدوان من أهل الأثرة والاستخفاف بحق الله تعالى ذكره والخوف على نفسه ، فإذا كان ذلك فاعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ، وعليكم بالصبر والصلاة والتقوية . اعلموا أن الله \_ تبارك وتعالى \_ يبغض من عباده المتلون ، فلا تزولوا عن الحق وولاية أهل الحق ، فإن من استبدل بنا هلك وفاته الدنيا وخرج منها . إذا دخل أحدكم منزله فليسلم على أهله ؛ يقول : « السلام عليكم » ، فإن لم يكن له أهل فليقل : « السلام علينا من ربنا » . وليقرأ : « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » حين يدخل منزله ، فإنه ينفي الفقر . علموا صبيانكم الصلاة ، وخذوهم بها إذا بلغوا ثمان سنين . تنزهوا عن قرب الكلاب ، فمن أصاب الكلب وهو رطب فليغسله ، وإن كان جافا فلينضح ثوبه بالماء . إذا سمعتم من حديثنا مالا تعرفون فردوه إلينا وقفوا عنده وسلموا حتى يتبين لكم

1- الواعية : الصوت والصراخ .

2- أي : شديد ، ضيق ، جذب .

الحق، ولا تكونوا مذاييع عجلي، إلينا يرجع الغالي، وبنا يلحق المقصّر الذي يقصر بحقنا، من تمسك بنا لحق، ومن سلك غير طريقنا غرق، لمحبتنا أفواج من رحمة الله، ولمبغضينا أفواج من غضب الله، وطريقنا القصد، وفي أمرنا الرشد. لا يكون السهو في خمس: في الوتر، والجمعة، والركعتين الأوليين من كل صلاة مكتوبة، وفي الصباح، وفي المغرب. ولا يقرأ العبد القرآن إذا كان على غير طهور حتى يتطهر. اعطوا كل سورة حظها من الركوع والسجود إذا كنتم في الصلاة. لا يصلّي الرجل في قميص متوشّحاً به (1) فإنه من أفعال قوم لوط. تجزي الصلاة للرجل في ثوب واحد، يعقد طرفيه على عنقه، وفي القميص الضيق يزّره عليه. لا يسجد الرجل على صورة ولا على بساط فيه صورة، ويجوز له أن تكون الصورة تحت قدمه، أو يطرح عليه ما يواريهها. لا يعقد الرجل الدراهم التي فيها صورة في ثوبه وهو يصلّي، ويجوز أن يكون الدراهم في هميان أو في ثوب إذا خاف ويجعلها إلى (2) ظهره. لا يسجد الرجل على كُدس (3) حنطة ولا على شعير، ولا على لون ممّا يؤكل، ولا يسجد على الخبز. لا يتوضأ الرجل حتى يسمّي، يقول قبل أن يمسّ الماء: بسم الله وبالله، اللهم اجعلني من التّوابين واجعلني من المتطهّرين. فإذا فرغ من طهوره قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله، فعندها يستحقّ المغفرة. من أتى الصلاة عارفاً بحقّها غفر له. لا يصلّي الرجل نافلة في وقت فريضة إلاّ من عذر، ولكن يقضي بعد ذلك إذا أمكنه القضاء، قال الله - تبارك وتعالى - : « الَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صِدْقِهِمْ ذَاكَ لِمُؤْمِنٍ » (4)، يعني: الذين يقضون ما فاتهم من الليل بالنهار، وما فاتهم من النهار بالليل. لا تقضي النافلة في وقت فريضة، ابدأ بالفريضة ثم صلّ ما بدا لك.

1- وشح ثوبه: أدخله تحت إبطه فألقاه على منكبه.

2- نسخة بدل: « في ».

3- الكدس - بالضم فالسكون -: الحبّ المحصود المجموع.

4- سورة المعارج (70)، الآية 23.

الصلاة في الحرمين تعدل ألف صلاة. ونفقة درهم في الحج تعدل ألف درهم. ليخشع الرجل في صلاته فإنه من خشع قلبه لله عز وجل خشعت جوارحه ، فلا يعبث بشيء . القنوت في صلاة الجمعة قبل الركوع الثانية ؛ ويقرأ في الأولى الحمد والجمعة ، وفي الثانية الحمد والمنافقين . اجلسوا في الركعتين حتى تسكن جوارحكم ، ثم قوموا فإن ذلك من فعلنا . إذا قام أحدكم بين يدي الله جلّ جلاله فليرفع يده حذاء صدره . وإذا كان أحدكم بين يدي الله جلّ جلاله فليتحريّ بصدره وليقم صلبه ولا ينحني . إذا فرغ أحدكم من الصلاة فليرفع يديه إلى السماء ولينصب في الدعاء . فقال عبد الله بن سبأ : يا أمير المؤمنين ، أليس الله في كلّ مكان ؟ قال : بلى ، قال : فلم يرفع العبد يديه إلى السماء ؟ قال : أما تقرأ : « وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ » (1) فمن أين يُطلب الرزق إلاّ من موضعه ! وموضع الرزق وما وعد الله عز وجل السماء . لا يفتل العبد من صلاته حتى يسأل الله الجنة ، ويستجير به من النار ، ويسأله أن يزوجه من الحور العين . إذا قام أحدكم إلى الصلاة فليصل صلاة مودّع . لا يقطع الصلاة التبسّم وتقطعها القهقهة . إذا خالط النوم القلب وجب الوضوء . إذا غلبتك عينك وأنت في الصلاة فاقطع الصلاة ونم ، فإنك لا تدري تدعو لك أو على نفسك ، لعلك أن تدعو على نفسك . من أحببنا بقلبه وأعاننا بلسانه وقاتل معنا أعداءنا بيده فهو معنا في الجنة في درجتنا ، ومن أحببنا بقلبه وأعاننا بلسانه ولم يقاتل معنا أعداءنا فهو أسفل من ذلك بدرجتين ، ومن أحببنا بقلبه ولم يعنّا بلسانه ولا بيده فهو في الجنة ، ومن أبغضنا بقلبه وأعان علينا بلسانه ويده فهو مع عدونا في النار ، ومن أبغضنا بقلبه ولم يعن علينا بلسانه ولا بيده فهو في النار ، ومن أبغضنا بقلبه وأعان علينا بلسانه فهو في النار . إنّ أهل الجنة لينظرون إلى منازل شيعتنا كما ينظر الإنسان إلى الكواكب في السماء . إذا قرأت من المسبّحات الأخيرة فقولوا : سبحان الله الأعلى ، وإذا قرأت : « إِنَّ اللَّهَ



وَمَلَّ لَءِ كَتَّهُو يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ « (1) فصلُّوا عليه في الصلاة كنتم أو في غيرها . ليس في البدن شيء أقلُّ شكرا من العين ، فلا تعطوها سؤلها فتشغلکم عن ذکر الله عز و جل . وإذا قرأتهم : « وَالتَّيْنِ » (2) فقولوا في آخرها : ونحن على ذلك من الشاهدين . وإذا قرأتهم قوله : « ءَامَنَّا بِاللَّهِ » 3 اغسلوا صبيانكم من الغمر ، فإن الشياطين تشمُّ الغمر فيفزع الصبي في رقادہ ، ويتأذى به الكاتبان . لكم أول نظرة إلى المرأة فلا تتبعوها بنظرة أخرى ، واحذروا الفتنة . مدمن الخمر يلقى الله عز و جل حين يلقاه كعابد وثن . فقال حَجْر بن عُدِيّ : يا أمير المؤمنين ما المدمن ؟ قال : الذي إذا وجدها شربها . من شرب المسكر لم تقبل صلاته أربعين يوما وليلة . من قال لمسلم قولاً يريد به انتقاص مروءته حبسه الله عز و جل في طينة خبال حتى يأتي ممّا قال بمنخرج . لا ينام الرجل مع الرجل ( ولا المرأة مع المرأة في ثوب واحد ) فمن فعل ذلك وجب عليه الأدب ، وهو التعزير . كلوا الدُّبَاءَ (3) فإنه يزيد في الدماغ ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعجبه الدُّبَاءُ . كلوا الأترج قبل الطعام وبعده ، فإن آل محمد عليهم السلام يفعلون ذلك . الكمثرى يجلو القلب ، ويسكن أوجاع الجوف . إذا قام الرجل إلى الصلاة أقبل إبليس ينظر إليه حسدا لما يرى من رحمة الله التي تغشاه . شرّ الأمور محدثاتها ، وخير الأمور ما كان لله عز و جل رضا . من عبد الدنيا وآثرها على الآخرة استوخم العاقبة . اتخذوا الماء طيبا . من رضي من الله عز و جل بما قسم له استراح بدنه .

1- سورة الأحزاب ( 33 ) ، الآية 56 .

2- سورة التين (95) ، الآية 1 .

3- الدُّبَاءُ : القرع .

خسر من ذهب حياته وعمره فيما يباعدته من الله عز و جل . لو يعلم المصلّي ما يغشاه من جلال الله ما سرّه أن يرفع رأسه من سجوده .  
 إيّاكم وتسويّف العمل ، بادروا به إذا أمكنكم . ما كان لكم من رزق فسيأتىكم على ضعفكم ، وما كان عليكم فلن تقدروا أن تدفعوه بحيلة .  
 مروا بالمعروف ، وانهوا عن المنكر ، واصبروا على ما أصابكم . سراج المؤمن معرفة حقنا . أشدّ العمى من عمى عن فضلنا وناصبنا العداوة  
 بلا ذنب سبق إليه منّا ، إلاّ أنّا دعونا إلى الحقّ ، ودعاه من سوانا إلى الفتنة والدنيا فأتاهما ونصب البراءة منّا والعداوة لنا . لنا راية الحقّ من  
 استظلّ بها كتّته (1) ، ومن سبق إليها فاز ، ومن تخلف عنها هلك ، ومن فارقها هوى ، ومن تمسكّ بها نجا . أنا يعسوب المؤمنين ، والمال  
 يعسوب الظلّمة . والله لا يحبّني إلاّ مؤمن ، ولا يبغضني إلاّ منافق . إذا لقيتم إخوانكم فتصافحوا وأظهروا لهم البشاشة والبشر تتفرّقوا وما  
 عليكم من الأوزار قد ذهب . إذا عطس أحدكم فسمّوه ؛ قولوا : « يرحمك الله » ، وهو يقول لكم : « يغفر الله لكم ويرحمكم » قال الله \_  
 تبارك وتعالى \_ : « وَإِذَا حُيِّئْتُمْ بِهِ حَيْثُ يُرِيدُ بِأَحْسَنٍ مِنْهَا أَوْ رُدُّهَا » . (2) صافح عدوك وإن كره ، فإنّه ممّا أمر الله عز و جل به عباده يقول «  
 ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ \* وَمَا يُلْقِلْهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقِلْهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ »  
 (3) ، ما يكافئ عدوك بشيء أشدّ عليه من أن تطيع الله فيه ، وحسبك أن ترى عدوك يعمل بمعاصي الله عز و جل . الدنيا دول ، فاطلب  
 حظك منها بأجمل الطلب حتّى تأتيك دولتك .

1- . أي : سترته في كنهه وغطّته وصانته من الشمس .

2- . سورة النساء ( 4 ) ، الآية 86 .

3- . سورة فصلت ( 41 ) ، الآيات 34 \_ 35 .

المؤمن يقظان مترقب خائف ينتظر إحدى الحسنيين ، ويخاف البلاء حذرا من ذنوبه ، يرجو رحمة ربه عز و جل ، يعرى المؤمن من خوفه ورجائه ، يخاف ممّا قدّم ، ولا يسهو عن طلب ما وعده الله ، ولا يأمن ممّا خوّفه الله عز و جل . أنتم عمّار الأرض الذين استخلفكم الله عز و جل فيها لينظر كيف تعملون ، فراقبوه فيما يرى منكم . عليكم بالمحجّة العظمى فاسلكوها ، لا تستبدل بكم غيركم . من كمل عقله حسن عمله ونظره إلى دينه . « سَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ » (1) فإنّكم لن تنالوها إلا بالتقوى . من صدئ بالإثم عشى (2) عن ذكر الله عز و جل . من ترك الأخذ عن أمر الله بطاعته قيض الله له شيطانا فهو له قرين . ما بال من خالفكم أشدّ بصيرةً في ضاللتهم وأبذل لما في أيديهم منكم ! ما ذاك إلا أنكم ركنتم إلى الدنيا فرضيتم بالضميم ، وشحتم على الحطام ، وفرطتم فيما فيه عزكم وسعادتكم وقوتكم على من بغي عليكم ، لا- من ربكم تستحيون فيما أمركم به ! ولا لأنفسكم تنظرون ! وأنتم في كلّ يوم تضامون ولا تتبهنون من رقدتكم ، ولا ينقضي فتوركم ، أما ترون إلى بلادكم ودينكم (3) كلّ يوم يبلى وأنتم في غفلة الدنيا ؟ يقول الله عز و جل لكم : « وَلا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ » . (4) سمّوا أولادكم ، فإن لم تدروا أذكّرهم أم أنثى ، فسّمّوهم بالأسماء التي تكون للذكر والأنثى ، فإن أسقاطكم إذا لقوكم في القيامة ولم تسمّوهم يقول السقط لأبيه : ألا سمّيتني وقد سمّى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم محسنا قبل أن يولد !

1- سورة آل عمران ( 3 ) ، الآية 133 .

2- أي : أعرض عنه .

3- نسخة بدل : « وإلى دينكم » .

4- سورة هود ( 11 ) ، الآية 113 .

إِيَّاكُمْ وشرب الماء من قيام على أرجلكم ؛ فإنه يورث الداء الذي لا دواء له ، أو يعافي الله عز وجل . إذا ركبتكم الدواب فاذكروا الله عز وجل وقولوا : « سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ \* وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ » (1) . إذا خرج أحدكم في سفر فليقل : « اللَّهُمَّ أنت الصاحب في السفر ، والحامل على الظهر ، والخليفة في الأهل والمال والولد » ، وإذا نزلتم منزلاً فقولوا : « اللَّهُمَّ أنزلنا منزلاً مباركاً وأنت خير المنزلين » . إذا اشتريتم ما تحتاجون إليه من السوق فقولوا حين تدخلون الأسواق : « أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من صفقة خاسرة ، ويمين فاجرة ، وأعوذ بك من بوار الأيم » . المنتظر وقت الصلاة بعد الصلاة من زوار الله عز وجل ، وحق على الله تعالى أن يكرم زائره وأن يعطيه ما سأل . الحاج والمعتمر وفد الله (2) ويحبوه بالمغفرة . من سقى صبياً مسكراً وهو لا يعقل حبسه الله تعالى في طينة الخبال حتى يأتي ممّا صنع بمخرج . الصدقة جنة عظيمة من النار للمؤمن ، ووقاية للكافر من أن يتلف (3) ، تعجل له الخلف ، ودفع عنه البلايا ، وماله في الآخرة من نصيب . باللسان كُتِبَ أهل النار في النار ، وباللسان أعطي أهل النور النور ، فاحفظوا ألسنتكم واشغلوها بذكر الله عز وجل . أخبث الأعمال ماورث الضلال ، وخير ما اكتسب أعمال البر . إياكم وعمل الصور فتسألوا عنها يوم القيامة . إذا أخذت منك قذاة فقل : أماط الله عنك ماتكره . إذا قال لك أخوك وقد خرجت من الحمام : « طاب حمامك وحميمك » فقل :

1- سورة الزخرف ( 43 ) ، الآيات 13 \_ 14 .

2- في البحار : « وفد الله وحق على الله تعالى أن يكرم وفده ويحبوه » .

3- في البحار : « أن يتلف من أتلف ماله تعجل » .

« أنعم الله بالك ». إذا قال لك أخوك : « حيّاك الله بالسلام » فقل أنت : « فحيّاك الله بالسلام ، وأحلّك دار المقام ». لا تبلّ على المحجّة ، ولا تتغوّط عليها . السؤال بعد المدح ، فامدحوا الله ثم أسألوا الحوائج ، أثنوا على الله عز وجل وامدحوه قبل طلب الحوائج ، يا صاحب الدعاء ، لا تسأل عما لا يكون ولا يحلّ . إذا هنّأتم الرجل عن مولود ذكر فقولوا : « بارك الله لك في هبته ، وبلّغه أشدّه ، ورزقك برّه ». إذا قدم أخوك من مكّة فقبل بين عينيه وفاه الذي قبل به الحجر الأسود الذي قبله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، والعين التي نظر بها إلى بيت الله عز وجل ، وقبل موضع سجوده ووجهه ، وإذا هنّأتموه فقولوا له : « قبل الله نسكك ، ورحم سعيك ، وأخلف عليك نفقتك ، ولا جعله آخر عهدك ببيته الحرام ». احذروا السّفلة فإنّ السّفلة من لا يخاف الله عز وجل ، فيهم قتلة الأنبياء ، وفيهم أعداؤنا . إنّ الله - تبارك وتعالى - أطلع إلى الأرض فاختارنا واختار لنا شيعة ينصروننا ، ويفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ، ويدلون أموالهم وأنفسهم فينا ، أولئك منّا وإلينا ، مامن الشيعة عبدٌ يقارف أمرًا نهيناه عنه فيموت حتّى يبتلى ببليّة تمحص بها ذنوبه ، إمّا في مال ، وإمّا في ولد ، وإمّا في نفسه ، حتّى يلقي الله عز وجل وماله ذنبٌ ، وإنه ليبقى عليه الشيء من ذنوبه فيشدّد به عليه عند موته . الميّت من شعيتنا صديق شهيد ، صدق بأمرنا ، وأحبّ فينا ، وأبغض فينا ، يريد بذلك الله عز وجل ، مؤمن بالله وبرسوله ، قال الله عز وجل : « وَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللّٰهِ وَرُسُلِهِ يُؤْتُونَكَ مِنْ لَدُنْهُمْ وَهُمْ لَا يُكْفَرُونَ » (1) افتترقت بنو إسرائيل على اثنتين وسبعين فرقة ، وستفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة ، واحدة في الجنّة . من أذاع سرّنا أذاه الله بأس الحديد .

اختتنوا أولادكم يوم السابع ، لا يمنعكم حرّ ولا برد فإنّه ظهور للجسد ، وإنّ الأرض لتضجّ إلى الله تعالى من بول الأغلف . السكر أربع سكرات : سكر الشراب ، وسكر المال ، وسكر النوم ، وسكر المُلْك . إذا أراد أحدكم النوم فليضع يده اليمنى تحت خده الأيمن ، وإنّه لا يدري أينته من رقدته أم لا . أحبّ للمؤمن أن يطلي في كلّ خمسة عشر يوماً من النورة . اقلّوا من أكل الحيتان فإنّها تذيب البدن وتكثر البلغم وتغلظ النفس . حسو (1) اللبن شفاء من كلّ داء إلاّ الموت . كلوا الرمان بشحمه فإنّه دباغ للمعدة ، وفي كلّ حبة من الرمان إذا استقرت في المعدة حياة للقلب وإنارة للنفس ، وتمرض وسواس الشيطان أربعين ليلة . نعم الآدام الخلل يكسر المرّة ويحيي القلب . كلوا الهندباء فما من صباح إلاّ وعليه قطرة من قطر [ ات ] الجنّة . اشربوا ماء السماء فإنّه يطهر البدن ويدفع الأسقام ، قال الله \_ تبارك وتعالى \_ : « وَيُنزِلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ » (2) . مامن داء إلاّ وفي الحبة السوداء منه شفاء إلاّ السامّ . لحوم البقر داء ، وألبانها دواء ، وأسمانها شفاء . ما تأكل الحامل من شيء ولا تتداوي به أفضل من الرطب ، قال الله عز وجل لمريم عليها السلام : « وَهَزَيْ إِيَّاكَ بِجَذَعِ النَّخْلَةِ تَسْقُطْ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِينًا \* فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا » (3) . حنكوا أولادكم بالتمر ، فهكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالحسن والحسين .

1- الحسو : الشرب شيئاً بعد شيء .

2- سورة الأنفال ( 8 ) ، الآية 11 .

3- سورة مريم (19) ، الآيات 25 \_ 26 .

إذا أراد أحدكم أن يأتي زوجته فلا- يعجلها ، فإن للنساء حوائج . إذا رأى أحدكم امرأة تعجبه فليأت أهله فإن عند أهله مثل ما رأى ، ولا يجعلنّ للشيطان إلى قلبه سبيلاً ، وليصرف بصره عنها ، فإن لم تكن له زوجة فليصل ركعتين ويحمد الله كثيراً ، ويصلي على النبي وآله ، ثم ليسأل الله من فضله ، فإنه يبيح له برأفته ما يغنيه . إذا أتى أحدكم زوجته فليقل الكلام ، فإن الكلام عند ذلك يورث الخرس . لا ينظرنّ أحدكم إلى باطن فرج امرأته لعله يرى ما يكره ويورث العمى . إذا أراد أحدكم مجامعة زوجته فليقل : « اللهم إني استحلتت فرجها بأمرك ، وقبلتها بأمانتك ، فإن قضيت لي منها ولدا فاجعله ذكراً سوياً ، ولا تجعل للشيطان فيه نصيباً ولا شريكاً » . الحقنة من الأربع ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن أفضل ما تداوون به الحقنة ، وهي تعظم البطن ، وتنقي داء الجوف ، وتقوي البدن . استعطوا بالبنفسج وعليكم بالحجامة . إذا أراد أحدكم أن يأتي أهله فليتوق أول الأهداة وأنصاف الشهور ، فإن الشيطان يطلب الولد في هذين الوقتين ، والشياطين يطلبون الشرك فيهما فيجئون ويحبون . توقوا الحجامة والنورة يوم الأربعاء ، فإن يوم الأربعاء يوم نحس مستمر ، وفيه خلقت جهنم ، وفي يوم الجمعة ساعة لا يحتجم فيها أحد إلا مات . (1)

1- . النخصال ، ص 611 ؛ تحف العقول ، باب آدابه عليه السلام لأصحابه وهي أربعمئة باب للدين والدنيا ، ص 100 ؛ بحار الأنوار ، ج 10 ، ص 89 ( كتاب الاحتجاج ، باب ما علمه \_ صلوات الله عليه \_ من أربعمئة باب فيما يصح للمسلم في دينه ودنياه ، ح 1 ) .







## كتاب النبوة

كتاب النبوة كامل الزيارات: حدّثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبدالله، عن الحسن بن علي الزيتوني وغيره، عن أحمد بن هلال، عن محمد بن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، والحسن بن محبوب، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين عليهما السلام: من أحبّ أن يصفحه مئة ألف نبي وأربعة وعشرون ألف نبي فليزر قبر أبي عبدالله الحسين بن علي عليهما السلام في النصف من شعبان، فإنّ أرواح النبيين عليهم السلام يستأذنون الله في زيارته فيؤذن لهم، منهم خمسة أولو العزم من الرسل، قلنا: من هم؟ قال: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد - صلى الله عليهم أجمعين -، قلنا له: ما معنى أولي العزم؟ قال: [بُعثوا إلى شرق الأرض وغربها جنّها وإنسها. \(1\)](#)

علل الشرائع: حدّثنا علي بن أحمد رحمه الله قال: حدّثنا محمد بن أبي عبدالله، عن موسى بن عمران، عن عمّه حسين بن يزيد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، أنّه سأله رجل فقال: لأيّ شيء بعث الله الأنبياء والرسل إلى الناس؟ فقال: لئلا يكون للناس على الله حجة من بعد الرسل، ولئلا يقولوا: ما جاءنا من بشير ولا نذير، وليكون حجة الله عليهم، ألا تسمع الله عز وجل يقول حكاية عن خزنة جهنم، واحتجاجهم على أهل النار بالأنبياء والرسل: « أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ \* قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا

1- كامل الزيارات، جعفر بن محمد بن قولويه، ص 334؛ بحار الأنوار، ج 11، ص 32 (كتاب النبوة، باب معنى النبوة وعدّة بعثة الأنبياء، ح 25).

نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ « (1) . (2)

الكافي: محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمد ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلامقال : نزلت التوراة في ستِّ مضت من شهر رمضان ، ونزل الإنجيل في اثني عشرة ليلة مضت من شهر رمضان ، ونزل الزبور في ليلة ثمانني عشرة مضت من شهر رمضان ، ونزل القرآن في ليلة القدر . (3)

علل الشرائع : حدّثنا علي بن أحمد قال : حدّثنا محمد بن أبي عبد الله ، عن موسى بن عمران ، عن عمّه ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : لأبيّ علّة اعطى الله عز و جل أنبياءه ورسله وأعطاكم المعجزة ؟ فقال : ليكون دليلاً على صدق من أتى به ، والمعجزة علامة لله لا يعطيها إلا أنبياءه ورسله وحججه ، يُعرف به صدق الصادق من كذب الكاذب . (4)

تفسير القمّي : قوله : « حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَرَ السَّيْرُ لَكُمْ فَسَافِرُوا بِهِ بِحَسْبِ الْمَعْتَدِ » (5) قال علي بن إبراهيم : حدّثني أبي ، عن محمد بن أبي عمير ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : وكلّهم الله إلى أنفسهم فظنّوا أنّ الشياطين قد تمثّلت لهم في صورة الملائكة . (6)

الاحتجاج : عن أبي بصير قال : كان مولانا أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام

- 1- سورة الملك ( 67 ) ، الآيات 9\_ 10 .
- 2- علل الشرائع ، ج 1 ، ص 121 ؛ بحار الأنوار ، ج 11 ، ص 39 ( كتاب النبوة ، باب معنى النبوة وعلّة بعثة الأنبياء ، ح 37 ) .
- 3- الكافي ، ج 4 ، ص 157 ( كتاب الصيام ، باب في ليلة القدر ، ح 5 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 11 ، ص 59 ( كتاب النبوة ، باب معنى النبوة وعلّة بعثة الأنبياء ، ح 64 ) .
- 4- علل الشرائع ، ج 1 ، ص 122 ؛ بحار الأنوار ، ج 11 ، ص 71 ( كتاب النبوة ، باب علّة المعجزة وعلّة اختصاص كل نبيّ به معجزة خاصة ، ح 2 ) .
- 5- سورة يوسف ( 12 ) ، الآية 110 .
- 6- تفسير علي بن إبراهيم القمّي ، ج 1 ، ص 358 ؛ بحار الأنوار ، ج 11 ، ص 86 ( كتاب النبوة ، باب عصمة الأنبياء وتأويل مايوهم خطأهم وسهوهم ، ح 9 ) .

جالسا في الحرم وحوله عصابة من أوليائه ، إذ أقبل طاووس اليماني في جماعة من أصحابه ثم قال لأبي جعفر عليه السلام : أتأذن لي في السؤال ؟ فقال : أذنا لك فسل . قال : إخبارني متى هلك ثلث الناس ؟ قال : وهمت يا شيخ ! أردت أن تقول : « متى هلك ربع الناس ؟ » وذلك يوم قتل قابيل هاويل ، كانوا أربعة : آدم ، وحواء ، وقابيل ، وهاويل ، فهلك ربهم . فقال : أصبت ووهمت أنا ، فايهما كان أبا للناس القتال أو المقتول ؟ قال : لا - واحد منهما ، بل أبوهم شيث بن آدم . قال : فلم سمي آدم آدم ؟ قال : لأنه رفعت طينته من أديم الأرض السفلى . قال : ولم سُميت حواء حواء ؟ قال : لأنها خُلقت من ضلع حي ، يعني ضلع آدم . قال : فلم سمي إبليس إبليس ؟ قال : لأنه ابلس من رحمة الله عز وجل فلا - يرجوها . قال : فلم سمي الجن جنا ؟ قال : لأنهم استجنوا فلم يروا . قال : فأخبرني عن كذبة كذبت ، من صاحبها ؟ قال : إبليس حين قال : « قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ » . (1) قال : فأخبرني عن قوم شهدوا شهادة الحق وكانوا كاذبين ؟ قال : المنافقون حين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله : « نَسَّ هَدَىٰ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ » فانزل الله عز وجل : « إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ

يَسْهُدُ إِنَّ الْمُنْفِقِينَ لَكَ ذُبُونٌ » . (1) قال : فاخبرني عن طائر طار مرّة ولم يطر قبلها ولا بعدها ، ذكره الله عز و جل في القرآن ما هو ؟ فقال : طور سيناء أطاره الله عز و جل على بني إسرائيل حين أظلمهم بجناح منه ، فيه ألوان العذاب ، حتّى قبلوا التوراة ، وذلك قوله عز و جل : « وَإِذْ نُنزِّلُ الْجِبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُمْ ظُلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ وَقَعَمَ بِهِمْ » (2) الآية . قال : فاخبرني عن رسول بعثه الله تعالى ، ليس من الجن ولا من الإنس ولا من الملائكة ، ذكره الله تعالى في كتابه ؟ قال : الغراب ، حين بعثه الله عز و جل ليري قابيل كيف يوارى سواة أخيه هابيل حين قتله ، قال الله عز و جل : « فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُورِي سَوْءَةَ أَخِيهِ » . (3) قال : فاخبرني عمّن أنذر قومه ، ليس من الجن ولا من الإنس ولا من الملائكة ، ذكره الله عز و جل في كتابه ؟ قال : النملة ، حيث قالت : « يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاجِدَكُمْ لَا يُحِطُّ بِكُمْ سَلِيمٌ وَ جُنُودُهُمْ وَ هُمْ لَا يَشْعُرُونَ » . (4) قال : فاخبرني عمّن كُذِبَ عليه ، ليس من الجن ولا من الإنس ولا من الملائكة ، ذكره الله عز و جل في كتابه ؟ قال : الذئب الآذي كذب عليه إخوة يوسف . قال : فاخبرني عن قليله حلال وكثيره حرام ، ذكره الله عز و جل في كتابه ؟

- 
- 1- سورة المنافقون ( 63 ) ، الآية 1 .
  - 2- سورة الأعراف ( 7 ) ، الآية 171 .
  - 3- سورة المائدة ( 5 ) ، الآية 31 .
  - 4- سورة النمل ( 27 ) ، الآية 18 .

قال : نهر طالوت . قال الله عز وجل : « **إِلَّا مَنْ غُرِّمَ بِبَيْدِهِ** » . (1) قال : فاخبرني عن صلاة فريضة تُصَلَّى بغير وضوء ، وعن صوم لا يحجز عن أكل ولا شرب ؟ قال : أما الصلاة بغير وضوء فالصلاة على النبي وآله عليه وعليهم السلام ، وأما الصوم فقول الله عز وجل : « **إِنِّي نَزَّزْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا** » . (2) قال : فاخبرني عن شيء يزيد وينقص ، وعن شيء يزيد ولا ينقص ، وعن شيء ينقص ولا يزيد ؟ فقال الباقر عليه السلام : أما الشيء الذي يزيد وينقص فهو : القمر ، والشيء الذي هو يزيد ولا ينقص فهو : البحر ، والشيء الذي ينقص ولا يزيد هو : العمر . وقد تكرر إيراد أول هذا الخبر لما في آخره من الفوائد . وبالإسناد المقدم ذكره عن أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام أنه قال : كان علي بن الحسين زين العابدين جالسا في مجلسه فقال يوما في مجلسه : إن رسول الله صلى الله عليه وآله أمر بالمسير إلى تبوك ، أمر بأن يخلف عليا بالمدينة . فقال علي عليه السلام : يا رسول الله ، ما كنت أحب أن اتخلف عنك في شيء من أمورك ، وأن أغيب عن مشاهدتك والنظر إلى هديك ، وسمتك ، فقال رسول الله : يا علي ، أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ، تقيم يا علي ، وأن لك في مقامك من الأجر مثل الذي يكون لك لو خرجت مع رسول الله ، ولك أجزاؤ كل من خرج مع رسول الله صلى الله عليه وآله موقنا طائعا ، وإن لك على الله يا علي ، لمحبتك أن تشاهد من محمد سمته في سائر أحواله ، بأن يأمر جبرئيل في جميع مسيرنا هذا أن يرفع الأرض التي يسير عليها ، والأرض التي تكون أنت عليها ، ويقوي بصرك حتى تشاهد محمدا وأصحابه في سائر أحوالك وأحوالهم ، فلا يفوتك الأُنس من رؤيته ورؤية أصحابه ، ويغنيك ذلك عن المكاتبة والمراسلة .

1- سورة البقرة ( 2 ) ، الآية 249 .

2- سورة مريم ( 19 ) ، الآية 26 .

فقام رجل من مجلس زين العابدين لما ذكر هذا وقال له : يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله ، كيف يكون وهذا للأنبياء لا لغيرهم ؟ فقال زين العابدين عليه السلام : هذا هو معجزة لمحمد رسول الله لا لغيره ؛ لأن الله إنما رفعه بدعاء محمد ، وزاد في نور بصره أيضا بدعاء محمد ، حتى شاهد ما شاهد وأدرك ما أدرك ، ثم قال له الباقر عليه السلام : يا عبد الله ، ما أكثر ظلم كثير من هذه الأمة لعلي بن أبي طالب عليه السلام ، وأقل أنصارهم ، أم يمنعون عليا ما يعطونه ساير الصحابة ، وعلي أفضلهم ، فكيف يمنع منزلة يعطونها غيره ، قيل : وكيف ذلك يا بن رسول الله ؟ قال : لأنكم تتولون محبي أبي بكر ابن أبي قحافة ، وتبرؤون من أعدائه كائنا من كان ، وكذلك تتولون عمر بن الخطاب ، وتبرؤون من أعدائه كائنا من كان ، وتتولون عثمان بن عفان وتبرؤون من أعدائه كائنا من كان ، حتى إذا صار إلى علي بن أبي طالب عليه السلام ، قالوا : نتولى محبيه ، ولا نتبرأ من أعدائه بل نحبهم ، فكيف يجوز هذا لهم ؟ ورسول الله صلى الله عليه وآله يقول في علي : « اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله » افترونه لا يعادي من عاداه ؟ ! ولا يخذل من خذله ؟ ! ليس هذا بانصاف . ثم أخرى : إنهم إذا ذكروا لهم ما أخص الله به عليا بدعاء رسول الله صلى الله عليه وآله ، وكرامته على ربه تعالى ، جحدوه ، وهم يقبلون ما يُذكر لهم في غيره من الصحابة ، فما الذي منع عليا ما جعله لسائر أصحاب رسول الله ؟ هذا عمر بن الخطاب ، إذا قيل لهم : إنه كان على المنبر بالمدينة يخطب إذ نادى في خلال خطبته : « ياسارية الجبل » ، وعجب القوم وقالوا : ما هذا من الكلام الذي في هذه الخطبة ! فلما قضى الخطبة والصلاة قالوا : ما قولك في خطبتك ياسارية الجبل ؟ فقال : اعلموا إني وأنا أخطب إذ رميت ببصري نحو الناحية التي خرج فيها إخوانكم إلى غزوة الكافرين بنهاوند ، وعليهم سعد بن أبي وقاص ، ففتح الله لي الأستار والحجب ، وقوى بصري حتى رأيتهم وقد اصطفوا بين يدي جبل هناك ، وقد جاء بعض الكفار ليدور خلف سارية ، وسائر من معه من المسلمين ، فيحيطوا بهم فيقتلوهم ، فقلت : « يا سارية الجبل » ، ليلتجأ إليه ، فيمنعهم ذلك من أن يحيطوا به ، ثم يقاتلوا ، ومنح الله إخوانكم

المؤمنين أكناف الكافرين ، وفتح الله عليهم بلادهم ، فاحفظوا هذا الوقت ، فسيرد عليكم الخبر بذلك ، وكان بين المدينة ونهاوند مسيرة أكثر من خمسين يوماً . قال الباقر عليه السلام : فإذا كان مثل هذا لعمر ، فكيف لا يكون مثل هذا لعلي بن أبي طالب عليه السلام ؟ ! ولكنهم قوم لا ينصفون بل يكابرون . وعن عبدالله بن سليمان قال : كنت عند أبي جعفر عليه السلام فقال له رجل من أهل البصرة يقال له عثمان الأعمى : إن الحسن البصري يزعم أن الذين يكتمون العلم يؤدي ريح بطونهم من يدخل النار . فقال أبو جعفر عليه السلام : فهلك إذا مؤمن آل فرعون والله مدحه بذلك ! وما زال العلم مكتوماً منذ بعث الله عز وجل رسوله نوحاً ، فليذهب الحسن يمينا وشمالاً ، فوالله ، ما يوجد العلم إلا هاهنا ، وكان عليه السلام يقول : محنة الناس علينا عظيمة ، إن دعوناهم يجيبونا ، وإن تركناهم لم يهتدوا بغيرنا . (1)

علل الشرائع : حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي عبدالله الكوفي ، عن الأسدي ، عن موسى بن عمران النخعي ، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام : قال : سُميت حواء حواء؛ لأنها خلقت من حي ، قال الله عز وجل : « خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا » (2) . 3

1- الاحتجاج ، ج 2 ، ص 65 ؛ بحار الأنوار ، ج 11 ، ص 100 ( كتاب النبوة ، باب فضل آدم وحواء وبعض أحوالهما عليهما السلام ، ح 3 ) .

2- سورة النساء ( 4 ) ، الآية 1 .



علل الشرائع: حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد رضى الله عنه قال: حدّثني محمّد بن أبي عبد الله الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سُمّيت المرأة امرأة لأنها خُلقت من المرء، يعني خلقت حواء من آدم. (1)

قصص الأنبياء: أخبرني الشيخ علي بن عبد الصمد النيشابوري، عن أبيه: أخبرنا السيّد أبو البركات علي بن الحسين الجوزي: أخبرنا الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، عن ابن المتوكّل وماجيلويه معا، عن محمّد بن يحيى العطار، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سيف بن عميرة، عن أخيه، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: قلت: سجدت الملائكة لآدم عليه السلام ووضعوا جباههم على الأرض؟ قال: نعم، تكرامة من الله تعالى. (2)

تفسير العيّاشي: عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن أول كُفْرٍ كفرَ بالله حيث خلق الله آدم كفر إبليس، حيث ردّ على الله أمره، وأول الحسد حيث حسد ابن آدم أخاه، وأول الحرص حرص آدم، نُهي عن الشجرة فأكل منها، فأخرجه حرصه من الجنّة. (3)

تفسير القمّي: حدّثنا محمّد بن أحمد بن ثابت قال: حدّثنا القاسم بن محمّد، عن إسماعيل الهاشمي، عن محمّد بن سيّار، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير،

1- .علل الشرائع، ج 1، ص 16؛ بحار الأنوار، ج 11، ص 109 (كتاب النبوة، باب فضل آدم وحواء وبعض أحوالهما عليهما السلام، ح 19).

2- .قصص الأنبياء، الراوندي، ص 45؛ بحار الأنوار، ج 11، ص 139 (كتاب النبوة، باب سجود الملائكة ومعناه ومدّة مكثه عليه السلام في الجنّة، ح 3).

3- .تفسير العيّاشي، ج 1، ص 34 (ح 17)؛ بحار الأنوار، ج 11، ص 149 (كتاب النبوة، باب سجود الملائكة ومعناه ومدّة مكثه عليه السلام في الجنّة، ح 23).

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لو أن الله خلق الخلق كلهم بيده لم يحتج في آدم أنه خلقه بيده فيقول : « مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ » (1) أفترى الله يبعث الأشياء بيده . (2)

علل الشرائع : حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد رضى الله عنه قال : حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ النجف كان جبلاً، وهو الذي قال ابن نوح : « سَـ؟ أَوَى إِلَى جَبَلٍ يَعْصِدُ مَنِي مِنَ الْمَاءِ » (3)، ولم يكن على وجه الأرض جبل أعظم منه، فأوحى الله عز و جل إليه : يا جبل، أيعتصم بك مني؟ فتقطع قطعاً قطعاً إلى بلاد الشام، وصار رملاً دقيقاً، وصار بعد ذلك بحراً عظيماً، وكان يسمى ذلك البحر « بحر ني »، ثم جفّ بعد ذلك فليل : « ني جفّ »، فسُمّي بـ « ني جفّ » ثم صار بعد ذلك يسمونه « نجف »؛ لأنّه كان أخفّ على ألسنتهم (4).

تفسير العياشي : عن أبي بصير، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال، قال : يا أبا محمّد، ( إنّ الله أوحى إلى الجبال : إني واضع ) (5) سفينة نوح على جبل منكنّ في الطوفان، فتناولت وشمخت وتواضع جبل عندكم بالموصل يقال له : « الجودي »، فمرّت السفينة تدور في الطوفان على الجبال كلها حتّى انتهت إلى الجودي فوقعت عليه، فقال نوح : ياراتقي ياراتقي (6). قال : قلت له : جعلت فداك ! أيّ شيء هذا الكلام؟ فقال : اللهمّ أصلح، اللهمّ أصلح . (7)

- 1- سورة ص ( 38 )، الآية 75 .
- 2- تفسير عليّ بن إبراهيم القميّ، ج 2، ص 244؛ بحار الأنوار، ج 11، ص 153 ( كتاب النبوة، باب سجود الملائكة ومعناه ومدّة مكثه عليه السلام في الجنة، ح 29 ) .
- 3- سورة هود ( 11 )، الآية 43 .
- 4- علل الشرائع، ج 1، ص 31؛ بحار الأنوار، ج 11، ص 321 ( كتاب النبوة، باب بعثته عليه السلام على قومه وقصة الطوفان، ح 29 ) .
- 5- هكذا نقله في المصدر إلا أن فيه : « إني مهرق » بدلاً عن قوله : « إني واضع » .
- 6- في البحار قوله : « بارات قني بارات قني » .
- 7- تفسير العياشي، ج 2، ص 150 ( ح 37 )؛ بحار الأنوار، ج 11، ص 338 ( كتاب النبوة، باب بعثته عليه السلام على قومه وقصة الطوفان، ح 71 ) .

تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: كان نوح في السفينة فلبث فيها ما شاء الله، وكانت مأمورة فخلّى سبيلها نوح، فأوحى الله إلى الجبال: «إني واصلع سفينة عبي نوح على جبل منكم، فتناولت الجبال وشمخت غير الجودي، وهو جبل بالموصل، فضرب جؤجؤ السفينة الجبل، فقال نوح عند ذلك: «يا ماري اتقن»، وهو بالعربية: ربّ أصلح. (1)

الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم رفعه إلى أبي بصير، عن أبي الحسن موسى عليه السلام في السنة التي قبض فيها أبو عبد الله عليه السلام مفقلت: جُعلت فذاك! مالك ذبحت كبشا ونحر فلان بُدنة؟ فقال: يا أبا محمد، إن نوحا عليه السلام كان في السفينة وكان فيها ما شاء الله، وكانت السفينة مأمورة فطافت بالبيت وهو طواف النساء، وخلّى سبيلها نوح، فأوحى الله عز وجل إلى الجبال: «إني واصلع سفينة نوح عبي على جبل منكم»، فتناولت وشمخت وتواصلع الجودي - وهو جبل عندكم -، فضربت السفينة بجؤجؤها الجبل. قال: فقال نوح عند ذلك: «يا ماري اتقن»، وهو بالسريانية: ربّ أصلح، قال: فظننت أن أبا الحسن عليه السلام عرض بنفسه. (2)

الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب وهشام بن سالم، عن أبي بصير قال: سألت أبا جعفر عليه السلام، عن الرياح الأربع؛ الشمال والجنوب والصبأ والدبور، وقلت: إن الناس يذكرون أن الشمال من الجنة والجنوب من النار؟ فقال: إن لله عز وجل جنودا من رياح يعذب بها من يشاء ممن عصاه، ولكل رياح منها ملك موكل بها، فإذا أراد الله عز وجل أن يعذب قوما بنوع من العذاب أوحى إلى الملك الموكل بذلك النوع من الرياح التي يريد أن يعذبهم بها. قال: فيأمرها الملك فتهيج كما يهيج الأسد المغضب. قال: ولكل رياح منهن اسم، أما تسمع قوله تعالى: «كذبت عاد».

1- تفسير العياشي، ج 2، ص 150 (ح 38)؛ بحار الأنوار، ج 11، ص 338 (كتاب النبوة، باب بعثته عليه السلام على قومه وقصة الطوفان، ح 72).

2- الكافي، ج 2، ص 124 (كتاب الإيمان والكفر، باب التواضع ح 12)؛ بحار الأنوار، ج 11، ص 338 (كتاب النبوة، باب بعثته عليه السلام على قومه وقصة الطوفان، ح 73).

فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرٍ \* إِنَّ آ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ « (1) وقال : « الرِّيحَ الْعَقِيمَ » (2) وقال : « رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ » (3) وقال « فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ » (4) وما ذكر من الرياح التي يعذب الله بها من عصاه ، قال : ولله عز ذكره رياح رحمة لواقع وغير ذلك ينشرها بين يدي رحمته ، منها ما يهيج السحاب للمطر ، ومنها رياح تحبس السحاب بين السماء والأرض ، ورياح تعصر السحاب فتمطره بإذن الله ، ومنها رياح مما عدد الله في الكتاب ، فأما الرياح الأربع : الشمال والجنوب والصبا والدبور ، فإنما هي أسماء الملائكة الموكلين بها ، فإذا أراد الله أن يهب شمالاً أمر الملك الذي اسمه الشمال فيهبط على البيت الحرام ، فقام على الركن الشامي ، فضرب بجناحه ، ففتقرت ریح الشمال حيث يريد الله من البر والبحر ، وإذا أراد الله أن يبعث جنوباً أمر الملك الذي اسمه الجنوب فهبط على البيت الحرام ، فقام على الركن الشامي ، فضرب بجناحه ففتقرت ریح الجنوب في البر والبحر حيث يريد الله ، وإذا أراد الله أن يبعث ریح الصبا أمر الملك الذي اسمه الصبا فهبط على البيت الحرام ، فقام على الركن الشامي ففتقرت ریح الصبا حيث يريد الله - جلَّ وعزَّ - في البر والبحر ، وإذا أراد الله أن يبعث دبوراً أمر الملك الذي اسمه الدبور فهبط على البيت الحرام ، فقام على الركن الشامي ، فضرب بجناحه ففتقرت ریح الدبور حيث يريد الله من البر والبحر ، ثم قال أبو جعفر عليه السلام : أما تسمع لقوله : ریح الشمال وریح الجنوب وریح الدبور وریح الصبا ، إنما تضاف إلى الملائكة الموكلين بها . (5)

الخصال : حدثنا محمد بن الحسن رضی الله عنه قال : حدثنا أحمد بن إدريس قال : حدثنا محمد بن أحمد بن عمران الأشعري ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن القاسم بن يحيى ، عن جدّه الحسن بن راشد ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : توقّوا الحجامة يوم الأربعاء والنورة ، فإن يوم

1- سورة القمر (54) ، الآيات 18 \_ 19 .

2- سورة الذاريات (51) ، الآية 41 .

3- سورة الأحقاف (46) ، الآية 24 .

4- سورة البقرة (2) ، الآية 266 .

5- الكافي ، ج 8 ، ص 91 ( كتاب الروضة ، ح 63) ؛ بحار الأنوار ، ج 11 ، ص 354 ( كتاب النبوة ، باب قصة هود عليه السلام موقوف عاد ، ح 6) .

## الأربعاء يوم نحس مستمر وفيه خلقت جهنم . (1)

قصص الأنبياء: الشيخ الصدوق ، عن أبيه ، عن محمد العطار ، عن ابن أبان ، عن ابن أورمة ، عن علي بن محمد الخياط ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله \_ صلوات الله عليه \_ في قوله تعالى : « كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ » (2) فقال : هذا لما كذبوا صالحا \_ صلوات الله عليه \_ ، وما أهلك الله تعالى قوما قط حتى يبعث إليهم الرسل قبل ذلك فيحتجوا عليهم ، فإذا لم يجيبوهم أهلكوا ، وقد كان بعث الله صالحا عليه السلام فدعاهم إلى الله تعالى ، فلم يجيبوه وعتوا عليه فقالوا : « لن نؤمن حتى تخرج لنا من هذه الصخرة ناقة عشاء » ، وكانت صخرة يعظمونها ويذبحون عندها في رأس كل سنة ويجمعون عندها ، فقالوا له : « إن كنت كما تزعم نبيا رسولا فدع الله يخرج لنا ناقة منها » ، فأخرجها لهم كما طلبوا منه ، فأوحى الله تعالى : « صالح إن قل لهم : إن الله تعالى جعل لهذه الناقة شرب يوم ، ولكم شرب يوم » ، فكانت الناقة إذا شربت يومها شربت الماء كله ، فيكون شربهم ذلك اليوم من لبنها فيحلبونها ، فلا يبقى صغير ولا كبير إلا شرب من لبنها يومه ذلك ، فإذا كان الليل وأصبحوا غدوا إلى ماثمهم فشربوا هم ذلك اليوم ولا تشرب الناقة ، فمكثوا بذلك ما شاء الله ، حتى عتوا ودبروا في قتلها ، فبعثوا رجلاً أحمر أشقر أزرق لا يعرف له أب ، ولد الزنى ، يقال له : « قذار » (3) ليقتلها ، فلما توجهت الناقة إلى الماء ضربها ضربة ثم ضربها أخرى فقتلها ، وفرّ (4) فصيها حتى صعد إلى جبل ، فلم يبق منهم صغير ولا كبير إلا أكل منها ، فقال لهم صالح عليه السلام : أعصيتم ربكم ! إن الله تعالى يقول : « إن تبتم قبّلت توبتكم ، وإن لم ترجعوا بعثت إليكم العذاب في اليوم الثالث » ، فقالوا : « يا صالح ، اتنا بما تعدنا إن كنت من الصادقين » (5) ، قال : إنكم تصبحون غدا وجوهكم مصفرة واليوم الثاني محمرة واليوم الثالث مسودة ، فاصفرت وجوههم ، فقال بعضهم : يا قوم ، قد جاءكم ما قال صالح ، فقال العتاة :

1- .الخصال ، ص388 ؛ بحار الأنوار ، ج11 ، ص363 ( كتاب النبوة ، باب قصة هود عليه السلام وقوم عاد ، ح23 ) .

2- .سورة القمر (54) ، الآية 23 .

3- .في بحار الأنوار : قذار .

4- .في بحار الأنوار : ومّر .

5- .هذه العبارة اقتباس من سورة الأعراف (7) ، الآية 77 ، وفي الآية «إن كنت من المرسلين» . ولعلها نقل بالمعنى أو غفلة من السّاخ .

لا نسمع ما يقول صالح ولو هلكنا، وكذلك في اليوم الثاني والثالث، فلما كان نصف الليل أتاهم جبرئيل عليه السلام فصرخ بهم صرخة خرفت أسماعهم وقلقت قلوبهم، فماتوا أجمعين في طرفة عين صغيرهم وكبيرهم، ثم أرسل الله عليهم نارا من السماء فأحرقتهم. (1)

الكافي: علي بن محمد، عن علي بن العباس، عن الحسن بن عبد الرحمن، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: « كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ \* فَقَالُوا أَبَشْرًا مِّثْنًا وَجِدًّا نَتَّبِعُهُو إِنَّ آ إِذَا لَفَى ضَلَّالٍ وَسُعْرٍ \* أَلْقَى الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشْرٌ » (2) قال: هذا كان بما كذبوا به صالحا، وما أهلك الله عز وجل قوما قط حتى يبعث إليهم قبل ذلك الرسل، فيحتجوا عليهم، فبعث الله إليهم صالحا فدعاهم إلى الله، فلم يجيبوا وعتوا عليه عتوا وقالوا: « لن نؤمن لك حتى تخرج لنا من هذه الصخرة ناقة عشاء »، وكانت الصخرة يعظّمونها ويعبدونها، ويذبحون عندها في رأس كل سنة ويجمعون عندها، فقالوا له: إن كنت كما تزعم نبيا رسولا، فادع لنا إلهك حتى تخرج لنا من هذه الصخرة الصمّاء ناقة عشاء، فأخرجها الله كما طلبوا منه، ثم أوحى الله - تبارك وتعالى - إليه أن: « يا صالح، قل لهم: إن الله قد جعل لهذه الناقة شرب يوم ولكم شرب يوم »، وكانت الناقة إذا كان يوم شربها شربت الماء ذلك اليوم، فيحلبونها فلا يبقى صغير ولا كبير إلا شرب من لبنها يومهم ذلك، فإذا كان الليل وأصبحوا غدوا إلى مائهم فشربوا منه ذلك اليوم، ولم تشرب الناقة ذلك اليوم، فمكثوا بذلك ماشاء الله. ثم إنهم عتوا على الله، ومشى بعضهم إلى بعض وقالوا: اعقروا هذه الناقة واستريحوا منها، لا نرضى أن يكون لنا شرب يوم ولها شرب يوم، ثم قالوا: من الذي يلي قتلها ونجعل له جعلاً ما أحب، فجاءهم رجل أحمر أشقر أزرق، ولد الزنى، لا يعرف له أب، يقال له: قُدار، شقي من الأشقياء، مشؤوم عليهم، فجعلوا له جعلاً، فلما توجهت الناقة إلى الماء الذي كانت تردّه، تركها حتى شربت الماء وأقبلت راجعة، فقعد لها في طريقها، فضربها

1- قصص الأنبياء، الراوندي، ص 102؛ بحار الأنوار، ج 11، ص 385 (كتاب النبوة، باب قصة صالح عليه السلام موقومه، ح 11).

2- سورة القمر (54)، الآيات 23 \_ 25.

بالسيف ضربة فلم تعمل شيئاً، فضربها ضربة أخرى فقتلها وخرّت إلى الأرض على جنبها، وهرب فصيلها حتىّ صعد إلى الجبل، فرغى ثلاث مرّات إلى السماء، وأقبل قوم صالح فلم يبق أحدٌ منهم إلاّ شركه في ضربته، واقتسموا لحمها فيما بينهم، فلم يبق منهم صغير ولا كبير إلاّ أكل منها. فلما رأى ذلك صالح أقبل إليهم، فقال: يا قوم، ما دعاكم إلى ما صنعتُم؟ أعصيتُم ربّكم! فأوحى الله - تبارك وتعالى - إلى صالح عليه السلام: إنّ قومك قد طغوا وبغوا، وقتلوا ناقة بعثتها إليهم حجة عليهم، ولم يكن عليهم فيها ضرر، وكان لهم منها أعظم المنفعة، فقل لهم: إني مرسل عليكم عذابي إلى ثلاثة أيّام، فإن هم تابوا ورجعوا قبلتُ توبتهم وصددتُ عنهم، وإن هم لم يتوبوا ولم يرجعوا، بعثت عليهم عذابي في اليوم الثالث. فأتاهم صالح عليه السلام فقال لهم: «يا قوم، إني رسول ربّكم إليكم وهو يقول لكم: إن أنتم تبتُم ورجعتُم واستغفرتُم، غفرت لكم وتبت عليكم». فلمّا قال لهم ذلك كانوا أعتى ما كانوا وأخبث «وقالوا: يا صالح، اتتنا بما تعدنا إن كنت من الصّادقين» (1). قال: «يا قوم، إنكم تصبحون غداً ووجوهكم مصفرة، واليوم الثاني وجوهكم حمرة، واليوم الثالث وجوهكم مسودة». فلمّا أن كان أوّل يوم أصبحوا ووجوههم مصفرة، فمشى بعضهم إلى بعض وقالوا (2): «قد جاءكم ما قال لكم صالح»، فقال العتاة منهم: «لا نسمع قول صالح، ولا نقبل قوله وإن كان عظيماً». فلمّا كان اليوم الثاني أصبحت وجوههم حمرة، فمشى بعضهم إلى بعض فقالوا: «يا قوم، قد جاءكم ما قال لكم صالح»، فقال العتاة منهم: «لو أهلكنا جميعاً ما سمعنا قول صالح! ولا تركنا آلهتنا التي كان أبؤنا يعبدونها»، ولم يتوبوا ولم يرجعوا. فلما كان اليوم الثالث أصبحوا ووجوههم مسودة، فمشى بعضهم إلى بعض، وقالوا: «يا قوم، أتاكم ما قال لكم صالح»، فقال العتاة منهم: «قد أتانا ما قال لنا صالح»، فلمّا كان

1- هذه العبارة اقتباس من سورة الأعراف (7)، الآية 77، وفي الآية «إن كنت من المرسلين». ولعلّها نقلٌ بالمعنى أو غفلةً من النسخ.

2- في البحار: «وقالوا: يا قوم».

نصف الليل أتاهم جبرئيل عليه السلام، فصرخ بهم صرخة خرقت تلك الصرخة أسماعهم وفلقت قلوبهم وصدعت أكبادهم، وقد كانوا في تلك الثلاثة الأيام قد تحنطوا وتكفّنوا وعلّموا أنّ العذاب نازلٌ بهم، فماتوا أجمعون في طرفة عين صغيرهم وكبيرهم، فلم يبق لهم ناعقة ولا راغية، ولا شيء إلاّ أهلكه الله، فأصبحوا في ديارهم ومضاجعهم موتى أجمعين، ثم أرسل الله عليهم مع الصيحة النار من السماء، فأحرقتهم أجمعين، وكانت هذه قصّتهم . (1)

تفسير القمّي: قال عليّ بن إبراهيم: حدّثني أبي، عن سليمان الديلمي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة يُدعى محمّد، فيكسا حلّة وردية ثم يقام على يمين العرش، ثم يُدعى بإبراهيم عليه السلام فيكسا حلّة بيضاء فيقام عن يسار العرش، ثم يُدعى بعلي أمير المؤمنين عليه السلام فيكسا حلّة وردية فيقام على يمين النبي صلى الله عليه وآله، ثم يُدعى بإسماعيل فيكسا حلّة بيضاء فيقام على يسار إبراهيم، ثم يدعى بالحسن فيكسا حلّة وردية فيقام على يمين أمير المؤمنين عليه السلام، ثم يُدعى بالحسين عليه السلام فيكسا حلّة وردية ويقام على يمين الحسن عليه السلام، ثم يُدعى بالأئمة فيكسون حلالاً وردية ويقام كل واحد على يمين صاحبه، ثم يُدعى بالشيعة فيقومون أمامهم، ثم يُدعى بفاطمة عليها السلام مونسائها من ذريتها وشيعتها فيدخلون الجنة بغير حساب، ثم ينادي منادٍ من بطنان العرش من قبل ربّ العزّة والأفق الأعلى: نعم الأب أبوك يا محمّد، وهو إبراهيم، ونعم الأخ أخوك، وهو عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ونعم السبطان سبطك، وهما الحسن والحسين، ونعم الجنين جنينك، وهو محسن، ونعم الأئمة الراشدون من ذريتك، وهم فلان وفلان، ونعم الشيعة شيعتك، ألا إنّ محمّداً ووصيه وسبطيه والأئمة من ذريته هم الفائزون، ثم يؤمر بهم إلى الجنة، وذلك قوله: « فَمَنْ رُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ » (2) . (3)

تفسير القمّي: حدّثنا أبو العباس محمّد بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن

1- الكافي، ج 8، ص 187 (كتاب الروضة، ح 214)؛ بحار الأنوار، ج 11، ص 388 (كتاب النبوة، باب قصّة صالح عليه السلام موقومه، ح 14).

2- سورة آل عمران (3)، الآية 185.

3- تفسير عليّ بن إبراهيم القمّي، ج 1، ص 128؛ بحار الأنوار، ج 12، ص 6 (كتاب النبوة، باب علل تسمية إبراهيم عليه السلام مفضائله، ح 14).



النضر بن سويد، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: ليهننكم الاسم، قلت: وما هو جعلت فداك! قال: الشيعة، قيل: إن الناس يعيروننا بذلك، قال: أما تسمع قول الله: «وَإِنَّ مِنْ شَيْءٍ يَعْتَبِي لَأَبْرَهِيمَ» (1)، وقوله: «فَأَسَدٌ تَغْنَهُ الَّذِي مِنْ شَيْعَتِي عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ» (2) فليهننكم الاسم. (3)

كمال الدين: حدّثنا أبي ومحمّد بن الحسن \_ رضي الله عنهما \_ قالوا: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أبو إبراهيم منجماً لنمرود بن كنعان، وكان نمرود لا يصدر إلا عن رأيه، فنظر في النجوم ليلة من الليالي، فأصبح فقال: لقد رأيت في ليلتي هذه عجا! فقال له نمرود: وما هو؟ فقال: رأيت مولوداً يولد في أرضنا هذه فيكون هلاكنا على يديه، ولا يلبث إلا قليلاً حتى يُحمل به! فعجب من ذلك نمرود وقال له: هل حملت به النساء؟ فقال: لا، وكان فيما أوتي به من العلم أنه سيحرق بالنار، ولم يكن أوتي أنّ الله تعالى سينجيه، قال: فحجب النساء عن الرجال، فلم يترك امرأة إلا جُعلت بالمدينة حتى لا يخلص إليهن الرجال. قال: ووقع أبو إبراهيم امرأته فحملت به، وظنّ أنّه صاحبه، فأرسل إلى النساء من القوابل لا يكون في البطن شيء إلا علمن به، فنظرن إلى أم إبراهيم فألزم الله \_ تبارك وتعالى ذكره \_ مافي الرحم الظهر، فقلن: ما نرى شيئاً في بطنها، فلما وضعت أم إبراهيم أراد أبوه أن يذهب به إلى نمرود، فقالت له امرأته: لا تذهب بابنك إلى نمرود فيقتله، دعني أذهب به إلى بعض الغيران (4) أجعله فيه حتى يأتي عليه أجله، لا- يكون أنت تقتل ابنك، فقال لها: فاذهبي به، فذهبت به إلى غار، ثم أرضعته، ثم جعلت على باب الغار صخرة، ثم انصرفت عنه فجعل الله عز و جل رزقه في إبهامه، فجعل يمصّها فيشرب لبناً، وجعل يشبّ في اليوم

1- سورة الصافات (37)، الآية 83.

2- سورة القصص (28)، الآية 15.

3- تفسير علي بن إبراهيم القمي، ج2، ص223؛ بحار الأنوار، ج12، ص29 (كتاب النبوة، باب قصص ولادة إبراهيم عليه السلام إلى كسره الأصنام، ح5).

4- الغيران: جمع الغار وهو الكهف.

كما يشبّ غيره في الجمعة، ويشبّ في الجمعة كما يشبّ غيره في الشهر، ويشبّ في الشهر كما يشبّ غيره في السنة، فمكث ماشاء الله أن يمكث، ثم إن أمه قالت لأبيه: لو أذنت لي حتى أذهب إلى ذلك الصبي فأراه فعلت. قال: فافعلي، فأنت الغار فإذا هي بإبراهيم عليه السلام وإذا عيناه تزهران كأنهما سراجان، فأخذته وضّمته إلى صدرها وأرضعته، ثم انصرفت عنه، فسألها أبوه عن الصبي فقالت له: قد واريته في التراب، فمكثت تعتلّ وتخرج في الحاجة، وتذهب إلى إبراهيم عليه السلام فتضمّه إليها وترضعه ثم تنصرف، فلمّا تحرك أتمته أمه كما كانت تأتبه وصنعت كما كانت تصنع، فلما أرادت الانصراف أخذ بثوبها فقالت له: مالك؟ فقال لها: اذهبي بي معك، فقالت له: حتى استأمر أبك، فلم يزل إبراهيم في الغيبة مخفيًا لشخصه كاتما لأمره، حتى ظهر فصدع بأمر الله - تعالى ذكره - وأظهر الله قدرته فيه.

(1)

قصص الأنبياء: أخبرنا السيّد أبو البركات محمّد بن إسماعيل، عن عليّ بن عبد الصمد سعد النيشابوري، عن السيّد أبي البركات الحوري عن أبي جعفر بن بابويه: حدّثنا ابن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان آزر عمّ إبراهيم عليه السلام منجمًا لئمرود، وكان لا يصدر إلّا عن رأيه، فقال: لقد رأيت في ليلتي عجا، فقال: ماهو؟ فقال: إنّ مولودا يولد في أرضنا هذه يكون هلاكنا على يديه، فحجبت الرجال عن النساء، كان تاريخ وقع على أمّ إبراهيم فحملت، فأرسل إلى القوابل لتتنظر إلى النساء، ولا يكون في البطن شيء إلّا علمن به، فنظرن إلى أمّ إبراهيم، وألزم الله ما في الرحم، فقلن: ما نرى بها شيئًا، فلما وضعت ذهبت به إلى بعض الغيران، فجعلته فيه، وأرضعته وجعلت على باب الغار صخرة، فجعل الله رزقه في إبهامه، فجعل يمصّها فتشخب لبنا، وجعل يشب في اليوم كما يشب غيره في الجمعة، ويشب في الجمعة كما يشب غيره في الشهر، فمكث ما شاء الله أن يمكث. ثم أخرج إبراهيم من السرب، فرأى الزهرة وقوما يعبدونها، فقال: أهدا - على سبيل الإنكار - ربي؟ فلم يلبث أن طلع القمر وعبده قوم أيضا، وقال عليه السلام أيضا على

1- كمال الدين وتمام النعمة، ص 138؛ بحار الأنوار، ج 12، ص 41 (كتاب النبوة، باب قصص ولادة إبراهيم عليه السلام إلى كسره الأصنام، ح 30).

سبيل الإنكار ؛ ليكون ذلك حجة عليهم في إثبات التوحيد ونفي التشبيه ، وذلك قوله تعالى : « وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ » (1) . (2)

قصص الأنبياء : وبإسناده عن محمد بن عيسى ، عن ابن فضال ، عن يونس بن يعقوب ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما دخل يوسف \_ صلوات الله عليه \_ على الملك \_ يعني نمرود \_ قال : كيف أنت يا إبراهيم ؟ قال : إني لست بإبراهيم ، أنا يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم . قال : وهو صاحب إبراهيم الذي حاج إبراهيم في ربه ، قال : وكان أربعمئة سنة شابا . (3)

علل الشرائع : حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن أبي أيوب قال : حدثنا أبو بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما رأى إبراهيم ملكوت السموات والأرض التفت فرأى رجلاً يزني فدعا عليه فمات ، ثم رأى آخر فدعا عليه فمات ، حتى رأى ثلاثة فدعا عليهم فماتوا ، فأوحى الله تعالى إليه : يا إبراهيم ، دعوتك مجابة ، فلا تدعو على عبادي ، فإني لو شئت لم أخلقهم ، إني خلقت خلقي على ثلاثة أصناف : عبداً يعبدني لا يشرك بي شيئاً فائيه ، وعبداً يعبد غيري فلن يفوتني ، وعبداً يعبد غيري فأخرج من صلبه من يعبدني . ثم التفت فرأى جيفة على ساحل البحر بعضها في الماء وبعضها في البر ، تجيء سباع فتأكل مافي الماء ثم ترجع ، فيشتمل بعضها على بعض فيأكل بعضها بعضاً ، وتجيء سباع البر فتأكل منها ، فيشتمل بعضها على بعض فيأكل بعضها بعضاً ، فعند ذلك تعجب إبراهيم مما رأى وقال : يارب ، « أَرْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى » (4) هذه أمم يأكل بعضها بعضاً ! « قَالَ أَوْ لَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَىٰ وَوَلَّ كُن لِّيَطْمَنَنَّ قَلْبِي » . 5 فتحي حتى أرى هذا

- 1- سورة الأنعام (6) ، الآية 83 .
- 2- قصص الأنبياء ، الراوندي ، ص 107 ؛ بحار الأنوار ، ج 12 ، ص 42 ( كتاب النبوة ، باب قصص ولادة إبراهيم عليه السلام إلى كسره الأصنام ، ح 31 ) .
- 3- قصص الأنبياء ، الراوندي ، ص 140 ؛ بحار الأنوار ، ج 12 ، ص 42 ( كتاب النبوة ، باب قصص ولادة إبراهيم عليه السلام إلى كسره الأصنام ، ح 32 ) .
- 4- سورة البقرة (2) ، الآية 260 .

كما رأيت الأشياء كلها! قال : خذ أربعةً من الطير ، فقطّعهن واخْلطهن كما اختلطت هذه الجيفة في هذه السباع التي أكل بعضها بعضا فاخلطهن ، ثم اجعل على كل جبل منهن جزءاً ، ثم ادعهن يأتينك سعياً ، فلما دعاهنّ أجبنه ، وكانت الجبال عشرة . قال : وكانت الطيور الديك والحمامة والطاووس والغراب . (1)

تفسير القمّي : عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي أيوب ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام : إنّ إبراهيم عليه السلام نظر إلى جيفة على ساحل البحر تأكله سباع البرّ وسباع البحر ، ثم تحمل السباع بعضها على بعض ، فيأكل بعضها بعضا ، فتعجب إبراهيم عليه السلام فقال : « رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى . . . » (2) أي قطّعهن ثم اخلط لحمهنّ وفرّقهن على عشرة جبال ، ثم خذ مناقيرهنّ وادعهن يأتينك سعياً ، ففعل إبراهيم ذلك ، وفرّقهن على عشرة جبال ، ثم دعاهن فقال : أحيينني بإذن الله تعالى ، فكانت تجمع ويتألف لحم كل واحد وعظمه إلى رأسه ، وطار إلى إبراهيم ، فعند ذلك قال إبراهيم : « أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ » سورة البقرة ( 2 ) ، الآية 260 . . (3)

تفسير العياشي : روى أبو بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام : وكانت الجبال عشرة ، وكانت الطيور ؛ الديك والحمامة والطاووس والغراب وقال : « فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ » (4) فقطّعهنّ بلحمهنّ وعظامهنّ وريشهنّ ، ثم امسك رؤوسهنّ ، ثم فرّقهنّ على عشرة جبال ، على كل جبل منهنّ جزءاً ، فجعل ماكان في هذا الجبل يذهب إلى هذا الجبل بريشه ولحمه ودمه ثم يأتيه حتّى يضع رأسه في عنقه ، حتّى فرغ من أربعتهنّ . (5)

- 1- .علل الشرائع ، ج 2 ، ص 586 ؛ بحار الأنوار ، ج 12 ، ص 61 ( كتاب النبوة ، باب إراءة إبراهيم عليه السلام إلى ملكوت السموات والأرض ، ح 6 ) .
- 2- . فأخذ إبراهيم عليه السلام الطاووس والديك والحمام والغراب فقال الله عز و جل : « فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ »
- 3- . تفسير عليّ بن إبراهيم القمّي ، ج 1 ، ص 91 ؛ بحار الأنوار ، ج 12 ، ص 65 ( كتاب النبوة ، باب إراءة إبراهيم عليه السلام ملكوت السموات والأرض ، ح 11 ) .
- 4- . سورة البقرة ( 2 ) ، الآية 260 .
- 5- . تفسير العياشي ، ج 1 ، ص 142 ( ح 470 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 12 ، ص 73 ( كتاب النبوة ، باب إراءة إبراهيم عليه السلام ملكوت السموات والأرض ، ح 19 ) .

علل الشرائع: أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن أبي نصر، عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر أو (1) أبي عبد الله عليهما السلام قال: إن إبراهيم عليه السلام قضى مناسكه رجوع إلى الشام فهلك، وكان سبب هلاكه أن ملك الموت أتاه ليقبضه، فكره إبراهيم الموت، فرجع ملك الموت إلى ربّه عز وجل فقال: إن إبراهيم كره الموت، فقال: دع إبراهيم فإنّه يحب أن يعبدني، قال: حتّى رأى إبراهيم شيخا كبيرا يأكل ويخرج منه ما يأكله، فكره الحياة وأحبّ الموت، فبلغنا أنّ إبراهيم أتى داره فإذا فيها أحسن صورة مارآها قطّ، قال: من أنت؟ قال: أنا ملك الموت، قال: سبحان الله! من الذي يكره قربك وزيارتك وأنت بهذه الصورة؟ فقال: يا خليل الرحمن، إنّ الله - تبارك وتعالى - إذا أراد بعبد خيرا بعثني إليه في هذه الصورة، وإذا أراد بعبد شرا بعثني إليه في غير هذه الصورة، فقبض عليه السلام بالشام، وتوفّي بعده إسماعيل وهو ابن ثلاثين ومئة سنة، فدفن في الحجر مع أمّه. (2)

قصص الأنبياء: عن ابن بابويه، عن محمد بن عليّ ماجيلويه، عن محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن عليّ البرقي، عن أحمد بن محمد، عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن إسماعيل - صلوات الله عليه - توفّي وهو ابن مئة وثلاثين سنة، ودفن بالحجر مع أمّه، فلم يزل بنو إسماعيل ولاة الأمر، يقيمون للناس حجّهم وأمر دينهم، يتوارثونها كابرا عن كابر حتّى كان زمن عدنان بن أدد. (3)

الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد والحسين بن محمد، عن عبدويه بن عامر جميعا، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير أنّه سمع أبا جعفر وأبا عبد الله عليهما السلام يذكّران أنه لما كان

1- هكذا في البحار وفي علل الشرائع: « وأبي » .

2- علل الشرائع، ج 1، ص 38؛ بحار الأنوار، ج 12، ص 79 (كتاب النبوة، باب جمل أحوال إبراهيم عليه السلام وموفاته، ح 8) .

3- قصص الأنبياء، الراوندي، ص 116؛ بحار الأنوار، ج 12، ص 113 (كتاب النبوة، باب أحوال أولاد إبراهيم عليه السلام موازوجه وبناء البيت، ح 41) .

يوم التورية، قال جبرئيل لإبراهيم عليهما السلام: تروه من الماء، فسميت التورية، ثم أتى منى فأبأته بها، ثم غدا به إلى عرفات، فضرب خباه بنمرة دون عرفة، فبنى مسجداً بأحجار بيض وكان يعرف أثر مسجد إبراهيم حتى أدخل في هذا المسجد الذي بنمرة حيث يصلي الإمام يوم عرفة، فصلى بها الظهر والعصر، ثم عمد به إلى عرفات، فقال: هذه عرفات، فأعرف بها مناسكك واعترف بذبك فسمي عرفات، ثم أفاض إلى المزدلفة فسميت المزدلفة لأنه ازدلف إليها، ثم قام على المشعر الحرام فأمره الله أن يذبح ابنه وقد رأى فيه شمائله وخلاتقه، وأنس ما كان إليه، فلما أصبح أفاض من المشعر إلى منى، فقال لأمه: زوري البيت أنت واحتبس الغلام؛ فقال: يا بني هات الحمار والسكين حتى أقرب القربان، فقال أبان: فقلت لابي بصير: ما أراد بالحمار والسكين قال: أراد أن يذبحه ثم يحمله فيجهزه ويدفنه. قال: فجاء الغلام بالحمار والسكين فقال: يا أبت أين القربان؟ قال: ربك يعلم أين هو. يا بني أنت والله هو إن الله قد أمرني بذبك، فأنظر ماذا ترى، «قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّـرِيرِينَ» (1) قال: فلما عزم على الذبح، قال: يا أبت خمر وجهي وشد وثاقي، قال: يا بني الوثاق مع الذبح! والله لا أجمعهما عليك اليوم؛ قال أبو جعفر عليه السلام مفرح له قرطان الحمار ثم أضجعه عليه وأخذ المدينة، فوضعها على حلقه، قال: فأقبل شيخ فقال: ما تريد من هذا الغلام؟ قال: أريد أن أذبحه، فقال: سبحان الله!! غلام لم يعص الله طرفة عين تذبحه؟ فقال: نعم، إن الله قد أمرني بذبحه، فقال: بل ربك نهاك عن ذبحه، وإنما أمرك بهذا الشيطان في منامك. قال: ويلك الكلام الذي سمعت هو الذي بلغ بي ماترى، لا والله لا أكلمك. ثم عزم على الذبح، فقال الشيخ: يا إبراهيم، إنك إمام يقتدى بك، فإن ذبحت ولدك، ذبح الناس أولادهم، فمهلاً. فأبى أن يكلمه. قال أبو بصير: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: فأضجعه عند الجمرة الوسطى، ثم أخذ المدينة فوضعها على حلقه، ثم رفع رأسه إلى السماء، ثم انتحى عليه فقلبها جبرئيل

عن حلقه ، فنظر إبراهيم فإذا هي مقلوبة ، فقلبها إبراهيم على حدها ، وقلبها جبرئيل على قفاها ، ففعل ذلك مرارا ، ثم نودي من ميسرة مسجد الخيف : يا إبراهيم ، قد صدقت الرؤيا واجترّ الغلام من تحته ، وفي آخره قال : فلما جاءت سارة فأخبرت الخبر ، قامت إلى ابنها تنظر ، فإذا أثر السكين خدوشا في حلقه ، ففزعت واشتكت ، وكان بدء مرضها الذي هلك . وذكر أبان عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أراد أن يذبحه في الموضوع الذي حملت أم رسول الله عند الجمرة الوسطى ، فلم يزل مضربهم يتوارثونه كابرا عن كابر حتى كان آخر من ارتحل منه علي بن الحسين عليه السلام في شيء كان بين بني هاشم وبين بني أمية ، فارتحل فضرب بالعرين . (1)

علل الشرائع : حدّثنا محمد بن موسى بن عمران المتوكل رحمه اللهقال : حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتعوذ من البخل ؟ فقال : نعم يا أبا محمد ، في كلّ صباح ومساء ، ونحن نتعوذ بالله من البخل ، يقول الله : « وَ مَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ يَجْعَلْ اللَّهُ مِنْ أَمْرِهِ ذُرِّيَّةً رَاغِبَةً » (2) وسأخبرك عن عاقبة البخل ، إنّ قوم لوط كانوا أهل قرية أشحاء على الطعام ، فأعقبهم البخل داء لا دواء له في فروجهم ، فقلت : وما أعقبهم ؟ فقال : إنّ قرية قوم لوط كانت على طريق السيارة إلى الشام ومصر ، فكانت السيارة تنزل بهم فيضيّفونهم ، فلما كثر ذلك عليهم ضاقوا بذلك ذرعا بخلا ولؤما ، فدعاهم البخل إلى أن كانوا إذا نزل بهم الضيف فضحوه من غير شهوة بهم إلى ذلك ، وإّما كانوا يفعلون ذلك بالضيف حتى ينكل النازل عنهم ، فشاع أمرهم في القرى وحذرهم النازلة ، فأورثهم البخل بلاء لا يستطيعون دفعه عن أنفسهم من غير شهوة لهم إلى ذلك ، حتى صاروا يطلبونه من الرجال في البلاد ، ويعطونهم

1- الكافي ، ج 4 ، ص 209 ( كتاب الحج ، باب حج إبراهيم وإسماعيل وبنائهما البيت و . . . ) ح 9 ؛ بحار الأنوار ، ج 12 ، ص 128 )

كتاب النبوة ، باب قصّة الذبح وتعيين الذبيح ، ح 4 ) .

2- سورة الحشر ( 59 ) ، الآية 9 .

عليه الجعل . ثم قال : فأئى داء أذاً من البخل ولا أضرّ عاقبةً ولا أفحش عند الله تعالى ؟ ! قال أبو بصير : فقلت له : جعلت فداك ! فهل كان أهل قرية لوط كلهم هكذا يعملون ؟ فقال : نعم ، إلا أهل بيت منهم من المسلمين ، أما تسمع لقوله تعالى : « فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ \* فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ » . (1) ثم قال أبو جعفر عليه السلام : إن لوطاً لبث في قومه ثلاثين سنة يدعوهم إلى الله عز وجل ويحذّرهم عذابه ، وكانوا قوما لا يتنظفون من الغائط ، ولا يتطهّرون من الجنابة ، وكان لوط ابن خالة إبراهيم ، وكانت امرأة إبراهيم سارة أخت لوط ، وكان لوط وإبراهيم نبيين مُرسّلين منذرين ، وكان لوط رجلاً سخياً كريماً ، يُفري الضيف إذا نزل به ، ويحذّرهم قومه . قال : فلما رأى قوم لوط ذلك منه قالوا له : إنا ننهاك عن العالمين ، لا تقرّ ضيفاً ينزل بك ، إن فعلت فضحنا ضيفك الذي ينزل بك وأخزيناك ، فكان لوط إذا نزل به الضيف كتم أمره مخافة أن يفضح قومه \_ وذلك أنه لم يكن للوط عشيرة \_ . قال : ولم يزل لوط وإبراهيم يتوقّعان نزول العذاب على قومهم ، فكانت لإبراهيم وللوط منزلة من الله تعالى شريفة ، وإن الله تعالى إذا أراد عذاب قوم لوط أدركته مودة إبراهيم وخلته ومحبة لوط فيراقبهم ، فيؤخّر عذابهم . قال أبو جعفر عليه السلام : فلما اشتدّ أسف الله على قوم لوط وقدر عذابهم ، وقضى أن يعوّض إبراهيم من عذاب قوم لوط بغلام عليم ، فيسلي به مصابه بهلاك قوم لوط ، فبعث الله رسلاً إلى إبراهيم يبشرونه بإسماعيل ، فدخلوا عليه ليلاً ففزع منهم وخاف أن يكونوا سراقاً ، فلما رآته الرسل فرعاً مذعوراً « قَالُوا سَلِّ مَا قَالَ سَلِّمْ » (2) « إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ \* قَالُوا لَا تَوَجَّلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَالِمٍ » . (3) قال أبو جعفر عليه السلام : والغلام العليم هو إسماعيل من هاجر ، فقال إبراهيم للرسل : « أَبَشِّرْتُمُونِي عَلَى أَنْ مَسَّنِيَ الْكِبَرُ فِيمَ تُبَشِّرُونَ \* قَالُوا بَشِّرْنَاكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُنْ مِنَ »

1- سورة الذاريات ( 51 ) ، الآيات 35 \_ 36 .

2- سورة هود ( 11 ) ، الآية 69 .

3- سورة الحجر ( 15 ) ، الآيات 52 \_ 53 .



الْقَٰنِطِينَ» (1) فقال إبراهيم: فما خطبكم بعد البشارة؟ «قَالُوا إِنَّآ أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ» (2) قوم لوط إنهم كانوا قوما فاسقين، لننذرهم عذاب رب العالمين. قال أبو جعفر عليه السلام: فقال إبراهيم عليه السلام للرسول: «قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًا قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهْلَهُ» (3) أجمعين «إِلَّا أَمْرًا تَقَدَّرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الْغَيْرِينَ» (4) قومك من عذاب الله «يَمْتَرُونَ\* وَ أَتَيْنَاكَ بِالْحَقِّ» 5 يا لوط، إذا مضى لك من يومك هذا سبعة أيام ولياليها «بِقَطْعِ مِّنَ اللَّيْلِ» (5) إلا امرأتك إنه مصيبتها ما أصابهم «وَ اَمْضُوا» (6) إلى لوط «أَنَّ دَابِرَ هَٰؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُّصَدِّقِينَ» . . أيضا، الآية 66. قال أبو جعفر عليه السلام: فلما كان يوم الثامن مع طلوع الفجر قدم الله تعالى رسلا إلى إبراهيم يبشرونه بإسحاق ويعزونه بهلاك قوم لوط، وذلك قوله تعالى: «وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبَشِيرِ قَالُوا سَلِّ مَا قَالَ سَلَّمَ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ» 8 يعني زكيا مشويا نضجا «فَلَمَّا رَآهُ» إبراهيم «أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّآ أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ لُّوطٍ\* وَ اَمْرَأَتُهُو قَالَتْ عَمَةٌ» (7) فبشروها «بِاسْحَاقَ وَ مِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ» (8).

1- سورة هود (11)، الآية 69.

2- سورة الحجر (15)، الآيات 54 \_ 55.

3- أيضا، الآية 58.

4- سورة العنكبوت (29)، الآية 32.

5- لننذر قومك العذاب «وَ إِنَّا لَصَدِّقُونَ\* فَاسْرِبْ بِأَهْلِكَ»

6- إذا مضى نصف الليل «وَ لَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ»

7- أيضا، الآية 70.

8- أيضا، الآيات 71 \_ 73.

« فَضَحَكَتْ » 1 عذابي بعد طلوع الشمس من يوم محتوم « غَيْرُ مَرْدُودٍ ». أيضا، الآية 76 . . (1)

تفسير القمّي: حدّثني أبي عن سليمان الديلمي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: « أَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِيّدِ جَبَلٍ مَنصُودٍ \* مُسْوَمَةٌ » (2)؟ قال: ما من عبد يخرج من الدنيا يستحلّ عمل قوم لوط إلا رمى الله كبده من تلك الحجارة، تكون منيته فيها، ولكن الخلق لا يرونه. (3)

علل الشرائع: أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبان، عن أبي بصير وغيره، عن أحدهما قال: إنّ الملائكة لما جاءت في هلاك قوم لوط قالوا: « إِنَّا مُهْلِكُوا أَهْلَ ذِهِ الْقَرْيَةِ » (4)، قالت سارة - وعجبت من قلتهم وكثرة أهل القرية فقالت - : ومن يطيق قوم لوط؟! فبشّروها « بِإِسْحَاقَ وَ مِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ » (5) « فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ » (6) وهي يومئذ ابنة تسعين سنة وإبراهيم يومئذ ابن عشرين ومئة سنة،

1- .علل الشرائع، ج2، ص550؛ بحار الأنوار، ج12، ص147 (كتاب النبوة، باب قصص لوط عليه السلام موقومه، ح1).

2- .سورة هود (11)، الآية 82.

3- .تفسير علي بن إبراهيم القمّي، ج1، ص336؛ بحار الأنوار، ج12، ص160 (كتاب النبوة، باب قصص لوط عليه السلام موقومه، ح11).

4- .سورة العنكبوت (29)، الآية 31.

5- .سورة هود (11)، الآية 71.

6- .سورة الذاريات (51)، الآية 29.

فجادل إبراهيم عنهم و « قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًا » 1 . وقال : وإن جبرئيل لما أتى لوطا في هلاك قومه فدخلوا عليه وجاءه قومه يهرعون إليه ، قام فوضع يده على الباب ثم ناشدهم فقال : « اتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي » . (1) « قَالُوا أَوْ لَمْ نَنْهَكَ عَنِ الْعَمَلِ لَمِينَ » (2) ثم عرض عليهم بناته نكاحا قالوا : « مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ » . (3) قال : فما منكم رجل رشيد ؟ قال : فأبوا ، فقال : « لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ » . (4) قال : وجبرئيل ينظر إليهم فقال : لو يعلم أي قوة له ! ثم دعا فأتاه ، ففتحوا الباب ودخلوا ، فأشار إليهم جبرئيل بيده ، فرجعوا عميانا يلتمسون الجدار بأيديهم ، يعاهدون الله لئن أصبحنا لا نستبقي أحدا من آل لوط . قال : لما قال جبرئيل : « إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ » (5) قال له لوط : يا جبرئيل عجل ، قال : نعم ، قال : يا جبرئيل عجل ، قال : « إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ » 7 ثم قال جبرئيل : يا لوط ، اخرج منها أنت وولدك حتى تبلغ موضع كذا وكذا .

1- . أيضا ، الآية 78 .

2- . سورة الحجر ( 15 ) ، الآية 70 .

3- . سورة هود ( 11 ) ، الآية 79 .

4- . أيضا ، الآية 80 .

5- . أيضا ، الآية 81 .

قال : يا جبرئيل ، إن حمري ضعاف ، قال : ارتحل ، فخرج منها ، فارتحل حتى إذا كان السحر نزل إليها جبرئيل ، فأدخل جناحه تحتها حتى إذا استعلت قلبها عليهم ، ورمى جدران المدينة بحجارة من سجيل ، وسمعت امرأة لوط الهدّة فهلكت منها . 1

علل الشرائع : حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل قال : حدّثنا عبد الله بن جعفر ، عن محمّد بن الحسين ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي ، عن أبان بن عثمان ، عن أبي بصير ، عن أحدهما عليهم السلام في قول لوط : « إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ أَلْفَ حِشَّةٍ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ » (1) فقال : إنّ إبليس أتاهم في صورة حسنة ، فيه تأنيث ، عليه ثياب حسنة ، فجاء إلى شبّان منهم فأمرهم أن يقعوا به ، ولو طلب إليهم أن يقع بهم لأبوا عليه ولكن طلب إليهم أن يقعوا به ، فلما وقعوا به التذوّه ، ثم ذهب عنهم وتركهم ، فأحال بعضهم على بعض . (2)

تفسير القمّي : حدّثنا جعفر بن أحمد ، عن عبد الله بن موسى ، عن الحسن بن عليّ ، عن [ ابن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام ] : « وَ يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْقُرْآنِ قُلْ سَأَتْلُوا عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا » (3) قال : إنّ

1- سورة العنكبوت ( 29 ) ، الآية 28 .

2- علل الشرائع ، ج 2 ، ص 548 ؛ بحار الأنوار ، ج 12 ، ص 161 ( كتاب النبوة ، باب قصص لوط عليه السلام موقومه ، ح 13 ) .

3- سورة الكهف ( 18 ) ، الآية 83 .

ذا القرنين بعثه الله تعالى إلى قومه فضربوه على قرنه الأيمن ، فأماته الله خمسمئة عام ، ثم بعثه الله إليهم بعد ذلك فضربوه على قرنه الأيسر ، فأماته الله خمسمئة عام ، ثم بعثه إليهم بعد ذلك فملكه مشارق الأرض ومغاربها من حيث تطلع الشمس إلى حيث تغرب فهو قوله : « حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ » (1) قال : في النار ، فجعل ذوالقرنين بينهم بابا من نحاس وحديد وزفت وقطران ، فحال بينهم وبين الخروج . ثم قال أبو عبدالله عليه السلام : ليس منهم رجل يموت حتى يولد له من صلبه ألف ذكر ، ثم قال : هم أكثر خلق خلقوا بعد الملائكة . (2)

قصص الأنبياء : أخبرنا الأديب أبو عبدالله الحسين المؤدب القمي : حدثنا جعفر الدورستاني : حدثنا أبي عن الشيخ أبي جعفر بن بابويه ، عن أبيه : حدثنا سعد بن عبدالله بن عيسى ، عن علي بن النعمان ، عن هارون بن خارجة ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر \_ صلوات الله عليه \_ قال : إن ذا القرنين لم يكن نبيا لكنه كان عبدا صالحا ، أحب الله فأحبّه الله وناصح الله فناصحه الله ، أمر قومه بتقوى الله فضربوه على قرنه الآخر ، فغاب عنهم زمانا ، ثم رجع إليهم فضربوه على قرنه . وفيكم من هو على سنته ، وأنه خير السحاب الصعب والسحاب الذلول ، فاختر الذلول ، فركب الذلول ، وكان إذا انتهى إلى قوم كان رسول نفسه إليهم لكيلا يكذب الرسل . (3)

تفسير العياشي : عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله : « لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِّنْ دُونِهَا سِتْرًا \* كَذَلِكَ » (4) قال : لم يعلموا صنعة البيوت . (5)

- 1- . إلى قوله : « عَذَابًا نُكْرًا » . سورة الكهف (18) ، الآيات 86 \_ 87 .
- 2- . تفسير علي بن إبراهيم القمي ، ج 2 ص 40 ؛ بحار الأنوار ، ج 12 ، ص 177 ( كتاب النبوة ، باب قصص ذي القرنين ، ح 4 ) .
- 3- . قصص الأنبياء ، الراوندي ، ص 123 ؛ بحار الأنوار ، ج 12 ، ص 194 ( كتاب النبوة ، باب قصص ذي القرنين ، ح 17 ) .
- 4- . سورة الكهف ( 18 ) ، الآيات 90 \_ 91 .
- 5- . تفسير العياشي ، ج 2 ، ص 350 ( ح 84 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 12 ، ص 206 ( كتاب النبوة ، باب قصص ذي القرنين ، ح 32 ) .

أما لي الصدوق : حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطار قال : حدّثنا سعد بن عبد الله قال : حدّثني محمّد بن عبد الجبار قال : حدّثني الحسن بن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله الصادق عليه السلام : ما كان دعاء يوسف عليه السلام في الحبّ ؟ فإنّما اختلفنا فيه ، فقال : إنّ يوسف عليه السلام صار في الحبّ وآيس من الحياة قال : اللهمّ إنّ كانت الخطايا والذنوب قد أخلقت وجهي عندك فلن ترفع لي إليك صوتا ولن تستجيب لي دعوة ، فإنّي أسألك بحق الشيخ يعقوب فارحم ضعفه واجمع بيني وبينه ، فقد علمت رفته عليّ وشوقي إليه . قال : ثم بكى أبو عبد الله الصادق عليه السلام ثم قال : وأنا أقول : اللهمّ ان كانت الخطايا والذنوب قد أخلقت وجهي عندك فلن ترفع لي إليك صوتا فإنّي أسألك بك فليس كمثلك شيء ، وأتوجه إليك بمحمّد نبيك نبي الرحمة ، يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله ، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام : قولوا هذا وأكثروا منه ، فإنّي كثيرا ما أقوله عند الكرب العظيم . (1)

أما لي الطوسي : أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن دعاء يوسف عليه السلام ما كان ؟ فقال : إنّ دعاء يوسف عليه السلام كان كثيرا ، لكنّ لما اشتدّ عليه الحبس خرّ لله ساجدا وقال : اللهمّ إنّ كانت الذنوب قد أخلقت وجهي عندك فلن ترفع لي إليك صوتا ، فأنا أتوجه إليك بوجه الشيخ يعقوب . قال : ثم بكى أبو عبد الله عليه السلام وقال : صلى الله على يعقوب وعلى يوسف ، وأنا أقول : اللهمّ بالله وبرسوله صلى الله عليه وآله وسلم . (2)

علل الشرائع : حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضی الله عنه قال : حدّثنا

- 1- الأما لي ، الصدوق ، ص 489 ؛ بحار الأنوار ، ج 12 ، ص 255 ( كتاب النبوة ، باب قصص يعقوب ويوسف عليهم السلام ، ح 19 ) .
- 2- الأما لي ، الطوسي ، ص 414 ؛ بحار الأنوار ، ج 12 ، ص 268 ( كتاب النبوة ، باب قصص يعقوب ويوسف عليهم السلام ، ح 39 ) .

جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه قال: حدّثنا إبراهيم بن عليّ قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لا خير فيمن لا تقية له، ولقد قال يوسف: « أَيَّتْهَا الْعَيْرُ إِنَّكُمْ لَسَ رِقُونَ » (1) وما سرقوا. (2)

علل الشرائع: حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضی الله عنه قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه قال: حدّثنا محمّد بن أبي نصر قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي بصير: قال أبو عبد الله عليه السلام: التقية دين الله عز وجل! قلت: من دين الله؟ قال: فقال: إي والله، من دين الله، لقد قال يوسف: « أَيَّتْهَا الْعَيْرُ إِنَّكُمْ لَسَ رِقُونَ » والله ما كانوا سرقوا شيئاً. (3)

قصص الأنبياء: أخبرنا الشيخ أبو عليّ الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي، عن جعفر الدورستى، عن الشيخ المفيد، عن ابن بابويه، عن أبيه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر - صلوات الله عليه - قال: لمّا فقد يعقوب يوسف عليه السلام اشتدّ حزنه وتغيّر حاله، وكان يمتار القمح من مصر لعياله في السنة مرّتين في الشتاء والصيف، فإنّه بعث عدّة من ولده ببضاعة يسيرة مع رفقة خرجت، فلمّا دخلوا على يوسف عليه السلام معرفهم ولم يعرفوه، فقال: هلّموا بضاعتكم حتّى أبدأ بكم قبل الرفاق. وقال لفتيانته: عجّلوا لهؤلاء بالكيل وأقروهم، واجعلوا بضاعتهم في رحالهم إذا فرغتم.

1- سورة يوسف (12)، الآية 70.

2- علل الشرائع، ج1، ص52؛ بحار الأنوار، ج12، ص278 (كتاب النبوة، باب قصص يعقوب ويوسف عليهما السلام، ح51).

3- علل الشرائع، ج1، ص52؛ بحار الأنوار، ج12، ص278 (كتاب النبوة، باب قصص يعقوب ويوسف عليهم السلام، ح52).

وقال يوسف لهم : كان أخوان من أبيكم فما فعلا ؟ قالوا : أما الكبير منهما فإنّ الذئب أكله ، وأما الأصغر فخلّفناه عند أبيه ، وهو به ضنين وعليه شفيق . قال : إني أحبُّ أن تأتوني به معكم إذا جئتم لتمتاروا ، ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم فيها « قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي وَذَهَبِي بِضْعًا عَتْنَا رَدَّتْ إِلَيْنَا » (1) ! فلما احتاجوا إلى الميرة (2) بعد ستة أشهر بعث معهم بنيامين ببضاعة يسيرة ، فأخذ عليهم « مَوْثِقًا مِّنَ اللَّهِ لَتَأْتِنِي بِهِ » (3) ، فانطلقوا مع الرفاق حتّى دخلوا على يوسف ، فهبّأ لهم طعاما وقال : ليجلس كلّ بني أم على مائدة ، فجلسوا وبقي بنيامين قائما ، فقال له يوسف : مالك لم تجلس ؟ فقال : ليس لي فيهم ابن أمّ ، فقال يوسف : فما لك ابن أم ؟ قال : بلى ، زعم هؤلاء أنّ الذئب أكله . قال : فما بلغ من حزنك عليه ؟ قال : ولد لي أحد عشر ابنا لكلّهم اشتق اسما من اسمه ! فقال : أراك قد عانقت النساء وشممت الولد من بعده ! فقال : إنّ لي أبا صالحا قال لي : تزوج لعل الله أن يخرج منك ذرية يتقل الأرض بالتسبيح . قال يوسف : تعال فاجلس معي على مائدتي . فقال إخوة يوسف : لقد فضّل الله يوسف وأخاه حتّى أنّ الملك قد أجلسه معه على مائدته . وقال يوسف لبنيامين : « إني أنا أخوك فلا تبتّ لـءس » (4) بما تراني أفعل ، وأكتم ما أخبرتك ولا تحزن ولا تخف ، ثم أخرجهم إليهم ، وأمر فتيته أن يأخذوا بضاعتهم ويعجلوا لهم الكيل ، وإذا فرغوا جعلوا المكيال في رحل أخيه بنيامين ، ففعلوا ذلك وارتحل القوم مع الرفقة فمضوا ، ولحقهم فتيه يوسف فنادوا : « أَيَّتْهَا الْعَيْرُ إِنَّكُمْ لَسَ رِقُونَ » . (5)

1- سورة يوسف ( 12 ) ، الآية 65 .

2- الميرة : الطعام الذي يدّخره الإنسان .

3- أيضا ، الآية 66 .

4- سورة يوسف ( 12 ) ، الآية 69 .

5- أيضا ، الآية 70 .



قالوا: « مَاذَا تَقْتَدُونَ \* قَالُوا نَقْتَدُ صُوعَ الْمَلِكِ » (1)، قالوا: « وَمَا كُنَّا سَرِقِينَ \* قَالُوا فَمَا جَزَؤُهُوَ إِنْ كُنْتُمْ كَذِبِينَ \* قَالُوا جَزَؤُهُوَ مَنْ وَجَدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَؤُهُ » (2) « فَبَدَأَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ قَبْلَ وَعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وَعَاءِ أَخِيهِ » . (3) « قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُوَ مِنْ قَبْلُ » (4)، ثم « قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُوَ أَبَا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ » . (5) « قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَّعَنَا عِنْدَهُ » . (6) قال كبيرهم: إني لست « أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي » (7)، فمضى إخوة يوسف حتى دخلوا على يعقوب - صلوات الله عليه - ، فقال لهم: أين بنيامين؟ قالوا: سرق مكيال الملك فحبسه عنده! فاسأل أهل القرية والعيير حتى يخبروك بذلك . فاسترجع يعقوب واستعبر حتى تقوس ظهره، فقال يعقوب: « يَا بَنِيَّ أَذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَ أَخِيهِ » (8) فخرج منهم نفر، وبعث معهم بضاعة، وكتب معهم كتابا إلى عزيز مصر يعطفه على نفسه وولده، فدخلوا على يوسف بكتاب أبيهم فأخذه وقبله وبكى، ثم أقبل عليهم فقال: « هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَ أَخِيهِ » (9)؟ قالوا: أنت يوسف؟! « قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَ هَذَا أَخِي » (10)، وقال يوسف: « لَا تَتْرِبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ

1- .سورة يوسف (12)، الآيات 71 \_ 72 .

2- .ايضا، الآيات 73 \_ 75 .

3- .أيضا، الآية 76 .

4- .أيضا، الآية 77 .

5- .أيضا، الآية 78 .

6- .أيضا، الآية 79 .

7- .أيضا، الآية 80 .

8- .أيضا، الآية 87 .

9- .أيضا، الآية 89 .

10- .أيضا، الآية 90 .

اللَّهُ لَكُمْ» (1) بَلَّتَهُ دَمُوعِي «فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي . . . وَأَتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ» .. سورة يوسف (12) ، الآيات 92 و 93 . فأقبل ولد يعقوب عليه السلام يَحْتُونُ السَّيْرَ بِالْقَمِيصِ ، فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالَ لَهُمْ : مَا فَعَلَ بَنِيَامِينَ ؟ قَالُوا : خَلَّفْنَا عِنْدَ أَخِيهِ صَالِحًا ! فَحَمَدَ اللَّهُ عِنْدَ ذَلِكَ يَعْقُوبَ وَسَجَدَ لِرَبِّهِ سَجْدَةَ الشُّكْرِ ، وَاعْتَدَلَ ظَهْرَهُ وَقَالَ لَوْلَدِهِ : تَحْمِلُوا إِلَيَّ يَوْسُفَ مِنْ يَوْمِكُمْ . فَسَارُوا فِي تِسْعَةِ أَيَّامٍ إِلَى مِصْرَ ، فَلَمَّا دَخَلُوا اعْتَنَقَ يَوْسُفَ أَبَاهُ وَرَفَعَ خَالَتَهُ ، ثُمَّ دَخَلَ مَنْزِلَهُ وَأَدَهَنَ وَلبس ثياب الملك ، فَلَمَّا رَأَوْهُ سَجَدُوا شُكْرًا لِلَّهِ ، وَمَا تَطَيَّبَ يَوْسُفَ فِي تِلْكَ الْمُدَّةِ وَلَا مَسَّ النِّسَاءِ حَتَّى جَمَعَ اللَّهُ لِيَعْقُوبَ \_ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ \_ شَمْلَهُ . (2)

قصص الأنبياء: [بالإسناد إلى الصدوق] عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن فضال ، عن يونس بن يعقوب ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لَمَّا دَخَلَ يَوْسُفَ \_ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ \_ عَلَى الْمَلِكِ \_ يَعْنِي نَمْرُودَ \_ قَالَ : كَيْفَ أَنْتَ يَا إِبْرَاهِيمَ ؟ قَالَ : إِنِّي لَسْتُ بِإِبْرَاهِيمَ ، أَنَا يَوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ . قَالَ : وَهُوَ صَاحِبُ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ ، قَالَ : وَكَانَ أَرْبَعَمِئَةَ سَنَةٍ شَابًا . (3)

تفسير العياشي: عن أبي بصير قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يحدث قال : لَمَّا فَقَدَ يَعْقُوبُ يَوْسُفَ اشْتَدَّ حُزْنُهُ عَلَيْهِ وَبَكَوْهُ حَتَّى أَيْبَضَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزَنِ ، وَاحْتِاجَ حَاجَةً شَدِيدَةً وَتَغَيَّرَتْ حَالُهُ ، قَالَ : وَكَانَ يَمْتَارُ الْقَمْحَ مِنْ مِصْرَ لِعِيَالِهِ فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ لِلشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ، وَأَنَّهُ بَعَثَ عِدَّةً مِنْ وَلَدِهِ بِبِضَاعَةٍ يَسِيرَةً إِلَى مِصْرَ مَعَ رَفْقَةٍ خَرَجَتْ ، فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يَوْسُفَ \_ وَذَلِكَ بَعْدَ مَا وَلَّاهُ الْعَزِيزُ مِصْرَ \_ فَعَرَفَهُمْ يَوْسُفَ وَلَمْ يَعْرِفَهُ إِخْوَتَهُ

1- . « اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا »

2- . قصص الأنبياء ، ص 132 ؛ بحار الأنوار ، ج 12 ، ص 287 ( كتاب النبوة ، باب قصص يعقوب ويوسف عليهما السلام ، ح 71 ) .

3- . قصص الأنبياء ، ص 140 ؛ بحار الأنوار ، ج 12 ، ص 296 ( كتاب النبوة ، باب قصص يعقوب ويوسف عليهم السلام ، ح 81 ) .

لهيبة الملك وعزته \_ ، فقال لهم : هلموا بضاعتكم قبل الرفاق ، وقال لفتيانه : عجّلوا لهؤلاء الكيل وأوفوهم ، فإذا فرغتم فاجعلوا بضاعتهم هذه في رحالهم ولا تعلموهم بذلك ففعلوا ، ثم قال لهم يوسف : قد بلغني أنّه كان لكم أخوان لأبيكم فما فعلا ؟ قالوا أمّا الكبير منهما فإنّ الذئب أكله ، وأمّا الصغير فخلّفناه عند أبيه ، وهو به ضنين وعليه شفيق ، قال : فإنّي أحبُّ أن تأتوني به معكم إذا جئتم لتمتارون « فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِي فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرَبُونِ \* قَالُوا سَرُّوْهُ وَدُعَاةُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَعْلُونَ » . (1) فلما رجعوا إلى أبيهم فتحوا متاعهم فوجدوا بضاعتهم فيه « قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبِغِي هَذِهِ بَضْعَتْنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا » (2) وكيلا لنا كيلا قد زاد حمل بعير « فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانَا نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُو لَحْفُظُونَ \* قَالَ هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا ءَامَنُتُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ مِن قَبْلُ » . (3) فلما احتاجوا إلى الميرة بعد ستّة أشهر بعثهم يعقوب وبعث معهم بضاعة يسيرة ، وبعث معهم بنيامين (4) ، وأخذ عليهم بذلك موثقا من الله لتأتني به إلا أن يحاط بكم أجمعين . فانطلقوا مع الرفاق حتّى دخلوا على يوسف فقال لهم : معكم بنيامين ؟ قالوا : نعم هو في الرحل . قال لهم : فأتوني به ، فأتوه به وهو في دار الملك فقال : أدخلوه وحده ، فادخلوه عليه ، فضمّه يوسف إليه وبكى وقال له : « أَنَا أَخُوكَ \_ يوسُف \_ فَلَا تَبْتَـلْـسْ » (5) بما تراني أعمل واكنم ما أخبرتك به ولا تحزن ولا تخف ، ثم أخرجهم إليهم ، وأمر فتيته أن يأخذوا بضاعتهم ويعجلوا لهم الكيل ، فإذا فرغوا جعلوا المكيال في رحل ابن ياميل ، ففعلوا به ذلك ، وارتحل القوم مع الرفقة فمضوا ، فلحقهم يوسف وفتيته ، فنادوا فيهم : قال : « أَيَّتْهَا الْعَبِيرُ إِنَّكُمْ لَسَ رِقُونَ \* قَالُوا وَاقْبَلُوا عَلَيْهِم مَّاذَا تَقْدُونَ \* قَالُوا نَقْدُ صُوعًا » .

1- سورة يوسف ( 12 ) ، الآيات 60 \_ 61 .

2- أيضا ، الآية 65 .

3- أيضا ، الآيات 63 و 64 .

4- نسخة بدل : « بنيامين » .

5- سورة يوسف ( 12 ) ، الآية 69 .

الْمَلِكِ وَ لِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ \* قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ \* قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ (يوسف:74) قَالُوا جَزَاؤُهُ مَنْ وَجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ . (1) قال : « فَبَدَأَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ قَبْلَ وَعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وَعَاءِ أَخِيهِ » . (2) « قَالُوا إِنْ يَسَّرِقِ فَسَّرِقَ أَخٌ لَّهُ مِنْ قَبْلُ » (3) ، فقال لهم يوسف: ارتحلوا عن بلادنا. « قَالُوا يَا أَبَتَاهُ الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبَا شَيْخًا كَبِيرًا » 4 ، فقال كبيرهم : إني لست « أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي » . (4) ومضى إخوة يوسف حتى دخلوا على يعقوب فقال لهم : فأين ابن ياميل ؟! قالوا : ابن ياميل سرق مكيال الملك ! فأخذه الملك بسرقة فحبسه عنده ، فاسأل أهل القرية والعيير حتى يخبروك بذلك ، فاسترجع واستعبر واشتدَّ حزنه حتى تقوس ظهره . (5)

تفسير العياشي : عن أبي بصير قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : لا خير فيمن لا تقيه له ، ولقد قال يوسف : « أَيَّتَهَا الْعَيْرُ إِنِّي كُنْتُ لَسَّرِقُونَ » (6) وما سرقوا . (7)

تفسير العياشي : عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قيل له وأنا عنده : إنَّ

- 
- 1- .ايضا ، الآيات 70 \_ 74 .
  - 2- .ايضا ، الآية 76 .
  - 3- .أيضا ، الآية 77 .
  - 4- .أيضا ، الآية 80 .
  - 5- .تفسير العياشي ، ج2 ، ص 181 (ح 42) ؛ بحار الأنوار ، ج12 ، ص 305 (كتاب النبوة ، باب قصص يعقوب ويوسف عليهما السلام ، ح 114) .
  - 6- .سورة يوسف ( 12 ) ، الآية 70 .
  - 7- .تفسير العياشي ، ج2 ، ص 184 (ح 47) ؛ بحار الأنوار ، ج12 ، ص 308 (كتاب النبوة ، باب قصص يعقوب ويوسف عليهما السلام ، ح 117) .

سالم بن أبي حفصة يروي عنك أنك تكلم على سبعين وجها لك منها المخرج! فقال: ما يريد سالم مني، أريد أن أجيء بالملائكة؟! فوالله، ماجاء بهم النبيون، ولقد قال إبراهيم: «إِنِّي سَقِيمٌ» (1) والله، ما كان سقيما وما كذب، ولقد قال إبراهيم: «بَلْ فَعَلَهُمْ كَبِيرُهُمْ» (2) وما فعله كبيرهم وما كذب، ولقد قال يوسف: «أَيُّهَا الْعَبْرُ إِنِّكُمْ لَسَ رُقُونَ» (3) والله، ما كانوا سرقوا وما كذب. (4)

تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام \_ عاد إلى الحديث الأول (5) \_ قال: واشتدَّ حزنه \_ يعني يعقوب \_ حتَّى تقوَّس ظهره، وأدبرت الدنيا عن يعقوب وولده حتَّى احتاجوا حاجة شديدة وفنيت ميرتهم، فعند ذلك قال يعقوب لولده: «أَذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَأَيُّ-سُوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأَيُّ-سُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكٰفِرُونَ» (6) فخرج منهم نفر، وبعث معهم ببضاعة يسيرة، وكتب معهم كتابا إلى عزيز مصر يتعطفه على نفسه وولده، وأوصى ولده أن يبدوا بدفع كتابه قبل البضاعة فكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، إلى عزيز مصر ومظهر العدل وموفي الكيل، من يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم خليل الله صاحب نمرود \_ الذي جمع لإبراهيم الحطب والنار ليحرقه بها، فجعل الله عليه بردا وسلاما وأنجاه منها \_، أخبرك أيها العزيز إنا أهل بيت قديم، لم يزل البلاء إلينا سريعا من الله؛ ليلونا بذلك عند السراء والضراء، وإن مصائب تنابت عليّ منذ عشرين سنة أولها أنّه كان لي ابن سمّيته يوسف، وكان سروري من بين ولدي وقرّة عيني وثمره فؤادي، وأنّ أخوته من غير أمّه سألوني أن أبعثه معهم يرتع ويلعب، فبعثته معهم بكرة، وأنّهم جاؤوني

- 1- سورة الصافات (37)، الآية 89.
- 2- سورة الأنبياء (21)، الآية 63.
- 3- سورة يوسف (12)، الآية 70.
- 4- تفسير العياشي، ج2، ص184 (ح49)؛ بحار الأنوار، ج12، ص308 (كتاب النبوة، باب قصص يعقوب ويوسف عليهما السلام، ح118).
- 5- أي: حديث رقم 44 من هذا الباب، ص201.
- 6- سورة يوسف (12)، الآية 87.

عشاءً يكون ، وجاؤوني على قميصه بدمٍ كذب ، فزعموا أنّ الذئب أكله ، فاشتدّ لفقده حزني ، وكثر على فراقه بكائي حتّى أبيضت عيناى من الحزن ، وأنته كان له أخ من خالته وكنت به معجبا وعليه رفيقا ، وكان لي أنيسا ، وكنت إذ ذكرت يوسف ضممته إلى صدري ، فيسكن بعض ما أجد في صدري ، وأنّ إخوته ذكروا لي أنك أيها العزيز سألتهم عنه وأمرتهم أن يأتوك به ، وإن لم يأتوك به منعتهم الميرة لنا من القمح من مصر ، فبعثته معهم ليبتاروا لنا قمحا ، فرجعوا إليّ فليس هو معهم ، وذكروا أنّهم سرق مكيال الملك ، ونحن أهل بيت لا نسرق ، وقد حبسته وفجعنتي به ، وقد اشتدّ لفراقه حزني حتّى تقوّس لذلك ظهري ، وعظمت به مصيبتى مع مصائب متابعات عليّ ، فمُنّ عليّ بتخلى سبيله وإطلاقه من محبسه ، وطيب لنا القمح ، واسمح لنا في السعر ، وعجل بسراح آل يعقوب . فلما مضى ولد يعقوب من عنده نحو مصر بكتابه ، نزل جبرئيل على يعقوب فقال له : يا يعقوب ، إنّ ربك يقول لك : من ابتلاك بمصائبك التي كتبت بها إلى عزيز مصر ؟ قال يعقوب : أنت بلوتني بها عقوبةً منك وأدبا لي . قال الله : فهل كان يقدر على صرفها عنك أحد غيري ؟ قال يعقوب : اللهم لا . أفما استحييت مني حين شكوت مصائبك إلى غيري ولم تستغث بي وتشكو مابك إليّ ؟ ! فقال يعقوب : أستغفرك يا إلهي وأتوب إليك وأشكو بثي وحزني إليك . فقال الله \_ تبارك وتعالى \_ : قد بلغت بك يا يعقوب وبولئك الخاطئين الغاية في أدبي ، ولو كنت يا يعقوب شكوت مصائبك إليّ عند نزولها بك ، واستغفرت وتبت إليّ من ذنبك لصرفتها عنك بعد تقديري إياها عليك ، ولكن الشيطان أنساك ذكرى فصرت إلى القنوط من رحمتي ، وأنا الله الجواد الكريم ، أحبّ عبادي المستغفرين التائبين الراغبين إليّ فيما عندي . يا يعقوب ، أنا راّد إليك يوسف وأخاه ، ومعيد إليك ماذهب من مالك ولحمك ودمك ، وراّد إليك بصرك ومقوم لك ظهرك ، فطب نفسا وقرّ عينا ، وأنّ الآذي فعلته بك كان أدبا مني لك فاقبل أدبي .

قال : ومضى ولد يعقوب بكتابه نحو مصر حتى دخلوا على يوسف في دار المملكة فقالوا : « يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجُنَّتْ  
بِضْءُ عَمَّةٍ مُزْجَلَةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَ تَصَدَّقْ عَلَيْنَا » (1) بأخينا بنيامين ، وهذا كتاب أبينا يعقوب إليك في أمره ، يسألك تخليته سبيله وأن  
تمنَّ به عليه . قال : فأخذ يوسف كتاب يعقوب فقبَّله ووضع على عينيه ، وبكى وانتحب حتى بلَّت دموعه القميص الذي عليه ، ثم أقبل  
عليهم فقال : « قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ - من قبل - وَأَخِيهِ » (2) من بعد ؟ « قَالُوا أَعْنَتُكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَ هَذَا أَخِي  
قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا » (3) ، « قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكُ اللَّهُ عَلَيْنَا » (4) ، فلا تفضحنا ولا تعاقبنا اليوم ، واغفر لنا « قَالَ لَا تَثْرِبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ  
اللَّهُ لَكُمْ » (5) . (6)

تفسير العياشي : أبو بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام \_ عاد إلى الحديث الأول (7) \_ قال : « لَا تَثْرِبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ » (8)

1- سورة يوسف ( 12 ) ، الآية 88 .

2- أيضا ، الآية 89 .

3- أيضا ، الآية 90 .

4- أيضا ، الآية 91 .

5- أيضا ، الآية 92 .

6- تفسير العياشي ، ج 2 ، ص 190 ( ح 65 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 12 ، ص 312 ( كتاب النبوة ، باب قصص يعقوب ويوسف عليهما السلام ، ح 129 ) .

7- أي : حديث رقم 44 من هذا الباب ، ص 201 .

8- « اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا - الَّذِي بَلَّتَهُ دُمُوعُ عَيْنِي - فَالْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي - يَرْتَدِّ بِصِيرًا لَوْ قَدْ شَمَّ بِرِيحِي - وَأُتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ » .  
سورة يوسف ( 12 ) ، الآيات 92 و 93 . وردَّهم إلى يعقوب في ذلك اليوم ، وجَهَّزهم بجميع ما يحتاجون إليه ، فلَمَّا فصلت عنهم من  
مصر ، وجد يعقوب ريح يوسف ، فقال لمن بحضرته من ولده : « إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُون » . أيضا ، الآية 94 .

قال : وأقبل ولده يحثون السير بالقميص فرحا وسرورا بما رأوا من حال يوسف والمُلك الذي أعطاه الله ، والعزّ الذي صاروا إليه في سلطان يوسف ، وكان مسيرهم من مصر إلى بلد يعقوب تسعة أيام ، فلمّا أن جاء البشير ألقى القميص على وجهه فارتدّ بصيرا وقال لهم : ما فعل ابن ياميل ؟ قالوا : خلفناه عند أخيه صالحا . قال : فحمد الله يعقوب عند ذلك وسجد لربه سجدة الشكر ، ورجع إليه بصره ، وتقوّم له ظهره ، وقال لولده : تحملوا إلى يوسف في يومكم هذا بأجمعكم ، فساروا إلى يوسف ومعهم يعقوب وخالة يوسف ياميل ، فأحثوا السير فرحا وسرورا ، فساروا تسعة أيام إلى مصر . (1)

تفسير العياشي :\_ عاد إلى الحديث الأوّل (2)\_ ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلامقال : فساروا تسعة أيام إلى مصر ، فلما دخلوا على يوسف في دار الملك اعتنق أباه ، فقبّله وبكى ورفعاه ورفع خالته على سرير الملك، ثم دخل منزله فأدهن فاحتحل ولبس ثياب العزّ والمُلك ثم خرج إليهم ، فلما رأوه سجدوا جميعا إعظاما له وشكرا لله ، فعند ذلك قال : « يَا أَبَتِ ءَـذَا تَأْوِيلُ رُءْيَايَ مِنْ قَبْلُ \_ إلى قوله \_ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي » . (3) قال: ولم يكن يوسف في تلك العشرين سنة يدهن ولا يكتحل ولا يتطيّب ولا يضحك ولا يمسّ النساء حتّى جمع الله ليعقوب شمله ، وجمع بينه وبين يعقوب وإخوته . 4

1- .تفسير العياشي ، ج2 ، ص196 ( ح 79 ) ؛ بحار الأنوار ، ( كتاب النبوة ، باب قصص يعقوب ويوسف عليهما السلام ، ح 140 ج 12 ، ص 317 ) .

2- .أي المذكور في أعلاه ، رقم 44 .

3- .سورة يوسف ( 12 ) ، الآية 100 .



علل الشرائع: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رضى الله عنه، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنما كانت بليّة أيوب التي ابتلي بها في الدنيا لنعمة أنعم الله بها عليه فأدّى شكرها، وكان إبليس في ذلك الزمان لا يُحجب دون العرش، فلمّا صعد عمل أيوب بأداء شكر النعمة، حسده إبليس فقال: ياربّ، إنّ أيوب لم يؤدّ شكر هذه النعمة إلاّ بما أعطيته من الدنيا، فلو حلت بينه وبين دنياه ما أدّى إليك شكر نعمة، فسألني على دنياه حتّى تعلم أنّه لا يؤدّي شكر نعمة، فقال: قد سلّطتك على دنياه، فلم يدع له دنيا ولا ولداً إلاّ أهلك كل ذلك وهو يحمد الله عز وجل، ثم رجع إليه فقال: يارب، إنّ أيوب يعلم إنك سترّد إليه دنياه التي أخذتها منه، فسألني على بدنه حتّى تعلم أنّه لا يؤدّي شكر نعمة، قال عز وجل: قد سلّطتك على بدنه ماعدا عينيه وقلبه ولسانه وسمعته. فقال أبو بصير: قال أبو عبد الله عليه السلام: فانقضّ مبادراً خشية أن تدركه رحمة الله عز وجل فيحول بينه وبينه، فنفخ في منخريره من نار السموم فصار جسده تقطاً تقطاً. (1)

تفسير القمّي: حدّثني أبي، عن ابن فضال، عن عبد الله بن بحر (محبوب)، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن بليّة أيوب عليه السلام التي ابتلي بها في الدنيا لأيّ علّة كانت؟ قال: لنعمة أنعم الله عليه بها في الدنيا وأدّى شكرها، وكان في ذلك الزمان لا يُحجب إبليس عن دون العرش، فلمّا صعد ورأى شكر نعمة أيوب، حسده إبليس وقال: ياربّ، إنّ أيوب لم يؤدّ إليك شكر هذه النعمة إلاّ بما أعطيته من الدنيا ولو حرّمته دنياه ما أدّى إليك شكر نعمة أبداً، فسألني على دنياه حتّى تعلم أنّه لا يؤدّي إليك شكر نعمة أبداً، فقيل له: «قد سلّطتك على ماله وولده» قال: فانحدر إبليس فلم يبق له مالاً ولا ولداً إلاّ أعطبه، فازداد أيوب شكراً لله وحامداً، قال: فسألني على زرعه (2)، قال: قد فعلت، فجاء مع شياطينه فنفخ فيه فاحترق، فازداد أيوب لله شكراً وحامداً، فقال: ياربّ سلّطني على غنمه، فسألته على غنمه فأهلكها، فازداد أيوب لله شكراً وحامداً، وقال:

1- علل الشرائع، ج 1، ص 75؛ بحار الأنوار، ج 12، ص 344 (كتاب النبوة، باب قصص أيوب عليه السلام، ح 4).

2- في البحار: «زرعه ياربّ».

يارب سلطني على بدنه ، فسَلطه على بدنه ما خلا عقله وعينه ، فنفسخ فيه إبليس فصار قرحةً واحدة من قرنه إلى قدمه ، فبقي في ذلك دهرًا طويلاً يحمد الله ويشكره حتى وقع في بدنه الدود ، وكانت تخرج من بدنه فيردّها ويقول لها : ارجعي إلى موضعك الذي خلقك الله منه ، وتنن حتى أخرجته أهل القرية من القرية وألقوه في المزبلة خارج القرية ، وكانت امرأته رحيمة بنت يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم خليل الله \_ صلوات الله عليهم أجمعين وعليها \_ ، تصدق من الناس وتأتيه بما تجده . قال : فلما طال عليه البلاء ورأى إبليس صبره ، أتى أصحابا له كانوا رهبانا في الجبال ، وقال لهم : مروا بنا إلى هذا العبد المبتلى ونسأله عن بليته ، فركبوا بغالاً شهباً وجاءوا ، فلما دنوا منه نفرت بغالهم من تنن ريحه ، فقرنوا بعضها إلى بعض ثم مشوا إليه ، وكان فيهم شاب حدث السن فقعدهوا إليه فقالوا : يا أيوب ، لو أخبرتنا بذنبك لعل الله كان يهلكنا إذا سألناه ، (1) ومانرى ابتلائك بهذا البلاء الذي لم يبتل به أحد إلا من أمرٍ كنت تستره ! فقال أيوب : وعزة ربي إنّه ليعلم أني ما أكلت طعاماً إلا ويقيم أو ضعيف يأكل معي ، وما عرض لي أمران كلاهما طاعة الله إلا أخذت بأشدهما على بدني ، فقال الشاب : سواة لكم ! عمدتم إلى نبي الله فعيرتموه حتى أظهر من عبادة ربه ما كان يسترها ! فقال أيوب : يارب ، لو جلست مجلس الحكم منك لأدليت بحجتي ، فبعث الله إليه غمامة فقال : يا أيوب ، أدلني بحجتك فقد أقعدتك مقعد الحكم ، وها أنا ذا قريب ولم أزل ، فقال : يارب ، إنك لتعلم أنه لم يعرض لي أمران قط كلاهما لك طاعة إلا أخذت بأشدهما على نفسي ، ألم أحمدك ؟ ألم أشكرك ؟ ألم أسبحك ؟ قال : فنودي من الغمامة بعشرة آلاف لسان : يا أيوب ، من صبرك تعبد الله والناس عنه غافلون ؟ وتحمده وتسبحه وتكبره والناس عنه غافلون ؟ أتمنّى على الله بما لله فيه المنة عليك ؟ ! قال : فأخذ أيوب التراب فوضعه في فيه ، ثم قال : لك العتبي (2) يا رب ، أنت الذي فعلت ذلك بي ، قال : فأنزل الله عليه ملكاً ، فركض برجله فخرج الماء فغسله بذلك

1- .هكذا في المصدر ، والأولى « فعلناه » .

2- .العتبي \_ بالضم \_ الرجوع عن الذنب والاساءة .

الماء، فعاد أحسن ما كان وأطراً، وأنبت الله عليه روضة خضراء، وردّ عليه أهله وماله وولده وزرعه، وقعد معه المَلَك يحدّثه ويؤنسه، فأقبلت امرأته ومعها الكسر، فلَمّا انتهت إلى الموضع إذ الموضع متغيّر، وإذا رجلان جالسان، فبكت وصاحت وقالت: يا أيّوب ماذا؟ فنادها أيّوب فأقبلت، فلَمّا رأته وقد ردّ الله عليه بدنه ونعمته سجدت لله شكراً، فرأى ذوابتها مقطوعة \_ وذلك أنها سألت قوماً أن يعطوها ماتحمله إلى أيّوب من الطعام، وكانت حسنة الذوائب، فقالوا لها: تبيعيها ذوائبك هذه حتّى نعطيك، فقطعتها ودفعتها إليهم، وأخذت منهم طعاماً لأيّوب \_ فلَمّا رآها مقطوعة الشعر غضب وحلف عليها أن يضربها مئة سوط، فأخبرته أنّه كان سببه كيت وكيت، فاغتم أيّوب من ذلك، فأوحى الله إليه: « وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا (1) فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنُتْ » (2) فأخذ مئة شمراخ (3) فضربها ضربة واحدة، فخرج من يمينه. ثم قال: « وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْهُمْ مِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَذِكْرًا لِّأُولِي الْأَلْبَابِ » (4) قال: فردّ الله عليه أهله الذين ماتوا قبل البلاء، وردّ عليه أهله الذين ماتوا بعدما أصابه البلاء كلّهم أحياهم الله تعالى له فعاشوا معه. وسدّ نيل أيّوب بعد ما عافاه الله: أيّ شيء كان أشدّ عليك ممّا مرّ عليك؟ قال: شماتة الأعداء. قال: فأمر الله عليه في داره فراش الذهب، وكان يجمعه فإذا ذهب الريح منه بشيء عدا خلفه فردّه، فقال له جبرئيل: أما تشبع يا أيّوب؟ قال: ومن يشبع من رزق ربّه! (5)

1- الضغث \_ بالكسر \_ : الحزمة الصغيرة من الحشيش وغيره .

2- سورة ص ( 38 ) ، الآية 44 .

3- الشُّمْرَاخُ : غصن دقيق رخصٌ ينبت في أعلى الغصن الغليظ .

4- أيضاً ، الآية 43 .

5- تفسير عليّ بن إبراهيم القمّي ، ج 2 ، ص 239 ؛ بحار الأنوار ، ج 12 ، ص 341 ( كتاب النبوة ، باب قصص أيّوب عليه السلام ، ح 3 ) .

علل الشرائع: حدّثنا أبي رضى الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن عبد الله بن يحيى البصري، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي بصير قال: سألت أبا الحسن الماضي عليه السلام، عن بلية أيوب التي ابتلي بها في الدنيا لأية علة كانت؟ قال: لنعمة أنعم الله عليه بها في الدنيا فأدى شكرها، وكان في ذلك الزمان لا يُحجب إبليس دون العرش، فلما صعد أداء شكر نعمة أيوب، حسده إبليس فقال: يارب، إن أيوب لم يؤد إليك شكر هذه النعمة إلا بما أعطيته من الدنيا، ولو حرّمته دنياه ما أدى إليك شكر نعمة أبدا، قال: فقيل له: إنّي قد سلّطتك على ماله وولده. قال: فانحدر إبليس فلم يبق له مالا ولا ولدا إلا أعطبه، فلما رأى إبليس أنّه لا يصل إلى شيء من أمره قال: يارب، إن أيوب يعلم أنك سترّد عليه دنياه التي أخذتها منه، فسألني على بدنه. قال: فقيل له: إنّي قد سلّطتك على بدنه ما خلا قلبه ولسانه وعينه وسمعه. قال: فانحدر إبليس مستعجلاً مخافة أن تدركه رحمة الربّ عز و جل فتحوّل بينه وبين أيوب، فلما اشتدّ به البلاء وكان في آخر بليّته جاءه أصحابه فقالوا له: يا أيوب، مانعنا أحداً ابتلي بمثل هذه البلية إلا لسريّة سوء، فلعلّك أسررت سوءاً في الّذي تبدي لنا. قال: فعند ذلك ناجى أيوب ربّه عز و جل فقال: رب، ابتليتني بهذه البلية وأنت تعلم أنّه لم يعرض لي أمران قطّ إلاّ لزمتهما على بدني، ولم آكل أكلةً من طعام إلاّ وعلى خواني يتيم، فلو أنّ لي منك مقعد الخصم لأدّيت بحجّتي. قال: فعرضت له سحابة فنطق فيها ناطق، فقال: يا أيوب، أدل بحجّتك. قال: فشدّ عليه منزله وجثا على ركبتيه فقال: ابتليتني بهذه البلية وأنت تعلم أنّه لم يعرض لي أمران قطّ إلاّ ألزمت أخسّنهما على بدني، ولم آكل أكلةً من طعام إلاّ وعلى خواني يتيم (1). قال: فقيل له: يا أيوب، من حبّب إليك الطاعة؟ قال: فأخذ كفا من تراب، فوضعه في فيه ثم قال: أنت ياربّ. (2)

الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خالد والحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، (3) عن يحيى بن عمران، عن هارون بن

1- من قوله: «فلو أن لي...» إلى هنا لم يوجد في المصدر، أوردناه من البحار.

2- علل الشرائع، ج1، ص76؛ بحار الأنوار، ج12، ص345 (باب قصص أيوب عليه السلام، ح5).

3- لم يوجد في المصدر، أوردناه من البحار.

خارجة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل « وَءَاتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَ مِثْلَهُمْ مَعَهُمْ » (1)، قلت: ولده كيف أوتي مثلهم معهم؟ قال: أحيا له من ولده الذين كانوا ماتوا قبل ذلك بأجالهم مثل الذين هلكوا يومئذٍ. (2)

تفسير القمّي: حدّثني أبي عن النضر بن سويد، عن صفوان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام: إنّ بني إسرائيل كانوا يقولون: ليس لموسى مال الرجال! وكان موسى إذا أراد الاغتسال ذهب إلى موضع لا يراه فيه أحد من الناس، وكان يوماً يغتسل على شطّ نهر وقد وضع ثيابه على صخرة، فأمر الله الصخرة فتباعدت عنه حتّى نظر بنو إسرائيل إليه، فعلموا أنّه ليس كما قالوا، فأنزل الله: « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ » (3) . . . الخ. (4)

علل الشرائع: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن العباس ابن معروف، عن عليّ بن مهزيار، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: مرّ موسى بن عمران عليه السلام في سبعين نبياً على فجاج الروحاء على جمل أحمر خطامه ليف، عليهم العباء القطوانية يقول: لبيك عبدك وابن عبدك لبيك. (5)

كمال الدين: ذكر أبان بن عثمان، عن أبي الحسين، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: ما خرج موسى حتّى خرج قبله خمسون كذاباً من بني إسرائيل كلّهم يدّعي أنّه موسى بن عمران، فبلغ فرعون أنّهم يرجفون به ويطلبون هذا الغلام،

- 
- 1- سورة الأنبياء (21)، الآية 84.
  - 2- الكافي، ج 8، ص 252 (كتاب الروضة، ح 354)؛ بحار الأنوار، ج 12، ص 347 (كتاب النبوة، باب قصص أيوب عليه السلام، ح 7).
  - 3- سورة الأحزاب (33)، الآية 69.
  - 4- تفسير عليّ بن إبراهيم القمّي، ج 2، ص 197؛ بحار الأنوار، ج 13، ص 8 (كتاب النبوة، باب فضائل موسى وهارون وبعض أحوالهما عليهما السلام، ح 10).
  - 5- علل الشرائع، ج 2، ص 419؛ بحار الأنوار، ج 13، ص 10 (كتاب النبوة، باب فضائل موسى وهارون وبعض أحوالهما عليهما السلام، ح 12).

وقال له كهنته وسحرته: إن هلاك دينك وقومك على يدي هذا الغلام الذي يولد العام من بني إسرائيل. فوضع القوابل على النساء وقال: لا يولد العام ولد إلا ذُبِحَ، ووضع على أم موسى قابلة، فلما رأى ذلك بنو إسرائيل قالوا: إذا ذُبِحَ الغلمان واستحيي النساء، هلكننا فلم نبقَ، فتعالوا لا تقرب النساء. فقال عمران أبو موسى: بل باشروهنَّ، فإنَّ أمر الله واقع ولو كره المشركون، اللهمَّ من حرّمه فإني لا أحرّمه، ومن تركه فإني لا أتركه، ووقع على أم موسى فحملت به، فوضع على أم موسى قابلة تحرسها، فإذا قامت قامت وإذا قعدت قعدت، فلما حملته أمه وقعت عليها المحبّة، وكذلك حجج الله على خلقه، فقالت لها القابلة: مالك يا بنيّة تصفرين وتذويين؟ قالت: لا تلوميني فإني إذا ولدت أخذ ولدي فذبح، قالت: فلا تحزني فإني سوف أكرم عليك، فلم تصدّقها. فلما أن ولدت التفتت إليها وهي مقبلة فقالت: ماشاء الله! فقالت لها: ألم أقل: إنني سوف أكرم عليك، ثم حملته فأدخلته المخدع (1) وأصلحت أمره، ثم خرجت إلى الحرس فقالت: انصرفوا\_ وكانوا على الباب\_ فإثما خرج دم منقطع، فانصرفوا فأرضعته، فلما خافت عليه الصوت أوحى الله إليها: اعملي التابوت ثم اجعليه فيه، ثم أخرجيه ليلاً فاطرحيه في نيل مصر، فوضعت في التابوت ثم دفعته في اليمّ، فجعل يرجع إليها وجعلت تدفعه في الغمر (2)، وإنَّ الريح ضربته فانطلقت به، فلما رآته قد ذهب به الماء همّت أن تصيح، فربط الله على قلبها. قال: وكانت المرأة الصالحة امرأة فرعون من بني إسرائيل قالت لفرعون: إنَّها أيام الربيع فأخرجني واضرب لي قبة على شطّ النيل حتّى أتنزّه هذه الأيام، فضربت لها قبة على شطّ النيل إذ أقبل التابوت يريدها، فقالت: هل ترون ما أرى على الماء؟ قالوا: إي والله، ياسيدتنا إنّا لنرى شيئاً، فلما دنا منها ثارت إلى الماء فتناولته بيدها، وكاد الماء يغمرها حتّى

1- المخدع: البيت الصغير الذي يكون داخل البيت الكبير.

2- الغمر: معظم الماء.

تصايحوا عليها فجذبته فأخرجته من الماء ، فأخذته فوضعتة في حجرها ، فإذا هو غلام أجمل الناس وأسْرهم ، فوقعت عليها منه محبة فوضعتة في حجرها ، وقالت : هذا ابني ، فقالوا : إي والله ، يا سيدتنا والله مالك ولد ولا للملك ، فاتّخذي هذا ولدا . فقامت إلى فرعون وقالت : إنّي أصبت غلاما طيبا حلوا تتّخذة ولدا ، فيكون قرّة عين لي ولك فلا تقتله ، قال : ومن أين هذا الغلام ؟ قالت : لا والله ، ما أدري إلاّ إنّ الماء جاء به ، فلم تزل به حتّى رضي ، فلمّا سمع الناس أنّ الملك قد تبّنى ابنا لم يبق أحد من رؤوس من كان مع فرعون إلاّ بعث إليه امرأته لتكون له ظنّرا أو تحضنه ، فأبى أن يأخذ من امرأة منهّنّ ثديا ، قالت امرأة فرعون : اطلبوا لابني ظنّرا ولا تحقّروا أحدا ، فجعل لا يقبل من امرأة منهّنّ ، فقالت أمّ موسى لأخته : قصّيه ، انظري أترين له أثرا ، فانطلقت حتّى أتت باب الملك ، فقالت : قد بلغني أنكم تطلبون ظنّرا وههنا امرأة صالحه تأخذ ولدكم وتكفّله لكم ، فقالت : ادخلوها ، فلمّا دخلت قالت لها امرأة فرعون : ممّن أنت ؟ قالت : من بني إسرائيل ، قالت : اذهبي يا بنيّة فليس لنا فيك حاجة ، فقلن لها النساء : انظري عافاك الله هل يقبل أو لا يقبل ، فقالت امرأة فرعون : أرايتم لو قبل هل يرضى فرعون أن يكون الغلام من بني إسرائيل والمرأة من بني إسرائيل ؟ \_ يعني : الظنّ \_ فلا يرضى ، قلن : فانظري يقبل أو لا يقبل ، قالت امرأة فرعون : فاذهبي فادعيها ، فجاءت إلى أمّها وقالت : إنّ امرأة الملك تدعوك ، فدخلت عليها ، فدفع إليها موسى فوضعتة في حجرها ثمّ ألقمته ثديها ، فإزدحم اللبن في حلقه ، فلمّا رأّت امرأة فرعون أنّ ابنها قد قبل قامت إلى فرعون فقالت : إنّي قد أصبت لابني ظنّرا وقد قبل منها ، فقال : وممّن هي ؟ قالت : من بني إسرائيل ، قال فرعون : هذا ممّا لا يكون أبدا ، الغلام من بني إسرائيل والظنّ من بني إسرائيل ! فلم تزل تكلمه فيه وتقول : ما تخاف من هذا الغلام ، إنّما هو ابنك ينشأ في حجرك حتّى قلبته عن رأيه ورضي ، فنشأ موسى في آل فرعون وكتمت أمّه خبره وأخته والقابلة حتّى هلكت أمّه والقابلة التي قبلته ، فنشأ لا يعلم به بنو إسرائيل ، قال : وكانت بنو إسرائيل تطلبه وتسال عنه ، فيعمى عليهم خبره . قال : فبلغ فرعون أنهم يطلبونه ويسألون عنه ، فأرسل إليهم ، فزاد في العذاب عليهم وفرّق بينهم ، ونهاهم عن الإخبار به والسؤال عنه ، قال : فخرجت بنو إسرائيل ذات ليلة

مقبرة إلى شيخ لهم عنده علم فقالوا: قد كنّا نستريح إلى الأحاديث فحتّى متى وإلى متى نحن في هذا البلاء؟ قال: والله إنكم لا تزالون فيه حتّى يجيء الله تعالى ذكره بسلام من ولد لاوي بن يعقوب اسمه موسى بن عمران، غلام طوالاً جعداً، فبينما هم كذلك إذ أقبل موسى عليه السلام يسير على بغلة حتّى وقف عليهم، فرجع الشيخ رأسه فعرفه بالصفة، فقال له: ما اسمك يرحمك الله؟ قال: موسى، قال: ابن من؟ قال: ابن عمران، قال: فوثب إليه الشيخ فأخذ بيده فقبلها، وثاروا إلى رجله فقبلوها، فعرفهم وعرفوه واتخذ شيعه، فمكث بعد ذلك ماشاء الله، ثم خرج فدخل مدينة لفرعون فيها رجل من شيعته يقاتل رجلاً من آل فرعون من القبط، فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه القبطي، فوكزه موسى فقضى عليه، وكان موسى قد أعطي بسطة في الجسم وشدة في البطش، فذكره الناس وشاع أمره وقالوا: إن موسى قتل رجلاً من آل فرعون. فأصبح في المدينة خائفاً يترقب، فلما أصبحوا من الغد إذا الرجل الذي استنصره بالأمس يستصرخه على آخر، فقال له موسى: إنك لغوي مبین، بالأمس رجل واليوم رجل! « فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا قَالَ يَا مُوسَى أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْطَلِحِينَ \* وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَى قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ الْأُمَلَاءَ يَأْتُمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ \* فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ » (1) فخرج من مصر بغير ظهر ولا دابة ولا خادم، تخفضه أرض وترفعه أخرى، حتّى إنتهى إلى أرض مدين، فأنتهى إلى أصل شجرة فنزل، فإذا تحتها بئر وإذا عندها أمة من الناس يسقون، وإذا جاريتان ضعيفتان وإذا معهما غنيمه لهما، قال: ما خطبكما؟ قالتا: أبونا شيخ كبير، ونحن جاريتان ضعيفتان لا نقدر أن نزاحم الرجال، فإذا سقى الناس سقينا، فرحمهما موسى عليه السلام، فأخذ دلوهما وقال لهما: قدما غنمكما، فسقى لهما، ثم رجعتا بكره قبل الناس، ثم تولّى موسى إلى الشجرة فجلس تحتها « فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ » (2) فروي أنه قال ذلك وهو محتاج إلى شق

1- سورة القصص (28)، الآيات 19 \_ 21.

2- سورة القصص (28)، الآية 24.



تمرة ، فلما رجعتا إلى أبيهما قال : ما أعجلكما في هذه الساعة ! قالتا : وجدنا رجلاً صالحاً رحمنا فسقى لنا . فقال لإحدهما : اذهبي فادعيه لي ، فجاءته تمشي على استحياء . قالت : إن أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا ، فروي أن موسى عليه السلام قال لها : وجهيني إلى الطريق وامشي خلفي ، فإذا بنو يعقوب لا - نظرت في أعجاز النساء . « فَلَمَّا جَاءَهُ وَوَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتُ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ \* قَالَتْ إِحْدَلْ هُمَا يَ أَبْتِ اسْتِ - جِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتِ - جَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ \* قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنَكِّحَكَ بِبِنْتِي هَاتَيْنِ عَلَيَّ أَنْ تَأْجُرَنِي ثُمَّ نَبِي حَجَّجَ فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ » (1) ، فروي أنه قضى أتمهما ؛ لأن الأنبياء لا يأخذون إلا بالفضل والتمام . « فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ » (2) فإذا حية مثل الجذع ، لأنبائها (3) صرير (4) ، يخرج منها مثل لهب النار ، فولى موسى مدبراً ، فقال له ربّه عز و جل : ارجع ، فرجع وهو يرتعد وركبته تصطكان ، فقال : يا إلهي هذا الكلام الذي أسمع كلامك ؟ ! قال : نعم ، فلا تخف ، فوقع عليه الأمان ، فوضع رجله على ذنبها ، ثم تناول لحييها ، فإذا يده في شعبة العصا قد عادت عصا ، وقيل له : « اخْلَعْ نَعْلَيْكَ

1- سورة القصص (28) ، الآيات 25 \_ 27 .

2- نحوبيت المقدس أخطأ عن الطريق ليلاً - فرأى ناراً ف- « قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا » . أيضا ، الآية 29 . بقبس أو بخبر من الطريق ، فلما انتهى إلى النار فإذا شجرة تضطرم من أسفلها إلى أعلاها ، فلما دنا منها تأخرت عنه ، فرجع وأوجس في نفسه خيفة ، ثم دنت منه الشجرة ف « نُودِيَ مِنْ شَطْرِ طِيءِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَ - مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ \* وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ » أيضا ، الآيات 30 و 31 .

3- نسخة بدل : « لأسنانها » .

4- أي صوت وطنين .

إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طَوًى» (1) فروي أنه أمر بخلعهما؛ لأنَّهما كانتا من جلد حمار ميّت، [ وروي في قوله عز وجل: «فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ» أي خوفك: خوفك من ضياع أهلك، وخوفك من فرعون ]، ثم أرسله الله عز وجل إلى فرعون ومَلَيْه بآيتين: بيده والعصا. (2)

تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أحدهما عليهما السلام: إنَّ رأس المهدي يُهدى إلى موسى بن عيسى على طبق! قلت: فقد مات هذا وهذا! قال: فقد قال الله: «ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ» (3) فلم يدخلوها ودخلها الأبناء \_ أو قال \_ : أبناء الأبناء، فكان ذلك دخولهم. فقلت: لو ترى أنَّ آذي قال في المهدي وفي ابن عيسى يكون مثل هذا؟ فقال: نعم، يكون في أولادهم. فقلت: ما تنكر أن يكون ما قال في ابن الحسن يكون في ولده؟ قال: نعم، ليس ذلك مثل ذا. (4)

تفسير العياشي: عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لي: إنَّ بني إسرائيل قال لهم: «ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ»، فلم يدخلوها حتّى حرّمها عليهم وعلى أبنائهم، وإنما دخلها أبناء الأبناء. (5)

الاحتجاج: عن أبي بصير قال: سألت طاووس اليماني الباقر عليه السلام قال: أخبرني عن طائر طار مرّة ولم يطر قبلها ولا بعدها ذكره الله عز وجل في القرآن؟ فقال: طور سيناء،

- 
- 1- سورة طه (20)، الآية 12.
  - 2- كمال الدين وتمام النعمة، ص 147؛ بحار الأنوار، ج 13، ص 38 (كتاب النبوة، باب أحوال موسى عليه السلام من حين ولادته إلى نبوته، ح 9).
  - 3- سورة المائدة (5)، الآية 21.
  - 4- تفسير العياشي، ج 1، ص 303 (ح 67)؛ بحار الأنوار، ج 13، ص 179 (كتاب النبوة، باب خروجه عليه السلام من الماء مع بني إسرائيل وأحوال التيه، ح 9).
  - 5- تفسير العياشي، ج 1، ص 304 (ح 70)؛ بحار الأنوار، ج 13، ص 181 (كتاب النبوة، باب خروجه عليه السلام من الماء مع بني إسرائيل وأحوال التيه، ح 12).

أطاره الله عز و جل على بني إسرائيل حين أظلمهم بجناح منه فيه ألوان العذاب حتى قبلوا التوراة ، وذلك قوله عز و جل : « وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْفَهُمْ كَانَهُمْ زُرَّةً لَّهُ وَظَنُّوا أَنَّهُم مُّوَاعِمُ بِهِمْ » (1) الخبر . (2)

تفسير العياشي : عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله : « وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ » (3) ؟ قال : لما ناجى موسى عليه السلام ربه أوحى الله إليه أن يا موسى قد فتنت قومك ؟ قال : وبماذا يارب ؟ قال : بالسامري . قال : وما فعل السامري ؟ قال : صاغ لهم من حليهم عجلاً . قال : يارب ، إن حليهم لتحتمل أن يُصاغ منه غزال أو تمثال أو عجل ! فكيف فتنتهم ؟ قال : إنه صاغ لهم عجلاً فخار . قال : يارب ، ومن أخاره ؟ قال : أنا ، فقال عندها موسى : « إِنَّ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ » . (4) قال : فلما انتهى موسى إلى قومه ورآهم يعبدون العجل ألقى الألواح من يده فتكسرت . فقال أبو جعفر عليه السلام : كان ينبغي أن يكون ذلك عند إخبار الله إياه . قال : فعمد موسى ، فبرد العجل من أنفه إلى طرف ذنبه ، ثم أحرقه بالنار فذره في اليم . قال : فكان أحدهم ليقع في الماء وما به إليه من حاجة فيتعرض بذلك للرماد .

1- سورة الأعراف (7) ، الآية 171 .

2- الاحتجاج ، ج2 ، ص65 ( وهو قسم من أسئلة طاووس اليماني ) ؛ بحار الأنوار ، ج13 ، ص213 ( كتاب النبوة ، باب نزول التوراة وسؤال الرؤية وعبادة العجل ، ح6 ) .

3- سورة البقرة (2) ، الآية 93 .

4- سورة الأعراف (7) ، الآية 155 .

فيشره ، وهو قول الله : « وَأَشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ » (1) . (2)

الكافي : محمد بن يحيى ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن محمد بن إسماعيل ، عن علي بن النعمان ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يا أبا محمد ، إن الله لم يعط الأنبياء شيئاً إلا وقد أعطاه محمداً ، وعندنا الصحف التي قال الله عز وجل : « صُحُفٍ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى » . (3) قلت : جعلت فداك ! هي الألواح ؟ قال : نعم . (4)

تفسير العياشي : عن أبي بصير ، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قال : لما سأل موسى عليه السلام ربه \_ تبارك وتعالى \_ قال : « رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنْ أَنْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي » (5) ؟ قال : فلما صعد موسى عليه السلام على الجبل ، فتحت أبواب السماء ، وأقبلت الملائكة أفواجا في أيديهم العمدة وفي رأسها النور ، يمرّون به فوجاً بعد فوج يقولون : يا ابن عمران ، أثبت فقد سألت عظيماً . قال : فلم يزل موسى واقفاً حتى تجلّى ربنا \_ جلّ جلاله \_ ، فجعل الجبل دكاً « وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا » (6) . (7)

تفسير العياشي : عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن موسى بن

- 1- سورة البقرة (2) ، الآية 93 .
- 2- تفسير العياشي ، ج 1 ، ص 51 (ح 73) ؛ بحار الأنوار ، ج 13 ، ص 227 (كتاب النبوة ، باب نزول التوراة وسؤال الرؤية وعبادة العجل ، ح 28) .
- 3- سورة الأعلى (87) ، الآية 19 .
- 4- الكافي ، ج 1 ، ص 225 (كتاب فضل العلم ، باب إن الأئمة ورثوا علم النبي و... ، ح 5) ؛ بحار الأنوار ، ج 13 ، ص 225 (كتاب النبوة ، باب نزول التوراة وسؤال الرؤية وعبادة العجل ، ح 20) .
- 5- سورة الأعراف (7) ، الآية 143 .
- 6- ، فلما أن ردّ الله إليه روحه ، أفاق « قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ » . نفس الآية .
- 7- تفسير العياشي ، ج 2 ، ص 26 (ح 72) ؛ بحار الأنوار ، ج 13 ، ص 228 (كتاب النبوة ، باب نزول التوراة وسؤال الرؤية وعبادة العجل ، ح 33) .

عمران عليه السلام لما سأل ربه النظر إليه وعده الله أن يقعد في موضع ، ثم أمر الملائكة أن تمرّ عليه موكبا موكبا بالبرق والرعد والريح والصواعق ، فكلمّا مرّ به موكب من الموكب ارتعدت فرائضة فيرفع رأسه فيسئل أفيكم ربّي ؟ فيجاب هو آتٍ ، وقد سألت عظيمًا يابن عمران (1) .

قصص الأنبياء : أخبرنا السيّد أبو السعادات هبة الله بن عليّ الشجري ، عن جعفر بن محمّد بن العباس ، عن أبيه ، عن ابن بابويه ، عن أبيه حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي ، عن أبي بصير ، عن أحدهما \_ صلوات الله عليهما \_ قال : لمّا كان من أمر موسى الذي كان ، أُعطي مكتلاً فيه حوت مالح ، فقيل له : هذا يدلّك على صاحبك عند عين لا يصيب منها شيء إلاّ حيّ ، فانطلقا حتّى بلغا الصخرة وجاوزا ، ثم قال لفتاه : آتنا غداءنا ، فقال الحوت : اتّخذ في البحر سرباً ، فاقْتصا الأثر حتّى أتيا صاحبهما في جزيرة في كساء جالسا ، فسلمّ عليه وأجاب وتعجب وهو بأرضٍ ليس بها سلام . فقال : من أنت ؟ قال : موسى . فقال : ابن عمران الذي كلمه الله ؟ قال : نعم ، قال : فما جاء بك ؟ قال : أتيتك على أن تعلّمني . قال : إنّي وكّلت بأمر لا تطيقه ! فحدّثه عن آل محمّد عليهم السلام وعن بلانهم وعمّا يصيبهم حتّى أشتدّ بكأؤهما ، وذكر له فضل محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين ، وما أعطوا وما ابتلوا به ، فجعل يقول : ياليتني من أمة محمّد . وإن العالم لمّا تبعه موسى خرق السفينة وقتل الغلام وأقام الجدار ، ثم بيّن له كلها وقال : ما فعلته عن أمري . يعني : لولا أمر ربي لم أصنعه ، وقال : لو صبر موسى لأراه

1- تفسير العياشي ، ج 2 ، ص 27 (ح 74) ؛ بحار الأنوار ، ج 13 ، ص 229 (كتاب النبوة ، باب نزول التوراة وسؤال الرؤية وعبادة العجل ، ح 34) .

## العالم سبعين أعجوبة . (1)

كتاب الزهد : محمد بن سنان عمّن أخبره ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إنّ موسى بن عمران عليه السلام حُبس عنه الوحي ثلاثين صباحاً فصعد على جبل بالشام يقال له : « أريحا » ، فقال : يا رب ، لِمَ حبست عني وحيك وكلامك ؟ أَلذنبُ أذنبته ؟ فها أنا بين يديك فاقصصْ لنفسك رضاها ، وإن كنت إنما حبست عني وحيك وكلامك لذنوب بني إسرائيل فعفوك القديم . فأوحى الله إليه أن يا موسى ، تدري لم خصصتك بوحيي وكلامي من بين خلقي ؟ فقال : لا أعلمه يا رب . قال : يا موسى ، إنني اطلعت إلى خلقي اطلاعاً فلم أر في خلقي شيئاً أشدّ تواضعاً منك ، فمن ثمّ خصصتك بوحيي وكلامي من بين خلقي . قال : فكان موسى عليه السلام إذا صلّى لم يفتل حتّى يلصق خده الأيمن بالأرض وخده الأيسر بالأرض . (2)

تفسير العيّاشي : عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله : « فَخَشِينَا » (3) ؟ خشي إن أدركه الغلام أن يدعو أبويه إلى الكفر ، فيجيبانه من فرط حبّهما إيّاه . (4)

تفسير العيّاشي : عن أبي بصير ، عن أبي جعفر (5) عليه السلام مقال : كم من إنسان له حقّ لا يعلم به ! قال : قلت : وما ذاك أصلحك الله ؟

1- .قصص الأنبياء ، الراوندي ، ص 159 ؛ بحار الأنوار ، ج 13 ، ص 301 ( كتاب النبوة ، باب قصص موسى وخضر عليهما السلام ، ح 21 ) .

2- .كتاب الزهد ، الحسين بن سعيد ، ص 58 ؛ بحار الأنوار ، ج 13 ، ص 357 ( كتاب النبوة ، باب مناجات موسى عليه السلام وما أوحى إليه من الحكم والمواعظ ، ح 61 ) .

3- .سورة الكهف ( 18 ) ، الآية 80 .

4- .تفسير العيّاشي ، ج 2 ، ص 336 ( ح 56 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 13 ، ص 310 ( كتاب النبوة ، باب قصة موسى وخضر عليهما السلام ، ح 42 ) .

5- .نسخة بدل : « أبي عبد الله » .

قال : إنَّ صاحب الجدار كان لهما كنز تحته ، أمّا أنّه لم يكن ذهب ولا فضة . قال : قلت : فأيهما كان أحقّ به ؟ فقال : الأكبر ، كذلك نقول .  
(1)

قصص الأنبياء: الصدوق ، عن أبيه ، عن عليّ ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله صاحب السابري ، عن أبي عبد الله عليه السلام: أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام : يا موسى ، اشكرني حقّ شكري . فقال : ياربّ ، كيف اشكرك حقّ شكرك وليس من شكر أشكرك به إلاّ وأنت أنعمت به عليّ ؟ ! فقال : يا موسى ، شكرتني حقّ شكري حين علمت أنّ ذلك منّي . (2)

قصص الأنبياء: عن ابن بابويه حدّثنا أحمد بن عليّ ، عن أبيه ، عن جده إبراهيم بن هشام ، عن عليّ بن معبد ، عن عليّ بن عبد العزيز ، عن يحيى بن بشير ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله \_ صلوات الله عليه \_ قال (3) أبو جعفر عليه السلام : لمّا كانت الليلة التي قُتل فيها عليّ عليه السلام لم يرفع عن وجه الأرض حجر إلاّ وُجد تحته دمّ عبيط حتّى طلع الفجر ، وكذلك كانت الليلة التي قُتل فيها هارون أخو موسى عليه السلام ، وكذلك كانت الليلة التي قتل فيها يوشع بن نون ، وكذلك كانت الليلة التي رفع فيها عيسى بن مريم عليه السلام ، وكذلك كانت الليلة التي قُتل فيها الحسين صلوات الله عليه . (4)

علل الشرائع: حدّثنا أبي رضى الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمّد بن سنان ، عن عمّار بن مروان ، عن سماعة ، عن أبي بصير ، عن

1- تفسير العيّاشي ، ج 2 ، ص 337 (ح 62) ؛ بحار الأنوار ، ج 13 ، ص 311 (كتاب النبوة ، باب قصة موسى وخضر عليهما السلام ، ح 48) .

2- قصص الأنبياء ، الراوندي ، ص 164 ؛ بحار الأنوار ، ج 13 ، ص 351 (كتاب النبوة ، باب مناجاة موسى عليه السلام وما أوحى إليه من الحكم والمواعظ ، ح 41) .

3- في المصدر زيادة أسطر هنا وفي تتمته ، وسيأتي كامله في كتاب الإمامة .

4- قصص الأنبياء ، الراوندي ، ص 146 ؛ بحار الأنوار ، ج 13 ، ص 368 (كتاب النبوة ، باب وفاة موسى وهارون عليهما السلام ، ح 12) .

أبي عبد الله عليه السلام: إن إسماعيل كان رسولاً نبياً سُلِّطَ عليه قومه فقصروا جلده وجهه وفروة رأسه ، فاتاه رسول من رب العالمين فقال له : ربك يقرؤك السلام ويقول : قد رأيت ما صنع بك ، وقد أمرني بطاعتك فمرني بما شئت . فقال : يكون لي بالحسين بن عليّ عليهما السلامأسوة . (1)

الكافي: محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن هارون بن خارجة ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز و جل : « إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنْتَى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ » ؟ 2 ، فجاءت به الملائكة تحمله ، وقال الله \_ جل ذكره \_ : « إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهْرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي » (2) ، وقال الذين لم يغتربوا : « كَمْ مِّنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ » . أيضا ، الآية 249 . . (3)

تفسير القمي: علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن هارون بن خارجة ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام : إن بني إسرائيل

- 
- 1- .علل الشرائع ، ج 1 ، ص 78 ؛ بحار الأنوار ، ج 13 ، ص 389 ( كتاب النبوة ، باب قصة إسماعيل الذي سمّاه الله صادق الوعد عليه السلام . . . ) ح (3) .
  - 2- . ، فشرّبوا منه إلا ثلاثمئة وثلاثة عشر رجلاً منهم من اغترف ومنهم من لم يشرب ، فلما برزوا قال الذين اغترفوا : « لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ »
  - 3- .الكافي ، ج 8 ، ص 316 ( كتاب الروضة ، ح 498 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 13 ، ص 437 ( كتاب النبوة ، باب قصة اشمويل عليه السلاموطالوت وجالوت ، ح 1 ) .



بعد موسى عملوا المعاصي ، وغيروا دين الله ، وعتوا عن أمر ربهم ، وكان فيهم نبي يأمرهم وينهاهم فلم يطيعوه \_ وروي أنه إرميا النبي \_ ، فسَلَطَ اللهُ عليهم جالوت \_ وهو من القبط \_ فأذَلَّهُم وقتل رجالهم ، وأخرجهم من ديارهم وأموالهم ، واستعبد نساءهم ، ففزعوا إلى نبيهم وقالوا : سل الله أن يبعث لنا ملكا ، نقاتل في سبيل الله ، وكانت النبوة في بني إسرائيل في بيت والملك والسلطان في بيت آخر ، لم يجمع الله لهم الملك والنبوة في بيت واحد ، فمن ذلك قالوا : « ابعث لنا ملكا نُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » (1) وكان كما قال الله \_ تبارك وتعالى \_ : « فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ » . سورة البقرة (2) ، الآية 246 . ، فقال « لَهُمْ نَبِيُّهُمْ (2) إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا » (3) فغضبوا من ذلك و « قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ » (4) وكان أعظمهم جسما ، وكان شجاعا قويا ، وكان أعلمهم إلا أنه كان فقيرا ، فعابوه بالفقر فقالوا : « لَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ » . سورة البقرة ( 2 ) الآية 247 . فقال « لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آءَالُ مُوسَىٰ وَعَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَآئِكَةُ » (5) ، وكان التابوت الذي أنزله الله على موسى ، فوضعه فيه أمه وألقته في اليم ، فكان في بني إسرائيل معظما يتبركون به ، فلما

1- . ، فقال لهم نبيهم : « هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَاءِنَا »

2- من آية « هل عسيتم . . . » إلى هنا لم يوجد في المصدر ، أوردناه من البحار .

3- سورة البقرة ( 2 ) الآية 247 .

4- . ، وكانت النبوة في ولد لاوي والملك في ولد يوسف ، وكان طالوت من ولد بنيامين أخو يوسف لأمه ، لم يكن من بيت النبوة ولا من بيت المملكة ، فقال لهم نبيهم : « إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمُ الْقِتَالَ وَرَزَّادَهُو بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مَلِكُهُو مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَسِعَ عَلِيمٌ

«

5- أيضا ، الآية 248 .

حضر موسى الوفاة وضع فيه الألواح وما كان عنده من آيات النبوة وأودعه يوشع وصبيته، فلم يزل التابوت بينهم حتى استخفوا به، وكان الصبيان يلعبون به في الطرقات، فلم يزل بنو إسرائيل في عزّ وشرف مادام التابوت عندهم، فلمّا عملوا بالمعاصي واستخفوا بالتابوت رفعه الله عنهم، فلمّا سألو النبي، وبعث الله طالوت عليهم يقاتل معهم، ردّ الله عليهم التابوت كما قال الله: « إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آءَالُ مُوسَىٰ وَعَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَآئِكَةُ ». قال: « البقية » ذرية الأنبياء (1)، وقوله: « فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ »، فإن التابوت كان يوضع بين يدي العدو وبين المسلمين فيخرج منه ريح طيبة لها وجه كوجه الإنسان. (2)

معاني الأخبار: أبي رحمه الله قال: حدّثنا عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عليّ بن النعمان، عن هارون بن خارجة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل: « فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ » (3)، قال: كان القليل ستين ألفاً. (4)

قصص الأنبياء: أبي رحمه الله، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن أبي ولّاد، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان لسليمان العطر، وفرض النكاح في حصن بناه الشياطين له فيه ألف بيت في كل بيت طروقة منهنّ سبعمئة أمة قبطية وثلاثمئة حرّة مهيرة، فأعطاه الله تعالى قوة أربعين رجلاً في مباحضة النساء، وكان يطوف بهنّ جمعياً ويسعفهّن، قال: وكان سليمان عليه السلام يأمر الشياطين فتحمل له الحجارة من موضع إلى موضع، فقال لهم إبليس: كيف أنتم؟ قالوا: ما لنا طاقة بما نحن فيه، فقال إبليس: أليس تذهبون بالحجارة وترجعون فراغاً، قالوا: نعم، قال: فأنتم في راحة، فأبلغت الريح سليمان ما قال

1- من عبارة: « كما قال الله . . . » إلى هنا لم يوجد في المصدر، أوردناه من البحار.

2- تفسير عليّ بن إبراهيم القمي، ج 1، ص 82؛ بحار الأنوار، ج 13، ص 438 (كتاب النبوة، باب قصة اشمويل عليه السلام وطالوت وجالوت، ح 4).

3- سورة البقرة (2)، الآية 246.

4- معاني الأخبار، ص 152؛ بحار الأنوار، ج 13، ص 443 (كتاب النبوة، باب قصة اشمويل عليه السلام وطالوت وجالوت، ح 6).

إبليس للشياطين ، فأمرهم أن يحملون الحجارة ذاهبين ويحملون الطين راجعين إلى موضعها ، فترأى لهم إبليس فقال : كيف أنتم ؟ فشكوا إليه ، فقال : أستم تنامون بالليل ؟ قالوا : بلى ، قال : فأنتم في راحة ، فابلغت الريح مآقات الشياطين وإبليس ، فأمرهم أن يعملوا بالليل والنهار ، فما لبثوا إلا يسيرا حتى مات سليمان . وقال : خرج سليمان يستسقي ومعه الجنّ والإنس ، فمرّ بنملة عرجاء ناشرة جناحها رافعة يدها وتقول : اللهمّ إنّنا خلق من خلقك ، لا غنى بنا عن رزقك ، فلا تؤاخذنا بذنوب بني آدم واسقنا ، فقال سليمان عليه السلام لمن كان معه : ارجعوا فقد شفّع فيكم غيركم . (1)

تفسير العياشي : أبو بصير قال : سمعته يقول : فمرّ داوود على حجر فقال الحجر : يا داوود ، خذني فاقتل بي جالوت فأنيّ إنّما خلقت لقتله ، فأخذه فوضعه في مخلاته التي تكون فيها حجارتها التي كان يرمي بها عن غنمه بمقدافه ، فلمّا دخل العسكر سمعهم يتعظّمون أمر جالوت ، فقال لهم داوود : ما تعظّمون من أمره ؟ ! فوالله لئن عاينته لأقتلنه ، فتحدّثوا بخبره حتى أدخل على طالوت فقال : يا فتى ، وما عندك من القوّة وما جرّبت من نفسك ؟ قال : كان الأسد يعدو على الشاة من غنمي فأدركه فأخذ برأسه فأفكّ لحيته عنها فأخذها من فيه . قال : فقال : ادع لي بدرع سابغة ؟ قال : فأني بدرع ، فقدفها في عنقه ، فتملأ منها حتى راع طالوت ومن حضره من بني إسرائيل ، فقال طالوت : والله ، لعسى الله أن يقتله به ، قال : فلمّا أن أصبحوا ورجعوا إلى طالوت ، والنقى الناس قال داوود عليه السلام : أروني جالوت ، فلما رآه أخذ الحجر فجعله في مقدافه ، فرماه فصكّ به بين عينيه فدمغه ونكس عن دابّته ، وقال الناس : قتل داوود جالوت ، وملكه الناس حتى لم يكن يُسمع لطالوت ذكر ، واجتمعت بنو إسرائيل على داوود ، وأنزل الله عليه الزبور ، وعلمه صنعة الحديد ، فليّنه له ، وأمر الجبال والطير يسبحن معه ، قال : ولم يعط أحد مثل صوته ، فأقام داوود في بني إسرائيل مستخفياً ، وأعطى قوّة في عبادته . (2)

- 
- 1- .قصص الأنبياء ، الراوندي ، ص 212 ؛ بحار الأنوار ، ج 14 ، ص 72 ( كتاب النبوة ، باب قصص سليمان بن داوود عليهما السلام ، ح 12 ) .
- 2- .تفسير العياشي ، ج 1 ، ص 135 ( ح 445 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 13 ، ص 451 ( كتاب النبوة ، باب قصة اشمويل عليه السلام وطالوت وجالوت ، ح 17 ) .

قصص الأنبياء: عن ابن بابويه، عن علي بن أحمد، عن محمد بن أبي عبدالله الكوفي: حدّثنا موسى بن عمران النخعي، عن الحسين بن أبي سعيد، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ما تقول فيما يقول الناس في داوود وامرأة أوريا؟ فقال: ذلك شيء تقوله العامة. (1)

الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن ابن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: نزلت التوراة في ست مضت من شهر رمضان، ونزل الإنجيل في اثني عشرة ليلة مضت من شهر رمضان، ونزل الزبور في ليلة ثمان عشرة مضت من شهر رمضان، ونزل القرآن في ليلة القدر. (2)

الفقيه: روى أبو بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن آدم عليه السلام هو الذي بنى البيت ووضع أساسه، وأول من كساه الشعر، وأول من حج إليه، ثم كساه تبع بعد آدم عليه السلام الأنتاع، ثم كساه إبراهيم عليه السلام الخصف وأول من كساه الثياب سليمان بن داوود عليهما السلام كساه القباطي. (3)

الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن أبي الحسن الأسدي، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: خرج أمير المؤمنين عليه السلام ذات ليلة بعد عتمة وهو يقول: همهمة همهمة وليلة مظلمة، وخرج عليكم الإمام، عليه قميص آدم، وفي يده خاتم سليمان وعصا موسى. (4)

كامل الزيارات: حدّثني أبي رحمه الله قال: حدّثني سعد بن عبدالله بن أبي خلف، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن هارون بن خارجة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن

- 
- 1- قصص الأنبياء، الراوندي، ص 206؛ بحار الأنوار، ج 14، ص 26 (كتاب النبوة، باب قصة داوود عليه السلام وأوريا، ح 5).
  - 2- الكافي، ج 4، ص 157 (باب ليلة القدر، ح 5)؛ بحار الأنوار، ج 14، ص 33 (كتاب النبوة، باب ما أوحى إلى داوود عليه السلام، ح 1).
  - 3- الفقيه، ج 2، ص 235؛ بحار الأنوار، ج 14، ص 75 (كتاب النبوة، باب قصص سليمان بن داوود عليهما السلام، ح 20).
  - 4- الكافي، ج 1، ص 232 (باب ما عند الأنمة من آيات الأنبياء عليهم السلام، ح 4)؛ بحار الأنوار، ج 14، ص 81 (كتاب النبوة، باب قصص سليمان بن داوود عليهما السلام، ح 24).

جبرئيل عليه السلام أتى رسول الله صلى الله عليه وآله الحسين عليه السلام يلعب بين يديه ، فأخبره أن أمته ستقتله ، قال : فجزع رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال : ألا أريك التربة التي يقتل فيها ، قال : فحسف ما بين مجلس رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المكان الذي قُتل فيه الحسين عليه السلام حتى التقت القطعتان ، فأخذ منها ، ودحيت في أسرع من طرفة عين ، فخرج وهو يقول : طوبى لك من تربةٍ وطوبى لمن يقتل حولك . قال : وكذلك صنع صاحب سليمان ، تكلم باسم الله الأعظم ، فحسف ما بين سرير سليمان وبين العرش \_ من سهولة الأرض وحزونتها \_ حتى التقت القطعتان ، فاجتر العرش ، قال سليمان : يخيل إليّ أنّه خرج من تحت سريري ، قال : ودحيت في أسرع من طرفة العين . 1

الاختصاص : أحمد بن محمد وفضالة ، عن أبان ، عن أبي بصير وزرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ما زاد العالم على النظر إلى ما خلفه وما بين يديه مدّ بصره ، ثم نظر إلى سليمان عليه السلام ، ثم مدّ بيده ، فإذا هو ممثّل بين يديه . (1)

تهذيب الأحكام : الحسين بن سعيد ، عن بعض أصحابنا ، عن المعلّى بن عثمان ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : « وَ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَسَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ » (2) فقال : لا يكون النفس إلا بالليل ، إن على صاحب الحرث أن يحفظ الحرث بالنهار ، وليس على صاحب الماشية حفظها بالنهار ، إنّما رعيها وأرزاقها بالنهار ، فما أفسدت فليس عليها ولا على صاحبها شيء ،

1- الاختصاص ، ص 270 ؛ بحار الأنوار ، ج 14 ، ص 110 ( كتاب النبوة ، باب قصته عليه السلام مع بلقيس ، ح 1 ) .

2- سورة الأنبياء ( 21 ) ، الآية 78 .

وعلى صاحب الماشية حفظ الماشية بالليل عن حرث الناس ، فما أفسدت بالليل فقد ضمنوا ، وهو النفس ، إن داوود عليه السلام حكم للذي أصاب زرعه رقاب الغنم ، وحكم سليمان عليه السلام بالرسل والثلة وهو اللبن والصوف في ذلك العام . (1)

تهذيب الأحكام : الحسين بن سعيد ، عن عبد الله بن بحر ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت : قول الله عز وجل : « وَ دَاوُودَ وَ سُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ » (2) ، قلت : حين حكما في الحرث كانت قضية واحدة ، فقال : إنه كان أوحى الله عز وجل إلى النبيين قبل داوود إلى أن بعث الله داوود عليه السلام : أي غنم نفشت في الحرث فلصاحب الحرث رقاب الغنم ، ولا يكون النفس إلا بالليل ، وإن على صاحب الزرع أن يحفظ بالنهار وعلى صاحب الغنم حفظ الغنم بالليل ، فحكم داوود عليه السلام بما حكمت به الأنبياء عليهم السلام من قبله ، وأوحى الله عز وجل إلى سليمان عليه السلام : أي غنم نفشت في الزرع فليس لصاحب الزرع ، إلا ما خرج من بطونها ، وكذلك جرت السنة بعد سليمان عليه السلام وهو قول الله عز وجل : « وَ كَلَّا ءَاتَيْنَا حُكْمًا وَ عَلِمْنَا » (3) فحكم كل واحد منهما بحكم الله عز وجل . (4)

علل الشرائع : حدثنا أبي رضى الله عنه قال : حدثنا عن علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه إبراهيم بن هاشم ، عن ابن أبي عمير ، عن أبان ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام مقال : أمر سليمان بن داوود عليه السلام الجن فصنعوا له قبة من قوارير ، فبينما هو متكى على عصاه في القبة ينظر إلى الجن كيف يعملون وهم ينظرون إليه ، إذ حانت منه التفاتة فإذا رجل معه في القبة ، قال : من أنت ؟ قال : أنا الذي لا أقبل الرشاء ولا أهاب المملوك ، أنا ملك الموت ، فقبحه وهو قائم متكى على عصاه في القبة والجن ينظرون إليه ، قال : فمكثوا سنة وهم يدأبون له حتى بعث الله عز وجل الأرضة فأكلت منسأته \_ وهي العصا \_ ، فلما خرر تبيئت الجن أن لو كانوا يعلمون .

- 1- تهذيب الأحكام ، ج 7 ، ص 224 ؛ بحار الأنوار ، ج 14 ، ص 131 ( كتاب النبوة ، باب ما أوحى إليه وصدر عنه الحكم ، ح 5 ) .
- 2- سورة الأنبياء ( 21 ) ، الآية 78 .
- 3- أيضا ، الآية 79 .
- 4- تهذيب الأحكام ، ج 7 ، ص 225 ؛ بحار الأنوار ، ج 14 ، ص 132 ( كتاب النبوة ، باب ما أوحى إليه وصدر عنه الحكم ، ح 6 ) .

الغيب مالبثوا في العذاب المهين . قال أبو جعفر عليه السلام : إنَّ الجَّن يشكرون الأرضة ما صنعت بعضا سليمان ، فما تكاد تراها في مكان إلاَّ وعندها ماء وطين . (1)

تفسير العيَّاشي : عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لما هلك سليمان وضع إبليس السحر ، ثم كتبه في كتاب فطواه ، وكتب على ظهره : « هذا ما وضع آصف بن برخيا من ملك سليمان بن داود عليهما السلام من ذخائر كنوز العلم ، من أراد كذا وكذا فليقل كذا وكذا » ، ثم دفنه تحت السرير ، ثم استشاره لهم ، فقال الكافرون : « ما كان يغلبنا سليمان إلاَّ بهذا » ، وقال المؤمنون : « وهو عبد الله ونبيّه » ، فقال الله في كتابه : « **وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيْطَانُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ** » (2) أي السحر . (3)

تفسير العيَّاشي : عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنَّ زكريا لما دعا ربّه أن يهب له ذكرا فنادته الملائكة بما نادته به ، أحبَّ أن يعلم أنَّ ذلك الصوت من الله ، أوحى إليه : إنَّ آية ذلك أن يمسك لسانه عن الكلام ثلاثة أيام . قال : فلما أمسك لسانه ولم يتكلم علم أنَّه لا يقدر على ذلك إلاَّ الله ، وذلك قول الله : « **رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْرًا** » (4) . (5)

قصص الأنبياء : بإسناده عن ابن بابويه : حدَّثنا محمَّد بن موسى بن المتوكل : حدَّثنا عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أحمد بن محمَّد بن عيسى : حدَّثنا الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب ، عن أبي بصير قال : سألت أبا جعفر عليه السلام ، عن عمران أكان نبيا ؟ فقال : نعم ، كان نبيا مرسلًا إلى قومه ، وكانت حنّة امرأة عمران وحنانة امرأة زكريا اختين ، فولد لعمران من حنّة مريم ، وولد لزكريا من حنانة يحيى عليه السلام مولدت مريم عيسى عليه السلام ، وكان عيسى عليه السلام ما بن بنت خالته ، وكان يحيى عليه السلام ما بن خالة مريم ، وخالة الأم

1- علل الشرائع ، ج 1 ، ص 74 ؛ بحار الأنوار ، ج 14 ، ص 137 (كتاب النبوة ، باب وفاته عليه السلام ، ح 2) .

2- سورة البقرة (2) ، الآية 102 .

3- تفسير العيَّاشي ، ج 1 ، ص 52 (ح 74) ؛ بحار الأنوار ، ج 14 ، ص 138 (كتاب النبوة ، باب وفاته عليه السلام ، ح 3) .

4- سورة آل عمران (3) ، الآية 41 .

5- تفسير العيَّاشي ، ج 1 ، ص 172 (ح 43) ؛ بحار الأنوار ، ج 14 ، ص 184 (كتاب النبوة ، باب قصص زكريا ويحيى عليهما السلام ، ح 31) .

## بمنزلة الخالة . 1

قصص الأنبياء: بهذا الإسناد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله تعالى - جلّ جلاله - أوحى إلى عمران: إني واهب لك ذكراً مباركاً يبصر الأكمه والأبرص ويحيي الموتى بإذن الله، وإني جاعله رسولاً إلى بني إسرائيل. قال: فحدثت عمران امرأته حنة بذلك وهي أمّ مريم. فلما حملت حملها عند نفسها غلاماً، فقالت: « رَبِّ إِنِّي دَدَّرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا » (1) فوضعت أنثى، فقالت: « وَكَيْسَ الذَّكْرُ كَالْأُنْثَى » (2) إن البنت لا يكون رسولاً، فلما أن وهب الله لمريم عيسى بعد ذلك، كان هو الذي بشر الله به عمران. (3)

علل الشرائع: حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد رضى الله عنه، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن عليّ بن سالم، عن أبيه، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: لأيّ علة خلق الله عز و جل آدم من غير أبٍ وأمّ، وخلق عيسى من غير أبٍ وخلق سائر الناس من الآباء والأمّهات؟ فقال: ليعلم الناس تمام قدرته وكمالها، ويعلموا أنّه قادر على أن يخلق خلقاً من أنثى من غير ذكرٍ، كما هو قادر على أن يخلقه من غير ذكر ولا أنثى، وأنّه عز و جل فعل ذلك ليُعلم أنّه على كلّ شيء قدير. (4)

أمالي الصدوق: حدّثنا عليّ بن عيسى قال: حدّثنا عليّ بن محمّد ماجيلوية، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن سنان المجاور، عن أحمد بن

1- سورة آل عمران (3)، الآية 35.

2- سورة آل عمران (3)، الآية 36.

3- قصص الأنبياء، الراوندي، ص 216؛ بحار الأنوار، ج 14، ص 203 (كتاب النبوة، باب قصص مريم وولادتها وبعض أحوالها، ح 15).

4- علل الشرائع، ج 1، ص 15؛ بحار الأنوار، ج 14، ص 218 (كتاب النبوة، باب ولادة عيسى عليه السلام، ح 23).



نصر الطحّان ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام : إنّ عيسى روح الله مرّ بقوم مجليين ، فقال : ما لهؤلاء ؟ قيل : يا روح الله ، إن فلانة بنت فلان تُهدى إلى فلان ابن فلان في ليلتها هذه ، قال : يجلبون اليوم ويبكون غدا ، فقال قائل منهم : ولمّ يا رسول الله ؟ قال : لأنّ صاحبتهم ميتة في ليلتها هذه ، فقال القائلون بمقالته : صدق الله وصدق رسوله ، وقال أهل النفاق : ما أقرب غدا ! فلما أصبحوا جاؤوا فوجدوها على حالها لم يحدث بها شيء ، فقالوا : يا روح الله ، إنّ التي أخبرتنا أمس أنها ميتة لم تمت ! فقال عيسى عليه السلام : يفعل الله ما يشاء ، فذهبوا بنا إليها ، فذهبوا يتسابقون حتّى قرعوا الباب ، فخرج زوجها ، فقال له عيسى عليه السلام : استأذن لي على صاحبك . قال : فدخل عليها فأخبرها أنّ روح الله وكلمته بالباب مع عدّة . قال : فتخدرت ، فدخل عليها فقال لها : ما صنعت ليلتك هذه ؟ قالت : لم أصنع شيئا إلاّ وقد كنت أصنعه فيما مضى ، إنّ كان يعترينا سائل في كل ليلة جمعة ، فننيله ما يقوّته إلى مثلها ، وإنّه جاءني ليلتي هذه وأنا مشغولة بأمرى ، وأهلي في مشاغل ، فهتف فلم يجبه أحد ، ثم هتف فلم يُجب حتّى هتف مرارا ، فلما سمعت مقالته قمّت متنكرة حتّى أنلته كما كُتّب نيله ، فقال لها : تنحّي عن مجلسك ، فإذا تحت ثيابها أفعى مثل جذعة عاصّ على ذنبه ! فقال عليه السلام : بما صنعتي صرف الله عنك هذا . (1)

الكافي : عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عليّ بن أسباط عنهم عليهم السلام ما بن المتوكّل ، عن الحميري ، عن ابن أبي الخطّاب ، عن ابن أسباط ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال : كان فيما وعظ الله عز وجل به عيسى بن مريم عليه السلام أن قال له (2) : يا عيسى ، أنا ربّك وربّ آبائك ، اسمي واحد ، وأنا الأحد المتفرد بخلق كلّ شيء ، وكلّ شيء من صني ، وكلّ خلقي إليّ راجعون .

1- الأُمالي ، الصدوق ، ص 589 ؛ بحار الأنوار ، ج 14 ، ص 244 ( كتاب النبوة ، باب فضائل عيسى عليه السلام مورفعة شأنه ومعجزاته ، ح 22 ) .

2- « بن مريم عليه السلام أن قاله له » لم توجد في المصدر ، أوردناها من البحار .

يا عيسى ، أنت المسيح (1) بأمرى ، وأنت تخلق من الطين كهيئة الطير يا ذنى ، وأنت تحيي الموتى بكلامي ، فكن إليّ راغبا ، ومنيّ راهبا ، ولن تجد منيّ ملجأ إلا إليّ . يا عيسى ، أوصيك وصية المتحنّ عليك بالرحمة حين حقّت لك منيّ الولاية بتحريك (2) منيّ المسرّة ، فبوركت كبيرا وبوركت صغيرا حيثما كنت ، أشهد أنك عبدي ابن أمتي . يا عيسى ، انزلني من نفسك كهّمك ، واجعل ذكري لمعادك ، وتقرّب إليّ بالنوافل ، وتوكّل عليّ أكفك ، ولا توكّل غيري فأخذلك . يا عيسى ، اصبر على البلاء وارضَ بالقضاء ، وكن كمسرتيفيك ، فإنّ مسرتي أن أطاع فلا أعصى . يا عيسى ، أحي ذكري بلسانك ، وليكن ودي في قلبك . يا عيسى ، تيقّظ في ساعات الغفلة ، واحكم لي لطيف الحكمة . يا عيسى ، كن راغبا راهبا ، وأمت قلبك بالخشية . يا عيسى ، راع الليل لتحزّي مسرتي ، واطمأ نهارك ليوم حاجتك عندي . يا عيسى ، ناس في الخير جهدك تُعرف بالخير حيثما توجّهت . يا عيسى ، احكم في عبادي بنصحي ، وقم فيهم بعدلي ، فقد أنزلت (3) عليك شفاء لما في الصدور من مرض الشيطان . يا عيسى ، لا تكن جليسا لكلّ مفتون كافي . يا عيسى ، حقّا أقول ! ما آمنت بي خليفة إلا خشعت لي ، وما خشعت لي إلا رجحت ثوابي ، فاشهد (4) أنها آمنة من عقابي ما لم تغير أو تبدّل سنتي .

- 
- 1- قال الجزري في النهاية : قد تكرر فيه ذكر المسيح عليه السلام به ؛ لأنّه كان لا يمسح بيده ذا عاهة إلا برا ، وقيل : لأنّه كان يمسح الأرض ، أي يقطعها ، وقيل : المسيح الصديق ( النهاية : ج 4 ص 326 ) .
  - 2- التحزّي : طلب أحرى الأمرين وأولاهما .
  - 3- يعني الإنجيل .
  - 4- في البحار : « فاشهدك » .

يا عيسى ابن البكر البتول، ابك على نفسك بكاء من قد ودّع الأهل وقلّى (1) الدنيا، وتركها لأهلها، وصارت رغبته فيما عند الله . يا عيسى ، كن مع ذلك ؛ تلتين الكلام، وتغشي السلام، يقظان إذا نامت عيون الأبرار، حذارا للمعاد والزلازل الشداد، وأهوال يوم القيامة حيث لا ينفع أهل ولا ولد ولا مال . يا عيسى ، اكحل عينك (2) بميل الحزن إذا ضحك البطّالون . يا عيسى ، كن خاشعا صابرا، فطوبى لك إن نالك ما وعِد الصابرون . يا عيسى ، رح من الدنيا يوما فيوما، وذق ما قد ذهب طعمه، فحقا أقول ! ما أنت إلاّ بساعتك ويومك ، فرح من الدنيا بالبلغة ، وليكفك الخشن الجشب ، فقد رأيت إلى ماتصير ، ومكتوب ما أخذت ، وكيف أتلفت . يا عيسى ، إنك مسؤول فارحم الضعيف كرحمتي إيّاك ، ولا تقهر اليتيم . يا عيسى ، ابك على نفسك في الخلوات (3) ، وانقل قدميك إلى مواقيت (4) الصلوات ، وأسمعني لذادة نطقك بذكري ، فإنّ صنيعي إليك حسن . يا عيسى ، كم من أمة قد أهلكتها بسالف ذنوب (5) قد عصمتك منها . يا عيسى ، ارفق بالضعيف ، وارفع طرفك الكليل إلى السماء ، وادعني فإنّي منك قريب ، ولا تدعني إلاّ متضرعا إليّ ، وهمك همّ واحد ، فإنّك متى تدعني كذلك أجبك . يا عيسى ، إنّي لم أرض بالدنيا ثوبا لمن كان قبلك ، ولا عقابا لمن انتقمت منه . يا عيسى ، إنك تُفني وأنا أبقى ، ومَنّي رزقك ، وعندني ميقات أجلك ، وإليّ إيابك ، وعليّ حسابك ، فسلني ولا تسأل غيري ، فيحسن منك الدعاء ومَنّي الإجابة .

1- قلى : أبغض .

2- في البحار : « عينيك » .

3- في البحار : « الصلاة » .

4- في البحار : « مواضع » .

5- في البحار : « ذنب » .

يا عيسى، ما أكثر البشر، وأقل عدد من صبر! الأشجار كثيرة وطبيها قليل! فلا يعزتك حسن شجرة حتى تذوق ثمرتها. يا عيسى، لا يعزتك المتمرد عليّ بالعصيان، يأكل رزقي ويعبد غيري، ثم يدعوني عند الكرب فاجيبه، ثم يرجع إلى ما كان عليه، أفعليّ يتمرد، أم لسخطي يتعرض؟ فبي حلفت لأخذته أخذة ليس له منها منجى، ولا دوني ملجأ (1)، أين يهرب؟ من سمائي وأرضي! يا عيسى، قل لظلمة بني إسرائيل لا تدعوني والسحت تحت أحضانكم، والأصنام في بيوتكم، فإني آليت أن أحيب من دعاني، وأن أجعل إجابتي آياهم لعنا عليهم حتى يتفرقوا. يا عيسى، كم أطيل النظر وأحسن الطلب والقوم في غفلة لا يرجعون، تخرج الكلمة من أفواههم لا تعيها قلوبهم، يتعرضون لمقتي، ويتحببون بقربي (2) إلى المؤمنين. يا عيسى، ليكن لسانك في السر والعلانية واحدا، وكذلك فليكن قلبك وبصرك، واطو قلبك ولسانك عن المحارم، وكف بصرك (3) عما لا خير فيه، فكم من ناظر نظرة قد زرعت في قلبه شهوة، ووردت به موارد حياض الهلكة! يا عيسى، كن رحيمًا مترحمًا، وكن للعباد كما تشاء أن يكون العباد لك، وأكثر ذكر الموت ومفارقة الأهلين، ولا تله فإن اللهو يفسد صاحبه، ولا تغفل فإن الغافل مني بعيد، واذكري بالصالحات حتى أذكرك. يا عيسى، تب إلي بعد الذنب، وذكري بي الأوابين، وآمن بي، وتقرب بي إلى المؤمنين، ومرهم يدعوني معك، وإياك ودعوة المظلوم! فإني آليت على نفسي أن أفتح لها بابا من السماء بالقبول، وأن اجيبه ولو بعد حين. يا عيسى، اعلم أن صاحب سوء يعدي، وقرين سوء يردي، فاعلم من تقارن، واختر لنفسك إخوانا من المؤمنين. يا عيسى، تب إلي فإني لا يتعاضمني ذنب أن أغفره وأنا أرحم الراحمين.

1- في البحار: « ملتجأ » .

2- في البحار: « ويتحببون بي » .

3- في البحار: « وغص طرفك » .

يا عيسى ، اعمل لنفسك في مهلة من أجلك قبل أن لا يعمل لها غيرك ، واعبدني ليوم كآلف سنة ممّا تعدّون فيه أجزى بالحسنة أضعافها ، وإنّ السيّئة توبق صاحبها فامهد لنفسك في مهلة ، ونافس في العمل الصالح ، فكم من مجلس قد نهض أهله وهم مجارون من النار . يا عيسى ، ازهد في الفاني المنقطع ، وطأ رسوم منازل من كان قبلك ، فادعهم وناجهم هل تحسّ منهم من أحد ، وخذ موعظتك منهم ، واعلم إنّك ستلحقهم في اللاحقين . يا عيسى ، قل لمن تمرّد بالعصيان وعمل بالإدهان (1) ليتوقع عقوبتي ، و ينتظر إهلاكي إياه سيصطلم مع الهالكين ، طوبى لك يا ابن مريم ، ثمّ طوبى لك ! إن أخذت بأدب إلهك الذي يتحتّن عليك ترخّما ، وبدأك بالنعمة منه تكرّما وكان لك في الشدائد ، لا تعصه يا عيسى ، فإنّه لا يحلّ لك عصيانه ، قد عهدتُ إليك كما عهدتُ إلى من كان قبلك وأنا على ذلك من الشاهدين . يا عيسى ، ما أكرمت خليقة بمثل ديني ، ولا أنعمت عليها بمثل رحمتي . يا عيسى ، اغسل بالماء منك ما ظهر ، وداو بالحسنات منك ما بطن ، فإنّك إليّ راجع . يا عيسى ، أعطيتك ما أنعمت به عليك فيضا من غير تكدير ، وطلبت منك قرضا لنفسك فبخلت به عليها لتكون من الهالكين . يا عيسى ، تزيّن بالدين ، وحبّ المساكين ، وامش على الأرض هونا ، وصلّ على البقاع ، فكلّها طاهر . يا عيسى ، شمّر فكلّ ما هو آتٍ قريب ، وقرأ كتابي وأنت طاهر ، واسمعي منك صوتا حزينا . يا عيسى ، لا خير في لذادة لا تدوم وعيش من صاحبه يزول . يا ابن مريم ، لو رأيت عينك ما أعددت لأولياي الصالحين ذاب قلبك وزهقت

نفسك شوقاً إليه! فليس كدار الآخرة دار تجاور فيها الطيبون، ويدخل عليهم فيها الملائكة المقربون، وهم ممّا يأتي يوم القيامة من أهوالها آمنون، دار لا يتغيّر فيها النعيم ولا يزول عن أهلها. يا ابن مريم، ناسف فيها مع المتنافسين فإنّها أمنيّة المتمنّين، حسنة المنظر، طوبى لك يا ابن مريم، إن كنت لها من العاملين مع أبائك آدم وإبراهيم، في جنّاتٍ ونعيم، لا تبغي بها بدلاً ولا تحويلاً، كذلك أفعّل بالمتّمين. يا عيسى، اهرب إليّ مع من يهرب من نارٍ ذات لهب، ونارٍ ذات أغلال وأنكال، لا يدخلها روحٌ ولا يخرج منها غمٌ أبداً، قطع كقطع الليل المظلم من ينحّ منها يفز، ولن ينجو منها من كان من الهالكين، هي دار الجبّارين والعتاة الظالمين وكلّ فظّ غليظ وكلّ مختال فخور. يا عيسى، بسّست الدار لمن ركن إليها، وبسّس القرار دار الظالمين إني أحذرك نفسك فكن بي خبيراً. يا عيسى، كن حيث ما كنت مراقباً لي، واشهد على أنّي خلقتك وأنت عبدي، وإني صوّرتك وإلى الأرض أهبطتك. يا عيسى، لا يصلح لسانان في فم واحد، ولا قلبان في صدر واحد، وكذلك الأذهان. يا عيسى، لا تستيقظنّ عاصياً ولا تستنبهنّ لاهياً، وأفطم نفسك عن الشهوات الموبقات، وكلّ شهوة تباعدك منّي فاهجرها، واعلم أنّك منّي بمكان الرسول الأمين، فكن منّي على حذر، واعلم أنّ دنياك مؤدّيتك إليّ، وإني آخذك بعلمي، فكن ذليل النفس عند ذكري، خاشع القلب حين تذكّرني، يقظاناً عند نوم الغافلين. يا عيسى، هذه نصيحتي إياك وموعظتي لك، فخذها منّي وإني ربّ العالمين. يا عيسى، إذا صبر عبدي في جنبي كان ثواب عمله عليّ، وكنت عنده حين يدعوني، وكفا بي منتقماً منّ عصاني، أين يهرب منّي الظالمون؟ يا عيسى، اطب الكلام، وكن حيثما كنت عالماً متعلّماً.

يا عيسى ، أفض بالحسنات إليّ حتّى يكون لك ذكرها عندي ، وتمسك بوصيّتي بأنّ فيها شفاء للقلوب . يا عيسى ، لا تأمن إذا مكرت مكري ، ولا تنسى عند خلوات الدنيا ذكري . يا عيسى ، حاسب نفسك بالرجوع إليّ حتّى تتنجز ثواب ما عمله العاملون أولئك يؤتون أجرهم وأنا خير المؤمنين . يا عيسى ، كنت خلقا بكلامي ، ولدتك مريم بأمرى المرسل إليها ، روحى جبرئيل الأمين من ملائكتي ، حتّى قمت على الأرض حيّا تمشي ، كل ذلك فى سابق علمى . يا عيسى ، زكريّا بمنزلة أبيك وكفيل أمك إذ يدخل عليها المحراب ، فيجد عندها رزقا ، ونظيرك يحيى من خلقى ، وهبته لأمه بعد الكبر من غير قوّة بها ، أردت بذلك أن يظهر لها سلطاني ويظهر فيك قدرتي ، أحبكم إليّ أطوعكم لي وأشدكم خوفا مني . يا عيسى ، تيقظ ولا تيأس من روحى ، وسبّحني مع من يسبّحني ، وبطيّب الكلام فقدّسني . يا عيسى ، كيف يكفر العباد بي ونواصيهم فى قبضتي ، وتقلّبهم فى أرضى ، يجهلون نعمتي ، ويتولّون عدوّى ، وكذلك يهلك الكافرون . يا عيسى ، إنّ الدنيا سجن منتن الريح ، وحسن فيها ما قد ترى ممّا قد تذابح عليه الجبّارون ، وإياك والدنيا فكل نعيمها يزول ، وما نعيمها إلّا قليل . يا عيسى ، ابغني عند وسادك تجدني ، وادعني وأنت لي محبّ فإنني أسمع السامعين ، أستجيبُ للداعين إذا دعوني . يا عيسى ، خفني وخوّف بي عبادى ، لعلّ المذنبين أن يمسكوا عمّا هم عاملون به ، فلا يهلكوا إلّا وهم يعلمون . يا عيسى ، ارهني رهبتك من السبع والموت الذي أنت لاقيه ، فكلّ هذا أنا خلقته فأياي فارهبون .

يا عيسى ، إنَّ المُلْكَ لي ويبيدي وأنا المُلْكُ فإنَّ تطعني أدخلتك جنتي في جوار الصالحين . يا عيسى ، إنِّي إذا غضبت عليك لم ينفعك رضى من رضى عنك ، وإن رضى عنك لم يضرك غضب المغضبين . يا عيسى ، اذكرني في نفسك أذكرك في نفسي ، واذكرني في ملائكتك أذكرك في ملاء خير من ملاء الآدميين . يا عيسى ، ادعني دعاء الغريق الحزين الذي ليس له مغيث . يا عيسى ، لا تحلف بي كاذبا فيهتز عرشى غضبا ، الدنيا قصيرة العمر طويلة الأمل وعندى دار خير ممَّا تجمعون . يا عيسى ، كيف أنتم صانعون إذا أخرجت لكم كتابا ينطق بالحق ؟ وأنتم تشهدون بسرائر قد كتمتموها وأعمال كنتم بها عاملين . يا عيسى ، قل لظلمة بني إسرائيل غسلتم وجوهكم ودتستم قلوبكم ، أبي تغترون ؟! أم عليّ تجترون ، تطيبون بالطيب لأهل الدنيا وأجوافكم عندي بمنزلة الجيف المنتنة كأنكم أقوام ميّتون . يا عيسى ، قل لهم : قلّموا أظفاركم من كسب الحرام ، وأصمّوا أسماعكم عن ذكر الخنا ، وأقبلوا عليّ بقلوبكم فإنّي لست أريد صوركم . يا عيسى ، افرح بالحسنة فإنّها لي رضى ، وابك على السيّئة فإنّها شين ، وما لا تحبّ أن يصنع بك فلا تصنعه بغيرك ، وإن لطم خدك الأيمن فأعطه الأيسر ، وتقرب إليّ بالمودّة جهدك وأعرض عن الجاهلين . يا عيسى ، ذلّ لأهل الحسنة وشاركهم فيها وكن عليهم شهيدا ، وقل لظلمة بني إسرائيل : يأخذان سوء والجلساء عليه إن لم تنتهوا أمسخكم قرده وخنازير . يا عيسى ، قل لظلمة بني إسرائيل : الحكمة تبكي فرقا منّي وأنتم بالضحك تهجرون ، أتتكم براءتي أم لديكم أمانٌ من عذابي أم تعرّضون لعقوبتي ، فبى حلفتُ



لأتركتكم مثلاً للغابرين . ثم أوصيك يا بن مريم البكر البتول بسيد المرسلين وحيبي ، فهو أحمد صاحب الجمل الأحمر ، والوجه الأقرم المشرق بالنور ؛ الطاهر القلب ، الشديد البأس ، الحبي المتكرم ، فإته رحمةً للعالمين ، وسيد ولد آدم يوم يلقاني ، أكرم السابقين عليّ وأقرب المرسلين مني ؛ العربي الأمين ، الديان بديني ، الصابر في ذاتي ، المجاهد المشركين بيده عن ديني ، أن تخبر به بني إسرائيل وتأمروهم أن يصدّقوا به ، وأن يؤمنوا به ، وأن يتبعوه ، وأن ينصروه . قال عيسى عليه السلام : إلهي من هو حتى أرضيه ؟ فللك الرضا قال : هو محمد رسول الله إلى الناس كافة ، أقربهم مني منزلةً وأحضرهم شفاعاً ، طوبى له من نبي وطوبى لأمته إن هم لقوني على سبيله ، يحمده أهل الأرض ، ويستغفر له أهل السماء ، أمين ميمون ، طيب مطيب ، خير الباقيين عندي ، يكون في آخر الزمان ، إذا خرج أرخت السماء عزاليها ، وأخرجت الأرض زهرتها حتى يروا البركة ، وأبارك لهم فيما وضع يده عليه ، كثير الأزواج ، قليل الأولاد ، يسكن بكّة موضع أساس إبراهيم . ياعيسى ، دينه الحنيفيّة وقبلته يمانيّة ، وهو من حزبي وأنا معه ، فطوبى له ثم طوبى له ، له الكوثر والمقام الأكبر في جنّات عدن يعيش أكرم من عاش ، ويقبض شهيدا ، له حوض أكبر من بكّة إلى مطلع الشمس من رحيق مختوم ، فيه آنية مثل نجوم السماء ، وأكواب مثل مدر الأرض عذب فيه من كل شراب وطعم كلّ ثمار في الجنّة ، من شرب منه شربة لم يظمأ أبدا ، وذلك من قسمني له وتفضيلي إياه على فترة بينك وبينه ، يوافق سرّه علانيته وقوله فعله ، لا يأمر الناس إلا بما يبدأهم به ، دينه الجهاد في عسر ويسر ، تنقاد له البلاد ، ويخضع له صاحب الروم على دين إبراهيم ، يسمّي عند الطعام ، ويفشي السلام ويصلي والناس نيام ، له كلّ يوم خمس صلوات متواليات ، ينادي إلى الصلاة كنداء الجيش بالشعار ، ويفتح بالتكبير ويختتم بالتسليم ، ويصفّ قدميه في الصلاة كما تصفّ الملائكة أقدامها ، ويخشع لي قلبه ورأسه ، النور في صدره ، والحقّ على لسانه ، وهو على الحق حيثما كان ، أصله يتيم ضالُّ برهة من زمانه

عمّا يراد به ، تمام عيناه ولا ينام قلبه ، له الشفاعة وعلى أمته تقوم الساعة ؛ ويدي فوق أيديهم ، فمن نكث فإنّما ينكث على نفسه ، ومن أوفى بما عاهد عليه أوفيت له بالجنّة ، فمُرّ ظلمة بني إسرائيل ألا يدرسوا كتبه ، ولا يحرفوا سنته ، وأن يقرؤوه السلام فإن له في المقام شأنًا من الشأن . ياعيسى ، كلّما يقربك منّي فقد دلتك عليه ، وكلّما يباعدك منّي فقد نهيتك عنه فارتد لنفسك . ياعيسى ، إنّ الدنيا حلوة ، وإنّما استعملتك فيها فجانب منها ما حذرتك ، وخذ منها ما أعطيتك عفوا . ياعيسى ، انظر في عملك نظر العبد المذنب الخاطىء ، ولا تنظر في عمل غيرك بمنزلة الربّ ، كن فيها زاهدا ولا ترغب فيها فتعطب . ياعيسى ، اعقل وتفكر ، وانظر في نواحي الأرض كيف كان عاقبة الظالمين . ياعيسى ، كلّ وصفي لك نصيحة ، وكلّ قولي لك حقّ ، وأنا الحقّ المبين ، فحقّا أقول : لئن أنت عصيتني بعد أن أنبأتك ، مالك من دوني وليّ ولا نصير . ياعيسى ، أذلّ قلبك بالخشية ، وانظر إلى من هو أسفل منك ولا تنظر إلى من هو فوقك ، واعلم أنّ رأس كلّ خطيئة وذنب هو حبّ الدنيا فلا تحبّها فإنّي لا أحبّها . ياعيسى ، أطب لي قلبك ، وأكثر ذكري في الخلوات ، واعلم أن سروري أن تبصص إليّ ، كن في ذلك حيّا ولا تكن ميتّا . ياعيسى ، لا تشرك بي شيئا وكن منّي على حذر ، ولا تغتر بالصحة وتغبط نفسك ، فإنّ الدنيا كفيّ زائل ، وما أقبل منها كما أدبر ، فنافس في الصالحات جهدك ، وكن مع الحقّ حيثما كان وإن قُطعت وأحرقت بالنار ، فلا تكفر بي بعد المعرفة ، فلا تكوننّ من الجاهلين ، فإنّ الشيء يكون مع الشيء . ياعيسى ، صبّ لي الدموع من عينيك واخشع لي بقلبك . ياعيسى ، استغث بي في حالات الشدّة فإنّي أغيث المكروبين وأجيب

## المضطرين ، وأنا أرحم الراحمين . (1)

أما لي الصدوق : حدّثنا أبي قال : حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن إسماعيل بن مرّار ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن علي بن أسباط ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال : إنّ الله عز و جل أوحى إلى عيسى بن مريم عليه السلام : يا عيسى ، ما أكرمتُ خليقة بمثل ديني ، ولا أنعمت عليها بمثل رحمتي ، اغسل بالماء منك ما ظهر وداو بالحسنات ما بطن ، فإنّك إليّ راجع شمّر فكلّ ما هو آتٍ قريب ، واسمعي منك صوتا حزينا . (2)

قصص الأنبياء : بإسناده عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أبو جعفر عليه السلام : لمّا كانت الليلة التي قُتل فيها عليّ عليه السلام لم يرفع عن وجه الأرض حجر إلاّ - وجد تحته دم عبيط حتّى طلع الفجر ، وكذلك كانت الليلة التي قُتل فيها يوشع بن نون عليه السلام ، وكذلك كانت الليلة التي رُفع فيها عيسى بن مريم عليه السلام ، وكذلك الليلة التي قُتل فيها الحسين عليه السلام . (3)

كمال الدين : حدّثنا أبي ومحمّد بن الحسن - رضي الله عنهما - قالوا : حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري ، عن محمّد بن عيسى ، عن سليمان بن داود ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : في صاحب هذا الأمر أربع سنن من أربعة أنبياء ، سنة من موسى ، وسنة من عيسى ، وسنة من يوسف ، وسنة من محمّد صلى الله عليه وآله ، فأما من موسى : فخائف يتربّ ، أمّا من يوسف : فالحبس ، وأمّا من عيسى : فيقال : إنه مات ولم يمت ، وأمّا من محمّد صلى الله عليه وآله : فالسيف . (4)

1- الكافي ، ج 8 ، ص 131 ( كتاب الروضة ، ح 103 ) ؛ الأمالي ، الصدوق ، ص 606 ؛ بحار الأنوار ، ج 14 ، ص 289 ( كتاب النبوة ، باب مواعظ عيسى عليه السلام ، ح 14 ) .

2- الأمالي ، الصدوق ، ص 702 ؛ بحار الأنوار ، ج 14 ، ص 319 ( كتاب النبوة ، باب مواعظ عيسى عليه السلام موحكمه وما أوحى إليه ، ح 19 ) .

3- قصص الأنبياء ، الراوندي ، ص 146 ؛ بحار الأنوار ، ج 14 ، ص 336 ( كتاب النبوة ، باب رفعه إلى السماء ، ح 4 ) .

4- كمال الدين وتمام النعمة ، ص 326 ؛ بحار الأنوار ، ج 14 ، ص 339 ( كتاب النبوة ، باب رفعه إلى السماء ، ح 14 ) .

تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله: « أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا » (1) ؟ فقال: إن الله بعث على بني إسرائيل نبيا يقال له: « إرميا » فقال: قل لهم: « ما بلد تنقيته من كرائم البلدان، وغرس فيه من كرائم الغرس، ونقيته من كل غريبة، فأخلف فأثبت خرنوبا ». قال: فضحكوا واستهزأوا به، فشكاهم إلى الله. قال: فأوحى الله إليه: أن قل لهم: « إن البلد بيت المقدس، والغرس بنو إسرائيل، تنقيته من كل غريبة ونحييت عنهم كل جبار فأخلفوا، فعملوا بمعاصي الله، فلأسلطن عليهم في بلدهم من يسفك دمائهم ويأخذ أموالهم، فإن بكوا إلي فلم أرحم بكاءهم، وإن دعوا لم أستجب دعاءهم [فشلتهم وفشلت] ثم لأخربنها مئة عام، ثم لأعمرنها ». فلما حدثهم جزعت العلماء، فقالوا: يارسول الله، ما ذنبنا نحن ولم نكن نعمل بعملهم؟! فعاود لنا ربك، فصام سبعا فلم يوح إليه شيء، فأكل أكلة ثم صام سبعا، فلم يوح إليه شيء، فأكل أكلة ثم صام سبعا، فلما أن كان يوم الواحد والعشرين أوحى الله إليه: « لترجعن عما تصنع! أتراجعني في أمر قضيته أو لأردن وجهك على دبرك »، ثم أوحى إليه: « قل لهم: لأنكم رأيتم المنكر فلم تنكروه » فسلط الله عليهم بخت نصر، فصنع بهم ما قد بلغك، ثم بعث بخت نصر إلى النبي فقال: إنك قد تبئت عن ربك وحدتتهم بما أصنع بهم، فإن شئت فأقم عندي فيمن شئت، وإن شئت فأخرج، فقال: لا، بل أخرج، فترود عصيرا وتينا وخرج، فلما أن غاب مد البصر التفت إليها فقال: « أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ » (2) أماته غدوة وبعثه عشية قبل أن تغيب الشمس، وكان أول شيء خلق منه عيناه في مثل غرقىء البيض (3)، ثم قيل له: « كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتُ مِائَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَسْسَنْهُ وَانظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا » 4

1- سورة البقرة (2)، الآية 259.

2- نفس الآية.

3- القشرة الرقيقة الملتزقة ببياض البيض.

قال: فجعل ينظر إلى عظامه كيف يصل بعضها إلى بعض، ويرى العروق كيف تجري، فلما استوى قائما قال: «أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» (1). (2)

قصص الأنبياء: عن ابن بابويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله: حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن هارون بن خارجة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله تعالى - جل ذكره - أوحى إلى نبي من الأنبياء يقال له «أرميا»: أن قل لهم: «ما بلد تنقيته من كرائم البلدان، وغرست فيه من كرائم الغرس، ونقته من كل غريبة، فانبثت خرنوبا؟»، فضحكوا منه، فأوحى الله إليه: «قل لهم: إن البلد بيت المقدس، والغرس بنو إسرائيل، نحتت عنهم كل جبار، فأخلفوا فعملوا بمعاصي، فلاسلطن عليهم في بلادهم من يسفك دماءهم، ويأخذ أموالهم فإن بكوا لم أرحم بكاءهم، وإن دعوني لم استجب دعاءهم، ثم لاخرينها مئة عام ثم لاعمرنها». فلما حدثتهم جزع العلماء فقالوا: يارسول الله ما ذنبنا ولم نعمل بعملهم؟ فقال: «إنكم رأيتم المنكر فلم تنكروه»، فسלט الله عليهم «بخت نصر» وسمي به؛ لأنه رضع بلبن كلبه، وكان اسم الكلب «بخت» واسم صاحبه «نصر»، وكان مجوسيا أغلف، أغار على بيت المقدس ودخله في ستمئة ألف علم، ثم بعث «بخت نصر» إلى النبي فقال: إنك نبأت عن ربك وخبرتهم بما أصنع بهم فإن شئت فأقم عندي، وإن شئت فاخرج، قال: بل أخرج، فتزود عصيرا ولبنا وخرج، فلما كان مد البصر، التفت إلى البلدة فقال: «أَنِّي يُحْيِي هَذِهِ اللَّهَ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ» (3). (4)

1- سورة البقرة (2)، الآية 259.

2- تفسير العياشي، ج 1، ص 141 (ح 466)؛ بحار الأنوار، ج 14، ص 373 (كتاب النبوة، باب قصص أرميا ودانيال وعزير وبخت نصر، ح 14).

3- نفس الآية.

4- قصص الأنبياء، الراوندي، ص 223؛ بحار الأنوار، ج 14، ص 374 (كتاب النبوة، باب قصص أرميا ودانيال وعزير وبخت نصر، ح 15).

علل الشرائع: حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد رضى الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن عليّ بن سالم، عن أبيه، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: لأيّ علة صرف الله عز و جل العذاب عن قوم يونس وقد أظلمهم، ولم يفعل كذلك بغيرهم من الأمم؟ فقال: لأنّه كان في علم الله عز و جل أنّه سيصرفه عنهم لتوبتهم، وإلّا ترك إخبار يونس بذلك؛ لأنّه عز و جل أراد أن يفرّغه لعبادته في بطن الحوت، فيستوجب بذلك ثوابه وكرامته. 1

تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أصحاب الكهف أسروا الإيمان وأظهروا الكفر، فأجرهم الله مرّتين.

(1)

تفسير القمّي: جعفر بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: «لَأَيَّمَلِكُونَ الشَّفَعَةَ إِلَّا مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا» 3 أي: عظيماً «تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْقَطِرْنَ مِنْهُ». سورة مريم (19)، الآيات 89\_90. يعني: ممّا قالوه وممّا موهوا به (2) «وَتَشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخْرُ الْجِبَالُ هَدًّا» (3) فقال الله - تبارك وتعالى -: «وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا \* إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتَى الرَّحْمَنِ عَبْدًا \* لَقَدْ أَحْصَلَ هُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا \* وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا» 6؟ قال: ولاية أمير المؤمنين عليه السلام هي الود الذي ذكره الله. قلت: قوله: «فَإِنَّمَا يَسْتَرْزَنُ بِهِ لِسَانُكَ لِيُتَبَشَّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا» 7؟ الآية. قال: أهلك الله من الأمم ما لا يحصون له، فقال: يامحمّد «هَلْ تُحِشُّ مِنْهُمْ مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا». سورة مريم (19)، الآيات 90\_98. أي: ذكرا. (4)

1- تفسير العياشي، ج2، ص321 (ح4)؛ بحار الأنوار، ج14، ص428 (كتاب النبوة، باب قصة أصحاب الكهف والرقيم، ح9).

2- نسخة بدل: «ممّا رموه به».

3- ممّا قالوا: «أَنْ دَعَا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا»

4- تفسير عليّ بن إبراهيم القمّي، ج2، ص57؛ بحار الأنوار، ج14، ص455 (كتاب النبوة، باب ماورد بلفظ نبيّ من الأنبياء، ح4).



## تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله

تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعا، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلامقال: لم يزل بنو إسماعيل ولاة البيت، يقيمون للناس حجهم وأمر دينهم، يتوارثونه كابر عن كابر حتى كان زمن عدنان بن أدد، فطال عليهم الأمد فقسست قلوبهم وأفسدوا وأحدثوا في دينهم، وأخرج بعضهم بعضا، فمنهم من خرج في طلب المعيشة، ومنهم من خرج كراهية القتال، وفي أيديهم أشياء كثيرة من الحنيفية من تحريم الأمهات والبنات وما حرم الله في النكاح، إلا أنهم كانوا يستحلون امرأة الأب وابنة الأخت والجمع بين الأختين، وكان في أيديهم الحج والتلبية والغسل من الجنابة، إلا ما أحدثوا في تلبيتهم وفي حجهم من الشرك، وكان فيما بين إسماعيل وعدنان بن أدد موسى عليه السلام. وروي أن معد بن عدنان خاف أن يدرس الحرم، فوضع أنصابه، وكان أول من وضعها، ثم غلبت جرهم على ولاية البيت، فكان يلي منهم كابر عن كابر حتى بغت جرهم بمكة، واستحلوا حرمتها وأكلوا مال الكعبة، وظلموا من دخل مكة وعتوا وبغوا، وكانت مكة في الجاهلية لا يُظلم ولا يبغى فيها، ولا يستحل حرمتها ملك إلا هلك مكانه، وكانت تُسمى بكة؛ لأنها تُبْكُ أعناق الباغين إذا بغوا فيها، وتسمى بساسة؛ كانوا إذا ظلموا فيها بسدتهم وأهلكتهم، وتسمى أم رحم، كانوا إذا لزموها رحموا، فلما بغت جرهم واستحلوا فيها، بعث الله عز وجل عليهم الرعاف والنمل وأفناهم، فغلبت خزاعة، واجتمعت ليجلوا من بقي من جرهم عن الحرم، ورئيس خزاعة



عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو، ورئيس جرهم عمرو بن الحارث بن مصاص الجرهمي، فهزمت خزاعة جرهم وخرج من بقي من جرهم إلى أرض من أرض جهينة، فجاءهم سيل اتى (1)، فذهب بهم، ووليت خزاعة البيت، فلم يزل في أيديهم حتى جاء قصي بن كلاب وأخرج خزاعة من الحرم وولى البيت وغلب عليه. (2)

تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: « وَكَأَنَّهُمْ مِنْ قَبْلِ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا » (3)؟ فقال: كانت اليهود تجد في كتبها أن مهاجر محمد عليه الصلاة والسلام ما بين « عير » (4) و« أحد »، فخرجوا يطلبون الموضوع، فمروا بجبل يسمى حدادا، فقالوا: حداد وأحد سواء، ففترقوا عنده، فنزل بعضهم بفدك وبعضهم بخيبر، وبعضهم بتيماء (5)، فاشتاق الذين بتيماء إلى بعض إخوانهم، فمروا بهم أعرابي من قيس، فتكادوا منه وقال لهم: أمر بكم ما بين « عير » و« أحد »، فقالوا له: إذا مررت بهما فأرناهما، فلما توسط بهم أرض المدينة قال لهم: ذلك « عير » وهذا « أحد »، فنزلوا عن ظهر إبله فقالوا له: قد أصبنا بغيتنا فلا حاجة لنا في إبلك، فاذهب حيث شئت، وكتبوا إلى إخوانهم الذين بفدك وخيبر: إننا قد أصبنا الموضوع فهلموا إلينا، فكتبوا إليهم: إننا قد استقرت بنا الدار واتخذنا الأموال وما أقربنا منكم، وإذا كان ذلك فما أسرعنا إليكم. فاتخذوا بأرض المدينة الأموال، فلما كثرت أموالهم بلغ « تبع » فغزاهم فتحصوا منه فحاصرهم، وكانوا يرقون لضعفاء أصحاب « تبع » فيلقون إليهم بالليل التمر والشعير، فبلغ ذلك « تبع » فرق لهم وآمنهم، فنزلوا إليه فقال لهم: إنني قد استطبت

- 1- الأتي: الغريب، سيل أتى هو بالتشديد على وزن فعيل: سيل جاءك ولم يصبك مطره.
- 2- الكافي، ج 4، ص 210 (كتاب الحج، باب حج إبراهيم وإسماعيل وبنائهما البيت و... ح 17 \_ 18)؛ بحار الأنوار، ج 15، ص 170 (تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله وسلم، باب أجداد النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ح 97).
- 3- سورة البقرة (2)، الآية 89.
- 4- العير: سام جبل بالمدينة. وقيل: إن بالمدينة جبلين يقال لأحدهما: « عير الوارد »، والآخر: « عير الصادر ».
- 5- تيماء: اسم أرض على عشر مراحل من مدينة النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

بلادكم ولا أرى إلا مقيما فيكم . فقالوا له : إنه ليس ذلك لك ، إنها مهاجر نبي وليس ذلك لأحد حتى يكون ذلك ، فقال لهم : فإني مخلف فيكم من أسرتي من إذا كان ذلك ساعده ونصره ، فخلف فيهم حين الأوس والخزرج ، فلما كثروا بها كانوا يتناولون أموال اليهود ، فكانت اليهود تقول لهم : أمّا لو بُعث محمد لنخرجنكم من ديارنا وأموالنا ، فلما بعث الله محمدًا صلى الله عليه وآله وسلم آمنت به الأنصار وكفرت به اليهود ، وهو قول الله : « وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا - إِلَى - فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ » (1) . (2)

الكافي: عليّ ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمد ، عن أبان ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لما ولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم جاء رجل من أهل الكتاب إلى ملاء من قريش فيهم هشام بن المغيرة ، والوليد بن المغيرة والعاص بن هشام ، وأبو وجزة بن أبي عمرو بن أمية وعته بن ربيعة فقال : أولد فيكم مولود الليلة ؟ فقالوا : لا ، قال : فولد إذا بفلسطين غلام اسمه أحمد وبه شامة كلون الخبز الأدكن ، ويكون هلاك أهل الكتاب واليهود على يديه ، قد أخطأكم والله يا معشر قريش ، فتفرقوا وسألوا فأخبروا أنه ولد لعبد الله بن عبدالمطلب غلام ، فطلبوا الرجل فلقوه فقالوا : إنه قد ولد فينا والله غلام ، قال : قبل أن أقول لكم أو بعدما قلت لكم ؟ قالوا : قبل أن تقول لنا ، قال : فانطلقوا بنا إليه حتى ننظر إليه ، فانطلقوا حتى أتوا أمه فقالوا : اخرجي ابنك حتى ننظر إليه ، فقالت : إن ابني والله لقد سقط وما سقط كما يسقط الصبيان ، لقد إتقى الأرض بيديه ورفع رأسه إلى السماء فنظر إليها ، ثم خرج منه نور حتى نظرت إلى قصور بصرى وسمعت هاتفا في الجو يقول : لقد ولدته سيد الأمة ، فإذا وضعته فقولني : أعيده بالواحد من شر كل حاسد ، وسميه محمدا . قال الرجل : فأخرجيه ، فأخرجته فنظر إليه ثم قلبه ونظر إلى الشامة بين كتفيه ، فخر مغشيا عليه ، فأخذوا الغلام فأدخلوه إلى أمه وقالوا : بارك الله لك

1- سورة البقرة (2) ، الآية 89 .

2- تفسير العياشي ، ج 1 ، ص 50 (ح 69) ؛ بحار الأنوار ، ج 15 ، ص 225 ( تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ، باب البشائر بمولده ونبوته ، ح 49) .

فيه ، فلمّا خرجوا أفاق فقالوا له : مالك ويلك ؟! قال : ذهبت نبوة بني إسرائيل إلى يوم القيامة ، هذا والله من يبيهم ، ففرحت قريش بذلك ، فلما رأهم قد فرحوا قال : فرحتم ! أما والله ليسطون بكم سطوة يتحدّث بها أهل المشرق والمغرب ، وكان أبو سفيان يقول يسطو بمصره .

(1)

الكافي: عليّ بن محمّد ، عن عبد الله بن إسحاق العلوي ، عن محمّد بن زيد الرزامي ، عن محمّد بن سليمان الديلمي ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : حججنا مع أبي عبد الله عليه السلام في السنة التي ولد فيها ابنه موسى عليه السلام ، فلمّا نزلنا الأبواء وضع لنا الغداء ، وكان إذا وضع الطعام لأصحابه أكثر وأطاب ، قال : بينا نحن نأكل إذ أتاه رسول حميدة فقال له : إنّ حميدة تقول : قد أنكرت نفسي ، وقد وجدت ما كنت أجد إذا حضرت ولادتي ، وقد أمرتني أن لا أستبقك بابنك هذا ، فقام أبو عبد الله عليه السلام فانطلق مع الرسول ، فلمّا انصرف قال له أصحابه : سرّك الله وجعلنا فداك ، فما أنت صنعت من حميدة ؟ قال : سلّمها الله ، وقد وهب لي غلاما وهو خير من برأ الله في خلقه ، ولقد أخبرتني حميدة عنه بأمر ظنّنت أنّي لا أعرفه ، ولقد كنت أعلم به منها ، فقلت : جعلت فداك ، وما الذي أخبرتك به حميدة عنه ؟ قال : ذكرت أنّه سقط من بطنها حين سقط واضعا يديه على الأرض رافعا رأسه إلى السماء، فأخبرتها أنّ ذلك أمانة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمانة الوصي عليه وآله وسلم وأمانة الوصي عليه السلام من بعده ، فقلت : جعلت فداك ! وما هذا من أمانة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم وأمانة الوصي عليه وآله وسلم من بعده ؟ فقال لي : إنّه لمّا كانت الليلة التي علّق فيها بجدي ، أتى آتٍ جدّ أبي بكأس فيه شربة ، أرقّ من الماء وألين من الزبد وأحلى من الشهد وأبرد من الثلج وأبيض من اللبن ، فسقاه إياه وأمره بالجماع ، فقام فجامع فعلق بجدي ، ولمّا أن كانت الليلة التي علّق فيها بأبي ، أتى آتٍ جدّ أبي ، فسقاه كما سقى جدّ أبي ، وأمره بمثل الذي أمره ، فقام فجامع فعلق بأبي ، ولمّا أن كانت الليلة التي علّق فيها بي ، أتى آتٍ

1- الكافي ، ج 8 ، ص 301 ( كتاب الروضة ، ح 459 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 15 ، ص 294 ( تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ، باب تاريخ ولادته وما يتعلّق بها ، ح 29 ) .

أبي فسقاه بما سقاهم وأمره بالذي أمرهم به ، فقام فجامع فعلق بي ، ولما أن كانت الليلة التي علق فيها بابني أتاني آتٍ كما أتاهم ، ففعل بي كما فعل بهم ، فقامت بعلم الله وإتي مسرور بما يهب الله لي ، فجامعت فعلق بابني هذا المولود ، فدوونكم فهو والله صاحبكم من بعدي ، وإن نطفة الإمام ممّا أخبرتك ، وإذا سكنت النطفة في الرحم أربعة أشهر وأنشئ فيها الروح ، بعث الله \_ تبارك وتعالى \_ ملكا يقال له : « حيوان » فكتب على عضده الأيمن : « وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَةٍ تَهَيَّ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ » (1) ، وإذا وقع من بطن أمه وقع واضعا يديه على الأرض رافعا رأسه إلى السماء ، فأما وضعه يديه على الأرض ، فإنه يقبض كل علم لله أنزله من السماء إلى الأرض ، وأما رفعه رأسه إلى السماء ، فإنّ مناديا ينادي به من بطنان العرش من قبل ربّ العزة من الأفق الأعلى باسمه واسم أبيه ، يقول : يافلان بن فلان ، اثبت تثبت ، فلعظيم ما خلقتك ، أنت صفوتي من خلقي ، وموضع سرّي وعيبة علمي ، وأميني على وحيي وخليفتي في أرضي ، لك ولمن تولّك أوجبت رحمتي ومنحت جناني أحللت جواري ، ثم وعزّتي وجلالي لأصليّن من عاداك أشدّ عذابي وإن وسّعت عليه في دنياي من سعة رزقي ، فإذا انقضى الصوت \_ صوت المنادي \_ أجابه هو واضعا يديه رافعا رأسه إلى السماء يقول : « شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَالَهُم بِإِئْتِسَابٍ لِإِلَهِ الْإِلَهِ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ » (2) قال : فإذا قال ذلك أعطاه الله العلم الأول والعلم الآخر ، واستحقّ زيارة الروح في ليلة القدر ، قلت : جعلت فداك ! الروح أليس هو جبرئيل ؟ قال : الروح هو أعظم من جبرئيل ، إنّ جبرئيل من الملائكة ، وإنّ الروح هو خلق أعظم من الملائكة ، أليس يقول الله \_ تبارك وتعالى \_ : « تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ » (3) . (4)

1- سورة الأنعام (6) ، الآية 115 .

2- سورة آل عمران (3) ، الآية 18 .

3- سورة القدر (97) ، الآية 4 .

4- الكافي ، ج 1 ، ص 385 ( كتاب الحجّة ، باب مواليد الانمة عليهم السلام ، ح 1 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 15 ، ص 297 ( تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ، باب تاريخ ولادته وما يتعلّق بها ، ح 36 ) .

الكافي: محمد بن يحيى، عن سعد بن عبدالله، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن علي بن المعلّى، عن أخيه محمد، عن درست بن أبي منصور، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لما ولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم مكث أياماً ليس له لبن، فألقاه أبو طالب على ثدي نفسه، فأنزل الله فيه لبناً، فوضع منه أياماً حتى وقع أبو طالب على حليلة السعدية، فدفعه إليها. (1)

تفسير القمّي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله وأبي جعفر عليهما السلام قالا: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا صلى قام على أصابع رجله حتى تورّمت، فأنزل الله - تبارك وتعالى - : « طه »، وهي (2) بلغة طي: يا محمد « مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى » (3). (4)

الكافي: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله عند عائشة ليلتها فقالت: يا رسول الله، لِمَ تتعب نفسك وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ فقال: يا عائشة، ألا أكون عبداً شكوراً. قال: وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقوم على أطراف أصابع رجله، فأنزل الله سبحانه وتعالى: « طه \* مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى » (5). (6)

تفسير القمّي: علي بن إبراهيم أخبرني أبي عن سليمان الديلمي، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل: « وَالشَّمْسُ وَضُحُلٌ هَا » (7)؟

- 1- الكافي، ج 1، ص 448 (كتاب الحجّة، باب مولد النبي صلى الله عليه وآله ووفاته، ح 27)؛ بحار الأنوار، ج 15، ص 340 (تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله وسلم، باب منشأه ورضاعه وما ظهر من إعجازه عند ذلك، ح 11).
- 2- أثبتناها من البحار.
- 3- سورة طه (20)، الآية 2.
- 4- تفسير علي بن إبراهيم القمّي، ج 2، ص 58؛ بحار الأنوار، ج 16، ص 85 (تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله وسلم، باب أسمائه صلى الله عليه وآله وسلم وعللها، ح 2).
- 5- سورة طه (20)، الآيات 1 - 2.
- 6- الكافي، ج 2، ص 95 (كتاب الإيمان والكفر، باب الشكر، ح 6)؛ بحار الأنوار، ج 16، ص 85 (تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله وسلم، باب أسمائه صلى الله عليه وآله وسلم وعللها، ح 3).
- 7- سورة الشمس (91)، الآية 1.

قال : الشمس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أوضح الله به للتاس دينهم . قلت : « وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَّهَا » (1) ؟ قال : ذلك أمير المؤمنين عليه السلام . (2)

الكافي : حميد عن عبيدالله الدهقان ، عن الطاطري ، عن محمد بن زياد ، عن (3) أبان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كانت ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القصواء إذا نزل عنها علقت عليها زمامها . قال : فتخرج فتأتي المسلمين ، فيناولها الرجل الشيء ويناولها هذا الشيء ، فلا تلبث أن تشبع . قال : فأدخلت رأسها في خباء سمرة بن جندب ، فتناول عنزة فضرب بها على رأسها فشجها ، فخرجت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فشكته . (4)

المحاسن : أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن محمد بن سنان ، عن منصور الصيقل ، عن أبيه ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إن الله - تبارك وتعالى - أهدى إلى رسوله هريسة من هرائس الجثة ، غرست في رياض الجثة ، وفركها الحور العين ، فأكلها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فزاد في قوته بضع أربعين رجلاً ، وذلك شيء أراد الله أن يسر به نبيه صلى الله عليه وآله وسلم . (5)

الكافي : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي نصر ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : الفرق من السنة ؟

1- أيضاً ، الآية 2 .

2- تفسير علي بن إبراهيم القمي ، ج 2 ، ص 424 ؛ بحار الأنوار ، ج 16 ، ص 88 ( تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ، باب أسمائه صلى الله عليه وآله وسلم وعللها ، ح 16 ) .

3- لم يوجد في المصدر ، اوردناه من البحار .

4- الكافي ، ج 8 ، ص 332 ( كتاب الروضة ، ح 515 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 16 ، ص 124 ( تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ، باب ذكر ما يتعلق به صلى الله عليه وآله وسلم ، ح 62 ) .

5- المحاسن ، ج 2 ، ص 404 ؛ بحار الأنوار ، ج 16 ، ص 174 ( تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ، باب أوصافه صلى الله عليه وآله وسلم في خلقته وشمائله وخاتم النبوة ، ح 15 ) .

قال : لا ، قلت : فهل فرّق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال : نعم ، قلت : كيف فرّق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وليس من الستّة ؟ قال : من أصابه ما أصاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، يفرّق كما فرّق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقد أصاب سنّة رسول الله صلى الله عليه وآله وإلا فلا ، قلت له : كيف ذلك ؟ قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين (1) صدّد عن البيت وقد كان ساق الهدى وأحرم ، أراه الله الرؤيا التي أخبره الله بها في كتابه إذ يقول : « لَقَدْ دَصَّدَقَ اللَّهُ الرَّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ » (2) فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن الله سيفي له بما أراه ، فمن ثم وفرّ ذلك الشعر الذي كان على رأسه حين أحرم ، انتظارا لحلقه في الحرم حيث وعده الله عز وجل ، فلما حلقه لم يعد في توفير الشعر ، ولا كان ذلك من قبله صلى الله عليه وآله وسلم . (3)

المحاسن : أحمد بن محمد بن خالد ، عن علي بن الحكم ، عن أبي المغرى ، عن هارون بن خارجة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأكل أكل العبد ، ويجلس جلوس العبد ، ويعلم أنه عبد . (4)

الكافي : عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن سنان ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان طول رحل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذراعا ، وكان إذا صلى وضعه بين يديه ، يستتر به ممن يمر بين يديه . (5)

الكافي : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا دخل العشر

1- في البحار : « لما » .

2- سورة الفتح ( 48 ) ، الآية 27 .

3- الكافي ، ج 6 ، ص 486 ( كتاب الزيِّ والتجمل ، باب اتخاذ الشعر والفرق ، ح 5 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 16 ، ص 189 ( تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ، باب أوصافه صلى الله عليه وآله وسلم في خلقته وشمائله وخاتم النبوة ، ح 26 ) .

4- المحاسن ، ج 2 ، ص 456 ؛ بحار الأنوار ، ج 16 ، ص 225 ( تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ، باب مكارم أخلاقه وسيره وسننه صلى الله عليه وآله وسلم ، ح 29 ) .

5- الكافي ، ج 3 ، ص 297 ( كتاب الصلاة ، باب ما يستتر به المصلي ممن يمر بين يديه ، ح 2 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 16 ، ص 263 ( تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ، باب مكارم أخلاقه وسيره وسننه صلى الله عليه وآله وسلم ، ح 58 ) .

الأواخر شدّ المنزر واجتنب النساء وأحيا الليل ، وتفرّغ للعبادة . (1)

كتاب الزهد : حمّاد بن عيسى ، عن شعيب العرقوفي ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم عند عائشة فاستأذن عليه رجل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : بس أخو العشيرة ! وقامت عائشة فدخلت البيت ، فأذن له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدخل ، فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخرج ، فقالت له عائشة : يا رسول الله ، بينا أنت تذكره إذ قبلت عليه بوجهك وبشرك ، فقال لها (2) : إن من أشدّ عباد الله من تكره مجالسته لفحشه . (3)

كتاب الزهد : النضر بن سويد ، عن عاصم ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : جاءني ملك فقال : يا محمد ، ربك يقرؤك السلام ويقول لك : إن شئت جعلت لك بطحاء مكة رضراض ذهب . قال : فرفع النبي صلى الله عليه وآله وسلم رأسه إلى السماء فقال : يارب ، أشيع يوما فأحمدك ، وأجوع يوما فأسألك . (4)

أمالي الطوسي : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد ، قال : أخبرني أبو عبد الله محمد بن علي بن رباح القرشي إجازة قال : حدّثنا أبي قال : حدّثنا أبو علي الحسن بن محمد قال : حدّثنا الحسن بن محبوب ، عن علي بن رثاب ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام قال : إن أبا ذرّ وسلمان خرجا في طلب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقبيل لهما : إنه توجه إلى ناحية قبا ، فاتبعاه فوجداه ساجدا تحت شجرة ، فجلسا ينتظرانه حتّى ظننا أنّه نائم فأهويا ليوقظاه ، فرفع رأسه إليهما ثم قال : قد رأيت مكانكما وسمعت مقالكما ولم أكن راقدا ، إن الله بعث كل نبيّ كان قبلي إلى

1- الكافي ، ج 4 ، ص 155 ( كتاب الصيام ، باب ما يزداد من الصلاة في شهر رمضان ، ح 3 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 16 ، ص 273 ( تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ، باب مكارم أخلاقه وسيره وسننه صلى الله عليه وآله وسلم ، ح 101 ) .

2- في البحار : « فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم » .

3- كتاب الزهد ، الحسين بن سعيد ، ص 9 ؛ بحار الأنوار ، ج 16 ، ص 281 ( تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ، باب مكارم أخلاقه وسيره وسننه صلى الله عليه وآله وسلم ، ح 123 ) .

4- كتاب الزهد ، الحسين بن سعيد ، ص 52 ؛ بحار الأنوار ، ج 16 ، ص 283 ( تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ، باب مكارم أخلاقه وسيره وسننه صلى الله عليه وآله وسلم ، ح 130 ) .



أمته بلسان قومه ، وبعثني إلى كل أسود وأحمر بالعربية ، وأعطاني في أمّتي خمس خصال لم يعطها نبيا كان قبلي : نصرني بالرعب ، يسمع بي القوم وبينني وبينهم مسيرة شهر فيؤمنون بي ، وأحلّ لي المغنم ، وجعل لي الأرض مسجدا وطهورا ، أينما كنت منها أتيتم من تربتها وأصلي عليها ، وجعل لكل نبيّ مسألة فسأله إياها فأعطاهم ذلك في الدنيا ، وأعطاني مسألة فأخّرت مسألتني لشفاعة المؤمنين من أمّتي يوم القيامة ففعل ذلك ، وأعطاني جوامع العلم ومفاتيح الكلام ، ولم يعط ما أعطاني نبيا قبلي ، فمسألتني بالغة إلى يوم القيامة ؛ لمن لقي الله لا يشرك به شيئا ، مؤمنا لي ، مواليا لوصيّي ، محبّا لأهل بيتي . (1)

بصائر الدرجات : حدّثنا إبراهيم بن هاشم ، عن يحيى بن أبي عمران ، عن يونس ، عن إبراهيم بن عبد الحميد ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله : إنّ الله فوّض الأمر إلى محمّد صلى الله عليه وآله ؟ فقال : « وَ مَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا » (2) فحرّم الله الخمر بعينها ، وحرّم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المسكر من كل شراب ، وفرض الله فرائض الصلب ، وأعطى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الجّد ، فأجاز الله له ذلك وأشياء ذكرها من هذا الباب . (3)

الكافي : عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن إسماعيل بن مهران ، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبيه وحسين بن أبي العلاء ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال ، قال : إذا ذُكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأكثرُوا الصلاة عليه ، فإنّه من صلّى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلاة واحدة صلّى الله عليه ألف صلاة في ألف صفّ من الملائكة ، ولم يبق شيء ممّا خلقه الله إلّا صلّى على العبد لصلاة الله عليه وصلاة

1- . الأماشي ، الطوسي ، 57 ؛ بحار الأنوار ، ج 16 ، ص 316 ( تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ، باب فضائله وخصائصه وما امتنّ الله به على عباده ، ح 6 ) .

2- . قال : إنّ الله خلق محمّدا طاهرا ، ثمّ أدبه حتّى قومه على ما أراد ، ثم فوّض إليه الأمر فقال : « وَ مَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا » . سورة الحشر ( 59 ) ، الآية 7 .

3- . بصائر الدرجات ، ص 403 ؛ بحار الأنوار ، ج 17 ص 11 ( تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ، باب وجوب طاعته وحبّه والتفويض إليه صلى الله عليه وآله وسلم ، ح 21 ) .

ملائكته ، فمن لم يرغب في هذا فهو جاهل مغرور ، قد برأ الله منه ورسوله وأهل بيته . (1)

الكافي: أبو عليّ الأشعري ، عن الحسين بن عليّ ، عن عبيس بن هشام ، عن ثابت ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من ذُكرتُ عنده فنسي أن يصليّ عليّ خطأً الله به طريق الجنة . (2)

تهذيب الأحكام: الحسين بن سعيد ، عن فضالة ، عن الحسين بن عثمان ، عن سماعة ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل صلى ركعتين ثم قام فذهب في حاجته ، قال : يستقبل الصلاة ، فقلت : ما بال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يستقبل حين صلى ركعتين ؟ فقال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يفتل من موضعه . (3)

الكافي: محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمد ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام مقال : تُعرض الأعمال على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعمال العباد كل صباح أبارها وفجارها فاحذروها ، وهو قول الله تعالى : « اَعْمَلُوا فَنَسِي رَسُولُهُ » (4) وسكت . (5)

الكافي: محمد بن يحيى ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن محمد بن إسماعيل ، عن عليّ بن النعمان ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام مقال : قال لي : يا أبا محمد ، إنّ الله عز وجل لم يعط الأنبياء شيئاً إلا وقد أعطاه محمداً صلى الله عليه وآله وسلم . قال : وقد أعطى محمداً صلى الله عليه وآله وسلم جميع ما أعطى الأنبياء عليهم السلام ، وعندنا الصحف التي

1- الكافي ، ج 2 ، ص 492 ( كتاب الدعاء ، باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام ، ح 6 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 17 ، ص 30 ( تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ، باب آداب العشرة معه وتقويمه وتوقيره في حياته وبعد وفاته صلى الله عليه وآله وسلم ، ح 11 ) .

2- الكافي ، ج 2 ، ص 495 ( كتاب الدعاء ، باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام ، ح 20 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 17 ، ص 31 ( تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ، باب آداب العشرة معه وتقويمه وتوقيره في حياته وبعد وفاته صلى الله عليه وآله وسلم ، ح 12 ) .

3- تهذيب الأحكام ، ج 2 ، ص 346 ؛ بحار الأنوار ، ج 17 ، ص 100 ( تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ، باب سهوه ونومه صلى الله عليه وآله وسلم عن الصلاة ، ح 2 ) .

4- سورة التوبة ( 9 ) ، الآية 105 .

5- الكافي ، ج 1 ، ص 219 ( كتاب الحجّة ، باب عرض الأعمال على النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام ، ح 1 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 17 ، ص 131 ( تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ، باب علمه صلى الله عليه وآله وسلم وما دفع إليه من الكتب ، ح 3 ) .

قال الله عز وجل : « صُحُفٍ يُتْرَىٰ هِيَمًا وَ مُوسَىٰ » . (1) قلت : جعلت فداك ! هي الألواح ؟ قال : نعم . (2)

بصائر الدرجات : حدّثنا العباس ابن معروف ، عن حمّاد بن عيسى ، عن حريز ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سئل عليّ عليه السلام عن علم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ؟ فقال : علم النبي صلى الله عليه وآله وسلم علم جميع النبيّين ، وعلم ما كان وعلم ما هو كائن إلى قيام الساعة ، ثم قال : والذي نفسي بيده ، إنّي لأعلم علم النبي . (3)

بصائر الدرجات : محمّد بن عيسى ، عن البرقي ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن أبي بصير قال : قلت : لأبي عبد الله عليه السلام : هل رأى محمّد صلى الله عليه وآله وسلم ملكوت السموات والأرض كما رأى إبراهيم ؟ قال : نعم ، وصاحبكم . (4)

بصائر الدرجات : أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمّد ، عن عليّ ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : إنّ أبا الخطّاب كان يقول : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تُعرض عليه أعمال أُمَّته كل خميس !؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام : ليس هو هكذا ، ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تُعرض عليه أعمال هذه الأُمَّة كل صباح ؛ أبرارها وفجّارها فاحذروا ، وهو قول الله عز وجل : « اَعْمَلُوا فَنَسِيْرَى اللّٰهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُوْلُهُوَ وَ الْمُؤْمِنُوْنَ » (5) . (6)

1- سورة الأعلى (87) ، الآية 19 .

2- الكافي ، ج 1 ، ص 225 ( كتاب الحجّة ، باب أن الأئمة ورثوا النبي وجميع الأنبياء والأوصياء ، ح 5 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 17 ، ص 133 ( تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ، باب علمه صلى الله عليه وآله وسلم وما دفع إليه من الكتب ، ح 9 ) .

3- بصائر الدرجات ، ص 147 ؛ بحار الأنوار ، ج 17 ، ص 144 ( تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ، باب علمه صلى الله عليه وآله وسلم وما دفع إليه من الكتب ، ح 31 ) .

4- بصائر الدرجات ، ص 127 ؛ بحار الأنوار ، ج 17 ، ص 146 ( تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ، باب علمه صلى الله عليه وآله وسلم وما دفع إليه من الكتب ، ح 39 ) .

5- سورة التوبة (9) ، الآية 105 .

6- بصائر الدرجات ، ص 444 ؛ بحار الأنوار ، ج 17 ، ص 150 ( تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ، باب علمه صلى الله عليه وآله وسلم وعرض الأعمال عليه ، ح 48 ) .

بصائر الدرجات: حدّثنا محمّد بن إسماعيل ، عن حمّاد بن عيسى ، عن الحسين بن المختار ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلامقال : الأعمال تُعرض كل خميس على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . (1)

بصائر الدرجات: حدّثنا أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمّد ، عن عليّ ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سَمَّ رسول الله يوم خيبر ، فتكلّم اللحم فقال : يا رسول الله ، إنّي مسموم . قال : فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند موته : اليوم قَطَّعت مطاياي (2) الأكلة التي أكلتُ بخيبر ، وما من نبي ولا وصي إلا شهيد . (3)

الكافي: الحسين بن محمّد الأشعري ، عن معلّى بن محمّد ، عن الوشاء ، عن أبان بن عثمان ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلامأنهما قالوا : إنّ الناس لمّا كذّبوا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم همّ الله \_ تبارك وتعالى \_ بهلاك أهل الأرض ، إلا عليا فما سواه بقوله : « فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ » (4) . (5)

تفسير العياشي: عن أبي بصير ، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام في قول الله : « حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَرَ سَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا » (6) مخففة ، قال : ظنت الرسل أنّ الشياطين تمثل لهم على صورة الملائكة . (7)

1- بصائر الدرجات ، ص 445 ؛ بحار الأنوار ، ج 17 ، ص 150 ( تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ، باب علمه صلى الله عليه وآله وسلم وعرض الأعمال عليه ، ح 50 ) .

2- المطايا جمع المطية وهي الدابة ، ولعلّها استعيرت هنا لما يعتمد عليه الإنسان من الأعضاء والقوى ، ويحتمل أن يكون في الأصل مطاي أي ظهري فصحفّ . ( بحار الأنوار )

3- بصائر الدرجات ، ص 523 ؛ بحار الأنوار ، ج 17 ، ص 405 ( تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ، باب ما ظهر من إعجازه صلى الله عليه وآله وسلمفي الحيوانات ، ح 25 ) .

4- . ، ثم بدا له فرحم المؤمنين ، ثم قال لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم : « وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ » . سورة الذاريات ( 51 ) ، الآيات 54 \_ 55 .

5- الكافي ، ج 8 ، ص 103 ( كتاب الروضة ، ح 78 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 18 ، ص 213 ( تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ، باب المبعث وإظهار الدعوة وما لقي صلى الله عليه وآله وسلممن القوم ، ح 45 ) .

6- سورة يوسف ( 12 ) ، الآية 110 .

7- تفسير العياشي ، ج 2 ، ص 201 ( ح 102 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 18 ، ص 261 ( تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ، باب آخر في كيفية صدور الوحي ونزول جبرئيل عليه السلام ، ح 14 ) .

الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن أبي الصباح الكناني، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله - تبارك وتعالى - : « وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْآيَمَاتُ » (1) قال: خلق من خلق الله عز وجل أعظم من جبرئيل وميكائيل، كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخبره ويسدده. وهو مع الأئمة من بعده. (2)

الكافي: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: « وَيَسْأَلُكَ عَنِ الرُّوحِ قُلُوبُ الرُّوحِ مِنْ أَمْرِ رَبِّي » (3)؟ قال: خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل، كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وهو مع الأئمة وهو من الملكوت. (4)

الكافي: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب الخزاز، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: « وَيَسْأَلُكَ عَنِ الرُّوحِ قُلُوبُ الرُّوحِ مِنْ أَمْرِ رَبِّي » (5) قال: خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل، لم يكن مع أحد ممن مضى غير محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وهو مع الأئمة يسددهم، وليس كل ما طلب وجد. (6)

بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم الجوهري، عن علي (7)، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إننا لنزاد في الليل

- 
- 1- سورة الشورى (42)، الآية 52.
  - 2- الكافي، ج 1، ص 273 (كتاب الحجّة، باب الروح التي يسدّد الله بها الأئمة عليهم السلام، ح 1)؛ بحار الأنوار، ج 18، ص 264) تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله وسلم، باب آخر في كيفية صدور الوحي ونزول جبرئيل عليه السلام، ح 22).
  - 3- سورة الإسراء (17)، الآية 85.
  - 4- الكافي، ج 1، ص 273 (كتاب الحجّة، باب الروح التي يسدّد الله بها الأئمة عليهم السلام، ح 3)؛ بحار الأنوار، ج 18، ص 265) تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله وسلم، باب آخر في كيفية صدور الوحي ونزول جبرئيل عليه السلام، ح 23).
  - 5- نفس الآية.
  - 6- الكافي، ج 1، ص 273 (كتاب الحجّة، باب الروح التي يسدّد الله بها الأئمة عليهم السلام، ح 4)؛ بحار الأنوار، ج 18، ص 265) تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله وسلم، باب آخر في كيفية صدور الوحي ونزول جبرئيل عليه السلام، ح 25).
  - 7- «عن علي» أوردناه من البحار.

والنهار ، ولو لم نزد لنفد ما عندنا . قال أبو بصير : جُعلت فداك ! مَنْ يَأْتِيكُمْ به ؟ قال : إنَّ مَنَّا من يعاين ، وإنَّ مَنَّا لمن ينقر في قلبه كيت وكيت ، وإنَّ مَنَّا لمن يسمع بإذنه وقعا كوقع السلسلة في الطست ، قال : فقلت له : مَنْ الَّذِي يَأْتِيكُمْ بذلك ؟ قال : خَلَقَ اللَّهُ أعظم من جبرئيل وميكائيل . (1)

الكافي : عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن حمّاد بن عثمان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لَمَّا عُرِجَ برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انتهى به جبرئيل عليه السلام إلى مكان فخلّى عنه ، فقال له : يا جبرئيل ، أتخلّيني على هذه الحالة ؟ فقال : امضه فوالله ، لقد وطئت مكانا ماوطئه بشر وما مشى فيه بشر قبلك . (2)

الكافي : عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمد الجوهري ، عن عليّ بن أبي حمزة قال : سألت أبو بصير أبا عبد الله عليه السلام عن جبرئيل عليه السلام : جُعلت فداك ! كم عُرِجَ برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ فقال : مرّتين ، فأوقفه جبرئيل موقفا فقال له : مكانك يا محمد ، فلقد وقفت موقفا ما وقفه ملك قط ولا نبي ، إن ربك يصلي . فقال : يا جبرئيل ، وكيف يصلي ؟ قال : يقول : سُبْحٌ قُدُّوسٌ أَنَارَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ ، سبقت رحمتي غضبي . فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : اللَّهُمَّ عَفْوُكَ عَفْوُكَ . قال : وكان كما قال الله : « قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى » . (3) فقال له أبو بصير : جُعلت فداك ! ما قاب قوسين أو أدنى ؟

1- بصائر الدرجات ، ص 252 ؛ بحار الأنوار ، ج 18 ، ص 270 ( تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ، باب آخر في كيفية صدور الوحي ونزول جبرئيل عليه السلام ، ح 33 ) .

2- الكافي ، ج 1 ، ص 442 ( كتاب الحجّة ، باب مولد النبي صلى الله عليه وآله ووفاته ، ح 12 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 18 ، ص 306 ( تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ، باب إثبات المعراج ومعناه وكيفيته وفيه وصف البراق ، ح 12 ) .

3- سورة النجم ( 53 ) ، الآية 9 .

قال : ما بين سيتها إلى رأسها . فقال : كان بينهما حجاب يتلألأ يخفق \_ ولا أعلمه إلا وقد قال : « زبرجد » \_ فنظر في مثل سم الإبرة إلى ماشاء الله من نور العظمة ، فقال الله \_ تبارك وتعالى \_ : يا محمد ، قال : لبيك ربي . قال : من لأمتك من بعدك ؟ قال : الله أعلم ! قال : علي بن أبي طالب أمير المؤمنين ، وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين . قال : ثم قال أبو عبد الله عليه السلام لأبي بصير : يا أبا محمد ، والله ما جاءت ولاية علي من الأرض ، ولكن جاءت من السماء مشافهة . (1)

تفسير العياشي : عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : لما أسري بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم فانتهي إلى موضع ، قال له جبرئيل : قف فإن ربك يصلي . قال : قلت : جعلت فداك ! وما كان صلاته ؟ فقال : كان يقول : سبح قدوس رب الملائكة والروح ، سبقت رحمتي غضبي . (2)

تفسير العياشي : أبو بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : لما أسري به رفعه جبرئيل بإصبعه وضعها في ظهره حتى وجد بردها في صدره ، فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخله شيء ، فقال : يا جبرئيل ، أفي هذا الموضع ؟ قال : نعم ، إن هذا الموضع لم يطأه أحد قبلك ولا يطأه أحد بعدك . قال : وفتح الله له من العظمة مثل مسام الإبرة ، فرأى من العظمة ماشاء الله ، فقال له جبرئيل : قف يا محمد ، . . . ( وذكر الحديث بطوله ) . (3)

- 
- 1- الكافي ، ج 1 ، ص 442 ( كتاب الحجة ، باب مولد النبي صلى الله عليه وآله ووفاته ، ح 13 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 18 ، ص 306 ( تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ، باب إثبات المعراج ومعناه وكيفيته وفيه وصف البراق ، ح 13 ) .
  - 2- تفسير العياشي ، ج 2 ، ص 280 ( ح 14 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 18 ، ص 385 ( تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ، باب إثبات المعراج ومعناه وكيفيته وفيه وصف البراق ، ح 92 ) .
  - 3- تفسير العياشي ، ج 2 ، ص 280 ( ح 15 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 18 ، ص 386 ( تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ، باب إثبات المعراج ومعناه وكيفيته وفيه وصف البراق ، ح 93 ) .

أما لي الطوسي: [الشيخ الطوسي] قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدّثنا أبو القاسم جعفر بن محمّد بن عبد الله الموسوي في داره بمكة سنة ثمان وعشرين وثلاثمئة قال: حدّثني مؤدّبي عبد الله بن أحمد بن نهيك الكوفي قال: حدّثنا محمّد بن زياد بن أبي عمير قال: حدّثنا عليّ بن رناب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ، إنّهُ لَمَّا أُسْرِي بي إلى السماء تلقّنتي الملائكة بالبشارات في كل سماء حتّى لقيني جبرئيل في محفل من الملائكة فقال: يا محمّد، لو اجتمعت أمتك على حبّ عليّ ما خلق الله عز وجل النار. يا عليّ، إنّ الله تعالى أشهدك معي في سبعة مواطن حتّى أنست بك، أمّا أول ذلك فليلة أُسْرِي بي إلى السماء قال لي جبرئيل: أين أخوك يا محمّد؟ فقلت: يا جبرئيل، خلفته ورائي، فقال: ادعُ الله عز وجل فليأتك به، فدعوت الله عز وجل فإذا مثالك معي، وإذا الملائكة وقوف صفوفًا، فقلت: يا جبرئيل، من هؤلاء؟ هؤلاء الذين يباهي الله عز وجل بهم يوم القيامة، فدنوت فنطقت بما كان وبما يكون إلى يوم القيامة. والثاني: حين أُسْرِي بي إلى ذي العرش عز وجل، فقال لي جبرئيل: أين أخوك يا محمّد؟ فقلت: خلفته ورائي، قال: ادعُ الله عز وجل فليأتك به، فدعوت الله عز وجل فإذا مثالك معي، وكشط لي عن سبع سماوات حتّى رأيت سكاكها وعمّارها وموضع كل ملك منها. والثالث: حين بُعثت للجنّ، فقال لي جبرئيل: أين أخوك؟ فقلت: خلفته ورائي، فقال: ادعُ الله عز وجل فليأتك به، فدعوت الله عز وجل فإذا أنت معي، فما قلت لهم شيئًا ولا ردّوا عليّ شيئًا، إلّا سمعته ووعيته. والرابع: خصّصنا ليلة القدر وأنت معي فيها، وليست لأحد غيرنا. والخامس: ناجيتُ الله عز وجل ومثالك معي، فسألت فيك خصالاً أجابني إليها إلّا النبوة، فإنّه قال: خصّصتها بك وختمتها بك. والسادس: لما طفئتُ بالبيت المعمور كان مثالك معي. والسابع: هلاك الأحزاب على يدي وأنت معي. يا عليّ، إنّ الله أشرف على الدنيا فاخترني على رجال العالمين، ثم اطلع الثانية فاخترك على رجال العالمين، ثم اطلع الثالثة فاختر فاطمة على نساء العالمين، ثم اطلع الرابعة فاختر الحسن والحسين والأئمّة من ولدهما على رجال العالمين.



ياعلّي ، إني رأيت اسمك مقرونا باسمي في أربعة مواطن فأنست بالنظر إليه ؛ إني لَمَّا بلغت بيت المقدس في معارجي إلى السماء وجدت على صخرتها : « لا إله إلا الله ، محمّد رسول الله ، أيّده بوزيره ونصرته به » فقلت : يا جبرئيل ، ومن وزيره ؟ قال : عليّ بن أبي طالب عليه السلام . فلَمَّا انتهيتُ إلى سدرة المنتهى وجدت مكتوبا عليها : « لا إله إلا الله أنا وحدي ومحمّد صفوتي من خلقي ، أيّده بوزيره ونصرته به » ، فقلت : يا جبرئيل ، ومن وزيره ؟ فقال : عليّ بن أبي طالب عليه السلام . فلَمَّا جاوزتُ السدرة وانتهيت إلى عرش ربّ العالمين وجدت مكتوبا على قائمة من قوائم العرش : « أنا الله لا إله إلا أنا وحدي ، محمّد حبيبي وصفوتي من خلقي ، أيّده بوزيره وأخيه ونصرته به » . ياعلّي ، إنّ الله عز وجل أعطاني فيك سبع خصال : أنت أول من ينشقّ القبر عنه معي ، وأنت أول من يقف معي على الصراط فيقول للنار : « خذي هذا فهو لك ، وذري هذا فليس هو لك » ، وأنت أول من يُكسا إذا كُسيّت ويحيا إذا حييت ، وأنت أول من يقف معي عن يمين العرش ، وأول من يقرع معي باب الجنّة ، وأول من يسكن معي عليّين ، وأول من يشرب معي من الرحيق المختوم الذي ختامه مسك ، وفي ذلك فليتنافس المتنافسون . (1)

تفسير العيّاشي : عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : إنّ جبرئيل احتمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتّى أتى به إلى مكان من السماء ثم تركه وقال له : ما وطىء شيء قطّ مكانك . (2)

الكافي : عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن يحيى الحلبي ، عن هارون بن خارجة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله و آله و جعفر : يا جعفر ، ألا أمنحك ؟ ألا أعطيك ؟ ألا أحبوك ؟ فقال له جعفر : بلى يا رسول الله ، قال :

1- .الأمالى ، الطوسي ، ص 642 ؛ بحار الأنوار ، ج 18 ، ص 388 ( تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ، باب إثبات المعراج ومعناه وكيفيته وفيه وصف البراق ، ح 97 ) .

2- .تفسير العيّاشي ، ج 2 ، ص 277 ( ح 7 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 18 ، ص 403 ( تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ، باب إثبات المعراج ومعناه وكيفيته وفيه وصف البراق ، ح 107 ) .

فَطَرَّ النَّاسَ أَنَّهُ يَعْطِيهِ ذَهَبًا أَوْ فِصَّةً ، فَتَشَرَّفَ النَّاسَ لِدَلِّكَ ، فَقَالَ لَهُ : إِنِّي أُعْطِيكَ شَيْئًا إِنْ أَنْتَ صَنَعْتَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ كَانَ خَيْرًا لَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَإِنْ صَنَعْتَهُ بَيْنَ يَوْمَيْنِ غُفِرَ لَكَ مَا بَيْنَهُمَا ، أَوْ كُلِّ جُمُعَةٍ ، أَوْ كُلِّ شَهْرٍ ، أَوْ كُلِّ سَنَةٍ غُفِرَ لَكَ مَا بَيْنَهُمَا ، تَصَلِّيَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَبْتَدِئُ فَتَقْرَأُ وَتَقُولُ إِذَا فَرَعْتَ : « سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ » تَقُولُ ذَلِكَ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً بَعْدَ الْقِرَاءَةِ ، فَإِذَا رَكَعْتَ قَلْتَهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ ، فَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ مِنَ الرُّكُوعِ قَلْتَهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ ، فَإِذَا سَجَدْتَ قَلْتَهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ ، فَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ مِنَ السُّجُودِ فَقُلْ بَيْنَ السُّجُودَيْنِ عَشْرَ مَرَّاتٍ ، فَإِذَا سَجَدْتَ الثَّانِيَةَ فَقُلْ عَشْرَ مَرَّاتٍ ، فَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ مِنَ السُّجُودِ الثَّانِيَةَ قَلْتَهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَأَنْتَ قَاعِدٌ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ ، فَذَلِكَ خَمْسَ وَسَبْعُونَ تَسْبِيحًا فِي كُلِّ رَكَعَةٍ ثَلَاثُمِئَةَ تَسْبِيحًا فِي أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ ، أَلْفٌ وَمِئَتَا تَسْبِيحًا وَتَهْلِيلًا وَتَكْبِيرًا وَتَحْمِيدًا ، إِنْ شِئْتَ صَلَّيْتَهَا بِالنَّهَارِ وَإِنْ شِئْتَ صَلَّيْتَهَا بِاللَّيْلِ . وَفِي رِوَايَةِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَقْرَأُ فِي الْأُولَى « إِذَا زَلَزَلَتْ » ، وَفِي الثَّانِيَةِ « وَالْعَادِيَاتُ » ، وَفِي الثَّلَاثَةِ « إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ » ، وَفِي الرَّابِعَةِ ب\_ « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » . قَلْتُ : فَمَا ثَوَابُهَا ؟ قَالَ : لَوْ كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ رَمْلِ عَالِجِ ذُنُوبًا غُفِرَ لَهُ ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَيَّ فَقَالَ : إِنَّمَا ذَلِكَ لَكَ وَلِأَصْحَابِكَ . (1)

تَهْذِيبُ الْأَحْكَامِ : الطَّاطِرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ ابْنِ مَسْكَانٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَيَّ عَقْبَيْهِ » (2) أَمْرَهُ بِهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْلِبُ وَجْهَهُ فِي السَّمَاءِ فَعَلِمَ اللَّهُ عِزُّهُ وَجَلَّ مَا فِي نَفْسِهِ ، فَقَالَ : « قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَى لَهَا » (3) . (4)

- 
- 1- الكافي ، ج 3 ، ص 465 ( كتاب الصلاة ، باب صلاة التسبيح ، ح 1 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 18 ، ص 421 ( تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ، باب الهجرة إلى الحبشة وبعض أحوال جعفر والنجاشي ، ح 9 ) .
  - 2- سورة البقرة ( 2 ) ، الآية 143 .
  - 3- أيضا ، الآية 144 .
  - 4- تهذيب الأحكام ، ج 2 ، ص 43 ؛ بحار الأنوار ، ج 19 ، ص 199 ( تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ، باب تحوّل القبلة ، ح 3 ) .

تهذيب الأحكام: الطاطري، عن وهيب، عن أبي بصير، عن أحدهما عليهم السلام في قوله تعالى: «سَدِّ يَقُولُ السُّفَهَاءِ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّ لِهْمُ عَنْ قِبَلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ» (1) فقلت له: الله أمره أن يصلي إلى البيت المقدس؟ قال: نعم، ألا ترى إن الله تعالى يقول: «وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعِ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَيَّ عَاقِبَتِهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ عِبَادَهُ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرءُوفٌ رَحِيمٌ» (2) قال: إن بني عبد الأشهل أتوهم وهم في الصلاة وقد صلوا ركعتين إلى بيت المقدس، فقيل لهم: إن نبيكم قد صرّف إلى الكعبة، فتحول النساء مكان الرجال، والرجال مكان النساء، وجعلوا الركعتين الباقيتين إلى الكعبة، فصلوا صلاة واحدة إلى قبلتين، فلذلك سمّي مسجدهم مسجد القبليتين. (3)

الكافي: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد، عن محمد بن أيوب وعليّ، عن أبيه جميعا، عن البنظلي، عن (4) أبان بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام مقال: نزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة «ذات الرقاع» تحت شجرة على شفير وادٍ، فأقبل سيل فحال بينه وبين أصحابه، فرآه رجل من المشركين - والمسلمون قيام على شفير الوادي ينتظرون متى ينقطع السيل -، فقال رجل من المشركين لقومه: أنا أقتل محمّدا، فجاء وشدّ على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالسيف ثم قال: من ينجيك مني يا محمّد؟ فقال: ربّي وربّك، فسفه جبرئيل عليه السلام عن فرسه فسقط على ظهره، فقال رسول الله وأخذ السيف وجلس على صدره، وقال: من ينجيك مني يا غورث، فقال: جودك وكرمك يا محمّد،

1- سورة البقرة (2)، الآية 142.

2- أيضا، الآية 143.

3- تهذيب الأحكام، ج 2، ص 43؛ بحار الأنوار، ج 19، ص 200 (تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله وسلم، باب تحول القبلة، ح 4).

4- لم يوجد في المصدر، اورده من البحار.

فتركه فقام وهو يقول : والله ، لأنت خير مني وأكرم! (1)

الكافي: محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان وأحمد بن إدريس ، عن محمد بن عبد الجبار جميعا ، عن صفوان بن يحيى ، عن ابن مسكان أبي بصير ، عن أحدهما عليهما السلام في قول الله عز وجل : « أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ » (2) ؟ الآية . فقال : نزلت هذه الآية في خوات جبير الأنصاري ، وكان مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الخندق وهو صائم ، فأمسى وهو على تلك الحال ، وكانوا قبل أن تنزل هذه الآية إذا نام أحدهم حرّم عليه الطعام والشراب فجاء خوات إلى أهله حين أمسى فقال : هل عندكم طعام ؟ فقالوا : لا ، لا تتم حتى نصلح لك طعاما ، فاتكأ فنام ، فقالوا له : قد فعلت ؟ قال : نعم ، فبات على تلك الحال فأصبح ، ثم غدا إلى الخندق فجعل يُغشى عليه ، فمرّ به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فلمّا رأى أنّي به أخبره كيف كان أمره فأنزل الله عز وجل فيه الآية « وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَبَيِّنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ » (3) . (4)

الكافي: حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمد الكندي ، عن أحمد الميثمي ، عن أبان بن عثمان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المسجد إذ خُفض له كل رفيع ، ورُفِع له كل خفيض حتى نظر إلى جعفر يقاتل الكفار . قال : فقتل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قتل جعفر ، وأخذ المغص في بطنه . (5)

تفسير القمّي: حدّثنا جعفر بن أحمد ، عن عبد الله بن موسى قال : حدّثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله :

- 1- الكافي ، ج 8 ، ص 127 ( كتاب الروضة ، ح 97 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 20 ، ص 179 ( تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ، باب غزوة ذات الرقاع وغزوة عسفان ، ح 6 ) .
- 2- سورة البقرة ( 2 ) ، الآية 187 .
- 3- أيضا ، الآية 187 .
- 4- الكافي ، ج 4 ، ص 99 ( كتاب الصيام ، باب الفجر ما هو ومتى يحل ومتى يحرم الأكل ، ح 4 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 20 ، ص 267 ( تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ، باب غزوة الأحزاب وبنو قريظة ، ح 21 ) .
- 5- الكافي ، ج 8 ، ص 376 ( كتاب الروضة ، ح 565 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 21 ، ص 58 ( تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ، باب غزوة مؤتة وما جرى بعدها ، ح 9 ) .

« وَالْعَدِيَّةِ ضَبْحًا \* فَالْمُؤْرِيَّةِ قَدْحًا » (1)؟ قال : هذه السورة نزلت في أهل وادي اليباس ! قال : قلت : وما كان حالهم وقصّتهم ؟ قال : إن أهل وادي اليباس اجتمعوا اثنا عشر ألف فارس ، وتعاهدوا وتعاهدوا وتواثقوا على أن لا يتخلّف رجل عن رجل ، ولا يخذل أحد أحدا ، ولا يفترّ رجل عن صاحبه حتّى يموتوا كلّهم على حلف واحد أو يقتلوا محمّدا صلى الله عليه وآله وسلم وعليّ بن أبي طالب عليه السلام ، فنزل جبرئيل عليه السلام على محمّد صلى الله عليه وآله وسلم فأخبره بقصّتهم ، وما تعاهدوا عليه وتوافقوا ، وأمره أن يبعث فلانا إليهم في أربعة آلاف فارس من المهاجرين والأنصار ، فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثمّ قال : يا معشر المهاجرين والأنصار ، إن جبرئيل أخبرني أنّ أهل وادي اليباس اثني عشر ألف فارس قد استعدّوا وتعاهدوا وتعاهدوا أن لا يغدر رجل بصاحبه ، ولا يفترّ عنه ولا يخذله حتّى يقتلوني وأخي عليّ بن أبي طالب ، وقد أمرني أن أسير إليهم فلانا في أربعة آلاف فارس ، فخذوا في أمركم واستعدّوا لعدوّكم ، وانهضوا إليهم عليهم على اسم الله بركته يوم الإثنين إن شاء الله تعالى ، فأخذ المسلمون عدّتهم ، وتهيؤا ، وأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلانا بأمره ، وكان فيما أمره به : إنّه إذا رأيهم أن يعرض عليهم الإسلام ، فإن تابعوه وإلا واقعهم ، فيقتل مقاتليهم ويسبي ذراريهم ويستبيح أموالهم ، ويخرّب ضياعهم وديارهم . فمضى فلان ومن معه من المهاجرين والأنصار في أحسن عدّة وأحسن هيئة ، يسير بهم سيرا رفيقا حتّى انتهوا إلى أهل وادي اليباس ، فلمّا بلغ القوم نزول القوم عليهم ، ونزل فلان وأصحابه قريبا منهم ، خرج إليهم من أهل وادي اليباس مئتا رجل مدجّجين بالسلاح فلمّا صادفهم قالوا لهم : من أنتم ؟ ومن أين أقبلتم ؟ وأين تريدون ؟ ليخرج إلينا صاحبكم حتّى نكلّمه ، فخرج إليهم فلان في نفر من أصحابه المسلمين ، فقال لهم : أنا فلان صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قالوا : ما أقدمك علينا ؟ قال :

أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن أعرض عليكم الإسلام ، فإن تدخلوا فيما دخل فيه المسلمون ولكم ما لهم وعليكم ما عليهم ، وإلا فالحرب بيننا وبينكم ، قالوا له : أما واللآت والعزى لولا رحم بيننا وقرابة قريبة لقتلناك وجميع أصحابك قتلة تكون حديثا لمن يكون بعدكم ، فارجع أنت ومن معك واربحوا العافية ، فإننا إنما نريد صاحبكم بعينه وأخاه علي بن أبي طالب ، فقال فلان لأصحابه : يا قوم ، القوم أكثر منكم أضعافا وأعد منكم ، وقد ناءت داركم عن إخوانكم من المسلمين ، فارجعوا نعلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بحال القوم ، فقالوا له جميعا : خالفت يا فلان قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما أمرك به فاتق الله وواقع القوم ، ولا تخالف قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : إني أعلم ما لا تعلمون ، الشاهد يرى ما لا يرى الغائب ، فانصرف وانصرف الناس أجمعون . فأخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمقالة القوم له وما ردّ عليهم فلان ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا فلان ، خالفت أمري ولم تفعل ما أمرتك به ، وكنت لي والله عاصيا فيما أمرتك ، فقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم وصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : يا معشر المسلمين ، إني أمرت فلان أن يسير إلى أهل وادي اليباس ، وأن يعرض عليهم الإسلام ، ويدعوهم إلى الله فإن أجابوه وإلا واقعهم ، وإنه سار إليهم وخرج إليهم منهم مئتا رجل ، فإذا سمع كلامهم وما استقبلوه به انتفخ صدره ودخله الرعب منهم ، وترك قولي ولم يطع أمري ، وإن جبرئيل أمرني عن الله أن أبعث إليهم فلانا مكانه في أصحابه في أربعة آلاف فارس ، فسر يا فلانا على اسم الله ، ولا تعمل كما عمل أبو بكر أخوك ، فإنه قد عصى الله وعصاني ، وأمره بما أمر به الأول . فخرج معه المهاجرون والأنصار الذين كانوا مع الأول ، يقتصد بهم في سيرهم حتى شارف القوم ، وكان قريبا منهم بحيث يراهم ويرونه ، وخرج إليهم مئتا رجل فقالوا له ولأصحابه مثل مقاتلتهم للأول ، فانصرف وانصرف الناس معه ، وكاد أن يطير قلبه مما رأى من عدّة القوم وجمعهم ، ورجع يهرب منهم . فنزل جبرئيل عليه السلام فأخبر محمدا صلى الله عليه وآله بما صنع هذا ، وإنه قد انصرف وانصرف المسلمون معه ، فصعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه وأخبرهم بما صنع

هذا ، وما كان منه ، وأنه قد انصرف وانصرف المسلمون معه مخالفاً لأمرى ، عاصياً لقولى ، فقدم عليه فأخبره مثل ما أخبره به صاحبه ، فقال له : يافلان ، عصيت الله في عرشه ، وعصيتى وخالفت قولى ، وعملت برأىك ، ألا قبح الله رأىك ، وإن جبرئيل عليه السلام قد أمرنى أن أبعث عليّ بن أبى طالب في هؤلاء المسلمين ، وأخبرنى أنّ الله يفتح عليه وعلى أصحابه ، فدعا عليّاً عليه السلام وأوصاه بما أوصى به الأول والثانى وأصحابه الأربعة آلاف فارس ، وأخبره أنّ الله سيفتح عليه وعلى أصحابه . فخرج عليّ عليه السلام ومعه المهاجرون والأنصار ، فسار بهم سيرا غير سير فلان وفلان ، وذلك أنّه أعنف بهم في السير حتّى خافوا أن ينقطعوا من التعب ، وتحفى دوابهم ، فقال لهم : لا تخافوا فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد أمرنى بأمر وأخبرنى أنّ الله سيفتح عليّ وعليكم ، فأبشروا فإنّكم على خير وإلى خير ، فطابت نفوسهم وقلوبهم ، وساروا على ذلك السير والتعب ، حتّى إذا كانوا قريباً منهم حيث يرونهم ويأمرهم أمر أصحابه أن ينزلوا ، وسمع أهل وادي اليباس بقدم عليّ بن أبى طالب وأصحابه ، فخرجوا إليه منهم ممثلاً رجل شاكين بالسلاح ، فلمّا رأهم عليّ عليه السلام خرج إليهم في نفر من أصحابه ، فقالوا لهم : من أنتم ؟ ومن أين أنتم ؟ ومن أين أقبلتم ؟ وأين تريدون ؟ قال : أنا عليّ بن أبى طالب ابن عمّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأخوه ورسوله إليكم ، أدعوكم إلى شهادة أن لا إله إلاّ الله ، وأنّ محمداً رسول الله ولكم إن آمنتم ما للمسلمين ، وعليكم ما عليهم من خير وشرّ ، فقالوا له : إيتنا أردنا ، وأنت طلبتنا ، قد سمعنا مقاتلك وما عرضت علينا هذا ما لا يوافقنا ، فخذ حذرنا ، فاستعدّ للحرب العوان ، واعلم إنّنا قاتلوك وقاتلوا أصحابك ، والموعود فيما بيننا وبينك غدا ضحوة ، وقد أعدنا فيما بيننا وبينكم ، فقال لهم عليّ عليه السلام : ويلكم تهدّدوني بكثرتكم وجمعكم ، فأنا أستعين بالله وملائكته والمسلمين عليكم ، ولا حول ولا قوة إلاّ بالله العليّ العظيم ، فانصرفوا إلى مراكزهم وانصرف عليّ عليه السلام إلى مركزه ، فلمّا جتّه الليل أمر أصحابه أن يحسنوا إلى دوابهم ، ويقضوا ويسرجوا فلمّا انشق عمود الصبح صلى بالناس بغلس ، ثمّ أغار عليهم بأصحابه ، فلم يعلموا حتّى وطأتهم الخيل فيما أدرك آخر أصحابه حتّى قتل مقاتليهم

وسبى ذراريهم واستباح أموالهم ، وخرّب ديارهم وأقبل بالأسارى والأموال معه . ونزل جبرئيل فأخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بما فتح الله بعلي عليه السلام وجماعة المسلمين ، فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله وأثنى عليه وأخبر الناس بما فتح الله على المسلمين ، وأعلمهم أنه لم يصب منهم إلا رجلين ، ونزل فخرج يستقبل علياً في جميع أهل المدينة من المسلمين حتى لقيه على ثلاثة أميال من المدينة ، فلما رآه علي عليه السلام مقبلاً نزل عن دابته ، ونزل النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى التزمه ، وقبل ما بين عينيه ، فنزل جماعة المسلمين إلى علي عليه السلام حيث نزل رسول الله وأقبل بالغنيمة والأسارى وما رزقهم الله من أهل وادي اليباس . ثم قال جعفر بن محمد عليهما السلام : ما غنم المسلمون مثلها قط إلا أن يكون من خير فاتنها مثل ذلك ، وأنزل الله - تبارك وتعالى - في ذلك اليوم هذه السورة : « وَالْعَدِيَّتِ صُبْحًا » (1) ، فقد أخبرتك أنها غارت عليهم صباحاً . قلت : قوله : « فَأَثَرَنَ بِهِي نَقْعًا » (2) . قلت : قوله : « إِنَّ الْأَنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ » 3 ؟ قال : يعنيهما جميعاً قد شهدا جميعاً وادي اليباس ، وكانا لحب الحياة لحريصين . قلت : قوله : « أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ \* وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ \* إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَ ذَلِكَ لَخَبِيرٌ » . سورة العاديات ( 100 ) ، الآيات 1 - 11 عدا الآية 8 . ؟ قال : نزلت الآيتان فيهما خاصة ، كانا يضمنان ضمير السوء ويعملان به ، فأخبر الله خبرهما وفعالهما ، فهذه قصة أهل وادي اليباس وتفسير العاديات . (3)

- 
- 1- . يعني بالعاديات : الخيل تعدو بالرجال ، والضبح : صيحتها في أعنتها ولجمها « فَأَلْمُورِيَّتِ قَدْحًا \* فَأَلْمُغِيرَتِ صُبْحًا »
  - 2- . ؟ قال : يعني الخيل يأثرن بالوادي نقعا « فَوَسَطْنَ بِهِي جَمْعًا »
  - 3- . تفسير علي بن إبراهيم القمي ، ج 2 ، ص 434 ؛ بحار الأنوار ، ج 21 ، ص 67 ( تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ، باب غزوة ذات السلاسل ، ح 2 ) .



الإرشاد: [روي عن أبي بصير، عن الصادق عليه السلام أنه] لما دخل رسول الله صلى الله عليه وآله المسجد، وجد فيه ثلاثمئة وستون صنماً وقال: بعضها فيما يزعمون مشدود ببعضها بالرصاخص ببعض، فقال لأمر المؤمنين عليه السلام: «أعطني يا عليّ، كفاً من الحصى» فقبض له أمير المؤمنين كفاً فناوله، فرماها به وهو يقول: «جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَطْلُ إِنَّ الْبَطْلَ كَانَ زَهُوقًا» (1) فما بقي منها صنم إلا خرّ لوجهه، ثم أمر بها فأخرجت من المسجد، فطرحت وكسرت. (2)

معاني الأخبار: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطار، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عليّ بن أسباط، عن عمّه يعقوب بن سالم، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّ الناس يقولون: إنّ العرش اهتزّ لموت سعد بن معاذ! فقال: إنّما هو السرير الذي كان عليه! (3)

الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مؤمن فقير شديد الحاجة من أهل الصفة، وكان ملازماً لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند مواقيت الصلاة كلها لا يفقده في شيء منها، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرّ له وينظر إلى حاجته وغرخته فيقول: ياسعد، لو قد جاءني شيء لأغنيك. قال: فأبأ ذلك على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فاشتدّ غمّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم لسعد، فعلم الله سبحانه ما دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من غمّه لسعد، فأهبط عليه جبرئيل عليه السلام معه درهمان فقال له: يا محمّد، إنّ الله عز وجل قد علم ما قد دخلك من الغمّ لسعد أفتحبّ أن تغنيه؟ فقال: نعم، فقال له: فهالك هذين الدرهمين فأعطهما إياه ومره أن يتجرّ بهما.

1- سورة الإسراء (17)، الآية 81.

2- الإرشاد، ج 1، ص 138؛ بحار الأنوار، ج 21، ص 117 (تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله وسلم، باب فتح مكّة، ح 15).

3- معاني الأخبار، ص 388؛ بحار الأنوار، ج 22، ص 108 (تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله وسلم، باب فتح مكّة، ح 71).

قال : فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم خرج إلى صلاة الظهر وسعد قائم على باب حجرات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينتظره ، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : يا سعد ، أتحسن التجارة ؟ فقال له سعد : والله ما أصبحت أملك مالا أتجر به ، فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الدرهمين وقال له : أتجر بهما وتصرف لرزق الله تعالى . فأخذهما سعد ومضى مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى صلى معه الظهر والعصر ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : قم فاطلب الرزق فقد كنت بحالك مغتتما يا سعد . قال : فأقبل سعد لا يشتري بدرهم شيئا إلا باعه بدرهمين ، ولا يشتري شيئا بدرهمين إلا باعه بأربعة دراهم ، فأقبلت الدنيا على سعد ، فكثرت متاعه وماله وعظمت تجارته ، فاتخذ على باب المسجد موضعا وجلس فيه فجمع تجارته إليه ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أقام بلال للصلاة يخرج وسعد مشغول بالدنيا لم يتطهر ولم يتهيا كما كان يفعل قبل أن يتشاغل بالدنيا ، فكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : يا سعد ، شغلتك الدنيا عن الصلاة ! فكان يقول : ما أصنع أضيع مالي؟! هذا رجل قد بعته فأريد أن أستوفي منه ، وهذا رجل قد اشتريت منه فأريد أن أوفيه . قال : فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أمر سعد غم أشد من غمه بفقره ، فهبط عليه جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمد ، إن الله قد علم غمك بسعد ، فأيا أحب إليك حاله الأولى أو حاله هذه ؟ فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : يا جبرئيل ، بل حاله الأولى ، قد أذهبت دنياه بأخرته . فقال له جبرئيل عليه السلام : إن حب الدنيا والأموال فتنة ومشغلة عن الآخرة ، قل لسعد يرد عليك الدرهمين اللذين دفعتهما إليه ، فإن أمره سيصير إلى الحالة التي كان عليها أولاً . قال : فخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم فمر بسعد ، فقال له : يا سعد ، أما تريد أن ترد عليّ الدرهمين اللذين أعطيتكهما ؟ فقال سعد : بلى ومثتين .

فقال له : لست أريد منك يا سعد إلاّ الدرهمين ، فأعطاه سعد درهمين . قال : فأدبرت الدنيا على سعد حتى ذهب ما كان جمع وعاد إلى حاله التي كان عليها . (1)

الكافي : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن عبد الله بن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام : استقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حارثة بن مالك بن النعمان الأنصاري ، فقال له : كيف أنت يا حارثة بن مالك ؟ فقال : يا رسول الله مؤمن حقاً ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لكل شيء حقيقة فما حقيقة قولك ؟ فقال : يا رسول الله ، عزفت نفسي عن الدنيا فأسهرت ليلي وأظمأت هواجري ، وكأني أنظر إلى عرش ربي وقد وضع للحساب ، وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون في الجنة ، وكأني أسمع عواء أهل النار في النار ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : عبد نور الله قلبه ، أبصرت فائت ، فقال : يا رسول الله ، ادع الله لي أن يرزقني الشهادة معك ، فقال : اللهم ارزق حارثة الشهادة ، فلم يلبث إلاّ أياماً حتى بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سرية فبعثه فيها ، فقاتل فقتل تسعة أو ثمانية ثم قُتل . وفي رواية القاسم بن بريد ، عن أبي بصير قال : أستشهد مع جعفر بن أبي طالب عليه السلام بعد تسعة نفر ، وكان هو العاشر . (2)

الكافي : علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : جاءت فخذ من الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسلموا عليه ، فردّ عليهم السلام ، فقالوا : يا رسول الله ، لنا إليك حاجة ! فقال : هاتوا حاجتكم ، قالوا : إنها حاجة عظيمة ! فقال : هاتوها ماهي ؟ قالوا : تضمن لنا على ربك الجنة ؟ قال : فنكس رسول الله رأسه ثم نكت في الأرض ثم رفع رأسه فقال : أفعل ذلك بكم على أن لا تسألوا أحداً شيئاً . قال : فكان الرجل منهم يكون في السفر ،

1- الكافي ، ج 5 ، ص 312 ( كتاب المعيشة ، باب النوادر ، ح 38 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 22 ، ص 122 ( تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ، باب ماجرى بينه وبين أهل الكتاب ، ح 92 ) .

2- الكافي ، ج 2 ، ص 54 ( كتاب الإيمان والكفر ، باب حقيقة الإيمان واليقين ، ح 3 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 22 ، ص 126 ( تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ، باب ماجرى بينه وبين أهل الكتاب ، ح 98 ) .

فيستقط سوطه فيكره أن يقول لإنسان : ناولنيه ، فرارا من المسألة ، فينزل فيأخذه ، ويكون على المائدة فيكون بعض الجلساء أقرب إلى الماء منه فلا يقول : « ناولني » حتّى يقوم فيشرب . (1)

الكافي : محمّد بن يحيى (2) ، عن ابن فضال ، عن أبي جميلة ، عن ليث المرادي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كسا أسامة بن زيد حلّة حرير فخرج فيها ، فقال : مهلاً يا أسامة ، إنّما يلبسها من لا خلاف له ، فاقسمها بين نساءك . (3)

الكافي : عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام : إنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بينا هو ذات يوم عند عائشة إذا استأذن عليه رجل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : بش أخو العشيرة ، فقامت عائشة فدخلت البيت ، وأذن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للرجل ، فلمّا دخل أقبل عليه بوجهه وبشره إليه يحدثه ، حتّى إذا فرغ وخرج من عنده قالت عائشة : يارسول الله ، بينا أنت تذكر هذا الرجل بما ذكرته به إذ أقبلت عليه بوجهك وبشرك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند ذلك : إنّ من شرار عباد الله من تكره مجالسته لفحشه . (4)

الفقيه : وروى أبو بصير ، عن أحدهما عليهما السلام أنّه قال : إنّ بلائاً كان عبدا صالحا فقال : لا أوذن لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فترك يومئذ حيّ على خير العمل . (5)

الكافي : محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن

1- الكافي ، ج 4 ، ص 21 ( كتاب الزكاة ، باب كراهية المسألة ، ح 5 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 22 ، ص 129 ( تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ، باب ماجرى بينه وبين أهل الكتاب ، ح 104 ) .

2- في البحار زيادة : « عن ابن عيسى » .

3- الكافي ، ج 6 ، ص 453 ( كتاب الزيّ والتجمل ، باب لبس الحرير والديباج ، ح 2 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 22 ، ص 129 ( تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ، باب ماجرى بينه وبين أهل الكتاب ، ح 105 ) .

4- الكافي ، ج 2 ، ص 326 ( كتاب الإيمان والكفر ، باب من يتقى شرّه ، ح 1 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 22 ، ص 131 ( تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ، باب ماجرى بينه وبين أهل الكتاب ، ح 109 ) .

5- كتاب من لا يحضره الفقيه ، ج 1 ، ص 284 ؛ بحار الأنوار ، ج 22 ، ص 142 ( تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ، باب ما جرى بينه وبين أهل الكتاب ، ح 127 ) .

علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال : سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول : خطب رسول الله النساء فقال : يا معاشر النساء ، تصدقن ولو من حليكن ولو بتمرّة، ولو بشقّ تمرّة، فإنّ أكثركنّ حطب جهنّم إنّ كنّ تكثرنّ اللعن وتكفرنّ العشيرة، فقالت امرأة من بني سليم لها عقل : يارسل الله ، أليس نحن الأمّهات الحاملات المرضعات ؟! أليس منّا البنات المقيمات والأخوات المشفقات ؟! فرق لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : حاملات والذات مرضعات رحيمات ، لولا ما يأتين إلى بعولتهن ، ما دخلت مصليّة منهنّ النار! (1)

الخصال: [ الشيخ الصدوق قال : ] حدّثنا أبي ومحمّد بن الحسن \_ رضي الله عنهما \_ قالوا : حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ولد لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من خديجة القاسم والطاهر \_ وهو عبد الله \_ وأمّ كلثوم ورقية وزينب وفاطمة ، وتزوّج علي بن أبي طالب عليه السلام فاطمة عليها السلام ، وتزوّج أبو العاص بن الربيع \_ وهو رجل من بني أميّة \_ زينب ، وتزوّج عثمان بن عفّان أمّ كلثوم فماتت ولم يدخل بها ، فلمّا ساروا إلى بدر زوّجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رقية ، وولد لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إبراهيم من مارية القبطيّة ، وهي أمّ إبراهيم أمّ ولد . (2)

الكافي: عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أيّفلت من ضغطة القبر أحد ؟ قال : فقال : نعوذ بالله منها ، ما أقلّ من يفلت من ضغطة القبر ، إنّ رقية لمّا قتلها عثمان ، وقف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على قبرها فرفع رأسه إلى السماء فدمعت عيناه ، وقال للناس : إني ذكرت هذه وما لقيت فرقت لها واستوهبتها من ضمة القبر . قال : فقال : اللهمّ هب لي رقية من ضمة القبر ، فوهبها الله له . قال : وإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج

1- . الكافي ، ج 5 ، ص 513 ( كتاب النكاح ، باب ما يجب من طاعة الزوج على المرأة ، ح 2 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 22 ، ص 146 ( تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ، باب ماجرى بينه وبين أهل الكتاب ، ح 138 ) .

2- . الخصال ، ص 404 ؛ بحار الأنوار ، ج 22 ، ص 151 ( تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ، باب عدد أولاده صلى الله عليه وآله وسلم وأحوالهم ، ح 3 ) .

في جنازة سعد وقد شيعه سبعون ألف ملك ، فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأسه إلى السماء ثم قال : مثل سعد يُضم ؟ قال : قلت : جُعلت فداك ! إنا نحدّث أنّه كان يستخفّ بالبول ، فقال : معاذ الله ! إنّما كان من زعارة في خلقه على أهله . قال : فقالت أمّ سعد : هنيئاً لك يا سعد . فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا أمّ سعد ، لا تحتمي على الله . (1)

الكافي : حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمّد بن سماعة ، عن غير واحد ، عن أبان ، عن أبي بصير ، عن أحدهما عليهم السلام قال : لمّا ماتت رقية ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ألحقني بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون وأصحابه ، قال : وفاطمة عليها السلام على شفير القبر تنحدر دموعها في القبر ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتلقّاه بثوبه قائماً يدعو ، قال : إنّي لأعرف ضعفها ، وسألْتُ الله عز وجل أن يجيرها من ضمّة القبر . (2)

الخصال : [ الشيخ الصدوق قال ] حدّثنا أبي رضى الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : رحم الله الأخوات من أهل الجنة فسمّاهنّ : أسماء بنت عميس الخثعمية وكانت تحت جعفر بن أبي طالب عليه السلام ، وسلمى بنت عميس الخثعمية وكانت تحت حمزة ، وخمس من بني هلال ؛ ميمونة بنت الحارث كانت تحت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وأمّ الفضل عند العباس اسمها هند ، والغميصاء أمّ خالد بن الوليد ، وعزة كانت في تقيف عند الحجّاج بن غلاظ ، وحميدة لم يكن لها عقب . (3)

الكافي : عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن أبي نجران ، عن

- 
- 1- الكافي ، ج 3 ، ص 236 ( كتاب الجنائز ، باب المسألة في القبر ومن يسأل ومن لا يسأل ، ح 6 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 22 ، ص 163 ( تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ، باب عدد أولاده صلى الله عليه وآله وسلم وأحوالهم ، ح 23 ) .
  - 2- الكافي ، ج 3 ، ص 241 ( كتاب الجنائز ، باب المسألة في القبر ومن يسأل ومن لا يسأل ، ح 18 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 22 ، ص 164 ( تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ، باب عدد أولاده صلى الله عليه وآله وسلم وأحوالهم ، ح 24 ) .
  - 3- الخصال ، ص 363 ؛ بحار الأنوار ، ج 22 ، ص 195 ( تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ، باب أحوال أزواجه وفيه قصّة زينب ، ح 8 ) .

عاصم بن حميد، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: «لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدِ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ» (1)؟ فقال: أراكم وأنتم تزعمون أنه يحلّ لكم ما لم يحلّ لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وقد أحلّ الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وآله وسلم أن يتزوج من النساء ما شاء، إنما قال: لا يحلّ لك النساء من بعد الذي حرّم عليك قوله: «حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ» (2) إلى آخر الآية. (3)

الكافي: أحمد بن محمد العاصمي، عن علي بن الحسن بن فضال، عن علي بن أسباط، عن عمه يعقوب بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: رأيت قول الله عز وجل: «لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدِ» (4)؟ فقال: إنما لم يحلّ له النساء التي حرّم الله عليه في هذه الآية: «حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ» (5) في هذه الآية كلّها، ولو كان الأمر كما يقولون لكان قد أحلّ لكم ما لم يحلّ له هو؛ لأنّ أحدكم يستبدل كلّما أراد، ولكن ليس الأمر كما يقولون، أحاديث آل محمد صلى الله عليه وآله وخلاف أحاديث الناس، إنّ الله عز وجل أحلّ للنبي صلى الله عليه وآله وسلم أن ينكح من النساء ما أراد إلا ما حرّم الله عليه في سورة النساء في هذه الآية. (6)

الكافي: حميد بن زياد، عن الحسن بن سماعة، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ زينب بنت جحش قالت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا تعدل وأنت نبيّ! فقال: تربت يداك! إذا لم أعدل فمن يعدل؟! قالت: دعوت الله يا رسول الله،

- 
- 1- سورة الأحزاب (33)، الآية 52.
  - 2- سورة النساء (4)، الآية 23.
  - 3- الكافي، ج 5، ص 388 (كتاب النكاح، باب ما أحلّ للنبي صلى الله عليه وآله وسلم من النساء، ح 2)؛ بحار الأنوار، ج 22، ص 207 (تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله وسلم، باب أحوال أزواجه وفيه قصّة زينب، ح 29).
  - 4- سورة الأحزاب (33)، الآية 52.
  - 5- سورة النساء (4)، الآية 23.
  - 6- الكافي، ج 5، ص 391 (كتاب النكاح، باب ما أحلّ للنبي صلى الله عليه وآله وسلم من النساء، ح 8)؛ بحار الأنوار، ج 22، ص 209 (تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله وسلم، باب أحوال أزواجه وفيه قصّة زينب، ح 23).

ليقطع يدي؟ فقال: لا، ولكن لتتربان، فقالت: إنك إن طلقتنا وجدنا في قومنا أكفاءنا، فاحتبس الوحي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسعاً وعشرين ليلة. ثم قال أبو جعفر عليه السلام: فأنف الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وآله وسلم فأنزل: «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأُزَوِّجَكِ مِنْ كُنْتَنٍ تَرْدُنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا» (1) الآيتين، فاخترن الله ورسوله فلم يك شيئا، ولو اخترن أنفسهن لبن. (2)

الكافي: جماعة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند عائشة ذات ليلة فقام يتنفل، فاستيقظت عائشة فضربت بيدها فلم تجده، فظننت أنه قد قام إلى جارتها، فقامت تطوف عليه فوطئت على عنقه صلى الله عليه وآله وهو ساجد باكٍ يقول: سجد لك سوادي وخيالي، وآمن بك فؤادي، أبوء إليك بالنعيم، وأعترف لك بالذنب العظيم، عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي إنّه لا يغفر الذنب العظيم إلا أنت، أعوذ بعفوك من عقوبتك، وأعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ برحمتك من نعمتك، وأعوذ بك منك، لا أبلغ مدحك والثناء عليك أنت كما أثبتت على نفسك، أستغفرك وأتوب إليك. فلما انصرف قال: يا عائشة، لقد أوجعت عنقي، أي شيء خشيت؟ أن أقوم إلى جارتك؟ (3)

تفسير القمي: علي بن إبراهيم، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: نزلت في علي وحمزة والعباس وشيبة، قال العباس: أنا أفضل؛ لأن سقاية الحجج بيدي، وقال شيبة: أنا أفضل؛ لأن حجابة البيت بيدي، وقال حمزة: أنا أفضل؛ لأن عمارة البيت بيدي، وقال علي: أنا أفضل؛ فإني آمنت قبلكما ثم هاجرت وجاهدت، فرضوا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حكما، فأنزل الله: «أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ

1- سورة الأحزاب (33)، الآية 28.

2- الكافي، ج 6، ص 139 (كتاب الطلاق، باب كيف كان أصل الخيار، ح 5)؛ بحار الأنوار، ج 22، ص 219 (تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله وسلم، باب أحوال أزواجه وفيه قصة زينب، ح 55).

3- الكافي، ج 3، ص 324 (كتاب الصلاة، باب السجود والتسبيح والدعاء فيه في الفرائض و... ح 13)؛ بحار الأنوار، ج 22، ص 245 (تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله وسلم، باب أحوال عائشة وحفصة، ح 14).



المَسْجِدِ الْحَرَامِ - إلى قوله - عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ « (1) . (2)

أما لي الصدوق: أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا أبي عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن نوح بن شعيب النيسابوري، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان، عن عروة بن أخي شعيب العرقوفي، عن شعيب، عن أبي بصير قال: سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يحدث عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوماً لأصحابه: أيكم يصوم الدهر؟ فقال سلمان - رحمه الله عليه -: أنا يا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أيكم يحيي الليل؟ قال سلمان: أنا يا رسول الله، قال: أيكم يختم القرآن في كل يوم؟ فقال سلمان: أنا يا رسول الله، فغضب بعض أصحابه فقال: يا رسول الله، إن سلمان رجل من الفرس يريد أن يفتخر علينا معاشر قريش. قلت: أيكم يصوم الدهر؟ فقال: أنا، وهو أكثر أيامه يأكل! وقلت: أيكم يحيي الليل؟ فقال: أنا، وهو أكثر ليله نائم! وقلت: أيكم يختم القرآن في كل يوم؟ فقال: أنا، وهو أكثر نهاره صامت! فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: مه يا فلان، أتى لك بمثل لقمان الحكيم، سلّه فإِنَّه يَنْبِئُكَ. فقال الرجل لسلمان: يا أبا عبد الله، أليس زعمت أنك تصوم الدهر؟ فقال: نعم، فقال: رأيتك في أكثر نهارك تأكل! فقال: ليس حيث تذهب، إني أصوم الثلاثة في الشهر، وقال الله عز وجل: «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرٌ أَمْثَالِهَا» (3) وأصل شعبان بشهر رمضان فذلك صوم الدهر. فقال: أليس زعمت أنك تحيي الليل؟ فقال نعم، فقال: أنت أكثر ليالك نائم!

1- سورة التوبة (9)، الآيات 19 و 22 .

2- تفسير علي بن إبراهيم القمي، ج 1، ص 284؛ بحار الأنوار، ج 22، ص 288 (تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله وسلم، باب أحوال عشائره وأقربائه، ح 59).

3- سورة الأنعام (6)، الآية 160 .

فقال : ليس حيث تذهب ، ولكنني سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : من بات على طهر فكأنما أحيا الليل كله ، فأنا أبيت على طهر . فقال : أليس زعمت أنك تختم القرآن في كل يوم ؟ قال : نعم ، قال : فأنت أكثر أيامك صامت ! فقال : ليس حيث تذهب ، ولكنني سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي عليه السلام : يا أبا الحسن ، مثلك في أمتي مثل سورة « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » ، فمن قرأها مرة قرأ ثلث القرآن ، ومن قرأها مرتين فقد قرأ ثلثي القرآن ، ومن قرأها ثلاثا فقد ختم القرآن ، فمن أحبك بلسانه فقد كمل له ثلث الإيمان ، ومن أحبك بلسانه وقلبه فقد كمل له ثلث الإيمان ، ومن أحبك بلسانه وقلبه ونصرته فقد استكمل الإيمان ، والآذي بعثني بالحق يا علي ، لو أحبك أهل الأرض كمحبة أهل السماء لك لما عذب أحد بالنار ، وأنا أقرأ « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » في كل يوم ثلاث مرات ، فقام وكأ أنه قد أقم حجرا . (1)

تفسير القمي : حدثنا محمد بن أحمد (2) ، عن عبيد الله بن موسى ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله : « خَ لِدِينِ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَالًا » 3 ؟

1- الأمامي ، الصدوق ، ص 85 ؛ بحار الأنوار ، ج 22 ، ص 317 ( تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ، باب فضائل سلمان وأبي ذر والمقداد وعمار ، ح 2 ) .

2- نسخه بدل « جعفر » .

قال : هذه نزلت في أبي ذرّ والمقداد وسلمان الفارسي وعمّار بن ياسر ، جعل الله لهم جنّات الفردوس نُزُلًا ، أي : مأوىً ومنزلًا ، قال : ثم قال : قل يا محمّد « قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَحِيدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَادِقًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا » (1) . (2)

أمالي الطوسي : أبو القاسم بن شبلي ، عن ظفر بن حمدون ، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمري قال : حدّثني العباس بن معروف وأحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن حمّاد بن عيسى ، عن الحسين بن مختار ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان عليّ محدّثًا وكان سلمان محدّثًا . قال : قلت : فما آية المحدّث ؟ قال : يأتيه ملك فينكت في قلبه كيت وكيت . (3)

الاختصاص : حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى ، عن أبيه ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن وهيب بن حفص ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : إنّ سلمان علّم الاسم الأعظم . (4)

إختيار معرفة الرجال : حمدويه بن نصير قال : حدّثنا محمّد بن عيسى العبيدي ، عن يونس بن عبد الرحمن ومحمّد بن سنان ، عن الحسين بن المختار ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان والله عليّ عليه السلام محدّثًا وكان سلمان محدّثًا . قلت : اشرح لي . قال : يبعث الله إليه ملكا ينقر في أذنه يقول : كيت وكيت . (5)

1- سورة الكهف (18) ، الآية 110 .

2- تفسير عليّ بن إبراهيم القمّي ، ج 2 ، ص 46 ؛ بحار الأنوار ، ج 22 ، ص 323 ( تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ، باب فضائل سلمان وأبي ذرّ والمقداد وعمّار ، ح 17 ) .

3- الأمالي ، الطوسي ، ص 407 ؛ بحار الأنوار ، ج 22 ، ص 326 ( تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ، باب فضائل سلمان وأبي ذرّ والمقداد وعمّار ، ح 31 ) .

4- الاختصاص ، ص 11 ؛ بحار الأنوار ، ج 22 ، ص 346 ( تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ، باب فضائل سلمان وأبي ذرّ والمقداد وعمّار ، ح 59 ) .

5- إختيار معرفة الرجال ( رجال الكشي ) ، ج 1 ، ص 64 ؛ بحار الأنوار ، ج 22 ، ص 350 ( تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ، باب فضائل سلمان وأبي ذرّ والمقداد وعمّار ، ح 72 ) .

إختيار معرفة الرجال :محمّد بن إسماعيل قال : حدّثني الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير ، عن إبراهيم بن عبد الحميد ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ارتدّ الناس إلّا ثلاثة أبو ذرّ وسلمان والمقداد . قال : فقال أبو عبد الله عليه السلام : فأين أبو ساسان وأبو عمرة الأنصاري . (1)

الاختصاص :جعفر بن محمّد بن قولويه ، عن سعد بن عبد الله ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن أسلم الجبلي ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لسلمان : يا سلمان ، لو عرض علمك على المقداد لكفر ، يا مقداد ، لو عرض صبرك على سلمان لكفر . (2)

إختيار معرفة الرجال :جعفر بن معروف قال : حدّثني الحسن بن عليّ بن النعمان قال : حدّثني أبي عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : أرسل عثمان إلى أبي ذرّ موليّين له ومعهما مئتا دينار فقال لهما : انطلقا بها إلى أبي ذرّ فقولا له : إنّ عثمان يقرؤك السلام وهو يقول لك : هذه مئتا دينار فاستعن بها على ما نأبئك ، فقال أبو ذرّ : هل أعطى أحدا من المسلمين مثل ما أعطاني ؟ قال : لا ، قال : فإنّما أنا رجل من المسلمين يسعني ما يسع المسلمين ، قال له : إنّهُ يقول : هذا من صلب مالي ، وباللّهِ الذي لا إله إلّا هو ما خالطها حرام ، ولا بعثت بها إليك إلّا من حلال ، فقال : لا حاجة لي فيها وقد أصبحت يومي هذا وأنا من أغنى الناس ، فقال له : عافاك اللّهُ وأصلحك ! ما نرى في بيتك قليلاً ولا كثيراً ممّا يُستمتع به ، فقال : بلى ، تحت هذه الإكاف التي ترون رغيفا شعير ، قد أتى عليهما أيّام فما أصنع بهذه الدنانير ؟ لا- واللّهُ ، حتّى يعلم اللّهُ أنّي لا- أقدر على قليل ولا- كثير ، ولقد أصبحت غنيا بولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام وعترته الهادين المهديّين الراضين المرضيّين الذين يهدون

1- إختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) ، ج 1 ، ص 38 ؛ بحار الأنوار ، ج 22 ، ص 352 ( تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ، باب فضائل سلمان وأبي ذرّ والمقداد وعمّار ، ح 80 ) .

2- الاختصاص ، ص 12 ؛ بحار الأنوار ، ج 22 ، ص 353 ( تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ، باب فضائل سلمان وأبي ذرّ والمقداد وعمّار ، ح 83 ) .

بالحقّ وبه يعدلون ، وكذلك سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : فإنه لقبّ بالشيخ أن يكون كذاباً ، فردّها عليه ، واعلماه أ نه لا حاجة لي فيها ولا فيما عنده حتّى ألقى الله ربّي ، فيكون هو الحاكم فيما بيني وبينه . (1)

الكافي : محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عليّ بن الحكم ، عن المشثى ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أبو ذرّ رضى الله عنهما يقول في خطبته : يا مبتغي العلم ، كأنّ شيئاً من الدنيا لم يكن شيئاً إلا ما ينفع خيره ويضرّ شره إلا من رحم الله . يا مبتغي العلم ، لا يشغلك أهل ولا مال عن نفسك ، أنت يوم تفارقهم كضيف بتّ فيهم ثم غدوت عنهم إلى غيرهم ، والدنيا والآخرة كمنزل تحوّلت منه إلى غيره ، وما بين الموت والبعث إلا كنومة نمتها ثم استيقظت منها . يا مبتغي العلم ، قدّم لمقامك بين يدي الله عز وجل ، فإنك مثاب بعملك ، كما تدين تدان يا مبتغي العلم . (2)

الكافي : حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمّد بن سماعة ، عن محمّد بن أيوب وعليّ بن إبراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن أبان بن عثمان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أتى أبو ذرّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا رسول الله ، إنّي قد اجتويت المدينة ، أفتأذن لي أن أخرج أنا وابن أخي إلى مزينة فنكون بها ؟ فقال : إنّي أخشى أن يغير عليك خيل من العرب ، فيقتل ابن أخيك فتأتيني شدة ، فتقوم بين يدي متكنة على عصاك ، فتقول : قتل ابن أخي وأخذ السرح ، فقال : يا رسول الله ، بل لا يكون ، إلاّ خيراً إن شاء الله ، فأذن له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فخرج هو وابن أخيه وامرأته ، فلم يلبث هناك إلاّ يسيراً حتّى غارت خيل لبني فزارة فيها عينة بن حصن ، فأخذت السرح وقتل ابن أخيه وأخذت امرأته من بني غفار ، وأقبل أبو ذرّ يشتدّ حتّى وقف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبه طعنة جائفة ،

1- إختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) ، ج 1 ، ص 119 ؛ بحار الأنوار ، ج 22 ، ص 398 ( تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ، باب كيفية إسلام أبي ذرّ ، ح 5 ) .

2- الكافي ، ج 2 ، ص 134 ( كتاب الإيمان والكفر ، باب ذم الدنيا والزهد فيها ، ح 18 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 22 ، ص 401 ( تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ، باب كيفية إسلام أبي ذرّ ، ح 11 ) .

فاعتمد على عصاه وقال : صدق الله ورسوله ، أخذ السرح وقتل ابن أخي وقمت بين يديك على عصاي ، فصاح رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم في المسلمين فخرجوا في الطلب ، فردوا السرح وقتلوا نفرا من المشركين . (1)

إختيار معرفة الرجال : حمدويه وإبراهيم ابنا نصير قالوا : حدّثنا أيوب بن نوح ، عن صفوان بن يحيى ، عن عاصم بن حميد الحنّاط ، عن أبي بصير ، عن عمرو بن سعيد قال : حدّثنا عبد الملك بن أبي ذرّ الغفاري قال : بعثني أمير المؤمنين عليه السلام يوم مرقّ عثمان المصاحف فقال : ادع أباك ، فجاء أبي إليه مسرعا فقال : يا أبا ذرّ ، أتى اليوم في الإسلام أمرّ عظيم ، مرقّ كتاب الله ووضع فيه الحديد ، وحقّ على الله أن يسألّ الحديد على من مرقّ كتابه بالحديد ، قال : فقال له أبو ذرّ : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إنّ أهل الجبرية من بعد موسى قاتلوا أهل النبوة فظهروا عليهم ، فقتلوهما زمانا طويلاً ، ثم إنّ الله بعث فتية فهاجروا إلى غير آبائهم فقاتلهم فقتلوهما ، وأنت بمنزلتهم يا عليّ ، فقال عليّ عليه السلام : قتلتي يا أبا ذرّ ، فقال أبو ذرّ : أما والله لقد علمت أنّه سيئدأ بك . (2)

أمالي الصدوق : حدّثنا الشيخ الجليل أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القميّ قال : حدّثنا أبي ومحمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد وجعفر بن محمّد بن مسرور قالوا : حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر ، عن عمّه عبد الله بن عامر ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن مرزم بن حكيم ، عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام لرجل من أصحابه : ألا أخبرك كيف كان سبب إسلام سلمان وأبي ذرّ رحمة الله عليهما ؟ فقال الرجل وأخطأ : أمّا إسلام سلمان فقد علمت ، فاخبرني كيف كان سبب إسلام أبي ذرّ ؟

1- الكافي ، ج 8 ، ص 127 ( كتاب الروضة ، ح 96 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 22 ، ص 402 ( تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ، باب كيفية إسلام أبي ذرّ ، ح 13 ) .

2- إختيار معرفة الرجال ( رجال الكشي ) ، ج 1 ، ص 108 ؛ بحار الأنوار ، ج 22 ، ص 407 ( تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ، باب كيفية إسلام أبي ذرّ ، ح 24 ) .

فقال أبو عبد الله الصادق عليه السلام: إنَّ أبا ذرٍّ رحمة الله عليه كان في بطن مر (1) يرمى غنما له إذ جاء ذئب عن يمين غنمه فهشَّ أبو ذرٍّ بعصاه عليه، فجاء الذئب عن يسار غنمه فهشَّ أبو ذرٍّ بعصاه عليه ثم قال له: واللَّه، ما رأيت ذئبا أخبث منك ولا شرًّا! فقال الذئب، شرَّ واللَّه منِّي أهل مكَّة! بعث الله إليهم نبيا فكذبوه وشتموه، فوقع كلام الذئب في أذن أبي ذرٍّ فقال لأخته: هلمِّي مزودي وأداوتي وعصاي. ثم خرج يركض حتَّى دخل مكَّة، فإذا هو بحلقة مجتمعين، فجلس إليهم فإذا هم يشتمون النبي صلى الله عليه وآله ويسبونه كما قال الذئب، فقال أبو ذرٍّ: هذا واللَّه ما أخبرني به الذئب، فما زالت هذه حالتهم حتَّى إذا كان آخر النهار وأقبل أبو طالب قال بعضهم لبعض: كفوا فقد جاء عمُّه، فلمَّا دنا منهم أكرموه وعظّموه فلم يزل أبو طالب متكلمهم وخطيبهم إلى أن تفرَّقوا، فلمَّا قام أبو طالب تبعته فالتفت إليّ فقال: ما حاجتك؟ فقلت: هذا النبي المبعوث فيكم، قال: وما حاجتك إليه؟ فقال له أبو ذرٍّ: أو من به وأصدقه ولا يأمرني بشيء إلاّ أطعته. فقال أبو طالب: تشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمّدا رسول الله؟ قال: نعم، أشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمّدا رسول الله. قال: فقال: إذا كان غدا في هذه الساعة فأتني. قال: فلمَّا كان من الغد جاء أبو ذرٍّ فإذا الحلقة مجتمعون وإذا هم يسبّون النبي صلى الله عليه وآله ويشتمونه كما قال الذئب، فجلس معهم حتَّى أقبل أبو طالب فقال بعضهم لبعض: كفوا فقد جاء عمُّه، فكفوا، فجاء أبو طالب فجلس، فما زال متكلمهم وخطيبهم إلى أن قام، فلمَّا قام تبعه أبو ذرٍّ فالتفت إليه أبو طالب فقال: ما حاجتك؟ فقال: هذا النبي المبعوث فيكم، قال: وما حاجتك إليه؟ قال: فقال له: أو من به وأصدقه ولا يأمرني بشيء إلاّ أطعته، فقال أبو طالب: تشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمّدا رسول الله؟ فقال: نعم، أشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمّدا رسول الله قال: فرفعني إلى بيت فيه جعفر بن أبي طالب، قال: فلمَّا دخلت سلّمت، فردّ عليّ السلام ثم قال: ما حاجتك؟ فقلت: هذا

1- بطن مر: موضع إلى مرحلة من مكة.

النبي المبعوث فيكم ، قال : وما حاجتك إليه ؟ قلت : أؤمن به وأصدقّه ولا يأمرني بشيء إلا أطيعه ، قال : تشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمّدا رسول الله ؟ قال : قلت : أشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمّدا رسول الله ؟ قال : فرفعني إلى بيت فيه حمزة بن عبدالمطلب ، فلمّا دخلت سلمت ، فردّ عليّ السلام ، ثم قال : ما حاجتك ؟ فقلت : هذا النبي المبعوث فيكم ، قال : وما حاجتك إليه ؟ قلت : أؤمن به وأصدقّه ، ولا يأمرني بشيء إلا أطيعه . قال : تشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمّدا رسول الله ؟ قال : قلت : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأنّ محمّدا رسول الله . قال : فرفعني إلى بيت فيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، فلمّا دخلت سلّمت ، فردّ عليّ السلام ثم قال : ما حاجتك ؟ قلت : هذا النبي المبعوث فيكم ، قال : وما حاجتك إليه ؟ قلت : أؤمن به وأصدقّه ولا يأمرني بشيء إلا أطيعه ، قال : تشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمّدا رسول الله ؟ قلت : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنّ محمّدا رسول الله ؟ قلت : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنّ محمّدا رسول الله ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : أنا رسول الله يا أبا ذرّ ، انطلق إلى بلادك فإنك تجد ابن عمّ لك قد مات ، فخذ ماله وكن بها حتّى يظهر أمرى . قال أبو ذرّ : فانطلقت إلى بلادي ، فإذا ابن عمّ لي قد مات وخلف مالا كثيرا في ذلك الوقت الذي أخبرني فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فاحتويت على ماله وبقيت ببلادي حتّى ظهر أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأتيته . (1)

أمالى المفيد: أخبرنا أبو جعفر محمّد بن علي ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي ، عن محمّد بن مروان ، عن زيد بن أبان بن عثمان ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : لَمَّا حضر النبي صلى الله عليه وآله وسلم الوفاة نزل جبرئيل عليه السلام فقال

1- الأمالى ، الصدوق ، ص 567 ؛ بحار الأنوار ، ج 22 ، ص 421 ( تاريخ نبيّنا صلى الله عليه وآله وسلم ، باب كيفية إسلام أبي ذرّ ، ح 32 ) .



له جبرئيل : يا رسول الله ، هل لك في الرجوع ؟ قال : لا ، قد بلغت رسالات ربي ، ثم قال له : أتريد الرجوع إلى الدنيا ؟ قال : لا ، بل الرفيق الأعلى ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للمسلمين وهم مجتمعون حوله : أيها الناس ، لانبيي بعدي ولا سنة بعد سنتي ، فمن ادعى ذلك فدعواه وبدعته في النار ، ومن ادعى ذلك فاقتلوه ، ومن اتبعه فإنهم في النار . أيها الناس ، أحيوا القصاص وأحيوا الحق ولا تفرقوا ، وأسلموا وسلموا تسلموا ، كتب الله : « لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ » (1) . (2)

بصائر الدرجات : حدثنا أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمد ، عن علي ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سُم رسول الله صلى الله عليه وآله هيوماً خبير فتكلم اللحم فقال : يا رسول الله إني مسموم . قال : فقال النبي عند موته : اليوم قطعت مطاياي الأكلة التي أكلت بخبير ، وما من نبي ولا وصي إلا شهيد . (3)

1- سورة المجادلة ( 58 ) ، الآية 21 .

2- الأمل ، المفيد ، ص 53 ؛ بحار الأنوار ، ج 22 ، ص 475 ( تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ، باب وصيته عند قرب وفاته ، ح 24 ) .

3- بصائر الدرجات ، ص 523 ؛ بحار الأنوار ، ج 22 ، ص 516 ( تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ، باب وصيته عند قرب وفاته ، ح 21 ) .

## كتاب الإمامة

كتاب الإمامة بصائر الدرجات: حدّثنا عليّ بن الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن محمّد بن جمهور، عن محمّد بن إسماعيل، عن سعدان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: «إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ» (1)؟ فقال عليه السلام: رسول الله المنذر، وعليّ عليه السلام الهادي. يا أبا محمّد، فهل منّا هادٍ اليوم؟ قلت: بلى جُعِلت فداك! ما زال فيكم هادٍ من بعد هادٍ حتّى رفعت إليك. فقال: رحمك الله يا أبا محمّد، ولو كانت 2 إذا نزلت آية على رجل ثم مات ذلك الرجل، ماتت الآية مات الكتاب، ولكنه حيّ جرى فيمن بقي كما جرى فيمن مضى. (2)

تفسير القمّي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: المنذر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، والهادي أمير المؤمنين عليه السلام بعده والأئمّة عليهم السلام، وهو قوله «وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ» (3) في كل زمان إمام هادٍ مبين، وهو ردّ على من ينكر أنّ فيكلّ عصر

1- سورة الرعد (13)، الآية 7.

2- بصائر الدرجات، ص 51؛ بحار الأنوار، ج 23، ص 4 (كتاب الإمامة، باب الاضطراب إلى الحجّة، ح 6).

3- سورة الرعد (13)، الآية 7.

وزمان إماما، وأنته لا- تخلو الأرض من حجة، كما قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تخلو الأرض من إمام قائم بحجة الله، إماما ظاهر مشهور، وإماما خائف مقهور، لئلا تبطل حجج الله وبيئاته. (1)

علل الشرائع: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمّد بن سنان وصفوان بن يحيى وعبدالله المغيرة وعلي بن النعمان كلّهم عن عبدالله بن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله لا يدع الأرض إلا وفيها عالم يعلم الزيادة والنقصان، فإذا زاد المؤمنون شيئا ردّهم، وإذا نقصوا أكملهم لهم، فقال: خذوه كاملاً ولولا ذلك لالتبس على المؤمنين أمرهم، ولم يفرّق بين الحقّ والباطل. (2)

علل الشرائع: أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطاب ومحمّد بن عيسى بن عبيد، عن محمّد بن سنان وعلي بن النعمان، عن عبدالله بن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله عز وجل لم يدع الأرض إلا وفيها عالم يعلم الزيادة والنقصان في الأرض، فإذا زاد المؤمنون شيئا ردّهم، وإذا نقصوا أكملهم لهم، فقال: خذوه كاملاً، ولولا ذلك لالتبس على المؤمنين أمورهم، ولم يفرّقوا بين الحقّ والباطل. (3)

كمال الدين: أبي رحمه الله ومحمّد بن الحسن - رضي الله عنهما - قالوا: حدّثنا سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر قالوا: حدّثنا محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إنّ الله عز وجل لم يدع الأرض بغير عالم، ولولا ذلك لما عُرف الحقّ من الباطل. (4)

بصائر الدرجات: محمّد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله قال: إنّ الله - جلّ وعزّ - أجلّ وأعظم من أن

- 1- تفسير علي بن إبراهيم القمي، ج 1، ص 359؛ بحار الأنوار، ج 23، ص 20 (كتاب الإمامة، باب الاضطرار إلى الحجّة، ح 16).
- 2- علل الشرائع، ج 1، ص 199؛ بحار الأنوار، ج 23، ص 21 (كتاب الإمامة، باب الاضطرار إلى الحجّة، ح 19).
- 3- علل الشرائع، ج 1، ص 199؛ بحار الأنوار، ج 23، ص 24 (كتاب الإمامة، باب الاضطرار إلى الحجّة، ح 31).
- 4- كمال الدين وتمام النعمة، ص 203؛ بحار الأنوار، ج 23، ص 36 (كتاب الإمامة، باب الاضطرار إلى الحجّة، ح 62).

يترك الأرض بغير إمام . (1)

كمال الدين: [ الشيخ الصدوق ] ، عن أبيه (2) : وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ أَجَلٌ وَأَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَتْرِكَ الْأَرْضَ بِغَيْرِ إِمَامٍ عَدْلٍ . (3)

بصائر الدرجات : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : « وَ إِنَّهُمْ لَآذِكْرُكَ وَ لِقَوْمِكَ وَ سَوْفَ تُسْـَٔلُونَ » (4) قَالَ : رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَأَهْلَ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ الْمَسْئُولُونَ ، وَ هُمْ أَوْلُو الذِّكْرِ . (5)

بصائر الدرجات : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : سَأَلْتَهُ وَ طَلَبْتَ وَ قَضَيْتَ إِلَيْهِ أَنْ يَجْعَلَ هَذَا الْأَمْرَ إِلَى إِسْمَاعِيلَ ، فَأَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَجْعَلَهُ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ . (6)

تأويل الآيات : مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَلِيمَانَ الزَّرَّارِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الطَّيَالِسِيِّ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ : « بَلْ هُوَ آيَةٌ تَمَّ بَيْنَ تِ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ » (7) ؟ قَالَ : إِيَّانَا عِنَّا ، فَقُلْتُ لَهُ : أَنْتُمْ هُمْ ؟

1- بصائر الدرجات ، ص 505 ؛ بحار الأنوار ، ج 23 ، ص 50 ( كتاب الإمامة ، باب الاضطراب إلى الحجّة ، ح 95 ) .

2- ليس في المصدر « عن أبيه » أوردناها من البحار .

3- كمال الدين وتمام النعمة ، ص 229 ؛ بحار الأنوار ، ج 23 ، ص 42 ( كتاب الإمامة ، باب الاضطراب إلى الحجّة ، ح 81 ) .

4- سورة الزخرف ( 43 ) ، الآية 44 .

5- بصائر الدرجات ، ص 57 ؛ بحار الأنوار ، ج 23 ، ص 176 ( كتاب الإمامة ، باب أنهم عليهم السلام الذكر وأهل الذكر ، ح 10 ) .

6- بصائر الدرجات ، ص 492 ؛ بحار الأنوار ، ج 23 ، ص 72 ( كتاب الإمامة ، باب الإمامة لا تكون إلا بالنص ، ح 14 ) .

7- سورة العنكبوت ( 29 ) ، الآية 49 .

فقال أبو جعفر عليه السلام: من عسى أن يكونوا؟ ونحن الراسخون في العلم. (1)

تفسير القمّي: حدّثنا محمّد بن أحمد بن ثابت حدّثنا الحسن بن محمّد بن سماعة، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: إن القرآن زاجر وأمر يأمر بالجدّة ويزجر عن النار، وفيه محكم ومتشابه، فأما المحكم فيؤمن به ويعمل به ويُدبّر به (2)، وأما المتشابه فيؤمن به ولا يعمل به، وهو قول الله: «فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَأَمَّنَّا بِإِلهِ كُذِّبَ مَنْ عِنْدَ رَبِّنَا» (3) وآل محمّد صلى الله عليه وآله وسلم الراسخون في العلم (4). (5)

تأويل الآيات: محمّد بن العباس: حدّثنا أحمد بن القاسم، عن أحمد بن محمّد السيارى، عن محمّد بن خالد البرقي، عن محمّد بن سليمان، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: قوله تعالى: «وَدَا كِتَابَنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ» (6)؟ قال: إن الكتاب لا ينطق، ولكن محمّد وأهل بيته - صلوات الله عليهم - هم الناطقون بالكتاب. (7)

بصائر الدرجات: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن أيوب بن الحرّ وعمران بن عليّ، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم تأويله. (8)

1- تأويل الآيات، ج1، ص432؛ بحار الأنوار، ج23، ص189 (كتاب الإمامة، باب أنهم عليهم السلام أهل علم القرآن، ح3).

2- في البحار: «ويدين به».

3- سورة آل عمران (3)، الآية 7.

4- في البحار: «والراسخون في العلم آل محمّد صلى الله عليه وآله».

5- تفسير عليّ بن إبراهيم القمّي، ج2، ص451؛ بحار الأنوار، ج23، ص191 (كتاب الإمامة، باب أنهم عليهم السلام أهل علم القرآن، ح12).

6- سورة الجاثية (45)، الآية 29.

7- تأويل الآيات، ج2، ص577؛ بحار الأنوار، ج23، ص197 (كتاب الإمامة، باب أنهم عليهم السلام أهل علم القرآن، ح29).

8- بصائر الدرجات، ص224؛ بحار الأنوار، ج20، ص198 (كتاب الإمامة، باب أنهم عليهم السلام أهل علم القرآن، ح31).

بصائر الدرجات: حدّثني محمّد بن عبد الحميد، عن سيف بن عميرة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: تلا هذه الآية: « بَلْ هُوَ آيَـتٌ مِّن بَيْنِـتٍ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ » (1) قال: أنتم هم؟ قال أبو جعفر عليه السلام: من عسى أن يكونوا؟! (2)

بصائر الدرجات: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن عثمان بن عيسى، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قرأ هذه الآية: « بَلْ هُوَ آيَـتٌ مِّن بَيْنِـتٍ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ » (3)، ثم قال: يا أبا محمّد واللّه، ما قال 4 بين دفّتي المصحف! قلت: من هم جعلت فداك؟ قال: من عسى أن يكونوا غيرنا؟! (4)

بصائر الدرجات: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن أيوب بن حرّ وعن عمران بن عليّ جميعاً، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن هذه الآية: « بَلْ هُوَ آيَـتٌ مِّن بَيْنِـتٍ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ » (5)؟

1- سورة العنكبوت (29)، الآية 49.

2- بصائر الدرجات، ص 225؛ بحار الأنوار، ج 23، ص 23 (كتاب الإمامة، باب أنهم عليهم السلام أهل علم القرآن، ح 37).

3- سورة العنكبوت (29)، الآية 49.

4- بصائر الدرجات، ص 225؛ بحار الأنوار، ج 23، ص 200 (كتاب الإمامة، باب أنهم عليهم السلام أهل علم القرآن، ح 38).

5- سورة العنكبوت (29)، الآية 49.

فقال : والله ما قال في المصحف ! قلت : فأنتم هم ؟ قال : فمن عسى أن يكون ؟! (1)

بصائر الدرجات : حدّثنا محمّد بن خالد الطيالسي ، عن سيف بن عميرة ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : الرجس هو الشكّ ، ولا شكّ في ديننا أبدا . ثم قال : « بَلْ هُوَ أَيُّـتَّم بَيِّنَتْ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ » (2) قلت : أنتم هم ؟ قال : من عسى أن يكون ؟! (3)

مناقب آل أبي طالب : بريد بن معاوية العجلي وأبو بصير وحمران وعبدالله بن عجلان وعبد الرحيم القصيري كلّهم عن أبي جعفر عليه السلام ، وروى أسباط بن سالم والحسين بن زياد الصيقل وحمران بن أعين والمثنى الحنّاط وعبد الرحمن بن كثير وهارون بن حمزة الغنوي وعبد العزيز العبدي وسدير الصيرفي كلّهم عن أبي عبدالله عليه السلام ، وروى محمّد بن الفضيل ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قالوا في قوله تعالى : « بَلْ هُوَ أَيُّـتَّم بَيِّنَتْ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ » : نحن هم وإيانا عنى . (4)

الاحتجاج : أبو بصير قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن هذه الآية : « ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصَّطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا » (5) ؟ قال : أيّ شيء تقول ؟ قلت : إني أقول : إنّها خاصة لولد فاطمة عليها السلام ، فقال عليه السلام : من سلّ سيفه ودعا الناس

1- بصائر الدرجات ، ص 226 ؛ بحار الأنوار ، ج 23 ، ص 202 ( كتاب الإمامة ، باب أنهم عليهم السلام أهل علم القرآن ، ح 45 ) .

2- سورة العنكبوت ( 29 ) ، الآية 49 .

3- بصائر الدرجات ، ص 226 ؛ بحار الأنوار ، ج 23 ، ص 203 ( كتاب الإمامة ، باب أنهم عليهم السلام أهل علم القرآن ، ح 47 ) .

4- مناقب آل أبي طالب ، ابن شهر آشوب ، ج 3 ، ص 522 ؛ بحار الأنوار ، ج 23 ، ص 203 ( كتاب الإمامة ، باب أنهم عليهم السلام أهل علم القرآن ، ح 50 ) .

5- سورة فاطر ( 4 ) ، الآية 32 .

إلى نفسه إلى الضلال من ولد فاطمة عليهما السلام وغيرهم فليس بداخل في الآية، قلت: من يدخل فيها؟ قال: الظالم لنفسه الذي لا يدعو الناس إلى ضلال ولا هدى، والمقتصد من أهل البيت هو العارف حق الإمام، والسابق بالخيرات هو الإمام. (1)

بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عبد الحميد، عن منصور بن يونس، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا» (2) قال: هو والله، أداء الأمانة إلى الإمام والوصية. (3)

معاني الأخبار: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن مروان بن مسلم، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: «إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُوَ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا» (4)؟ قال: الأمانة الولاية، والإنسان أبو الشرور المنافق. (5)

بصائر الدرجات: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن سنان، عن عتيبة بن القصب، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن ولايتنا عرضت على السماوات والأرض والجبال والأمصار ما قبلها قبول أهل الكوفة. (6)

- 
- 1- الاحتجاج، ج 2، ص 138؛ بحار الأنوار، ج 23، ص 215 (كتاب الإمامة، باب أن من اصطفاه الله من عباده هم الأئمة عليهم السلام، ح 5).
  - 2- سورة النساء (4)، الآية 58.
  - 3- بصائر الدرجات، ص 496؛ بحار الأنوار، ج 23، ص 276 (كتاب الإمامة، باب أن الأمانة في القرآن الإمامة، ح 8).
  - 4- سورة الأحزاب (33)، الآية 72.
  - 5- معاني الأخبار، ص 110؛ بحار الأنوار، ج 23، ص 279 (كتاب الإمامة، باب أن الأمانة في القرآن الإمامة، ح 20).
  - 6- بصائر الدرجات، ص 97؛ بحار الأنوار، ج 23، ص 281 (كتاب الإمامة، باب أن الأمانة في القرآن الإمامة، ح 26).



بصائر الدرجات: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : « أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَاهُمْ آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا » (1) ؟ قال : الطاعة المفروضة . (2)

كمال الدين: حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَجَّالِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَثْمَانَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ » (3) ؟ قال : الأئمة من ولد علي وفاطمة عليهما السلام إلى أن تقوم الساعة . (4)

بصائر الدرجات: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الحمِيدِ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قُلْتُ لَهُ : « فَقَدْ آتَيْنَاهُمْ آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا » (5) \_ قال \_ : ما هو ؟ قال : قلت : أنت أعلم جعلني الله فداك ! قال : طاعة الله مفروضة . (6)

تأويل الآيات: مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ السِّيَّارِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ عَلِيِّ [ عَنْ عَلِيِّ ] بْنِ أَسْبَاطٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ : « وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ( فِي وِلَايَةِ عَلِيِّ

1- سورة النساء (4) ، الآية 54 .

2- بصائر الدرجات ، ص 55 ؛ بحار الأنوار ، ج 23 ، ص 287 ( كتاب الإمامة ، باب وجوب طاعتهم عليهم السلام ، ح 8 ) .

3- سورة النساء (4) ، ص 59 .

4- كمال الدين وتمام النعمة ، ص 222 ؛ بحار الأنوار ، ج 23 ، ص 288 ( كتاب الإمامة ، باب وجوب طاعتهم عليهم السلام ، ح 13 ) .

5- سورة النساء (4) ، الآية 54 .

6- بصائر الدرجات ، ص 530 ؛ بحار الأنوار ، ج 23 ، ص 288 ( كتاب الإمامة ، باب وجوب طاعتهم عليهم السلام ، ح 14 ) .

والأئمة من بعده) فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا « (1). (2)

الكافي: علي بن إبراهيم، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن أبيه، عن ابن اسباط، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام: « وَلَوْ أَنَا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ (وسلموا للإمام تسليماً) أَوْ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ (رضاً له) مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ (أن أهل الخلاف) فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِي لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيثًا « (3)، وفي هذه الآية: « ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ (في أمر الوالي) وَيُسَلِّمُوا (لله الطاعة) تَسْلِيمًا « (4). (5)

تفسير القمي: أخبرنا الحسين بن محمد، عن المعلى بن محمد، عن علي بن اسباط، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: « وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ (في ولاية علي والأئمة من بعده) فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا « (6) هكذا نزلت والله. (7)

تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام: « وَلَوْ أَنَا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ (وسلموا للإمام تسليماً) أَوْ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ (رضاً له) مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ (أن أهل الخلاف) فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِي لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ « (8) يعني: في علي عليه السلام (9).

- 
- 1- سورة الأحزاب (33)، الآية 71.
  - 2- تأويل الآيات، ج 2، ص 469؛ بحار الأنوار، ج 23، ص 301 (كتاب الإمامة، باب وجوب طاعتهم عليهم السلام، ح 56).
  - 3- سورة النساء (4)، الآية 66.
  - 4- أيضاً، الآية 65.
  - 5- الكافي، ج 8، ص 184 (كتاب الروضة، ح 210)؛ بحار الأنوار، ج 23، ص 302 (كتاب الإمامة، باب وجوب طاعتهم عليهم السلام، ح 59).
  - 6- سورة الأحزاب (33)، الآية 71.
  - 7- تفسير علي بن إبراهيم القمي، ج 2، ص 197؛ بحار الأنوار، ج 23، ص 303 (كتاب الإمامة، باب وجوب طاعتهم عليهم السلام، ح 62).
  - 8- سورة النساء (4)، الآية 66.
  - 9- تفسير العياشي، ج 1، ص 256 (ح 188)؛ بحار الأنوار، ج 23، ص 303 (كتاب الإمامة، باب وجوب طاعتهم عليهم السلام، ح 63).

معاني الأخبار: أبي رحمه الله قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْآدَمِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ أَبَا الْخَطَّابِ كَانَ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تُعْرَضُ عَلَيْهِ أَعْمَالُ أُمَّتِهِ كُلِّ خَمِيسٍ؟ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَيْسَ هَكَذَا، وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ تُعْرَضُ عَلَيْهِ أَعْمَالُ أُمَّتِهِ كُلِّ صَبَاحٍ أَبْرَارِهَا وَفَجَّارِهَا، فَاحْذَرُوا! وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: « وَقَلِّ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ » (1) وسكت. قال أبو بصير: إِنَّمَا عَنِ الْأُمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. (2)

بصائر الدرجات: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ قَالَ فِي كِتَابِ بِنْدَارِ بْنِ عَاصِمٍ: عَنِ الْحَلْبِيِّ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - : « وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ أُمَّةٍ سَطْرًا لِيَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ » (3)؟ قال: نحن الشهداء على الناس بما عندهم من الحلال والحرام وما ضيعوا منه. (4)

بصائر الدرجات: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْأَعْمَالُ تُعْرَضُ كُلَّ خَمِيسٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَعَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا - . (5)

بصائر الدرجات: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تُعْرَضُ عَلَى

1- سورة التوبة (9)، الآية 105 .

2- معاني الأخبار، ص 392؛ بحار الأنوار، ج 23، ص 340 (كتاب الإمامة، باب عرض الأعمال عليهم وأنهم الشهداء، ح 16) .

3- سورة البقرة (2)، الآية 143 .

4- بصائر الدرجات، ص 102؛ بحار الأنوار، ج 23، ص 343 (كتاب الإمامة، باب عرض الأعمال عليهم وأنهم الشهداء، ح 27) .

5- بصائر الدرجات، ص 444؛ بحار الأنوار، ج 23، ص 344 (كتاب الإمامة، باب عرض الأعمال عليهم وأنهم الشهداء، ح 33) .

رسول الله صلى الله عليه وآله أعمال العباد كل صباح أبارها 1 وفجارها ، فاحذروا! وهو قول الله : « اَعْمَلُوا فَيَسِّرَى اللّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُو وَ الْمُؤْمِنُونَ » (1) فسكت . (2)

بصائر الدرجات : حدّثنا يعقوب بن يزيد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : قول الله تعالى : « اَعْمَلُوا فَيَسِّرَى اللّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُو وَ الْمُؤْمِنُونَ » (3) قلت : مَنْ المؤمنون ؟ قال : من عسى أن يكون إلاّ صاحبك . (4)

تفسير العياشي : عن أبي بصير قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : نحن نمط الحجاز . 6 فقلت : وما نمط الحجاز ؟ قال : أوسط الأنماط ، إن الله يقول : « وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا » (5) قال : ثم قال : إلينا يرجع الغالي ، وبنا يلحق المقصّر . (6)

- 
- 1- سورة التوبة (9) ، الآية 105 .
  - 2- بصائر الدرجات ، ص 448 ؛ بحار الأنوار ، ج 23 ، ص 346 ( كتاب الإمامة ، باب عرض الأعمال عليهم وأنهم الشهداء ، ح 44 ) .
  - 3- سورة التوبة (9) ، الآية 105 .
  - 4- بصائر الدرجات ، ص 449 ؛ بحار الأنوار ، ج 23 ، ص 346 ( كتاب الإمامة ، باب عرض الأعمال عليهم وأنهم الشهداء ، ح 46 ) .
  - 5- سورة البقرة (2) ، الآية 143 .
  - 6- تفسير العياشي ، ج 1 ، ص 63 ( ح 111 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 23 ، ص 349 ( كتاب الإمامة ، باب عرض الأعمال عليهم وأنهم الشهداء ، ح 57 ) .

تفسير العياشي: عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: « لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ إِتْمَا هُوَ إِلَهٌ وَحِدٌ » (1) يعني بذلك ولا تتخذوا إمامين إنما هو إمام واحد. (2)

مناقب آل أبي طالب: أبو بصير، عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى: « قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَحِدٌ فَهَلْ تُسَلِّمُونَ » (3) الوصية لعلي عليه السلام بعدي نزلت مشددة. (4)

تأويل الآيات: أبو بصير، عن أبي عبد الله، عن أبي جعفر عليهما السلام أنه قال: أنتم الذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها، ومن أطاع جبار فقد عبده. (5)

تأويل الآيات: محمد بن العباس قال: حدثنا أحمد بن [ الحسن المالكي، عن محمد عيسى، عن الحسن بن سعيد، عن جعفر بن بشير، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام مقال: سألته عن قول الله عز وجل: « فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا » (6) قال: هي الولاية. (7)

تأويل الآيات: محمد بن العباس: حدثنا علي بن أسباط، عن علي بن محمد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: قال الله عز وجل: « (فَلْيَذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا) بتركهم ولاية علي عليه السلام (عَذَابًا شَدِيدًا) (في الدنيا) أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ (في الآخرة) ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارُ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءً بِمَا

- 
- 1- سورة النحل (16)، الآية 51.
  - 2- تفسير العياشي، ج 2، ص 261 (ح 36)؛ بحار الأنوار، ج 23، ص 357 (كتاب الإمامة، باب تأويل المؤمنين بهم والكفار بأعدائهم، ح 9).
  - 3- سورة الأنبياء (21)، الآية 108.
  - 4- مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ج 3، ص 207؛ بحار الأنوار، ج 23، ص 357 (كتاب الإمامة، باب تأويل المؤمنين بهم والكفار بأعدائهم، ح 10).
  - 5- تأويل الآيات، ج 1، ص 435؛ بحار الأنوار، ج 23، ص 361 (كتاب الإمامة، باب تأويل المؤمنين بهم والكفار بأعدائهم، ح 20).
  - 6- سورة الروم (30)، الآية 30.
  - 7- تأويل الآيات، ج 1، ص 435؛ بحار الأنوار، ج 23، ص 365 (كتاب الإمامة، باب تأويل المؤمنين بهم والكفار بأعدائهم، ح 27).

كَأَنَّهُمْ بِيَدَيْهِمْ يَمْسِكُونَ» (1) والآيات الأئمة عليهم السلام . (2)

تفسير القمّي: حدّثنا جعفر بن أحمد، عن عبيدالله بن موسى، عن الحسن بن علي، عن ابن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: «فَمَا لَهُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ» (3)؟ قال: ما له من قوة يقوى بها على خالقه ولا ناصر من الله ينصره إن أراد به سوءا. قلت: «إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا» (4)؟ قال: كادوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكادوا عليا عليه السلام وكادوا فاطمة عليها السلام فقال الله: يا محمد «إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا \* وَأَكِيدُ كَيْدًا \* فَمَهْلِكُ الْكُفْرِينَ (يا محمد) أَمْهَلُهُمْ زَوْيَدًا» (5) لوقت بعث القائم عليه السلام، فينتقم من الجبارين والطواغيت من قريش وبني أمية وسائر الناس . (6)

تأويل الآيات: روى علي بن أسباط، عن ابن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله عز وجل: «وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ» (7)؟ قال: إنما هو ذلك دين القائم عليه السلام . 8

الكافي: علي بن إبراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن

- 
- 1- سورة فصلت (41)، الآيات 27\_28 .
  - 2- تأويل الآيات، ج5، ص535؛ بحار الأنوار، ج23، ص365 (كتاب الإمامة، باب تأويل المؤمنين بهم والكفار بأعدائهم، ح28).
  - 3- سورة الطارق (86)، الآية 10 .
  - 4- الطارق (86)، الآية 15 .
  - 5- أيضا، الآيات 15\_17 .
  - 6- تفسير علي بن إبراهيم القمّي، ج2، ص416؛ بحار الأنوار، ج23، ص368 (كتاب الإمامة، باب تأويل المؤمنين بهم والكفار بأعدائهم، ح40).
  - 7- سورة البينة (98)، الآية 5 .

علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: « فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا » (1)؟ قال: هي الولاية. (2)

الكافي: علي بن إبراهيم، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن محمد بن سليمان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى: « سَأَلَ سَأَلٌ لَّمْ يَعْذَابٍ وَقِيعٍ \* لِّلَّذِينَ فَرَيْنَ (بولاية علي) لَيْسَ لَهُمْ دَافِعٌ » (3) ثم قال: هكذا والله نزل بها جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله وسلم. (4)

الكافي: أخبرنا الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن علي بن أسباط، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: « فَسَدَّ تَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ » (5) يا معشر المكذبين، حيث أنبأكم رسالة ربي في ولاية علي والأئمة عليهم السلام من بعده من هو في ضلال مبين، كذا أنزلت. وفي قوله تعالى: « إِنْ تَلُوتُوا أَوْ تُعْرَضُوا »؟ فقال: إن تلووا الأمر وتعرضوا عما أمرهم به «فإنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا». (6) وفي قوله: « فَلَنذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا (بتركهم ولاية أمير المؤمنين عليه السلام) عَذَابًا شَدِيدًا (في الدنيا) وَ لَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ » (7). (8)

- 
- 1- سورة الروم (30)، الآية 30.
  - 2- الكافي، ج 1، ص 418 (باب فيه نكت و تنتف من التنزيل في الولاية، ح 35)؛ بحار الأنوار، ج 23، ص 375 (كتاب الإمامة، باب تأويل المؤمنين بهم والكفار بأعدائهم، ح 56).
  - 3- سورة المعارج (70)، الآيات 1\_2.
  - 4- الكافي، ج 1، ص 422 (كتاب الحجّة، باب فيه نكت و تنتف من التنزيل في الولاية، ح 47)؛ بحار الأنوار، ج 23، ص 378 (كتاب الإمامة، باب تأويل المؤمنين بهم والكفار بأعدائهم، ح 62).
  - 5- سورة الملك (67)، الآية 29.
  - 6- سورة النساء (4)، الآية 136.
  - 7- سورة فصلت (41)، الآية 27.
  - 8- الكافي، ج 1، ص 421 (كتاب الحجّة، باب باب فيه نكت و تنتف من التنزيل في الولاية، ح 45)؛ بحار الأنوار، ج 23، ص 378 (كتاب الإمامة، باب تأويل المؤمنين بهم والكفار بأعدائهم، ح 60).

تفسير القمّي: أخبرنا حسن بن عليّ، عن أبيه، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن سنان، عن أبي خالد القمّاط، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: « وَأَنَّ هَذِهِ صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ » (1) قال: نحن السبيل، فمن أبي فهذه السبيل (فقد كفر). ثم قال: « ذَلِكُمْ وَصَّلَكُمْ بِهِيَ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ » (2) يعني: كي تتقوا. (3)

تأويل الآيات: عليّ بن إبراهيم في تفسيره قال: حدّثني أبي، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: « وَأَنَّ هَذِهِ صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ » (4) قال: طريق الإمامة فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل، أي طرقا غيرها [ ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون ] (5).

تأويل الآيات: محمّد بن العباس: حدّثنا الحسين بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن يعقوب، عن أبي بصير قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز و جل: « إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا » (6)؟ قال: هو والله ما أنتم عليه، وهو قوله تعالى: « وَ أَلْوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا » (7) قلت: متى تنزل عليهم الملائكة بأن « أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي

1- سورة الأنعام (6)، الآية 153.

2- نفس الآية.

3- تفسير عليّ بن إبراهيم القمّي، ج 1، ص 221؛ بحار الأنوار، ج 24، ص 13 (كتاب الإمامة، باب أنهم عليهم السلام السبيل والصراط، ح 9).

4- سورة فصلت (41)، الآية 153.

5- تأويل الآيات، ج 1، ص 167؛ بحار الأنوار، ج 24، ص 17 (كتاب الإمامة، باب أنهم عليهم السلام السبيل والصراط، ح 25).

6- سورة فصلت (41)، الآية 30.

7- سورة الجن (72)، الآية 16.



كُنْتُمْ تُوعَدُونَ \* نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ « (1) ؟ فقال : عند الموت ويوم القيامة . (2)

تأويل الآيات : أبو بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن قول الله عز وجل : « وَالْوَالِدَاتُ يُرْغَبْنَ فِي الْوَالِدِ الَّذِي فِي اللَّهِ أَسْوَءُ مَا كَانُوا فِيهِ يَخَافُونَ يُهْتَمُّ بِذُنُوبِهِمْ لَنْ يَرْجُوَ إِلَّا الْوَعْدَ الْحَقَّ الَّذِي لَمْ يَذْخَبْ » (3) يعني : لأمددناهم علما كي يتعلمونه من الأئمة عليهم السلام . (4)

تأويل الآيات : روى أحمد بن القاسم ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أيمن بن محرز ، عن سماعة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : « فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى ( الخمس ) وَاتَّقَى ( ولاية الطواغيت ) وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ( بالولاية ) فَسَنِيَسِرُّهُ لِيُسْرَى « (5) فلا يريد شيئا من الخير إلا تيسر له . « وَأَمَّا مَنْ بَخَلَ ( بالخمسة ) وَاسْتَعْنَى ( برأيه عن أولياء الله ) وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى ( بالولاية ) فَسَنِيَسِرُّهُ لِيُعْسِرَى « (6) ، فلا يريد شيئا من الشر إلا تيسر له . وأما قوله « وَسَيَجَنَّبُهَا الْأَتَقَى « (7) ؟ قال : رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن تبعه ، و « الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى « (8) ؟ قال : ذلك أمير المؤمنين عليه السلام ، وهو قوله تعالى : « وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ « (9) وقوله : « وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى « (10) فهو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي ليس لأحد عنده

1- سورة فصلت ( 41 ) ، الآيات 30 \_ 31 .

2- تأويل الآيات ، ج 2 ، ص 728 ؛ بحار الأنوار ، ج 24 ، ص 26 ( كتاب الإمامة ، باب آخر في أن الاستقامة إنما هي على الولاية ، ح 3 )

3- سورة الجن ( 72 ) ، الآية 16 .

4- تأويل الآيات ، ج 2 ، ص 728 ؛ بحار الأنوار ، ج 24 ، ص 26 ( كتاب الإمامة ، باب آخر في أن الاستقامة إنما هي على الولاية ، ح 6 )

5- الليل ( 92 ) ، الآيات 4 \_ 7 .

6- سورة الليل ( 92 ) ، الآيات 8 \_ 10 .

7- سورة الليل ( 92 ) ، الآية 17 .

8- سورة الليل ( 92 ) ، الآية 18 .

9- سورة المائدة ( 5 ) ، الآية 55 .

10- سورة الليل ( 92 ) ، الآية 19 .

( من ) نعمة تجزى ، ونعمته جارية على جميع الخلق . (1)

تفسير القمّي: في رواية سيف بن عميرة ، عن إسحاق بن عمّار ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله : « رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ » 2 ؟ قال: محمّد وعليّ عليهما السلام. (2)

تفسير القمّي: حدّثنا جعفر بن أحمد ، عن عبد الله بن موسى ، عن الحسين بن عليّ ، عن ابن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله : « وَ السَّمَاءِ وَ الطَّارِقِ » (3) قال ، قال : السماء في هذا الموضع أمير المؤمنين عليه السلام ، والطارق الذي يطرق الأئمة عليهم السلام من عند ربّهم ممّا يحدث بالليل والنهار ، وهو الروح الذي مع الأئمة يسدّدهم . قلت : « النَّجْمُ الثَّاقِبُ » (4) ؟ قال : ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . 6

تفسير القمّي: عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن سليمان الديلمي ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن قول الله عز و جل : « وَ الشَّمْسِ وَ ضُحًى لَهَا » (5) ؟ قال : الشمس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أوضح الله به للناس دينهم .

- 
- 1- تأويل الآيات ، ج 2 ، ص 809 ؛ بحار الأنوار ، ج 24 ، ص 46 ( كتاب الإمامة ، باب الحسنة والحسنى الولاية ، ح 19 ) .
  - 2- تفسير عليّ بن إبراهيم القمّي ، ج 2 ، ص 344 ؛ بحار الأنوار ، ج 24 ، ص 69 ( كتاب الإمامة ، باب أنهم عليهم السلام النجوم والعلامات ، ح 2 ) .
  - 3- سورة الطارق ( 86 ) ، الآية 1 .
  - 4- أيضا ، الآية 3 .
  - 5- سورة الشمس ( 91 ) ، الآية 1 .

قلت: « وَ الْقَمَرِ إِذَا تَلَّهَا » 1؟ قال: ذلك أئمة الجور الذين استبدوا للأمر دون آل رسول الله صلى الله عليه وآله، وجلسوا مجلسا كان آل رسول الله صلى الله عليه وآله أولى به منهم، فغشوا دين رسول الله بالظلم والجور وهو قوله: « وَ اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا »، قال: يغشى ظلمهم ضوء النهار. قلت: « وَ النَّهَارِ إِذَا جَلَّهَا »؟ (1) قال: ذلك الإمام من ذرية فاطمة عليها السلام يُسأل عن دين رسول الله صلى الله عليه وآله و آلهم وسلم فيجلب لمن يسأله فحكى الله قوله: « وَ النَّهَارِ إِذَا جَلَّ لَهَا ». قلت: « وَ اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى لَهَا »؟ قال: ذلك أئمة الجور الذين استبدوا بالأمر دون آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وجلسوا مجلسا كان آل رسول الله صلى الله عليه وآله و آلهم أولى به منهم، فغشوا دين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالظلم والجور وهو قوله: « وَ اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى لَهَا » \_ قال: يغشى ظلمة الليل ضوء النهار. (2) وقوله: « وَ نَفْسٍ وَ مَا سَوَّلَ لَهَا » 4 أي: عرفها وألهمها ثم خيرها فاختارت. « قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَزَقَ لَهَا » 5 أي: أغواها. (3)

تأويل الآيات: رواه محمد بن خالد البرقي، عن محمد بن سليمان، عن أبيه،

- 
- 1- سورة الشمس (91)، الآيات 2\_4.
  - 2- من قوله: « قلت: والليل إذا... » إلى هنا أوردناها من البحار.
  - 3- تفسير علي بن إبراهيم القمي، ج2، ص424؛ بحار الأنوار، ج24، ص70 (كتاب الإمامة، باب أنهم عليهم السلام النجوم والعلامات، ح4).

عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل: « فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغْرِبِ » (1) قال: المشارق والأنبياء (2)، والمغرب الأوصياء عليهم السلام. (3)

أما الطوسي: حدّثنا محمد بن محمد بن محمد قال: حدّثني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال: حدّثني أبي قال: حدّثني سعد بن عبد الله قال: حدّثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن منصور بزرج، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: « وَعَلَّمَ مَثَبَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ » (4) قال: النجم رسول الله، والعلامات الأئمة من بعده عليهم السلام. (5)

تفسير العياشي: عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: « وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا » (6) \_ قال: \_ معرفة الإمام واجتناب الكبائر التي أوجب الله عليها النار. (7)

المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن الحلبي، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله \_ تبارك وتعالى \_ : « وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا » (8) ؟ فقال: هي طاعة الله ومعرفة الإمام. (9)

- 1- سورة المعارج (70)، الآية 40.
- 2- عبّر عن الأنبياء بالمشارك؛ لأنّ أنوار هدايتهم تشرق على أهل الدنيا، وعن الأوصياء بالمغرب؛ لأنّ بعد وفاة الأنبياء تغرب أسرار علومهم في صدور الأوصياء، ثم تفيض عنهم على الخلق بحسب قابليّاتهم واستعدادهم. (بحار الأنوار)
- 3- تأويل الآيات، ج 2، ص 725؛ بحار الأنوار، ج 24، ص 77 (كتاب الإمامة، باب أنهم عليهم السلام النجوم والعلامات، ح 16).
- 4- سورة النحل (16)، الآية 16.
- 5- الأمالي، الطوسي، ص 163؛ بحار الأنوار، ج 24، ص 80 (كتاب الإمامة، باب أنهم عليهم السلام النجوم والعلامات، ح 22).
- 6- سورة البقرة (2)، الآية 269.
- 7- تفسير العياشي، ج 1، ص 151 (ح 497)؛ بحار الأنوار، ج 24، ص 86 (كتاب الإمامة، باب أنّ الحكمة معرفة الإمام، ح 3).
- 8- سورة البقرة (2)، الآية 269.
- 9- المحاسن، ج 1، ص 148؛ بحار الأنوار، ج 24، ص 86 (كتاب الإمامة، باب أنّ الحكمة معرفة الإمام، ح 2).

تأويل الآيات: روى الحسن بن أبي الحسن الديلمي بإسناده عن رجاله، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل: « وَ أَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ » (1)؟ قال: ما بلغ بالنحل أن يوحى إليها، بل فينا نزلت! فنحن النحل، ونحن المقيمون لله في أرضه بأمره، و« الجبال » شيعتنا، و« الشجر » النساء المؤمنات. (2)

بصائر الدرجات: حدّثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن علي، عن أبي بصير قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى: « هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ » (3)؟ الآية. قال: نحن الذين نعلم وعدونا الذين لا يعلمون، وشيعتنا أولو الألباب. (4)

تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام: إن في الإمام (5) آية للمتوسمين، وهو السبيل المقيم، ينظر بنور الله، وينطق عن الله، لا يعزب عليه شيء مما أراد. (6)

تأويل الآيات: محمد بن العباس، عن محمد بن جمهور، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب الخزاز، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: « وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا » (7)؟ قال: لقد سألت ربك عظيماً! إنما هي: « واجعل لنا من المتقين إماماً »، وإيانا

- 
- 1- سورة النحل (16)، الآية 68.
  - 2- تأويل الآيات، ج 1، ص 257؛ بحار الأنوار، ج 24، ص 110 (كتاب الإمامة، باب نادر في تأويل النحل بهم عليهم السلام، ح 2).
  - 3- سورة الزمر (31)، الآية 9.
  - 4- بصائر الدرجات، ص 75؛ بحار الأنوار، ج 24، ص 120 (كتاب الإمامة، باب أنهم عليهم السلام أولو النهي، ح 4).
  - 5- قوله عليه السلام: « إن في الإمام »، أي: نزل فيه قوله: « لَأَيُّتٍ لِلْمُتَوَسِّبِينَ »، وهو ذو السبيل المقيم على حذف المضاف، أو المراد أن ذلك، إشارة إلى الإمام، وفيه علامات تدل على إمامته للمتوسمين من شيعته، و« الآيات » إنما هي في الإمام الذي هو السبيل إلى الله الذي لا يتغير ولا يبطل. (بحار الأنوار)
  - 6- تفسير العياشي، ج 2، ص 248 (ح 31)؛ بحار الأنوار، ج 24، ص 126 (كتاب الإمامة، باب أنهم عليهم السلام المتوسمون، ح 5).
  - 7- سورة الفرقان (25)، الآية 74.

عنى بذلك . (1)

تفسير العياشي: أبو بصير عنه عليه السلام قال: إنما أنزلت هذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله وسلم في الأوصياء خاصة فقال: «كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ» (2)، هكذا والله نزل بها جبرئيل عليه السلام، وما عنى بها إلا محمدا وأوصيائه صلوات الله عليهم . (3)

بصائر الدرجات: حدثنا بعض أصحابنا، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام مقال: سمعته يقول: إن الدنيا لا تكون إلا وفيها إمامان برّ وفاجر، فالبرّ الذي قال الله تعالى: «وَجَعَلْنَا هُمْ أَلِئمةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا» (4)، وأما الفاجر فالذي قال الله تعالى: «وَجَعَلْنَا هُمْ أَلِئمةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ» (5). (6)

بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عيسى، عن عثمان بن عيسى، عن عليّ، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يصلح الناس إلا - إمام عادل وإمام فاجر، إن الله عز وجل يقول: «وَجَعَلْنَا هُمْ أَلِئمةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا» (7)، وقال: «وَجَعَلْنَا هُمْ أَلِئمةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ» (8). (9)

- 1- تأويل الآيات، ج 1، ص 384؛ بحار الأنوار، ج 24، ص 135 (كتاب الإمامة، باب أنه نزل فيهم «وعباد الرحمن»، ح 8).
- 2- سورة آل عمران (3)، الآية 110.
- 3- تفسير العياشي، ج 1، ص 195 (ح 129)؛ بحار الأنوار، ج 24، ص 153 (كتاب الإمامة، باب أنهم عليهم السلام خير أمة أخرجت للناس، ح 2).
- 4- سورة الأنبياء (21)، الآية 73.
- 5- سورة القصص (28)، الآية 41.
- 6- بصائر الدرجات، ص 52؛ بحار الأنوار، ج 24، ص 157 (كتاب الإمامة، باب أنهم عليهم السلام خير أمة أخرجت للناس، ح 15).
- 7- سورة الأنبياء (21)، الآية 73.
- 8- سورة القصص (28)، الآية 41.
- 9- بصائر الدرجات، ص 53؛ بحار الأنوار، ج 24، ص 157 (كتاب الإمامة، باب أنهم عليهم السلام خير أمة أخرجت للناس، ح 16).

تفسير العياشي: عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «يَأْيَهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اذْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوتِ الشَّيْطَانِ» (1)، قال: أتدري ما السلم؟ قال: قلت: أنت أعلم. قال: ولاية عليّ والأئمة الأوصياء من بعده عليهم السلام. قال: \_ وخطوات الشيطان والله ولاية فلان وفلان. (2)

تأويل الآيات: حدّثنا محمّد بن الحسن بن عليّ بن مهزيار قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن سنان، عن أبي سلام، عن سوره بن كليب، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز و جل: « وَ جَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ » (3)؟ قال: إنها في [عقب] الحسين، فلم يزل هذا الأمر منذ أفضي إلى الحسين عليه السلام، ينتقل من والد إلى ولد، ولا يرجع إلى أخ ولا إلى عمّ، ولا يعلم أحد منهم خرج من الدنيا إلاّ وله ولد، وإن عبد الله بن جعفر خرج من الدنيا ولا ولد له، ولم يمكث بين ظهراي أصحابه إلاّ شهرا. (4)

معاني الأخبار: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه اللهقال: حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن بن سنان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته: أنا الهادي وأنا المهتدي، وأنا أبو اليتامى والمساكين، وزوج الأراامل، وأنا ملجأ كلّ ضعيف ومأمّن كلّ خائف، وأنا قائد المؤمنين إلى الجنة، وأنا جبل الله المتين، وأنا عروة الله الوثقى وكلمة التقوى، وأنا عين الله ولسانه الصادق ويده، وأنا جنب الله (5) الذي يقول: « أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ

- 
- 1- سورة البقرة (2)، الآية 208.
  - 2- تفسير العياشي، ج 1، ص 102 (ح 294)؛ بحار الأنوار، ج 24، ص 159 (كتاب الإمامة، باب أنّ السلم الولاية وهم شيعتهم أهل الاستسلام والتسليم، ح 1).
  - 3- سورة الزخرف (43)، الآية 28.
  - 4- تأويل الآيات، ج 2، ص 556؛ بحار الأنوار، ج 24، ص 179 (كتاب الإمامة، باب أنهم عليهم السلام كلمات الله، ح 12).
  - 5- قال الصدوق رحمه الله: الجنب الطاعة في لغة العرب، يقال: « هذا صغير فيجنب الله » أي في طاعة الله عز و جل، فمعنى قول أمير المؤمنين عليه السلام: « أنا جنب الله » أي: أنا الذي ولايتي طاعة الله، قال الله عز و جل: « أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَـحْسُرَتِي عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنَمِ بِلَّهِ » أي: في طاعة الله عز و جل. (بحار الأنوار)

يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنَمِ اللَّهِ « (1) وأنا يد الله المبسوطة على عباده بالرحمة والمغفرة ، وأنا باب حطة ، من عرفني وعرف حقي فقد عرف ربه ؛ لأني وصي نبي في أرضه وحجته على خلقه ؛ لا ينكر هذا إلا راد على الله ورسوله . (2)

تأويل الآيات : محمد بن العباس : حدثنا عن الحسين بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن أبي بصير قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : يا أبا محمد ، إن لله ملائكة تسقط الذنوب عن ظهر شيعتنا كما تسقط الريح الورق من الشجر أوان سقوطه ، وذلك قول الله عز وجل : « وَيَسْتَعْغِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا » (3) واستغفارهم والله لكم دون هذا الخلق ، يا أبا محمد ، فهل سررتك ؟ قال : فقلت : نعم . (4)

معاني الأخبار : حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنهما قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال : حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن علي بن أسباط ، عن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا » (5) . 5 .

تأويل الآيات : محمد بن العباس : حدثنا أحمد بن القاسم ، عن أحمد بن محمد

- 
- 1- سورة الزمر ( 31 ) ، الآية 56 .
  - 2- معاني الأخبار ، ص 18 ؛ التوحيد ، ص 165 ؛ بحار الأنوار ، ج 24 ، ص 198 ( كتاب الإمامة ، باب أنهم عليهم السلام مجنب الله ووجه الله ، ح 27 ) .
  - 3- سورة غافر (40) ، الآية 7 .
  - 4- تأويل الآيات ، ج 2 ، ص 528 ؛ بحار الأنوار ، ج 24 ، ص 209 ( كتاب الإمامة ، باب في أن الملائكة يحبّوهم . . . ، ح 5 ) .
  - 5- معاني الأخبار ، ص 369 ؛ بحار الأنوار ، ج 24 ، ص 215 ( كتاب الإمامة ، باب أنهم عليهم السلام حزب الله وبقية ، ح 5 ) .



السيّاري ، عن محمّد بن خالد البرقي ، عن عليّ بن أسباط ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى : « اصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ » (1) يا محمّد ، من تكذّيبهم إيّاك ، فإنّي منتقم منهم برجل منك ، وهو قائمي الذي سلّطته على دماء الظلّمة . (2)

تفسير العيّاشي : عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى : « اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهَبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ » (3) ؟ قال : أمّا والله ما صاموا لهم ولا صلّوا ، ولكنّهم أحلّوا لهم حراما ، وحرّموا عليهم حلالاً فاتّبعوهم . (4)

تفسير العيّاشي : قال أبو بصير : قال أبو عبد الله عليه السلام : مادعوهم إلى عبادة أنفسهم ، ولو دعوهم إلى عبادة أنفسهم ما أجابوهم ، ولكنّهم أحلّوا لهم حراما وحرّموا عليهم حلالاً ، فكانوا يعبدونهم من حيث لا يشعرون . (5)

بصائر الدرجات : حدّثنا الحجّال ، عن الحسن بن الحسين ، عن ابن سنان ، عن عيينة \_ بياع القصب \_ ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن قوله : « وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كَلَامَ بَيْتِمْ لِهِمْ » (6) ؟ قال : نحن أصحاب الأعراف ، فمن عرفناه كان ممّنا ، ومن كان ممّنا كان في الجنّة ، ومن أنكرناه في النار . (7)

1- سورة ص (38) ، الآية 17 .

2- تأويل الآيات ، ج 2 ، ص 503 ؛ بحار الأنوار ، ج 24 ، ص 220 ( كتاب الإمامة ، باب أنهم عليهم السلام حزب الله وبقية ، ح 19 ) .

3- سورة التوبة (9) ، الآية 31 .

4- تفسير العيّاشي ، ج 2 ، ص 86 ( ح 45 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 24 ، ص 246 ( كتاب الإمامة ، باب ما نزل من النهي عن اتّخاذ كلّ بطانة ، ح 7 ) .

5- تفسير العيّاشي ، ج 2 ، ص 87 ( ح 48 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 24 ، ص 446 ( كتاب الإمامة ، باب أنهم عليهم السلام أهل الأعراف ، ح 10 ) .

6- سورة الأعراف (7) ، الآية 46 .

7- بصائر الدرجات ، ص 519 ؛ بحار الأنوار ، ج 24 ، ص 251 ( كتاب الإمامة ، باب أنهم عليهم السلام أهل الأعراف ، ح 9 ) .

تأويل الآيات :محمد بن عليّ ، عن عمرو بن عثمان ، عن عمران بن سليمان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز و  
 جل : « لَا تَقْنُطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا » (1) ؟ فقال : إنَّ الله يغفر لكم جميعا الذنوب . قال : فقلت : ليس هكذا نقرأ !  
 فقال : يا أبا محمد ، فإذا غُفرت الذنوب جميعا فلمن يعذب ؟ والله ما عنى من عباده غيرنا وغير شيعتنا ، وما نزلت إلا هكذا : « إن الله يغفر  
 لكم جميعا الذنوب » . (2)

مشارك الأنوار :محمد بن سنان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : إنَّ الله أباح محمدًا الشفاعة في أمته ، وإن (3)  
 الشفاعة في شيعتنا ، وإن لشيعتنا الشفاعة في أهاليهم ، وإليه الإشارة بقوله : « فَمَا لَنَا مِنْ شَيْءٍ فَعِينِ » (4) ؟ قال : والله لتشفعنَّ شيعتنا في  
 أهاليهم حتى يقول شيعة أعدائنا « وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ » (5) . (6)

تأويل الآيات :محمد بن العباس : حدَّثنا أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن عليّ بن حديد ومحمد بن إسماعيل بن  
 بزيع ، عن منصور بن يونس ، عن أبي بصير وأبي الصباح الكناني قالا : قلنا لأبي عبد الله عليه السلام جعلنا الله فداك ! قوله تعالى : « وَكَذَ  
 لِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَـكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ  
 لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ » (7)

1- سورة الزمر ( 31 ) ، الآية 53 .

2- تأويل الآيات ، ج 2 ، ص 519 ؛ بحار الأنوار ، ج 24 ، ص 260 ( كتاب الإمامة ، باب الآيات الدالة على رفعة شأنهم ، ح 13 ) .

3- في البحار : « وأعطانا » .

4- سورة الشعراء ( 26 ) ، الآية 100 .

5- أيضا ، الآية 101 .

6- مشارق الأنوار ، ص 182 ؛ بحار الأنوار ، ج 24 ، ص 272 ( كتاب الإمامة ، باب الآيات الدالة على رفعة شأنهم ، ح 55 ) .

7- سورة الشورى ( 42 ) ، الآية 52 .

قال: يا أبا محمد، الروح خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل، كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخبره ويسدده، وهو مع الأئمة عليهم السلام يخبرهم ويسددهم. (1)

الكافي: محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطاب، عن الحسن بن عبد الرحمن، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: « وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُ رَبِّهِمْ كَفَرُوا لَو كَفَرُوا لَئِن لَّمْ يَأْمُرُوا أَتَى الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا » 2 قلت: قوله: « مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا » (2)؟ قال: كلهم كانوا في الضلالة لا يؤمنون بولاية أمير المؤمنين عليه السلام ولا بولايتنا، فكانوا ضالين مضلين، فيمد لهم في ضلالتهم وطغيانهم حتى يموتوا، فيصيرهم الله شرًا مكانًا وأضعف جندًا. قلت: قوله: « حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا » 4؟ قال: أما قوله: « حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ »، فهو خروج القائم، وهو الساعة، فسيعلمون ذلك اليوم وما نزل بهم من الله على يدي قائمه، فذلك قوله: « مَنْ هُوَ شَرٌّ

1- تأويل الآيات، ج 2، ص 551؛ بحار الأنوار، ج 24، ص 318 (كتاب الإمامة، باب جوامع تأويل ما نزل فيهم عليهم السلام، ح 25).

2- أيضًا، الآية 75.

مَكَانًا» يعني: عند القائم «وَأَصْحَفُ جُنْدًا». (1) قلت: قوله: «وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى» (2)؟ قال: يزيدهم ذلك اليوم هدىً على هدىً باتباعهم القائم، حيث لا يجحدونه ولا ينكرونه. قلت: قوله: «لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا» (3)؟ قال: إلا من دان الله بولاية أمير المؤمنين والأئمة من بعده عليهم السلام، فهو العهد عند الله. قلت: قوله: «إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا» (4)؟ قال: ولاية أمير المؤمنين هي الود الذي قال الله تعالى. قلت: «فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِئُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَنُنذِرَ بِهِِ قَوْمًا لُدًّا» (5)؟ قال: إنما يسره الله على لسانه حين أقام أمير المؤمنين عليه السلام علما، فبشّر به المؤمنين وأنذر به الكافرين، وهم الذين ذكرهم الله في كتابه «لُدًّا» أي كفارا. وقال: وسألته عن قول الله: «لِئُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ ءَابَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ» (6)؟ قال: لتنذر القوم الذين أنت فيهم كما أنذر آباؤهم، فهم غافلون عن الله وعن رسوله وعن وعيده «لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَىٰ أَكْثَرِهِمْ» ممن لا يقرّون بولاية أمير المؤمنين عليه السلام والأئمة من بعده (فهم لا يؤمنون) (7) بإمامة أمير المؤمنين والأوصياء من بعده، فلما لم يقرّوا كانت عقوبتهم ما ذكر الله: «إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلًا لَّا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ» (8) في نار جهنم.

1- سورة مريم (19)، الآية 75.

2- أيضا، الآية 76.

3- أيضا، الآية 87.

4- أيضا، الآية 96.

5- أيضا، الآية 97.

6- سورة يس (36)، الآية 6.

7- أيضا، الآية 7.

8- أيضا، الآية 8.

ثم قال: « وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ » (1) عقوبةً منه لهم ، حيث أنكروا ولاية أمير المؤمنين والأئمة من بعده ، هذا في الدنيا ، وفي الآخرة في نار جهنم مقمحون . ثم قال : يا محمد « وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ » (2) بالله وبولاية عليٍّ ومن بعده . ثم قال : « إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ ( يعني أمير المؤمنين ) وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ الْغَيْبَ فَبَشِّرْهُ ( يا محمد ) بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ » (3) . (4)

تأويل الآيات : محمد بن العباس : حدثنا الحسين بن أحمد المالكي ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن خلف ، عن حماد بن عيسى ، عن أبي بصير قال : ذكر أبو جعفر عليه السلام الكتاب الذي تعاقدوا عليه في الكعبة وأشهدوا فيه وختموا عليه بخواتيمهم فقال : يا أبا محمد ، إنَّ الله أخبر نبيّه بما يصنعونه قبل أن يكتبوه ، وأنزل الله فيه كتابا . قلت : أنزل الله فيه كتابا ! قال : نعم ، ألم تسمع قوله تعالى : « سَدَّ تِكْتَبُ شَهْدَتُهُمْ وَيَسْـَٔلُونَ » (5) . (6)

الكافي : محمد بن يحيى ، عن سلمة بن الخطاب ، عن الحسين بن عبد الرحمن ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله : « وَ مَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا » (7) ؟

- 
- 1- سورة يس (36) ، الآية 9 .
  - 2- أيضا ، الآية 10 .
  - 3- أيضا ، الآية 11 .
  - 4- الكافي ، ج 1 ، ص 431 ( كتاب الحجّة ، باب نكت فيه وتنف من التنزيل في الولاية ، ح 90 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 24 ، ص 332 ( كتاب الإمامة ، باب جوامع تأويل منازل فيهم عليهم السلام ، ح 58 ) .
  - 5- سورة الزخرف ( 43 ) ، الآية 19 .
  - 6- تأويل الآيات ، ج 2 ، ص 555 ؛ بحار الأنوار ، ج 24 ، ص 319 ( كتاب الإمامة ، باب جوامع تأويل منازل عليهم السلام ، ح 27 ) .
  - 7- سورة طه ( 20 ) ، الآية 124 .

قال : يعني به ولاية أمير المؤمنين عليه السلام . قلت : « وَ نَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى » (1) ؟ قال : يعني أعمى البصر في الآخرة، أعمى القلب في الدنيا عن ولاية أمير المؤمنين عليه السلام . قال : \_ وهو متحير في القيامة يقول : « لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا » . « قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا » (2) ؟ قال : الآيات الأئمة عليهم السلام . « فَسَيَبْتَهَا وَ كَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنسى » ؟ يعني : تركتها وكذلك اليوم تُترك في النار كما تركت الأئمة عليهم السلام فلم تطع أمرهم ولم تسمع قولهم . قلت : « وَ كَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنِمْ بِ-؟ آيَاتِ رَبِّهِ وَ لَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَ أَبْقَى » (3) ؟ قال : يعني من أشرك بولاية أمير المؤمنين غيره ولم يؤمن بآيات ربه وترك الأئمة معاندة فلم يتبع آثارهم ولم يتولهم . قلت : « اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ » (4) ؟ قال : ولاية أمير المؤمنين عليه السلام . قلت : « وَ مَنْ كَانَ يُرِيدُ [ حَرْثَ الْآخِرَةِ ] ؟ قال : معرفة أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام . قلت : « نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ » ؟ قال : نزيده منها \_ قال : \_ يستوفي نصيبه من دولتهم . « وَ مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ » (5) ؟

1- .سورة طه ( 20 ) ، الآية 124 .

2- .أيضا ، الآيات 125 و 126 .

3- .سورة طه ( 20 ) ، الآية 127 .

4- .سورة الشورى ( 42 ) ، الآية 19 .

5- .أيضا ، الآية 20 .

قال : ليس له في دولة الحق مع القائم نصيب . (1)

الكافي :علي بن محمّد ، عن علي بن الحسين ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز و جل : « مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ » (2) ؟ قال : نزلت هذه الآية في فلان وفلان ، وأبي عبيدة بن الجراح ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسالم مولى أبي حذيفة ، والمغيرة بن شعبة ، حيث كتبوا الكتاب بينهم وتعاهدوا وتوافقوا لئن مضى محمّد لا تكون الخلافة في بني هاشم ولا النبوة أبدا ، فأنزل الله عز و جل فيهم هذه الآية. قال : قلت : قوله عز و جل : « أَمْ أَبْرَمُوا أَمْراً فَإِنَّا مُبْرِمُونَ \* أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَى وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ » (3) ؟ قال : وهاتان الآيتان نزلتا فيهم ذلك اليوم . قال أبو عبد الله عليه السلام : لعلك ترى أنّه كان يوم يشبه يوم كتب الكتاب إلّا يوم قتل الحسين عليه السلام ، وهكذا كان في سابق علم الله عز و جل الذي أعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم كتب الكتاب قتل الحسين عليه السلام ، وخروج الملك من بني هاشم ، فقد كان ذلك كله . قلت : « وَإِنْ طَرَفًا لَرَبِّنَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَفَتَتَلَوُا فَاصًّا لِحُجُوبَيْنَهُمَا فَإِنَّمَا يَعْتَدِلُ هُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَدْ تَلَوُا لَهَا تَبَغَى حَتَّى تَقَى إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِن فَاءَتْ فَاصًّا لِحُجُوبَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ » (4) ؟ قال : الفتنان إنما جاء تأويل هذه الآية يوم البصرة ، وهم أهل هذه الآية ، وهم الذين بغوا على أمير المؤمنين ، فكان الواجب عليه قتالهم وقتلهم حتى يفيئوا إلى أمر الله ،

- 
- 1- الكافي ، ج 1 ، ص 435 (كتاب الحجّة ، باب فيه نكت وتنف من التنزيل في الولاية ، ح 92) ؛ بحار الأنوار ، ج 24 ، ص 348 (كتاب الإمامة ، باب جوامع تأويل منازل فيهم عليهم السلام ، ح 60) .
  - 2- سورة المجادلة ( 58 ) ، الآية 7 .
  - 3- سورة الزخرف ( 43 ) ، الآيات 79 \_ 80 .
  - 4- سورة الحجرات ( 49 ) ، الآية 9 .

ولو لم يفيئوا لكان الواجب عليه فيما أنزل الله أن لا يرفع السيف عنهم حتى يفيئوا ويرجعوا عن رأيهم ؛ لأنَّهم بايعوا طائعين غير كارهين ، وهي الفئة الباغية كما قال الله تعالى ، فكان الواجب على أمير المؤمنين عليه السلام أن يعدل فيهم ، حيث كان ظفر بهم ، كما عدل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أهل مكة ، إنما منَّ عليهم وعفا ، وكذلك صنع أمير المؤمنين عليه السلام بأهل البصرة حيث ظفر بهم ، مثل ما صنع النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأهل مكة حذو النعل بالنعل . قال : قلت : قوله عز وجل : « وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى » (1) ؟ قال : هم أهل البصرة ، هي المؤتفكة . قلت : « وَالْمُؤْتَفِكَةِ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ » (2) ؟ قال : أولئك قوم لوط ، انفتكت عليهم : انقلبت عليهم . (3)

تفسير القمّي : حدَّثنا جعفر بن أحمد ، عن عبيد الله بن موسى ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن أبيه والحسين بن أبي العلاء وعبدالله بن وضاح وشعيب العقرقوني جميعهم ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله : « إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ » (4) ؟ يعني في الخلق انه مثلهم مخلوق . « يُوحَىٰ إِلَىٰ أُمَّةٍ إِلَٰهٍ هُكْمٌ إِلَٰهٍ وَحَدِّ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَادِقًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا » (5) ؟ قال : لا يتخذ مع ولاية آل محمد [ ولاية ] غيرهم وولايتهم العمل الصالح ، فمن أشرك بعبادة ربه فقد أشرك بولايتنا وكفر بها ، وجدد أمير المؤمنين عليه السلام حقه وولايته . قلت : قوله : « الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غَطِّ آءٍ عَن ذِكْرِي » (6) ؟

- 
- 1- سورة النجم ( 53 ) ، الآية 53 .
  - 2- سورة التوبة ( 9 ) ، الآية 70 .
  - 3- الكافي ، ج 8 ، ص 181 ( كتاب الروضة ، ح 202 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 24 ، ص 365 ( كتاب الإمامة ، باب جوامع تأويل منازل فيهم عليهم السلام ، ح 92 ) .
  - 4- سورة الكهف ( 18 ) ، الآية 110 .
  - 5- سورة الكهف ( 18 ) ، الآية 110 .
  - 6- أيضا ، الآية 101 .



قال : يعني بالذكر ولاية عليّ عليه السلام وهو قوله : « ذَكَرِي » . 1 ؟ قال : يعينهما وأشياعهما الذين اتخذوهما من دون الله أولياءً ، وكانوا يرون أنهم بحبّهم إياهما أنهما ينجيانهم من عذاب الله ، وكانوا بحبّهما كافرين . قلت : قوله : « إِنَّ آعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِّلْكَافِرِينَ نُزْلًا » . أيضا ، الآية 102 . ؟ قال : أي منزلاً ، فهي لهما ولأشياعهما عتيدةً عند الله . قلت : قوله : « نُزْلًا » ؟ قال : مأوى ومنزلاً . (1)

أمالى الطوسي : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد ، قال : حدّثني أبي ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن خالد ، عن فضالة ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام قال : إنا وشيعتنا خلقنا من طينة من عليّين ، وخلق عدونا من طينة خبال من حمأ مسنون . (2)

بصائر الدرجات : حدّثني أحمد بن محمد ، عن محمد بن خالد ، عن فضالة ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنا وشيعتنا خلقنا من

1- . تفسير علي بن إبراهيم القمي ، ج 2 ، ص 48 ؛ بحار الأنوار ، ج 24 ، ص 377 ( كتاب الإمامة ، باب جوامع تأويل منازل فيهم عليهم السلام ، ح 104 ) .

2- . الأمالى ، الطوسي ، ص 149 ؛ بحار الأنوار ، ج 25 ، ص 8 ( كتاب الإمامة ، باب بدء خلقهم وطينتهم وأرواحهم ، ح 10 ) .

طينة واحدة وخلق عدونا من طينة خبال من حمأ مسنون . (1)

أمالى الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن موسى بن طلحة، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: إنَّ في الليلة التي يولد فيها الإمام لا يولد مولود إلا كان مؤمناً، وإن وُلد في أرض الشرك نقله الله إلى الإيمان ببركة الإمام . (2)

بصائر الدرجات: حدَّثنا أحمد بن الحسين، عن المختار بن زياد، عن أبي جعفر محمد بن مسلم، عن أبيه، عن أبي بصير قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام في السنة التي ولد فيها ابنه موسى عليه السلام، فلما نزلنا الأبواء وضع لنا أبو عبد الله عليه السلام الغداء ولأصحابه وأكثره وأطابه، فبينما نحن نتغذى إذ أتاه رسول حميدة: إنَّ الطلق قد ضربني، وقد أمرتني أن لا أسبقك بابنك هذا، فقام أبو عبد الله عليه السلام فرحا مسرورا، فلم يلبث أن عاد إلينا حاسرا عن ذراعيه ضاحكا سنه، قلنا: أضحك الله سنك وأقر عينيك ما صنعت حميدة؟ فقال: وهب الله لي غلاما وهو خير من برأ الله، ولقد خبرتني عنه بأمر كنت أعلم به منها، قلت: جعلت فداك! وما خبرتك عنه حميدة؟ قال: ذكرت أنه لَمَّا وقع من بطنها وقع واضعا يديه على الأرض رافعا رأسه إلى السماء، فأخبرتها أن تلك أمارة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمارة الإمام من بعده، فقلت: جعلت فداك! وماتلك من علامة الإمام؟ فقال: إنَّه لَمَّا كان في الليلة التي عُلق بجدي فيها أتى جدُّ أبي وهو راقد، فأتاه بكأس فيها شربة أرق من الماء، وأبيض من اللبن، وألين من الزبد، وأحلى من الشهد، وأبرد من الثلج، فسقاه إيَّاه وأمره بالجماع، فقام فرحا مسرورا فجامع فعلق فيها بجدي. ولَمَّا كان في الليلة التي عُلق فيها بأبي أتى آتٍ جدي فسقاه كما سقى جدُّ أبي وأمره بالجماع، فقام فرحا مسرورا فجامع فعلق بأبي. ولما

1- بصائر الدرجات، ص 35؛ بحار الأنوار، ج 25، ص 10 (كتاب الإمامة، باب بدء خلقهم وطينتهم وأرواحهم، ح 15).

2- الأمالى، الطوسي، ص 412؛ بحار الأنوار، (كتاب الإمامة، باب أحوال ولادتهم، وانعقاد نطفهم عليهم السلام، ح 1 ج 25، ص 36).

كان في الليلة التي علق بي فيها أتى أبي فسقاه وأمره كما أمرهم ، فقام فرحا مسرورا فجامع فعلق بي . ولما كان في الليلة التي علق فيها بابني هذا أتاني أتى كما أتى جدّ أبي وجدّي وأبي فسقاني كما سقاهم وأمرني كما أمرهم ، فقامت فرحا مسرورا بعلم الله بما وهب لي فجامعت فعلق بابني ، وأنّ نطفة الإمام ممّا أخبرتك ، فإذا استقرت في الرحم أربعين ليلة نصب الله له عمودا من نور في بطن أمّه ينظر منه مدّ بصره ، فإذا تمّت له في بطن أمّه أربعة أشهر أتاه ملك يقال له : « حيوان » ، وكتب على عضده الأيمن : « وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَتَيْهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ » (1) ، فإذا وقع من بطن أمّه وقع واضعا يده على الأرض رافعا رأسه إلى السماء ، فإذا وضع يده إلى الأرض فإنه يقبض كلّ علم أنزله الله من السماء إلى الأرض ، وأما رفعه رأسه إلى السماء ؛ فإنّ مناديا ينادي من بطنان العرش من قبل ربّ العزة من الأفق الأعلى باسمه واسم أبيه يقول : « يافلان ، اثبت تثبتك الله ، فلعظيم ماخلفك ، أنت صفوتي من خلقي وموضع سرّي وعيبة علمي ، لك ولمن تولّك أوجبت رحمتي وأسكنت جنتي وأحللت جواربي ، ثمّ وعزّتي لأصلين من عاداك أشدّ عذابي ، وإن أوسعت عليهم من سعة رزقي » ، فإذا انقضى صوت المنادي أجابه الوصي : « شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُو لآ إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَلَعَلَّامُ الْوَالِدُ الْعَلِيمُ قَالَ : « جُعِلت فداك ! ليس الروح جبرئيل ؟ فقال : جبرئيل من الملائكة ، والروح خلق أعظم من الملائكة ، أليس الله يقول : « تَنَزَّلُ الْمَلَلَعَلَّامُ وَالرُّوْحُ » (3) . (4)

تفسير القمّي : « وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ الرُّوْحِ قُلِ الرُّوْحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي » (5) فإنّه حدّثني أبي عن ابن أبي عمير ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام : هو ملك أعظم من

- 
- 1- سورة الأنعام (6) ، الآية 115 .
  - 2- سورة آل عمران (3) ، الآية 18 .
  - 3- سورة القدر (97) ، الآية 4 .
  - 4- بصائر الدرجات ، ص 462 ؛ بحار الأنوار ، ج 25 ، ص 42 ( كتاب الإمامة ، باب أحوال ولادتهم وانعقاد نطفهم عليهم السلام ، ح 17 ) .
  - 5- سورة الإسراء (17) ، الآية 85 .

جبرئيل وميكائيل ، وكان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو مع الأئمة عليهم السلام . (1)

تفسير القمّي : حدّثنا جعفر بن أحمد ، عن عبد الله بن موسى الحسين بن عليّ ، عن ابن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله : « وَ السَّمَاءِ وَ الطَّارِقِ » (2) ؟ قال : السماء في هذا الموضع أمير المؤمنين عليه السلام ، والطارق الذي يطرق الأئمة من عند ربهم ممّا يحدث بالليل والنهار ، وهو الروح الذي مع الأئمة يسددهم ، قلت : « النَّجْمُ الثَّاقِبُ » (3) ؟ قال : ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . (4)

بصائر الدرجات : حدّثنا عليّ بن إسماعيل ، عن محمّد بن عمرو الزيات ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ منّا لمن يعاين معاينة ، وإنّ منّا لمن ينقر في قلبه كيت وكيت ، وإنّ منّا لمن يسمع كما يقع السلسلة كله يقع في الطست . قال : قلت : فالذين يعاينون ما هم ؟ قال : خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل . (5)

بصائر الدرجات : حدّثنا محمّد بن عبد الحميد ، عن منصور بن يونس ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك ! أخبرني عن قول الله \_ تبارك وتعالى \_ : « وَ كَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْآيَمَاتُ وَلَكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ \* صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْأَلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ » (6) ؟ قال : يا أبا محمّد ، خلّق والله أعظم من جبرئيل وميكائيل ، وقد كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

1- تفسير عليّ بن إبراهيم القمّي ، ج 2 ، ص 26 ؛ بحار الأنوار ، ج 25 ، ص 47 ( كتاب الإمامة ، باب الأرواح التي فيهم وأنهم مؤيّدون بروح القدس ، ح 1 ) .

2- سورة الطارق ( 86 ) ، الآية 1 .

3- ايضاً ، الآية 3 .

4- تفسير عليّ بن إبراهيم القمّي ، ج 2 ، ص 415 ؛ بحار الأنوار ، ج 25 ، ص 48 ( كتاب الإمامة ، باب الأرواح التي فيهم وأنهم مؤيّدون بروح القدس ، ح 6 ) .

5- بصائر الدرجات ، ص 251 ؛ بحار الأنوار ، ج 25 ، ص 50 ( كتاب الإمامة ، باب الأرواح التي فيهم وأنهم مؤيّدون بروح القدس ، ح 11 ) .

6- سورة الشورى ( 42 ) ، الآية 52 و 53 .

يخبره ويسدده، وهو مع الأئمة عليهم السلام يخبرهم ويسددهم . (1)

الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن أبي الصباح الكناني، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله - تبارك وتعالى - : « وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْآيَمَاتُ » (2)؟ قال: خلق من خلق الله أعظم من جبرئيل وميكائيل، كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخبره ويسدده وهو مع الأئمة من بعده . (3)

بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن الحسين، عن صفوان، عن أبي الصباح الكناني، عن أبي بصير قال: قلت: قول الله: « وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا » (4) قال: هو خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل، وكل بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم يخبره ويسدده، وهو مع الأئمة يخبرهم ويسددهم . (5)

بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عيسى، عن عبيد بن أسباط، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل: « يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ » (6)؟ فقال: جبرئيل الذي نزل على الأنبياء والروح تكون معهم ومع الأوصياء، لا تفارقهم تفقهم (7) وتسددهم من عند الله، وأنه لا إله إلا الله محمد رسول الله، وبهما عبد الله واستعبده الخلق (8)، وعلى هذا الجن.

- 
- 1- بصائر الدرجات، ص 475؛ بحار الأنوار، ج 25، ص 59 (كتاب الإمامة، باب الأرواح التي فيهم وأنهم مؤيدون بروح القدس، ح 27).
  - 2- سورة الشورى (42)، الآية 52.
  - 3- الكافي، ج 1، ص 273 (كتاب الحجّة، باب الروح التي يسددها الله بها الأئمة عليهم السلام، ح 1)؛ بحار الأنوار، ج 25، ص 59 (كتاب الإمامة، باب الأرواح التي فيهم وأنهم مؤيدون بروح القدس، ح 28).
  - 4- سورة الشورى (42)، الآية 52.
  - 5- بصائر الدرجات، ص 476؛ بحار الأنوار، ج 25، ص 60 (كتاب الإمامة، باب الأرواح التي فيهم وأنهم مؤيدون بروح القدس ح 33).
  - 6- سورة النحل (16)، الآية 2.
  - 7- نسخة بدل: « توفقهم ».
  - 8- في البحار: « واستعبد الله ».

والإنس والملائكة، ولم يعبد الله ملك ولا نبي ولا إنسان ولا جان إلا بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وما خلق الله خلقاً إلا للعبادة. (1)

بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن الحسين، عن المختار بن زياد، عن أبي جعفر محمد بن سليمان، عن أبيه، عن أبي بصير قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام فذكر شيئاً من أمر الإمام إذا وُلد، قال: واستوجب زيادة (2) الروح في ليلة القدر، فقلت: جعلت فداك! أليس الروح جبرئيل؟ فقال: جبرئيل من الملائكة، والروح خلق أعظم من الملائكة، أليس الله يقول: «تَنْزَلُ الْمَلَكُ وَالرُّوحُ» (3). (4)

بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن عمر بن أبان الكلبي، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: «وَيْسَ لَوْنِكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلاً» (5)؟ قال: هو خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل، كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوققه، وهو معنا أهل البيت. (6)

بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الروح؟ قال: الروح من أمر ربي، فقال أبو عبد الله عليه السلام: خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل، وهو مع الأئمة يفقههم (7)، قلت: «وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِي»؟ قال: من قدرته. (8)

- 
- 1- بصائر الدرجات، ص 484؛ بحار الأنوار، ج 25، ص 63 (كتاب الإمامة، باب الأرواح التي فيهم وأنهم مؤيدون بروح القدس، ح 43).
  - 2- في البحار: «زيارة».
  - 3- سورة القدر (97)، الآية 4.
  - 4- بصائر الدرجات، ص 484؛ بحار الأنوار، ج 25، ص 64 (كتاب الإمامة، باب الأرواح التي فيهم وأنهم مؤيدون بروح القدس، ح 45).
  - 5- سورة الإسراء (17)، الآية 85.
  - 6- بصائر الدرجات، ص 481؛ بحار الأنوار، ج 25، ص 68 (كتاب الإمامة، باب الأرواح التي فيهم وأنهم مؤيدون بروح القدس، ح 52).
  - 7- نسخة بدل: «يوققههم».
  - 8- بصائر الدرجات، ص 482؛ بحار الأنوار، ج 25، ص 68 (كتاب الإمامة، باب الأرواح التي فيهم وأنهم مؤيدون بروح القدس، ح 53).

بصائر الدرجات : حدّثنا إبراهيم بن هاشم ، عن يحيى بن أبي عمران ، عن يونس ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله عز وجل : « وَ يَسْـَٔلُكَ عَنِ الرُّوحِ قُلُوبُ الرُّوحِ مِنْ أَمْرِ رَبِّي » (1) ؟ قال : خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل ، كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو مع الأئمة وهو من الملكوت . (2)

تأويل الآيات : محمّد بن العباس رحمه الله ، عن أحمد بن القاسم ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن خالد ، عن صفوان ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل : « خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ » (3) ؟ قال : من مُلْكِ بني أمية . قال : وقوله : « تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ » (4) أي : من عند ربهم على محمّد وآل محمّد بكلّ أمر سلام . (5)

الكافي : عليّ بن محمّد وغيره ، عن سهل بن زياد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن مصعب ، عن مسعدة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال أبو بصير : دخلت إليه ومعني غلام خماسي (6) لم يبلغ فقال لي : كيف أنتم إذا احتجّ عليكم بمثل سنّه ؟ [ أو قال : سيّلي عليكم بمثل سنّه ] . (7)

كمال الدين : حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال : حدّثنا محمّد بن يحيى العطار ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن ابن أسباط ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : « وَبِئْرٍ مُعَطَّـةٍ وَقُصْرِ

1- سورة الإسراء ( 17 ) ، الآية 85 .

2- بصائر الدرجات ، ص 482 ؛ بحار الأنوار ، ج 25 ، ص 69 ( كتاب الإمامة ، باب الأرواح التي فيهم وأنهم مؤيّدون بروح القدس ، ح 54 ) .

3- سورة القدر ( 97 ) ، الآية 3 .

4- أيضا ، الآية 4 .

5- تأويل الآيات ، ج 2 ، ص 820 ؛ بحار الأنوار ، ج 25 ، ص 70 ( كتاب الإمامة ، باب الأرواح التي فيهم وأنهم مؤيّدون بروح القدس ، ح 59 ) .

6- الخماسي من كان طوله خمسة أشبار كما ذكره اللغويون ، وقد يُطلق في العرف على من له خمس سنين ، فعلى الأول إشارة إلى الجواد عليه السلام وعلى الثاني إلى القائم عليه السلام ، مع أنّه يحتمل أن يكون التشبيه في البلوغ . ( بحار الأنوار )

7- الكافي ، ج 1 ، ص 383 ( كتاب الحجّة ، باب حالات الأئمة عليهم السلام في السن ، ح 4 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 25 ، ص 102 ( كتاب الإمامة ، باب أحوالهم عليهم السلام في السن ، ح 5 ) .

مَشِيدٍ» (1)؟ فقال: البئر المعطلة الإمام الصامت، والقصر المشيد الإمام الناطق. (2)

تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام: « وَمَنْ أَظْلَمَ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ » (3) قال: من ادعى الإمامة دون الإمام عليه السلام. (4)

قرب الإسناد: محمد بن خالد الطيالسي، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال: دخلت عليه فقلت له: جعلت فداك! بم يُعرف الإمام؟ فقال: بخصال، أما أولاهنّ فشيء تقدم من أبيه فيه وعرفه الناس، ونصبه لهم علما حتى يكون حجة عليهم؛ لأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نصب عليا وعرفه الناس، وكذلك الأئمة يعرفونهم الناس وينصبونهم لهم حتى يعرفوه، ويُسأل فيجيب، ويُسكت عنه فيبتديء، ويخبر الناس بما في غد، ويكلّم الناس بكل لسان، وقال لي: يا أبا محمد، الساعة قبل أن تقوم أعطيك علامة تطمئن إليها، فوالله ما لبثت أن دخل علينا رجل من أهل خراسان، فتكلم الخراساني بالعربية فأجابه هو بالفارسية، فقال له الخراساني: أصلحك الله! ما معني أن أكلّمك بكلامي إلاّ أنّي ظننت أنك لا تحسن، فقال: سبحان الله! إذا كنت لا أحسن أجيبك فما فضلي عليك؟ ثم قال: يا أبا محمد، إنّ الإمام لا يخفى عليه كلام أحد من الناس ولا طير ولا بهيمة ولا شيء فيه روح، بهذا يُعرف الإمام، فإن لم تكن فيه هذه الخصال فليس هو بإمام. (5)

أمالى الصدوق: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن علي بن أبي حمزة، عن

- 
- 1- سورة الحج (22)، الآية 45.
  - 2- كمال الدين وتمام النعمة، ص 417؛ بحار الأنوار، ج 25، ص 107 (كتاب الإمامة، باب أنّه لا يكون إمامان في زمان واحد، ح 4)
  - 3- سورة الأنعام (6)، الآية 93.
  - 4- تفسير العياشي، ج 1، ص 370 (ح 61)؛ بحار الأنوار، ج 25، ص 113 (كتاب الإمامة، باب عقاب من ادعى الإمامة بغير حقّ، ح 12).
  - 5- قرب الإسناد، ص 339؛ بحار الأنوار، ج 25، ص 133 (كتاب الإمامة، باب جامع في صفات الإمام وشرائط الإمامة، ح 5).



أبي بصير قال : قلت : للصادق جعفر بن محمد عليهما السلام : مَنْ آل مُحَمَّد ؟ قال : ذَرِيَّتِهِ ، فقلت : مَنْ أهل بيته ؟ قال : الأئمة الأوصياء ، فقلت : مَنْ عترته ؟ قال : أصحاب العباء ، فقلت : مَنْ أُمَّتِهِ ؟ قال : المؤمنون الَّذِينَ صدقوا بما جاء به من عند الله عز وجل ، المتمسكون بالثقلين ، الَّذِينَ أمروا بالتمسك بهما ؛ كتاب الله وعترته أهل بيته ، الَّذِينَ أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، وهما الخليفتان على الأمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله . (1)

كمال الدين : حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنهما : حَدَّثَنَا الحسين بن الحسن بن أبان ، عن الحسين بن سعيد ، عن مُحَمَّد بن سنان ، عن أبي سلام ، عن سورة بن كليب ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل « وَ جَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ » (2) : إنها في الحسين عليه السلام تنتقل من ولد إلى ولد ، لا ترجع إلى أخ ولا عم . (3)

علل الشرائع : أبي رحمه الله قال : حَدَّثَنَا عبد الله بن جعفر الحميري ، عن إبراهيم بن مهزيار ، عن علي بن مهزيار ، عن الحسين بن سعيد ، عن مُحَمَّد بن سنان ، عن أبي سالم ، عن سودة بن كليب ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل : « وَ جَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ » (4) ؟ قال : في عقب الحسين عليه السلام ، فلم يزل هذا الأمر منذ أفضي إلى الحسين ينتقل من ولد إلى ولد ، لا يرجع إلى أخ ولا عم ولم يتم ، يعلم أحد منهم إلا وله ولد ، وأن عبد الله خرج من الدنيا ولا ولد له ، ولم يمكث بين ظهرائي أصحابه إلا شهرا . (5)

معاني الأخبار : حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن أحمد الشيباني رضى الله عنه قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن أبي عبد الله الكوفي قال : حَدَّثَنَا موسى بن عمران النخعي ، عن عمه الحسين بن يزيد

1- .الأمالى ، الصدوق ، ص312 ؛ معاني الأخبار ، ص94 ؛ بحار الأنوار ، ج25 ، ص216 ( كتاب الإمامة ، باب معنى آل مُحَمَّد وأهل بيته وعترته ورهطه عليهم السلام ، ح13 ) .

2- .سورة الزخرف ( 43 ) ، الآية 28 .

3- .كمال الدين وتمام النعمة ، ص415 ؛ بحار الأنوار ، ج25 ، ص253 ( كتاب الإمامة ، باب أن الأئمة من ذرية الحسين عليه السلام ، ح12 ) .

4- .سورة الزخرف ( 43 ) ، الآية 28 .

5- .علل الشرائع ، ج1 ، ص207 ؛ بحار الأنوار ، ج25 ، ص258 ( كتاب الإمامة ، باب أن الأئمة من ذرية الحسين عليه السلام ، ح18 )

النوفلي ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : « وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ » (1) ؟ قال : هي الإمامة ، جعلها الله عز وجل في عقب الحسين عليه السلام مباقية إلى يوم القيامة . (2)

إختيار معرفة الرجال : حمدويه قال : حدّثنا يعقوب ، عن ابن أبي عمير ، عن شعيب ، عن أبي بصير قال : قلت : لأبي عبد الله عليه السلام إنهم يقولون ، قال : وما يقولون ؟ قلت : يقولون : تعلم قطر المطر ، وعدد النجوم ، ووزن مافي البحر ، وعدد التراب ، ورفع يده إلى السماء وقال : سبحان الله ! سبحان الله ! لا والله ما يعلم هذا إلا الله . (3)

إختيار معرفة الرجال : حمدويه قال : حدّثنا يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن جعفر بن عثمان ، عن أبي بصير قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : يا أبا محمد ، ابرأ ممن يزعم إنا أرباب ، قلت : برئ الله منه ، قال : ابرأ ممن يزعم إنا أنبياء ، قلت : برئ الله منه . (4)

مختصر البصائر : سعد ، عن أحمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي أيوب إبراهيم بن عثمان الخزاز ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : « إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَوْا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا » (5) قال : هم الأئمة ، ويجري فيمن استقام من شيعتنا وسلّم لأمرنا ، وكنتم حديثنا عند عدونا ، تستقبله الملائكة بالبشرى من الله بالجنة ، وقد والله مضى أقوام كانوا على مثل ما أنتم عليه ، من الذين استقاموا وسلّموا لأمرنا ، وكنتموا حديثنا ولم يذيعوه عند عدونا ، ولم يشكوا فيه كما

1- سورة الزخرف ( 43 ) ، الآية 28 .

2- معاني الأخبار ، ص 132 ؛ بحار الأنوار ، ج 25 ، ص 260 ( كتاب الإمامة ، باب أنّ الأئمة من ذرية الحسين عليه السلام ، ح 24 ) .

3- إختيار معرفة الرجال ( رجال الكشي ) ، ج 2 ، ص 588 ؛ بحار الأنوار ، ج 25 ، ص 294 ( كتاب الإمامة ، باب نفي الغلو في النبي والأئمة عليهم السلام ، ح 52 ) .

4- إختيار معرفة الرجال ( رجال الكشي ) ، ج 2 ، ص 587 ؛ بحار الأنوار ، ج 25 ، ص 297 ( كتاب الإمامة ، باب نفي الغلو في النبي والأئمة عليهم السلام ، ح 60 ) .

5- سورة فصلت ( 41 ) ، الآية 30 .

شككتهم ، فاستقبلتهم الملائكة بالبشرى من الله بالجنة . (1)

بصائر الدرجات : حدّثنا محمّد بن عبد الجبّار ، عن عبد الرحمن بن أبي نجران ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إني لأعرف من لوقام على شطّ البحر لندب بدواب البحر وبامّاتها وعمّاتها وخالاتها . (2)

بحار الأنوار : أبو بصير قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه المفضّل بن عمر فقال : مسألة يا ابن رسول الله ، قال : سل يا مفضّل . قال : ما منتهى علم العالم ؟ قال : قد سألت جسيما ولقد سألت عظيما ! ما السماء الدنيا في السماء الثانية إلا كحلقة درع ملقاة في أرض فلاة ! وكذلك كلّ سماء عند سماء أخرى ، وكذا السماء السابعة عند الظلمة ، ولا الظلمة عند النور ، ولا ذلك كلّ في الهواء ، ولا الأرضين بعضها في بعض ، ولا مثل ذلك كله في علم العالم \_ يعني الإمام \_ مثل مُدّ من خردل دقفته دقا ثم ضربته بالماء حتّى إذا اختلط ورغا أخذت لعقّة باصبعك ، ولا علم العالم في علم الله تعالى إلاّ مثل مُدّ من خردل دقفته دقا ثم ضربته بالماء حتّى إذ اختلط ورغا انتهزت منه برأس ابرة نهزة ، ثم قال عليه السلام : يكفيك من هذه البيان بأقلّه وأنت بأخبار الأمور تصيب . (3)

المحتضر : عن أبي بصير أنّه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إنّ عندنا سرّاً من سرّ الله وعلمنا من علم الله ، لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ، ولا مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان ، والله ما كلّف الله تعالى أحدا ذلك الحمل غيرنا ، ولا استعبد بذلك أحدا سوانا ، وإنّ عندنا شيئا من ذلك ، أمرنا بتبليغه عن الله عز و جل فبلّغنا ما أمرنا بتبليغه عنه تعالى من نجاهه ، فلم نجد له موضعا ولا أهلا ولا حمالة يحملونه ، حتّى خلق الله أقواما خلّقوا من

1- . مختصر بصائر الدرجات ، ص 96 ؛ بحار الأنوار ، ج 25 ، ص 365 ( كتاب الإمامة ، باب غرائب أفعالهم وأحوالهم عليهم السلام ، ح (5) .

2- . بصائر الدرجات ، ص 537 ؛ بحار الأنوار ، ج 25 ، ص 372 ( كتاب الإمامة ، باب غرائب أفعالهم وأحوالهم عليهم السلام ، ح 22 ) .

3- . بحار الأنوار ، ج 25 ، ص 385 ( كتاب الإمامة ، باب غرائب أفعالهم وأحوالهم عليهم السلام ، ح 43 ) . يوجد مقاطع منه في مستدرک سفينة البحار ، ج 7 ، ص 342 ، ولم نعثر على مثله في كتاب غيره .

طينةٍ خُلِقَ منها محمّد صلى الله عليه وآله وسلم وذريته من نور ، خلق الله منه محمّدا وذريته وصنعهم بفضل صنع رحمته التي صنعه الله تعالى منها ، فبلّغناهم عن الله عز وجل ما أمرنا بتبليغه ، فقبلوه واحتملوه ، وبلغهم ذلك عنّا فقبلوه ، وبلغهم ذكرنا فمالت قلوبهم إلى معرفتنا وحديثنا ، فلولا أنهم خُلِقوا من ذلك لما كانوا كذلك قبلوه واحتملوه . ثم قال : إنّ الله خلق قوما لجهنّم والنار ، فأمرنا أن نبلّغهم كما بلغنا أولئك فاشمأزوا من ذلك ونفرت قلوبهم ، وردّوه علينا ولم يحتملوه ، وكذبوا به وقالوا : ساحر كذاب ، فطبع الله على قلوبهم وأنساهم ذلك ، ثم أطلق ألسنتهم ببعض الحقّ فهم ينطقون به وقلوبهم منكورة ؛ ليكون ذلك دفعا عن أوليائه وأهل طاعته ، ولولا ذلك ما عبد الله في أرضه ، فأمرنا بالكفّ عنهم والستر والكتمان منهم ، فاكتموا ممّن أمر الله بالكفّ عنهم ، واشترط ممّن أمر الله بالستر والكتمان منهم ، قال (1) : ثم رفع يده وبكى وقال : اللهمّ إنّ هؤلاء لشردمة قليلون فاجعل محياهم محيانا ، ومماتهم مماتنا ، ولا تسلّط عليهم عدوّا لك فتفجعنا بهم ، فإنك إن أفجعتنا بهم لم تُعبد أبدا في أرضك . (2)

بصائر الدرجات : حدّثنا أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن بعض رجاله ، عن أحمد بن عمر الحلبي ، عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا أبا محمّد ، إنّ عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة ! قال : قلت : جُعِلت فداك ! وما الجامعة ؟ قال : صحيفة طولها سبعون ذراعا بذراع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، أملاه من فلق فيه ، وخطّه عليّ عليه السلام مبيمينه ، فيها كلّ حلال وحرام وكلّ شيء يحتاج إليه الناس حتّى الأرش في الخدش . (3)

بصائر الدرجات : حدّثنا أحمد بن محمّد ، عن عليّ بن الحكم ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أخرج إليّ أبو جعفر عليه السلام صحيفة فيها

1- من قوله : « فاكتموا » إلى هنا أوردناه من البحار .

2- المحتضر ، الحسن بن سليمان ، ص 155 ؛ بحار الأنوار ، ج 25 ، ص 385 ( كتاب الإمامة ، باب غرائب أفعالهم وأحوالهم عليهم السلام ، ح 44 ) .

3- بصائر الدرجات ، ص 163 ؛ بحار الأنوار ، ج 26 ، ص 22 ( كتاب الإمامة ، باب جهات علومهم عليهم السلام وما عندهم من الكتب ، ح 11 ) .

الحلال والحرام والفرائض قلت : ما هذه ؟ قال : هذه إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخطه علي عليه السلام بيده . قال ، فقلت : فما تبلي ؟ ! قال : فما يبليها ؟ قلت : وما تدرس ؟ ! قال : وما يدرسها ؟ قال : هي الجامعة ، أو من الجامعة . (1)

بصائر الدرجات : حدّثنا إبراهيم بن هاشم ، عن يحيى بن أبي عمران ، عن يونس ، عن حمّاد بن عثمان ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول \_ وذكر ابن شبرمة \_ : فقال أبو عبد الله عليه السلام : أين هو من الجامعة ؟ إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخطه علي عليه السلام بيده ، فيها الحلال والحرام حتّى أرش الخدش . (2)

بصائر الدرجات : حدّثنا علي بن إسماعيل ، عن علي بن النعمان ، عن سويد ، عن أبي أيوب ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كنت عنده فدعا بالجامعة ، فنظر فيها أبو جعفر ، فإذا فيها : المرأة تموت وتترك زوجها ليس لها وارث غيره ؟ قال : فله المال كلّ . (3)

بصائر الدرجات : حدّثنا أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن بعض أصحابه ، عن أحمد بن عمر الحلبي ، عن أبي بصير قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت : جعلت فداك ! إن الشيعة يتحدّثون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علّم عليًا بابا يُفتح منه ألف باب ؟ قال : فقال أبو عبد الله عليه السلام : يا أبا محمّد ، علّم والله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليًا ألف باب ، ففتح له من كلّ باب ألف باب ! قال : قلت : هذا والله العلم ، قال : إنه لعلم وليس بذاك . (4)

- 
- 1- بصائر الدرجات ، ص 164 ؛ بحار الأنوار ، ج 26 ، ص 23 ( كتاب الإمامة ، باب جهات علومهم عليهم السلام وما عندهم من الكتب ، ح 16 ) .
  - 2- بصائر الدرجات ، ص 165 ؛ بحار الأنوار ، ج 26 ، ص 25 ( كتاب الإمامة ، باب جهات علومهم عليهم السلام وما عندهم من الكتب ، ح 22 ) .
  - 3- بصائر الدرجات ، ص 165 ؛ بحار الأنوار ، ج 26 ، ص 25 ( كتاب الإمامة ، باب جهات علومهم عليهم السلام وما عندهم من الكتب ، ح 24 ) .
  - 4- بصائر الدرجات ، ص 323 ؛ بحار الأنوار ، ج 26 ، ص 29 ( كتاب الإمامة ، باب جهات علومهم عليهم السلام وما عندهم من الكتب ، ح 33 ) .

بصائر الدرجات: حدّثنا محمّد بن عيسى، عن يونس، عن حمّاد، عن عمرو بن أبي المقدم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: وذكر ابن شبرمة في فتيا أفتى بها: أين هو من الجامعة؟! إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بخطّ عليّ عليه السلام، فيها جميع الحلال والحرام حتّى أرش الخدش. (1)

بصائر الدرجات: حدّثنا محمّد بن عيسى، عن الحسن (2)، عن فضالة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: وذكر ابن شبرمة في فتياه فقال: أين هو من الجامعة؟! أملى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وخطّه عليّ عليه السلام بيده، فيها جميع الحلال والحرام حتّى أرش الخدش فيه. (3)

بصائر الدرجات: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد الجمّال، عن أحمد بن عمر، عن أبي بصير قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام. قال: فقلت له: إني أسألك جعلت فداك! عن مسألة ليس ها هنا أحد يسمع كلامي؟ قال: فرجع أبو عبد الله عليه السلام مسترا بيني وبين بيت آخر فاطلع فيه ثم قال: يا أبا محمّد، سل عمّا بدا لك. قال: قلت: جعلت فداك! إن الشيعة يتحدّثون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علم عليّا بابا يفتح منه ألف باب! قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا محمّد، علم والله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليّا ألف باب، يفتح له من كل باب ألف باب! قال: قلت له: والله هذا لعلم، فنكت ساعة في الأرض ثم قال: إنه لعلم وما هو بذاك. قال: ثم قال: يا أبا محمّد، وإنّ عندنا الجامعة وما يديهم ما الجامعة! قال: قلت: جعلت فداك! وما الجامعة؟ قال: صحيفة طولها سبعون ذراعا بذراع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإملاء من فلق فيه وخطّ عليّ عليه السلام بيمينه، فيها كل حلال وحرام وكل شيء يحتاج الناس إليه حتّى الأرش في الخدش، وضرب بيده إليّ فقال: تأذن لي يا أبا محمّد. قال: قلت: جعلت فداك!

1- بصائر الدرجات، ص 166؛ بحار الأنوار، ج 26، ص 33 (كتاب الإمامة، باب جهات علومهم عليهم السلام وما عندهم من الكتب، ح 51).

2- «عن الحسن» من البحار.

3- بصائر الدرجات، ص 168؛ بحار الأنوار، ج 26، ص 35 (كتاب الإمامة، باب جهات علومهم عليهم السلام وما عندهم من الكتب، ح 61).

أنما لك أصنع ماشئت ، فغمزني بيده ، فقال : حتى أرش هذا \_ كأَنَّهُ مغضب \_ قال : قلت : جُعلت فداك ! هذا والله العلم ، قال : إنَّه لعلم وليس بذلك ، ثم سكت ساعة ، ثم قال : إنَّ عندنا الجفر وما يدريهم ما الجفر ! مسك شاة أو جلد بعير . قال : قلت : جُعلت فداك ! ما الجفر ؟ قال : وعاء أحمر وأديم أحمر فيه علم النبيين والوصيين ، قلت : هذا والله هو العلم ! قال : إنَّه لعلم وما هو بذلك . ثم سكت ساعة ثم قال : وإنَّ عندنا لمصحف فاطمة وما يدريهم ما مصحف فاطمة ! قال : مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرّات ، والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد إنَّما هو شيء أملاه (1) الله عليها وأوحى إليها . قال : قلت : هذا والله هو العلم ، قال : إنَّه لعلم وليس بذاك . قال : ثم سكت ساعة ثم قال : إنَّ عندنا لعلم ما كان وما هو كائن إلى أن تقوم الساعة . قال : قلت : جُعلت فداك ! هذا هو والله العلم ، قال : إنَّه لعلم وما هو بذاك . قال : قلت : جُعلت فداك ! فأبى شيء هو العلم ؟ قال : ما يحدث بالليل والنهار ، والأمر بعد الأمر ، والشيء بعد الشيء يوم القيامة . (2)

بصائر الدرجات : حدَّثنا الحسين بن عليّ ، عن عبد الله ، عن عبيس بن هشام ، عن الحسن بن أشيم ، عن عليّ ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنا نزاد في الليل والنهار ، ولولا إنا نزاد لنفد ما عندنا . فقال أبو بصير : جُعلت فداك ! من يأتيكم ؟ قال : إنَّ منّا لمن يعاين معاينةً ، وإنَّ منّا من ينقر في قلبه كيت وكيت ، وإنَّ منّا من يسمع بإذنه وقعا كوقع السلسلة في الطست . قال : قلت : جعلني الله فداك ! من يأتيكم بذلك ؟ قال : هو خلق أكبر من جبرئيل وميكائيل . (3)

1- .نسخة بدل : « املاء » .

2- .بصائر الدرجات ، ص 172 ؛ بحار الأنوار ، ج 26 ، ص 38 ( كتاب الإمامة ، باب جهات علومهم عليهم السلاموما عندهم من الكتب ، ح 70 ) .

3- .بصائر الدرجات ، ص 253 ؛ بحار الأنوار ، ج 26 ، ص 54 ( كتاب الإمامة ، باب جهات علومهم عليهم السلاموما عندهم من الكتب ، ح 110 ) .

بصائر الدرجات: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن ابن سنان، عن ابن مسكان (1)، عن أبي بصير قال: سمعته يقول: إنّ عندنا الصحف الأولى؛ صحف إبراهيم وموسى. فقال له ضريس: أليست هي الألواح؟ فقال: بلى. قال ضريس: إنّ هذا لهو العلم! فقال: ليس هذا العلم، إنّما هذه الأثر، إنّ العلم ما يحدث بالليل والنهار يوم بيوم وساعة بساعة. (2)

بصائر الدرجات: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن بعض أصحابنا، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جُعِلت فداك! أيّ شيء هو العلم عندكم؟ قال: ما يحدث بالليل والنهار، الأمر بعد الأمر والشيء بعد الشيء إلى يوم القيامة. (3)

بصائر الدرجات: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: كان عليّ والله محدّثاً! قال: قلت له: اشرح لي ذلك أصلحك الله! قال: يبعث الله ملكاً ينقر 4 في أذنه كيت وكيت وكيت. (4)

أمالي الطوسي: إبراهيم الأحمري قال: حدّثنا جماعة عن ابن فضال، عن محمّد بن الربيع، عن عبد الله بن بكير، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

1- «عن ابن مسكان» أوردناه من البحار.

2- بصائر الدرجات، ص 345؛ بحار الأنوار، ج 26، ص 61 (كتاب الإمامة، باب جهات علومهم عليهم السلام وما عندهم من الكتب، ح 138).

3- بصائر الدرجات، ص 345؛ بحار الأنوار، ج 26، ص 61 (كتاب الإمامة، باب جهات علومهم عليهم السلام وما عندهم من الكتب، ح 137).

4- بصائر الدرجات، ص 343؛ بحار الأنوار، ج 26، ص 71 (كتاب الإمامة، باب جهات علومهم عليهم السلام وما عندهم من الكتب، ح 15).



لولا إنا نزاد لأنفدنا . قال : قلت : جُعلت فداك ! تزدادون شيئاً ليس عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال : إته إذا كان ذلك أتي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأخبر ، ثم إلى عليّ ثم إلى بنيه واحدٍ بعد واحدٍ حتّى ينتهي إلى صاحب هذا الأمر . (1)

بصائر الدرجات : أحمد بن محمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم الجوهري ، عن البطائني (2) ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنا لنزاد في الليل والنهار ، ولو لم نزد لنفد ما عندنا . قال أبو بصير : جُعلت فداك ! من يأتيكم به ؟ قال : إن منّا من يعاين (3) ، وإن منّا لمن يُنقر في قلبه كيت وكيت ، وإن منّا لمن يسمع بإذنه وقعا كوقع السلسلة في الطست . قال : فقلت له : من الآذي يأتيكم بذلك ؟ قال : خلُقَ أعظم من جبرئيل وميكائيل . (4)

بصائر الدرجات : حدّثنا أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمد الجوهري ، عن عليّ ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنا لنزاد في الليل والنهار ، ولو لم نزد لنفد ما عندنا . (5)

بصائر الدرجات : حدّثنا أحمد بن محمد ، عن الحسن بن عليّ بن فضال ، عن محمد بن الربيع ، عن عبد الله بن بكير ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله يقول : لولا إنا نزاد لأنفدنا . قال : قلت : جُعلت فداك ! تزدادون شيئاً ليس عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟

1- الأمامي ، الطوسي ، ص 409 ؛ بحار الأنوار ، ج 26 ، ص 86 ( كتاب الإمامة ، باب أنهم عليهم السلام يزدادون وأرواحهم تعرج إلى السماء ، ح 2 ) .

2- « عن البطائني » أوردناها من البحار .

3- قوله : « من يعاين » لعل المراد به النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، أو في غير وقت إلقاء الحكم . ( بحار الأنوار )

4- بصائر الدرجات ، ص 252 ؛ بحار الأنوار ، ج 26 ، ص 86 ( كتاب الإمامة ، باب أنهم عليهم السلام يزدادون وأرواحهم تعرج إلى السماء ، ح 4 ) .

5- بصائر الدرجات ، ص 415 ؛ بحار الأنوار ، ج 26 ، ص 91 ( كتاب الإمامة ، باب أنهم عليهم السلام يزدادون وأرواحهم تعرج إلى السماء ، ح 15 ) .

قال : إنّه إذا كان ذلك أتى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخبره ، ثم أتى إلى عليّ عليه السلام فأخبره ، ثم إلى واحد بعد واحد حتّى ينتهي إلى صاحب هذا الأمر . (1)

بصائر الدرجات : حدّثنا أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير ، عن منصور بن يونس ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : الإمام إذا مات يعلم الذي بعده في تلك الساعة مثل علمه ؟ قال : يورث كتبنا ، ويزاد في كلّ يوم وليلة ، ولا يوكل إلى نفسه . (2)

بصائر الدرجات : حدّثنا يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن منصور ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : جعلني الله فداك العالم منكم يمضي في اليوم أو في الليلة أو في الساعة يخلفه العالم من بعده في ذلك اليوم أو في تلك الساعة يعلم مثل علمه ؟ قال : يا أبا محمّد ، يورث كتبنا ، ويزاد في الليل والنهار ، ولا يكله الله إلى نفسه . (3)

بصائر الدرجات : حدّثنا الحسن بن عليّ ، عن أحمد بن هلال ، عن أبي مالك الحضرمي ، عن أبي الصباح ، عن أبي بصير قال : قلت : لأبي عبد الله عليه السلام ، يكون أن يفضي هذا الأمر إلى من لم يبلغ ؟ قال : نعم ، قلت : ما يصنع ؟ قال : يورث كتبنا ، ولا يكله الله إلى نفسه . (4)

بصائر الدرجات : حدّثنا عبد الله بن عامر ، عن العباس بن معروف ، عن أبي عبد الرحمن البصري ، عن أبي المغرّ ، عن أبي بصير ، عن خيثمة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : نحن خزّان الله . (5)

1- بصائر الدرجات ، ص 413 ؛ بحار الأنوار ، ج 26 ، ص 93 ( كتاب الإمامة ، باب أنهم عليهم السلام يزدون وأرواحهم تعرج إلى السماء ، ح 21 ) .

2- بصائر الدرجات ، ص 485 ؛ بحار الأنوار ، ج 26 ، ص 95 ( كتاب الإمامة ، باب أنهم عليهم السلام يزدون وأرواحهم تعرج إلى السماء ، ح 29 ) .

3- بصائر الدرجات ، ص 485 ؛ بحار الأنوار ، ج 26 ، ص 95 ( كتاب الإمامة ، باب أنهم عليهم السلام يزدون وأرواحهم تعرج إلى السماء ، ح 30 ) .

4- بصائر الدرجات ، ص 486 ؛ بحار الأنوار ، ج 26 ، ص 95 ( كتاب الإمامة ، باب أنهم عليهم السلام يزدون وأرواحهم تعرج إلى السماء ، ح 31 ) .

5- بصائر الدرجات ، ص 125 ؛ بحار الأنوار ، ج 26 ، ص 107 ( كتاب الإمامة ، باب أنهم عليهم السلام خزّان الله على علمه ، ح 11 ) .

بصائر الدرجات: حدّثنا العباس بن معروف، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سأل عليّ عليه السلام عن علم النبي صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقال: علم النبي علم جميع النبيين، وعلم ما كان وعلم ما هو كائن إلى قيام الساعة. ثم قال: والذي نفسي بيده إنني لأعلم علم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما كان وعلم ما هو كائن فيما بيني وبين قيام الساعة. (1)

بصائر الدرجات: محمّد بن عيسى، عن البرقي، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: هل رأى محمّد صلى الله عليه وآله وسلم ملكوت السموات والأرض كما رأى إبراهيم؟ قال: نعم، وصاحبكم. (2)

بصائر الدرجات: حدّثنا الحسن بن عليّ بن النعمان، عن أبيه، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أحدهما عليه السلام قال: قلت له: «وَكَذَلِكَ نُرَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ» (3) قال: كشفت له السموات والأرض حتى رآها ورأى ما فيها والعرش ومن عليه. قال: قلت: فأوتي محمّد صلى الله عليه وآله وسلم مثل ما أوتي إبراهيم عليه السلام؟ قال: نعم، وصاحبكم هذا أيضا. (4)

بصائر الدرجات: حدّثنا إسماعيل، عن صفوان بن يحيى، عن أيوب، عن أبي بصير: ولا أرى صاحبكم إلا وقد فعل به ذلك. (5)

بصائر الدرجات: حدّثنا محمّد بن عبد الجبار، عن محمّد بن إسماعيل، عن

1- بصائر الدرجات، ص 174؛ بحار الأنوار، ج 26، ص 110 (كتاب الإمامة، باب أنهم عليهم السلام لا يحجب عنهم علم السماء والأرض، ح 6).

2- بصائر الدرجات، ص 127؛ بحار الأنوار، ج 26، ص 115 (كتاب الإمامة، باب أنهم عليهم السلام لا يحجب عنهم علم السماء والأرض، ح 18).

3- سورة الأنعام (6)، الآية 75.

4- بصائر الدرجات، ص 127؛ بحار الأنوار، ج 26، ص 115 (كتاب الإمامة، باب أنهم عليهم السلام لا يحجب عنهم علم السماء والأرض، ح 19).

5- بصائر الدرجات، ص 128؛ بحار الأنوار، ج 26، ص 116 (كتاب الإمامة، باب أنهم عليهم السلام يعرفون الناس بحقيقة الإيمان والنفاق، ح 21).

علي بن النعمان ، عن ابن مسكان ، عن إسحاق بن عمّار ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام : إنّ حيابة الوالدية كانت إذا وفد الناس إلى معاوية وفدت هي إلى الحسين عليه السلام ، وكانت امرأة شديدة الاجتهاد وقد يبس جلدها على بطنها من العبادة ، وإنها خرجت مرة ومعها ابن عم لها غلام ، فدخلت به على الحسين عليه السلام فقالت له : جعلت فداك ! فانظر هل تجد ابن عمي هذا فيما عندكم وهل تجده ناجيا ؟ قال : فقال : نعم ، نجده عندنا ونجده ناجٍ . (1)

بصائر الدرجات : حدّثنا أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن سنان ، عن ابن مسكان قال : سمعت أبا بصير يقول : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : من أين أصاب أصحاب علي ما أصابهم من علمهم بمناياهم وبلاياهم ؟ قال : فأجابني شبه المغضب : ممّ ذلك (2) . إلاّ منهم ! قال ، قلت : فما يمنعك جعلني الله فداك ؟ قال : ذلك باب أغلق إلاّ أنّ الحسين بن عليّ عليهما السلام مفتوح منه شيئا ، ثم قال : يا أبا محمّد ، إن أولئك كانت على أفواههم أوكية . (3)

بصائر الدرجات : حدّثنا محمّد بن أحمد ، عن أحمد بن هلال ، عن ابن أبي عمير ، عن محمّد بن حكيم ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : من لنا أن يحدّثنا كما كان عليّ أمير المؤمنين يحدّث أصحابه بأيامهم وتلك المعضلات ؟ فقال : أما إنّ فيكم مثله ، أولئك كان على أفواههم أوكية . (4)

بصائر الدرجات : حدّثنا يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن بكر بن محمّد الأزدي ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : مالنا من يحدّثنا بما يكون كما كان عليّ عليه السلام يحدّث أصحابه ؟ قال : بلى والله ، وإنّ ذاك لكم ، ولكن هات حديثا واحدا حدّثتكم

1- بصائر الدرجات ، ص 191 ؛ بحار الأنوار ، ج 26 ، ص 122 ( كتاب الإمامة ، باب أنهم عليهم السلام يعرفون الناس بحقيقة الإيمان والنفاق ، ح 13 ) .

2- أي : لم تصبهم البلايا إلاّ من أنفسهم ، حيث أذاعوا الأسرار أو كانوا قابلين لتلك المراتب والوصول إلى درجة الشهادة . . . ( بحار الأنوار )

3- بصائر الدرجات ، ص 281 ؛ بحار الأنوار ، ج 26 ، ص 144 ( كتاب الإمامة ، باب أنهم عليهم السلام لا يحجب عنهم شيء ، ح 17 )

4- بصائر الدرجات ، ص 281 ؛ بحار الأنوار ، ج 26 ، ص 145 ( كتاب الإمامة ، باب أنهم عليهم السلام لا يحجب عنهم شيء ، ح 18 ) .

به فكتتم . فسكت ، فوالله ما حدّثني بحديث إلا وقد وجدته حدّثت به . (1)

بصائر الدرجات : حدّثنا عبدالله بن محمّد ، عن محمّد بن الحسين ، عن جعفر بن بشير ، عن عبدالكريم ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يا أبا بصير ، إنّ أهل بيت أوتينا علم المنايا والبلايا والوصايا وفصل الخطاب ، وعرفنا شيعتنا كعرفان الرجل أهل بيته . (2)

بصائر الدرجات : حدّثنا أحمد بن محمّد ، عن ابن أبي عمير \_ أو عمّن رواه عن ابن أبي عمير \_ ، عن جعفر بن عثمان ، عن سماعة ، عن أبي بصير . ووهب ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ لله علمين : علمٌ مكنونٌ مخزونٌ لا يعلمه إلا هو ، من ذلك يكون البداء ، وعلمٌ علّمه ملائكته ورسله وأنبياءه ونحن نعلمه . (3)

بصائر الدرجات : حدّثنا أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمّد ، عن ابن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ الله \_ تبارك وتعالى \_ قال لنيبيّ : « فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ » (4) ، أراد أن يعدّب أهل الأرض ثم بدا لله فنزلت الرحمة فقال : ذكّر يا محمّد « فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ » ، فرجعتُ من قابل فقلت لأبي عبدالله عليه السلام : جعلت فداك ! إنّني حدثت أصحابنا فقالوا : بدا لله ما لم يكن في علمه ؟ قال : فقال أبو عبدالله عليه السلام : إنّ لله علمين علم عنده لم يطلع عليه أحدا من خلقه ، وعلم نبذه إلى ملائكته ورسله ، فما نبذه إلى ملائكته ورسله فقد انتهى إلينا . (5)

بصائر الدرجات : حدّثنا محمّد بن عبد الجبّار ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن

1- بصائر الدرجات ، ص 281 ؛ بحار الأنوار ، ج 26 ، ص 145 ( كتاب الإمامة ، باب أنهم عليهم السلام لا يحجب عنهم شيء ، ح 19 )

2- بصائر الدرجات ، ص 287 ؛ بحار الأنوار ، ج 26 ، ص 146 ( كتاب الإمامة ، باب أنهم عليهم السلام لا يحجب عنهم شيء ، ح 25 )

3- بصائر الدرجات ، ص 129 ؛ بحار الأنوار ، ج 26 ، ص 163 ( كتاب الإمامة ، باب عندهم جميع علوم الملائكة والأنبياء ، ح 9 ) .

4- سورة الذاريات ( 51 ) ، الآية 54 .

5- بصائر الدرجات ، ص 130 ؛ بحار الأنوار ، ج 26 ، ص 164 ( كتاب الإمامة ، باب أنّ عندهم جميع علوم الملائكة والأنبياء ، ح 11 ) .

علي بن النعمان ، عن سويد القلانسي ، عن أبي أيوب ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنَّ لله علمين : علم لا يعلمه إلا هو ، وعلم علّمه ملائكته ورسله ، فما علّمه ملائكته ورسله فنحن نعلمه . (1)

بصائر الدرجات : حدّثنا محمّد بن عبد الجبار ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن علي بن النعمان ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لي : يا أبا محمّد ، إن الله لم يعطِ الأنبياء شيئاً إلا وقد أعطى محمّداً ، وقد أعطى محمّداً جميع ما أعطى الأنبياء ، وعندنا الصحف التي قال الله : « صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى » (2) قلت : جعلت فداك ! وهي الألواح ؟ قال : نعم . (3)

بصائر الدرجات : حدّثنا أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن الحلبي ، عن عبد الله بن مسكان ، عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا أبا محمّد ، عندنا الصحف التي قال الله : « صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى » (4) قلت : الصحف هي الألواح ؟ قال : نعم . (5)

بصائر الدرجات : حدّثنا أحمد بن محمّد ، عن ابن سنان ، عن عبد الله بن مسكان وشعيب الحدّاد ، عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : عندنا الصحف الأولى « صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى » (6) ، فقال له ضريس : أليست هي الألواح ؟ فقال : نعم . (7)

- 
- 1- بصائر الدرجات ، ص 131 ؛ بحار الأنوار ، ج 26 ، ص 165 ( كتاب الإمامة ، باب أنّ عندهم جميع علوم الملائكة والأنبياء ، ح 16 ) .
  - 2- سورة الأعلى ( 87 ) ، الآية 19 .
  - 3- بصائر الدرجات ، ص 156 ؛ بحار الأنوار ، ج 26 ، ص 184 ( كتاب الإمامة ، باب في أنّ عندهم كتب الأنبياء يقرأونها ، ح 14 ) .
  - 4- سورة الأعلى ( 87 ) ، الآية 19 .
  - 5- بصائر الدرجات ، ص 157 ؛ بحار الأنوار ، ج 26 ، ص 185 ( كتاب الإمامة ، باب في أنّ عندهم كتب الأنبياء يقرأونها ، ح 17 ) .
  - 6- سورة الأعلى ( 87 ) ، الآية 19 .
  - 7- بصائر الدرجات ، ص 157 ؛ بحار الأنوار ، ج 26 ، ص 186 ( كتاب الإمامة ، باب في أنّ عندهم كتب الأنبياء يقرأونها ، ح 20 ) .

بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ترك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من المتاع سيفاً ودرعاً وعنزة ورحلاً وبغلة الشهباء فورث ذلك كله علي بن أبي طالب عليه السلام. (1)

بصائر الدرجات: حدثنا محمد بن عبد الجبار، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن أبي الحصين الأسدي، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: خرج أمير المؤمنين عليه السلام ذات ليلة على أصحابه بعد عتمة وهم في الرحبة وهو يقول: همهمة في ليلة مظلمة، خرج عليكم الإمام وعليه قميص آدم، وفي يده خاتم سليمان وعصا موسى. (2)

تفسير القمي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن قلنا لكم في الرجل متأقلاً فلم يكن فيه وكان في ولده أو ولد ولده فلا تنكروا ذلك، إن الله أوحى إلى عمران إني واهب لك ذكراً مباركاً يبرأ الأكمه والأبرص، ويحيي الموتى بإذني، وجاعله رسولاً إلى بني إسرائيل، فحدث بذلك امرأته « حنة » وهي أم مريم، فلما حملت بها كان حملها عند نفسها غلاماً، فلما وضعتها أنثى قالت: « رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ » (3)؛ لأن البنت لا تكون رسولاً، يقول الله: « وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ » (4)، فلما وهب الله لمريم عيسى كان هو الذي بشر الله به عمران ووعده إياه، فإذا قلنا لكم في الرجل متأقلاً فكان في ولده أو ولد ولده فلا تنكروا ذلك. (5)

- 
- 1- بصائر الدرجات، ص 206؛ بحار الأنوار، ج 26، ص 211 (كتاب الإمامة، باب ما عندهم من سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وآثاره، ح 21).
  - 2- بصائر الدرجات، ص 208؛ بحار الأنوار، ج 26، ص 219 (كتاب الإمامة، باب ما عندهم من سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وآثاره، ح 40).
  - 3- سورة آل عمران (3)، الآية 36.
  - 4- نفس الآية.
  - 5- تفسير علي بن إبراهيم القمي، ج 1، ص 101؛ بحار الأنوار، ج 26، ص 225 (كتاب الإمامة، باب أنه إذا قيل في الرجل شيء فلم يكن فيه، ح 4).

أما لي الصدوق: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب قال: حدّثنا علي بن أسباط قال: حدّثنا علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه قال: يا أبا بصير، نحن شجرة العلم، ونحن أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وفي دارنا مهبط جبرئيل، ونحن خزّان علم الله، ونحن معادن وحي الله، من تبعنا نجا، ومن تخلف عنا هلك، حقاً على الله عز وجل. (1)

الاختصاص: الحسين بن الحسن، عن بكر بن صالح، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن محمّد بن سنان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا الهادي والمهتدي وأبواليتامى وزوج الأراامل والمساكين، وأنا ملجأ كلّ ضعيف ومأمّن كلّ خائف، وأنا قائد المؤمنين إلى الجنّة، وأنا جبل الله المتين، وأنا عروة الله الوثقى، وأنا عين الله ولسانه الصادق ويده، وأنا جنب الله الذي تقول نفس: «يَا حَسْرَتَى عَلَيَّ مَا فَرَطْتُ فِي جَنَمِ اللَّهِ» (2) وأنا يد الله المسبوبة على عباده بالرحمة والمغفرة، وأنا باب حظّة، من عرفني وعرف حقّي فقد عرف ربّه؛ لأنّي وصيّ نبيه في أرضه وحجّته على خلقه، لا ينكر هذا إلاّ رادّ على الله ورسوله. (3)

بصائر الدرجات: حدّثنا محمّد بن الحسين، عن ابن جبلة، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ألا تحدّثني فيكم بحديث! قال: نحن ولاة أمر الله، وورثة وحي الله، وعترّة نبيّ الله. (4)

بصائر الدرجات: حدّثنا محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سليمان، عن يونس بن يعقوب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: ما من نبيّ تبيّ ولا من

1- الأما لي، الصدوق، ص 383؛ بحار الأنوار، ج 26، ص 240 (كتاب الإمامة، باب جوامع مناقبهم وفضائلهم عليهم السلام، ح 1)

2- سورة الزمر (39)، الآية 56.

3- الاختصاص، ص 248؛ بحار الأنوار، ج 26، ص 285 (كتاب الإمامة، باب جوامع مناقبهم وفضائلهم عليهم السلام، ح 34).

4- بصائر الدرجات، ص 84؛ بحار الأنوار، ج 26، ص 260 (كتاب الإمامة، باب جوامع مناقبهم وفضائلهم عليهم السلام، ح 39).



رسول أرسل إلا بولايتنا وبفضلنا على من سوانا . (1)

قصص الأنبياء: أخبرنا السيّد أبو السعادات هبة الله بن علي الشجري ، عن جعفر بن محمد بن العباس ، عن أبيه ، عن ابن بابويه ، عن أبيه : حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي ، عن أبي بصير ، عن أحدهما \_ صلوات الله عليهما \_ قال: لَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ مُوسَى الَّذِي كَانَ ، أُعْطِيَ مَكْتَلًا فِيهِ حَوْتٌ مَالِحٌ فَقِيلَ لَهُ : هَذَا يَدُلُّكَ عَلَى صَاحِبِكَ عِنْدَ عَيْنٍ لَا يَصِيبُ مِنْهَا شَيْءٌ إِلَّا حَيٌّ ، فَاَنْطَلَقَا حَتَّى بَلَغَا الصَّخْرَةَ وَجَاوَزَا ثُمَّ « قَالَ لِفَتَى لَهْ إِتْنَا عَدَاْنَا » (2) ، فقال الحوت : اتخذ في البحر سربا ، فاقْتَصَا الأثر حَتَّى أَتِيَا صَاحِبَهُمَا فِي جَزِيرَةٍ فِي كِسَاءٍ جَالِسًا فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَأَجَابَ وَتَعَجَّبَ وَهُوَ بِأَرْضٍ لَيْسَ بِهَا سَلَامٌ ، فَقَالَ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : مُوسَى ، فَقَالَ : ابْنُ عِمْرَانَ الَّذِي كَلَّمَهُ اللَّهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَمَا جَاءَ بِكَ ؟ قَالَ : أَتَيْتُكَ عَلَى أَنْ تَعَلِّمَنِي ! قَالَ : إِنِّي وَكَلْتُ بِأَمْرِ لَاتَطِيقُهُ ، فَحَدَّثَهُ عَنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَعَنْ بِلَائِهِمْ وَعَمَّا يَصِيبُهُمْ حَتَّى اشْتَدَّ بَكَوَهُمَا ، وَذَكَرَ لَهُ فَضْلَ مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَمَا أُعْطُوا وَمَا ابْتَلُوا بِهِ ، فَجَعَلَ يَقُولُ : يَا لَيْتَنِي مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ . (3)

بصائر الدرجات: حدّثنا أحمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي أيوب ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : « إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ » (4) قال : هم الأئمة من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم . (5)

بصائر الدرجات: حدّثنا أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن شعيب

1- بصائر الدرجات ، ص 95 ؛ بحار الأنوار ، ج 26 ، ص 281 ( كتاب الإمامة ، باب تفضيلهم عليهم السلام على الأنبياء ، ح 29 ) .

2- سورة الكهف ( 18 ) ، الآية 62 .

3- قصص الأنبياء ، الراوندي ، ص 159 ؛ بحار الأنوار ، ج 26 ، ص 283 ( كتاب الإمامة ، باب تفضيلهم عليهم السلام على الأنبياء ، ح 40 ) .

4- سورة فصلت ( 41 ) ، الآية 30 .

5- بصائر الدرجات ، 113 ؛ بحار الأنوار ، ج 26 ، ص 355 ( كتاب الإمامة ، باب أنّ الملائكة تأتيهم وتطأ فرشهم عليهم السلام ، ح 16 ) .

العقرقوفي ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان سليمان عنده اسم الله الأكبر الذي إذا سأله به أعطى ، وإذا دعا به أجاب ، ولو كان اليوم لاحتاج إلينا . (1)

الخرائج : الصفار ، عن أحمد بن الحسين ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن برّة (2) ، عن إسماعيل بن عبد العزيز ، عن أبان ، عن أبي بصير ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما فضلنا على من خالفنا ؟ فوالله إني أرى الرجل منهم أرخى بالاً وأنعم عيشاً وأحسن حالاً وأطعم في الجنة . قال : فسكت عني حتى كنا بالأبطح من مكة ورأينا الناس يضحون إلى الله ، قال : يا أبا محمد ، هل تسمع ما أسمع ؟ قلت : أسمع ضجيج الناس إلى الله ، قال : ما أكثر الضجيج والعجيج وأقلّ الحجيج ، والذي بُعث بالنبوة محمداً وعجل بروحه إلى الجنة ، ما يتقبل الله إلا منك ومن أصحابك خاصة . قال : ثم مسح يده على وجهي ، فنظرت فإذا أكثر الناس خنازير وحمير وقردة إلا رجل بعد رجل . (3)

الخرائج : الصفار ، عن أبي سليمان داوود بن عبد الله ، عن سهل بن زياد ، عن عثمان بن عيسى ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن أبي بصير [ قال : ] قلت لأبي جعفر عليه السلام : أنا مولاك وشيعتك ضعيف ضرير إضمن لي الجنة ، قال : أولاً أعطيك علامة الأئمة ؟ قلت : وما عليك أن تجمعها لي ، قال : وتحب ذلك ؟ قلت : كيف لا أحب ؟ ! فما زاد أن مسح على بصري ، فأبصرت جميع ما في السقيفة التي كان فيها جالسا ، قال : يا أبا محمد ، مدّ بصرك فانظر ماذا ترى بعينك ، قال : فوالله ما أبصرت إلا كلباً وخنزيراً وقرداً ، قلت : ما هذا الخلق الممسوخ ؟ ! قال : هذا الذي ترى هذا السواد الأعظم ، ولو كشف الغطاء للناس ما نظر الشيعة إلى من خالفهم إلا في هذه الصورة . ثم قال : يا أبا محمد ، إن أحببت تركتك على حالك هكذا [ وحسابك على الله ] ، وإن أحببت ضمنت لك على الله الجنة ورددتك على حالتك الأولى ، قلت : لا حاجة لي النظر إلى هذا الخلق المنكوس ، ردني

1- بصائر الدرجات ، ص 113 ؛ بحار الأنوار ، ج 27 ، ص 27 ( كتاب الإمامة ، باب أنّ عندهم الاسم الأعظم ، ح 7 ) .

2- نسخة بدل : « بريدة » .

3- الخرائج ، ج 2 ، ص 821 ؛ بحار الأنوار ، ج 27 ، ص 29 ( كتاب الإمامة ، باب أنهم عليهم السلام يقدرون على إحياء الموتى ، ح 2 ) .

ردّني! فما للجنة عوض، فمسح يده على عيني، فرجعت كما كنت. (1)

الاختصاص: أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران أو غيره، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام: إن علياً عليه السلام ملك ما فوق الأرض وما تحتها، فعرضت له سحابتان إحداهما السهلة والأخرى الذلول، وكان في الصعبة ملك ماتحت الأرض، وفي الذلول ملك ما فوق الأرض، فاختر الصعبة على الذلول، فدارت به سبع أرضين فوجد ثلاثاً خراباً وأربعة عوامر. (2)

الاختصاص: إبراهيم بن هاشم، عن عثمان بن عيسى، عن أبي أيوب الخزاز، عن أبي بصير أو غيره، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن علياً عليه السلام حين خيّر ملك ما فوق الأرض وما تحتها عرضت له سحابتين، إحداهما صعبة والأخرى ذلول، وكانت الصعبة ملك ما تحت الأرض، وفي الذلول ملك ما فوق الأرض، فاختر الصعبة على الذلول، فركبها فدارت به سبع أرضين، فوجد فيه ثلاثاً خراباً وأربعاً عوامر. (3)

أمالى الصدوق: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال: حدّثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام: من أقام فرائض الله، واجتنب محارم الله، وأحسن الولاية لأهل بيت نبي الله، وتبرأ من أعداء الله عز وجل فليدخل من أي أبواب الجنة الثمانية شاء. (4)

الخصال: حدّثنا محمد بن الحسن رضى الله عنه قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطار، عن أحمد بن محمد قال: حدّثني أبو عبد الله الرازي، عن الحسن بن علي بن

- 
- 1- الخرائج، ج2، ص822؛ بحار الأنوار، ج27، ص30 (كتاب الإمامة، باب أنهم عليهم السلام يقدرون على إحياء الموتى، ح3).
  - 2- الاختصاص، ص199؛ بحار الأنوار، ج27، ص32 (كتاب الإمامة، باب أنهم عليهم السلام سخر لهم السحاب، ح2).
  - 3- الاختصاص، ص327؛ بحار الأنوار، ج27، ص32 (كتاب الإمامة، باب أنهم عليهم السلام سخر لهم السحاب، ح3).
  - 4- الأمالي، الصدوق، 561؛ بحار الأنوار، ج27، ص88 (كتاب الإمامة، باب ثواب حبّهم ونصرهم وولايتهم، ح37).

أبي عثمان، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أربع خصال لا تكون في مؤمن؛ لا يكون مجنوناً، ولا يسأل عن أبواب الناس، ولا يولد من الزنى، ولا يُنكح في دبره. (1)

المحاسن: البرقي، عن ابن محبوب، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: «يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اِرْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ \* وَجْهٌ هَدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ» (2) في الصلاة والزكاة والصوم والخير إذا تولوا الله ورسوله وأولي الأمر من أهل البيت قبل الله أعمالهم. (3)

كافي: محمد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعاً، عن النضر (4)، عن يحيى الحلبي، عن هارون بن خارجة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله عز وجل أعفى نبيكم أن يلقي من أمته مالقيت الأنبياء من أممها، وجعل ذلك علينا. (5)

ثواب الأعمال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدثني محمد بن جعفر قال: حدثني موسى بن عمران، عن الحسن بن يزيد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: مدمن الخمر كعابد الوثن، والناصب لآل محمد شر منه، قلت: جُعِلت فداك! ومن أشر من عابد الوثن؟ فقال: إن شارب الخمر تدركه الشفاعة يوم القيامة (6)، وإن الناصب لو شفع فيه أهل السماوات

- 
- 1- الخصال، ص 229؛ بحار الأنوار، ج 27، ص 148 (كتاب الإمامة، باب أن حبهم علامة طيب الولادة، ح 10).
  - 2- سورة الحج (22)، الآية 77 و 78.
  - 3- المحاسن، ج 1، ص 167؛ بحار الأنوار، ج 27، ص 183 (كتاب الإمامة أنه لا تقبل الأعمال إلا بالولاية، ح 37).
  - 4- لم يوجد في المصدر اوردناه من البحار.
  - 5- الكافي، ج 8، ص 352 (كتاب الروضة، ح 252)؛ بحار الأنوار، ج 27، ص 204 (كتاب الإمامة، باب ما يجب من حفظ حرمة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ح 8).
  - 6- في البحار: «يوما ما».

والأرض لم يشفَعوا. (1)

ثواب الأعمال: أبي رحمه الله قال: حدّثني سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن خالد، عن حمزة بن عبدالله، عن هشام بن سعد، عن أبي بصير ليث المرادي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ نوحا عليه السلام حمل في السفينة الكلب والخنزير ولم يحمل فيها ولد الزنى، والناصب شرّ من ولد الزنى. (2)

الإرشاد: روى أبو بصير قال: دخلت المدينة وكانت معي جويرية لي، فأصبت منها، ثم خرجت إلى الحمّام، فلقيت أصحابنا الشيعة وهم متوجّهون إلى جعفر بن محمّد عليهما السلام، فخفت أن يسبقوني ويفوتني الدخول إليه، فمشيت معهم حتّى دخلت الدار معهم فلمّا مثلت بين يدي أبي عبدالله عليه السلام نظر إليّ ثم قال: يا أبا بصير، أما علمت أن بيوت الأنبياء وأولاد الأنبياء لا يدخلها الجُنُب؟ فاستحييت وقلت له: يا ابن رسول الله، إنّني لقيت أصحابنا فخشيت أن يفوتني الدخول معهم، ولن أعود إلى مثلها وخرجت. (3)

مناقب آل أبي طالب: أبو بصير: قال موسى بن جعفر عليهما السلام: فيما أوصاني به أبي عليه السلام أن قال: يا بني، إذا أنا متّ فلا يغسلني أحد غيرك، فإنّ الإمام لا يغسله إلاّ إمام. (4)

- 
- 1- ثواب الأعمال، ص 207؛ بحار الأنوار، ج 27، ص 234 (كتاب الإمامة، باب ذمّ مبغضهم وأتّه كافر حلال الدم، ح 46).
  - 2- ثواب الأعمال، ص 211؛ بحار الأنوار، ج 27، ص 236 (كتاب الإمامة، باب ذمّ مبغضهم وأتّه كافر حلال الدم، ح 54).
  - 3- الإرشاد، ج 2 ص 185؛ بحار الأنوار، ج 27، ص 255 (كتاب الإمامة، باب آخر في آداب العشرة مع الإمام، ح 4).
  - 4- مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ج 3، ص 351؛ بحار الأنوار، ج 27، ص 290 (كتاب الإمامة، باب أنّ الإمام لا يغسله إلاّ الإمام، ح 4).

## باب الفتن والمحن

باب الفتن والمحنالكافي: علي، عن علي بن الحسين، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز و  
جل: « مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُمْ رَاِبِعُهُمْ وَلَا أَرْبَعَةٌ إِلَّا هُمْ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ » (1) قال: نزلت هذه الآية في فلان وفلان وأبي عبيدة الجراح وعبد الرحمن بن عوف  
وسالم - مولى أبي حذيفة - والمغيرة بن شعبة، حيث كتبوا الكتاب بينهم وتعاهدوا وتوافقوا لئن مضى محمد صلى الله عليه وآله وسلم لا  
تكون الخلافة في بني هاشم ولا النبوة أبدا، فأنزل الله عز و جل فيهم هذه الآية. قال: قلت: قوله عز و جل: « أَمْ أَرْمُوا أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ \* أَمْ  
يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ هُمْ بَلَىٰ وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ » (2) قال: وهاتان الآيتان نزلتا فيهم ذلك اليوم. قال أبو عبد الله عليه  
السلام: لعلك ترى أنه كان يوم يشبه يوم كتب الكتاب إلا يوم قتل الحسين عليه السلام، وهكذا كان في سابق علم الله عز و جل الذي  
أعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن إذا كُتِبَ الكتاب قتل الحسين عليه السلام موخرج الملك من بني هاشم، فقد كان ذلك كله.  
قلت: « وَإِنْ طَالَ آئَاتُ الْمُؤْمِنِينَ فَاصْتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنَّمَا بَعَثَ إِحْدَهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّذِينَ تَبَغَّيْتُمْ إِلَىٰ أَمْرِ  
اللَّهِ فَإِن فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا

1- سورة المجادلة ( 58 ) ، الآية 7 .

2- سورة الزخرف ( 43 ) ، الآيات 79 و 80 .

بِالْعَدْلِ» (1) قال : الفتنان إنما جاء تأويل هذه الآية يوم البصرة وهم أهل هذه الآية وهم الذين بغوا على أمير المؤمنين عليه السلام فكان الواجب عليه قتالهم وقتلهم ، حتى يفيثوا إلى أمر الله ، ولو لم يفيثوا لكان الواجب عليه فيما أنزل الله أن لا يرفع السيف عنهم حتى يفيثوا ويرجعوا عن رأيهم ؛ لأ- أنهم بايعوا طائعين غير كارهين ، وهي الفئة الباغية كما قال الله تعالى ، فكان الواجب على أمير المؤمنين عليه السلام أن يعدل فيهم حيث كان ظفر بهم ، كما عدل رسول الله صلى الله عليه وآله في أهل مكة ، إنما منّ عليهم وعفى ، وكذلك صنع أمير المؤمنين عليه السلام بأهل البصرة حيث ظفر بهم مثل ما صنع النبي صلى الله عليه وآله في أهل مكة حذو النعل بالنعل . قال : قلت : قوله عز وجل : « وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى » (2) قال : هم أهل البصرة ، هي المؤتفكة ، قلت : « وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى » (3) قال : أولئك قوم لوط انتفكت عليهم ، انقلبت عليهم . (4)

إختيار معرفة الرجال : محمد بن إسماعيل قال : حدثني الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير ، عن وهيب بن حفص ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام مقال : جاء المهاجرون والأنصار وغيرهم بعد ذلك إلى علي عليه السلام فقالوا له : أنت والله أمير المؤمنين ، وأنت والله أحق الناس وأولاهم بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، هلّم يدك نبايعك ، فوالله لنموتنّ قدامك ، فقال علي عليه السلام : إن كنتم صادقين فاغدوا غدا عليّ محلّقين ، فحلق أمير المؤمنين عليه السلام وحلق سلمان وحلق مقداد وحلق أبو ذرّ ولم يحلق غيرهم ، ثم انصرفوا فجاؤا مرة أخرى بعد ذلك فقالوا له : أنت والله أمير المؤمنين ، وأنت أحق الناس وأولاهم بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، هلّم يدك نبايعك وحلفوا ، فقال : إن كنتم صادقين فاغدوا عليّ محلّقين ،

1- سورة الحجرات ( 49 ) ، الآية 9 .

2- سورة النجم ( 53 ) ، الآية 53 .

3- سورة التوبة ( 9 ) ، الآية 70 .

4- الكافي ، ج 8 ، ص 180 ( كتاب الروضة ، ح 202 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 28 ، ص 123 ( كتاب الفتن والمحن ، الباب الثالث ، ح 6 ) .

فما حلق إلا هؤلاء الثلاثة . قلت : فما كان فيهم عمّار ؟ فقال : لا ، قلت : فعمّار من أهل الردّة ؟ فقال : إن عمّارا قد قاتل مع عليّ عليه السلام بعد . (1)

إختيار معرفة الرجال : محمّد بن إسماعيل قال : حدّثني الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير ، عن إبراهيم بن عبد الحميد ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ارتدّ الناس إلا ثلاثة ؛ أبو ذرّ وسلمان والمقداد ؟ قال : فقال أبو عبد الله عليه السلام : فأين أبو ساسان وأبو عمرة الأنصاري ؟ (2)

علل الشرائع : حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد الدقاق قال : حدّثني محمّد بن أبي عبد الله الكوفي ، عن موسى بن عمران النخعي ، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي ، عن عليّ بن سالم ، عن أبيه ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : لِمَ لَمْ يأخذ أمير المؤمنين عليه السلام مفدك لِمَا ولي الناس ؟ ولأبي علّه تركها ؟ فقال له : لأنّ الظالم والمظلوم كانا قدما على الله عز و جل ، وأثاب الله المظلوم وعاقب الظالم ، فكره أن يسترجع شيئا قد عاقب الله عليه غاصبه وأثاب عليه المغصوب . (3)

تفسير العيّاشي : عن محمّد بن سالم (4) ، عن أبي بصير قال : قال جعفر بن محمّد عليهما السلام : خرج عبد الله بن عمرو بن العاص من عند عثمان فلقي أمير المؤمنين عليه السلام فقال له : يا عليّ ، بيّتنا الليلة في أمر نرجوا أن يثبت الله هذه الأمة ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : لن يخفى عليّ ما بيّتم فيه ، حرّفتهم وغيّرتهم وبدلتم تسعمئة حرف ، ثلاثمئة حرّفتهم وثلاثمئة غيّرتم وثلاثمئة بدلتم « فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا

- 
- 1- إختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) ، ج 1 ، ص 39 ؛ بحار الأنوار ، ج 28 ، ص 136 ( كتاب الفتن والمحن ، الباب الرابع ، ح 21 ) .
  - 2- إختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) ، ج 1 ، ص 38 ؛ بحار الأنوار ، ج 28 ، ص 238 ( كتاب الفتن والمحن ، الباب الرابع ، ح 25 ) .
  - 3- علل الشرائع ، ج 1 ، ص 155 ؛ بحار الأنوار ، ج 29 ، ص 395 ( كتاب الفتن والمحن ، باب علّة ترك أمير المؤمنين عليه السلام مفدكا ، ح 10 ) .
  - 4- نسخة بدل : « مسلم » .



مِنْ عِنْدِ اللَّهِ « (1) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ «وَمِمَّا يَكْسِبُونَ» . (2)

معاني الأخبار: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ، عَنْ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ النَّخْعِيِّ، عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدِ النَّوْفَلِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَمَّا رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: إِنْ وَلَدَ الزَّنَى شَرَّ الثَّلَاثَةِ، مَا مَعْنَاهُ؟ قَالَ: عَنَى بِهِ الْأَوْسَطَ، إِنَّهُ شَرُّ مَمَّنْ تَقَدَّمَه وَمَمَّنْ تَلَاهُ. (3)

تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَبْطُحُوا بِالَّذِينَ قَدْ كَفَرُوا فِي الْوَجْهِ وَالْأُذُنِ» إِلَى قَوْلِهِ «لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا» (4) قَالَ صَفْوَانُ: أَي حَجَرَ «وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ» (5) فَلَانِ وَفَلَانِ وَمَعَاوِيَةَ وَأَشْيَاعَهُمْ. (6)

تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام: إِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُوتَى بِإِبْلِيسَ فِي سَبْعِينَ غَلًّا وَسَبْعِينَ كِبَلًّا، فَيَنْظُرُ الْأَوَّلَ إِلَى زَفَرٍ (7) فِي عَشْرِينَ وَمِئَةَ كَبَلٍ وَعَشْرِينَ وَمِئَةَ غَلٍّ، فَيَنْظُرُ إِبْلِيسَ فَيَقُولُ: مَنْ هَذَا الَّذِي أضعفَ اللَّهُ لَهُ الْعَذَابَ وَأَنَا أَغْوَيْتُ هَذَا الْخَلْقَ جَمِيعًا؟ فَيَقَالُ: هَذَا زَفَرٌ، فَيَقُولُ: بِمَا حُدِّدَ لَهُ هَذَا الْعَذَابُ؟ فَيَقَالُ: بِبَغْيِهِ عَلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَيَقُولُ لَهُ إِبْلِيسُ: وَيْلٌ لَكَ - أَوْ ثَوْرٌ لَكَ - أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِالسُّجُودِ لِأَدَمَ فَعَصَيْتَهُ، وَسَأَلْتَهُ أَنْ يُجْعَلَ لِي سُلْطَانًا عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ

- 
- 1- سورة البقرة (2)، الآية 79.
  - 2- تفسير العياشي، ج 1، ص 48 (ح 62)؛ بحار الأنوار، ج 31، ص 178 (كتاب الفتن والمحن، باب كفر الثلاثة وفضل لعنهم، ح 38).
  - 3- معاني الأخبار، ص 412؛ بحار الأنوار، ج 31، ص 181 (كتاب الفتن والمحن، باب كفر الثلاثة وفضل لعنهم، ح 42).
  - 4- سورة البقرة (2)، الآية 264.
  - 5- سورة النساء (4)، الآية 38.
  - 6- تفسير العياشي، ج 1، ص 148 (ح 484)؛ بحار الأنوار، ج 31، ص 214 (كتاب الفتن والمحن، باب كفر الثلاثة وفضل لعنهم، ح 75).
  - 7- في البحار: «إلى آخر».

وشيعته فلم يجيني إلى ذلك وقال : « إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ » (1) ، وما عرفتهم حين استنأهم إذ قلت : « وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ » ، (2) فمَنَّتك به نفسك غرورا ، فتوقَّف بين يدي الخلاق ، فقال له : ما الذي كان منك إلى عليّ وإلى الخلق الذي أتبعوك على الخلاف ؟ فيقول الشيطان وهو زفر لإبليس : أنت أمرتني بذلك فيقول له إبليس : فلم عصيت ربك وأطعتني ؟ فيرد زفر عليه : ما قال الله : « إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعَدَ الْحَقِّ وَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ » (3) إلى آخر الآية . (4)

إختيار معرفة الرجال : حدَّثنا محمد بن مسعود قال : حدَّثني علي بن الحسن بن فضال ، عن العباس بن عامر وجعفر بن محمد بن حكيم ، عن أبان بن عثمان الأحمر ، عن أبي بصير قال : كنت جالسا عند أبي عبد الله عليه السلام إذ جاءت أم خالد \_ التي كان قطعها يوسف (5) \_ تستأذن عليه . قال : فقال أبو عبد الله عليه السلام : أيسرك أن تشهد كلامها ؟ قال : فقلت : نعم جعلت فداك ! فقال : أما لا فأذن (6) . قال : فأجلسني على عقبه الطنفسة ، ثم دخلت فتكلّمت ، فإذا هي امرأة بليغة فسألته عن فلان وفلان فقال لها : توليها ؟ قالت : فأقول لربي إذا لقيته إنك أمرتني بولايتها ؟ قال : نعم ، قالت : فإن هذا الذي معك على الطنفسة يأمرني بالبراءة منهما ، وكثير النوء يأمرني بولايتها ، فأيهما أحب إليك ؟ قال : هذا والله وأصحابه أحب إلي من كثير النوء وأصحابه ، إن هذا يخاصم فيقول : « مَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ » (7) و « وَمَنْ لَمْ

- 
- 1- سورة الحجر ( 15 ) ، الآية 42 .
  - 2- سورة الأعراف ( 7 ) ، الآية 17 .
  - 3- سورة إبراهيم ( 14 ) ، الآية 22 .
  - 4- تفسير العياشي ، ج 2 ، ص 223 ( ح 9 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 31 ، ص 232 ( كتاب الفتن والمحن ، باب كفر الثلاثة وفضل لعنهم ، ح 99 ) .
  - 5- هو يوسف بن عمر الذي قتل زيدا وكان على العراق ، وقطع يد أم خالد وهي امرأة صالحه على التشيع ، وكانت هائلة إلى زيد بن علي عليه السلام . ( رجال الكشي ، ح 442 )
  - 6- في البحار : « أما فأذن » .
  - 7- سورة المائدة ( 5 ) ، الآية 44 .

يَحْكُمُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ» (1) و « وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفٰسِقُونَ » (2) فلَمَّا خَرَجَتْ قَالَ : إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَذْهَبَ فَتُخْبِرَ كَثِيرَ النَّوَاءِ فَيَشْهَرُنِي بِالكُوفَةِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي إِلَيْكَ مِنْ كَثِيرِ النَّوَاءِ بَرِيءٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . (3)

تأويل الآيات : محمد بن العباس : حَدَّثَنَا الحسن بن محمد بن جمهور العمي ، عن أبيه ، عن جعفر بن بشير الوشا ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن تفسير « الم \* غُلِبَتِ الرُّومُ » (4) ؟ قال : هم بنو أمية ، وإنما أنزلها الله « الم \* غُلِبَتِ الرُّومُ ( بنو أمية ) فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ \* فِي بَضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ بَعْدُ وَ يَوْمَ لِيَوْمِ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ \* بِنَصْرِ اللَّهِ » (5) عند قيام القائم عليه السلام . (6)

معاني الأخبار : حَدَّثَنَا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال : حَدَّثَنَا عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن مروان بن مسلم ، عن أبي بصير قال : سألتُ أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : « إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَ حَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُوَ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا » (7) قال : الأمانة الولاية ، والإنسان أبو الشرور المنافق . (8)

تفسير العياشي : عن أبي بصير ، عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال : يؤتى بجهنم لها

- 
- 1- سورة المائدة (5) ، الآية 45 .
  - 2- ايضاً ، الآية 47 .
  - 3- إختيار معرفة الرجال ( رجال الكشي ) ، ج 2 ، ص 509 ؛ بحار الأنوار ، ج 31 ، ص 241 ( كتاب الفتن والمحن ، باب كفر الثلاثة وفضل لعنهم ، ح 110 ) .
  - 4- سورة الروم ( 30 ) ، الآية 1 .
  - 5- ايضاً ، الآيات 1 \_ 5 .
  - 6- تأويل الآيات ، ج 1 ، ص 434 ؛ بحار الأنوار ، ج 31 ، ص 516 ( كتاب الفتن والمحن ، باب لعن بني أمية وبني العباس ، ح 14 ) .
  - 7- سورة الأحزاب ( 33 ) ، الآية 72 .
  - 8- معاني الأخبار ، ص 110 ؛ بحار الأنوار ، ج 31 ، ص 588 ( كتاب الفتن والمحن ، تتميم ماورد في عمر ، ح 5 ) .

سبعة أبواب ؛ بابها الأول للظالم وهو زريق ، وبابها الثاني لحبتر ، والباب الثالث للثالث ، والرابع لمعاوية ، والباب الخامس لعبد الملك ، والباب السادس لعسكر بن هوسر ، والباب السابع لأبي سلامة ، فهم (1) أبواب لمن اتبعهم . (2)

تفسير العياشي : عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : « يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اذْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوتِ الشَّيْطَانِ » (3) قال : أتدري ما السلم ؟ قال : قلت : أنت أعلم ، قال : ولاية عليّ والأئمة الأوصياء من بعده عليهم السلام . قال : وخطوات الشيطان والله ، ولاية فلان وفلان . (4)

تأويل الآيات : حدّثنا الحسين بن أحمد المالكي ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس بن خلف ، عن حمّاد بن عيسى ، عن أبي بصير قال : ذكر أبو جعفر عليه السلام الكتاب الذي تعاقدوا عليه في الكعبة وأشهدوا فيه وختموا عليه بخواتيمهم فقال : يا أبا محمّد ، إن الله أخبر نبيّه بما يصنعونه قبل أن يكتبوه ، وأنزل الله فيه كتابا ، قلت : أنزل الله فيه كتابا ؟ قال : نعم ، ألم تسمع قوله تعالى : « سَدَّ تَكْتَبُ شَهْدَتُهُمْ وَ يُسْـَٔلُونَ ؟ » (5) . (6)

تفسير العياشي : عن أبي بصير قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : أعداء عليّ هم المخلّدون في النار ، قال الله : « وَمَا هُمْ بِخَرِجِينَ » (7) . (8)

1- نسخة بدل : « فهي » .

2- تفسير العياشي ، ج 2 ، ص 243 (ح 19) ؛ بحار الأنوار ، ج 31 ، ص 603 (كتاب الفتن والمحن ، تتميم ماورد فيهما أو فيهم ، ح 49) .

3- سورة البقرة (2) ، الآية 208 .

4- تفسير العياشي ، ج 1 ، ص 102 (ح 294) ؛ بحار الأنوار ، ج 31 ، ص 604 (كتاب الفتن والمحن ، تتميم ماورد فيهما أو فيهم ، ح 52) .

5- سورة الزخرف (43) ، الآية 19 .

6- تأويل الآيات ، ج 2 ، ص 555 ؛ بحار الأنوار ، ج 31 ، ص 610 (كتاب الفتن والمحن ، تتميم ماورد فيهما أو فيهم ، ح 73) .

7- سورة المائدة (5) ، الآية 37 .

8- تفسير العياشي ، ج 1 ، ص 317 (ح 100) ؛ بحار الأنوار ، ج 31 ، ص 648 (كتاب الفتن والمحن ، تتميم ماورد فيهما أو فيهم ، ح 18) .

تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام: « وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ » (1)؟ قال: من ادّعى الإمامة دون الإمام عليه السلام. (2)

---

1- سورة الأنعام (6)، الآية 93.

2- تفسير العياشي، ج 1، ص 370 (ح 61)؛ بحار الأنوار، ج 31، ص 658 (كتاب الفتن والمحن، تتميم ماورد فيهما أوفيهما، ح 212).

## تاريخ أمير المؤمنين

تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام الحجة على الذهاب إلى تكفير أبي طالب: أخبرني الشيخ أبو عبدالله محمد بن إدريس سنة ثلاث وتسعين وخمسمئة قال: أخبرني الشريف أبو الحسن بن العريضي قال: أخبرني الحسين بن طحال المقدادي، عن الشيخ أبي علي الحسن بن محمد الطوسي، عن والده الشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن رجاله، عن أبي بصير ليث المرادي قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: سيدي، إن الناس يقولون: إن أبا طالب في ضحضاح من نار يغلي منه دماغه، فقال عليه السلام: كذبوا والله، إن إيمان أبي طالب لو وضع في كفة ميزان وإيمان هذا الخلق في كفة ميزان لرجح إيمان أبي طالب على إيمانهم. ثم قال عليه السلام: كان والله أمير المؤمنين يأمر أن يُحجَّ عن أب النبي وأمه وعن أبي طالب في حياته، ولقد أوصى في وصيته بالحج عنهم بعد مماته. (1)

الحجة على الذهاب إلى تكفير أبي طالب: أخبرني السيد النقيب أبو جعفر يحيى بن محمد بن أبي زيد العلوي الحسيني النقيب البصري بمدينة السلام سنة أربع وستمئة قال: أخبرني والدي محمد بن محمد بن أبي زيد النقيب الحسيني البصري قال: أخبرني تاج الشرف محمد بن محمد بن أبي الغنائم المعروف بابن السخطة العلوي الحسيني البصري النقيب قال: أخبرني الشريف الإمام العالم أبو الحسن

1- الحجة على الذهاب إلى تكفير أبي طالب، ص 85؛ بحار الأنوار، ج 35، ص 112 (تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام، باب في نسبه وأحوال والديه \_ عليه وعليهما السلام \_، ح 44).

علي بن محمد الصوفي العلوي العمري النسابة المشجر المعروف قال : حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد البصري ، عن أبي الحسين يحيى بن محمد الحضيبي المدني قال : رأيته بالمدينة سنة ثمانين وثلاثمئة ، عن أبيه ، عن أبي علي بن همام ، عن جعفر بن محمد الضراري ، عن عمران بن معافا ، عن صفوان بن يحيى ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي بصير ، عن محمد بن علي الباقر عليه السلام أنّه قال : مات أبو طالب بن عبد المطلب مسلما مؤمنا ، وشعره في ديوانه يدلّ على إيمانه ، ثم محبته وتربيته ونصرته ومعاداة أعداء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وولادة أوليائه ، وتصديقه إياه بما جاء به من ربه ، وأمره لولديه عليّ وجعفر بأن يسلما ويؤمنوا بما يدعوا إليه ، وأنّه خير الخلق ، وأنّه يدعو إلى الحقّ والمنهاج المستقيم ، وأنّه رسول الله ربّ العالمين ، فثبت ذلك في قلوبهما ، فحين دعاهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أجاباه في الحال ، وماتلبّثا لما قد قرّره أبوهما عندهما من أمره ، فكانا يتأملان أفعال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيجدانها كلّها حسنة تدعو إلى سداد ورشاد (1) ، وحسبك إن كنت منصفًا منه هذا أن يسمح بمثل عليّ وجعفر ولديه \_ وكانا من قلبه بالمنزلة المعروفة المشهورة ، لما يأخذان به أنفسهما من الطاعة له والشجاعة وقلة النظير لهما \_ أن يطيعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما يدعوهما إليه من دين وجهاد ، وبذل أنفسهما ومعاداة من عاداه ، وموالاة من والاه من غير حاجة إليه لا في مالٍ ولا في جاهٍ ولا غيره ؛ لأنّ عشيرته أعداؤه وأمّا المال فليس له ، فلم يبق إلاّ الرغبة فيما جاء به من ربه . (2)

الكافي : محمد بن يحيى ، عن سعد بن عبد الله ، عن إبراهيم بن محمد الثقفي ، عن عليّ بن المعلّى ، عن أخيه محمد ، عن درست بن أبي منصور ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لمّا ولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم مكث أيا ما ليس له لبن ، فألقاه أبو طالب على ثدي نفسه ، فأنزل الله فيه لبنا ، فوضع منه أيا ما

1- في البحار : « واستناد » .

2- الحجة على الذاهب إلى تكفير أبي طالب ، ص 142 ؛ بحار الأنوار ، ج 35 ، ص 116 ( تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام ، باب في نسبه وأحوال والديه \_ عليه وعليهما السلام \_ ، ح 58 ) .

حتى وقع أبو طالب على حليلة السعدية، فدفعه إليها. (1)

تفسير العياشي: في رواية أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام [في قول الله تعالى: « أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ »] (2) [قال: نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام، قلت له: إن الناس يقولون لنا: فما منعه أن يسمي علياً وأهل بيته في كتابه؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: قولوا لهم: إن الله أنزل على رسوله الصلاة ولم يسم ثلاثاً ولا أربعاً حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو الذي فسّر ذلك لهم (ونزل عليه الزكاة ولم يسم لهم من كل أربعين درهماً حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) (3)، وأنزل الحج فلم ينزل طوفوا اسبوعاً حتى فسّر ذلك لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأنزل: « أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ » (4) فنزلت في علي والحسن والحسين عليهم السلام وقال صلى الله عليه وآله وسلم في علي: « من كنت مولاه فعليّ مولاه »، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « أوصيكم بكتاب الله وأهل بيته، إني سألت الله أن لا يفرّق بينهما حتى يوردهما عليّ الحوض فأعطاني ذلك »، وقال: « فلا تعلموهم فإنهم أعلم منكم، إنهم لن يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم في باب ضلال »، ولو سكت رسول الله ولم يبين أهلها لادّعاها آل عباس وآل عقيل وآل فلان وآل فلان، ولكن أنزل الله في كتابه: « إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً » 5 فكان علي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام تأويل هذه الآية، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيد علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فأدخلهم تحت الكساء في بيت أم سلمة وقال: « اللَّهُمَّ إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ ثَقَلًا وَأَهْلًا، فَهَؤُلَاءِ ثَقَلِي وَأَهْلِي »، فقالت أم سلمة: ألسنت من أهلك؟ قال: « إنك إلى خير، ولكن هؤلاء ثقلتي وأهلي »، فلما

- 
- 1- الكافي، ج 1، ص 448 (كتاب الحجّة، باب مولد النبي صلى الله عليه وآله ووفاته، ح 27)؛ بحار الأنوار، ج 35، ص 136 (تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام، باب في نسبه وأحوال والديه \_ عليه وعليهما السلام \_، ح 80).
  - 2- سورة النساء (4)، الآية 59.
  - 3- أوردناه من البحار.
  - 4- سورة الأحزاب (33)، الآية 33.



قُبِضَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكان عليّ أولى الناس بها لكبره ، ولَمَّا بَلَغَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مقامه وأخذ بيده ، فلما مضى لم يستطع عليّ ولم يكن ليفعل أن يدخل محمّد بن عليّ ولا العباس بن عليّ الشهيد ، ولا أحدا من ولده ، إذا لقال الحسن والحسين : « أنزل الله فينا كما أنزل فيك ، وأمر بطاعتنا كما أمر بطاعتك ، وبَلَغَ رسول الله فينا كما بَلَغَ فيك ، وأذهب عنّا الرجس كما أذهب عنك » ، فلما مضى عليّ عليه السلام كان الحسن أولى بها لكبره ، فلما حضر الحسن بن عليّ لم يستطع ولم يكن ليفعل أن يقول : « وَأَوْلُوا الْأَرْحَامَ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ » (1) فيجعلها لولده إذا لقال الحسين : « أنزل الله فيّ كما أنزل فيك وفي أبيك ، وأمر بطاعتي كما أمر بطاعتك وطاعة أبيك ، وأذهب الرجس عنّي كما أذهب عنك وعن أبيك » ، فلَمَّا أن صارت إلى الحسين لم يبق أحد يستطيع أن يدّعي كما يدّعي هو على أبيه وعلى أخيه ، وهنالك جرى أن الله عز وجل يقول : « وَأَوْلُوا الْأَرْحَامَ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ » (2) ثم صارت من بعد الحسين إلى عليّ بن الحسين ثم من بعد عليّ بن الحسين إلى محمّد بن عليّ . ثم قال أبو جعفر عليه السلام : الرجس هو الشك ، والله لا نشك في ديننا أبدا . 3

تفسير العيّاشي : عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام عن قول الله \_ فذكر نحو هذا الحديث وقال : فيه زيادة \_ فنزلت عليه الزكاة فلم يسم الله من كل أربعين درهما درهما حتّى كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو الذي فسّر ذلك لهم . وذكر في آخره : فلَمَّا أن صارت إلى الحسين لم يكن أحد من أهله يستطيع أن يدّعي عليه كما كان هو يدّعي على أخيه وعلى أبيه لو أراد أن يصرف الأمر عنه ولم يكونا ليفعلا ، ثم صارت حين أفضته إلى الحسين بن عليّ فجرى تأويل هذه الآية : « وَأَوْلُوا الْأَرْحَامَ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي

1- سورة الأنفال ( 8 ) ، الآية 75 .

2- تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 251 ( ح 169 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 35 ، ص 210 ( تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام ، الباب الخامس في نزول آية التطهير ، ح 12 ) .

كِتَابِ اللَّهِ» (1)، ثم صارت من بعد الحسين لعلي بن الحسين، ثم صارت من بعد علي بن الحسين إلى محمد بن علي - صلوات الله عليهم - . (2)

تفسير العياشي: عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: خطب علي بالناس واخترط سيفه وقال: لا يطوفن بالبيت عريان، ولا يحجنن بالبيت مشرك ولا مشركة، ومن كانت له مدة فهو إلى مدته، ومن لم يكن له مدة فمدته أربعة أشهر، وكان خطب يوم النحر - وكان عشرون من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الأول وعشر من شهر ربيع الآخر - وقال: يوم النحر يوم الحج الأكبر. (3)

مناقب آل أبي طالب: أبو بصير عن الصادق عليه السلام: لما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي لولا أنني أخاف أن يقولوا فيك ما قالت النصارى في المسيح، لقلت اليوم فيك مقالة لا تمرّ بملاً من المسلمين إلا أخذوا التراب من تحت قدمك . . . الخبر. (4)

الكافي: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سليمان، عن أبيه، عن أبي بصير قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم جالسا إذ أقبل أمير المؤمنين عليه السلام فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن فيك شبيها من عيسى بن مريم، ولولا أن تقول فيك طوائف من أمّتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك قولاً لا تمرّ بملاً من الناس إلا أخذوا التراب من تحت قدميك، يلتمسون بذلك البركة. قال: فغضب الأعراب والمغيرة بن شعبة وعدة من قريش معهم فقالوا: «مارضي أن يضرب لابن عمّه مثلاً إلا - عيسى بن مريم»، فأنزل الله على نبيّه فقال: «وَلَمَّا ضَرَبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ \* وَقَالُوا ءَأَلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ \*

1- سورة الأنفال (8)، الآية 75.

2- تفسير العياشي، ج 1، ص 251 (ح 170)؛ بحار الأنوار، ج 35، ص 212 (تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام، باب في نزول آية التطهير، ح 13).

3- تفسير العياشي، ج 2، ص 74 (ح 7)؛ بحار الأنوار، ج 35، ص 296 (تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام، باب في نزول سورة براءة، ح 17).

4- مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ج 2، ص 166؛ بحار الأنوار، ج 35، ص 320 (تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام، باب في قوله تعالى: «وَلَمَّا ضَرَبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا»، ح 17).

إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ \* وَ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ (يعني من بني هاشم) مَلَلًا فِي الْأَرْضِ يَخْلَفُونَ « (1) قال : فغضب الحارث بن عمرو الفهري فقال : « اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ أَنْ بَنِي هَاشِمٍ يَتَوَارَثُونَ هِرْقَلًا بَعْدَ هِرْقَلِ (2) ، فَأَمَطَرْنَا عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ اتَّانَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ. » فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَقَالَةَ الْحَارِثِ ، وَنَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ : « وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ » (3) ثُمَّ قَالَ لَهُ : « يَا ابْنَ عَمْرٍو ، إِمَّا تَبْتَ وَإِمَّا رَحَلْتَ. » فَقَالَ : « يَا مُحَمَّد ، بَلْ تَجْعَلُ لِسَائِرِ قَرِيشٍ شَيْئًا مِمَّا فِي يَدَيْكَ ، فَقَدْ ذَهَبَتْ بَنُو هَاشِمٍ بِمَكْرَمَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ » . فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ ذَلِكَ إِلَيَّ ، ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى » . فَقَالَ : « يَا مُحَمَّد ، قَلْبِي مَا يَتَابِعُنِي عَلَى التَّوْبَةِ ، وَلَكِنْ أُرْحَلُ عَنْكَ » . فِدَعَا بِرَاحِلَتِهِ فَرَكِبَهَا ، فَلَمَّا صَارَ بِظَهْرِ الْمَدِينَةِ أَتَتْهُ جَنْدَلَةٌ فَرَضَخَتْ هَامَتَهُ ، ثُمَّ أَتَى الْوَحْيَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « سَأَلَ سَأَلَ عَنْ لُحْمٍ بِعَذَابٍ وَأَقْبَعَ \* لَيْلِكَ فَرِيْنَ (بَوْلَايَةِ عَلِيِّ) لَيْسَ لَهُوَ دَافِعٌ \* مِّنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ » (4) قَالَ : قُلْتُ : جُعِلَتْ فِدَاكَ ! إِنَّا لَنَقْرَأُهَا هَكَذَا ! فَقَالَ : هَكَذَا وَاللَّهِ نَزَلَ بِهَا جَبْرَائِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، وَهَكَذَا هُوَ وَاللَّهِ مَثَّبَتْ فِي مِصْحَفِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَمَنْ حَوْلَهُ مِنَ الْمُنَافِقِينَ : انْطَلِقُوا إِلَى صَاحِبِكُمْ فَقَدْ أَتَاهُ مَا اسْتَفْتَحَ بِهِ ، قَالَ اللَّهُ : « وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ » (5) . (6)

- 1- سورة الزخرف (43) ، الآيات 57 \_ 60 .
- 2- هرقل : اسم ملك الروم ، وهو أول من ضرب الدنانير وأحدث البيعة . وكان أولاده يتوارثون الملك والسلطنة بعضه من بعض ، ولذا صاروا مثلاً في ذلك . (هامش البحار) .
- 3- سورة الأنفال (8) ، الآية 33 .
- 4- سورة المعارج (70) ، الآيات 1 \_ 3 .
- 5- سورة إبراهيم (14) ، الآية 15 .
- 6- الكافي ، ج 8 ، ص 57 (كتاب الروضة ، ح 18) ؛ بحار الأنوار ، ج 35 ، ص 323 (تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام ، باب في قوله تعالى : « وَ لَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا » ، ح 22) .

الكافي: محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطاب، عن الحسن بن عبد الرحمن، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام (1) قال: قلت له: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا» (2) قال: ولاية أمير المؤمنين هي الود الذي قال الله تعالى. (3)

تفسير القمي: حدثنا جعفر بن أحمد، عن عبد الله بن موسى، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: «سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا» (4) هي الود الذي ذكره الله. قلت: قوله: «فَإِنَّمَا يَسَّرَنَاهُ لِبِسَانِكَ لِنُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا» (5)؟ قال: إنما يسره الله على لسان نبيه حتى أقام أمير المؤمنين عليه السلام معلما، فبشر به المؤمنين، وأنذر به الكافرين، وهم القوم الذين ذكرهم الله «قَوْمًا لُدًّا» أي كفارا. (6)

تفسير القمي: حدثنا أحمد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام (7) قال: سألته عن قول الله عز وجل: «إِذَا نَزَّ جَيْتُكَ الرَّسُولُ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْهِ نَجْوًا لَكُمْ صِدْقَةً» (8) قال: قدّم علي بن أبي طالب بين يدي نجواه صدقة ثم نسخها قوله: «ءَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ

1- الرواية طويلة في المصدر، أوردنا هذه القطعة من البحار.

2- سورة مريم (19)، الآية 96.

3- الكافي، ج 1، ص 431 (كتاب الحجّة، باب فيه نكت وتنف من التنزيل في الولاية، ح 90)؛ بحار الأنوار، ج 35، ص 353 (تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام، باب في قوله تعالى: «سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا»، ح 1).

4- سورة مريم (19)، الآية 96.

5- سورة مريم (19)، الآية 97.

6- تفسير علي بن إبراهيم القمي، ج 2، ص 57؛ بحار الأنوار، ج 35، ص 354 (تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام، باب في قوله تعالى: «سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا»، ح 3).

7- نسخة بدل: «أبي جعفر».

8- سورة المجادلة (58)، الآية 12.

يَدَى نَجْوَلْ كُمْ صَدَقَتْ « (1) . (2)

تفسير القمّي: علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن يحيى بن أبي عمران ، عن يونس ، عن أبي بصير والفضيل بن يسار ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّما نزلت : « أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ (يعني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ . . . إِمَامًا وَرَحْمَةً » (وَمِن قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى) «أَوَّلَ لَعْنَةٍ يُؤْمِنُونَ بِهِ» (3) فقدّموا وأخروا في التأليف . (4)

الكافي: الحسين بن محمد الأشعري ، عن معلّى بن محمد ، عن محمد بن جمهور ، عن محمد بن إسماعيل ، عن سعدان ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : « إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ » (5) فقال : رسول الله المنذر وعليّ الهادي . يا أبا محمد ، هل من هادٍ اليوم ؟ قلت : بلى جُعلت فداك ! مازال منكم هادٍ من بعد هادٍ حتّى دفعت إليك ، فقال : رحمك الله يا أبا محمد ، لو كانت إذا نزلت آية على رجل ، ثم مات ذلك الرجل ماتت الآية مات الكتاب ، ولكنه حيّ يجري فيمن بقى كما جرى فيمن مضى . (6)

تفسير القمّي: قال أبو الحسن عليّ بن إبراهيم ، حدّثني أبي ، عن يحيى بن أبي عمران ، عن يونس ، عن سعدان بن مسلم ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى : « ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ » (7) قال : الكتاب عليّ ، لا شك فيه « هُدَى

1- أيضا، الآية 13 .

2- تفسير عليّ بن إبراهيم القمّي ، ج 2 ، ص 357 ؛ بحار الأنوار ، ج 35 ، ص 378 ( تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام ، باب في آية النجوى وأنه لم يعمل بها غيره عليه السلام ، ح 3 ) .

3- الآية هكذا : « . . . وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً أَوَّلَ لَعْنَةٍ يُؤْمِنُونَ بِهِ . . . » سورة هود ( 11 ) ، الآية 17 .

4- تفسير عليّ بن إبراهيم القمّي ، ج 1 ، ص 324 ؛ بحار الأنوار ، ج 35 ، ص 387 ( تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام ، باب في أنه الشهيد الشاهد والمشهود ، ح 3 ) .

5- سورة رعد ( 13 ) ، الآية 7 .

6- الكافي ، ج 1 ، ص 192 ( كتاب الحجّة ، باب أن الأئمة عليهم السلام هم الهداة ، ح 3 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 35 ، ص 401 ( تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام ، باب في أنه عليه السلام المذكور والنور والهدى ، ح 13 ) .

7- سورة البقرة ( 2 ) ، الآية 2 .

لِلْمُتَّقِينَ» (1) قال عليه السلام: بيان لشيئتنا. (2)

تفسير العياشي: عن أبي بصير في قول الله: «فَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِهِى وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِى أُنزِلَ مَعَهُ» (3)؟ قال أبو جعفر عليه السلام: النور هو عليّ عليه السلام. (4)

بصائر الدرجات: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن أحمد بن محمّد، عن حمّاد بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلامقال: سألته عن قول الله عز وجل: «قُلْ كَفَى بِاللّهِ شَهِيدًا مَّيَّنَى وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ» (5) قلت: هو عليّ بن أبي طالب؟ قال: فمن عسى أن يكون غيره؟! (6)

تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ رسول الله أحد الوالدين وعليّ الآخر، فقلت: أين موضع ذلك في كتاب الله؟ قال: اقرأ «اعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِى شَيْءًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا». (7)

تفسير العياشي: عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: «وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا» (8) قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحد الوالدين وعليّ الآخر، وذكر أنّها الآية التي في النساء. (9)

- 1- سورة البقرة (2)، الآية 2.
- 2- تفسير عليّ بن إبراهيم القمّي، ج 1، ص 30؛ بحار الأنوار، ج 35، ص 402 (تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام، باب في أنّه عليه السلام المذكر والنور والهدى، ح 18).
- 3- سورة الأعراف (7)، الآية 157.
- 4- تفسير العياشي، ج 2، ص 31 (ح 88)؛ بحار الأنوار، ج 35، ص 404 (تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام، باب في أنّه عليه السلام المذكر والنور والهدى، ح 26).
- 5- سورة الرعد (13)، الآية 43.
- 6- بصائر الدرجات، ص 235؛ بحار الأنوار، ج 35، ص 431 (تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام، باب في أنّه عليه السلام المذكر والنور والهدى، ح 9).
- 7- تفسير العياشي، ج 1، ص 241 (ح 128)؛ بحار الأنوار، ج 36، ص 8 (تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام، باب في أنّ الوالدين رسول الله وأمير المؤمنين عليهما السلام، ح 9).
- 8- سورة النساء (4)، الآية 36.
- 9- تفسير العياشي، ج 1، ص 241 (ح 129)؛ بحار الأنوار، ج 36، ص 8 (تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام، باب في أنّ الوالدين رسول الله وأمير المؤمنين عليهما السلام، ح 10).

تفسير فرات بن إبراهيم: حدّثنا جعفر بن محمّد الفزاري معننا عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ المؤمن إذا مات رأى رسول الله وعليّ يحضرانه، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنا أحد الوالدين وعليّ الآخر. قال: قلت: وأي موضع ذلك من كتاب الله؟ قال: قوله: «وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا» (1).

تفسير العياشي: عن البرقي عمّن رواه رفعه إلى أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام «لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ» (2)؟ قال: البأس الشديد عليّ عليه السلام، وهو لدن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قاتل معه عدوّه فذلك قوله: «لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ» (3).

تفسير القمّي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: نزلت في عليّ وحمزة والعبّاس وشيبة. قال العبّاس: أنا أفضل؛ لأنّ سقاية الحاجّ بيدي. وقال شيبة: أنا أفضل؛ لأنّ حجابة البيت بيدي وقال حمزة: أنا أفضل؛ لأنّ عمارة البيت بيدي. وقال عليّ عليه السلام: أنا أفضل؛ فإني آمنت قبلكما ثم هاجرت وجاهدت، فرضوا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حكما، فأنزل الله: «أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ - إِلَى قَوْلِهِ - عِنْدَهُ أَجْرًا عَظِيمًا» (4). (5).

الكافي: أبو عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أحدهما عليهما السلام في قول الله عز وجل «أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ»: نزلت في حمزة وعليّ وجعفر والعبّاس وشيبة، إنهم فخرُوا بالسقاية والحجابة فأنزل الله عز وجل: «أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ

1- تفسير فرات بن إبراهيم، ص 105؛ بحار الأنوار، ج 36، ص 13 (تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام، باب في أنّ الوالدين رسول الله وأمير المؤمنين عليهما السلام، ح 19).

2- سورة الكهف (8)، الآية 2.

3- تفسير العياشي، ج 2، ص 321 (ح 2)؛ بحار الأنوار، ج 36، ص 21 (تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام، باب في بعض ما نزل في جهاده عليه السلام، ح 2).

4- سورة التوبة (9)، الآية 19.

5- تفسير عليّ بن إبراهيم القمّي، ج 1، ص 284؛ بحار الأنوار، ج 36، ص 34 (تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام، باب في قوله تعالى: «أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ»، ح 1).

الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ « (1)، وكان عليّ وحمزة وجعفر - صلوات الله عليهم - الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ  
واليوم الآخر: « وَجَّ هَدَّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ » (2). (3)

تأويل الآيات: محمد بن العباس، عن الحسين بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله  
عليه السلام قال: سألته عن قوله تعالى: « فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ \* فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا \* وَيَنْقَلِبُ إِلَىٰ أَهْلِهِ مَسْرُورًا »  
(4)؟ فقال: هو عليّ وشيعته، يؤتون كتابهم بأيمانهم. (5)

تفسير القمّي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام مقال: إنما أنزلت: « لَئِنْ كُنَّ لِلَّهِ  
يَسِيرًا هُدًى بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ (في علي) أَنْزَلَهُو بِعِلْمِهِ وَالْمَلَلِ لَعْنَةً يَشْهَدُونَ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا ». (6) وقرأ أبو عبد الله عليه السلام: « إِنَّ الَّذِينَ  
كَفَرُوا وَظَلَمُوا (آل محمد حقهم) لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا \* إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَىٰ اللَّهِ  
يَسِيرًا » (7). (8)

تفسير القمّي: الحسين بن محمد، عن المعلّى بن محمد، عن ابن أسباط، عن

- 
- 1- سورة التوبة (9)، الآية 19.
  - 2- نفس الآية
  - 3- الكافي، ج 8، ص 204 (كتاب الروضة، ح 245)؛ بحار الأنوار، ج 36، ص 35 (تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام، باب في قوله  
تعالى: « أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ »، ح 3).
  - 4- سورة الإنشقاق (84)، الآيات 7-9.
  - 5- تأويل الآيات، ج 2، ص 782؛ بحار الأنوار، ج 36، ص 67 (تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام، باب في أنه عليه السلام المؤذن بين  
الجنة والنار وصاحب الأعراف، ح 9).
  - 6- سورة النساء (4)، الآية 166.
  - 7- سورة النساء (4)، الآيات 168 و 169.
  - 8- تفسير عليّ بن إبراهيم القمّي، ج 1، ص 159؛ بحار الأنوار، ج 36، ص 93 (تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام، باب في سائر الآيات  
النازلة في شأنه عليه السلام، ح 21).



ابن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: « وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ » (1) بولاية عليّ عليه السلام. (2)

تفسير فرات بن إبراهيم: حدّثني جعفر بن محمد الفزاري قال: حدّثنا محمد \_ يعني ابن الحسين الصائغ \_ قال: حدّثنا محمد بن عمران الوشا، عن موسى بن القاسم، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام مقال في قول الله عز و جل: « وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ » (3) قال: أوفوا بولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام فرضا من الله لكم أوف لكم بالجنة. (4)

تفسير القمّي: حدّثنا أحمد بن عليّ قال: حدّثنا محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن أسلم، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله: « فَبِأَيِّ النِّعْمَتِينَ تَكْفُرَانِ بِمُحَمَّدٍ أَمْ بِعَلِيِّ؟ صلوات الله عليهما. (6)

تفسير القمّي: حدّثنا جعفر بن محمد قال: حدّثنا عبد الله بن موسى، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: « ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ » (7)؟ قال: يعني جبرئيل، قلت: قوله: « مُطَاعٍ ثُمَّ أَمِينٍ » (8)؟ قال: يعني رسول الله، هو المطاع عند ربّه الأمين يوم القيامة، قلت: قوله:

- 
- 1- سورة الأنعام (6)، الآية 23.
  - 2- تفسير عليّ بن إبراهيم القمّي، ج 1، ص 199؛ بحار الأنوار، ج 36، ص 93 (تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام، باب في سائر الآيات النازلة في شأنه عليه السلام، ح 22).
  - 3- سورة البقرة (2)، الآية 40.
  - 4- تفسير فرات بن إبراهيم، ص 58؛ بحار الأنوار، ج 36، ص 130 (تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام، باب في سائر الآيات النازلة في شأنه عليه السلام، ح 80).
  - 5- سورة الرحمن (55)، الآية 13 و... .
  - 6- تفسير عليّ بن إبراهيم القمّي، ج 2 ص 344؛ بحار الأنوار، ج 36، ص 173 (تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام، باب في سائر الآيات النازلة في شأنه عليه السلام، ح 161).
  - 7- سورة التكوين (81)، الآية 20.
  - 8- أيضا، الآية 21.

« وَ مَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ » (1) ؟ قال : يعني النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ما هو بمجنون في نصبه أمير المؤمنين \_ صلوات الله عليه \_  
 علما للناس ، قلت : قوله : « وَ مَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ » (2) ؟ قال : وما هو \_ تبارك وتعالى \_ على نبيه بغيبه بضنين عليه ، قلت : قوله : «  
 وَ مَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ » (3) ؟ قال : أين تذهبون في عليّ ، يعني : ولايته أين تفرون منها « إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ » (4) لمن أخذ  
 الله ميثاقه على ولايته ، قلت : قوله : « لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ » (5) قال : في طاعة علي والأئمة من بعده ، قلت : قوله : « وَ مَا تَشَاءُونَ  
 إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ » (6) ؟ قال : لأن المشيئة إليه \_ تبارك وتعالى \_ لا إلى الناس . (7)

كمال الدين : حدثنا غير واحد من أصحابنا ، قالوا : حدثنا أبو علي محمد بن همام قال : حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن أحمد بن هلال ، عن  
 محمد بن أبي عمير ، عن سعيد بن غزوان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 وسلم : إن الله عز وجل اختار من الأيام الجمعة ، ومن الشهور شهر رمضان ، ومن الليالي ليلة القدر ، واختارني على جميع الأنبياء ،  
 واختار مني علياً وفضلته على جميع الأوصياء ، واختار من عليّ الحسن والحسين ، واختار من الحسين الأوصياء من ولده ،

- 
- 1- .سورة التكوير (81) ، الآية 22 .
  - 2- .أيضا ، الآية 24 .
  - 3- . قال : يعني الكهنة الذين كانوا في قريش ، فنسب كلامهم إلى كلام الشياطين الذين كانوا معهم يتكلمون على ألسنتهم ، فقال : « وَ مَا  
 هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ » . أيضا ، الآية 25 . مثل أولئك ، قلت : قوله : « فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ \* إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ » أيضا ، الآيات 26 و  
 27 .
  - 4- .أيضا ، الآية 27 .
  - 5- .أيضا ، الآية 28 .
  - 6- .أيضا ، الآية 29 .
  - 7- .تفسير عليّ بن إبراهيم القميّ ، ج 2 ، ص 409 ؛ بحار الأنوار ، ج 36 ، ص 175 ( تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام ، باب سائر الآيات  
 النازلة في شأنه ، ح 164 ) .

ينفون عن التنزيل تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل المضللين ، تاسعهم قائمهم وهو ظاهرهم وباطنهم . (1)

الغيبة الطوسي : جماعة عن أبي المفضل الشيباني ، عن محمد بن عبد الله الحميري ، عن أبيه ، عن أحمد بن هلال العبرتائي ، عن ابن أبي عمير ، عن سعيد بن غزوان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : في حديث له : إنَّ الله اختار من الناس الأنبياء ، واختار من الأنبياء الرسل ، واختارني من الرسل ، واختار مني عليًا ، واختار من عليّ الحسن والحسين ، واختار من الحسين الأوصياء ، تاسعهم قائمهم وهو ظاهرهم وباطنهم . (2)

مقتضب الأثر : حدَّثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار القمي قال : حدَّثنا أبو العباس عبد الله بن جعفر الحميري قال : حدَّثنا أحمد بن هلال قال : حدَّثنا محمد بن أبي عمير سنة أربع ومنتين قال : حدَّثني سعيد بن غزوان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنَّ الله اختار من الأيام الجمعة ، ومن الشهور شهر رمضان ، ومن الليالي ليلة القدر ، واختار من الناس الأنبياء ، واختار من الأنبياء الرسل ، واختارني من الرسل ، واختار مني عليًا ، واختار من عليّ الحسن والحسين ، واختار من الحسين الأوصياء ، ينفون عن التنزيل تحريف الضالِّين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين ، تاسعهم باطنهم ، ظاهرهم قائمهم وهو أفضلهم . (3)

الخصال : حدَّثنا أبي رضى الله عنه قال : حدَّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن

1- .كمال الدين وتمام النعمة ، ص 281 ؛ بحار الأنوار ، ج 36 ، ص 256 ( تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام ، باب في نصوص الرسول صلى الله عليه وآله وسلم على الأئمة عليهم السلام ، ح 74 ) .

2- .الغيبة ، الطوسي ، ص 143 ؛ بحار الأنوار ، ج 36 ، ص 260 ( تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام ، باب في نصوص الرسول صلى الله عليه وآله وسلم على الأئمة عليهم السلام ، ح 80 ) .

3- .مقتضب الأثر ، أحمد بن عيَّاش الجوهري ، ص 10 ؛ بحار الأنوار ، ج 36 ، ص 372 ( تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام ، باب في نصوص الرسول صلى الله عليه وآله وسلم على الأئمة عليهم السلام ، ح 234 ) .

ابن أبي عمير ، عن سعيد بن غزوان ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : تكون تسعة أئمة بعد الحسين بن عليّ عليهما السلام متاسعهم قائمهم . (1)

كمال الدين : حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضى الله عنهما قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود ، عن أبيه ، محمّد بن مسعود العياشي قال : حدّثنا أحمد بن عليّ بن كلثوم قال : حدّثني الحسن بن عليّ الدقاق ، عن محمّد بن أحمد بن أبي قتادة ، عن أحمد بن هلال ، عن ابن أبي عمير ، عن سعيد بن غزوان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يكون بعد الحسين تسعة أئمة ، تاسعهم قائمهم . (2)

الغيبة الطوسي : عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصللي قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن رباح الزهري قال : حدّثنا أحمد بن عليّ الحميري قال : حدّثنا الحسين بن أيوب عن عبد الكريم بن عمرو ، عن ثابت بن شريح ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام يقول : منّا اثنا عشر محدّثاً . (3)

مناقب آل أبي طالب : أبو بصير ، عن الصادق عليه السلام في خيرٍ أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : أمّا جبرئيل نزل عليّ وأخبرني أنّه يؤتى يوم القيامة بقوم إمامهم ضبّ ، فانظروا أن لا تكونوا أولئك ، فإنّ الله تعالى يقول : « يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمْـمِهِمْ » (4) . (5)

تأويل الآيات : حدّثنا أحمد بن القاسم ، عن أحمد بن محمّد السيّاري ، عن محمّد بن خالد ، عن محمّد بن سليمان ، عن أبيه ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه

1- الخصال ، ص 419 ؛ بحار الأنوار ، ج 36 ، ص 392 ( تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام ، باب في نصوص الباقر عليه السلام على الأئمة عليهم السلام ، ح 3 ) .

2- كمال الدين وتمام النعمة ، ص 350 ؛ بحار الأنوار ، ج 36 ، ص 398 ( تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام ، باب في نصوص الصادق على الأئمة عليهم السلام ، ح 5 ) .

3- الغيبة ، النعماني ، ص 84 ؛ بحار الأنوار ، ج 36 ، ص 399 ( تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام ، باب في نصوص الصادق على الأئمة عليهم السلام ، ح 7 ) .

4- سورة الإسراء ( 17 ) ، الآية 71 .

5- مناقب آل أبي طالب ، ابن شهر آشوب ، ج 2 ، ص 242 ؛ بحار الأنوار ، ج 37 ، ص 163 ( تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام ، باب في أخبار الغدير ، ح 40 ) .

تلا: « سَأَلَ سَأَلٌ بِعَذَابٍ وَقِيعٍ \* لِّلْكَ فَرِينَ (بولاية عليّ) لَيْسَ لَهُوَ دَافِعٌ » (1) ثم قال: هكذا هي في مصحف فاطمة عليها السلام .  
(2)

تأويل الآيات: وروى محمد البرقي، عن محمد بن سليمان، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل: « سَأَلَ سَأَلٌ بِعَذَابٍ وَقِيعٍ \* لِّلْكَ فَرِينَ (بولاية عليّ) لَيْسَ لَهُوَ دَافِعٌ » (3) ثم قال: هكذا والله نزل بها جبرئيل على النبي، وهكذا هو مثبت في مصحف فاطمة عليها السلام . (4)

تفسير العياشي: أبو بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أمير المؤمنين عليه السلام قيل له: يا أمير المؤمنين، أخبرنا بأفضل مناقبك؟ قال: نعم، كنت أنا وعبّاس وعثمان بن أبي شيبة في المسجد الحرام، قال عثمان بن أبي شيبة: أعطاني رسول الله الخزانة، يعني مفاتيح الكعبة. وقال العباس: أعطاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم السقاية، وهي زمزم، ولم يعطك شيئا يا عليّ، قال: فأنزل الله: « أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَّهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَئِيسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ » (5) . (6)

تفسير العياشي: أبو بصير، عن أحدهما في قول الله: « أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ » (7)؟ قال: نزلت في عليّ وحمزة وجعفر والعبّاس وشيبة،

- 
- 1- سورة المعارج (70)، الآيات 1 و 2 .
  - 2- تأويل الآيات، ج 2، ص 723؛ بحار الأنوار، ج 37، ص 176 (تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام باب في أخبار الغدير، ح 63) .
  - 3- نفس الآية
  - 4- تأويل الآيات، ج 2، ص 723؛ بحار الأنوار، ج 37، ص 176 (تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام، باب في أخبار الغدير، ح 63) .
  - 5- سورة التوبة (9)، الآية 19 .
  - 6- تفسير العياشي، ج 2، ص 83 (ح 35)؛ بحار الأنوار، ج 38، ص 236 (تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام، باب في أنه عليه السلام سبق الناس في الإسلام والإيمان، ح 36) .
  - 7- سورة التوبة (19)، الآية 19 .

إِنَّهُمْ فَخَرُوا فِي السَّقَايَةِ وَالْحِجَابَةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: « أَجْعَلْتُمْ سِدْقَايَةَ الْحَاجِّ - إِلَى قَوْلِهِ - وَالْيَوْمِ الْآخِرِ » الْآيَةَ، فَكَانَ عَلِيٌّ وَحَمْزَةُ وَجَعْفَرُ وَالْعَبَّاسُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ. (1)

بصائر الدرجات: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَمَّنْ رَوَاهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَقُولُ: وَجَّهَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْيَمَنِ وَالْوَحْيَ يَنْزِلُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ، فَحَكَمْتَ بَيْنَهُمْ بِحُكْمِ اللَّهِ حَتَّى لَقَدْ كَانَ الْحُكْمُ يَظْهَرُ (2)، فَقَالَ: صَدَقُوا، قُلْتُ: وَكَيْفَ ذَلِكَ جُعِلَتْ فَدَاكَ؟ فَقَالَ: أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا وَرَدَتْ عَلَيْهِ قَضِيَّةٌ لَمْ يَنْزِلِ الْحُكْمُ فِيهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ تَلَقَّاهُ بِهِ رُوحُ الْقُدْسِ. (3)

بصائر الدرجات: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ، عَنْ أَبِي الْحَصِينِ الْأَسَدِيِّ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خَرَجَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلَةَ عَلَى أَصْحَابِهِ بَعْدَ عَتَمَةَ وَهُمْ فِي الرَّحْبَةِ وَهُوَ يَقُولُ: هَمِّمَةُ وَلَيْلَةُ مَظْلَمَةٌ، خَرَجَ عَلَيْكُمْ الْإِمَامُ وَعَلَيْهِ قَمِيصُ آدَمَ، وَفِي يَدِهِ خَاتَمُ سَلِيمَانَ وَعَصَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ. (4)

معاني الأخبار: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانَ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ ابْنِ سَنَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خُطْبَتِهِ أَنَا

1- تفسير العياشي، ج 2، ص 83 (ح 34)؛ بحار الأنوار، ج 38، ص 237 (تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام، باب في أنه عليه السلام سبق الناس في الإسلام والإيمان، ح 37).

2- في البحار: « الحكيم يزهر ».

3- بصائر الدرجات، ص 473؛ بحار الأنوار، ج 39، ص 156 (تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام، باب أن الله تعالى ناجاه عليه السلام، ح 17).

4- بصائر الدرجات، ص 198؛ بحار الأنوار، ج 39، ص 342 (تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام، باب ما بيّن من مناقب نفسه القدسية، ح 14).

الهادي ، أنا المهتدي ، وأنا أبو اليتامى والمساكين وزوج الأرامل ، وأنا ملجأ كل ضعيف ومأمن كل خائف ، وأنا قائد المؤمنين إلى الجنة ، وأنا جبل الله المتين ، وأنا عروة الله الوثقى وكلمة الله التقوى ، وأنا عين الله ولسانه الصادق ويده ، وأنا جنب الله الذي يقول : « أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَى عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنَمِ اللَّهِ » (1) وأنا يد الله المبسوطة على عباده بالرحمة والمغفرة ، وأنا باب حطة ، من عرفني وعرف حقي فقد عرف ربه لأنني وصي نبيه في أرضه وحجته على خلقه ، لا ينكر هذا إلا رادّ على الله وعلى رسوله . (2)

بصائر الدرجات : حدّثنا أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة بن مهران ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال : إنّ عليا عليه السلام ملك مافي الأرض وما تحتها فعرضت له السحابان الصعب والذلّول ، فاختر الصعب وكان في الصعب ملك ماتحت الأرض ، وفي الذلّول ملك مافوق الأرض ، واختر الصعب على الذلّول ، فدارت به سبع أرضين ، فوجد ثلاث خرابات وأربع عوامر . (3)

تفسير القمّي : عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو نائم في المسجد قد جمع رملاً ووضع رأسه عليه ، فحرّكه برجله ، ثمّ قال له : قم يادابة الله ، فقال رجل من أصحابه : يا رسول الله ، أيسمّي بعضنا بهذا الاسم ؟ فقال : لا والله ، ماهو إلاّ له خاصّة ، وهو الدابة التي ذكر الله في كتابه : « وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ » (4) ثمّ قال : يا عليّ ، إذا كان

1- سورة الزمر ( 39 ) ، الآية 56 .

2- معاني الأخبار ، ص 17 ؛ بحار الأنوار ، ج 39 ، ص 339 ( تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام ، باب ما بين من مناقب نفسه القدسية ، ح 10 ) .

3- بصائر الدرجات ، ص 429 ؛ بحار الأنوار ، ج 39 ، ص 136 ( تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام ، باب أنّ الله تعالى أقدره عليه السلام على سير الآفاق ، ح 2 ) .

4- سورة النمل ( 27 ) ، الآية 82 .

آخر الزمان أخرجك الله في أحسن صورة ومعك ميسم (1) تسم به أعداءك ، فقال رجل لأبي عبد الله عليه السلام : إن الناس يقولون هذه الآية إنما تكلمهم ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : كلّمهم الله في نار جهنم ، إنما هو يكلمهم من الكلام ، والدليل على أن هذا في الرجعة قوله : « وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِمَّنْ يُكَذِّبُ بِـِ؟ أَيِ تِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ \* حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ قَالَ أَكذَّبْتُمْ بِـِ؟ أَيِ تِنَىٰ وَلَمْ يُحِطُوا بِهَا عِلْمًا أَمَّا ذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ » . (2) قال : الآيات أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام ، فقال الرجل لأبي عبد الله عليه السلام : إن العامة تزعم أن قوله : « وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا » عنى يوم القيامة ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : أفيحشر الله من كل أمة فوجا ويدع الباقين ؟ ! لا ، ولكنه في الرجعة ، وأما آية القيامة فهي : « وَحَشَرْنَ هُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا » (3) . (4)

معاني الأخبار : حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضى الله عنه قال : حدّثنا أبي ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن نوح بن شعيب العقرقوفي ، عن شعيب ، عن أبي بصير قال : سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يحدث عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوما لأصحابه : أيكم يصوم الدهر ؟ فقال سلمان \_ رحمة الله عليه \_ : أنا يا رسول الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : فأأيكم يحيي الليل ؟ قال سلمان : أنا يا رسول الله . قال فأأيكم يختم القرآن في كل يوم ؟ فقال سلمان : أنا يا رسول الله . فغضب بعض أصحابه فقال : يا رسول الله ، إن سلمان رجل من الفرس يريد أن يفتخر علينا ، قلت : أيكم يصوم الدهر ؟ قال : أنا ، وهو أكثر أيامه يأكل ! وقلت : أيكم يحيي الليل ؟ فقال : أنا ، وهو أكثر ليله نائم ! وقلت : أيكم يختم القرآن في كل يوم ؟ فقال : أنا ، وهو أكثر أيامه صامت ! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : مه يا فلان ، أنى لك بمثل لقمان

1- .الميسم : الحديدية أو الآية التي يوسم بها .

2- .سورة النمل (27) ، الآيات 83 و 84 .

3- .سورة الكهف ( 18 ) ، الآية 47 .

4- .تفسير علي بن إبراهيم القمي ، ج 2 ، ص 130 ؛ بحار الأنوار ، ج 39 ، ص 243 ( تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام ، باب ما يعاين من فضله عليه السلام عند الموت ، ح 31 ) .



الحكيم، سَلَّمَهُ فَإِنَّهُ يُنَبِّئُكَ، فقال الرجل لسلمان: يا عبدالله، أليس زعمتَ أنَّكَ تصوم الدهر؟ فقال: نعم، فقال: رأيتك في أكثر نهارك تأكل! فقال: ليس حيث تذهب، إني أصوم الثلاثة في الشهر، وقال الله عز وجل: «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُوَ عَشْرُ أَمْثَالِهَا» (1) وَأَصِلْ شعبان بشهر رمضان فذلك صوم الدهر، فقال: أليس زعمت أنك تحيي الليل؟ فقال: نعم، فقال: أنك أكثر ليالك نائم! فقال: ليس حيث تذهب، ولكني سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «من بات على طهر فكأ كما أحيا الليل»، فأنا أبيت على طهر، فقال: أليس زعمت أنك تختم القرآن في كل يوم؟ قال: نعم، قال: فأنت أكثر أيامك صامت! فقال: ليس حيث تذهب، ولكني سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام: «يا أبا الحسن، مثلك في أمي مثل «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، فمن قرأها مرة فقد قرأ ثلث القرآن، ومن قرأها مرتين فقد قرأ ثلثي القرآن، ومن قرأها ثلاثا فقد ختم القرآن، فمن أحبك بلسانه فقد كمل له ثلث الإيمان، ومن أحبك بلسانه وقلبه فقد كمل له ثلثا الإيمان، ومن أحبك بلسانه وقلبه ونصره بيده فقد استكمل الإيمان، والذي بعثني بالحق يا علي، لو أحبك أهل الأرض كمحبة أهل السماء لك لما عذب أحد بالنار»، وأنا أقرأ: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» في كل يوم ثلاث مرات. فقام فكأه قد ألقم حجرا. (2)

فضائل الشيعة: الصدوق رحمه الله قال: حدثنني سعد بن عبدالله، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام (3) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي، إن الله وهب حب المساكين والمستضعفين في الأرض، فرضيت بهم إخوانا ورضوا بك إماما، فطوبى لمن أحبك وصدق عليك، وويل لمن أبغضك وكذب عليك. يا علي، أنت العالم بهذه الأمة، من أحبك فاز ومن أبغضك هلك. يا علي، أنا المدينة وأنت بابها، فهل توتي المدينة إلا من بابها؟

1- سورة الأنعام (6)، الآية 160.

2- معاني الأخبار، ص 235؛ بحار الأنوار، ج 39، ص 270 (تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام، باب إن حبه إيمان وبغضه كفر ونفاق، ح 46).

3- «عن آبائه عن أمير المؤمنين» أوردناها من البحار.

ياعلِيّ، أهل مودَّتكَ كلُّ أوَّاب حفيظ وكلُّ ذي طمر، لو أقسم على الله لبرَّ قسمه . ياعلِيّ، إخوانك كلُّ طاهر وزكي (1) مجتهد، يحبُّ فيك ويبغض فيك، محتقر عند الخلق عظيم المنزلة عند الله . ياعلِيّ، محبُّوك جيران الله في دار الفردوس، لا يتأسَّفون على ما خلَّفوا من الدنيا . ياعلِيّ، أنا ولي لمن واليت وأنا عدوُّ لمن عاديت . ياعلِيّ، من أحبَّك فقد أحبَّني ومن أبغضك فقد أبغضني . ياعلِيّ، إخوانك الذبل الشفاه، تعرف الرهبانية في وجوههم . ياعلِيّ، إخوانك يفرحون في ثلاثة مواطن: عند خروج أنفسهم وأنا شاهدهم وأنت، وعند المسألة في قبورهم، وعند العرض، وعند الصراط إذا سئل سائر الخلق عن إيمانهم فلم يجيبوا . ياعلِيّ، حربك حربي وسلمك سلمي، وحربي حرب الله، من سالمك فقد سالم الله عز و جل . ياعلِيّ، بشرَّ إخوانك بأنَّ الله قد رضي عنهم إذ رضيك لهم قائدا ورضوا بك وليا . ياعلِيّ، أنت أمير المؤمنين وقائد الغرِّ المحجَّلين . ياعلِيّ، شيعتك المنتجبون، ولولا أنت وشيعتك ما قام لله دين، ولولا من في الأرض منكم لما أنزلت السماء قطرها . ياعلِيّ، لك كنزٌ في الجنَّة، وأنت ذوقنيها، وشيعتك تُعرف بحزب الله . ياعلِيّ، أنت وشيعتك القائمون بالقسط وخيرة الله من خلقه . ياعلِيّ، أنا أوَّل من ينفض التراب عن رأسه وأنت معي ثمَّ سائر الخلق . ياعلِيّ، أنت وشيعتك على الحوض تسقون من أحببتهم وتمنعون من كرهتم، وأنتم الآمنون يوم الفزع الأكبر في ظلِّ العرش، يفرح الناس ولا تُقزعون، ويحزن

الناس ولا تحزنون ، فيكم نزلت هذه الآية : « إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ \* لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ \* لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّوْنَ لَهُمُ الْمَلَائِكَةُ بِوَجْهِكَرِيمٍ ذَٰلِكَ يَوْمُ الْوَعْدِ » . (1) يا عليّ ، أنت وشيعتك تُطلبون في الموقف ، وأنتم في الجنان تتنعمون . يا عليّ ، إنّ الملائكة والخزّان يشتاقون إليكم ، وإنّ حملة العرش والملائكة المقربون ليخصّونكم بالدعاء ، ويسألون الله بمحبّبتكم ، ويفرحون لمن قدم عليهم منهم كما يفرح الأهل بالغياب القادم بعد طول الغيبة . يا عليّ ، شيعتك الذين يخافون الله في السرّ وينصحونه في العلانية . يا عليّ ، شيعتك الذين يتنافسون في الدرجات ؛ لأنّهم يلقون الله وما عليهم من ذنب . يا عليّ ، إنّ أعمال شيعتك تعرض عليّ كلّ يوم جمعة ، فأفرح بصالح ما يبلغني من أعمالهم ، وأستغفر لسّيئاتهم . يا عليّ ، ذكرك في التوراة وذكر شيعتك قبل أن يخلقوا بكلّ خير ، وكذلك في الإنجيل ، فاسأل أهل الإنجيل وأهل الكتاب يخبروك عن « إيليا » مع علمك بالتوراة والإنجيل ، وما أعطاك الله عز و جل من علم الكتاب ، وإنّ أهل الإنجيل ليتعاضمون « إيليا » وما يعرفون شيعته ، وإنّما يعرفونهم بما يجدونه في كتبهم . يا عليّ ، إنّ أصحابك ذكرهم في السماء أعظم من ذكر أهل الأرض لهم بالخير ، فليفرحوا بذلك وليزدادوا اجتهادا . يا عليّ ، أرواح شيعتك تصعد إلى السماء في رقادهم ، فتنظر الملائكة إليها كما ينظر الناس إلى الهلال شوقا إليهم ، ولما يرون من منزلتهم عند الله عز و جل . يا عليّ ، قل لأصحابك العارفين بك يتنزّهون عن الأعمال التي تعرفها يقارفها

عدوهم ، فما من يوم ولا ليلة إلا ورحمة من الله تغشاهم فليجتنبوا الدنس . ياعليّ ، اشتد غضبُ الله على من قلاهم ويرئى منك ومنهم ، واستبدل بك وبهم ، ومال إلى عدوك ، وتركك وشيعتك ، واختار الضلال ، ونصب الحرب لك ولشيعتك ، وأبغضنا أهل البيت وأبغض من والاك ، ونصرك واختارك وبذل مهجته وماله فينا . ياعليّ ، أقرأهم مني السلام من لم أر ولم يرني ، وأعلمهم أنهم إخواني الذين أشتاق إليهم ، فليلقوا علمي إلى من يبلغ القرون من بعدي ، وليتمسكوا بحبل الله وليعتصموا به ، وليجتهدوا في العمل ، فإننا لانخرجهم من هدى إلى ضلالة ، وأخبرهم أن الله عنهم راضٍ ، وأنه يباهي بهم ملائكته ، وينظر إليهم في كل جمعة برحمته ، ويأمر الملائكة أن يستغفروا لهم . ياعليّ ، لا ترغب عن نصره قوم يبلغهم أو يسمعون أي أحبك فأحبوك لحبي إياك ، ودانوا الله عز وجل بذلك ، وأعطوك صفو المودة من قلوبهم ، واختاروك على الآباء والأخوة والأولاد ، وسلوكوا طريقك وقد حملوا على المكاره فينا فأبوا إلا نصرنا ، وبذلوا المهج فينا مع الأذى وسوء القول وما يقاسونه من مضاضة ذلك ، فكن بهم رحيمًا واقنع بهم ، فإن الله اختارهم بعلمه لنا من بين الخلق ، وخلقهم من طينتنا واستودعهم سرنا ، وألزم قلوبهم معرفة حقنا ، وشرح صدورهم وجعلهم متمسكين بحبلنا ، لا يؤثر علينا من خالفنا مع ما يزول من الدنيا عنهم وميل الشيطان بالمكارة عليهم ، أيدهم الله وسلك بهم طريق الهدى فاعتصموا به والناس في غمرة الضلالة متحيرين في الأهواء ، عموا عن المحجة وما جاء من عند الله ، فهم يمسون ويصبحون في سخط الله ، وشيعتك على منهاج الحق والاستقامة ، لا يستأنسون إلى من خالفهم ، ليست الدنيا منهم وليسوا منها ، أولئك مصابيح الدجى ، أولئك مصابيح الدجى ، أولئك مصابيح الدجى . (1)

1- فضائل الشيعة ، الصدوق ، ص 13 ؛ بحار الأنوار ، ج 39 ، ص 307 ( تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام ، باب أن حبه إيمان وبغضه كفر ونفاق ، ح 122 ) .

أمالى الطوسى : جماعة ، عن أبى المفضل قال : حدّثنا أبو القاسم جعفر بن محمّد بن عبد الله الموسوي فى داره بمكة سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة قال : حدّثني مؤدّبى عبد الله بن أحمد بن نهيك الكوفى قال : حدّثنا محمّد بن زياد ، عن ابن أبى عمير قال : حدّثنا عليّ بن رناب ، عن أبى بصير ، عن أبى عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام عن أبائه عليهم السلام ، عن عليّ عليه السلام قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا عليّ ، إنّه لما أسرى بى إلى السماء تلقّيتى الملائكة بالبشارات فى كلّ سماء حتّى لقيني جبرئيل عليه السلام فى محفل من الملائكة فقال : يا محمّد ، لو اجتمعت أمّتك على حبّ عليّ ما خلق الله عز وجل التار . يا عليّ ، إنّ الله \_ تبارك وتعالى \_ أشهدك معى فى سبعة مواطن حتّى آنت بك . أمّا أوّل ذلك : فليلة أسرى بى إلى السماء قال لى جبرئيل عليه السلام : أين أخوك يا محمّد ؟ فقلت : يا جبرئيل خلفته ورائى ، فقال : ادع الله عز وجل فليأتك به ، فدعوت الله عز وجل فإذا مثالك معى وإذا الملائكة وقوفاً صفوفاً ، فقلت : يا جبرئيل من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الآذنين يباهى الله عز وجل بهم يوم القيامة ، فدنوت فنطقت بما كان وبما يكون إلى يوم القيامة . والثانى : حين أسرى بى إلى ذى العرش عز وجل فقال لى جبرئيل عليه السلام : أين أخوك يا محمّد ؟ فقلت : خلفته ورائى ، قال : ادع الله عز وجل ، فليأتك به فدعوت الله عز وجل فإذا مثالك معى ، وكشط لى عن سبع سماوات حتّى رأيت سكّانها وعمّارها وموضع كلّ ملك منها . والثالث : حين بُعثت للجن فقال لى جبرئيل عليه السلام : أين أخوك ؟ فقلت : خلفته ورائى ، فقال : ادع الله عز وجل فليأتك به ، فدعوت الله عز وجل فإذا أنت معى ، فما قلت لهم شيئاً ولا ردّوا عليّ شيئاً إلا سمعته ووعيته . والرابع : خصّصنا بليلة القدر وأنت معى فيها وليست لأحد غيرنا . والخامس : ناجيتُ الله عز وجل ومثالك معى ، فسألّت فىك خصّالاً أجابنى إليها إلا النبوة فإنّه قال : خصّصتها بك وختمتها بك . والسادس : لما طفت بالبيت المعمور كان مثالك معى .

والسابع : هلاك الأحزاب على يدي وأنت معي . يا عليّ ، إنّ الله أشرف على الدنيا فاخترني على رجال العالمين ، ثمّ أطلع الثانية فاخترتك على رجال العالمين ، ثمّ أطلع الثالثة فاخترت فاطمة على نساء العالمين ، ثمّ أطلع الرابعة فاخترت الحسن والحسين والأئمّة من ولدهما على رجال العالمين . يا عليّ ، إنّي رأيت اسمك مقرونا باسمي في أربعة مواطن ، فأنست بالنظر إليه ، إنّي لمّا بلغت بيت المقدس في معارجي إلى السماء وجدت على صخرتها « لا إله إلاّ الله ، محمّد رسول الله ، أيّده بوزيره ونصرته به » فقلت : يا جبرئيل ، ومنّ وزيرني ؟ قال : عليّ بن أبي طالب ، فلمّا انتهيت إلى سدرة المنتهى وجدت مكتوبا عليها « لا إله إلاّ الله أنا وحدي ومحمّد صفوتي من خلقي ، أيّده بوزيره ونصرته به » فقلت : يا جبرئيل ، ومنّ وزيرني ؟ فقال : عليّ بن أبي طالب . فلمّا تجاوزت السدرة وانتهيت إلى عرش ربّ العالمين وجدت مكتوبا على قائمة من قوائم العرش « أنا الله لا إله إلاّ أنا وحدي ، محمّد حبيبي وصفوتي من خلقي ، أيّده بوزيره وأخيه ونصرته به » . يا عليّ ، إنّ الله عز وجل أعطاني فيك سبع خصال : أنت أوّل من ينشقّ القبر عنه معي ، وأنت أوّل من يقف معي على الصراط فيقول للنار : خذي هذا فهو لك وذري هذا فليس هو لك ، وأنت أوّل من يكسى إذا كسيت ويحيى إذا حييت ، وأنت أوّل من يقف معي عن يمين العرش ، وأوّل من يقرع معي باب الجنّة ، وأوّل من يسكن معي عليّين ، وأوّل من يشرب معي من الرحيق المختوم الذي « ختَ مهُو مسكٌ وفي ذلك فليتنافس المتنافسون » (1) . (2)

الخصال : حدّثنا أبي ومحمّد بن الحسن وأحمد بن محمّد بن يحيى العطار رضي الله عنهم قالوا : حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عليّ بن

1- سورة المطففين ( 83 ) ، الآية 26 .

2- الأماشي ، الطوسي ، ص 643 ؛ بحار الأنوار ، ج 40 ، ص 35 ( تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام ، باب جوامع مناقبه عليه السلام ، ح 7 ) .

الحكم ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان في ذؤابة سيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صحيفة صغيرة ، فقلت لأبي عبد الله عليه السلام : أي شيء كان في تلك الصحيفة ؟ قال : هي الأحرف التي يفتح كل حرف منها ألف حرف . قال أبو بصير : قال أبو عبد الله عليه السلام : فما خرج منها إلا حرفان حتى الساعة . (1)

بصائر الدرجات : حدّثنا محمّد بن عيسى ، عن ياسين الضريير ، عن حريز ، عن أبي بصير قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن الله - تبارك وتعالى - فرض العلم عن ستة أجزاء ، فاعطى عليّاً منه خمسة أجزاء ، وله سهم في الجزء الآخر من الناس . (2)

مناقب آل أبي طالب : أبو بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أراد قوم على عهد أبي بكر أن يبنوا مسجداً بساحل عدن ، فكان كلما فرغوا من بناءه سقط فعادوا إليه فسألوه ، فخطب وسأل الناس وناشدهم إن كان عند أحد منكم علم هذا فليقل ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : احترفوا في ميمنته وميسرته في القبلة فإنه يظهر لكم قبران مكتوب عليهما : « أنا رضوى وأختي حباء ، متنا لا نشرك بالله العزيز الجبار » ، وهما محرّدتان ، فاغسلوهما وكفّنوهما وصلّوا عليهما وادفنوهما ، ثم ابنوا مسجدكم فإنه يقوم بناؤه ، ففعلوا ذلك فكان كما قال عليه السلام . (3)

الكافي : عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن عمران بن ميثم أو صالح بن ميثم ، عن أبيه قال : أتت امرأة مجح (4) أمير المؤمنين عليه السلام فقالت : يا أمير المؤمنين ، إنني زنيت فطهرني طهرك الله ، فإن عذاب الدنيا أيسر من عذاب الآخرة الذي لا ينقطع ، فقال لها : ممّا أطهرك ؟ فقالت : إنني زنيت ،

1- النخصال ، ص 649 ؛ بحار الأنوار ، ج 40 ، ص 133 ( تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام ، باب أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم علّمه ألف باب ، ح 15 ) .

2- بصائر الدرجات ، ص 538 ؛ بحار الأنوار ، ج 40 ، ص 143 ( تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام ، باب أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم علّمه ألف باب ، ح 48 ) .

3- اقب آل أبي طالب ، ابن شهر آشوب ، ج 2 ، ص 179 ؛ بحار الأنوار ، ج 40 ، ص 221 ( تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام ، باب قضاياه وماهدى قومه إليه ممّا أشكل عليهم ، ح 4 ) .

4- بالجيم ثم الحاء المهملة الحامل التي قرب وضع حملها وعظم بطنها . ( بحار الأنوار )

فقال لها : أو ذات بعل أنت أم غير ذلك ؟ فقالت : بل ذات بعل ، فقال لها أفحاضر كان بعلك إذ فعلت ما فعلت أم غائبا كان عنك ؟ فقالت : بل حاضرا ، فقال لها : انطلقني فضعي ما في بطنك ثم اتتني أطهرك ، فلما ولت عنه المرأة فصارت حيث لا تسمع كلامه قال : اللهم إنيها شهادة . فلم يلبث أن أتته فقالت : قد وضعت فطهرني ، قال : فتجاهل عليها ، فقال : أطهرك يا أمة الله ممآذا ؟ فقالت : إني زويت فطهرني ، فقال : وذات بعل أنت إذ فعلت ما فعلت ؟ قالت : نعم ، قال : وكان زوجك حاضرا أم غائبا ؟ قالت : بل حاضرا ، قال : فانطلقني فارضعيه حولين كاملين كما أمرك الله ، قال : فانصرفت المرأة ، فلما صارت من حيث لا تسمع كلامه قال : اللهم إنيها شهدتان . قال : فلما مضى حولان أتت المرأة فقالت : قد أرضعته حولين فطهرني يا أمير المؤمنين ، فتجاهل عليها وقال : أطهرك ممآذا ؟ فقالت : إني زويت فطهرني ، قال : وذات بعل أنت إذ فعلت ما فعلت ؟ فقالت : نعم ، قال : وبعلك غائب عنك إذ فعلت ما فعلت أو حاضر ؟ قالت : بل حاضر ، قال : فانطلقني فاكفليه حتى يعقل أن يأكل ويشرب ولا يتردى من سطح ولا يتهوّر في بئر ، قال : فانصرفت وهي تبكي ، فلما ولت فصارت حيث لا تسمع كلامه قال : اللهم إنيها ثلاث شهادات . قال : فاستقبلها عمرو بن حريث المخزومي فقال لها : ما يبكيك يا أمة الله وقد رأيتك تختلفين إلى عليّ تسألينه أن يطهرك ؟ فقالت : إني أتيت أمير المؤمنين عليه السلام فسألته أن يطهرني فقال : اكفلي ولدك حتى يعقل أن يأكل ويشرب ولا يتردى من سطح ولا يتهوّر في بئر ، وقد خفت أن يأتي عليّ الموت ولم يطهرني ، فقال لها عمرو بن حريث : ارجعي إليه فأنا أكفله ، فرجعت فأخبرت أمير المؤمنين عليه السلام بمقول عمرو ، فقال لها أمير المؤمنين عليه السلام وهو متجاهل عليها : ولم يكفل عمرو ولدك ؟ فقالت : يا أمير المؤمنين ، إني زويت فطهرني ، فقال : وذات بعل أنت إذ فعلت ما فعلت ؟ قالت : نعم ، قال : أفغائبا كان بعلك إذ فعلت ما فعلت أم حاضرا ؟ فقالت : بل حاضرا ، قال :



فرفع رأسه إلى السماء وقال : اللهم إنه قد ثبت لك عليها أربع شهادات ، وإنك قد قلت لنبيك صلى الله عليه وآله وسلم فيما أخبرته به من دينك : « يا محمد ، من عطل حداً من حدودي فقد عاندني وطلب بذلك مضادتي » ، اللهم فإني غير معطل حدودك ولا طالب مضادتك ولا مضيع لأحكامك ، بل مطيع لك ومتبع سنة نبيك ، قال : فنظر إليه عمرو بن حريث وكأ ثمان يفتأ في وجهه ، فلما رأى ذلك عمرو قال : يا أمير المؤمنين ، إنني إنما أردت أن أكفله إذ ظننت أنك تحب ذلك ، فأما إذا كرهته فإني لست أفعل ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : أبعد أربع شهادات بالله ! لتكفلته وأنت صاغر ، فصعد أمير المؤمنين عليه السلام المنبر فقال : يا قنبر ، ناد في الناس الصلاة جامعة ، فنادى قنبر في الناس ، فاجتمعوا حتى غص المسجد بأهله . وقام أمير المؤمنين \_ صلوات الله عليه \_ فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أيها الناس ، إن إمامكم خارج بهذه المرأة إلى هذا الظهر ليقيم عليها الحد إن شاء الله ، فعزم عليكم أمير المؤمنين لما خرجتم وأنتم متكثرون ومعكم أحجاركم ، لا- يتعرف أحد منكم إلى أحد حتى تنصرفوا إلى منازلكم إن شاء الله ، قال : ثم نزل ، فلما أصبح الناس بكرة خرج بالمرأة ، وخرج الناس متكثرين متلثمين بعمائمهم وبأرديتهم ، والحجارة في أرديتهم وفي أكمامهم حتى انتهى بها والناس معه إلى الظهر بالكوفة ، فأمر أن يحفر لها حفيرة ، ثم دفنها فيها ، ثم ركب بغلته وأثبت رجله في غرز الركاب ، ثم وضع إصبعيه السبابتين في أذنيه ، ثم نادى بأعلى صوته : يا أيها الناس ، إن الله \_ تبارك وتعالى \_ عهد إلى نبيته صلى الله عليه وآله وسلم عهداً عهد محمد صلى الله عليه وآله وسلم إليّ بأني لا يقيم الحد من لله عليه حد ، فمن كان لله عليه حد مثل ماله عليها فلا يقيم عليها الحد ، قال : فانصرف الناس يومئذ كلهم ما خلا أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام ، فأقام هؤلاء الثلاثة عليها الحد يومئذ وما معهم غيرهم ؛ قال : وانصرف فيمن انصرف يومئذ محمد ابن أمير المؤمنين . (1)

1- .الكافي ، ج7 ، ص187 ( كتاب الحدود ، باب آخر من صفة الرجم ، ح1 ) ؛ بحار الأنوار ، ج40 ، ص290 ( تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام ، باب قضاياه وماهدى قومه إليه مما أشكل عليه ، ح65 ) .

الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عمرو بن عثمان، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لقد قضى أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - بقضية ما قضى بها أحد كان قبله، وكانت أول قضية قضى بها بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وذلك أنه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقلت له أبو بكر: أشربت الخمر؟ فقال الرجل: نعم، فقال: لِمَ شربتها وهي محرمة؟ فقال: إنني لما أسلمت ومنزلي بين ظهري قوم يشربون الخمر ويستحلونها، ولو أعلم إنها حرام فأجتنبها. قال: فالتفت أبو بكر إلى عمر فقال: ما تقول يا أبا حفص في أمر هذا الرجل؟ فقال: معضلة وأبو الحسن لها، فقال أبو بكر: يا غلام، ادع لنا عليًا، قال عمر: بل يؤتى الحكم في منزله، فأتوه ومعه سلمان الفارسي، فأخبره بقصة الرجل، فاقترض عليه قصته، فقال علي عليه السلام لأبي بكر: إبعث معه من يدور به على مجالس المهاجرين والأنصار، فمن كان تلا عليه آية التحريم فليشهد عليه، فإن لم يكن تلا عليه آية التحريم فلا شيء عليه، ففعل أبو بكر بالرجل ما قال علي عليه السلام، فلم يشهد عليه أحد فخلّى سبيله، فقال سلمان لعلي عليه السلام: لقد أرشدتهم، فقال علي عليه السلام: إنما أردت أن أجدد تأكيد هذه الآية فيهم « أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ » (1). (2)

الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال له أبو بصير: ما تقول في الصلاة في شهر رمضان؟ فقال: لشهر رمضان حرمة وحق لا يشبه شيء من الشهور، صل ما استطعت في شهر رمضان تطوعاً بالليل والنهار، فإن استطعت أن تصلي في كل يوم وليلة ألف ركعة [ فافعل ]، إن علياً في آخر عمره كان

1- سورة يونس (10)، الآية 35.

2- الكافي، ج7، ص249 (كتاب الحدود، باب من زنى أو سرق أو شرب الخمر بجهالة لا يعلم أنها محرقة، ح4)؛ بحار الأنوار، ج40، ص299 (تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام، باب قضاياه وماهدى قومه إليه ممّا أشكل عليهم، ح74).

يصلي في كل يوم وليلة ألف ركعة ، فصلّ يا أبا محمّد زيادة رمضان ، فقلت : كم جعلت فداك ؟ فقال : في عشرين ليلة تصلي في كل ليلة عشرين ركعة ثماني ركعات قبل العتمة ، واثننا عشرة ركعة بعدها ، سوى ما كنت تصلي قبل ذلك ، فإذا دخل العشر الأواخر فصلّ ثلاثين ركعة في كل ليلة ثماني ركعات قبل العتمة ، واثنين وعشرين ركعة بعدها سوى ما كنت تفعل قبل ذلك . (1)

تفسير العياشي : أبو بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ » (2) قال : علي أمير المؤمنين : أفضلهم ، وهو ممن ينفق ماله ابتغاء مرضات الله . (3)

الكافي : عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن ابن فضال جميعا ، عن يونس بن يعقوب ، عن أبي بصير قال : بلغ أمير المؤمنين عليه السلام أن طلحة والزبير يقولان : ليس لعلي مال . قال : فشق ذلك عليه ، فأمر وكلاءه أن يجمعوا غلته حتى إذا حال الحول أتوه وقد جمعوا من ثمن الغلّة مئة ألف درهم ، فنشرت بين يديه ، فأرسل إلى طلحة والزبير فأتياه فقال لهما : هذا المال والله لي ، ليس لأحد فيه شيء ، وكان عندهما مصدقا . قال : فخرجا من عنده وهما يقولان : إن له مالا . (4)

الكافي : محمّد بن يحيى ، عن عبد الله بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن أبان بن عثمان ، عن أبي بصير ، عن فاطمة بنت علي ، عن أمّامة بنت أبي العاص بن الربيع وأمّها زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت : أتاني أمير المؤمنين

1- الكافي ، ج 4 ، ص 154 ( كتاب الصيام ، باب ما يزداد من الصلاة في شهر رمضان ، ح 1 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 41 ، ص 23 ( تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام ، باب عبادته وخوفه عليه السلام ، ح 16 ) .

2- سورة البقرة ( 2 ) ، الآية 265 .

3- تفسير العياشي ، ج 1 ، ص 148 ( ح 486 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 41 ، ص 35 ( تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام ، باب سخاؤه وإنفاقه وإيثاره عليه السلام ، ح 10 ) .

4- الكافي ، ج 6 ، ص 440 ( كتاب الزيّي والتحمّل ، باب التجمل واطهار النعمة ، ح 11 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 41 ، ص 125 ( تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام ، باب جوامع مكارم أخلاقه عليه السلام ، ح 35 ) .

عليّ عليه السلام في شهر رمضان فأتي بعشاء وتمر وكماة فأكل عليه السلام وكان يحب الكماة . (1)

كشف اليقين : حدّثني الشريف أبو الحسن محمّد بن جعفر المحمّدي قراءةً عليه فأقر به ، قال : أخبرنا محمّد بن وهبان الهنائي قال : أخبرنا أحمد بن أبي دجانة عن الرزاز قال : أخبرنا الحسن بن عليّ الزعفراني قال : حدّثنا أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبي سمينة ، عن عليّ بن عبد الله الخياط ، عن الحسن بن عليّ الأسدي ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : مَدَّ الفرات عندكم على عهد عليّ عليه السلام فاقبل إليه الناس فقالوا : يا أمير المؤمنين ، نحن نخاف الغرق ؛ لأن الفرات قد جاء من الماء ما لم يُر مثله وقد امتلأت جنبته فالله الله . فركب أمير المؤمنين عليه السلام والناس معه وحوله يمينا وشمالاً ، فمرّ بمسجد ثقيف فغمزه بعض شبّانهم ، فالتفت إليهم مغضباً فقال : صغار الخدود ، لثام الجدود ، بقية ثمود ، من يشتري مني هؤلاء الأعداء ؟ فقام إليه مشايخهم فقالوا له : يا أمير المؤمنين ، إنّ هؤلاء شبّان لا يعقلون ما هم فيه فلا تؤاخذنا بهم ، فوالله إنّنا كنا لهذا لكارهين ، ومامنّا أحد يرضى هذا الكلام لك ، فاعف عتّا عفا الله عنك ، قال : فكأنّه عليه السلام استحي فقال : لست أعفو عنكم إلاّ على أن لا أرجع حتّى تهدموا مجلسكم وكل كوة وميزاب وبالوعة إلى طريق المسلمين ، فإنّ هذا أذى للمسلمين ، فقالوا : نحن نفعل ذلك ، فمضى وتركهم ، فكسروا مجلسهم وجميع ما أمر به حتّى انتهى إلى الفرات وهو يزخر بأمواله ، فوقف والناس ينظرون فتكلّم بالعبرانية كلاماً [ فضربه بقضيب كان معه وزجره ] ، ونزل الفرات ذراعاً فقال : حسبكم ؟ ، قالوا : زدنا ، فضربه بقضيب كان معه وإذا بالحيّتان فاغرة أفواهها ، فقالت : يا أمير المؤمنين ، عرضت ولايتك علينا فقبلناها ما خلا الجرّي والمارماهي والزمار ، فقال عليه السلام : إنّ بني إسرائيل لمّا تفرقوا عن المائدة فمن كان أخذ منهم برا كان منهم القردة والخنازير ،

1- الكافي ، ج 6 ، ص 370 ( كتاب الأُطعمة ، باب الكماة ، ح 1 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 41 ، ص 158 ( تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام ، باب جوامع مكارم أخلاقه عليه السلام ، ح 51 ) .

ومن أخذ منهم بحرا كان الجزي والمارماهي والزمار . ثم أقبل الناس عليه فقالوا : هذه رمانة مارأينها مثلها قطّ جاء بها الماء وقد أحسبت الجسر من عظمها وكبرها ، فقال : هذه رمانة من رمان الجنة ، فدعا بالرجال والحبال فأخرجوها ، فما بقي بيت بالكوفة إلا دخله منها شيء .

(1)

الخرائج: الصفار ، عن أبي بصير ، عن جذعان بن نصر : حدّثنا البرقي محمّد بن خالد : حدّثنا محمّد بن سنان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام : بينا عليّ عليه السلام بالكوفة [ إذ ] أحاطت به اليهود فقالوا : أنت الذي تزعم أن الجزي منّا معشر اليهود ثم مسح ؟ فقال لهم : نعم ، ثم ضرب يده إلى الأرض فتناول منها عودا فشقه باثنين وتكلّم عليه بكلام وتقل عليه ثم رمى [ به ] في الفرات ، فإذا الجزي يتراكب بعضه على بعض ويقول بصوت عالٍ إلى أمير المؤمنين عليه السلام : نحن طائفة من بني إسرائيل عرضت علينا ولا يتكم ، فأبينا أن نقبلها فمسخنا الله جزيًا . (2)

الخرائج: روى أبو بصير ، عن أحدهما عليهما السلام قال : أراد قوم بناء مسجد بساحل عدن فكلمّا بنوه سقط ، فأتوا أبا بكر فقال : استوثقوا من البناء وافعلوا ، ففعلوا وأحكموا فسقط ، فعادوا إليه فسألوه ، فخطب الناس وناشدهم : إن كان لواحد منكم به علم فليقل ، فقال عليّ عليه السلام : احترقوا في ميمنة القبلة وميسرتها فإنّه يظهر لكم قبران عليهما كوبة (3) مكتوب عليها : « أنا رضوي وأختي حيّا ابنتا تبع ، متنا لا نشرك بالله شيئا » فاغسلوهما وكفنوهما ، وصلّوا عليهما وادفنوهما ، ثم ابنو مسجدكم فإنّه يقوم بناؤه ، ففعلوا فكان كذا ، فقام البناء . (4)

1- . كشف اليقين ، ابن طاووس الحسني ، ص 416 ؛ بحار الأنوار ، ج 41 ، ص 236 ( تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام ، باب مآظهم من معجزاته في انقياد الحيوانات ، ح 8 ) .

2- . الخرائج ، ج 2 ، ص 824 ؛ بحار الأنوار ، ج 41 ، ص 241 ( تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام ، باب ما ظهر من معجزاته في انقياد الحيوانات ، ح 11 ) .

3- . الكوبة : حجر مدور .

4- . الخرائج ، ج 1 ، ص 190 ؛ بحار الأنوار ، ج 41 ، ص 297 ( تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام ، باب إخباره بالغايات وعلمه باللغات ، ح 22 ) .

إختيار معرفة الرجال: وجدتُ بخط جبرئيل بن أحمد: حدّثني محمّد بن عبد الله بن مهران، عن محمّد بن عليّ بن محمّد بن عبد الله الحنّاط، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: كان أبو خالد الكابلي يخدم محمّد بن الحنفية دهرا وما كان يشكّ في أنّه إمام حتّى أتاه ذات يوم فقال له: جعلت فداك! إن لي حرمة ومودة وانقطاعا فأسألك بحرمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمير المؤمنين عليه السلام إلامّا أخبرتني أنت الإمام الذي فرض الله طاعته على خلقه؟ قال: فقال: يا أبا خالد، حلّفتني بالعظيم؟ الإمام عليّ بن الحسين عليهما السلام عليك وعلى كل مسلم، فأقبل أبو خالد لَمّا أن سمع مقالته محمّد بن الحنفية، وجاء إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام، فلَمّا استأذن عليه فأخبر أنّ أبا خالد بالباب فاذن له، فلَمّا دخل عليه دنا منه قال: مرحبا بك يا كنكر، ما كنت لنا بزائر ما بدالك فينا؟ فخرّ أبو خالد ساجدا شكرا لله تعالى ممّا سمع من عليّ بن الحسين عليهما السلام فقال: الحمد لله الذي لم يمتني حتّى عرفت إمامي، فقال له عليّ بن الحسين عليهما السلام: وكيف عرفت إمامك يا أبا خالد؟ قال: إنك دعوتني باسمي الذي سمّيتني أمّي التي ولدتني، وقد كنت في عمياء من أمري، ولقد خدمت محمّد بن الحنفية عمرا من عمري ولا أشك إلاّ أنّه إمام، حتّى إذا كان قريبا سألته بحرمة الله وبحرمة رسوله وبحرمة أمير المؤمنين عليه السلام فأرشدني إليك وقال: هو الإمام عليّ عليك وعلى خلق الله كلّهم، ثم أذنت لي، فجئت فدنوت منك وسمّيتني باسمي الذي سمّيتني أمّي فعلمت أنّك الإمام الذي فرض الله طاعته عليّ وعلى كل مسلم. (1)

الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمّد، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام مقال: كبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على حمزة سبعين تكبيرة، وكبر عليّ - عليه الصلاة والسلام - على

1- إختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)، ج 1، ص 336؛ بحار الأنوار، ج 42، ص 94 (تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام أحوال أولاده وأزواجه، ح 23).

سهل بن حنيف خمسا وعشرين تكبيرة . قال : كَبَّرَ خمسا خمسا كلِّما أدركه الناس قالوا : يا أمير المؤمنين ، لم ندرك الصلاة على سهل ، فيضعه فيكَبَّرَ عليه خمسا حتَّى انتهى إلى قبره خمس مرّات . (1)

قصص الأنبياء: عن ابن بابويه : حدَّثنا أحمد بن علي ، عن أبيه ، عن جدّه إبراهيم بن هشام ، عن عليّ بن معبد ، عن عليّ بن عبدالعزيز ، عن يحيى بن بشير ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله \_ صلوات الله عليه \_ ، قال : بعث هشام بن عبدالملك إلى أبي عليه السلام ، فأشخصه إلى الشام ، فلمّا دخل عليه قال له : يا أبا جعفر ، إنّما بُعثت إليك لأسألك عن مسألة لم يصلح أن يسألك عنها غيري ، ولا ينبغي أن يعرف هذه المسألة إلاّ رجل واحد ، فقال له أبي : يسألني أمير المؤمنين عمّا أحبّ ، فان علمت أجبتّه ، وإن لم أعلم قلت : لا أدري ، وكان الصدق أولى بي . فقال هشام : أخبرني عن الليلة التي قُتل فيها عليّ بن أبي طالب ، بما استدلّ الغائب عن المصر الذي قتل فيه عليّ ذلك ؟ وما كانت العلامة فيه للناس ؟ وأخبرني هل كانت لغيره في قتله عبرة ؟ فقال له أبي : إنّ لَمّا كانت الليلة التي قتل فيها عليّ \_ صلوات الله عليه \_ لم يرفع عن وجه الأرض حجرٌ إلاّ وجد تحته دم عبيط حتّى طلع الفجر ، وكذلك كانت الليلة التي قُتل فيها هارون أخو موسى عليهما السلام ، وكذلك كانت الليلة التي قُتل فيها يوشع بن نون ، وكذلك كانت الليلة التي رُفِع فيها عيسى بن مريم عليهما السلام ، وكذلك كانت الليلة التي قتل فيها الحسين صلوات الله عليه . فتربّد وجه هشام ، وامتقع لونه ، وهمّ أن يبطش بأبي فقال له أبي : يا أمير المؤمنين ، الواجب على الناس الطاعة لإمامهم والصدق له بالنصيحة ، وأنّ الذي دعاني إلى ما أجبت به أمير المؤمنين فيما سألتني عنه معرفتي بما يجب له من الطاعة ، فليحسن ظنّ أمير المؤمنين ، فقال له هشام : أعطني عهد الله وميثاقه ألا ترفع هذا الحديث إلى أحدٍ ما

1- . الكافي ، ج 3 ، ص 186 ( كتاب الجنائز ، باب من زاد على خمس تكبيرات ، ح 3 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 42 ، ص 159 ( تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام أحوال سائر أصحابه عليه السلام ، ح 28 ) .

حييت ، فأعطاه أبي من ذلك ما أرضاه . ثم قال هشام : انصرف إلى أهلك إذا شئت ، فخرج أبي متوجّها من الشام نحو الحجاز ، وأبرد هشام بريدا وكتب معه إلى جميع عمّاله ما بين دمشق إلى يثرب يأمرهم أن لا يأذنوا لأبي في شيء من مدينتهم ، ولا يبايعوه في أسواقهم ، ولا يأذنوا له في مخالطة أهل الشام حتّى ينفذ إلى الحجاز ، فلمّا انتهى إلى مدينة مدين ومعه حشمه ، وأتاهم بعضهم فأخبرهم أنّ زادهم قد نفذ ، وأنّهم قد منعوا من السوق ، وأنّ باب المدينة أُغلق . فقال أبي : فعلوها ! اتّوني بوضوء ، فأُتي بماء فتوضّأ ، ثمّ توكّأ على غلام له ، ثمّ صعد الجبل حتّى إذا صار في ثنيةٍ استقبل القبلة ، فصلّى ركعتين ، فقام وأشرف على المدينة ، ثمّ نادى بأعلى صوته ، وقال : « وَإِلَى مَدِينِ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَ لَا تَتَّقُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أُرْسِلُكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ \* وَيَا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُّفْسِدِينَ \* بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ » (1) . ثمّ وضع يده على صدره ، ثمّ نادى بأعلى صوته : « أنا واللّه بقيّة اللّه ، أنا واللّه بقيّة اللّه » . قال : وكان في أهل مدين شيخ كبير قد بلغ السن وأدبته التجارب ، وقد قرأ الكتب ، وعرفه أهل مدين بالصلاح ، فلمّا سمع النداء قال لأهله : أخرجوني ، فحُمل ووضع وسط المدينة ، فاجتمع الناس إليه ، فقال لهم : ما هذا الذي سمعته من فوق الجبل ؟ قالوا : هذا رجل يطلب السوق فمنعه السلطان من ذلك وحال بينه وبين منفعه ، فقال لهم الشيخ : تطيعونني ؟ قالوا : اللّهم نعم ، قال : قوم صالح ، إنّما ولي عقر الناقة منهم رجل واحد ، وعدّبوا جميعا على الرضا بفعله ، وهذا رجل قد قام مقام شعيب ، ونادى مثل نداء شعيب \_ صلوات اللّه عليه \_ ، وهذا رجل ما بعده ، فارفضوا السلطان وأطيعوني ، وأخرجوا إليه بالسوق فاقضوا حاجته ، وإلّا لم آمن واللّه عليكم



الهلكة، قال: ففتحوا الباب وأخرجوا السوق إلى أبي، فاشترى حاجتهم ودخلوا مدينتهم، وكتب عامل هشام إليه بما فعلوه، ويخبر الشيخ، فكتب هشام إلى عامله بمدين بحمل الشيخ إليه، فمات في الطريق رضى الله عنه. (1)

---

1- قصص الأنبياء، الراوندي، ص 146؛ بحار الأنوار، ج 42، ص 302 (تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام ما وقع بعد شهادته عليه السلام، ح 2).

## تاريخ فاطمة الزهراء سيدة نساء

تاريخ فاطمة الزهراء سيدة نساء عليها السلام دلالات الإمامة: حدّثنا محمّد بن عبد الله قال: حدّثنا أبو علي محمّد بن همام قال: روى أحمد بن محمّد البرقي، عن أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري القمي، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عبد الله بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: ولدت فاطمة في جمادى الآخرة، يوم العشرين منه، سنة خمس وأربعين من مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فأقامت بمكة ثمان سنين وبالمدينة عشر سنين، وبعد وفاة أبيها خمسة وسبعين يوماً، وقبضت في جمادى الآخرة يوم الثلاثاء لثلاث خلون منه سنة إحدى عشرة من الهجرة. (1)

تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: رأيت فاطمة عليها السلام في النوم كأنّ الحسن والحسين ذُبحا أو قُتلا فأحزنها ذلك، قال: فأخبرت به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رؤيا، فتمثلت بين يديه، قال: رأيت فاطمة هذا البلاء؟ قالت: لا، فقال: يا أضغاث، أنت رأيت فاطمة هذا البلاء؟ قالت: نعم يا رسول الله، قال: فما أردت بذلك؟ قالت: أردت أن أحزنها، فقال لفاطمة: اسمعي ليس هذا بشيء. (2)

- 
- 1- دلالات الإمامة، الطبري، ص 79؛ بحار الأنوار، ج 43، ص 9 (تاريخ سيدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام، باب ولادتها وحليتها وشمائلها عليها السلام، ح 16).
  - 2- تفسير العياشي، ج 2، ص 179 (ح 31)؛ بحار الأنوار، ج 43، ص 91 (تاريخ سيدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام، باب سيرها ومكارم أخلاقها عليها السلام، ح 15).

أما لي الطوسي: الحسين بن إبراهيم القزويني قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن وهبان قال: حدّثنا أبو القاسم عليّ بن حبشي قال: حدّثنا أبو الفضل العباس بن محمّد بن الحسين قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا صفوان بن يحيى، عن الحسين بن أبي غندر، عن إسحاق بن عمّار وأبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الله - تبارك وتعالى - أمهر فاطمة عليها السلام ربع الدنيا فربعها لها، وأمهرها الجنّة والنار، تُدخل أعداؤها النار وتدخل أولياؤها الجنّة، وهي الصديقة الكبرى وعلى معرفتها دارت القرون الأولى. (1)

دلّائل الإمامة: حدّثني أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى التلعكبري قال: حدّثني أبي قال: حدّثني أبو علي محمّد بن همام بن سهيل قال: روى أحمد بن محمّد البرقي، عن أحمد بن محمّد بن الأشعري القمي، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عبد الله بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: ولدت فاطمة في جمادى الآخرة يوم العشرين منه سنة خمس وأربعين من مولد النبي صلى الله عليه وآله، وأقامت بمكّة ثمان سنين، وبالمدينة عشر سنين، وبعد وفاة أبيها خمسة وسبعين يوماً، وقُبضت فاطمة عليها السلام في جمادى الآخرة يوم الثلاثاء لثلاث خلون منه سنة إحدى عشرة من الهجرة، وكان سبب وفاتها أنّ قنفذا مولى عمر لكزها بنعل السيف بأمره، فأسقطت محسناً ومرضت من ذلك مرضاً شديداً، ولم تدع أحداً ممّن آذاها يدخل عليها، وكان الرجلان من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم سألوا أمير المؤمنين عليه السلام أن يشفع لهما إليها، فسألها أمير المؤمنين عليه السلام مفاجبات، فلمّا دخلا عليها قالوا لها: كيف أنت يا بنت رسول الله؟ قالت: بخير بحمد الله، ثم قالت لهما: ما سمعتم النبي يقول: فاطمة بضعة مني فمن آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله؟ قالوا: بلى، قالت: فوالله لقد آذيتاني. قال: فخرجا من عندها عليها السلام

1- الأما لي، الطوسي، ص 668؛ بحار الأنوار، ج 43، ص 105 (تاريخ سيّدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام، باب تزويجها عليها السلام، ح 19).

وهي ساخطة عليهما . (1)

الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: حدّثني أبي، عن جدّي قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: سمّوا أولادكم قبل أن يولدوا فإن لم تدرؤا أذكر أم أنثى فسموهم بالاسماء التي تكون للذكر والأنثى فإن أسقاطكم إذا لقوكم يوم القيامة ولم تسموهم يقول السقط لأبيه: ألا سمّيتني وقد سمّى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم محسنا قبل أن يولد . (2)

دلائل الإمامة: روى أبو بكر أحمد بن محمد الخشاب الكرخي قال: حدّثنا زكريّا بن يحيى الكوفي قال: حدّثنا ابن أبي زائدة، عن أبيه قال: حدّثني محمد بن الحسن، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لمّا قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ماترك إلاّ الثقلين: كتاب الله وعترته أهل بيته، وكان قد أسرّ إلى فاطمة عليها السلام إنها لاحقة به؛ وإبّاه به أول أهل بيته لحوقا. قالت: بينا أنا بين النائمة واليقضى بعد وفاة أبي بأيّام إذ رأيت كأنّ أبي قد أشرف عليّ، فلمّا رأيته لم أملك نفسي أن ناديت: «يا أبّاه، انقطع عمّا خبر السماء»، فبينما أنا كذلك إذ أتتني الملائكة صفوفًا يقدمها ملكان حتّى أخذاني، فصعدا بي إلى السماء، فرفعت رأسي فإذا أنا بقصور مشيّدة وبساتين وأنهار تطّرد، وقصر بعد قصر وبستان بعد بستان، وإذا قد أطلع عليّ من تلك القصور جوارى كأنهنّ اللعب وهنّ يتباشرن ويضحكن إليّ ويقلن: مرحبا بمن خلقت الجنّة وخلقتنا من أجل أبيها، فلم تزل الملائكة تصعد بي حتّى أدخلوني إلى دار فيها قصور في كل قصر من البيوت ما لا عين رأت ولا أذن سمعت، وفيها من السندس والاستبرق على الأسرة الكثيرة، وعليها

1- دلائل الإمامة، ص 135؛ بحار الأنوار، ج 43، ص 170 (تاريخ سيّدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام، باب ما وقع عليها من الظلم، ح 11).

2- الكافي، ج 6، ص 18 (كتاب العقيدة، باب الأسماء والكنى، ح 2)؛ بحار الأنوار، ج 43، ص 195 (تاريخ سيّدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام، باب ما وقع عليها من الظلم، ح 23).

ألحاف من ألوان الحرير، والديباج وآنية الذهب والفضة، وفيها موائد عليها من ألوان الطعام، وفي تلك الجنان نهر مطرد أشدّ بياضا من اللبن وأطيب رائحةً من المسك الأذفر، فقلت: لمن هذه الدار؟ وما هذا النهر؟ فقالوا: هذه الدار هي الفردوس الأعلى الذي ليس بعده جنّة، وهي دار أبيك ومن معه من النبيين ومن أحبّ الله، قلت: فما هذا النهر؟ قالوا: هذا الكوثر الذي وعده الله أن يعطيه إيّاه، قلت: فأين أبي؟ قالوا الساعة يدخل عليك، فبينما أنا كذلك إذ برزت لي قصور هي أشدّ بياضا وأنور من تلك القصور، وفرش هي أحسن من تلك الفرش، وإذا بفرش مرتفعة على أسرة، وإذا أبي صلى الله عليه وآله وسلم جالس على تلك القصور الفرش ومعه جماعة، فلما رأيته أخذني فضمتني وقبل ما بين عيني وقال: مرحبا بابنتي، وأخذني وأقعدني في حجره، ثم قال لي: يا حبيبتى، أما ترين ما أعدّ الله لك وما تقدمين عليه؟ فأراني قصورا مشرفات فيها ألوان الطرائف والحلي والحلل وقال: هذه مسكنك ومسكن زوجك وولديك ومن أحبّك وأحبّهما، فطيبي نفسا فانك قادمة عليّ إلى أيام. قالت: فطار قلبي واشتدّ شوقي، وانتبهت من رقدتي مرعوبة. قال أبو عبد الله: قال أمير المؤمنين عليه السلام: فلما انتبهت من مرقدتها صاحت بي فأتيتهما وقلت لها: ماتشكين؟ فخبرتني بخبر الرؤيا، ثم أخذت عليّ عهدا لله ورسوله أنها إذا توفيت لا أعلم أحدا إلا أم سلمة زوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأمّ أيمن وفضّة، ومن الرجال ابنها وعبد الله بن عباس وسلمان الفارسي وعمّار بن ياسر والمقداد وأبا ذرّ وحذيفة، وقالت: إني قد أحللتك من أن تراني بعد موتي، فكن مع النسوة فيمن يغسّلني، ولا تدفّني إلا ليلاً، ولا تعلم أحدا قبوري. فلما كانت الليلة التي أراد الله أن يكرمها ويقبضها إليه أقبلت تقول: وعليكم السلام، وهي تقول لي: يا ابن عمّ، قد أتاني جبرئيل مسلماً وقال لي: السلام يقرنك السلام، يا حبيبة حبيب الله وثمره فؤاده، اليوم تلحقين به في الرفيع الأعلى وجنة المأوى، ثم انصرف عني ثم سمعتها ثانية تقول: وعليكم السلام، فقالت: يا ابن عمّ، هذا والله ميكائيل يقول لي كقول صاحبه. ثم أخذت ثالثاً تقول: وعليكم السلام، ورأيناها قد فتحت عينيها فتحا شديداً ثم قالت:

يا ابن عمّ، هذا والله الحقّ وهو عزرائيل قد نشر جناحه بالمشرق والمغرب وقد وصفه لي أبي وهذه صفته، فسمعناها تقول: وعليك السلام يا قابض الأرواح، عجل بي ولا تعدّني، ثم سمعناها تقول: إليك ربّي لا إلى النار، ثم غمضت عينيه ومدّت يديها ورجليها كأنها لم تكن حيّة قطّ. (1)

الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ألا أقرئك وصية فاطمة؟ قلت: بلى، قال: فأخرج إليّ صحيفة: هذا ما عهدت فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله وسلم في مالها إلى عليّ بن أبي طالب، وإن مات فإلى الحسن، وإن مات فإلى الحسين، فإن مات الحسين فإلى الأكبر من ولدي دون ولدك: الدلال والعواف والمثيب وبرقة والحسنى والصفافية وما لأُمّ إبراهيم، شهد الله عز وجل على ذلك والمقداد بن الأسود والزبير بن العوّام. (2)

الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ألا أقرئك وصية فاطمة؟ قال: قلت: بلى، قال: فأخرج حقًا أو سفظًا، فأخرج منه كتابًا فقرأه: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أوصت به فاطمة بنت محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أوصت بحوائطها السبعة: العواف والدلال والبرقة والمثيب والحسنى والصفافية وما لأُمّ إبراهيم إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فإن مضى عليّ فإلى الحسن، فإن مضى الحسن فإلى الحسين، فإن مضى الحسين فإلى الأكبر من ولدي، شهد الله على ذلك والمقداد بن الأسود والزبير بن العوّام، وكتب عليّ بن أبي طالب. (3)

1- دلائل الإمامة، الطبري، 133؛ بحار الأنوار، ج 43، ص 207 (تاريخ سيّدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام، باب ما وقع عليها عليهم السلام من الظلم، ح 36).

2- الكافي، ج 7، ص 49 (كتاب الوصايا، باب صدقات النبي صلى الله عليه وآله وفاطمة والأئمة، ح 6)؛ بحار الأنوار، ج 43، ص 235 (تاريخ سيّدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام، باب أوقافها وصدقاتها عليها السلام، ح 3).

3- الكافي، ج 7، ص 48 (كتاب الوصايا، باب صدقات النبي صلى الله عليه وآله وفاطمة والأئمة، ح 5)؛ بحار الأنوار، ج 43، ص 235 (تاريخ سيّدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام، باب أوقافها وصدقاتها عليها السلام، ح 2).



## تاريخ الإمامين الحسن و الحسين

تاريخ الإمامين الحسن و الحسين عليهما السلام كامل الزيارات: حدّثني محمّد بن جعفر الرزاز، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن إسماعيل، عن أبي المغرّ، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم: قرة عيني النساء، وريحانتي الحسن والحسين عليهما السلام. (1)

الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضال وابن محبوب، عن يونس بن يعقوب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ أناسا بالمدينة قالوا: ليس للحسن مال، فبعث الحسن إلى رجل بالمدينة فاستقرض منه ألف درهم، فأرسل بها إلى المصدّق وقال: هذه صدقة مالنا، فقالوا: ما بعث الحسن بهذه من تلقاء نفسه إلّا وله مال. (2)

1- كامل الزيارات، جعفر بن محمّد بن قولويه، ص 115؛ بحار الأنوار، ج 43، ص 270 (تاريخ الإمامين الهمامين الحسن والحسين عليهما السلام، باب فضائلهما ومناقبهما والنصوص عليهما، ح 33).

2- الكافي، ج 6، ص 440 (كتاب الزيّي والتجمل، باب التجمل واطهار النعمة، ح 12)؛ بحار الأنوار، ج 43، ص 351 (تاريخ الإمامين الهمامين الحسن والحسين عليهما السلام، باب مكارم أخلاقه وعلمه وفضله، ح 26).





## تاريخ الإمام الحسن المجتبي

تاريخ الإمام الحسن المجتبي عليه السلام الكافي: سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه عليّ [ ابن مهزيار ]، عن الحسن بن سعيد، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قُبض الحسن بن عليّ وهو ابن سبع وأربعين سنة في عام خمسين، عاش بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أربعين سنة. (1)

---

1- الكافي، ج 1، ص 462 (كتاب الحجّة، باب مولد الحسن بن عليّ - صلوات الله عليها -، ح 2)؛ بحار الأنوار، ج 44، ص 144 (تاريخ الإمام الزكي الحسن المجتبي عليه السلام، باب جمل تواريخه وأحواله، ح 10).



## تاريخ الإمام الحسين سيد الشهداء

تاريخ الإمام الحسين سيد الشهداء عليه السلام تفسير القمّي: حدّثنا جعفر بن أحمد قال: حدّثنا عبد الله بن موسى، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: «يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنِّةُ \* ارجعي إلى ربك راضيةً مرضيةً \* فادخلي في عبدي \* وادخلي جنّتي» (1) يعني: الحسين بن علي عليهما السلام. (2)

علل الشرائع: حدّثنا أبي رضى الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام: إن إسماعيل كان رسولاً نبياً، سلط عليه قومه، فقتلوا جلده وجهه وفروة رأسه، فاتاه رسول من رب العالمين فقال له: ربك يقرئك السلام ويقول: قد رأيت ما صنع بك، وقد أمرني بطاعتك، فمرني بما شئت، فقال: يكون لي بالحسين بن علي أسوة. (3)

الأمالي الطوسى: أخبرنا ابن حشيش، عن أبي المفضل محمد بن عبيد الله بن المطلب الشيباني قال: حدّثنا محمد بن علي بن معمر الكوفي بواسط قال: حدّثنا

1- سورة الفجر (89)، الآيات 27\_30.

2- تفسير علي بن إبراهيم القمّي، ج 2، ص 422؛ بحار الأنوار، ج 44، ص 219 (تاريخ الحسين بن علي سيد الشهداء عليهما السلام، باب الآيات المؤولة لشهادته، ح 11).

3- علل الشرائع، ج 1، ص 78؛ بحار الأنوار، ج 44، ص 227 (تاريخ الحسين بن علي سيد الشهداء عليهما السلام، باب إخبار الله بشهادته، ح 8).

محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال : حدّثنا محمد بن أبي عمير ومحمد بن سنان ، عن هارون بن خارجة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : بينا الحسين عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ أتاه جبرئيل فقال : يا محمد أتحبّه ؟ قال : نعم ، قال : أمّا أن أمّك ستقتله ، فحزن رسول الله لذلك حزنا شديدا ، فقال جبرئيل : أيسرّك أن أريك التربة التي يُقتل فيها ؟ قال : نعم ، قال : فخسف جبرئيل ما بين مجلس رسول الله إلى كربلاء حتّى التقت القطعتان هكذا \_ وجمع بين السبابتين \_ فتناول بجناحيه من التربة فناولها لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم دحا الأرض أسرع من طرف العين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : طوبى لك من تربة ! وطوبى لمن يُقتل فيك . (1)

كامل الزيارات : حدّثني جعفر بن حمّاد بن قولويه ، عن أبيه قال : حدّثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف قال : حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن هارون بن خارجه ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ جبرئيل أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والحسين يلعب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فأخبره أنّ أمّته ستقتله . قال : فجزع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : ألا أريك التربة التي يُقتل فيها ؟ قال : فخسف ما بين مجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى المكان الذي قُتل فيه الحسين عليه السلام حتّى التقت القطعتان ، فأخذ منها ودّحيت في أسرع من طرفة العين ، فخرج وهو يقول : طوبى لك من تربة وطوبى لمن يُقتل حولك . قال : وكذلك صنع صاحب سليمان ، تكلم باسم الله الأعظم ، فخسف ما بين سرير سليمان وبين العرش من سهولة الأرض وحزونها حتّى التقت القطعتان فاجترّ العرش . قال سليمان : يخيل إليّ أنّه خرج من تحت سريري . قال : ودّحيت في أسرع من طرفة العين . (2)

- 
- 1- .الأمالى ، الطوسى ، ص 314 ؛ بحار الأنوار ، ج 44 ، ص 228 ( تاريخ الحسين بن علي سيد الشهداء عليهما السلام ، باب إخبار الله بشهادته ، ح 9 ) .
- 2- .كامل الزيارات ، جعفر بن محمد بن قولويه ، ص 127 ؛ بحار الأنوار ، ج 44 ، ص 235 ( تاريخ الحسين بن علي سيد الشهداء عليهما السلام ، باب إخبار الله بشهادته عليه السلام ، ح 22 ) .

الأمامي الصدوق: حَدَّثَنَا الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه الله قال: حَدَّثَنَا أَبِي عن مُحَمَّد بن الحسين بن أَبِي الخطَّاب، عن الحكم بن مسكين [الثقفي]، عن أَبِي بصير، عن الصادق جعفر بن مُحَمَّد، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أبو عبدالله الحسين بن علي عليهما السلام: أنا قَتيل العَبْرَة، لا يذكرني مؤمن إلا استعبر. (1)

كامل الزيارات: جعفر بن مُحَمَّد بن قولويه، عن أبيه وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن مُحَمَّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن رجل، عن يحيى بن بشير قال: سمعت أبا بصير يقول: قال أبو عبدالله عليه السلام مقال: بعث هشام بن عبدالملك إلى أبي فأشخصه إلى الشام، فلمّا دخل عليه قال له: يا أبا جعفر، اشخصناك لسألك عن مسألة لم يصلح أن يسألك عنها غيري، ولا أعلم في الأرض خلقا ينبغي أن يعرف أو عرف هذه المسألة إن كان إلا واحد، فقال أبي: ليسألني أمير المؤمنين عمّا أحبّ، فإن علمت ذلك وإن لم أعلم قلت: لا أدري، وكان الصدوق أولى بي، فقال هشام: أخبرني عن الليلة التي قُتِل فيها عليّ بن أبي طالب بما استدلّ به الغائب عن المصر الذي قُتِل فيه على قتله؟ وما العلامة فيه للناس؟ فإن علمت ذلك وأجبت فأخبرني هل كان تلك العلامة لغير علي عليه السلام في قتله؟ فقال له أبي: يا أمير المؤمنين، إنه لمّا كان تلك الليلة التي قُتِل فيها أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام لم يرفع عن وجه الأرض حجر إلا وجد تحته دم عبيط حتى طلع الفجر، وكذلك كانت الليلة التي قُتِل فيها هارون أخو موسى عليه السلام، وكذلك كانت الليلة التي قُتِل فيها يوشع بن نون، وكذلك كانت الليلة التي قُتِل فيها عيسى بن مريم إلى السماء، وكذلك كانت الليلة التي قُتِل فيها شمعون بن حَمّون الصفا، وكذلك كانت الليلة التي قُتِل فيها عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وكذلك كانت الليلة التي قُتِل فيها الحسين بن علي عليهما السلام. قال: فتربّد وجه هشام حتّى انتقع لونه، وهمّ أن يبطش بأبي، فقال له أبي: يا

1- الأمامي، الصدوق، ص 200؛ بحار الأنوار، ج 44، ص 284 (تاريخ الحسين بن علي سيد الشهداء عليه السلام، باب ثواب البكاء على مصيبتيه، ح 19).

أمير المؤمنين ، الواجب على العباد الطاعة لإمامهم والصدق له بالنصيحة ، وإنّ الذي دعاني إلى أن أجبت أمير المؤمنين فيما سألني عنه معرفتي إياه بما يجب له عليّ من الطاعة فليحسن أمير المؤمنين عليّ الظنّ ، فقال له هشام : انصرف إلى أهلك إذا شئت . قال : فخرج ، فقال له هشام عند خروجه : إعطني عهد الله وميثاقه أن لا توقع هذا الحديث إلى أحد حتى أموت ، فأعطاه أبي من ذلك ما أرضاه . . . وذكر الحديث بطوله (1) . (2)

كامل الزيارات : حدّثني محمّد بن جعفر القرشي الرزاز قال : حدّثني خالي محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن إسماعيل بن بزيع ، عن أبي إسماعيل السراج ، عن يحيى بن معمر العطار ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : بكت الإنس والجنّ والطير والوحش على الحسين بن عليّ عليهما السلام حتى ذرفت دموعها . (3)

كامل الزيارات : حدّثني محمّد بن عبد الله ، عن أبيه ، عن عليّ بن محمّد بن سالم ، عن محمّد بن خالد ، عن عبد الله بن حمّاد البصري ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصمّ ، عن عبد الله بن مسكان ، عن أبي بصير قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام وأحدّثه فدخل عليه ابنه فقال له : مرحبا ، وضّمّه وقبله وقال : حقّر الله من حقّركم ، وانتقم ممّن وتركم ، وخذل الله من خذلكم ، ولعن الله من قتلكم ، وكان الله لكم وليّاً وحافظاً وناصرًا ، فقد طال بكاء النساء وبكاء الأنبياء والصدّيقين والشهداء وملائكة السماء ، ثم بكى وقال : يا أبا بصير ، إذا نظرتُ إلى ولد الحسين أتاني مالا أملكه بما أتى إلى أبيهم وإيهم . يا أبا بصير ، إنّ فاطمة عليها السلام ملتبكيه وتشهق فتزفر جهنّم زفرة لولا أنّ الخزنة يسمعون بكاءها وقد استعدّوا لذلك مخافة أن يخرج منها عنق أو يشرد دخانها فيحرق أهل الأرض فيكبحونها مادامت باكية ، ويزجرونها ويوثقون من أبوابها مخافةً على

- 
- 1- ذكرنا هذا الحديث بكامله عن قصص الأنبياء ، الراوندي ، ص 390 ، تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام .
  - 2- كامل الزيارات ، جعفر بن محمّد بن قولويه ، ص 160 ؛ بحار الأنوار ، ج 45 ، ص 203 ( تاريخ الحسين بن عليّ سيد الشهداء عليهما السلام ، باب ما ظهر بعد شهادته عليه السلام ، ح 5 ) .
  - 3- كامل الزيارات ، جعفر بن محمّد بن قولويه ، ص 165 ؛ بحار الأنوار ، ج 45 ، ص 205 ( تاريخ الحسين بن عليّ سيد الشهداء عليه السلام ، باب ظهر بعد شهادته عليه السلام ، ح 8 ) .

أهل الأرض ، فلا تسكن حتى يسكن صوت فاطمة ، وإنّ البحار تكاد أن تنفتق فيدخل بعضها على بعض ، وما منها قطرة إلاّ بها ملك موكل ، فإذا سمع الملك صوتها أطفأ نارها (1) بأجنحته ، وحبس بعضها على بعض مخافةً على الدنيا وما فيها ومن على الأرض ، فلا تزال الملائكة مشفقين بيكونه لبكائها ويدعون الله ويتضرعون إليه ، ويتضرع أهل العرش ومن حوله ، وترتفع أصوات من الملائكة بالتقديس لله مخافةً على أهل الأرض ، ولو أنّ صوتاً من أصواتهم يصل إلى الأرض لصعق أهل الأرض وتقطعت الجبال وزلزلت الأرض بأهلها ، قلت : جُعلت فداك ! إنّ هذا الأمر عظيم ! قال : غيره أعظم منه ما لم تسمعه . ثم قال لي : يا أبا بصير ، أما تحب أن تكون فيمن يسعد فاطمة عليها السلام ؟ فبكيته حين قالها ، فما قدرتُ على المنطق وما قدرتُ على كلامي من البكاء . ثم قام إلى مصلى يدعو ، وخرجت من عنده على تلك الحال ، فما انتفعتُ بطعام وما جاءني النوم ، وأصبحتُ صائماً وجالاً حتى أتيتهُ ، فلمّا رأيته قد سكن سكتُ ، وحمدتُ الله حيث لم تنزل بي عقوبة . (2)

كامل الزيارات : حدّثني محمّد بن جعفر ، عن محمّد بن الحسين ، عن وهيب بن حفص النحاس ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الحسين عليه السلام بكت لقتله السماء والأرض واحمرّتا ، ولم تبكيا على أحدٍ قطّ إلاّ على يحيى بن زكريّا والحسين بن عليّ عليهما السلام . (3)

كامل الزيارات : جعفر بن محمّد بن قولويه ، عن أبيه وعليّ بن الحسين جميعاً ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن عليّ بن الحكم ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : وكلّ الله تعالى بالحسين بن

1- أي : هيجانها وثورانها وغيلانها .

2- كامل الزيارات ، جعفر بن محمّد بن قولويه ، ص 171 ؛ بحار الأنوار ، ج 45 ، ص 208 ( تاريخ الحسين بن علي سيد الشهداء عليه السلام ، باب ما ظهر بعد شهادته عليه السلام ، ح 14 ) .

3- كامل الزيارات ، جعفر بن محمّد بن قولويه ، ص 181 ؛ بحار الأنوار ، ج 45 ، ص 209 ( تاريخ الحسين بن علي سيد الشهداء عليه السلام ، باب ما ظهر بعد شهادته عليه السلام ، ح 17 ) .



علي سبعين ألف ملك يصلون عليه كل يوم شعنا غبرا منذ يوم قُتل إلى ماشاء الله ، يعني بذلك قيام القائم عليه السلام . (1)

كامل الزيارات : حدّثني محمّد بن جعفر الرّزاز قال : حدّثني محمّد بن الحسين ، عن ابن أبي الخطّاب ، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع ، عن أبي إسماعيل السّراج ، عن يحيى بن معمر العطار ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أربعة آلاف ملك شعث غير يكون الحسين إلى يوم القيامة ، فلا يأتيه أحد إلا استقبلوه ، ولا يمرض أحد إلا عادوه ، ولا يموت أحد إلا شهدوه . (2)

كامل الزيارات : حدّثني جعفر بن محمّد بن قولويه ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سنان ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : تلا هذه الآية : « إِنَّا لَنَنصِرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ يَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهُدُ » (3) قال : الحسين بن علي منهم ولم يُنصر بعد ، ثم قال : والله لقد قُتل قتلة الحسين ولم يُطلب بدمه بعد . (4)

- 
- 1- . كامل الزيارات ، جعفر بن محمّد بن قولويه ، ص 173 ؛ بحار الأنوار ، ج 45 ، ص 222 ( تاريخ الحسين بن علي سيد الشهداء عليه السلام ، باب ضجيج الملائكة إلى الله تعالى في أمره عليه السلام ، ح 9 ) .
  - 2- . كامل الزيارات ، جعفر بن محمّد بن قولويه ، ص 174 ؛ بحار الأنوار ، ج 45 ، ص 223 ( تاريخ الحسين بن علي سيد الشهداء عليه السلام ، باب ضجيج الملائكة إلى الله تعالى في أمره عليه السلام ، ح 14 ) .
  - 3- . سورة غافر ( 40 ) ، الآية 51 .
  - 4- . كامل الزيارات ، جعفر بن محمّد بن قولويه ، ص 134 ؛ بحار الأنوار ، ج 45 ، ص 298 ( تاريخ الحسين بن علي سيد الشهداء عليهما السلام ، باب العلة التي من أجلها أحرّ الله العذاب من قتلته ، ح 6 ) .

## تاريخ الإمام عليّ بن الحسين السّجّاد

تاريخ الإمام عليّ بن الحسين السّجّاد عليهما السلام بالخرايج: أبو بصير قال: حدّثني الباقر عليه السلام: إنّ عليّ بن الحسين عليهما السلام مقال: رأيت الشيطان في النوم فواثبني فرفعت يدي فكسرت أنفه، فأصبحت وإنّ عليّ ثوبي لرشّ دم. (1)

إختيار معرفة الرجال: [الكشّي] وجدتُ بخطّ جبرئيل بن أحمد: حدّثني محمّد بن عبد الله بن مهران، عن محمّد بن عليّ بن محمّد، عن محمّد بن عبد الله الحناط، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: كان أبو خالد الكابلي يخدم محمّد بن الحنفية دهرا وما كان يشك في أنّه إمام حتّى أتاه ذات يوم فقال له: جُعلت فداك! إنّ لي حرمة ومودّة وانقطاعا فأسألك بحرمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمر المؤمنين عليه السلام إلّا أخبرتني أنت الإمام الذي فرض الله طاعته على خلقه؟ قال: فقال: يا أبا خالد، حلّفتني بالعظيم، الإمام عليّ بن الحسين عليهما السلام عليّ وعليك وعلى كلّ مسلم، فأقبل أبو خالد لمّا أن سمع مقاله محمّد بن الحنفية وجاء إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام فملمّا استأذن عليه فأخبر أن أبا خالد بالباب فأذن له، فلمّا دخل عليه ودنا منه قال: مرحبا بك يا كنكر، ما كنت لنا بزائر ما بدا لك فينا؟ فخرّ أبو خالد ساجدا شاكرا لله تعالى ممّا سمع من عليّ بن الحسين عليهما السلام، فقال:

1- الخرائج، ج2، ص584؛ بحار الأنوار، ج46، ص28 (تاريخ عليّ بن الحسين السّجّاد عليهما السلام، باب معجزاته ومعاني أموره، ح17).

الحمد لله الذي لم يمتني حتى عرفت إمامي ، فقال له علي عليه السلام : وكيف عرفت إمامك يا أبا خالد ؟ قال : إنك دعوتني باسمي الذي سمّيتني به أمي التي ولدتني ، وقد كنت في عمياء من أمري ، ولقد خدمت محمّد بن الحنفية عمرا من عمري ولا أشكّ إلاّ أنّه إمام حتّى إذا كان قريبا سألته بحرمة الله وبحرمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبحرمة أمير المؤمنين عليه السلام فأرشدني إليك وقال : هو الإمام عليّ وعليك وعلى خلق الله كلّهم ، ثم أذنت لي فجنّتُ فدنوتُ منك وسمّيتني باسمي الذي سمّيتني أمي ، فعلمت أنك الإمام الذي فرض الله طاعته عليّ وعلى كلّ مسلم . (1)

كتاب الزهد : حدّثنا الحسين بن سعيد قال : حدّثنا القاسم بن علي ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ أبي ضرب غلاما له قرعة واحدة بسوط ، وكان بعثه في حاجة فأبطأ عليه ، فبكى الغلام وقال : الله يا عليّ بن الحسين تبعثني في حاجتك ثم تضربني !! قال : فبكى أبي وقال : يا بني ، اذهب إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فصلّ ركعتين ثم قل : اللهم اغفر لعلي بن الحسين خطيئته يوم الدين ، ثم قال للغلام : اذهب فأنت حرّ لوجه الله . قال أبو بصير : فقلت له : جعلت فداك ! كأن العتق كفّارة للذنوب (2) ، فسكت . (3)

الكافي : سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري ، عن إبراهيم بن مهزيار ، عن أخيه عليّ بن مهزيار ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمّد بن سنان ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : فُبض عليّ بن الحسين عليهما السلام وهو ابن سبع وخمسين سنة في عام خمس وتسعين سنة ، وعاش بعد الحسين خمسا وثلاثين سنة . (4)

- 
- 1- إختيار معرفة الرجال ( رجال الكشي ) ، ج 1 ، ص 337 ؛ بحار الأنوار ، ج 46 ، ص 45 ( تاريخ عليّ بن الحسين السجّاد عليهما السلام ، باب معجزاته ومعالي أموره ، ح 47 ) .
  - 2- في البحار : « الضرب » .
  - 3- كتاب الزهد ، الحسين بن سعيد ، ص 43 ؛ بحار الأنوار ، ج 46 ، ص 92 ( تاريخ عليّ بن الحسين السجّاد عليهما السلام ، باب مكارم أخلاقه وعلمه ، ح 79 ) .
  - 4- الكافي ، ج 1 ، ص 468 ( كتاب الحجّة ، باب مولد علي بن الحسين عليهما السلام ، ح 6 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 46 ، ص 152 ( تاريخ عليّ بن الحسين السجّاد عليهما السلام ، باب وفاته ، ح 14 ) .

الخرائج: روى أبو بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان فيما أوصى به إليّ أبي عليّ بن الحسين عليهما السلام أن قال: يا بني، إذا أنا متّ فلا يلي غُسلِي غيرك، فإنّ الإمام لا يغسّله إلاّ إمام مثله. واعلم [يا بني] إنّ عبد الله أخاك سيدعو الناس إلى نفسه فامنع، فإنّ أبي، فدعه فإنّ عمره قصير. وقال الباقر عليه السلام: فلمّا مضى أبي ادّعى عبد الله الإمامة فلم أنزعه، فلم يلبث إلاّ شهورا يسيرة حتى قضى نحبه (1).

الاحتجاج: عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن هذه الآية: «تُمْ أَوْرُثْنَا الْكُتُبَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا» (2) قال: أيّ شيء تقول؟ قلت: إني أقول: إنّها خاصّة لولد فاطمة، فقال عليه السلام: أمّا من سلّ سيفه ودعا الناس إلى نفسه من ولد فاطمة وغيرهم فليس بداخل في هذه الآية، قلت: من يدخل فيها؟ قال: الظالم لنفسه الذي لا يدعو الناس إلى ضلال ولا هدى، والمقتصد متّا أهل البيت عليهم السلام هو العارف حقّ الإمام، والسابق بالخيرات هو الإمام (3).

- 
- 1- الخرائج، ج 1، ص 264؛ بحار الأنوار، ج 46، ص 166 (تاريخ عليّ بن الحسين السجّاد عليهما السلام، باب أحوال أولاده وأزواجه، ح 9).
  - 2- سورة فاطر (35)، الآية 32.
  - 3- الاحتجاج، ج 2، ص 139؛ بحار الأنوار، ج 46، ص 180 (تاريخ عليّ بن الحسين السجّاد عليهما السلام، باب أحوال أولاده وأزواجه، ح 41).



## تاريخ الإمام محمد الباقر

تاريخ الإمام محمد الباقر عليه السلام الكافي: أحمد بن خالد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان قال: حدّثني أبو بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن رجلاً كان على أميال من المدينة فرأى في منامه فقيل له: انطلق فصل على أبي جعفر فإن الملائكة تغسله في البقيع، فجاء الرجل فوجد أبا جعفر عليه السلام قد توفي. (1)

بصائر الدرجات: حدّثنا محمد بن عيسى، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير قال: قدم بعض أصحاب أبي جعفر عليه السلام فقال لي: لا ترى والله أبا جعفر عليه السلام أبداً، قال: فلقفت صكاً فأشهدت شهوداً في الكتاب في غير أوان الحج، ثم إنني خرجت إلى المدينة فاستأذنت على أبي جعفر عليه السلام، فلما نظر إليّ فقال: يا أبا بصير، ما فعل الصك؟ قال: قلت: جعلت فداك! إن فلانا قال لي: والله لا ترى أبا جعفر أبداً. (2)

بصائر الدرجات: حدّثني أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن مثنى الحنّاط، عن أبي بصير قال: دخلت على أبي عبد الله وأبي جعفر عليهما السلام موقلت لهما: أنتما ورثة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: نعم، قلت: فرسول الله صلى الله عليه وآله وسلموارث الأنبياء علم كلّموا علموا؟

1- الكافي، ج 8، ص 183 (باب كتاب الروضة، ح 207)؛ بحار الأنوار، ج 46، ص 219 (تاريخ الإمام الباقر عليه السلام، باب تاريخ ولادته ووفاته، ح 23).

2- بصائر الدرجات، ص 268؛ بحار الأنوار، ج 46، ص 235 (تاريخ الإمام الباقر عليه السلام، باب معجزاته ومعالي أموره عليه السلام، ح 6).

فقال لي : نعم ، فقلت : أنتم تقدرون على أن تحيوا الموتى وتبرئوا الأكمه والأبرص ؟ فقال لي : نعم بإذن الله ، ثم قال : ادنُ منِّي يا أبا محمَّد ، فمسح يده على عيني ووجهي ، وأبصرت الشمس والسماء والأرض والبيوت وكل شيء في الدار ، قال : أتحتب أن تكون هكذا ولك ما للناس وعليك ماعليهم يوم القيامة أو تعود كما كنت ولك الجذّة خالصا ؟ قلت : أعود كما كنت ، قال : فمسح على عيني ، فعدت كما كنت . قال علي : فحدّثت به ابن أبي عمير فقال : أشهد أن هذا حقّ كما أنّ النهار حقّ . (1)

الخرائج: روي عن أبي بصير قال : دخلت المسجد مع أبي جعفر عليه السلام والناس يدخلون ويخرجون ، فقال لي : سل الناس هل يروني ؟ فكلّ من لقيته قلت [ له : ] رأيت أبا جعفر ؟ فيقول : لا ، وهو واقف حتى دخل أبو هارون المكفوف قال : سل هذا ، فقلت : هل رأيت أبا جعفر ؟ فقال : أليس هو واقفا ؟ قلت : وما علمك ؟ قال : وكيف لا أعلم وهو نور ساطع ؟ ! قال : وسمعته يقول لرجل من أهل أفريقيا : ما حال راشد ؟ قال : خلفته حيّا صالحا يقرئك السلام ، قال : رحمه الله قال : مات ؟ قال : نعم ، قال : ومتى ؟ قال : بعد خروجك بيومين ، قال : والله مرض ولا- كان به عدّة ! قال : وإنما يموت من يموت من مرض أو عدّة ؟ قلت : من الرجل ؟ قال : رجل كان لنا مواليا ولنا محبّا . ثم قال : لئن ترون أنّه ليس لنا معكم أعين ناظرة أو أسماع سامعة لبس ما رأيتم ، والله لا يخفى علينا شيء من أعمالكم ، فاحضرونا جميعا وعودوا أنفسكم الخير ، وكونوا من أهله تعرفون فإني بهذا أمر ولدي وشيعتي . (2)

الخرائج: روي عن أبي بصير قال : كنت أقرئ امرأة القرآن بالكوفة فمازحتها بشيء ، فلما دخلت على أبي جعفر عليه السلام عاتبني وقال : من ارتكب الذنب في الخلاء لم يعبأ الله به ، أي شيء قلت للمرأة ؟ فغطّيت وجهي حياءً وتبت ، فقال

1- بصائر الدرجات ، ص 289 ؛ بحار الأنوار ، ج 46 ، ص 237 ( تاريخ الإمام الباقر عليه السلام ، باب معجزاته ومعالي أموره عليه السلام ، ح 13 ) .

2- الخرائج ، ج 2 ، ص 595 ؛ بحار الأنوار ، ج 46 ، ص 243 ( تاريخ الإمام الباقر عليه السلام ، باب معجزاته ومعالي أموره عليه السلام ، ح 31 ) .

أبو جعفر عليه السلام : لا تعد . (1)

الخرائج: روى أبو بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال لرجل من أهل خراسان (2) : كيف أبوك؟ قال : صالح ، قال : قد مات أبوك [ بعد ما خرجت ] حيث سرت إلى جرجان ، ثم قال : كيف أخوك؟ قال : تركته صالحا ، قال : قد قتله جار له يقال له : « صالح » يوم كذا في ساعة كذا ، فبكى الرجل وقال : إنا لله وإنا إليه راجعون ممّا أصبت ، فقال أبو جعفر عليه السلام : اسكن فقد صاروا إلى الجنة والجنة خير لهم ممّا كانوا فيه ، فقال له الرجل : إني خلفت ابني وجعا شديدا الوجع ولم تسألني عنه؟ قال : قد برأ وقد زوجه عمّه ابنته [ وأنت تقدم عليه ] ، وقد ولد له غلام واسمه « علي » وهو لنا شيعة ، وأما ابنك فليس لنا شيعة بل هو لنا عدو ، فقال له الرجل : فهل من حيلة؟ قال : إنا لنا عدو ، فقام الرجل [ من عنده ] وهو وقيد . (3) قلت : من هذا؟ قال : رجل من أهل خراسان ، وهو لنا شيعة وهو مؤمن . (4)

الخرائج: روي عن أبي بصير [ قال ] : كنت مع الباقر عليه السلام في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قاعدا حدثان مامات علي بن الحسين عليهما السلام إذ دخل الدوانيقي وداوود بن سليمان قبل أن أفضي الملك إلى ولد العباس ، وما قعد إلى الباقر إلا داوود ، فقال [ له ] عليه السلام : مامع الدوانيقي أن يأتي؟ قال : فيه جفاء ، قال الباقر عليه السلام : لا تذهب الأيام حتي يلي أمر هذا الخلق ، فيطأ أعناق الرجال ويملك شرقها وغربها ، ويطول عمره فيها حتى يجمع من كنوز الأموال ما لم يجمع لأحد قبله . فقام داوود وأخبر الدوانيقي بذلك فأقبل إليه الدوانيقي وقال : ما منعي من الجلوس إليك إلا إجلالاً لك ، فما الذي أخبر به

1- الخرائج ، ج 2 ، ص 594 ؛ بحار الأنوار ، ج 46 ، ص 247 ( تاريخ الإمام الباقر عليه السلام ، باب معجزاته ومعالي أموره عليه السلام ، ح 35 ) .

2- « من أهل خراسان » من البحار .

3- الوقيذ : المحزون القلب ، يقال : كان وقيداً الجوانح .

4- الخرائج ، ج 2 ، ص 595 ؛ بحار الأنوار ، ج 46 ، ص 247 ( تاريخ الإمام الباقر عليه السلام ، باب معجزاته ومعالي أموره عليه السلام ، ح 36 ) .



داوود؟ فقال: هو كائن، قال: وملكننا قبل ملككم؟ قال: نعم، قال: ويملك بعدي أحد من ولدي؟ قال: نعم، قال: فمدّة بني أمية أكثر أم مدّتنا؟ قال: مدّتكم أطول، وليتلقفن هذا المُلْك صبيانكم، ويلعبون به كما يلعبون بالكرة، هذا ما عهدته إليّ أبي، فلمّا ملك الدوانيقي تعجّب من قول الباقر عليه السلام. (1)

الخرائج: روي عن أبي بصير [قال]: قلت يوماً للباقر عليه السلام: أنتم ذريّة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: نعم، قلت: ورسول الله وارث الأنبياء كلّهم؟ قال: نعم ورث جميع علومهم، قلت: وأنتم ورثتم جميع علم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: نعم. قلت: وأنتم تقدرون أن تحيوا الموتى وتبرئوا الأكمه والأبرص، وتخبروا الناس بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم؟ قال: نعم بإذن الله. ثم قال: أذن منّي يا أبا بصير، فدنوت منه، فمسح يده على وجهي، فأبصرت السهل والجبل والسماء والأرض، ثم مسح يده على وجهي، فعدت كما كنت لا أبصر شيئاً. قال: ثم قال لي الباقر عليه السلام: إن أحببت أن تكون هكذا) كما أبصرت وحسابك على الله؟ وإن أحببت أن تكون كما كنت وثوابك الجنة، فقلت: أكون كما كنت والجنة أحبّ إليّ. (2)

الخرائج: قال أبو بصير قال: كنت مع الباقر عليه السلام في المسجد إذ دخل عليه عمر بن عبدالعزيز عليه ثوبان ممصّران (3) متكئاً على مولى له، فقال عليه السلام: ليلين هذا الغلام فيظهر العدل، ويعيش أربع سنين ثم يموت، فيبكي عليه أهل الأرض ويلعنه أهل السماء، فقلنا: يابن رسول الله أليس ذكرت عدله وإنصافه؟ قال: يجلس في مجلسنا ولا حقّ له فيه، ثم ملك وأظهر العدل جهده. (4)

1- الخرائج، ج 1، ص 274؛ بحار الأنوار، ج 46، ص 249 (تاريخ الإمام محمد الباقر عليه السلام، باب معجزاته ومعالي أموره عليه السلام، ح 41).

2- الخرائج، ج 1، ص 275؛ بحار الأنوار، ج 46، ص 249 (تاريخ الإمام محمد الباقر عليه السلام، باب معجزاته ومعالي أموره عليه السلام، ح 42).

3- قال الجزري: الممصّرة من الثياب التي فيها صفرة خفيفة، ومنه الحديث: أتى عليّ طلحة وعليه ممصّران. (بحار الأنوار)

4- الخرائج، ج 1، ص 276؛ بحار الأنوار، ج 46، ص 251 (تاريخ الإمام محمد الباقر عليه السلام، باب معجزاته ومعالي أموره عليه السلام، ح 44).

الخرائج: روى أبو بصير، عن الصادق عليه السلام قال: كان أبي في مجلس له ذات يوم إذا أطرق رأسه إلى الأرض، فمكث فيها ملياً ثم رفع رأسه فقال: يا قوم، كيف أنتم إذا جاءكم رجل يدخل عليكم مدينتكم هذه في أربعة آلاف حتى يستعرضكم بالسيف ثلاثة أيام، فيقتل مقاتلتكم وتلقون منه بلاءً لا تقدرون أن تدفعوه وذلك من قابل، فخذوا حذرکم، واعلموا أنّ الذي قلت هو كائن لا بدّ منه، فلم يلتفت أهل المدينة إلى كلامه وقالوا: لا يكون هذا أبداً، ولم يأخذوا حذرهم إلاّ نفر يسير وبنو هاشم خاصة، فخرجوا من المدينة خاصة (1) وذلك أنهم علموا أنّ كلامه هو الحقّ، فلمّا كان من قابل تحمّل أبو جعفر بعياله وبنو هاشم، فخرجوا من المدينة وجاء نافع بن الأزرق حتى كبس المدينة، فقتل مقاتلتهم ومقاتلتهم وفضح نساءهم، فقال أهل المدينة: لا نردّ على أبي جعفر شيئاً نسمة منه أبداً بعدما سمعنا ورأينا، فإنّهم أهل بيت النبوة وينطقون بالحقّ. (2)

الخرائج: روي عن أبي بصير [قال]: سمعت الصادق عليه السلام يقول: إنّ أبي مرض مرضاً شديداً حتى خفنا عليه، فبكى بعض أصحابه عند رأسه، فنظر إليه وقال: إنّني لست بميت في وجعي هذا، قال: فبرأ ومكث ما شاء الله من السنين، فبينما هو صحيح ليس به بأس فقال: يا بني، إنّني ميت يوم كذا، فمات في ذلك اليوم. (3)

مناقب آل أبي طالب: قال أبو بصير للباقر عليه السلام: ما أكثر الحجيج وأعظم الضجيج! فقال: بل ما أكثر الضجيج وأقلّ الحجيج! أتحبّ أن تعلم صدق ما أقوله وتراه عياناً؟ فمسح يده على عينيه ودعا بدعوات فعاد بصيراً، فقال: انظر يا أبا بصير إلى الحجيج. قال: فنظرت فإذا أكثر الناس قردة وخنازير والمؤمن من بينهم مثل الكوكب

1- «فخرجوا من المدينة خاصة» من البحار.

2- الخرائج، ج 1، ص 290؛ بحار الأنوار، ج 46، ص 254 (تاريخ الإمام محمد الباقر عليه السلام، باب معجزاته ومعالي أموره عليه السلام، ح 51).

3- الخرائج، ج 2، ص 771؛ بحار الأنوار، ج 46، ص 256 (تاريخ الإمام محمد الباقر عليه السلام، باب معجزاته ومعالي أموره عليه السلام، ح 56).

اللامع في الظلماء ، فقال أبو بصير : صدقت يا مولاي ، ما أقلّ الحجيج وأكثر الضجيج ، ثم دعا بدعوات فعاد ضريرا ، فقال أبو بصير في ذلك ، فقال عليه السلام : ما بخلنا عليك يا أبا بصير وإن كان الله تعالى ما ظلمك ، وإنما خار لك وخشينا فتنة الناس بنا ، وإن يجهلوا فضل الله علينا ويجعلونا أربابا من دون الله ، ونحن له عبيد لا نستكبر عن عبادته ولا نسأم من طاعته ونحن له مسلمون . (1)

مناقب آل أبي طالب :عليّ بن أبي حمزة وأبو بصير قالا : كان لنا موعد على أبي جعفر عليه السلام ، فدخلنا عليه أنا وأبو ليلى فقال : يا سكينه ، هلمّي بالمصباح ، فأنت بالمصباح ، ثم قال : هلمّي بالسفط الذي في موضع كذا وكذا ، قال : فأنته بسفط هندي أو سندي ، ففضّ خاتمه ثم أخرج منه صحيفة صفراء ، فقال علي : فأخذ يدرجها من أعلاها وينشرها من أسفلها حتّى إذا بلغ ثلثها أو ربعها نظر إليّ فارتعدت فرائضي حتى خفت على نفسي ، فلمّا نظر إليّ في تلك الحال وضع يده على صدري فقال : أبرأت أنت ؟ قلت : نعم ، جُعلت فداك ! قال : ليس عليك بأس ، ثم قال : ادنه ، فدنوتُ فقال لي : ماترى ؟ قلت : اسمي واسم أبي وأسماء أولادي لا أعرفهم ، فقال : يا علي ، لولا أنّ لك عندي ما ليس لغيرك ما أطلعتك على هذا ، أما إنهم سيزدادون على عدد ماههنا . قال عليّ بن أبي حمزة : فمكثتُ والله بعد ذلك عشرين سنة ، ثم ولد لي الأولاد بعدد ما رأيت بعيني في تلك الصحيفة . . . الخبر . (2)

كشف الغمّة : عن أبي بصير قال : قال أبو جعفر : كان فيما أوصى أبي إليّ \_ إلى أن قال \_ : يا بني ، إذا أنا متّ فلا يلي غسلي أحدٌ غيرك ، فإن الإمام لا يغسّله إلاّ الإمام ، واعلم أنّ عبد الله أخاك سيدعو إلى نفسه فدعه ، فإنّ عمره قصير ، فلمّا مضى أبي وغسّلته كما أمرني وادّعى عبد الله الإمامة مكانه ، فكان كما قال أبي ، ومالبتُ عبد الله

- 
- 1- .مناقب آل أبي طالب ، ابن شهر آشوب ، ج3 ، ص318 ؛ بحار الأنوار ، ج46 ، ص261 ( تاريخ الإمام محمّد الباقر عليه السلام ، باب معجزاته ومعالي أموره عليه السلام ، ح62 ) .
  - 2- .مناقب آل أبي طالب ، ابن شهر آشوب ، ج3 ، ص326 ؛ بحار الأنوار ، ج46 ، ص266 ( تاريخ الإمام محمّد الباقر عليه السلام ، باب معجزاته ومعالي أموره عليه السلام ، ح65 ) .

إلا يسيرا حتى مات ، وكانت هذه من دلالاته يبشّرنا بالشيء قبل أن يكون فيكون ، وبها يُعرف الإمام . (1)

الكافي : حميد بن زياد ، عن عبدالله بن جبلة وغيره ، عن إسحاق بن عمّار ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أعتق أبو جعفر عليه السلام من غلماناه عند موته شرارهم وأمسك خيارهم ، فقلت : يا أبت ، تعتق هؤلاء وتمسك هؤلاء ؟ فقال : إنهم قد أصابوا منّي ضربا فيكون هذا بهذا . (2)

الخرائج : روي عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان زيد بن الحسن يخاصم أبي في ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويقول : أنا من ولد الحسن ، وأولى بذلك منك ، لأني من الولد الأكبر ، فقاسمني ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وادفعه إليّ ، فأتى أبي فخاصمه إلى القاضي ، فكان يختلف زيد معه إلى القاضي ، فبيناهم كذلك ذات يوم في خصومتهم إذ قال زيد بن الحسن لزيد بن عليّ : اسكت يا ابن السندية ، فقال زيد بن عليّ : أفّ لخصومة تُذكر فيها الأمّهات ، والله لا كلمتك بالفصيح من رأسي أبدا حتى أموت ، وانصرف إلى أبي فقال : يا أخي إنّي حلفت بيمين ثقة بك ، وعلمت أنك لا تكرهني ولا تخيبي ، حلفت أن لا أكلم زيد بن الحسن ولا أخاصمه ، وذكر ما كان بينهما ، فأعفاه أبي واغتمها زيد بن الحسن فقال : يلي خصومتي محمّد بن علي فاعتبه وأؤذيه فيعتدي عليّ ، فعدا عليّ أبي فقال : بيني وبينك القاضي فقال : انطلق بنا . فلما أخرجه قال أبي : يا زيد ، إن معك سكينه قد أخفيتها رأيتك إن نطقت هذه السكينه التي سترتها منّي فشهدت أنّي أولى بالحقّ منك ، أفتكفّ عني ؟ قال : نعم ، وحلف له بذلك ، فقال أبي : أيّتها السكينه انطقي بإذن الله ، فوثبت السكينه من يد زيد بن الحسن على الأرض ، ثمّ قالت : يا زيد بن الحسن أنت ظالمٌ ، ومحمّد أحقُّ

1- كشف الغمّة ، ج 2 ، ص 351 ؛ بحار الأنوار ، ج 46 ، ص 269 ( تاريخ الإمام محمّد الباقر عليه السلام ، باب معجزاته ومعالي أموره عليه السلام ، ح 69 ) .

2- الكافي ، ج 7 ، ص 56 ( كتاب الوصايا ، باب صدقات النبي صلى الله عليه وآله ، وفاطمة والأئمّة عليهم السلام ح 13 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 46 ، ص 300 ( تاريخ الإمام محمّد الباقر عليه السلام ، باب مكارم أخلاقه وسيره عليه السلام ، ح 42 ) .

منك وأولى ، ولئن لم تكفَّ لألينَّ قتلك ، فخرَّ زيد مغشيًا عليه ، فأخذ أبي بيده فأقامه . ثمَّ قال : يا زيد ، إن نطقت الصخرة التي نحن عليها أتقبل ؟ قال : نعم ، وحلف له على ذلك ، فرجفت الصخرة التي ممَّا يلي زيد ، حتَّى كادت أن تُفلق ، ولم ترجف ممَّا يلي أبي ثمَّ قالت : يا زيد أنت ظالم ، ومحمَّد أولى بالأمر منك ، فكفَّ عنه وإلاَّ وليتُ قتلك ، فخرَّ زيد مغشيًا عليه ، فأخذ أبي بيده وأقامه . ثمَّ قال : يا زيد ، أرايت إن نطقت هذه الشجرة أتكفُّ ؟ قال : نعم ، فدعا أبي عليه السلام الشجرة ، فأقبلت تخذُّ الأرض حتَّى أظلتهم ثمَّ قالت : يا زيد ، أنت ظالم ، ومحمَّد أحقُّ بالأمر منك ، فكفَّ عنه وإلاَّ قتلتك ، فغشي على زيد ، فأخذ أبي بيده ، وانصرفت الشجرة إلى موضعها ، فحلف زيد أن لا يعرض لأبي ولا يخاصمه فانصرف . وخرج زيد من يومه إلى عبدالملك بن مروان فدخل عليه وقال له : أتيتك من عند ساحر كذاب لا يحلُّ لك تركه ، وقصَّ عليه ما رأى ، فكتب عبدالملك إلى عامل المدينة ، أن ابعث إليَّ بمحمَّد بن علي مقيدًا ، وقال لزيد : أرايتك إن وليتك قتله تقتله ؟ قال : نعم . [ قال : ] فلمَّا انتهى الكتاب إلى العامل أجاب عبدالملك : ليس كتابي هذا خلافا عليك يا أمير المؤمنين ، ولا أردُّ أمرك ، ولكن رأيت أن أراجعك في الكتاب نصيحةً لك وشفقةً عليك ، وإنَّ الرجل الذي أردته ليس اليوم على وجه الأرض أعفَّ منه ولا أزهد وأورع منه ، وإنه ليقرأ في محرابه ، فيجتمع الطير والسباع تعجبًا لصوته ، وإنَّ قراءته لتشبه مزامير داوود ، وإنه من أعلم الناس ، وأرقَّ الناس وأشدَّ الناس اجتهادا وعبادةً ، وكرهتُ لأمير المؤمنين التعرُّض له ، ف « إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ » (1) فلمَّا ورد الكتاب على عبدالملك سَدَّ بما أنهى إليه الوالي وعلم أنه قد نصحه ، فدعا بزيد بن الحسن فأقرأه الكتاب ، فقال زيد : أعطاه وأرضاه ، فقال عبدالملك : هل تعرف أمرا غير هذا ؟ قال : نعم ، عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلموسيفه ودرعه وخاتمه وعصاه وتركته ، فاكتب إليه فيه ، فإن هو لم يبعث [ به ]

فقد وجدت إلى قتله سبيلاً . فكتب عبد الملك إلى العامل أن احمل إلى أبي جعفر محمد بن علي ألف درهم ، وليعطك ما عنده من ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . فأتى العامل منزل أبي جعفر بالمال وقرأه الكتاب فقال : أجلسني أيّاما ، قال : نعم ، فهياً أبي متاعاً مكان كل شيء ثمّ حملته ودفعه إلى العامل ، فبعث به إلى عبد الملك ، فسردّ به سروراً شديداً ، فأرسل إلى زيد فعرض عليه فقال زيد : والله ما بعث إليك من متاع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقليل ولا كثير ، فكتب عبد الملك إلى أبي إني أخذت مالنا ، ولم ترسل إلينا بما طلبنا . فكتب إليه : إني قد بعثت إليك بما قد رأيت فإن شئت كان ما طلبت ، وإن شئت لم يكن ، فصدّقه عبد الملك وجمع أهل الشام وقال : هذا متاع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد أتيت به ، ثمّ أخذ زيدا وقيده وبعث به إلى أبي وقال له : لولا أنني لا أريد أن أبتلي بدم أحدٍ منكم لقتلتك ، وكتب إلى أبي جعفر عليه السلام إني بعثت إليك بابن عمك فأحسن أدبه ، فلمّا أتى به أطلق عنه وكساه ، ثمّ إنّ زيدا ذهب سرح فسمّه ، ثمّ أتى به إلى أبي فناشده إلا ركبت هذا السرح ! فقال أبي : ويحك يا زيد ! ما أعظم ما تأتي به ، وما يجري على يديك ، إني لأعرف الشجرة التي نُحت منها ، ولكن هكذا قدر ، فويل لمن أجرى الله على يديه الشرّ ، فأسرح له ، فركب أبي ونزل متورّماً ، فأمر بأكفان له فيها ثوب أبيض أحرم فيه وقال : اجعلوه في أكفاني ، وعاش ثلاثاً ، ثمّ مضى عليه السلام لسبيله ، وذلك السرح عند آل محمد معلق ، ثمّ إنّ زيد بن الحسن بقي بعده أيّاماً فعرض له داء ، فلم يزل يتخبّط ويهوي ، وترك الصلّة حتّى مات . 1

الكافي: محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن معلى بن عثمان ، عن أبي بصير قال : قال لي : إن الحكم بن عتيبة ممن قال الله [ فيه ] (1) : « وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَ مَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ » (2) ، فليشرك الحكم وليغرب ، أما والله لا يصيب العلم إلا من أهل بيت نزل عليهم جبرئيل عليه السلام . (3)

الكافي: محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمد ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلامقال : كنا عنده وعنده حمران إذ دخل عليه مولى له فقال له : جعلت فداك ! هذا عكرمة في الموت ، وكان يرى رأي الخوارج ، وكان منقطعاً إلى أبي جعفر عليه السلام ، فقال لنا أبو جعفر عليه السلام : أنظروني حتى أرجع إليكم ، فقلنا : نعم ، فما لبث أن رجع فقال : أما أني لو أدركت عكرمة قبل أن تقع النفس موقعها لعلمته كلمات ينتفع بها ، ولكني أدركته وقد وقعت الناس موقعها ، قلت : جعلت فداك ! وماذا الكلام ؟ قال : هو والله ما أنتم عليه ، فلقنوا موتاكم عند الموت شهادة أن لا إله إلا الله والولاية . (4)

الكافي: علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : كنت مع أبي جعفر عليه السلام جالساً في المسجد إذ أقبل داوود بن علي وسليمان بن خالد وأبو جعفر عبدالله بن محمد أبو الدوانيق فقعدها ناحية من المسجد

1- أضفناها لاستقامة الكلام .

2- سورة البقرة ( 2 ) : الآية 8 .

3- الكافي ، ج 1 ، ص 400 ( كتاب الحجّة ، باب أنه ليس شيء من الحق في يد الناس إلا ما خرج من عند الأئمة ، ح 4 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 46 ، ص 35 ( تاريخ الإمام محمد الباقر عليه السلام ، باب أحوال أصحابه وأهل زمانه عليه السلام ، ح 22 ) .

4- الكافي ، ج 3 ، ص 123 ( كتاب الجنائز ، باب تلقين الميت ، ح 5 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 46 ، ص 333 ( تاريخ الإمام محمد الباقر عليه السلام ، باب أحوال أصحابه وأهل زمانه عليه السلام ، ح 17 ) .

فقبل لهم : هذا محمد بن علي جالس ، فقام إليه داوود بن علي وسليمان بن خالد وقعد أبو الدوانيق مكانه حتى سلّموا على أبي جعفر عليه السلام ، فقال لهم أبو جعفر عليه السلام : ما منع جباركم من أن يأتيني ؟ فعذروه عنده ، فقال عند ذلك أبو جعفر محمد بن علي عليهما السلام : أما والله لا تذهب الليالي والأيام حتى يملك ما بين قطريها ، ثم ليطأن الرجال عقبه ، ثم ليدلنّ له رقاب الرجال ، ثم ليملكن ملكا شديدا ، فقال له داوود بن عليّ : وإنّ ملكنا قبل ملككم ؟ قال : نعم يا داوود ، إنّ ملككم قبل ملكنا وسلطانكم قبل سلطاننا ، فقال له داوود : أصلحك الله ! فهل له من مدّة ؟ فقال : نعم يا داوود ، والله لا يملك بنو أميّة يوما ، إلّا ملكتم مثليه ، ولا سنة إلّا ملكتم مثليها ، ولتلقّفها الصبيان منكم كما تلقّف الصبيان الكرة ، فقام داوود بن علي من عند أبي جعفر عليه السلام فرحا يريد أن يخبر أبا الدوانيق بذلك ، فلمّا نهضنا جميعا هو وسليمان بن خالد ناداه أبو جعفر عليه السلام من خلفه : يا سليمان بن خالد ، لا يزال القوم في فسحة من ملكهم مالم يصيبوا منّا دما حراما \_ وأوماً بيده إلى صدره \_ فإذا أصابوا ذلك الدّم فبطن الأرض خيرٌ لهم من ظهرها ، فيومئذٍ لا يكون لهم في الأرض ناصر ولا في السماء عاذرٌ . ثم انطلق سليمان بن خالد فأخبر أبا الدوانيق ، فجاء أبو الدوانيق إلى أبي جعفر عليه السلام عليه ثم أخبره بما قال له داوود بن علي وسليمان بن خالد فقال له : نعم يا أبا جعفر ، دولتكم قبل دولتنا وسلطانكم قبل سلطاننا ، سلطانكم شديدٌ عسرٌ لا يُسر فيه ، وله مدّة طويلة ، والله لا يملك بنو أميّة يوما إلّا ملكتم مثليه ولا سنة إلّا ملكتم مثليها ، ولتلقّفها صبيان منكم فضلاً عن رجالكم كما يتلقّف الصبيان الكرة ، أفهمت ؟ ثم قال : لاتزالون في عنفوان الملك ، ترغدون فيه مالم تصيبوا منّا دما حراما ، فإذا أصبتم ذلك الدم ، غضب الله عز و جل عليكم ، فذهب بملككم وسلطانكم وذهب بريحكم ، وسلّط الله عز و جل عليكم عبدا من عبده أعور وليس بأعور من آل أبي سفيان ، يكون استيصالكم على يديه وأيدي أصحابه ، ثمّ قطع الكلام . (1)

1- الكافي ، ج 8 ، ص 210 ( كتاب الروضة ، ح 256 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 46 ، ص 341 ( تاريخ الإمام محمد الباقر عليه السلام ، باب أحوال أصحابه وأهل زمانه ، ح 33 ) .



الحتجاج: أبو بصير قال: كان مولانا أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام مجالسا في الحرم وحوله عصابة من أوليائه إذ أقبل طاووس اليماني في جماعة من أصحابه، ثم قال لأبي جعفر عليه السلام: أتأذن لي في السؤال؟ قال: أذنا لك فسل، قال: أخبرني متى هلك ثلث الناس؟ قال: وهمت يا شيخ، أردت أن تقول متى هلك ربع الناس؟ وذلك يوم قتل قابيل هايبيل كانوا أربعة: آدم وحواء وقابيل وهايبيل فهلك ربعهم، فقال: أصبت ووهمت أنا، فأيهما كان أبا للناس القاتل أو المقتول؟ قال: لا واحد منهما، بل أبوهم شيث بن آدم، قال: فلم سمّي آدم آدم؟ قال: لأنه رفعت طينته من أديم الأرض السفلى، قال: ولم سمّيت حواء حواء؟ قال: لأنها خلقت من ضلع حيّ، يعني ضلع آدم عليه السلام، قال: فلم سمّي إبليس إبليس؟ قال: لأنه ألبس من رحمة الله عز وجل فلا يرجوها، قال: فلم سمّي الجنّ جنّا؟ قال: لأنهم استجنّوا فلم يروا، قال: فأخبرني عن أول كذبة كذبت من صاحبها؟ قال: إبليس حين قال: «أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ» (1) قال: فأخبرني عن قوم شهدوا شهادة الحق وكانوا كاذبين، قال: المنافقون حين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: نشهد أنك لرسول الله فأنزل الله عز وجل: «إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنُونَ قَالُوا نَشْهَدُ بِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ لَكَاذِبُونَ» (2) قال: فأخبرني عن طائر طار مرة ولم يطر قبلها ولا بعدها ذكره الله عز وجل في القرآن ماهو؟ فقال: طور سيناء، أطاره الله عز وجل على بني إسرائيل حين أظلمهم بجناح منه فيه ألوان العذاب حتى قبلوا التوراة، وذلك قوله عز وجل: «وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُمْ طُمٌ لَّهٌ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ وَقِعَمٌ بِهِمْ» (3) الآية، قال: فأخبرني عن رسول بعثه الله تعالى ليس من الجنّ ولا من الإنس ولا من الملائكة ذكره الله تعالى في كتابه؟ قال: الغراب حين بعثه الله عز وجل ليري قابيل كيف يوارى سوءة أخيه هايبيل حين قتله، قال الله عز وجل: «فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُورَى

1- سورة الأعراف (7)، الآية 12 .

2- سورة المنافقون (63)، الآية 1 .

3- سورة الأعراف (7)، الآية 171 .

سَوَاءَ أَحِيهِ « (1) قال : فأخبرني عمّن أنذر قومه ليس من الجنّ ولا من الإنس ولا من الملائكة ذكره الله عز وجل في كتابه ، قال : النملة حين قالت : « يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاجِدَكُمْ لَا يُحِطَمَنَّكُمْ سُلَيْمٌ وَجُنُودُهُمْ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ » (2) ، قال : فأخبرني عمّن كُذِبَ عليه ليس من الجنّ ولا من الإنس ولا من الملائكة ، ذكره الله عز وجل في كتابه ؟ قال : الذئب الذي كذب عليه إخوة يوسف عليه السلام ، قال : فأخبرني عن شيء قليله حلال وكثيره حرام ، ذكره الله عز وجل في كتابه ؟ قال : نهر طالوت ، قال الله عز وجل : « إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ » (3) قال : فأخبرني عن صلاة فريضة تُصَلَّى بغير وضوء ، وعن صوم لا يحجز عن أكل ولا شرب ؟ قال : أمّا الصلاة بغير وضوء فالصلاة على النبي وآله صلى الله عليه وآله وسلم ، وأمّا الصوم فقول الله عز وجل : « إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا » (4) ، قال : فأخبرني عن شيء يزيد وينقص وعن شيء يزيد ولا ينقص وعن شيء ينقص ولا يزيد ؟ فقال الباقر عليه السلام : أمّا الشيء الذي يزيد وينقص فهو القمر ، والشيء الذي هو يزيد ولا ينقص فهو البحر ، والشيء الذي ينقص ولا يزيد هو العمر . (5)

قصص الأنبياء : عن ابن بابويه : حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل : حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفي : حدّثنا موسى بن عمران النخعي ، عن عمه الحسين بن يزيد ، عن عليّ بن سالم ، عن أبيه ، عن أبي بصير قال : كان أبو جعفر الباقر عليه السلام جالساً في الحرم وحوله عصابة من أوليائه إذ أقبل طاووس اليماني في جماعة فقال : من صاحب الحلقة ؟ قيل : محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال : إيّاه أردت ، فوقف بحياله وسلّم وجلس ثم قال : أتأذن لي في السؤال ؟ فقال الباقر عليه السلام : قد أذناك .

- 1- سورة المائدة (5) ، الآية 31 .
- 2- سورة النمل (27) ، الآية 18 .
- 3- سورة البقرة (2) ، الآية 249 .
- 4- سورة مريم (19) ، الآية 26 .
- 5- الاحتجاج ، ج 2 ، ص 64 ؛ بحار الأنوار ، ( تاريخ الإمام محمّد الباقر عليه السلام ، باب مناظراته مع المخالفين ، ح 5 ج 46 ، ص 351 ) .

فسل ، قال : أخبرني بيوم هلك ثلث الناس ؟ فقال : وهمت يا شيخ ، أردت أن تقول ربع الناس ، وذلك يوم قتل قبايل هابيل ، كانوا أربعة : قبايل وهابيل وآدم وحواء عليهم السلام فهلك ربعهم ، فقال : أصبت ووهمت أنا ، فأيهما كان الأب للناس القاتل أو المقتول ؟ قال : لا واحد منهما ، بل أبوهم شيث بن آدم عليهما السلام . (1)

---

1- .قصص الأنبياء ، ص 70 ؛ بحار الأنوار ، ج 46 ، ص 654 ( تاريخ الإمام محمد الباقر عليه السلام ، باب مناظراته مع المخالفين ، ح 8 )

## تاريخ الإمام جعفر الصادق

تاريخ الإمام جعفر الصادق عليه السلام ثواب الأعمال: حدّثني محمد بن علي ماجيلويه، عن عمّه، عن محمد بن علي القرشي، عن ابن فضال، عن الميثمي، عن أبي بصير قال: دخلت على أم حميدة أعزّيتها بأبي عبد الله عليه السلام، فبكت وبكى لُبكائها ثم قالت: يا أبا محمد، لو رأيت أبا عبد الله عليه السلام عند الموت لرأيت عجباً! فتح عينه ثم قال: اجمعوا لي كل من بيني وبينه قرابة، قالت: فلم نترك أحداً إلا جمعناه، قال: فنظر إليهم ثم قال: إنّ شفاعتنا لا تنال مستخفاً بالصلاة. (1)

الكافي: سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعاً، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير قال: قبض أبو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام وهو ابن خمس وستين سنة في عام ثمان وأربعين ومئة، وعاش بعد أبي جعفر عليه السلام أربعاً وثلاثين سنة. (2)

الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن أبي إسماعيل السراج، عن ابن مسكان، عن أبي بصير قال: قال أبو الحسن الأول عليه السلام: إنّ لَمَّا حضر أبي الوفاة قال لي: يا بني، إنّ لا ينال شفاعتنا من استخفّ بالصلاة. (3)

- 
- 1- ثواب الأعمال، ص 228؛ بحار الأنوار، ج 47، ص 2 (تاريخ الإمام جعفر الصادق عليه السلام، باب ولادته ووفاته، ح 5).
  - 2- الكافي، ج 1، ص 475 (كتاب الحجّة، باب مولد أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام، ح 7)؛ بحار الأنوار، ج 47، ص 6 (تاريخ الإمام جعفر الصادق عليه السلام، باب ولادته ووفاته، ح 1).
  - 3- الكافي، ج 3، ص 270 (كتاب الصلاة، باب من حافظ على صلاة أو ضيعها، ح 15)؛ بحار الأنوار، ج 47، ص 7 (تاريخ الإمام جعفر الصادق عليه السلام، باب ولادته ووفاته، ح 23).

الكافي: الحسين بن محمد، عن أحمد بن إسحاق، عن سعدان، عن أبي بصير قال: دخل أبو عبد الله عليه السلام الحمام فقال له صاحب الحمام: أخليه لك؟ فقال: لا حاجة لي في ذلك، المؤمن أخف من ذلك. (1)

الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم، عن منصور، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مر بي أبي وأنا بالطواف وأنا حدث وقد اجتهدت في العبادة، فرآني وأنا أتصاب عرقاً فقال لي: يا جعفر يا بُني، إن الله إذا أحب عبداً أدخله الجنة ورضي عنه باليسير. (2)

بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن غير واحد، عن أبي بصير قال: قدم إلينا رجل من أهل الشام فعرضت عليه هذا الأمر فقبله، فدخلت عليه وهو في سكرات الموت فقال لي: يا أبا بصير، قد قبلت ما قلت لي، فكيف لي بالجنة؟ فقلت: أنا ضامن لك على أبي عبد الله عليه السلام بالجنة فمات، فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فابتدأني فقال لي: قد وقي لصاحبك بالجنة. (3)

بصائر الدرجات: حدثنا الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن عبد الله، عن عبد الله بن إسحاق، عن علي، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا محمد، ما فعل أبو حمزة؟ قال: جعلت فداك! خلفته صالحاً، فقال: اذا رجعت إليه فاقرأه السلام وأعلمه أنه يموت يوم كذا وكذا من شهر كذا وكذا، قال أبو بصير: جعلت فداك! لقد كان فيه أنس وكان لكم شيعة! قال: صدقت يا أبا محمد، ما عندنا خير له، قال: جعلت فداك! شيعتكم؟ قال: نعم، إذا خاف الله وراقبه وتوقى الذنوب، فإذا فعل ذلك كان معنا في درجاتنا

1- الكافي، ج 6، ص 503 (كتاب الزي والتجمل، باب الحمام، ح 37)؛ بحار الأنوار، ج 47، ص 47 (تاريخ الإمام جعفر الصادق عليه السلام، باب مكارم سيره ومحاسن أخلاقه، ح 69).

2- الكافي، ج 2، ص 86 (كتاب الإيمان والكفر، باب الإقتصاد في العبادة، ح 4)؛ بحار الأنوار، ج 47، ص 55 (تاريخ الإمام جعفر الصادق عليه السلام، باب مكارم سيره ومحاسن أخلاقه، ح 94).

3- بصائر الدرجات، ص 271؛ بحار الأنوار، ج 47، ص 76 (تاريخ الإمام جعفر الصادق عليه السلام، باب معجزاته واستجابة دعواته، ح 44).

قال أبو بصير: فرجعتُ، فما لبث أبو حمزة حتى هلك تلك الساعة في ذلك اليوم. (1)

بصائر الدرجات: حدّثنا أحمد بن محمد، عن العباس، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: تريد أن تنظر بعينك إلى السماء؟ قلت: نعم، قال: فمسح يده على عيني، فنظرت إلى السماء. (2)

بصائر الدرجات: حدّثنا محمد بن الحسين، عن عبدالله بن جبلة، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: حججتُ مع أبي عبدالله عليه السلام فلما كنّا في الطواف قلت له: جعلت فداك! يا ابن رسول الله، يغفر الله لهذا الخلق؟ فقال: يا أبا بصير، إنّ أكثر من ترى قرده وخنزير! قال: قلت له: أرنيهم. قال: فتكلّم بكلمات ثم أمرّ يده على بصري، فرأيتهم قرده وخنزير فهالني ذلك، ثم أمرّ يده على بصري فرأيتهم كما كانوا في المرّة الأولى، ثم قال: يا أبا محمد، أنتم في الجبّة تحبّرون (3)، وبين أطباق النار تُطلبون فلا توجدون، والله لا يجتمع في النار منكم ثلاثة، لا والله ولا اثنان، لا والله ولا واحد. (4)

بصائر الدرجات: حدّثنا محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن أبيه، عن أبي بصير قال: تجسّست جسد أبي عبدالله عليه السلام فمناكبه. قال: فقال: يا أبا محمد، تحبّ أن تراني؟ فقلت: نعم، جعلت فداك!

1- بصائر الدرجات، ص 290؛ بحار الأنوار، ج 47، ص 77 (تاريخ الإمام جعفر الصادق عليه السلام، باب معجزاته واستجابة دعواته، ح 52).

2- بصائر الدرجات، ص 290؛ بحار الأنوار، ج 47، ص 78 (تاريخ الإمام جعفر الصادق عليه السلام، باب معجزاته واستجابة دعواته، ح 57).

3- الحبر \_ بالفتح \_: السرور والنعمة. (بحار الأنوار)

4- بصائر الدرجات، ص 290؛ بحار الأنوار، ج 47، ص 79 (تاريخ الإمام جعفر الصادق عليه السلام، باب معجزاته واستجابة دعواته، ح 58).

قال : فمسح يده على عيني فإذا أنا أنظر إليه . قال : فقال : يا أبا محمد ، لولا شهرة الناس لتركتك بصيراً على حالك ، ولكن لا تستقيم ! قال :  
ثم مسح يده على عيني فإذا أنا كما كنت . (1)

الاختصاص : جعفر بن محمد بن مالك الكوفي ، عن أحمد بن المؤدّب \_ من ولد الأشتر \_ ، عن محمد بن عمّار الشعراني ، عن أبيه ، عن أبي بصير قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام وعنده رجل من أهل خراسان وهو يكلمه بلسانٍ لا أفهمه ، ثم رجع إلى شيء فهمته ، فسمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : اركض برجلك الأرض ، فإذا بحر تلك الأرض على حافتيها فرسان قد وضعوا رقابهم على قرابيس سروجهم ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : هؤلاء من أصحاب القائم عليه السلام . (2)

بصائر الدرجات : حدّثنا أحمد بن محمد ، عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي ، عن محمد بن عمّار ، عن أبي بصير قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فركض برجله الأرض ، فإذا بحر فيه سفن من فضّة ، فركب وركبُ معه حتّى انتهى إلى موضع فيه خيام من فضّة فدخلها ثم خرج فقال : رأيت الخيمة التي دخلتها أولاً ؟ فقلت : نعم ، قال : تلك خيمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، والأخرى خيمة أمير المؤمنين ، والثالثة خيمة فاطمة ، والرابعة خيمة خديجة ، والخامسة خيمة الحسن ، والسادسة خيمة الحسين ، والسابعة خيمة علي بن الحسين ، والثامنة خيمة أبي ، والتاسعة خيمتي ، وليس أحد منّا يموت إلا وله خيمة يسكن فيها . (3)

الخرائج : أبو بصير قال : قال [ لي ] الصادق عليه السلام : اكنم عليّ ما أقولُ لك في المعلّي بن خنيس ! قلت : أفعل ، قال : أما إنه ما كان [ ينال ] درجته إلا بما ينال منه

1- بصائر الدرجات ، ص 292 ؛ بحار الأنوار ، ج 47 ، ص 79 ( تاريخ الإمام جعفر الصادق عليه السلام ، باب معجزاته واستجابة دعواته ، ح 59 ) .

2- الاختصاص ، ص 325 ؛ بحار الأنوار ، ج 47 ، ص 89 ( تاريخ الإمام جعفر الصادق عليه السلام ، باب معجزاته واستجابة دعواته ، ح 94 ) .

3- بصائر الدرجات ، ص 426 ؛ بحار الأنوار ، ج 47 ، ص 91 ( تاريخ الإمام جعفر الصادق عليه السلام ، باب معجزاته واستجابة دعواته ، ح 97 ) .

داوود بن علي، قلت: وما الذي يصيبه من داوود بن علي؟ قال: يدعو به فيضرب عنقه ويصلبه! قلت: متى ذلك؟ قال: من قابل، فلما كان من قابل ولّى داوود المدينة، فقصد قتل المعلّى فدعاه وسأله عن أصحاب أبي عبدالله عليه السلام وسأله أن يكتبهم له، فقال: ما أعرف من أصحابه أحدا وإنما أنا رجل أختلف في حوائجه، قال: تكتمني! أما إنك إن كتمتني قتلتك، فقال له المعلّى: أباقتل تهددني؟ [والله لو كانوا تحت قدمي مارفعت قدمي عنهم لك، فقتله وصلبه كما قال أبو عبدالله عليه السلام. (1)]

مناقب آل أبي طالب: أبو بصير: قال موسى بن جعفر عليهما السلام فيما أوصاني به أبي عليه السلام أن قال: يا بني إذا أنا متُّ فلا يغسلني أحد غيرك، فإنّ الإمام لا يغسله إلاّ الإمام. واعلم أنّ عبدالله أخاك سيدعو الناس إلى نفسه فدعه فإنّ عمره قصير، فلما أن مضى أبي غسلته كما أمرني، وادّعى عبدالله الإمامة مكانه فكان كما قال أبي، وما لبث عبدالله يسيرا حتّى مات. (2)

مناقب آل أبي طالب: أبو بصير: سمعتُ أبا عبدالله عليه السلام يقول: وقد جرى ذكر المعلّى بن خنيس فقال: يا أبا محمد، اكتب عليّ ما أقول لك في المعلّى، قلت: أفعل، فقال: أما إنه ما كان ينال درجتنا إلاّ بما كان ينال منه داوود بن عليّ، قلت: وما الذي يصيبه من داوود؟ قال: يدعو به فيأمر به، فيضرب عنقه ويصلبه وذلك من قابل، فلما كان من قابل ولّى داوود المدينة، فدعا المعلّى وسأله عن شيعة أبي عبدالله عليه السلام فمفكتمه فقال: أتكتمني! أما إنك إن كتمتني قتلتك، فقال المعلّى: بالقتل تهددني! والله لو كانوا تحت قدمي مارفعت قدمي عنهم، وإن أنت قتلتني لتسعدني ولتشقّقنّ، فلما أراد قتله قال المعلّى: أخرجني إلى الناس فإنّ لي أشياء كثيرة حتى أشهد بذلك، فأخرجه إلى السوق، فلما اجتمع الناس قال: أيّها الناس، اشهدوا أنّ ماتركت من مال عين أو دين أو

1- الخرائج، ج 2، ص 648؛ بحار الأنوار، ج 47، ص 109 (تاريخ الإمام جعفر الصادق عليه السلام، باب معجزاته واستجابة دعواته، ح 144).

2- مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ج 3، ص 351؛ بحار الأنوار، ج 47، ص 127 (تاريخ الإمام جعفر الصادق عليه السلام، باب معجزاته واستجابة دعواته، ح 175).



أمة أو عبد أو دار أو قليل أو كثير فهو لجعفر بن محمد عليهما السلام، فُقتل. (1)

مناقب آل أبي طالب: في كتاب الدلالات، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني: قال أبو بصير: اشتهدت دلالة الإمام، فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأنا جنب فقال: يا أبا محمد، ما كان لك فيما كنت فيه شغل تدخل على إمامك وأنت جنب، فقلت: جعلت فداك! ما عملته إلا عمدا، قال: أو لم تؤمن؟ قلت: بلى، ولكن ليطمئن قلبي، قال: فقم يا أبا محمد، واغتسل... الخبر. (2)

مناقب آل أبي طالب: في كتاب الدلالات، عن الحسين بن أبي العلاء وعلي بن أبي حمزة وأبي بصير قالوا: دخل رجل من أهل خراسان على أبي عبد الله عليه السلام فقال له: جعلت فداك! إن فلان بن فلان بعث معي بجارية وأمرني أن أدفعها إليك، قال: لا حاجة لي فيها، وإنا أهل بيت لا يدخل الدنس بيوتنا! فقال له الرجل: والله جعلت فداك! لقد أخبرني أنها مولدة بيته وأنها ربيته في حجرته، قال: إنَّها قد فسدت عليه، قال: لا علم لي بهذا، فقال أبو عبد الله عليه السلام: ولكنني أعلم أن هذا هكذا. (3)

كشف الغمّة: عن أبي بصير قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ذات يوم جالسا إذ قال: يا أبا محمد، هل تعرف إمامك؟ قلت: أي والله الذي لا إله إلا هو وأنت هو، ووضعت يدي على ركبته أو فخذه، فقال عليه السلام: صدقت قد عرفت فاستمسك به، قلت: أريد أن تعطيني علامة الإمام، قال: يا أبا محمد، ليس بعد المعرفة علامة، قلت: أزداد إيمانا ويقينا، قال: يا أبا محمد، ترجع إلى الكوفة وقد ولد لك عيسى ومن بعد عيسى محمد ومن بعدهما ابنتان، واعلم أن ابنك مكتوبان عندنا في الصحيفة الجامعة مع

1- مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ج3، ص353؛ بحار الأنوار، ج47، ص129 (تاريخ الإمام جعفر الصادق عليه السلام، باب معجزاته واستجابة دعواته، ح176).

2- مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ج3، ص353؛ بحار الأنوار، ج47، ص129 (تاريخ الإمام جعفر الصادق عليه السلام، باب معجزاته واستجابة دعواته، ح176).

3- مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ج3، ص368؛ بحار الأنوار، ج47، ص140 (تاريخ الإمام جعفر الصادق عليه السلام، باب معجزاته واستجابة دعواته، ح189).

أسماء شيعتنا وأسماء آبائهم وأمهاتهم وأجدادهم وأنسابهم وما يلدون إلى يوم القيامة، وأخرجها فإذا هي صفراء مدرجة . (1)

كشفت الغمّة: قال أبو بصير: كان لي جار يتبع السلطان فأصاب مالا فأتخذ فيانا، وكان يجمع الجموع ويشرب المسكر ويؤذيني، فشكوته إلى نفسه غير مرّة فلم ينته، فلما ألححت عليه قال: يا هذا، أنا رجل مبتلى وأنت رجل معافى، فلو عرفتني لصاحبك رجوت أن يستنقذني الله بك، فوقع ذلك في قلبي، فلما صرت إلى أبي عبدالله عليه السلام ذكرت له حاله فقال لي: إذا رجعت إلى الكوفة فإنه سيأتيك فقل له: يقول لك جعفر بن محمد: دع ما أنت عليه وأضمن لك على الله الجنة. قال: فلما رجعت إلى الكوفة أتاني فيمن أتى، فاحتبسته حتى خلا منزلي فقلت: يا هذا، إني ذكرتك لأبي عبدالله عليه السلام فقال: أقرأه السلام وقل له يترك ما هو عليه وأضمن له على الله الجنة، فبكى ثم قال: الله أقال لك جعفر عليه السلام هذا؟ قال: فحلفت له أنه قال لي ما قلت لك، فقال لي: حسبك، ومضى. فلما كان بعد أيام بعث إليّ ودعاني، فإذا هو خلف باب داره عريان فقال لي: يا أبا بصير، مابقي في منزلي شيء إلا وقد أخرجه وأنا كما ترى، فمشيت إلى إخواننا فجمعت له ماكسوته به، ثم لم يأت عليه إلا أيام يسيرة حتى بعث إليّ إني عليل فأتيتي، فجعلت أختلف إليه وأعالجه حتى نزل به الموت، فكنت عنده جالسا وهو يوجد بنفسه، ثم غشى عليه غشية ثم أفاق فقال: يا أبا بصير، قد وفي صاحبك لنا، ثم مات، فحججت فأتيت أبا عبدالله عليه السلام فاستأذنت عليه، فلما دخلت قال لي ابتداء من داخل البيت وإحدى رجليّ في الصحن والأخرى في دهليز داره: يا أبا بصير، قد وفينا لصاحبك . (2)

إعلام الورى: من كتاب نوار الحكمة، عن محمد بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: دخل شعيب العرقوفي على أبي عبدالله عليه السلام ومعه صرة فيها دنانير فوضعها بين يديه،

1- كشف الغمّة، ج 2، ص 406؛ بحار الأنوار، ج 47، ص 143 (تاريخ الإمام جعفر الصادق عليه السلام، باب معجزاته واستجابة دعواته، ح 195).

2- كشف الغمّة، ج 2، ص 411؛ بحار الأنوار، ج 47، ص 145 (تاريخ الإمام جعفر الصادق عليه السلام، باب معجزاته واستجابة دعواته، ح 199).

فقال له أبو عبد الله عليه السلام : أزكاة أم صلة ؟ فسكت ثم قال : زكاة وصلة ، قال : فلا حاجة لنا في الزكاة . قال : فقبض أبو عبد الله عليه السلام قبضة فدفعها إليه ، فلما خرج قال أبو بصير : قلت له : كم كانت الزكاة من هذه ؟ قال : بقدر ما أعطاني ، والله لم يزد حبة ولم ينقص حبة . (1)

أما الطوسي : الحسين بن إبراهيم القزويني قال : حدّثنا أبو عبد الله محمد بن وهبان قال : حدّثنا أبو القاسم علي بن حبشي قال : حدّثنا أبو الفضل العباس بن محمد بن الحسين قال : حدّثنا أبي قال : حدّثنا صفوان بن يحيى ، عن الحسين بن أبي غندر ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : اتّقوا الله وعليكم بالطاعة لأنتمّكم ، قولوا ما يقولون ، واصمتوا عمّا صمتوا ، فإنّكم في سلطان من قال الله تعالى : « وَإِنْ كَانَ مَكْرَهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ » (2) يعني بذلك ولد العباس ، فاتّقوا الله فإنّكم في هذه ، صلّوا في عشائرهم ، واشهدوا جنازتهم ، وأدّوا الأمانة إليهم ، وعليكم بحجّ هذا البيت فأدمنوه ، فإن في إيمانكم الحج دفع مكاره الدنيا عنكم وأهوال يوم القيامة . (3)

مناقب آل أبي طالب : أبو بصير قال : كنت مع أبي جعفر عليه السلام في المسجد إذ دخل عليه أبو الدوانيق وداوود بن علي وسليمان بن مجاهد حتى قعدوا في جانب المسجد فقال لهم : هذا أبو جعفر ، فأقبل إليه داوود بن علي وسليمان بن مجاهد فقال لهما : مامع جباركم أن يأتيني ؟ فعذروه عنده ، فقال عليه السلام : يا داوود ، أمّا إنّه لا تذهب الأيام حتى يليها ويظأ الرجال عقبه ، ويملك شرقها وغربها ، وتدين له الرجال وتذلّ رقابها ، قال : فلها مدّة ؟ قال : نعم ، والله ليتلقّفنها الصبيان منكم كما تتلقّف الكرة ؟ فانطلقا فأخبرا أبا جعفر بالذي سمعا من محمد بن علي عليهما السلام فبشّراه بذلك ، فلما وليا دعا سليمان بن مجاهد فقال : يا سليمان بن مجاهد ، إنهم لا يزالوا في فسحة من ملكهم

1- إعلام الوري ، ج 1 ، ص 522 ؛ بحار الأنوار ، ج 47 ، ص 150 ( تاريخ الإمام جعفر الصادق عليه السلام ، باب معجزاته واستجابة دعواته ، ح 205 ) .

2- سورة إبراهيم ( 14 ) ، الآية 46 .

3- الأمالي ، الطوسي ، ص 668 ؛ بحار الأنوار ، ج 47 ، ص 162 ( تاريخ الإمام جعفر الصادق عليه السلام ، باب ماجرى بينه عليه السلام وبين المنصور ، ح 1 ) .

مالم يصيبوا دما \_ وأومى بيده إلى صدره \_ ، فإذا أصابوا ذلك الدم فبطنها خيرٌ لهم من ظهرها ، فجاء أبو الدوانيق إليه وسأله عن مقالهما فصدقهما الخبر ، فكان كما قال . (1)

مناقب آل أبي طالب : أبو بصير : قال موسى بن جعفر عليهما السلام فيما أوصاني به أبي أن قال : يا بني إذا أنا متُّ فلا يغسلني أحدٌ غيرك فإن الإمام لا يغسله إلا إمام ، واعلم أنَّ عبدالله أخاك سيدعو الناس إلى نفسه فدعه فإنَّ عمره قصير ، فلما مضى غسلته كما أمرني وادعى عبدالله الإمامة مكانه ، فكان كما قال أبي ، ومالبت عبدالله يسيرا حتى مات . (2)

تفسير العياشي : عن أبي بصير : قال أبو جعفر عليه السلام : يقول إنَّ الحكم بن عتيبة وسلمة وكثير بن النوا وأبا المقدم والتَّمار \_ يعني سالما \_ أضلُّوا كثيراً ممَّن ضلَّ من هؤلاء الناس وأنهم ممَّن قال الله [ فيه ] (3) : « وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَ مَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ » (4) وأنهم ممَّن قال الله [ فيه ] (5) « أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَنِ نِهِمْ ( يحلفون بالله ) إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ حَبِطَتْ أَعْمَهُمْ فَأَصْبَحُوا خَسِرِينَ » (6) . 7 .

الاختصاص : محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، عن الحسن بن مئيل ، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي ، عن محمد بن سليمان الديلمي ، عن أبي سليم الديلمي ، عن أبي بصير قال : أتيت أبا عبدالله عليه السلام بعد أن كبرت سنِّي وقد أجهدني النفس فقال : يا أبا محمد ، ما هذا النَّفس ؟ فقلت له : جُعلت فداك ! كبر سنِّي ودقَّ عظمي واقترب أجلي ، مع أنِّي لست أدري ما أصير إليه في آخرتي . فقال : يا أبا محمد ، إنَّك

- 
- 1- مناقب آل أبي طالب ، ابن شهر آشوب ، ج 3 ، ص 324 ؛ بحار الأنوار ، ج 27 ، ص 176 ( تاريخ الإمام جعفر الصادق عليه السلام ، باب ماجرى بينه عليه السلام وبين المنصور ، ح 23 ) .
  - 2- مناقب آل أبي طالب ، ابن شهر آشوب ، ج 3 ، ص 351 ؛ بحار الأنوار ، ج 47 ، ص 255 ( تاريخ الإمام جعفر الصادق عليه السلام ، باب أحوال أزواجه وأولاده ، ح 25 ) .
  - 3- أضفناها لاستقامة السياق .
  - 4- سورة البقرة ( 2 ) ، الآية 8 .
  - 5- سورة المائدة ( 5 ) ، الآية 53 .
  - 6- تفسير العياشي ، ج 1 ، ص 326 ( ح 134 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 47 ، ص 346 ( تاريخ الإمام جعفر الصادق عليه السلام ، باب أحوال أزواجه وأولاده ، ح 42 ) .

لتقول هذا القول! فقلت: جعلت فداك! كيف لا أقوله؟ فقال: أما علمت أن الله - تبارك وتعالى - يكرم الشباب منكم، ويستحيي من الكهول! قلت: جعلت فداك! كيف يكرم الشباب منكم ويستحيي من الكهول؟ قال: يكرم الشباب منكم أن يعدّ بهم، ويستحيي من الكهول أن يحاسبهم، فهل سررتك؟ قال: قلت: جعلت فداك! زدني فإننا قد نبزنا نبزا انكسرت له ظهورنا، وماتت له أفئدتنا، واستحلّت به الولاية دماءنا في حديث رواه فقهاؤهم هؤلاء، قال: فقال: الرافضة؟ قلت: نعم. قال: فقال: والله ما هم سمّوكم بل الله سمّاكم، أما علمت أنه كان مع فرعون سبعون رجلاً من بني إسرائيل يدينون بدينه، فلما استبان لهم ضلال فرعون وهدى موسى رفضوا فرعون، ولحقوا بموسى فكانوا في عسكر موسى أشدّ أهل ذلك العسكر عبادةً وأشدّهم اجتهاداً إلا أنهم رفضوا فرعون، فأوحى الله إلى موسى أن أثبت لهم هذا الاسم في التوراة، فإني قد نحلّتهم، ثمّ ذخر الله هذا الاسم حتّى سمّاكم به إذ رفضتم فرعون وهامان وجنودهما، واتّبعتهم محرّداً وآل محمّد. يا أبا محمّد، فهل سررتك؟ قال: قلت: جعلت فداك! زدني. قال: افترق الناس كلّ فرقة واستشيعوا كلّ شيعة، فاستشيعتم مع أهل بيت نبيّكم، فذهبتهم حيث ذهب الله، واخترتهم ما اختار الله، وأحببتهم من أحبّ الله، وأردتم من أراد الله، فابشروا ثمّ ابشروا، فأنتم والله المرحومون، المتقبّل من محسنكم، والمتجاوز عن سيئكم، من لم يلق الله بمثل ما أنتم عليه لم يتقبّل الله منه حسنة، ولم يتجاوز عنه سيئة، فهل سررتك يا أبا محمّد؟ قال: قلت: جعلت فداك! زدني. فقال: إنّ الله وملائكته يسقطون الذنوب من ظهور شيعتنا كما يسقط الريح الورق عن الشجر في أوان سقوطه، وذلك قول الله تعالى: « وَالْمَلَلُ لَكُمْ يَسْبِحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ » (1) فاستغفارهم والله لكم دون هذا العالم، فهل سررتك يا أبا محمّد؟ قال: قلت: جعلت فداك! زدني.

فقال : لقد ذكركم الله في كتابه فقال : « مَنِ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُوَ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا » (1) والله ما عنى غيركم إذ وفيتم بما أخذ عليكم ميثاقكم من ولايتنا ، إذ لم تبدلوا بنا غيرنا ، ولو فعلتم لعيركم الله كما عير غيركم في كتابه إذ يقول : « وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِّنْ عَهْدٍ وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفِي سَيِّئَاتٍ » (2) فهل سررتك يا أبا محمد ؟ قال : قلت : جعلت فداك ! زدني . قال : لقد ذكركم الله في كتابه فقال : « الْأَخِلَاءُ يَوْمَ لَعْنَةٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ » (3) فالخلق والله غدا أعداء غيرنا وشيعتنا ، وما عنى بالمتقين غيرنا وغير شيعتنا ، فهل سررتك يا أبا محمد ؟ قال : قلت : جعلت فداك ! زدني . فقال : لقد ذكركم الله في كتابه فقال : « وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا » (4) فمحمد صلى الله عليه وآله وسلم النبيين ، ونحن الصديقون والشهداء ، وأنتم الصالحون ، فتسموا بالصالح كما سماكم الله ، فوالله ما عنى غيركم ، فهل سررتك يا أبا محمد ؟ قال : قلت : جعلت فداك ! زدني . فقال : لقد جمعنا الله ووليتنا وعدونا في آية من كتابه فقال : « قُلْ ( يَا مُحَمَّد ) هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولَٰئِكَ الْأَلْبَابِ » (5) فهل سررتك يا أبا محمد ؟ قال : قلت : جعلت فداك ! زدني . قال : فقال : لقد ذكركم الله في كتابه فقال : « وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِّنَ الْأَشْرَارِ » (6) فأنتم في النار تطلبون وفي الجنة والله تحبسون ، فهل سررتك يا

- 1- سورة الأحزاب ( 33 ) ، الآية 23 .
- 2- سورة الأعراف ( 7 ) ، الآية 102 .
- 3- سورة الزخرف (43) ، الآية 67 .
- 4- سورة النساء ( 4 ) ، الآية 69 .
- 5- سورة الزمر ( 39 ) ، الآية 9 .
- 6- سورة ص ( 38 ) ، الآية 62 .

أبا محمّد؟ قال: قلت: جُعلت فداك! زدني. قال: فقال: لقد ذكركم الله في كتابه فأعاذكم من الشيطان فقال: «إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ» (1) وما عنى غيرنا وغير شيعتنا، فهل سررتك يا أبا محمد؟ قال: قلت: جُعلت فداك! زدني. قال: والله لقد ذكركم الله في كتابه فأوجب لكم المغفرة فقال: «يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا» (2) قال قلت: جُعلت فداك! ليس هكذا نقرأه إنما نقرأ «يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا» قال: يا أبا محمّد، فإذا غفر الله الذنوب جميعا فمن يعذب؟ والله ما عنى غيرنا وغير شيعتنا، وإثنا لخاصة لنا ولكم، فهل سررتك يا أبا محمد؟ قال: قلت: جُعلت فداك! زدني. قال: والله، ما استثنى الله أحدا من الأوصياء ولا أتباعهم ما خلا أمير المؤمنين وشيعته إذ يقول: «يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَىٰ عَن مَّوْلَىٰ شَيْءٍ؟ أَوْ لَا هُمْ يُنصَرُونَ \* إِلَّا مَن رَّحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ» (3) والله ما عنى بالرحمة غير أمير المؤمنين وشيعته، فهل سررتك يا أبا محمد؟ قال: قلت: جُعلت فداك! زدني. قال: قال عليّ بن الحسين عليه السلام ليس على فطرة الإسلام غيرنا وغير شيعتنا وسائر الناس من ذلك براء، فهل شفيتك يا أبا محمد. (4)

1- سورة الحجر (15)، الآية 42.

2- سورة الزمر (39)، الآية 53.

3- سورة الدخان (44)، الآيات 41 و 42.

4- الاختصاص، ص 104؛ بحار الأنوار، ج 47، ص 390 (تاريخ الإمام جعفر الصادق عليه السلام، باب أحوال أصحابه وأهل زمانه، ح 114).

## تاريخ الإمام موسى الكاظم

تاريخ الإمام موسى الكاظم عليه السلام بصائر الدرجات: أحمد بن الحسين ، عن المختار بن زياد ، عن أبي جعفر محمد بن مسلم ، عن أبيه ، عن أبي بصير قال : كنت مع أبي عبد الله عليه السلام في السنة التي ولد فيها ابنه موسى عليه السلام فلما نزلنا الأبواء وضع لنا أبو عبد الله عليه السلام الغداء ولأصحابه وأكثره وأطابه ، فبينما نحن نتغذى إذ أتاه رسول حميدة أن الطلق قد ضربني ، وقد أمرتني أن لا أسبقك بابنك هذا . فقام أبو عبد الله فرحا مسرورا ، فلم يلبث أن عاد إلينا ، حاسرا عن ذراعيه ضاحكا سنّه فقلنا : أضحك الله سنّك ، وأقرّ عينيك ، ما صنعت حميدة؟ فقال : وهب الله لي غلاما ، وهو خير من برأ الله ، ولقد خبرتني عنه بأمر كنت أعلم به منها ، قلت : جعلت فداك وما خبرتك عنه حميدة؟ قال : ذكرت أنه لما وقع من بطنها وقع واضعا يديه على الأرض رافعا رأسه إلى السماء ، فأخبرتها أن تلك أمانة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمانة الإمام من بعده . فقلت : جعلت فداك ! وما تلك من علامة الإمام؟ فقال : إنّه لما كان في الليلة التي عُلق بجدي فيها ، أتى آتٍ جدّ أبي وهو راقد ، فأتاه بكأس فيها شربة أرق من الماء ، وأبيض من اللبن ، وألين من الزبد ، وأحلى من الشهد ، وأبرد من الثلج ، فسقاه إيّاه وأمره بالجماع ، فقام فرحا مسرورا وجامع فعُلق فيها بجدي ، ولما كان في الليلة التي عُلق فيها بأبي أتى آتٍ جدّي فسقاه كما سقا جدّ أبي وأمره بالجماع ، فقام فرحا مسرورا



فجامع فَعُلِقَ بِأَبِي ، وَلَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي عُلِقَ بِي فِيهَا ، أَتَى آتِ أَبِي فَسَقَاهُ وَأَمَرَهُ كَمَا أَمَرَهُمْ ، فَجَاءَ فَرِحًا مَسْرُورًا فَجَامَعَ فَعُلِقَ بِي ، وَلَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي عُلِقَ فِيهَا بِابْنِي هَذَا ، أَتَانِي آتِ كَمَا أَتَى جَدَّ أَبِي وَجَدِّي وَأَبِي فَسَقَانِي كَمَا سَقَاهُمْ ، وَأَمَرَنِي كَمَا أَمَرَهُمْ ، فَجَمَعْتُ فَرِحًا مَسْرُورًا بِعِلْمِ اللَّهِ بِمَا وَهَبَ لِي ، فَجَامَعْتُ فَعُلِقَ بِابْنِي ، وَإِنَّ نَظْفَةَ الْإِمَامِ مِمَّا أَخْبَرْتِكَ إِذَا اسْتَقَرَّتْ فِي الرَّحْمِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً نَصَبَ اللَّهُ لَهُ عَمُودًا مِنْ نُورٍ فِي بَطْنِ أُمِّهِ يَنْظُرُ مِنْهُ مَدَّ بَصَرَهُ ، إِذَا تَمَّتْ لَهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ أَتَاهُ مَلَكٌ يَقَالُ لَهُ : « حَيَّوَانٌ » وَكَتَبَ عَلَى عَضُدِهِ الْأَيْمَنِ : « وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَةٍ تَهَيَّ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ » (1) إِذَا وَقَعَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ وَقَعَ وَاضِعًا يَدَهُ عَلَى الْأَرْضِ رَافِعًا رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ ، إِذَا وَضَعَ يَدَهُ إِلَى الْأَرْضِ فَإِنَّهُ يَقْبِضُ كُلَّ عِلْمٍ أَنْزَلَهُ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ، وَأَمَّا رَفَعَهُ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَإِنَّ مَنَادِيًا يَنَادِي مِنَ بَطْنِ الْعَرْشِ مِنْ قِبَلِ رَبِّ الْعِزَّةِ مِنَ الْأَفْقِ الْأَعْلَى بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ يَقُولُ : يَا فُلَانُ ، اثْبَتِ ثَبْتَكَ اللَّهُ ، فَلِعَظِيمِ مَا خَلَقَكَ أَنْتَ صَفُوتِي مِنْ خَلْقِي ، وَمَوْضِعِ سِرِّي ، وَعَيْبَةِ عِلْمِي لَكَ وَلِمَنْ تَوَلَّأَكَ أَوْجَبَتْ رَحْمَتِي وَأَسَكَنْتَ جَنَّتِي ، وَأَحَلَلْتَ جَوَارِي ، ثُمَّ وَعَزَّتِي لِأَصْلِيٍّ مِنْ عَادَاكَ أَشَدَّ عَذَابِي ، وَأَنْ أَوْسَعَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ سَعَةِ رِزْقِي ، إِذَا انْقَضَى صَوْتُ الْمَنَادِي أَجَابَهُ الْوَصِيَّ : « شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَأَ لَعْنَةً وَأَوَّلُوا الْعِلْمَ قَالُوا مَاءً بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ » (2) إِلَى آخِرِهَا ، إِذَا قَالَهَا أَعْطَاهُ اللَّهُ عِلْمَ الْأَوَّلِ وَعِلْمَ الْآخِرِ ، وَاسْتَوْجِبَ زِيَادَةَ الرُّوحِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ . قُلْتُ : جُعِلَتْ فِدَاكَ ! أَلَيْسَ الرُّوحُ جَبْرَائِيلُ ؟ فَقَالَ : جَبْرَائِيلُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحُ خَلْقٌ أَعْظَمُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، أَلَيْسَ اللَّهُ يَقُولُ : « تَنْزَلُ الْمَلَأَ لَعْنَةً وَالرُّوحُ » (3) . (4)

المحاسن : أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن الوشاء ، عن علي بن أبي حمزة ،

- 1- سورة الأنعام (6) ، الآية 115 .
- 2- سورة آل عمران (3) ، الآية 18 .
- 3- سورة القدر (97) ، الآية 4 .
- 4- بصائر الدرجات ، ص 462 ؛ بحار الأنوار ، ج 48 ، ص 2 ( تاريخ الإمام موسى بن جعفر عليه السلام ، باب ولادته وتاريخه وجمل أحواله ، ح 2 ) .

عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: حججنا مع أبي عبد الله في السنة التي وُلد فيها ولده موسى عليه السلام، فلما نزلنا الأبواء وضع لنا الغداء، وكان إذا وضع الطعام لأصحابه أكثره وأطابه، قال: فبينما نحن نأكل إذ أتاه رسول حميدة فقال: إن حميدة تقول لك: إنني قد أنكرت نفسي، وقد وجدت ما كنت أجد إذ حضرته ولادتي، وقد أمرتني أن لا أسبقك بابني هذا. قال: فقام أبو عبد الله عليه السلام فانطلق مع الرسول، فلما انطلق قال له أصحابه: سرّك الله وجعلنا فداك! ما صنعت حميدة؟ قال: قد سلّمها الله، وقد وهب لي غلما، وهو خير من برأ الله في خلقه، وقد أخبرتني حميدة ظنّت أني لا أعرفه، ولقد كنت أعلم به منها، فقلت: وما أخبرتك به حميدة عنه؟ فقال: ذكرت أنه لما سقط من بطنها سقط واضعا يده على الأرض، رافعا رأسه إلى السماء، فأخبرتها أنّ تلك أمانة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمانة الوصي من بعده. فقلت: وما هذا من علامة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلامة الوصي من بعده؟ فقال: يا أبا محمّد، إنّه لما أن كانت الليلة التي عُلق فيها بابني هذا المولود أتاني فسقاني كما سقاهم، وأمرني بمثل الذي أمرهم به، فقامت بعلم الله مسرورا بمعرفتي ما يهب الله لي، فجامعت فعلق بابني هذا المولود، فدونكم فهو والله صاحبكم من بعدي، إنّ نطفة الإمام ممّا أخبرتك، فإذا سكنت النطفة في الرحم أربعة أشهر، وأنشأ فيه الروح بعث الله - تبارك وتعالى - إليه ملكا يقال له: «حيوان»، يكتب على (1) عضده الأيمن: «وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَةٍ تَهَيَّأ» (2)، فإذا وقع من بطن أمه وقع واضعا يديه على الأرض رافعا رأسه إلى السماء. فلما وضع يده على الأرض فإنّ مناديا يناديه من بطن العرش من قبل ربّ العزّة من الأفق الأعلى باسمه واسم أبيه: «يا فلان بن فلان اثبت مليا لعظيم خلقتك، أنت صفوتي من خلقي، وموضع سرّي وعيبة علمي،

1- في البحار: «فكتب على» .

2- سورة الأنعام (6)، الآية 115 .

وأمني على وحيي ، وخليفتي في أرضي ، لك ولمن تولاك أوجبت رحمتي ، ومنحت جناني ، وأحللت جواري ، ثم وعزتي ، لأصليين من عاداك ، أشد عذابي وإن أوسعت عليهم في الدنيا سعة رزقي » . قال : فإذا انقضى صوت المنادي أجابه هو ، وهو واضع يده على الأرض رافعا رأسه إلى السماء ، ويقول : « شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَالَهُم بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ » (1) قال : فإذا قال ذلك ، أعطاه الله العلم الأول والعلم الآخر ، واستحقَّ زيارة الروح في ليلة القدر ، قلت : والروح ليس هو جبرئيل ؟ قال : لا ، الروح خَلَقَ أعظم من جبرئيل ، إنَّ جبرئيل من الملائكة ، وإنَّ الروح خَلَقَ أعظم من الملائكة ، أليس يقول الله \_ تبارك وتعالى \_ : « تَنزَّلَ الْمَلَكُ وَالرُّوحُ » (2) ؟ 3

بصائر الدرجات : حدَّثنا أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن أبيه ، عن ابن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته وطلبت وقضيت إليه أن يجعل هذا الأمر إلى إسماعيل ، فأبى الله إلا أن يجعله لأبي الحسن موسى عليه السلام . (3)

بصائر الدرجات : حدَّثنا الحسين بن محمد ، عن المعلى بن محمد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن عمرو بن أبان ، عن أبي بصير قال : كنت عند أبي عبد الله فذكروا الأوصياء وذكروا إسماعيل فقال : لا والله يا أبا محمد ، ما ذاك إلينا وما هو إلا إلى الله عز و جل يُنزل واحد بعد واحد . (4)

1- سورة آل عمران ( 3 ) ، الآية 18 .

2- سورة القدر ( 97 ) ، الآية 4 .

3- بصائر الدرجات ، ص 492 ؛ بحار الأنوار ، ج 48 ، ص 145 ( تاريخ الإمام موسى بن جعفر عليه السلام ، باب النصوص عليه ، ح 43 )

4- بصائر الدرجات ، ص 493 ؛ بحار الأنوار ، ج 48 ، ص 25 ( تاريخ الإمام موسى بن جعفر عليه السلام ، باب النصوص عليه ، ح 44 ) .

قرب الإسناد: محمد بن خالد الطيالسي، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال: دخلت عليه فقلت له: جعلت فداك! بم يُعرف الإمام؟ فقال: بخصال، أمّا أولاهن فشيء تقدّم من أبيه فيه وعرفه الناس، ونصبه لهم علما حتى يكون حجة عليهم؛ لأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نصب عليا عليه السلام علما وعرفه الناس، وكذلك الأئمة يعرفونهم الناس وينصبونهم لهم حتى يعرفوه، ويُسأل فيجيب، ويُسكت عنه فيبتدي، ويخبر الناس بما في غدٍ ويكلّم الناس بكلّ لسان، وقال لي: يا أبا محمّد، الساعة قبل أن تقوم أعطيك علامة تطمئن إليها، فوالله ما لبثت أن دخل علينا رجل من أهل خراسان، فتكلّم الخراساني بالعربية فأجابه هو بالفارسية، فقال له الخراساني: أصلحك الله! ما منعني أن أكلمك بكلامي إلاّ إني ظننت أنك لا تحسن، فقال: سبحان الله! إذا كنت لا أحسن أجيبك فما فضلي عليك؟ ثم قال: يا أبا محمّد، إنّ الإمام لا يخفى عليه كلام أحد من الناس ولا طير ولا بهيمة ولا شيء فيه روح، بهذا يُعرف الإمام، فإنّ لم تكن فيه هذه الخصال فليس هو بإمام. (1)

الكافي: عدة من أصحابنا، عن البرقي، عن أبيه عن علي بن الحكم رفعه الى أبي بصير قال: دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام في السنة التي قبض فيها أبو عبد الله عليه السلام فقلت: جعلت فداك مالك ذبحت كبشا ونحر فلان بدنة؟ فقال: يا أبا محمد، إنّ نوحا عليه السلام كان في السفينة وكان فيها ما شاء الله، وكانت السفينة مأمورة، فطافت بالبيت وهو طواف النساء وخلق سبيلها نوح عليه السلام فأوحى الله عزّ وجلّ الى الجبال أني واضع سفينة نوح عبدي على جبل منكن فتناولت وشمخت وتواضع الجودي - وهو جبل عندكم - فضربت السفينة بجؤجؤها الجبل. قال: فقال نوح عند ذلك: يا ماري اتقن - وهو بالسريانية: [يا رب أصلح] - قال: فظننت أنّ أبا الحسن عليه السلام معرّض بنفسه (2)

- 
- 1- قرب الإسناد، ص 339؛ بحار الأنوار، ج 48، ص 47 (تاريخ الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، باب معجزاته واستجابة دعواته، ح 33).
  - 2- الكافي، ج 2، ص 124؛ بحار الأنوار، ج 48، ص 115 (تاريخ الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، باب عبادته وسيره ومكارم أخلاقه ح 28).

الكافي: سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر جميعا، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير قال: قُبض موسى بن جعفر عليه السلام وهو ابن أربع وخمسين سنة في عام ثلاث وثمانين ومئة، وعاش بعد جعفر عليه السلام خمسا وثلاثين سنة. (1)

---

1- الكافي، ج 1، ص 486 (كتاب الحجّة، باب مولد أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، ح 9)؛ بحار الأنوار، ج 48، ص 206 (تاريخ الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، باب أحواله في الجس، إلى شهادته، ح 3).

## تاريخ الإمام الثاني عشر

تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام الغيبة: حدّثنا عبدالواحد بن عبدالله قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن رباح الزهري قال: حدّثنا أحمد بن علي الحميري قال: حدّثنا الحسن بن أيّوب، عن عبدالله الخثعمي قال: حدّثني محمد بن عصام قال: حدّثني وهيب بن حفص، عن أبي بصير قال: قال أبو جعفر عليه السلام أو أبو عبدالله عليه السلام\_ الشك من ابن عصام\_ : يا أبا محمد، بالقائم علامتان؛ شامة في رأسه وداء الحزاز برأسه، وشامة بين كتفيه من جانبه الأيسر تحت كتفه الأيسر ورقة مثل ورقة الأس، ابن سَنَّة (1)، وابن خيرة الإمام . 2

الغيبة: حدّثنا محمد بن همام قال: حدّثنا أحمد بن مابنداذ قال: حدّثنا أحمد بن هلال، عن أبي مالك الحضرمي، عن أبي السفاتج، عن أبي بصير قال: قلت لأحدهما\_ لأبي عبدالله أو لأبي جعفر عليهما السلام\_ : أيكون أن يفضى هذا الأمر إلى من لم يبلغ؟ قال: سيكون ذلك، قلت: فما يصنع؟ قال: يورثه علما وكتبا ولا يكله

---

1- . لعلّ المعنى ابن ستة أعوام عند الإمامة وابن ستة بحسب الأسماء، فإن أسماء آبائه عليهم السلام محمد وعلي وحسين وجعفر وموسى وحسن، ولم يحصل ذلك في أحد الأئمّة عليهم السلام قبله مع أنّ بعض رواة تلك الأخبار من الواقفية، ولا تقبل رواياتهم فيما يوافق مذهبهم . (بحار الأنوار)

كمال الدين : حَدَّثَنَا أَبِي وَمَحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ \_ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا \_ قَالَا : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عَمْرِو بْنِ يَزِيدِ الصَّقِيلِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَّعِينٍ » (1) فَقَالَ : هَذِهِ نَزَلَتْ فِي الْقَائِمِ ، يَقُولُ : إِنْ أَصْبَحَ إِمَامُكُمْ غَائِبًا عَنْكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيْنَ هُوَ ؟ فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِإِمَامٍ ظَاهِرٍ يَأْتِيكُمْ بِأَخْبَارِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَحَلَالَ اللَّهِ \_ جَلَّ وَعَزَّ \_ وَحَرَامِهِ . ثُمَّ قَالَ : وَاللَّهِ مَا جَاءَ تَأْوِيلَ هَذِهِ الْآيَةِ وَلَا بَدَّ أَنْ يَجِيءَ تَأْوِيلُهَا . (2)

الغيبية : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَقْدَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ الْجَعْفَرِيِّ أَبِي الْحَسَنِ مِنْ كِتَابِهِ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَهْرَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ وَوَهَيْبٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسِّرَنَّ لَهُمْ يَسِّرَ تَخْلِفَتُهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسَّ تَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ لَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا » (3) قَالَ : نَزَلَتْ فِي الْقَائِمِ وَأَصْحَابِهِ . (4)

الغيبية : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَوْسُفَ قَالَ :

- 
- 1- .سورة الملك ( 67 ) ، الآية 30 .
  - 2- .كمال الدين وتمام النعمة ، ص325 ؛ بحار الأنوار ، ج50 ، ص52 ( تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام ، باب الآيات المؤولة بقيام القائم عليه السلام ، ح27 ) .
  - 3- .سورة النور ( 24 ) ، الآية 55 .
  - 4- .الغيبية ، النعماني ، ص240 ؛ بحار الأنوار ، ج51 ، ص58 ( تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام ، باب الآيات المؤولة بقيام القائم عليه السلام ، ح50 ) .

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَهْرَانَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ أَبِيهِ؛ وَوَهَيْبٍ، عَنِ أَبِي بصيرٍ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِهِ: «فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَ تِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا» (1) قال: نزلت في القائم وأصحابه يجتمعون على غير ميعاد. (2)

الغيبة: علي بن الحسين المسعودي، عن محمد العطار، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن علي الكوفي، عن ابن أبي نجران، عن القاسم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: «أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقْتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلْمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ» (3) قال: هي في القائم عليه السلام وأصحابه. (4)

الغيبة: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: حَدَّثَنَا عبيد الله بن موسى، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن سليمان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: «يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ» (5) قال: الله يعرفهم، ولكن نزلت في القائم يعرفهم بسيماهم، فيخبطهم بالسيف هو وأصحابه خبطا. (6)

تأويل آيات: قال محمد بن العباس: حَدَّثَنَا أحمد بن هوزة، عن إبراهيم بن اسحاق (7)، عن عبد الله بن حماد، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل في كتابه: «هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ» (8) فقال: والله، ما نزل تأويلها بعد، قلت: جعلت فداك!

- 
- 1- سورة البقرة (2)، الآية 148.
  - 2- الغيبة، النعماني، ص 241؛ بحار الأنوار، ج 51، ص 58 (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب الآيات المؤولة بقيام القائم عليه السلام، ح 52).
  - 3- سورة الحج (22)، الآية 39.
  - 4- الغيبة، النعماني، ص 241؛ بحار الأنوار، ج 51، ص 58 (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب الآيات المؤولة بقيام القائم عليه السلام، ح 53).
  - 5- سورة الرحمن (55)، الآية 41.
  - 6- الغيبة، النعماني، ص 242؛ بحار الأنوار، ج 51، ص 58 (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب الآيات المؤولة بقيام القائم عليه السلام، ح 54).
  - 7- نسخة بدل: «إسحاق بن إبراهيم».
  - 8- سورة التوبة (9)، الآية 33.



ومتى ينزل تأويلها؟ قال : حتى يقوم القائم إن شاء الله ، فإذا خرج القائم لم يبق كافر ولا مشرك إلا كره خروجه حتى لو كان كافراً أو مشركاً في بطن صخرة لقاتل الصخرة : يا مؤمن ، في بطني كافر أو مشرك فاقتله ، قال : فيجيبه فيقتله . (1)

الكافي: أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن الحسن بن علي ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام مقال : سألته عن قول الله عز وجل : « سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ » (2) قال : يريهم في أنفسهم المسخ ، ويريههم في الآفاق انتفاض الآفاق عليهم ، فيرون قدرة الله عز وجل وفي أنفسهم وفي الآفاق ، قلت له : « حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ » قال : خروج القائم ، هو الحق من عند الله عز وجل ، يراه الخلق لا بد منه . (3)

محمد بن يحيى ، عن سلمة بن الخطاب ، عن الحسن بن عبد الرحمن ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : « وَإِذَا تَنَلَّى عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا بَيْنَ يَدَيْهِمْ قَالُوا الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا » (4) قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعا قريشا إلى ولايتنا فنفروا وأنكروا ، فقال الذين كفروا من قريش للذين آمنوا \_ الذين أقروا لأمر المؤمنين ولنا أهل البيت \_ : « أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا » ، تعبيراً منهم ، فقال الله ردّاً عليهم : « وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّن قَرْنٍ ( من الأمم السالفة ) هُمْ أَحْسَنُ أَثْـنَا وَرِءْيَا » (5) قلت : قوله : « مَن كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا » (6) قال : كلهم كانوا في الضلالة لا يؤمنون بولاية

- 
- 1- تأويل الآيات ، ج 2 ، ص 688 ؛ بحار الأنوار ، ج 51 ، ص 60 ( تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام ، باب الآيات المؤولة بقيام القائم عليه السلام ، ح 58 ) .
  - 2- سورة فصلت ( 41 ) ، الآية 53 .
  - 3- الكافي ، ج 8 ، ص 381 ( كتاب الروضة ، ح 575 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 51 ، ص 62 ( تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام ، باب الآيات المؤولة بقيام القائم عليه السلام ، ح 63 ) .
  - 4- سورة مريم ( 19 ) ، الآية 73 .
  - 5- أيضاً ، الآية 74 .
  - 6- أيضاً ، الآية 75 .

أمير المؤمنين عليه السلام بولايتنا، فكانوا ضالين مضلين، فيمد لهم في ضلالتهم وطغيانهم حتى يموتوا، فيصيرهم الله شراً مكاناً وأضعف جنداً، قلت: قوله: « حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا » (1) قال: أما قوله: « حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ » فهو خروج القائم وهو الساعة، فسيعلمون ذلك اليوم وما نزل بهم من الله على يدي قائمه، فذلك قوله: « مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا (يعني عند القائم) وَأَضْعَفُ جُنْدًا ». قلت: قوله: « وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى » (2)؟ قال: يزيدهم ذلك اليوم هدى على هدى باتباعهم القائم حيث لا يجحدونه ولا ينكرونه. قلت: قوله: « لَأَيُّكُمْ يَمْلِكُونَ الشَّفْعَةَ إِلَّا مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا » (3)؟ قال: إلا من دان الله بولاية أمير المؤمنين والأئمة من بعده فهو العهد عند الله. قلت: قوله: « إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا » (4)؟ قال: ولاية أمير المؤمنين هي الود الذي قال الله عز وجل. قلت: « فَإِنَّمَا يَسْتَرْزِقُهُ بِلسانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا » (5)؟ قال: إنما يسره الله على لسانه حين أقام أمير المؤمنين عليه السلام علماً، فبشّر به المؤمنين وأنذر به الكافرين، وهم الذين ذكرهم الله في كتابه لئلا أي كفارا. قال: وسألته عن قول الله: « لِنُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ ءَابَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ » (6)؟ قال: اتنذر القوم الذين أنت فيهم كما أنذر آباؤهم فهم غافلون عن الله وعن رسوله وعن وعيده « لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَيَّ أَكْثَرِهِمْ (ممن لا يقرؤون بولاية أمير المؤمنين عليه السلام والأئمة

1- سورة مريم (19)، الآية 75.

2- أيضاً، الآية 76.

3- أيضاً، الآية 87.

4- أيضاً، الآية 96.

5- أيضاً، الآية 97.

6- سورة يس (36)، الآية 6.

(من بعده) فَهَمْ لَأَيُّمُونُونَ « (1) بإمامة أمير المؤمنين والأوصياء من بعده ، فلما لم يقرؤا كانت عقوبتهم ما ذكر الله : « إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ » (2) في نار جهنم . ثم قال : « وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَعْتَدْنَا لَهُمْ فَهْمًا لَا يُبْصِرُونَ » (3) عقوبةً منه لهم حيث أنكروا ولاية أمير المؤمنين عليه السلام والأئمة من بعده ، هذا في الدنيا ، وفي الآخرة في نار جهنم مقمحون . ثم قال : يا محمد « وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ » (4) بالله وبولاية عليٍّ ومن بعده ثم قال : « إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ (يعني أمير المؤمنين عليه السلام) وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ الْغَيْبَ فَبَشِّرْهُ (يا محمد) بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ » (5) (6) .

كمال الدين : حدَّثنا أبي ومحمد بن الحسن ومحمد بن موسى المتوكل رضي الله عنهم قالوا : حدَّثنا سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار جميعا قالوا : حدَّثنا أحمد بن محمد بن عيسى وإبراهيم بن هاشم وأحمد بن أبي عبدالله البرقي ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب جميعا قالوا : حدَّثنا أبو علي الحسن بن محبوب السَّراد ، عن داوود بن الحصين ، عن أبي بصير ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلامقال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : المهدي من ولدي ، اسمه اسمي ، وكنيته كنيتي ، أشبه الناس بي خلقا وخلقا ، تكون له غيبة وحيرة حتى تضل الخلق عن أديانهم ، فعند ذلك يقبل كالشهاب الثاقب فيملأها قسطا وعدلاً كما ملئت ظلما وجورا . (7)

1- سورة يس (36) ، الآية 7 .

2- أيضا ، الآية 8 .

3- أيضا ، الآية 9 .

4- أيضا ، الآية 10 .

5- أيضا ، الآية 11 .

6- الكافي ، ج 1 ، ص 431 ( كتاب الحججة ، باب فيه نكت وترف من التنزيل في الولاية ، ح 90 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 51 ، ص 63 ( تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام ، باب من الآيات المؤولة بقيام القائم عليه السلام ، ح 64 ) .

7- كمال الدين وتمام النعمة ، ص 287 ؛ بحار الأنوار ، ج 51 ، ص 72 ( تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام ، باب ما ورد من الأخبار بالقائم عليه السلام ، ح 16 ) .

كمال الدين : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَمْرَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَمْرَانَ النَّخَعِيُّ ، عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : إِنَّ سَنَنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بِمَا وَقَعَ بِهِمْ مِنَ الْغِيَابَاتِ حَادِثَةٌ فِي الْقَائِمِ مِثْلَ أَهْلِ الْبَيْتِ حَذُو النَّعْلِ وَالْقَدَّةَ بِالْقَدَّةِ . قَالَ أَبُو بَصِيرٍ : فَقُلْتُ لَهُ : يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، وَمَنْ الْقَائِمُ مِنْكُمْ أَهْلُ الْبَيْتِ ؟ فَقَالَ : يَا أَبَا بَصِيرٍ ، هُوَ الْخَامِسُ مِنْ وَلَدِ ابْنِي مُوسَى ، ذَلِكَ ابْنُ سَيِّدَةِ الْإِمَاءِ ، يَغِيبُ غَيْبَةً يَرْتَابُ فِيهَا الْمَبْطُلُونَ ، ثُمَّ يَظْهَرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، فَيَفْتَحُ عَلَيَّ يَدَهُ مِشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا ، وَيَنْزِلُ رُوحَ اللَّهِ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَصِلِيَّ خَلْفَهُ ، وَتَشْرِقُ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا ، وَلَا تَبْقَى فِي الْأَرْضِ بَقْعَةٌ عُبْدًا فِيهَا غَيْرَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا عُبْدَ اللَّهِ فِيهَا ، وَيَكُونُ الدِّينُ كُلَّهُ لِلَّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ . (1)

الغيبية : أَخْبَرَنِي جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنِ سَفِيَانَ الْبِزْوَفَرِيِّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ قَتَيْبَةَ ، عَنْ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنْ بَلَغَكُمْ عَنْ صَاحِبِكُمْ غَيْبَةً فَلَا تَنْكُرُوهَا . (2)

كمال الدين : حَدَّثَنَا أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحَمِيرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ دَاوُدَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : فِي صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ أَرْبَعُ سَنَنٍ مِنْ أَرْبَعَةِ أَنْبِيَاءَ ؛ سَنَّةٌ مِنْ مُوسَى ، وَسَنَّةٌ مِنْ عَيْسَى ، وَسَنَّةٌ مِنْ يُوسُفَ ، وَسَنَّةٌ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَأَمَّا مِنْ مُوسَى فَخَائِفٌ يَتَرَقَّبُ ، وَأَمَّا مِنْ يُوسُفَ فَالسَّجْنُ ، وَأَمَّا مِنْ عَيْسَى فَيَقَالُ لَهُ : « إِنَّهُ مَاتَ » وَلَمْ يَمِتْ ، وَأَمَّا

1- .كمال الدين وتمام النعمة ، ص 245 ؛ بحار الأنوار ، ج 51 ، ص 146 ( تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام ، باب ما ورد عن الصادق عليه السلام في ذلك ، ح 14 ) .

2- .الغيبية ، الطوسي ، ص 160 ؛ بحار الأنوار ، ج 51 ، ص 146 ( تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام ، باب ما ورد عن الصادق عليه السلام ، في ذلك ، ح 15 ) .

من محمد صلى الله عليه وآله وسلم بالسيف . (1)

كمال الدين : حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي عبد الله قال : حدّثنا موسى بن عمران النخعي ، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي ، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة [ عن أبيه ] ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : في صاحب هذا الأمر سنة من موسى وسنة من عيسى وسنة من يوسف وسنة من محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، فأما من موسى فخائف يترقب ، وأما من عيسى فيقال فيه ما قيل في عيسى ، وأما من يوسف فالسجن والغيبة ، وأما من محمد صلى الله عليه وآله وسلم فالقيام بسيرته وتبيين آثاره ، ثم يضع سيفه على عاتقه ثمانية أشهر فلا يزال يقتل أعداء الله حتى يرضى الله عز وجل ، قلت : وكيف يعلم أنّ الله تعالى قد رضي ؟ قال : يلقي الله عز وجل في قلبه الرحمة . (2)

كمال الدين : حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي قال : حدّثنا جعفر بن محمد بن مسعود ، عن أبيه محمد بن مسعود العياشي قال : حدّثنا عليّ بن محمد بن شجاع ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إنّ في صاحب هذا الأمر سنن من الأنبياء : سنة من موسى بن عمران ، وسنة من عيسى ، وسنة من يوسف ، وسنة من محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، فأما سنة من موسى بن عمران فخائف يترقب ، وأما سنة من عيسى فيقال فيه ما قيل في عيسى ، وأما سنة من يوسف فالستر ، جعل الله بينه وبين الخلق حجاباً يرونه ولا يعرفونه ، وأما سنة من محمد صلى الله عليه وآله وسلم فيهدى بهداه ويسير بسيرته . (3)

الغيبة: روى أبو بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : في القائم شبه من يوسف ،

- 
- 1- .كمال الدين وتمام النعمة ، ص 153 ؛ بحار الأنوار ، ج 51 ، ص 216 ( تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام ، باب ما فيه من سنن الأنبياء عليهم السلام ، ح 3 ) .
  - 2- .كمال الدين وتمام النعمة ، ص 329 ؛ بحار الأنوار ، ج 51 ، ص 218 ( تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام ، باب ما فيه من سنن الأنبياء عليهم السلام ، ح 7 ) .
  - 3- .كمال الدين وتمام النعمة ، ص 350 ؛ بحار الأنوار ، ج 51 ، ص 223 ( تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام ، باب ما فيه من سنن الأنبياء عليهم السلام ، ح 10 ) .

قلت : وما هو ؟ قال : الحيرة والغيبة . (1)

الغيبة : روى محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري ، عن أبيه ، عن يعقوب بن يزيد ، عن علي بن الحكم ، عن حماد بن عثمان ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : مثل أمرنا في كتاب الله تعالى مثل صاحب الحمار ، أماته الله مئة عام ثم بعثه . (2)

كمال الدين : حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال : حدّثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن سعيد بن غزوان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : صاحب هذا الأمر تُعمى ولادته على [ هذا ] الخلق لئلا يكون لأحد في عنقه بيعة إذا خرج . (3)

كمال الدين : حدّثنا عبدالواحد بن محمد العطار قال : حدّثنا أبو عمرو الكشي ، عن محمد بن مسعود قال : حدّثنا جبرئيل بن أحمد قال : حدّثنا محمد بن عيسى ، عن محمد بن أبي عمير ، عن سعيد بن غزوان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : صاحب هذا الأمر تغيب ولادته عن هذا الخلق كيلا (4) يكون لأحد في عنقه بيعة إذا خرج ، ويصلح الله عز و جل أمره في ليلة . (5)

الغيبة : روى محمد بن جعفر الأسدي ، عن أبي سعيد الادمي ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن أبي عمير ، عن أبي أيوب ، عن محمد بن مسلم وأبي بصير قالا : سمعنا أبا عبدالله عليه السلام يقول : لا يكون هذا الأمر حتى يذهب ثلثا الناس ، فقلنا : إذا

1- .الغيبة ، الطوسي ، ص 163 ؛ بحار الأنوار ، ج 51 ، ص 224 ( تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام ، باب ما فيه من سنن الأنبياء عليهم السلام ، ح 12 ) .

2- .الغيبة ، الطوسي ، ص 422 ؛ بحار الأنوار ، ج 51 ، ص 224 ( تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام ، باب ما فيه من سنن الأنبياء عليهم السلام ، ح 13 ) .

3- .كمال الدين وتمام النعمة ، ص 479 ؛ بحار الأنوار ، ج 52 ، ص 95 ( تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام ، باب علّة الغيبة وكيفية انتفاع الناس به ، ح 11 ) .

4- .في البحار : « لئلا » .

5- .كمال الدين وتمام النعمة ، ص 480 ؛ بحار الأنوار ، ج 52 ، ص 96 ( تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام ، باب علّة الغيبة وكيفية انتفاع الناس به ، ح 15 ) .

ذهب ثلثا الناس فمن يبقى؟ فقال: أما ترضون أن تكونوا في الثلث الباقي! (1)

الغيبة: أخبرنا علي بن أحمد قال: حدّثنا عبد الله بن موسى العلوي العباسي، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي بن زياد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي عليهم السلام يقول: والله لتميّننّ ولتمحصّننّ، والله، لتغربلنّ كما يغربل الزوّان (2) من القمح. (3)

الغيبة: حدّثنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن رباح الزهري الكوفي قال: حدّثنا محمد بن العباس بن عيسى الحسيني، عن الحسن بن علي البطائي، عن أبيه، عن أبي بصير قال: قال أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام: إنّما مثل شيعتنا مثل أندرٍ - يعني به بيدرا - فيه طعام - فأصابه آكل فنقي ثم أصابه آكل فنقي حتى بقي منه مالا يضرّه الأكل، وكذلك شيعتنا يميّزون ويمحصّون حتى تبقى منهم عصابة لا تضرّها الفتنة. (4)

الغيبة: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدّثنا علي بن الحسن قال: حدّثنا الحسن بن علي بن يوسف ومحمد بن علي، عن سعدان بن مسلم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: ما لهذا الأمر أمد ينتهي إليه ويريح أبداننا؟ قال: بلى، ولكنكم أذعتم فأخره الله. (5)

الغيبة: أخبرنا علي بن الحسين قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطار قال:

1- الغيبة، الطوسي، ص 339؛ بحار الأنوار، ج 52، ص 113 (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب التمحيص والنهي عن التوقيت، ح 27).

2- الزوّان: نبات عشبي ينبت غالباً بين الحنطة، وحبّه يشبه حبّها إلاّ أنّه أصغر، إذا أكل يحدث استرخاء يجلب النوم.

3- الغيبة، النعماني، ص 205؛ بحار الأنوار، ج 52، ص 114 (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب التمحيص والنهي عن التوقيت، ح 32).

4- الغيبة، النعماني، ص 210؛ بحار الأنوار، ج 52، ص 116 (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب التمحيص والنهي عن التوقيت، ح 38).

5- الغيبة، النعماني، ص 288؛ بحار الأنوار، ج 52، ص 117 (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب التمحيص والنهي عن التوقيت، ح 40).

حدّثنا محمّد بن حسان الرازي قال : حدّثنا محمّد بن علي الكوفي قال : حدّثنا عبد الله بن جبلة ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك ! متى خروج القائم عليه السلام ؟ فقال : يا أبا محمّد ، إنّ أهل بيت لا نوّقت ، وقد قال محمّد عليه السلام : كذب الوقاتون . يا أبا محمّد ، إنّ قدام هذا الأمر خمس علامات : أولهن النداء في شهر رمضان ، وخروج السفيناني ، وخروج الخراساني ، وقتل النفس الزكية ، وحسف بالبيداء . ثم قال : يا أبا محمّد ، إنّ لا بدّ أن يكون قدام ذلك الطاعونان ؛ الطاعون الأبيض والطاعون الأحمر . قلت : جعلت فداك ! أيّ شيء هما ؟ فقال : [ أمّا ] الطاعون الأبيض فالموت الجارف ، وأمّا الطاعون الأحمر فالسيف ، ولا يخرج القائم حتى ينادى باسمه من جوف السماء في ليلة ثلاث وعشرين [ في شهر رمضان ] ليلة جمعة . قلت : بم ينادى ؟ قال : باسمه واسم أبيه ، ألا إنّ فلان بن فلان قائم آل محمّد فاسمعوا له وأطيعوه ، فلا يبقى شيء خلق الله فيه الروح إلاّ يسمع الصيحة ، فتوقظ النائم ويخرج إلى صحن داره ، وتخرج العذراء من خدرها ، ويخرج القائم ممّا يسمع ، وهي صيحة جبرئيل عليه السلام . (1)

الكافي : محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد وعليّ بن إبراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن ابن رثاب ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله تعالى أوحى إلى عمران : إني واهب لك ذكراً سوياً مباركاً يبرئ الأكمه والأبرص ، ويحيي الموتى بإذن الله ، وجاعله رسولاً إلى بني إسرائيل ، فحدّث عمران امرأته حدّة بذلك وهي أمّ مريم ، فلمّا حملت كان حملها بها عند نفسها غلام « فلكمّا وضعتّها قالت ربّ إني

1- . الغيبة ، النعماني ، ص 290 ؛ بحار الأنوار ، ج 52 ، ص 119 ( تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام ، باب التمحيص والنهي عن التوقيت ، ح 48 ) .



وَضَعْتُهَا أَنْتَى... وَلَيْسَ الذَّكْرُ كَالْأُنْثَى « (1) فَلَمَّا وَهَبَ اللَّهُ تَعَالَى لِمَرْيَمَ عِيسَى كَانَ هُوَ الَّذِي بَشَّرَ بِهِ عِمْرَانُ وَوَعَدَهُ إِتْيَاهُ ، فَإِذَا قَلْنَا فِي الرَّجُلِ مَنَّا شَيْئًا وَكَانَ فِي وَلَدِهِ أَوْ وَلَدِ وَلَدِهِ فَلَا تَتَكْرَمُوا ذَلِكَ . (2)

كمال الدين : حَدَّثَنَا الْمُظْفَرُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْمُظْفَرِ الْعُلُويِّ السَّمَرَقَنْدِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ الْعِيَّاشِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ الْعَمْرِيِّ بْنِ عَلِيِّ الْبُوفَكِيِّ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ مِرْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ : قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : طُوبَى لِمَنْ تَمَسَّكَ بِأَمْرِنَا فِي غَيْبَةِ قَائِمِنَا ، فَلَمْ يَزِغْ قَلْبَهُ بَعْدَ الْهَدَايَةِ ، فَقُلْتُ لَهُ : جُعِلَتْ فِدَاكَ ! وَمَا طُوبَى ؟ قَالَ : شَجْرَةٌ فِي الْجَنَّةِ أَصْلُهَا فِي دَارِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَلَيْسَ مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَفِي دَارِهِ غَصْنٌ مِنْ أَغْصَانِهَا ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَبْأَدٍ » (3) . (4)

الغيبية : أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : لَمَّا دَخَلَ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْكَوْفَةَ وَنَظَرَ إِلَيْهَا ذَكَرَ مَا يَكُونُ مِنْ بِلَائِهَا حَتَّى ذَكَرَ مُلْكَ بَنِي أُمَيَّةَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ ، ثُمَّ قَالَ : فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَالزَّمُوا أَحْلَاسَ بَيْتِكُمْ حَتَّى يَظْهَرَ الطَّاهِرُ بْنُ الطَّاهِرِ ، الْمُطَهَّرُ ذُو الْغَيْبَةِ ، الشَّرِيدُ الطَّرِيدُ . (5)

الغيبية : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَقْدَةَ الْكُوفِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ الْجَعْفَرِيِّ أَبُو الْحَسَنِ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَهْرَانَ قَالَ :

- 1- . أي لا تكون البنت رسولاً . يقول الله عز و جل : « وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ » . سورة آل عمران ( 3 ) ، الآية 36 .
- 2- . الكافي ، ج 1 ، ص 535 ( كتاب الحجّة ، باب في أنه إذا قيل في الرجل شيء فلم يكن فيه وكان في ولده ، ح 1 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 52 ، ص 119 ( تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام ، باب التمحيص والنهي عن التوقيت ، ح 49 ) .
- 3- . سورة الرعد ( 13 ) ، الآية 29 .
- 4- . كمال الدين وتمام النعمة ، ص 358 ؛ بحار الأنوار ، ج 52 ، ص 123 ( تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام ، باب فضل انتظار الفرج ، ح 6 ) .
- 5- . الغيبة ، الطوسي ، ص 163 ؛ بحار الأنوار ، ج 52 ، ص 126 ( تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام ، باب فضل انتظار الفرج ، ح 19 ) .

حدَّثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه ووهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: قال لي أبي عليه السلام: لا بد لنا من أذربيجان! لا يقوم لها شيء! وإذا كان ذلك فكونوا أحلاس بيوتكم والبدوا ما ألدنا، فإذا تحرك متحركنا فاسعوا إليه ولو حبوا، والله لكأنني أنظر إليه بين الركن والمقام، يبائع الناس على كتاب جديد على العرب شديد، وقال: ويل لطفة العرب من شرَّ قد اقترب. (1)

الغيبة: حدَّثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال: حدَّثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي أبو الحسن قال: حدَّثنا إسماعيل بن مهران قال: حدَّثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه ووهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال ذات يوم: ألا أخبركم بما لا يقبل الله عز وجل من العباد عملاً إلا به؟ فقلت: بلى، فقال: شهادة أن لا إله إلا الله، وأنَّ محمدًا عبده ورسوله، والإقرار بما أمر الله، والولاية لنا، والبراءة من أعدائنا، - يعني الأئمة خاصة - والتسليم لهم، والورع والاجتهاد والطمأنينة والانتظار للقائم، ثم قال: إن لنا دولة يجيء الله بها إذا شاء، ثم قال: من سره أن يكون من أصحاب القائم فلينتظر وليعمل بالورع ومحاسن الأخلاق وهو منتظر، فإن مات وقام القائم بعده كان له من الأجر مثل أجر من أدركه، فجدوا وانتظروا هنيئاً لكم أيتها العصابة المرحومة. (2)

الغيبة: أخبرنا محمد بن يعقوب الكليني، عن علي بن محمد رفعه إلى علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك! متى الفرج؟ فقال: يا أبا بصير، وأنت ممن يريد الدنيا؟! من عرف هذا الأمر فقد فرج عنه بانتظاره. (3)

1- الغيبة، النعماني، ص 194؛ بحار الأنوار، ج 52، ص 135 (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب فضل انتظاره الفرج، ح 40)

2- الغيبة، النعماني، ص 200؛ بحار الأنوار، ج 52، ص 140 (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب فضل انتظاره الفرج، ح 50)

3- الغيبة، النعماني، ص 330؛ بحار الأنوار، ج 52، ص 142 (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب فضل انتظاره الفرج، ح 54)

الكافي: عن علي بن إبراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن إسماعيل بن محمد الخزاعي قال: سألت أبا بصير أبا عبد الله عليه السلام وأنا أسمع فقال: تراني أدرك القائم عليه السلام؟ فقال: يا أبا بصير، ألسنت تعرف إمامك؟ فقال: أي والله وأنت هو، وتناول يده فقال: والله ماتبالي يا أبا بصير، أن لا تكون محتبياً (1) بسيفك في ظل رواق القائم عليه السلام. (2)

الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام مقال: كل راية تُرفع قبل قيام القائم عليه السلام فصاحبها طاغوت يعبد من دون الله عز وجل. (3)

كمال الدين: حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي قال: حدثنا محمد بن جعفر بن مسعود وحيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي جميعاً، عن محمد بن مسعود العياشي قال: حدثني علي بن محمد بن شجاع، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير: قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام في قول الله عز وجل: «يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا» (4) قال: يعني خروج القائم المنتظر منّا. ثم قال عليه السلام: يا أبا بصير، طوبى لشيعتنا قائمنا المنتظرين لظهوره في غيبته، والمطيعين له في ظهوره، أولئك أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. (5)

الغيبة: أحمد بن إدريس، عن علي بن محمد، عن الفضل بن شاذان النيشابوري، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا بدّ لصاحب هذا الأمر من عزلة، ولا بدّ في عزلته من قوّة،

- 
- 1- احتبى الرجل: جمع ظهره وساقه بعمامته أو غيرها. (بحار الأنوار)
  - 2- الكافي، ج 1، ص 371 (كتاب الحجّة، باب أنه من عرف إمامه لم يضره تقدم هذا الأمر أو تأخر، ح 4)؛ بحار الأنوار، ج 52، ص 142 (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب فضل انتظاره الفرج، ح 55).
  - 3- الكافي، ج 8، ص 295 (كتاب الروضة، ح 452)؛ بحار الأنوار، ج 52، ص 143 (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب فضل انتظاره الفرج، ح 58).
  - 4- سورة الأنعام (6)، الآية 158.
  - 5- كمال الدين وتمام النعمة، ص 357؛ بحار الأنوار، ج 52، ص 149 (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب فضل انتظاره الفرج، ح 76).

وما بثلاثين من وحشة، ونعم المنزل طيبة. (1)

الغيبية: أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال: حدثنا محمد بن المفضل بن إبراهيم بن قيس وسعدان بن إسحاق بن سعيد وأحمد بن الحسين بن عبد الملك ومحمد بن أحمد بن الحسن القطواني قالوا جميعاً: حدثنا الحسن بن محبوب، عن إبراهيم [ابن زياد] الخارقي، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كان أبو جعفر عليه السلام يقول: لقائم آل محمد غيبتان أحدهما أطول من الأخرى؟ فقال: نعم، ولا- يكون ذلك حتى يختلف سيف بني فلان وتضيّق الحلقة ويظهر السفيفاني، ويشتدّ البلاء ويشمل الناس موت وقتل، يلجأون فيه إلى حرم الله وحرم رسوله. (2)

كمال الدين: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تنكسف الشمس لخمس مضيّن من شهر رمضان قبل قيام القائم عليه السلام. (3)

كمال الدين: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن أبي بصير ومحمد بن مسلم قالوا: سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا يكون هذا الأمر حتى يذهب ثلث الناس، فقيل له: إذا ذهب ثلث الناس فما يبقى؟ فقال عليه السلام: أما ترضون أن تكونوا الثلث الباقي. (4)

1- الغيبية، الطوسي، ص 162؛ بحار الأنوار، ج 52، ص 153 (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب من ادّعى الرؤية في الغيبة الكبرى، ح 6).

2- الغيبية، النعماني، ص 172؛ بحار الأنوار، ج 52، ص 156 (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب من ادّعى الرؤية في الغيبة الكبرى، ح 7).

3- كمال الدين وتمام النعمة، ص 655؛ بحار الأنوار، ج 52، ص 207 (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب علامات ظهوره من السفيفاني والدجال، ح 3).

4- كمال الدين وتمام النعمة، ص 655؛ بحار الأنوار، ج 52، ص 207 (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب علامات ظهوره من السفيفاني والدجال، ح 4).

الغيبة: الفضل، عن عثمان بن عيسى، عن درست بن أبي منصور، عن عمّار بن مروان، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: مَنْ يضمن لي موت عبد الله أضمن له القائم، ثم قال: إذا مات عبد الله لم يجتمع الناس بعده على أحد، ولم يتناه هذا الأمر دون صاحبكم إن شاء الله، ويذهب ملك السنين، ويصير ملك الشهور والأيام، فقلت: يطول ذلك؟ قال: كلاً. (1)

الغيبة: الفضل، عن محمد بن علي، عن سلام بن عبد الله، عن أبي بصير، عن بكر بن حرب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يكون فساد ملك بني فلان حتى يختلف سيفاً بني فلان، فإذا اختلفا كان عند ذلك فساد ملكهم. (2)

الغيبة: الفضل، عن ابن فضال وابن أبي نجران، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يذهب ملك هؤلاء حتى يستعرضوا الناس بالكوفة يوم الجمعة، لكأني أنظر إلى رؤوس تندر فيما بين المسجد وأصحاب الصابون. (3)

الغيبة: الفضل، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن قدام القائم لسنة غيابة (4) يفسد التمر في النخل، فلا تشكوا في ذلك. (5)

الإرشاد: وهيب بن حفص، عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في

1- الغيبة، الطوسي، ص 447؛ بحار الأنوار، ج 52، ص 210 (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب علامات ظهوره من السفيناني والدجال، ح 4).

2- الغيبة، الطوسي، ص 447؛ بحار الأنوار، ج 52، ص 210 (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب علامات ظهوره عليه السلام من السفيناني والدجال، ح 55).

3- الغيبة، الطوسي، ص 448؛ بحار الأنوار، ج 52، ص 211 (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب علامات ظهوره من السفيناني والدجال، ح 7).

4- أي سنة ماطرة.

5- الغيبة، الطوسي، ص 449؛ بحار الأنوار، ج 52، ص 214 (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب علامات ظهوره من السفيناني والدجال، ح 9).

قوله تعالى: «إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَؤُهُمْ لَهَا خَ ضِعِين» (1) قال: سيفعل الله ذلك بهم، قلت: من هم؟ قال: بنو أمية وشيعتهم، قلت: وما الآية؟ قال: ركود الشمس ما بين زوال الشمس إلى وقت العصر، وخروج صدر رجل ووجهه في عين الشمس يعرف بحسبه ونسبه، وذلك في زمان السفيناني، وعندها يكون بواره وبوار قومه. (2)

الغيبية: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال: حدّثني أحمد بن يوسف بن يعقوب أبو الحسن الجعفي من كتابه قال: حدّثنا إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا بدّ أن يكون قدّام القائم سنة تجوع فيها الناس، ويصيبهم خوف شديد من القتل، ونقص من الأموال والأنفس والثمرات، فإنّ ذلك في كتاب الله ليبيّن، ثم تلا هذه الآية: «وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ» (3). (4)

الغيبية: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال: حدّثني أحمد بن يوسف بن يعقوب أبو الحسن الجعفي من كتابه قال: حدّثنا إسماعيل بن مهران قال: حدّثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه ووهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام أنه قال: إذا رأيتم ناراً من [قبل] المشرق شبه الهروي العظيم، تطلع ثلاثة أيام أو سبعة فتوقعوا فرج آل محمد عليه السلام إن شاء الله عز وجل، إنّ الله عزيز الحكيم. ثمّ قال: الصيحة لا تكون إلا في شهر رمضان [لأن شهر رمضان] شهر الله [والصيحة فيه]، هي صيحة جبرئيل إلى هذا الخلق، ثم قال: ينادي منادٍ من السماء

- 
- 1- سورة الشعراء (26)، الآية 4.
  - 2- الإرشاد، ج 2، ص 373؛ بحار الأنوار، ج 52، ص 221 (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب علامات ظهوره من السفيناني والدجال، ح 84).
  - 3- سورة البقرة (2)، الآية 155.
  - 4- الغيبة، النعماني، ص 251؛ بحار الأنوار، ج 52، ص 228 (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب علامات ظهوره من السفيناني والدجال، ح 93).

باسم القائم عليه السلام ، فيسمع من بالمشرق ومن بالمغرب ، لا يبقى راقد إلا استيقظ ، ولا قائم إلا قعد ، ولا قاعد إلا قام على رجليه فزعا من ذلك الصوت ، فرحم الله من اعتبر بذلك الصوت فأجاب ، فإن الصوت الأول هو صوت جبرئيل الروح الأمين . ثم قال عليه السلام : يكون الصوت في شهر رمضان في ليلة جمعة ليلة ثلاث وعشرين ، فلا تشكوا في ذلك واسمعوا وأطيعوا ، وفي آخر النهار صوت المعلن إبليس ينادي : ألا إن فلانا قتل مظلوما (1) ، ليشكك الناس ويفتنهم ، فكم في ذلك اليوم من شك متحير قد هوى في النار ، فإذا سمعتم الصوت في شهر رمضان فلا تشكوا فيه إنه صوت جبرئيل ، وعلامة ذلك أنه ينادي باسم القائم واسم أبيه حتى تسمعه العذراء في خدرها ، فتحرص أباه وأخاها على الخروج . وقال عليه السلام : لا بد من هذين الصوتين قبل خروج القائم عليه السلام : صوت من السماء وهو صوت جبرئيل [ باسم صاحب هذا الأمر واسم أبيه ] ، والصوت الثاني من الأرض وهو صوت إبليس اللعين ينادي باسم فلان أنه قتل مظلوما ، يريد بذلك الفتنة ، فاتبعوا الصوت الأول ، وإياكم والأخير أن تقتنوا به . وقال عليه السلام : لا يقوم القائم إلا على خوف شديد من الناس ، وزلازل وفتنة ، وبلاء يصيب الناس ، وطاعون قبل ذلك ، وسيف قاطع بين العرب ، واختلاف شديد في الناس ، وتشتت في دينهم ، وتغير من حالهم ، حتى يتمنى المتمنى الموت صباحا ومساء ! من عظم ما يرى من كلب الناس وأكل بعضهم بعضا . فخروجه عليه السلام إذا خرج عند اليأس والقنوط من أن يروا فرجا ، فيا طوبى لمن أدركه وكان من أنصاره ، والويل كل الويل لمن ناواه وخالفه ، وخالف أمره ، وكان من أعدائه . وقال عليه السلام : إذا خرج يقوم بأمر جديد وكتاب جديد وسنة جديدة وقضاء جديد على العرب شديد ، وليس شأنه إلا القتل ، لا يستبقي أحدا ، ولا تأخذه في الله لومة لائم . ثم قال عليه السلام : إذا اختلف بنو فلان فيما بينهم فعند ذلك فانتظروا الفرج ، وليس فرجكم

إلا في اختلاف بني فلان ، فإذا اختلفوا فتوقّعوا الصيحة في شهر رمضان وخروج القائم ، إن الله يفعل ما يشاء ، ولن يخرج القائم ولا ترون ما تحبون حتى يختلف بنو فلان فيما بينهم ، فإذا كان ذلك طمع الناس فيهم واختلفت الكلمة ، وخرج السفيناني . وقال : لا بدّ لبني فلان أن يملكوا . فإذا ملكوا ثم اختلفوا تفرّق ملكهم ، وتشتّت أمرهم حتى يخرج عليهم الخراساني والسفّيناني ، هذا من المشرق ، وهذا من المغرب ، يستبقان إلى الكوفة كفرسي رهان ، هذا من هنا ، وهذا من هنا ، حتى يكون هلاك بني فلان على أيديهما ، أما إنهم لا يبقون منهم أحدا . ثم قال عليه السلام : خروج السفّيناني واليماني والخراساني في سنة واحدة وفي شهر واحد ، في يوم واحد ، ونظام كنظام الخرز ، يتبع بعضه بعضا ، فيكون البأس من كلّ وجه ، ويل لمن ناوهم . وليس في الرايات أهدى من راية اليماني ، هي راية هدى ؛ لأنّه يدعو إلى صاحبكم ، فإذا خرج اليماني حرم بيع السلاح على الناس وكلّ مسلم ، وإذا خرج اليماني فانهض إليه ، فإنّ رايته راية هدى ، ولا يحلّ لمسلم أن يلتوي عليه . فمن فعل ذلك فهو من أهل النار ؛ لأنّه يدعو إلى الحقّ وإلى طريق مستقيم . ثمّ قال لي : إنّ ذهاب ملك بني فلان كقصع الفخّار ، وكرجل كانت في يده فخّارة وهو يمشي إذ سقطت من يده وهو ساه عنها ، فانكسرت فقال حين سقطت : هاه !! شبه الفزع ، فذهاب ملكهم هكذا أغفل ما كانوا عن ذهابه . وقال أمير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة : إنّ الله عز وجل ذكره قدر فيما قدر وقضى وحتم بأنّه كائن لا بدّ منه ، أنّه أخذ بني أميّة بالسيف جهرة ، وأنّه يأخذ بني فلان بغتة . وقال عليه السلام : لا بدّ من رحى تطحن ، فإذا قامت على قطبها وثبتت على ساقها بعث الله عليها عبدا عسفا (1) خاملاً أصله ، يكون النصر معه ، أصحابه الطويلة شعورهم ،



أصحاب السبال ، سود ثيابهم ، أصحاب رايات سود ، ويل لمن ناوهم ! يقتلونهم هرجا . والله لكأني أنظر إليهم وإلى أفعالهم ، وما يلقي من الفجّار منهم والأعراب الجفّاة ، يسلّطهم الله عليهم بلا رحمة ، فيقتلونهم هرجا على مدينتهم بشاطىء الفرات البريّة والبحريّة جزاءً بما عملوا وما ربك بظلام للعبيد . (1)

الغيبة : حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال : حدّثني أحمد بن يوسف بن يعقوب أبو الحسن الجعفي قال : حدّثني إسماعيل بن مهران قال : حدّثنا الحسن بن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبيه ووهيب ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : يقوم القائم عليه السلام في وتر من السنين : تسع ، واحدة ، ثلاث ، خمس . وقال : إذا اختلف بنو أمية وذهب ملكهم ، ثم يملك بنو العباس فلا يزالون في عنفوان من الملك وغضارة من العيش حتى يختلفوا فيما بينهم ، [ فإذا اختلفوا ] ذهب ملكهم واختلف أهل المشرق وأهل المغرب ، نعم وأهل القبلة ، ويلقى الناس جهد شديد ممّا يمرّ بهم من الخوف ، فلا يزالون بتلك الحال حتى ينادي منادٍ من السماء ، فإذا نادى فالنفير النفير ، فوالله لكأني أنظر إليه بين الركن والمقام يبيع الناس بأمر جديد وكتاب جديد وسلطان جديد من السماء ، أما إنّه لا يردّ له راية أبدا حتّى يموت . (2)

الغيبة : حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال : حدّثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي ، أبو الحسن قال : حدّثنا إسماعيل بن مهران قال : حدّثنا الحسن بن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبيه ووهيب بن حفص ، عن أبي بصير قال : عن أبي عبد الله عليه السلام مقال (3) : بينا الناس وقوف بعرفات إذ أتاهم راكب على ناقة ذعلبة ، يخبرهم بموت خليفة يكون عند

1- الغيبة ، النعماني ، ص 253 ؛ بحار الأنوار ، ج 52 ، ص 230 ( تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام ، باب علامات ظهوره من السفيناني والدجال ، ح 96 ) .

2- الغيبة ، النعماني ، ص 262 ؛ بحار الأنوار ، ج 52 ، ص 235 ( تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام ، باب علامات ظهوره عليه السلام من السفيناني والدجال ، ح 103 ) .

3- في البحار : « أنه قال » .

موتَه فرج آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم وفرج الناس جميعا ، وقال عليه السلام : إذا رأيتم علامة في السماء نارا عظيمة من قبل المشرق تطلع ليالي فعندها فرج الناس ، وهي قدام القائم بقليل . (1)

الغيبية : حدَّثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدَّثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب بن كتابه قال : حدَّثنا إسماعيل بن مهران قال : حدَّثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن أبيه ووهيب ، عن أبي بصير قال : سئل أبو جعفر الباقر عليه السلام عن تفسير قول الله عز وجل : « سَتْرِيَهُمْ ءَايَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ » (2) فقال : يريهم في أنفسهم المسخ ويريهم في الآفاق انتفاض الآفاق عليهم ، فيرون قدرة الله في أنفسهم وفي الآفاق . وقوله : « حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ » يعني بذلك خروج القائم هو الحق من الله عز وجل يراه هذا الخلق لا بد منه . (3)

الغيبية : حدَّثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدَّثنا علي بن الحسن التيملي ، عن علي بن مهزيار ، عن حماد بن عيسى ، عن الحسين بن المختار ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : قول الله عز وجل : « عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا » (4) وفي الآخرة ، ما هو عذاب خزي الدنيا ؟ فقال : وأي خزي أخزى يا أبا بصير أشد من أن يكون الرجل في بيته وحجالة وعلى إخوانه وسط عياله إذ شق أهله الجيوب عليه وصرخوا ، فيقول الناس : ما هذا ؟ فيقال : مسخ فلان الساعة ، فقلت : قبل قيام القائم أو بعده ؟ قال : لا ، بل قبله . (5)

الغيبية : عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه

- 
- 1- الغيبية ، النعماني ، ص 267 ؛ بحار الأنوار ، ج 52 ، ص 240 ( تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام ، باب علامات ظهوره عليه السلام من السفيناني والدجال ، ح 107 ) .
  - 2- سورة فصلت ( 41 ) ، الآية 53 .
  - 3- الغيبية ، النعماني ، ص 269 ؛ بحار الأنوار ، ج 52 ، ص 241 ( تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام ، باب علامات ظهوره عليه السلام من السفيناني والدجال ، ح 110 ) .
  - 4- سورة فصلت ( 41 ) ، الآية 16 .
  - 5- الغيبية ، النعماني ، ص 269 ؛ بحار الأنوار ، ج 52 ، ص 241 ( تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام ، باب علامات ظهوره عليه السلام من السفيناني والدجال ، ح 111 ) .

قال : علامة خروج المهدي كسوف الشمس في شهر رمضان في (1) ثلاث عشرة وأربع عشرة منه . (2)

البحار: السيّد عليّ بن الحميد بإسنادٍ، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن رجب ؟ قال : ذلك شهر كانت الجاهلية تعظّمه ، وكانوا يسمّونه الشهر الأصمّ ، قلت : شعبان ؟ قال : تشعبت فيه الأمور ، قلت : رمضان ؟ قال : شهر الله تعالى ، وفيه يُنادى باسم صاحبكم واسم أبيه ، قلت : فسؤال ؟ قال : فيه يشول أمر القوم ، قلت : فذو القعدة ؟ قال : يقعدون فيه ، قلت : فذو الحجة ؟ قال : ذلك شهر الدم ، قلت : فالمحرّم ؟ قال : يحرمّ فيه الحلال ويحلّ فيه الحرام ، قلت : صفر وربيع ؟ قال : فيها خزي فظيع وأمر عظيم ، قلت : جمادى ؟ قال : فيها الفتح من أولها إلى آخرها . (3)

كمال الدين : حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس قال : حدّثنا أبي عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : قال أبو جعفر عليه السلام : يخرج القائم عليه السلام يوم السبت يوم عاشوراء ، يوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام . (4)

الغيبة: أبو علي محمّد بن همام ، عن الحسن بن علي العاقولي ، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال : لو خرج القائم ؛ لقد أنكره الناس ، يرجع إليهم شابًا موفّقًا ، فلا يلبث عليه إلّا كلّ مؤمن .

1- في البحار : « ليلة » .

2- الغيبة ، النعماني ، ص 272 ؛ بحار الأنوار ، ج 52 ، ص 242 ( تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام ، باب علامات ظهوره عليه السلام من السفيناني والدجال ، ح 114 ) .

3- بحار الأنوار ، ج 52 ، ص 272 ( تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام ، باب علامات ظهوره عليه السلام من السفيناني والدجال ، ح 165 ) ، نقله عن كتاب الغيبة للسيّد عليّ بن عبد الحميد النيلي .

4- كمال الدين وتمام النعمة ، ص 654 ؛ بحار الأنوار ، ج 52 ، ص 285 ( تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام يوم خروجه وما يحدث عنده ، ح 17 ) .

أخذ الله ميثاقه في الذرّ الأول . (1)

الغيبة: الفضل بن شاذان ، عن محمّد بن علي الكوفي ، عن وهيب بن حفص ، عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إن القائم \_ صلوات الله عليه \_ يُنادى اسمه ليلة ثلاث وعشرين ، ويقوم يوم عاشوراء يوم قُتل فيه الحسين بن علي عليهما السلام . (2)

الإرشاد: روى الحسن بن محبوب ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا يخرج القائم إلا في وتر من السنين ، سنة إحدى أو ثلاث أو خمس أو سبع أو تسع . (3)

الغيبة: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال : حدّثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي قال : حدّثنا إسماعيل بن مهران قال : حدّثنا الحسن بن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبيه (4) ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال : إذا سعد العباسي أعواد منبر مروان أدرج ملك بني العباس ، وقال عليه السلام : قال لي أبي \_ يعني الباقر عليه السلام \_ : لا بدّ لنا من أذربيجان لا يقوم لها شيء ، فإذا كان ذلك فكونوا أحلاس بيوتكم والبدوا ما ألبدنا والنداء ( وخسف ) بالبيداء ، فإذا تحرّك متحرّكنا فاسعوا إليه ولو حبوا ، والله لكأني أنظر إليه بين الركن والمقام يبايع الناس على كتابٍ جديد ، على العرب شديد . قال : وويل للعرب من شرّ قد اقترب . (5)

الغيبة: حدّثنا أبو سليمان أحمد بن هوذة الباهلي قال : حدّثنا إبراهيم بن

1- الغيبة ، الطوسي ، ص 420 ؛ بحار الأنوار ، ج 52 ، ص 287 ( تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام يوم خروجه وما يحدث عنده ، ح 23 ) .

2- الغيبة ، الطوسي ، ص 452 ؛ بحار الأنوار ، ج 52 ، ص 290 ( تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام ، باب يوم خروجه وما يحدث عنده ، ح 29 ) .

3- الإرشاد ، ج 2 ، ص 379 ؛ بحار الأنوار ، ج 52 ، ص 291 ( تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام ، باب يوم خروجه وما يحدث عنده ، ح 36 ) ، نقله عن بشارة المصطفى .

4- في البحار : « عن أبيه ووهيب » .

5- الغيبة ، النعماني ، ص 263 ؛ بحار الأنوار ، ج 52 ، ص 293 ( تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام ، باب يوم خروجه وما يحدث عنده ، ح 42 ) .

إسحاق قال : حدّثنا عبدالله بن حمّاد الأنصاري ، عن أبي بصير قال : حدّثنا أبو عبدالله عليه السلام : ينادي باسم القائم ؛ يا فلان بن فلان قم (1) .

الغيبة: السيّد بالإسناد السابق ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال : يوم يقوم القائم يوم عاشوراء . (2)

البحار: عليّ بن عبد الحميد بإسناده ، عن الفضل ، عن ابن محبوب يرفعه إلى أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ القائم ينتظر من يومه ذي طوى في عدة أهل بدر ثلاثمئة وثلاثة عشر رجلاً حتى يسند ظهره إلى الحجر ، ويهزّ الراية المغلّبة . قال عليّ بن أبي حمزة : ذكرت ذلك لأبي إبراهيم عليه السلام قال : وكتاب منشور . (3)

البحار: وبالإسناد السابق يرفعه إلى أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل إلى أن قال : يقول القائم عليه السلام لأصحابه : يا قوم ، إنّ أهل مكّة لا يريدونني ، ولكنني مرسل إليهم لأحتجّ عليهم بما ينبغي لمثلي أن يحتجّ عليهم ، فيدعوا رجلاً من أصحابه فيقول له : امض إلى أهل مكّة فقل : يا أهل مكّة ، أنا رسول فلان إليكم ، وهو يقول لكم : إنّ أهل بيت الرحمة ، ومعدن الرسالة والخلافة ، ونحن ذرية محمّد وسلالة النبيّين ، وإنّا قد ظلّمنا واضطهدنا وقهرنا وابترّ منّا حقّنا منذ قبض نبيّنا إلى يومنا هذا ، فنحن نستنصركم فانصرونا ، فإذا تكلم هذا الفتى بهذا الكلام أتوا إليه فذبّحوه بين الركن والمقام وهي النفس الزكية ، فإذا بلغ ذلك الإمام قال لأصحابه : ألا أخبرتكم أنّ أهل مكّة لا يريدوننا ، فلا يدعونني حتى يخرج ، فيهبط من عقبة طوى في ثلاثمئة وثلاثة عشر رجلاً عدّة أهل بدر حتى يأتي المسجد الحرام ، فيصلّي فيه عند مقام إبراهيم أربع

1- الغيبة ، النعماني ، ص 279 ؛ بحار الأنوار ، ج 52 ، ص 297 ( تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام ، باب يوم خروجه وما يحدث عنده ، ح 55 ) .

2- الغيبة ، النعماني ، ص 282 ؛ بحار الأنوار ، ج 52 ، ص 297 ( تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام ، باب يوم خروجه وما يحدث عنده ، ح 52 ) .

3- بحار الأنوار ، ج 52 ، ص 306 ( تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام ، باب يوم خروجه وما يحدث عنده ، ح 80 ) نقله عن كتاب الغيبة للسيّد عليّ بن عبد الحميد النيلي .

ركعات ، ويسند ظهره إلى الحجر الأسود ، ثم يحمد الله ويشني عليه ويذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويصلي عليه ، ويتكلم بكلام لم يتكلم به أحد من الناس ، فيكون أول من يضرب على يده ويبايعه جبرئيل وميكائيل ، ويقوم معهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمير المؤمنين فيدفعان إليه كتابا جديدا هو على العرب شديد بخاتم رطب ، فيقولون له : اعمل بما فيه ، ويايعه الثلاثمئة وقليل من أهل مكة . ثم يخرج من مكة حتى يكون في مثل الحلقة ، قلت : وما الحلقة ؟ قال : عشرة آلاف رجل ، جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله ، ثم يهز الراية الجليلة وينشرها ، وهي راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والسحابة ودرع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والسابغة ، ويتقلد بسيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والفقار . (1)

قصص الأنبياء : ابن بابويه : حدثنا محمد بن علي بن المفضل بن تمام : حدثنا أحمد بن محمد بن عمّار ، عن أبيه ، عن حمدان القلانسي ، عن محمد بن جمهور ، عن مرام (2) بن عبدالله ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال : يا أبا محمد ، كأنني أرى نزول القائم في مسجد السهلة بأهله وعياله ، قلت : يكون منزله ؟ قال : نعم ، هو منزل إدريس عليه السلام ، وما بعث الله نبيا إلا وقد صلى فيه ، والمقيم فيه كالمقيم في فسطاط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وما من مؤمن ولا مؤمنة إلا - وقلبه يحن إليه ، وما من يوم ولا ليلة إلا والملائكة يأوون إلى هذا المسجد يعبدون الله فيه . يا أبا محمد ، أما إني لو كنت بالقرب منكم ما صليت صلاة إلا فيه ، ثم إذا قام قائمنا انتقم الله لرسوله ولنا أجمعين . (3)

بصائر الدرجات : حدثنا إبراهيم بن هاشم ، عن أبي عبدالله البرقي ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر وغيره ، عن أبي أيوب الحذاء ، عن أبي بصير ، عن

1- بحار الأنوار ، ج 52 ، ص 307 ( تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام ، باب يوم خروجه وما يحدث عنده ، ح 81 ) نقله عن كتاب الغيبة للسيد علي بن عبد الحميد النيلي .

2- في البحار : « مريم » .

3- قصص الأنبياء ، ص 84 ؛ بحار الأنوار ، ج 52 ، ص 317 ( تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام ، باب سيره وأخلاقه وخصائص زمانه ، ح 13 ) .

أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك! إنّي أريد أن أمسّ (1) صدرك! فقال: افعل، فمسست صدره ومناكبه، فقال: ولم يا أبا محمد؟ فقلت: جعلت فداك! إنّي سمعت أباك وهو يقول: إنّ القائم واسع الصدر، مسترسل المنكبين، عريض ما بينهما، فقال: يا أبا محمد، إنّ أبي لبس درع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكانت تُسحب (2) على الأرض، وإنّي لبستها فكانت وكانت، وإنّها تكون من القائم كما كانت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مشمّرة، كأنّه ترفع نطاقها بحلقتين، وليس صاحب هذا الأمر من جاز أربعين (3).

كمال الدين: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير: قال أبو عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل: «هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ» (4) فقال: واللّه، ما نزل تأويلها بعد، ولا ينزل تأويلها حتى يخرج القائم عليه السلام، فإذا خرج القائم لم يبق كافر باللّه العظيم ولا مشرك بالإمام إلاّ كره خروجه، حتّى أن لو كان كافراً أو مشركاً في بطن صخرة لقاتل: يا مؤمن في بطني كافر فاكسرنى واقتله. (5)

كمال الدين: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال: حدّثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن عمّه عبدالله بن عامر، عن محمد بن أبي عمير، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: ما كان قول لوط عليه السلام لقومه: «لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ» (6) إلاّ تمّنيا لقوّة القائم عليه السلام، ولا ذكر إلاّ شدة أصحابه،

- 
- 1- في بصائر الدرجات: «ألمس»
  - 2- في بصائر الدرجات: «تُسحب» .
  - 3- بصائر الدرجات، ص 209؛ بحار الأنوار، ج 52، ص 319 (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب سيره وأخلاقه وخصائص زمانه، ح 20).
  - 4- سورة التوبة (9)، الآية 33.
  - 5- كمال الدين وتمام النعمة، ص 670؛ بحار الأنوار، ج 52، ص 324 (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب سيره وأخلاقه وخصائص زمانه، ح 36).
  - 6- سورة هود (11)، الآية 80.

وإنَّ الرجل منهم ليعطى قوَّة أربعين رجلاً، وإنَّ قلبه لأشدَّ من زبر الحديد، ولو مرَّوا بجبال الحديد لقلعوها، لا يكفون سيوفهم حتى يرضى الله عز و جل . (1)

كمال الدين: حدَّثنا محمَّد بن علي ماجيلوية قال: حدَّثنا محمَّد بن يحيى، عن محمَّد بن الحسين، عن محمَّد بن إسماعيل، عن أبي إسماعيل السراج، عن بشر بن جعفر، عن المفصل بن عمر، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام: إنَّه إذا تناهت الأمور إلى صاحب هذا الأمر رفع الله - تبارك وتعالى - كلَّ منخفض من الأرض، وخفَّض له كلَّ مرتفع منها حتى تكون الدنيا عنده بمنزلة راحته، فأَيْكم لو كانت في راحته شعرة لم يبصرها! (2)

الغيبة: الفضل بن شاذان، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ أصحاب موسى أُبتلوا بنهر وهو قول الله عز و جل: «إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ»، وإنَّ أصحاب القائم يبتلون بمثل ذلك. (3)

الغيبة: الفضل بن شاذان، عن عبد الرحمن بن أبي حمزة، عن ابن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: القائم يهدم المسجد الحرام حتى يرده إلى أساسه، ومسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم إلى أساسه، ويردُّ البيت إلى موضعه وأقامه على أساسه، وقطع أيدي بني شيبه السراق وعلَّقها على الكعبة. (4)

الغيبة: الفضل بن شاذان، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير [عن أبي جعفر] - في حديث له اختصرناه -، قال: إذا قام

1- كمال الدين وتمام النعمة، ص 673؛ بحار الأنوار، ج 52، ص 327 (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب سيره وأخلاقه وخصائص زمانه، ح 44).

2- كمال الدين وتمام النعمة، ص 674؛ بحار الأنوار، ج 52، ص 328 (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب سيره وأخلاقه وخصائص زمانه، ح 46).

3- الغيبة، الطوسي، ص 472؛ بحار الأنوار، ج 52، ص 332 (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب سيره وأخلاقه وخصائص زمانه، ح 56).

4- الغيبة، الطوسي، ص 472؛ بحار الأنوار، ج 52، ص 332 (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب سيره وأخلاقه وخصائص زمانه، ح 57).



القائم عليه السلام مدخل الكوفة، وأمر بهدم المساجد الأربعة حتى يبلغ أساسها، ويصيرها عريشا كعريش موسى، تكون المساجد كلها جماء لا شرف لها، كما كانت على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ويوسّع الطريق الأعظم فيصير ستين ذراعا، ويهدم كل مسجد على الطريق، ويسدّ كل كوة إلى الطريق، وكل جناح وكنيف وميزاب إلى الطريق، ويأمر الله الفلك في زمانه فيبطئ في دوره حتى يكون اليوم في أيامه عشرة أيام، والشهر عشرة أشهر، والسنة عشر سنين من سنيتكم، ثم لا يلبث إلا قليلاً حتى يخرج عليه مارقة الموالي برميلة الدسكرة عشرة آلاف، شعارهم: «يا عثمان يا عثمان»، فيدعوا رجلاً من الموالي فيقلده سيفه، فيخرج إليهم فيقتلهم حتى لا يبقى منهم أحد، ثم يتوجّه إلى «كابل شاه» وهي مدينة لم يفتحها أحد قطّ غيره فيفتحها، ثم يتوجّه إلى الكوفة فينزلها، وتكون داره ويهجر (1) سبعين قبيلة من قبائل العرب. تمام الخبر. (2)

الغيبة: الفضل بن شاذان، عن محمد بن علي، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: لا يزال الناس ينقصون حتى لا يقال: «الله»، فإذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه فيبعث الله قوماً من أطرافها، ويجيئون قزعا كقزع الخريف، والله إني لأعرفهم وأعرف أسمائهم وقبائلهم واسم أميرهم [ومناخ ركابهم]، وهم قوم يحملهم الله كيف شاء من القبيلة الرجل والرجلين حتى بلغ تسعة. فيتوافون من الآفاق ثلاثمئة وثلاثة عشر رجلاً عدّة أهل بدر، وهو قول الله: «أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» (3) حتى أن الرجل ليحتبي، فلا يحلّ حبوته حتى يبلغه الله ذلك. (4)

الإرشاد: روى أبو بصير: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا قام القائم هدم المسجد الحرام

- 1- بهرج الدماء: أهدرها وأبطلها.
- 2- الغيبة، الطوسي، ص 475؛ بحار الأنوار، ج 52، ص 333 (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب سيره وأخلاقه وخصائص زمانه، ح 61).
- 3- سورة البقرة (2)، الآية 148.
- 4- الغيبة، الطوسي، ص 478؛ بحار الأنوار، ج 52، ص 334 (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب سيره وأخلاقه وخصائص زمانه، ح 65).

حتى يردّه إلى أساسه ، وحوّل المقام إلى الموضع الذي كان فيه ، وقطع أيدي بني شيبية وعلّقها بالكعبة ، وكتب عليها : هؤلاء سراق الكعبة .  
(1)

الإرشاد: روى أبو بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل أنّه قال : إذا قام القائم سار إلى الكوفة فهدم بها أربعة مساجد ، فلم يبق مسجد على وجه الأرض له شرف إلاّ هدمها وجعلها جمّاء ، ووسّع الطريق الأعظم ، وكسر كل جناح خارج في الطريق ، وأبطل الكنف والمآزيب إلى الطرقات ، ولا يترك بدعة ، إلاّ أزالها ولا سنة إلاّ أقامها ، ويفتح قسطنطينية والصين وجبال الديلم ، فيمكث على ذلك سبع سنين ، مقدار كل سنة عشر سنين من سنيكم هذه ، ثم يفعل الله ما يشاء . قال : قلت له : جعلت فداك ! فكيف تطول السنون ؟ قال : يأمر الله تعالى الفلك باللبوث وقلة الحركة فتطول الأيام لذلك والسنون . قال : قلت له : إنهم يقولون إنّ الفلك إن تغير فسد ، قال : ذلك قول الزنادقة ، فأما المسلمون فلا سبيل لهم إلى ذلك ، وقد شقّ الله القمر لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم ، وردّ الشمس من قبله ليوشع بن نون ، وأخبر بطول يوم القيامة وأنّه كألف سنة ممّا تعدّون . (2)

الغيبية: حدّثنا عليّ بن أحمد ، عن عبيدالله بن موسى ، عن عبدالله بن جبلة ، عن [ الحسن بن ] عليّ بن أبي حمزة ، عن أبيه (3) ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا جعفر الباقر عليه السلام يقول : في صاحب هذا الأمر سنن من أربعة أنبياء : شبه من موسى 4 ، وشبه من عيسى ، وشبه من يوسف ، وشبه من محمّد \_ صلوات الله عليهم أجمعين \_ ، فقلت : [ و ] ما شبه موسى ؟ قال : خانف يترقّب ، قلت : وما شبه عيسى ؟ فقال : يقال فيه ما يقال في عيسى ، قلت : فما شبه يوسف ؟ قال : السجن والغيبية ، قلت : وما شبه محمّد صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال : إذا قام سار بسيرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلاّ إنه يبيّن آثار محمّد ويضع السيف على عاتقه

1- .الإرشاد ، ج2 ، ص384 ؛ بحار الأنوار ، ج52 ، ص338 ( تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام ، باب سيره وأخلاقه وخصائص زمانه ، ح80 ) .

2- .الإرشاد ، ج2 ، ص385 ؛ بحار الأنوار ، ج52 ، ص339 ( تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام ، باب سيره وأخلاقه وخصائص زمانه ، ح84 ) .

3- .« عن أبيه » من البحار .

ثمانية أشهر هرجا هرجا حتى يرضى الله ، قلت : فيكيف يعلم رضا الله ؟ قال : يلقي الله في قلبه الرحمة . (1)

الغيبية: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدّثني أحمد بن يوسف الجعفي أبو الحسن من كتابه قال : حدّثنا إسماعيل بن مهران ، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبيه ووهيب [ بن حفص ] ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال : مع القائم عليه السلام من العرب شيء يسير ، فقليل له : إنّ من يصف هذا الأمر منهم لكثير ، قال : لا بد للناس من أن يمحّصوا ويميّزوا ويغربلوا ، وسيخرج من الغربال خلق كثير . (2)

الغيبية: أخبرنا عليّ بن الحسين بإسناده ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن عاصم بن حميد الحنّاط ، عن أبي بصير قال : قال أبو جعفر عليه السلام : يقوم القائم بأمر جديد ، وكتاب جديد ، وقضاء جديد على العرب شديد ، ليس شأنه إلاّ السيف ، لا يستتبع أحدا ، ولا يأخذه في الله لومة لائم . (3)

الغيبية: أخبرنا عليّ بن الحسين بإسناده ، عن محمد بن علي الكوفي ، عن الحسن بن محبوب ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال : ماتستعجلون بخروج القائم ، فوالله ما لباسه إلاّ الغليظ ، ولا طعامه إلاّ الجشب ، وما هو إلاّ السيف والموت تحت ظلّ السيف . (4)

الغيبية: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال : حدّثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب أبو الحسن الجعفي قال : حدّثنا إسماعيل بن مهران قال : حدّثنا

1- الغيبية، النعماني، ص164؛ بحار الأنوار، ج52، ص347 (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب سيره وأخلاقه وخصائص زمانه، ح97).

2- الغيبية، النعماني، ص204؛ بحار الأنوار، ج52، ص348 (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب سيره وأخلاقه وخصائص زمانه، ح98).

3- الغيبية، النعماني، ص233؛ بحار الأنوار، ج52، ص354 (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب سيره وأخلاقه وخصائص زمانه، ح114).

4- الغيبية، النعماني، ص233؛ بحار الأنوار، ج52، ص354 (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب سيره وأخلاقه وخصائص زمانه، ح115).

الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه ووهيب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: إذا خرج القائم لم يكن بينه وبين العرب وقريش إلاّ السيف، ما يأخذ منها إلاّ السيف، وما يستعجلون بخروج القائم، والله ما لباسه إلاّ الغليظ، وما طعامه إلاّ الشعير الجشب، وما هو إلاّ السيف والموت تحت ظلّ السيف. (1)

الغيبة: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب أبو الحسن الجعفي قال: حدّثنا إسماعيل بن مهران قال: حدّثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه ووهيب، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ليعدّن أحدكم لخروج القائم ولو سهما، فإنّ الله تعالى إذا علم ذلك من نيّته رجوت لأن ينسئ في عمره حتى يدركه [فيكون من أعوانه وأنصاره]. (2)

الغيبة: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة قال: حدّثني علي بن الحسن التيملي قال: حدّثني أخوأي محمّد وأحمد ابنا الحسن، عن أيهما، عن ثعلبة بن ميمون وعن جميع الكناسي جميعا، عن أبي بصير، عن كامل، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: إنّ قائمنا إذا قام دعا الناس إلى أمرٍ جديد كما دعا إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وإنّ الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ، فطوبى للغرباء. (3)

الغيبة: أخبرنا عبدالواحد بن عبد الله بن يونس قال: حدّثنا محمّد بن جعفر القرشي قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب قال: حدّثنا محمّد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء، فقلت: اشرح لي هذا أصلحك الله، فقال: [مما] يستأنف

1- الغيبة، النعماني، ص 234؛ بحار الأنوار، ج 52، ص 355 (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب سيره وأخلاقه وخصائص زمانه، ح 116).

2- الغيبة، النعماني، ص 320؛ بحار الأنوار، ج 52، ص 366 (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب سيره وأخلاقه وخصائص زمانه، ح 146).

3- الغيبة، النعماني، ص 321؛ بحار الأنوار، ج 52، ص 366 (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب سيره وأخلاقه وخصائص زمانه، ح 147).

الداعي منّا دعاءً جديداً كما دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . (1)

الغيبة: حدّثنا عبدالواحد بن عبدالله بن يونس قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عليّ بن رباح الزهري قال: حدّثنا محمد بن العباس بن عيسى الحسيني، عن الحسن بن علي البطائي، عن شعيب الحدّاد، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أخبرني عن قول أمير المؤمنين عليه السلام: « إنَّ الإسلام بدأ غريباً وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء! » فقال: يا أبا محمد، إذا قام القائم عليه السلام استأنف دعاءً جديداً كما دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقامت إليه وقبّلت رأسه وقلت: أشهد أنك إمامي في الدنيا والآخرة، أوالي وليّك وأُعادي عدوك، وأنتك وليّ الله، فقال: رحمك الله . (2)

الغيبة: حدّثنا محمد بن همام قال: حدّثنا أحمد بن مابنداد قال: حدّثنا أحمد بن هلال، عن محمد بن أبي عمير، عن أبي المغرى، عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: لَمَّا التقى أمير المؤمنين عليه السلام أهل البصرة نشر الراية، راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلزلت أقدامهم، فما اصفرّت الشمس حتى قالوا: « آمناً يا ابن أبي طالب »، فعند ذلك قال: « لا تقتلوا الأسرى، ولا تجهّزوا الجرحى، ولا تتبعوا مؤلّيا، ومن ألقى سلاحه فهو آمن، ومن أغلق بابه فهو آمن ». ولَمَّا كان يوم صفّين سأله نشر الراية! فأبى عليهم، فتحملوا عليه بالحسن والحسين وعمّار بن ياسر رضى الله عنه، فقال للحسن: يا بني، إنَّ للقوم مدّة يبلغونها، وإنَّ هذه راية لا ينشرها بعدي إلاّ القائم صلوات الله عليه . (3)

الغيبة: أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدّثنا أبو عبدالله يحيى بن زكريّا بن

1- الغيبة، النعماني، ص 321؛ بحار الأنوار، ج 52، ص 366 (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب سيره وأخلاقه وخصائص زمانه، ح 148).

2- الغيبة، النعماني، ص 322؛ بحار الأنوار، ج 52، ص 367 (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب سيره وأخلاقه وخصائص زمانه، ح 150).

3- الغيبة، النعماني، ص 307؛ بحار الأنوار، ج 52، ص 367 (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب سيره وأخلاقه وخصائص زمانه، ح 151).

شيبان ، عن يونس بن كليب ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : لا يخرج القائم عليه السلام حتى يكون تكملة الحلقة ، قلت : وكم [ تكملة ] الحلقة ؟ قال : عشرة آلاف ، جبرئيل عن يمينه ، وميكائيل عن يساره ، ثم يهز الراية ويسير بها ، فلا يبقى أحد في المشرق ولا في المغرب إلا لعنها ، وهي راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، نزل بها جبرئيل يوم بدر . ثم قال : يا أبا محمد ، ما هي والله قطن ولا كتان ولا قز ولا حرير ، قلت : فمن أي شيء هي ؟ قال : من ورق الجنة ، نشرها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر ، ثم لفها ودفعها إلى علي عليه السلام ، فلم تزل عند علي عليه السلام حتى إذا كان يوم البصرة نشرها أمير المؤمنين عليه السلام ففتح الله عليه ، ثم لفها وهي عندنا هناك ، لا ينشرها أحد حتى يقوم القائم ، فإذا هو قام نشرها فلم يبق أحد في المشرق والمغرب إلا لعنها ، ويسير الرعب قدامها شهرا ووراءها شهرا وعن يمينها شهرا وعن يسارها شهرا ، ثم قال : يا أبا محمد إنه يخرج موتورا غضبان أسفا لغضب الله على هذا الخلق ، يكون عليه قميص رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي عليه يوم أحد ، وعمامته السحاب ، ودرعه السابغة ، وسيفه ذو الفقار ، يجرد السيف على عاتقه ثمانية أشهر ، يقتل هرجا ، فأول ما يبدأ ببني شيبه ، فيقطع أيديهم ويعلقها في الكعبة ، وينادي مناديه : هؤلاء سراق الله ، ثم يتناول قريشا ، فلا يأخذ منها إلا السيف ، ولا يعطيها إلا السيف ، ولا يخرج القائم عليه السلام حتى يقرأ كتابان ؛ كتاب بالبصرة وكتاب بالكوفة بالبراءة من علي عليه السلام . (1)

الغيبية : حدثنا علي بن الحسين قال : حدثنا محمد بن يحيى ، عن محمد بن حسان الرازي ، عن محمد بن علي الكوفي ، عن علي بن الحكم ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام : إن القائم يهبط من ثنية ذي طوى في عدة أهل بدر ثلاثمئة وثلاثة عشر رجلاً حتى يسند ظهره إلى الحجر الأسود ويهز

1- الغيبية ، النعماني ، ص 307 ؛ بحار الأنوار ، ج 52 ، ص 368 ( تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام ، باب سيره وأخلاقه وخصائص زمانه ، ح 368 ) .

الراية الغالبة، قال علي بن أبي حمزة: فذكرت ذلك لأبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام فقال: كتاب منشور. (1)

البحار: السيّد علي بن عبد الحميد بإسناده، عن أحمد بن محمد الأيادي يرفعه إلى أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لو خرج القائم عليه السلام بعد أن أنكره كثير من الناس يرجع إليهم شابا، فلا يثبت عليه إلا كل مؤمن أخذ الله ميثاقه في الذرّ الأول. (2)

البحار: السيّد علي بن عبد الحميد بإسناده، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام مقال: يقضي القائم بقضايا ينكرها بعض أصحابه ممن قد ضرب قدامه بالسيف، وهو قضاء آدم عليه السلام فيقدهم فيضرب أعناقهم، ثم يقضي الثانية فينكرها قوم آخرون ممن قد ضرب قدامه بالسيف، وهو قضاء داود عليه السلام فيقدهم فيضرب أعناقهم، ثم يقضي الثالثة فينكرها قوم آخرون ممن قد ضرب قدامه بالسيف، وهو قضاء إبراهيم عليه السلام فيقدهم فيضرب أعناقهم، ثم يقضي الرابعة وهو قضاء محمد صلى الله عليه وآله وسلم، فلا ينكرها أحد عليه. (3)

منتخب البصائر: أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي محمد يعني أبا بصير قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: ينكر أهل العراق الرجعة؟ قلت: نعم، قال: أما يقرأون القرآن « وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا » (4). (5)

تفسير القمّي: قوله: « وَ حَرَمٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ » (6)، علي بن

- 1- الغيبة، النعماني، ص 315؛ بحار الأنوار، ج 52، ص 370 (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب سيره وأخلاقه وخصائص زمانه، ح 158).
- 2- بحار الأنوار، ج 52، ص 385 (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب سيره وأخلاقه وخصائص زمانه، ح 196).
- 3- بحار الأنوار، ج 52، ص 389 (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب سيره وأخلاقه وخصائص زمانه، ح 207).
- 4- سورة النمل (27)، الآية 83.
- 5- منتخب بصائر الدرجات، ص 25؛ بحار الأنوار، ج 53، ص 40 (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب الرجعة، ح 6).
- 6- سورة الأنبياء (21)، الآية 95.

إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن سنان ، عن أبي بصير ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبد الله وأبي جعفر عليهم السلام - في قوله (1) كل قرية أهلكت الله أهلها بالعذاب لا يرجعون في الرجعة ، فهذه الآية من أعظم الدلالة في الرجعة ؛ لأن أحدا من أهل الإسلام لا ينكر أن الناس كلهم يرجعون إلى القيامة من هلك ومن لم يهلك . قوله : « لا يَرْجِعُونَ » أيضا عنى في الرجعة . فأما إلى القيامة فيرجعون حتى يدخلوا النار . (2)

تفسير القمّي : علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو نائم في المسجد ، قد جمع رملاً ووضع رأسه عليه ، فحركه برجله ثم قال له : قم يادابة الله ، فقال رجل من أصحابه : يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، أيسمى بعضنا بهذا الاسم ؟ فقال : لا والله ، ما هو إلا له خاصة ، وهو الدابة التي ذكر الله في كتابه : « وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِـِٔايَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ » (3) ثم قال : يا علي ، إذا كان آخر الزمان أخرجك الله في أحسن صورة ومعك ميسم تسم به أعدائك ، فقال رجل لأبي عبد الله عليه السلام : إن الناس يقولون : هذه الدابة إنما تكلمهم ، فقال أبو عبد الله : كلمهم الله في نار جهنم ، إنما هو يكلمهم من الكلام ، والدليل على أن هذا في الرجعة قوله : « وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّنْ يُكَذِّبُ بِـِٔايَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ \* حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ وَقَالَ أَكْذَبْتُمْ بِـِٔايَاتِي وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا أَمَّاذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ » (4) قال : الآيات أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام ، فقال الرجل لأبي عبد الله عليه السلام : إن العامة تزعم أن قوله : « وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا » عنى يوم القيامة ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : أفيحشر

- 
- 1- ليس في تفسير القمّي .
  - 2- تفسير علي بن إبراهيم القمّي ، ج 2 ، ص 76 ؛ بحار الأنوار ، ج 53 ، ص 52 ( تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام ، باب الرجعة ، ح 29 ) .
  - 3- سورة النمل ( 27 ) ، الآية 82 .
  - 4- أيضا ، الآيات 83 و 84 .



اللّه من كل أمة فوجا ويدع الباقيين؟ لا، ولكنه في الرجعة، وأما آية القيامة فهي: « وَحَشَرْنَ هُمْ فَلَمَّ نُعَادِرُ مِنْهُمْ أَحَدًا » (1). (2)

تفسير القمّي: حدّثنا جعفر بن أحمد، عن عبيدالله بن موسى، عن الحسن بن علي، عن ابن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير في قوله: « فَمَا لَهُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ » (3) قال: ماله قوة يقوى بها على خالقه ولا ناصر من الله ينصره إن أراد به سوء، قلت: « إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا » قال: كادوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكادوا عليًا عليه السلام وكادوا فاطمة عليها السلام، فقال الله: يا محمد « إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا \* وَ أَكِيدُ كَيْدًا \* فَمَهْلِكُ الْكُفْرِينَ (يا محمد) أَمْهَلُهُمْ رُوَيْدًا » (4) لوقت بعث القائم عليه السلام، فينتقم لي من الجبارين والطواغيت من قريش وبني أمية وسائر الناس. (5)

تفسير القمّي: حدّثنا جعفر بن أحمد قال: حدّثنا عبد الله بن موسى، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: « وَ لِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى » (6) قال: يعني الكثرة هي الآخرة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم، قلت: قوله: « وَ لَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى » (7)؟ قال: يعطيك من الجنة فترضى. (8)

مختصر البصائر: أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن علي بن الحكم، عن المثني بن الوليد الحنط، عن أبي بصير، عن أحدهما عليهم السلام في

- 
- 1- سورة الكهف (18)، الآية 47.
  - 2- تفسير علي بن إبراهيم القمّي، ج2، ص130؛ بحار الأنوار، ج53، ص52 (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب الرجعة، ح30).
  - 3- سورة القارعة (101)، الآية 10.
  - 4- أيضا، الآيات 15 \_ 17.
  - 5- تفسير علي بن إبراهيم القمّي، ج2، ص416؛ بحار الأنوار، ج53، ص58 (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب الرجعة، ح42).
  - 6- سورة الضحى (93)، الآية 4.
  - 7- أيضا، الآية 5.
  - 8- تفسير علي بن إبراهيم القمّي، ج2، ص427؛ بحار الأنوار، ج53، ص59 (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب الرجعة، ح43).

قول الله عز وجل: « وَمَنْ كَانَ فِي ذَهَبٍ أَعْمَى فَهُوَ فِي الآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا » (1) قال: في الرجعة . (2)

مختصر البصائر: محمد بن الحسين بن الخطّاب ، عن وهب بن حفص النخاس ، عن أبي بصير قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت : إنا نتحدّث أنّ عمر بن ذرّ لا يموت حتى يقاتل قائم آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : إن مثل ابن ذرّ مثل رجل كان في بني إسرائيل يقال له : « عبد ربّه » ، وكان يدعو أصحابه إلى ضلالة فمات ، فكانوا يلوذون بقبره ويتحدّثون عنده ، إذا خرج عليهم من قبره ينفض التراب من رأسه ويقول لهم : كيت وكيت . (3)

منتخب البصائر: محمد بن الحسين بن الخطّاب ، عن وهب بن حفص النخاس ، عن أبي بصير قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل : « إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَرَّبُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ » (4) إلى آخر الآية ، فقال : ذلك في الميثاق ، ثم قرأت : « التَّلَاءُ بُونَ الْعَبْدُونَ » (5) إلى آخر الآية ، فقال أبو جعفر عليه السلام : لا تقرأ هكذا ولكن اقرأ : « التائبين العابدين » إلى آخر الآية ، ثم قال : إذا رأيت هؤلاء فعند ذلك هم الذين يشتري منهم أنفسهم وأموالهم يعني [ في ] الرجعة ثم قال أبو جعفر عليه السلام : وما من مؤمن إلا وله ميتة وقتلة ، من مات بُعث حتى يُقتل ، ومن قُتل بُعث حتى يموت . (6)

1- سورة الإسراء ( 17 ) ، الآية 72 .

2- مختصر بصائر الدرجات ، ص 20 ؛ بحار الأنوار ، ج 53 ، ص 67 ( تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام ، باب الرجعة ، ح 61 ) .

3- مختصر بصائر الدرجات ، ص 21 ؛ بحار الأنوار ، ج 53 ، ص 67 ( تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام ، باب الرجعة ، ح 64 ) .

4- سورة التوبة ( 9 ) ، الآية 111 .

5- أيضا ، الآية 112 .

6- مختصر بصائر الدرجات ، ص 21 ؛ بحار الأنوار ، ج 53 ، ص 71 ( تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام ، باب الرجعة ، ح 70 ) .

الكافي: جماعة، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن أبيه، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام قوله \_ تبارك وتعالى \_ : « وَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَنِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَى وَعَدًّا عَلَيْهِ حَقًّا وَ لَ كِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ » (1) قال: فقال لي: يا أبا بصير، ما تقول في هذه الآية؟ قال: قلت: إن المشركين يزعمون ويحلفون لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن الله لا يبعث الموتى. قال: فقال: تبَّ! لمن قال هذا سلهم هل كان المشركون يحلفون بالله أم باللات والعزى؟ قال: قلت: جعلت فداك! فأوجدنيه. قال: فقال لي: يا أبا بصير، لو قد قام قائمنا بعث الله إليه قوما من شيعةنا قباع (2) سيوفهم على عواتقهم، فيبلغ ذلك قوما من شيعةنا لم يموتوا فيقولون: بعث فلان وفلان وفلان من قبورهم، وهم مع القائم، فيبلغ ذلك قوما من عدونا فيقولون: يا معشر الشيعة ما أكذبكم؟ هذه دولتكم فأنتم تقولون فيها الكذب، لا والله ما عاش هؤلاء ولا يعيشون إلى يوم القيامة. قال: فحكى الله قولهم فقال: « وَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَنِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ » (3). (4)

كامل الزيارات: حدثني الحسين بن محمد بن عامر، عن أحمد بن إسحاق بن سعد قال: حدثنا سعدان بن مسلم \_ قائد أبي بصير \_ قال: حدثنا بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أتيت القبر 5 بدأت فأثنت على الله عز وجل وصليت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم واجتهدت في ذلك، ثم تقول: سَلَامٌ لِلَّهِ وَسَلَامٌ مَلَائِكَتِهِ فِيمَا تَرَوْحُ

- 1- سورة النحل (16)، الآية 38.
- 2- قباع: مأخوذاً من قولهم: «قبع الرجل في قميصه» أدخل رأسه فيه، فيكون القباع بمعنى الغلاف والغمد.
- 3- الكافي، ج 8، ص 51 (كتاب الروضة، ح 14)؛ بحار الأنوار، ج 53، ص 92 (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب الرجعة، ح 102).
- 4- قبر الإمام الحسين عليه السلام.

وَتَعَدُّوْا ، وَالزَّكَايَاتِ الطَّاهِرَاتِ لَكَ ، وَعَلَيْكَ سَلَامُ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالْمُسَدِّمِينَ لَكَ بِقُلُوبِهِمْ ، وَالنَّاطِقِينَ بِفَضْلِكَ ، وَالشُّهَدَاءَ عَلَى أَنَّكَ صَادِقٌ وَصِدِّيقٌ ، صَدَقْتَ وَنَصَحْتَ حَتَّىٰ فِيمَا أُتِيَتْ بِهِ . وَأَنَّكَ ثَارُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ ، وَالِدَمُ الَّذِي لَا يُدْرِكُ تَرْتَهُ أَحَدٌ مِنَ أَهْلِ الْأَرْضِ ، وَلَا يُدْرِكُهُ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ . جِئْتِكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَافِدًا إِلَيْكَ ، أَتَوَسَّلُ إِلَى اللَّهِ بِكَ فِي جَمِيعِ حَوَائِجِي ، مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي ، وَبِكَ يَتَوَسَّلُ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللَّهِ فِي حَوَائِجِهِمْ ، وَبِكَ يُدْرِكُ أَهْلُ الثَّرَاتِ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ طَلِبَتُهُمْ . ثُمَّ امشِ قَلِيلًا ، ثُمَّ تَسْتَقْبِلُ الْقَبْرَ فَقُلْ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْمُتَوَحِّدِ بِالْأُمُورِ كُلِّهَا ، خَالِقِ الْخَلْقِ ، فَلَمْ يَعْرُبْ عَنْهُ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِهِمْ ، وَعَالِمِ كُلِّ شَيْءٍ بِغَيْرِ تَعْلِيمٍ ، صَدَمَنَّ الْأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْهَا دَمَكَ وَثَارَكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ . أَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ اللَّهِ مَا وَعَدَكَ مِنَ النَّصْرِ وَالْفَتْحِ ، وَأَنَّ لَكَ مِنَ اللَّهِ الْوَعْدَ الْحَقُّ فِي هَلَاكِ عَدُوِّكَ وَتَمَامِ مَوْعِدِهِ بِإِيَّاكَ . أَشْهَدُ أَنَّهُ قَاتِلٌ مَعَكَ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ كَمَا قَالَ اللَّهُ : « وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيِّ قَاتِلٌ مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ » . ثُمَّ كَبَّرْ سَبْعَ تَكْبِيرَاتٍ ، ثُمَّ امشِ قَلِيلًا وَاسْتَقْبِلِ الْقَبْرَ ثُمَّ قُلْ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وُلَدًا ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ ، وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا . أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ عَنِ اللَّهِ مَا أَمَرْتَ بِهِ وَوَفَّيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ ، وَتَمَّتْ بِكَ كَلِمَاتُهُ ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِهِ حَتَّىٰ أَتَاكَ الْيَقِينُ ، وَلَعَنَّ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلْتِكَ ، وَلَعَنَّ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمْتِكَ ،

وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً خَذَلَتْ عَنْكَ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْوَلَايَةِ لِمَنْ وَالَيْتَ وَوَالَتْ رُسُلَكَ ، وَأَشْهَدُ بِالْبِرَاءَةِ مِمَّنْ تَبَرَّاتَ مِنْهُ وَبَرَّاتَ مِنْهُ رُسُلُكَ . اللَّهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ كَذَّبُوا رَسُولَكَ ، وَهَدَمُوا كَعْبَتَكَ ، وَحَرَّفُوا كِتَابَكَ ، وَسَفَكُوا دَمَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ ، وَأَفْسَدُوا عِبَادَكَ وَأَسَدُّوهُمْ . اللَّهُمَّ ضَاعِفْ لَهُمُ اللَّعْنَةَ فِيمَا جَرَتْ بِهِ سُنَّتُكَ فِي بَرِّكَ وَبِحَرِّكَ ، اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمْ فِي سَمَائِكَ وَأَرْضِكَ ، اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَانِكَ ، وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ حَتَّى تُلْحِقَنِي بِهِمْ ، وَتَجْعَلَهُمْ لِي فِرَاطًا ، وَتَجْعَلَنِي لَهُمْ تَبَعًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . ثُمَّ امش قليلاً ، فكبّر سبعا ، وهلل سبعا ، وأحمد الله سبعا ، وسبّح الله سبعا ، وأجبه سبعا تقول : لَبَّيْكَ دَاعِيَ اللَّهِ ، إِنْ كَانَ لَمْ يُجِبْكَ بَدَنِي فَقَدْ أَجَابَكَ قَلْبِي وَشَعْرِي وَبَشْرِي وَرَأْيِي وَهَوَايَ ، عَلَى السَّالِمِ لِحَلْفِ النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ وَالسَّبْطِ الْمُتَجَبِّ ، وَالذَّلِيلِ الْعَالِمِ ، وَالْأَمِينِ الْمُسْتَحْزَنِ ، وَالْمَوْصِيَّ الْبَلِيغِ ، وَالْمَظْلُومِ الْمُهْتَضِمِ ، جِئْتُ انْقِطَاعًا إِلَيْكَ وَإِلَى وَلَدِكَ وَوَلَدِ وَلَدِكَ ، الْخَلْفِ مِنْ بَعْدِكَ عَلَى بَرَكَاتِ الْحَقِّ . فَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ ، وَأَمْرِي لَكُمْ مُتَّبِعٌ ، وَنُصْرَتِي لَكَ مُعَدَّةٌ ، حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ لِدِينِهِ وَيَبْعَثَكُمْ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ ، إِنِّي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بِرَجْعَتِكُمْ ، لَا أَنْكَرُ لِلَّهِ قُدْرَةً ، وَلَا أَكْذِبُ لَهُ مَشِيئَةً ، وَلَا أَرْعَمُ أَنْ مَا شَاءَ لَا يَكُونُ . ثُمَّ امش حتى تنتهي إلى القبر وقل وأنت قائم : سُبْحَانَ اللَّهِ ، يُسَبِّحُ لَهُ الْمَلِكُ ، وَالْمَلَكُوتُ وَيُقَدِّسُ بِأَسْمَائِهِ جَمِيعَ خَلْقِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ رَبِّنَا وَرَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي وَفْدِكَ إِلَى خَيْرِ

بِقَاعِكَ وَخَيْرِ خَلْقِكَ ، اللَّهُمَّ الْعَنِ الْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ . ثم ارفع يديك حتى تضعهما ممدودتين على القبر ثم تقول : اَشْهَدُ اَنَّكَ طَهَّرْتَ طَاهِرًا مِنْ طُهْرٍ طَاهِرٍ ، قَدْ طَهَّرْتَ بِكَ الْبِلَادَ وَطَهَّرْتَ اَرْضَ اَنْتَ فِيهَا ، وَاَنَّكَ نَارُ اللَّهِ فِي الْاَرْضِ حَتَّى يَسْتَشِيرَ لَكَ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِهِ . ثم ضع يديك وخذيك جميعا على القبر ، ثم اجلس عند رأسه واذكر الله بما احببت ، وتوجه إليه واسأل الله حوائجك . ثم ضع يديك وخذيك عند رجليه وقل : صَلَّى اللَّهُ عَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ ، فَلَقَدْ صَبَرْتَ وَاَنْتَ الصَّادِقُ الْمُصَدَّقُ ، قَتَلَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ بِالْاَيْدِي وَالْاَلْسُنِ . ثم قم إلى قبر ولده ، وتثنى عليهم بما احببت ، وتسال ربك حوائجك وما بدا لك ، ثم تستقبل قبور الشهداء قائما فتقول : اَلْسَّلَامُ عَلَيْكُمْ اَيُّهَا الرَّبَّائِيُونَ ، اَنْتُمْ لَنَا فِرْطٌ وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ وَاَنْصَارٌ ، اَشِيرُوا بِمَوْعِدِ اللَّهِ الَّذِي لَا خُلْفَ لَهُ وَاَنَّ اللَّهَ مَدْرِكُكُمْ بِكُمْ ثَارِكُمْ ، وَاَنْتُمْ سَادَةُ الشُّهَدَاءِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . ثم اجعل القبر بين يديك وصل ما بدا لك ، وكلما دخلت الحائر فسلم ، ثم امش حتى تضع يديك وخذيك جميعا على القبر . فإذا أردت أن تخرج فاصنع مثل ذلك ولا تقصر عنده من الصلوات ما أقمت ، وإذا انصرفت من عنده فودعه وقل : سَلَامٌ لِلَّهِ وَسَلَامٌ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَاَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ ، وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ وَذُرِّيَّتِكَ وَمَنْ حَضَرَكَ مِنْ اَوْلِيَاكَ . (1)

منتخب البصائر : حدثنا الحسين بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ،

عن بعض أصحابنا، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل: «إِنْ تَشَاءُ نُنزِلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْيُنُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ» (1)؟ قال: تخضع لها رقاب بني أمية، قال: ذلك بارزاً عند زوال الشمس، قال: وذلك علي بن أبي طالب عليه السلام يبرز عند زوال الشمس على رؤوس الناس ساعة حتى يبرز وجهه، يعرف الناس حسبه ونسبه، ثم قال: أما إن بني أمية ليختبين الرجل منهم إلى جنب شجرة فتقول: هذا رجل من بني أمية فاقتلوه. (2)

منتخب البصائر: حدثنا الحسين بن أحمد قال: حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا يونس، عن بعض أصحابه، عن أبي بصير قال: قال أبو جعفر عليه السلام: أي شيء يقول الناس في هذه الآية: «وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ» (3) فقال: هو أمير المؤمنين عليه السلام. (4)

كمال الدين: حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قلت للصادق جعفر بن محمد عليهما السلام: يا ابن رسول الله، إنني سمعت من أبيك عليه السلام أنه قال: يكون بعد القائم اثنا عشر مهدياً؟ فقال: إنما قال: «اثنا عشر مهدياً» ولم يقل: «اثنا عشر إماماً»، ولكنهم قوم من شيعتنا يدعون الناس إلى مولاتنا ومعرفة حقنا. (5)

- 
- 1- سورة الشعراء (26)، الآية 4.
  - 2- منتخب بصائر الدرجات، ص 206؛ بحار الأنوار، ج 53، ص 109 (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب الرجعة، ح 2).
  - 3- سورة النمل (27)، الآية 82.
  - 4- منتخب بصائر الدرجات، ص 209؛ بحار الأنوار، ج 53، ص 112 (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب الرجعة، ح 13).
  - 5- كمال الدين وتمام النعمة، ص 358؛ بحار الأنوار، ج 53، ص 145 (تاريخ الإمام الثاني عشر عليه السلام، باب خلفاء المهدي وأولاده، ح 1).

## كتاب السماء والعالم

كتاب السماء والعالم الكافي: علي بن إبراهيم، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لم يزل الله عز وجل ربنا والعلم ذاته ولا معلوم، والسمع ذاته ولا مسموع، والبصر ذاته ولا مبصر، والقدرة ذاته ولا مقدور، فلما أحدث الأشياء وكان المعلوم، وقع العلم منه على المعلوم، والسمع على المسموع، والبصر على المبصر، والقدرة على المقدور. قال: قلت: فلم يزل الله متحركاً؟ قال: فقال: تعالى الله، إنَّ الحركة صفة محدثة بالفعل. قال: قلت: فلم يزل متكلماً؟ قال: فقال: إنَّ الكلام صفة محدثة ليست بأزلية كان الله عز وجل ولا متكلماً. (1)

بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي، عن محمد بن عمار، عن أبي بصير قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام مفركض برجله الأرض، فإذا بحر فيه سفن من فضة، فركب وركبت معه حتى انتهى إلى موضع فيه خيام من فضة، فدخلها ثم خرج فقال: رأيت الخيمة التي دخلتها أولاً؟ فقلت: نعم، قال: تلك خيمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، والأخرى خيمة أمير المؤمنين عليه السلام، والثالثة خيمة فاطمة، والرابعة خيمة خديجة، والخامسة خيمة الحسن، والسادسة خيمة الحسين، والسابعة خيمة علي بن الحسين، والثامنة خيمة أبي، والتاسعة خيمتي، وليس أحد منّا

1- الكافي، ج 1، 107 (كتاب التوحيد، باب صفات الذات، ح 1)؛ بحار الأنوار، ج 54، ص 161 (كتاب السماء والعالم، باب حدوث العالم وبدء خلقه، ح 1).



يموت إلا وله خيمة يسكن فيها . (1)

بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: إن علياً عليه السلام ما في الأرض وما في تحتها، فعرضت له السحابان الصعب والذلول، فاختر الصعب، وكان في الصعب مُلك ما تحت الأرض، وفي الذلول مُلك ما فوق الأرض، واختر الصعب على الذلول، فدارت به سبع أرضين، فوجد ثلاث خراب وأربع عوامر . (2)

الأصول الستة عشر: مثنى عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام مقال: سألت عن السماوات السبع؟ قال: سبع سماوات ليس منها سماء إلا وفيها خلق، وبينها وبين الأخرى خلق، حتى ينتهي إلى السابعة، قلت: والأرض؟ قال: سبع منهن، خمس فيهن خلق من خلق الرب، واثنان هواء ليس فيهما شيء . (3)

علل الشرائع: عن أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي، عن أحمد بن محمد، عن حماد بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة أتى الشمس والقمر في صورة ثورين عبقريين (4)، فيقدمان بهما ويمن يعدهما في النار، وذلك أنهما عبداً فرضيا . (5)

تفسير العياشي: العياشي، عن أبي بصير، عن الصادق عليه السلام في قوله: «فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ» (6) قال: هو السواد الذي في جوف القمر . (7)

- 
- 1- بصائر الدرجات، ص 425؛ بحار الأنوار، ج 54، ص 328 (كتاب السماء والعالم، باب العوالم، ح 8).
  - 2- بصائر الدرجات، ص 429؛ بحار الأنوار، ج 54، ص 344 (كتاب السماء والعالم، باب العوالم، ح 35).
  - 3- الأصول الستة عشر، ص 105؛ بحار الأنوار، ج 55، ص 97 (كتاب السماء والعالم، باب السماوات وكيفياتها وعددها، ح 18).
  - 4- في البحار: «عقيرين»، والعقير: أي المنحور.
  - 5- علل الشرائع، ج 2، ص 605؛ بحار الأنوار، ج 55، ص 159 (كتاب السماء والعالم، باب الشمس والقمر وأحوالهما، ح 12).
  - 6- سورة الإسراء (17)، الآية 12.
  - 7- تفسير العياشي، ج 2، ص 283 (ح 28)؛ بحار الأنوار، ج 55، ص 161 (كتاب السماء والعالم، باب الشمس والقمر وأحوالهما، ح 17).

الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي أيوب الخزاز، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن آزر أبا إبراهيم كان منجماً لنمرود، ولم يكن يصدر إلا عن أمره، فنظر ليلة في النجوم فأصبح وهو يقول لنمرود: لقد رأيتُ عجباً، قال: وما هو؟ قال: رأيت مولوداً يولد في أرضنا يكون هلاكنا على يديه، ولا يلبث إلا قليلاً حتى يُحمل به. قال: فتعجب من ذلك وقال: هل حملت به النساء؟ قال: لا، قال: فحجب النساء عن الرجال، فلم يدع امرأة إلا جعلها في المدينة يخلص إليها، ووقع آزر بأهله فعلمت بإبراهيم عليه السلام، فظن أنه صاحبه، فأرسل إلى نساء من القوابل في ذلك الزمان - لا يكون في الرحم شيء إلا علمن به - فنظرن، فألزم الله عز وجل ما في الرحم [إلى] الظهر فقلن: ما نرى في بطنها شيئاً، وكان فيما أوتي من العلم أنه سيحرق بالنار ولم يؤت علم أن الله - تبارك وتعالى - سينجيهِ. قال: فلما وضعت أم إبراهيم أراد آزر أن يذهب به إلى نمرود ليقتله، فقالت له امرأته: لا تذهب بابنك إلى نمرود فيقتله دعني أذهب به إلى بعض الغيران أجعله فيه حتى يأتي عليه أجله، ولا تكون أنت الذي تقتل ابنك، فقال لها: فامضي به. قال: فذهبت به إلى غارٍ ثم ارضعته، ثم جعلت على باب الغار صخرةً ثم انصرفت عنه، قال: فجعل الله عز وجل رزقه في إبهامه، فجعل يمصّها فيشخب لبنها، وجعل يشبُّ في اليوم كما يشبُّ غيره في الجمعة ويشبُّ في الجمعة كما يشبُّ غيره في الشهر ويشبُّ في الشهر كما يشبُّ غيره في السنة، فمكث ماشاء الله أن يمكث. ثم إن أمه قالت لأبيه: لو أذنت لي حتى أذهب إلى ذلك الصبي فعلت، قال: فافعلي، فذهبت فإذا هي بإبراهيم عليه السلام، وإذا عيناه تزهقان كأنهما سراجان قال: فأخذته فضمته إلى صدرها وارضعته ثم انصرفت عنه، فسألها آزر عنه، فقالت: قد واريته في التراب، فمكثت تفعل فتخرج في الحاجة وتذهب إلى إبراهيم عليه السلام فتضمّه إليها وترضعه، ثم تنصرف فلما تحرك أخته كما كانت تأتيه، فصنعت به كما كانت تصنع، فلما أرادت الانصراف

أخذ بثوبها فقالت له : مالك ؟ فقال لها : اذهبي بي معك ، فقالت له : حتى استأمر أبك ، قال : فأنت أم إبراهيم عليه السلام آزر فأعلمته القصة فقال لها : إيتيني به فأفعله على الطريق فإذا مرّ به إخوته دخل معهم ولا يُعرف ، قال : وكان إخوة إبراهيم عليه السلام يعملون الأصنام ويذهبون بها إلى الأسواق ويبيعونها ، قال : فذهبت إليه فجاءت به حتى أقعدته على الطريق ومرّ إخوته فدخل معهم ، فلما رآه أبوه وقعت عليه المحبة منه ، فمكث ماشاء الله ، قال : فبينما إخوته يعملون يوماً من الأيام الأصنام إذا أخذ إبراهيم عليه السلام المقدم وأخذ خشبة فنجر منها صنماً لم يروا قط مثله ، فقال آزر لأمه : إني لأرجو أن نصيب خيراً ببركة ابنك هذا ، قال : فبينما هم كذلك إذا أخذ إبراهيم المقدم فكسر الصنم الذي عمله ، ففزع أبوه من ذلك فزعا شديداً ! فقال له : أي شيء عملت ؟ فقال له إبراهيم عليه السلام : وما تصنعون به ؟ فقال آزر : نعبده ، فقال له إبراهيم عليه السلام : « أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ » (1) ؟ فقال آزر : هذا الذي يكون ذهاب ملكنا على يديه . (2)

مناقبة آل أبي طالب : أبو بصير قال : رأيت رجلاً يسأل أبا عبد الله عليه السلام عن النجوم ، فلما خرج من عنده قلت له : هذا علم له أصل ؟ قال : نعم ، قلت : حدّثني عنه ، قال : حدّثك عنه بالسعد ولا أحدّثك بالنحس ، إنّ الله عز وجل اسمه فرض صلاة الفجر لأول ساعة ، فهو فرض وهي سعد ، وجعل الظهر لسبع ساعات وهو فرض وهي سعد ، وجعل العصر لتسع ساعات وهو فرض وهي سعد ، والمغرب لأول ساعة من الليل وهو فرض وهي سعد ، والعتمة لثلاث ساعات وهو فرض وهي سعد . (3)

تفسير القمّي : علي بن الحسين ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله : « وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ » :

1- سورة الصافات (37) ، الآية 95 .

2- الكافي ، ج 8 ، ص 367 (كتاب الروضة ، ح 557) ؛ بحار الأنوار ، ج 55 ، ص 248 (كتاب السماء والعالم ، باب علم النجوم والعمل به ، ح 28) .

3- مناقبة آل أبي طالب ، ابن شهر آشوب ، ج 3 ، ص 387 ؛ بحار الأنوار ، ج 55 ، ص 349 (كتاب السماء والعالم ، باب علم النجوم والعمل به ، ح 32) .

تُكَذِّبُونَ» (1) قال: بل هي «وتجعلون شكركم أنكم تكذبون». (2)

الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعاً، عن النضر، (3) عن يحيى الحلبي، عن المشي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: «كَانَ كَأَنَّهَا غَشِيَتْ وَجُوهَهُمْ قِطْعًا مِّنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا» (4) قال: أما ترى البيت إذا كان الليل أشد سواداً من خارج فكذلك هم يزدادون سواداً. (5)

الخصال: أبي رحمه الله حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير ومحمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: حدثني أبي عن جدّي عن أبائه قال أمير المؤمنين عليه السلام: في الجمعة ساعة لا يحتجم فيها أحد إلا مات. (6)

الخصال: أبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير ومحمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: حدثني أبي، عن جدّي، عن أبائه قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا أراد أحدكم أن يأتي أهله فيلتوق أول الأهلّة، وأنصاف الشهور، فإنّ الشيطان يطلب الولد في هذين الوقتين، والشياطين يطلبون الشرك فيهما فيجئون ويحبسون. (7)

- 
- 1- سورة الواقعة (56)، الآية 82.
  - 2- تفسير علي بن إبراهيم القمي، ج 2، ص 350؛ بحار الأنوار، ج 55، ص 314 (كتاب السماء والعالم، باب في النهي عن الاستمطار بالأنواء والطيرة والعدوى، ح 2).
  - 3- لم يوجد هذا الإسناد، اورده من البحار.
  - 4- سورة يونس (10)، الآية 27.
  - 5- الكافي، ج 8، ص 253 (كتاب الروضة، ح 355)؛ بحار الأنوار، ج 56، ص 18 (كتاب السماء والعالم، باب سعادة أيام الأسبوع ونحوستها، ح 12).
  - 6- الخصال، ص 637؛ بحار الأنوار، ج 56، ص 34 (كتاب السماء والعالم، باب ما ورد في يوم الجمعة، ح 10).
  - 7- الخصال، ص 637؛ بحار الأنوار، ج 56، ص 54 (كتاب السماء والعالم، باب سعادة أيام الشهور العربية ونحوستها، ح 1).

الكافي: محمد بن أحمد، عن عبد الله بن الصلت، عن يونس عمّن ذكره، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا محمد، إن لله عز وجل ملائكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما تسقط الريح الورق من الشجر في أوان سقوطه، وذلك قوله عز وجل: «يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ [ويؤمنون به] [ويؤمنون به] وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا» (1) والله ما أراد بهذا غيركم. (2)

الخصال: \_ أبي رحمه الله \_ عن سعد بن عبد الله قال: حدّثني محمد بن عيسى اليقطيني، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير ومحمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: حدّثني أبي عن جدّي، عن آبائه قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما أنزلت السماء [من] قطرة من ماء منذ حبسه الله عز وجل، ولو قد قام قائمنا لأنزلت السماء قطرها ولأخرجت الأرض نباتها. (3)

تفسير العيّاشي: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الرعد أي شيء يقول؟ قال إنه بمنزلة الرجل يكون في الإبل فيزجرها «هاي هاي» كهينة ذلك، قلت فما البرق؟ قال لي: تلك مخاريق الملائكة تضرب السحاب [فتسوقه] إلى الموضع الذي قضى الله فيه المطر. (4)

الكافي: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ميتة المؤمن، قال: يموت المؤمن بكلّ ميتة يموت غرقاً ويموت بالهدم ويبتلى بالسبع، ويموت بالصاعقة

1- سورة غافر (40)، الآية 7.

2- الكافي، ج 8، ص 304 (كتاب الروضة، ح 470)؛ بحار الأنوار، ج 56، ص 196 (كتاب السماء والعالم، باب حقيقة الملائكة وصفاتهم وشؤونهم، ح 61).

3- الخصال، ص 626؛ بحار الأنوار، ج 56، ص 378 (كتاب السماء والعالم، باب السحاب والمطر والشهاب، ح 17).

4- تفسير العيّاشي، ج 2، ص 207 (ح 23)؛ بحار الأنوار، ج 56، ص 397 (كتاب السماء والعالم، باب السحاب والمطر والشهاب، ح 20).

## ولا تصيب ذاكرا لله عز و جل . (1)

الكافي: محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رئاب وهشام بن سالم ، عن أبي بصير قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرياح الأربع الشمال والجنوب والصباء والذبور وقلت له : إن الناس يذكرون أنّ الشمال من الجنة والجنوب من النار ، فقال : إنّ لله عز و جل جنوداً من رياح يعذب بها من يشاء ممّن عصاه ، ولكلّ رياح منها ملك موكل بها ، فإذا أراد الله عز و جل أن يعذب قوما بنوع من العذاب أوحى إلى الملك الموكل بذلك النوع من الرياح التي يريد أن يعذبهم بها ، قال : فإمرها الملك فيهب كما يهب الأسد المغضب . وقال : ولكلّ رياح منهنّ اسم ، أما تسمع قوله تعالى : « كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِي \* إِنَّ آرُسَنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمٍ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ » (2) وقال : « الرِّيحُ الْعَقِيمِ » (3) وقال : « رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ » (4) وقال : « فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ » (5) وما ذكر من الرياح التي يعذب الله بها من عصاه . وقال : ولله \_ عزّ ذكره \_ رياح رحمة لواقح وغير ذلك ينشرها بين يدي رحمته ، منها ما يهبّ السحاب للمطر ، ومنها رياح تحبس السحاب بين السماء والأرض ، ورياح تعصر السحاب فتمطره بإذن الله ، ومنها رياح تفرّق السحاب (6) ، ومنها رياح ممّا عدّد الله في الكتاب . فأما الرياح الأربع الشمال والجنوب والصباء والذبور فإنّما هي أسماء الملائكة الموكّلين بها ، فإذا أراد الله أن يهبّ شمالاً أمر الملك الذي اسمه الشمال ، فيهبط على

- 
- 1- الكافي ، ج2 ، ص501 ( كتاب الدعاء ، باب ان الصاعقة لاتصيب ذاكرا ، ح3 ) ؛ بحار الأنوار ، ج56 ، ص385 ( كتاب السماء والعالم ، باب السحاب والمطر والشهاب ، ح35 ) .
  - 2- سورة القمر ( 54 ) ، الآيات 18 و 19 .
  - 3- سورة الذاريات ( 51 ) ، الآية 41 .
  - 4- سورة الأحقاف ( 46 ) ، الآية 24 .
  - 5- سورة البقرة ( 2 ) ، الآية 266 .
  - 6- « ومنها رياح . . . تفرّق السحاب » من البحار .

البيت الحرام، فقام على الركن الشامي فضرب بجناحه فتفرقت ريح الشمال حيث يريد الله من البر والبحر، وإذا أراد الله أن يبعث جنوبا أمر الملك الذي اسمه الجنوب، فهبط على البيت الحرام، فقام على الركن الشامي، فضرب بجناحه فتفرقت ريح الجنوب في البر والبحر حيث يريد الله، وإذا أراد الله أن يبعث ريح الصبا أمر الملك الذي اسمه الصبا فهبط على البيت الحرام، فقام على الركن الشامي، فضرب بجناحه فتفرقت ريح الصبا حيث يريد الله عز وجل في البر والبحر، وإذا أراد الله أن يبعث دبوراً أمر الملك الذي اسمه الدبور، فهبط على البيت الحرام فقام على الركن الشامي، فضرب بجناحه فتفرقت ريح الدبور حيث يريد الله من البر والبحر. ثم قال أبو جعفر عليه السلام: أما تسمع لقوله (1): ريح الشمال وريح الجنوب وريح الدبور وريح الصبا، إنما تضاف إلى الملائكة الموكلين بها. (2)

المحاسن: علي بن أسباط، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى: «وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يَسْبُحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ» (3) قال: نقض الجدر تسبيحها، قلت: نقض الجدر تسبيحها؟ قال: نعم. (4)

بصائر الدرجات: يعقوب بن يزيد، عن ابن سنان، عن عتبية بن أبي القصب، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن ولايتنا عرضت على السماوات والأرض والجبال والأمصار ما قبلها قبول أهل الكوفة. (5)

علل الشرائع: علي بن أحمد بن محمد قال: حدثني محمد بن أبي عبد الله

- 
- 1- أي: قول القائل.
  - 2- الكافي، ج 8، ص 92 (كتاب الروضة، ح 63)؛ بحار الأنوار، ج 57، ص 12 (كتاب السماء والعالم، باب الرياح وأسبابها وأنواعها، ح 16).
  - 3- سورة الإسراء (17)، الآية 44.
  - 4- المحاسن، ج 2، ص 623؛ بحار الأنوار، ج 57، ص 77 (كتاب السماء والعالم، باب المعادن وأحوال الجمادات، ح 3).
  - 5- بصائر الدرجات، ص 97؛ بحار الأنوار، ج 57، ص 9 (كتاب السماء والعالم، باب الممدوح من البلدان والمذموم منها، ح 11).

الكوفي ، عن موسى بن عمران النخعي ، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سُمّيت المرأة مرأة لأنها خلقت من المرء ، يعني خلقت حواء من آدم . (1)

علل الشرائع: أبي رحمه الله قال : حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن عليّ بن الحكم ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام فقلت له : إنّ الرجل ربما أشبه أخواله وربما أشبه أباه وربما أشبه عمومته ؟ فقال : إنّ نطفة الرجل بيضاء غليظة ونطفة المرأة صفراء رقيقة ، فإن غلبت نطفة الرجل نطفة المرأة شبه الرجل أباه وعمومته ، وإن غلبت نطفة المرأة نطفة الرجل أشبه الرجل أخواله . (2)

الخصال: حدّثنا أبي رضى الله عنه ، قال حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني ، عن القاسم بن يحيى ، عن جدّه الحسن بن راشد ، عن أبي بصير ومحمد بن مسلم ، عن أبي عبد الله قال : حدّثني أبي عن جدّي ، عن آبائه قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا ينام المسلم وهو جنب ، ولا ينام إلاّ على طهور ، فإن لم يجد الماء فليتيّم بالصعيد ، فإنّ روح المؤمن تُرفع إلى الله - تبارك وتعالى - فيقبلها ويبارك عليها ، فإن كان أجلها قد حضر جعلها في كنوز رحمته ، وإن لم يكن أجلها قد حضر بعث بها مع أمّانته من ملائكته ، فيردونها في جسدها . (3)

تفسير العيّاشي: عن أبي بصير ، عن أحدهما عليهما السلام قال : سألته عن قوله : « وَ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي » (4) ما الروح ؟ قال : التي في الدوابّ

- 
- 1- .علل الشرائع ، ج 1 ، ص 17 ؛ بحار الأنوار ، ج 57 ، ص 65 ( كتاب السماء والعالم ، باب إنّ لم سمّي الإنسان إنسانا ، ح 2 ) .
  - 2- .علل الشرائع ، ج 1 ، ص 94 ؛ بحار الأنوار ، ج 57 ، ص 38 ( كتاب السماء والعالم ، باب بدء خلق الإنسان في الرحم ، ح 16 ) .
  - 3- .الخصال ، ص 613 ؛ بحار الأنوار ، ج 58 ، ص 31 ( كتاب السماء والعالم ، باب حقيقة النفس والروح وأحوالهما ، ح 3 ) .
  - 4- .سورة الإسراء ( 17 ) ، الآية 85 .



والناس ، قلت : وماهي ؟ قال : هي من الملكوت من القدرة . (1)

جامع الأخبار :سأل أبو بصير أبا عبدالله عليه السلام : الرجل نائم هنا والمرأة النائمة يريان أنهما بمكة أو بمصر من الأمصار ، أرواحهما خارج من أبدانهما ؟ قال : لا يا أبا بصير ، فإنّ الروح إذا فارقت البدن لم تعد إليه ، غير أنها بمنزلة عين الشمس ، هي مركبة في السماء في كبدها وشعاعها في الدنيا . (2)

الكافي :عليّ بن إبراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن خالد بن عمارة ، عن أبي بصير قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : إذا حيل بينه وبين الكلام أتاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من شاء الله ، فجلس رسول الله عن يمينه والآخر عن يساره ، فيقول له رسول الله : أمّا ما كنت ترجو فهو ذا أمامك ، وأمّا ما كنت تخاف منه فقد أمنت منه ، ثم يُفتح له باب إلى الجنة فيقول : هذا منزلك من الجنة فإن شئت رددناك إلى الدنيا ولك فيها ذهب وفضّة ، فيقول : لا حاجة لي في الدنيا ، فعند ذلك يبيض لونه ويرشح جبينه وتقلّص شفثاه وتنتشر منخراه ، وتدمع عينه اليسرى ، فأى هذه العلامات رأيت فاكتف بها ، فإذا خرجت النفس من الجسد فيعرض عليها ، كما عرض عليه ، وهي في الجسد فتختار الآخرة ، فتغسله فيمن يغسله وتقلّبه فيمن يقلّبه ، فإذا أدرج في أكفانه ووضع على سريره خرجت روحه تمشي بين أيدي القوم فُدما ، وتلقاه أرواح المؤمنين يسلمون عليه ويسبّرونه بما أعدّ الله له جلّ ثناؤه من النعيم ، فإذا وُضع في قبره رُدّ إليه الروح إلى وركيه ، ثم يُسأل عمّا يعلم ، فإذا جاء بما يعلم ، فُتح له ذلك الباب الذي أراه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فيدخل عليه من نورها وضوئها ويردها وطيب ريحها قال : قلت : جُعلت فداك ! فأين ضغطة القبر ؟ فقال : هيهات ما على المؤمنين منها شيء ، والله إنّ هذه الأرض لتفتخر على هذه فيقول : وطأ على ظهري مؤمن ولم يطأ على ظهرِك

1- .تفسير العياشي ، ج 2 ، ص 317 ( ح 163 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 58 ، ص 42 ( كتاب السماء والعالم ، باب حقيقة النفس والروح وأحوالهما ، ح 14 ) .

2- .جامع الأخبار ، ص 488 ، ح 1360 ؛ بحار الأنوار ، ج 58 ، ص 43 ( كتاب السماء والعالم ، باب حقيقة النفس والروح وأحوالهما ، ح 17 ) .

مؤمن ، وتقول له الأرض : والله لقد كنت أحبّك وأنت تمشي على ظهري فأما إذا وليتكَ فستعلم ماذا أصنعُ بك ، فتفسح له مدَّ بصره . (1)

الكافي : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن أخيه الحسن ، عن زرعة ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنا نتحدّث عن أرواح المؤمنين أنها في حواصل طيور خضر ترعى في الجنة وتأوي إلى قناديل تحت العرش ، فقال : لا ، إذ ماهي في حواصل طير ، قلت : فأين هي ؟ قال : في روضة كهينة الأجساد في الجنة . (2)

المحاسن : ابن فضال ، عن حماد بن عثمان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام : ذكر الأرواح \_ أرواح المؤمنين \_ فقال : يلتقون ، قلت : يلتقون ؟ فقال : يلتقون و (3) يتساءلون ويتعارفون ، حتّى إذا رأيتَه قلت : فلان . (4)

علل الشرائع : حدّثنا أبي رضى الله عنه عنه ، قال : حدّثنا محمد بن يحيى العطار قال : حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك قال : حدّثنا أحمد بن مدين \_ من ولد مالك بن الحارث الأشتر \_ ، عن محمد بن عمارة ، عن أبيه ، عن أبي بصير قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام معي رجل من أصحابنا فقلت له : جعلت فداك ! يا ابن رسول الله ! إني لأعتمّ وأحزن من غير أن أعرف لذلك سببا ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : إنّ ذلك الحزن والفرح يصل إليكم مّا ، لأنّنا إذا دخل علينا حزن أو سرور كان ذلك داخلاً عليكم ، لأنّنا وإياكم من نور الله عز و جل ، فجعلنا وطينتنا وطينتكم واحدة ، ولو تركت طينتكم كما أخذت لكتنا وأنتم سواء ، ولكن مُزجت طينتكم بطينة أعدائكم ، فلولا ذلك ما أذنبتم ذنبا أبدا .

1- الكافي ، ج 3 ، ص 130 ( كتاب الجنائز ، باب ما يعاين المؤمن والكافر ، ح 2 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 58 ، ص 49 ( كتاب السماء والعالم ، باب حقيقة النفس والروح وأحوالهما ، ح 25 ) .

2- الكافي ، كتاب الجنائز ، باب آخر في أرواح المؤمنين ، ح 7 ( ح 3 ، ص 245 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 58 ، ص 50 ( كتاب السماء والعالم ، باب حقيقة النفس والروح وأحوالهما ، ح 31 ) .

3- « يلتقون و » من البحار .

4- المحاسن ، ج 1 ، ص 178 ؛ بحار الأنوار ، ج 58 ، ص 51 ( كتاب السماء والعالم ، باب حقيقة النفس والروح وأحوالهما ، ح 35 ) .

قال : قلت : جُعِلت فداك ! أفتعود طينتنا ونورنا كما بدأ ؟ فقال : إي والله يا عبدالله ، أخبرني عن هذا الشعاع الزاهر من القرص إذا طلع أهو متصل به أو بائن منه ؟ فقلت له : جُعِلت فداك ! بل هو بائن منه . فقال : أفليس إذا غابت الشمس وسقط القرص عاد إليه فاتصل به كما بدأ منه ؟ فقلت له : نعم ، فقال : كذلك والله شيعتنا من نور الله خُلِقوا وإليه يعودون ، والله إنكم لملحقون بنا يوم القيامة ، وإنا لنشفع فنشفع ، ووالله إنكم لتشفعون فتشفعون ، وما من رجل منكم إلا وسترفع له نار عن شماله وجنّة عن يمينه ، فيدخل أحباؤه الجنّة وأعداؤه النار . (1)

الكافي : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى وعدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد جميعا ، عن ابن محبوب ، عن عليّ بن رئاب ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : المؤمن أخو المؤمن كالجسد الواحد إن اشتكى شيئا منه وجد ألم ذلك في سائر جسده ، وأرواحهما من روح واحدة ، وإنّ روح المؤمن لأشدّ اتّصالاً بروح الله من اتّصال شعاع الشمس بها . (2)

أمالي الصدوق : أبي رحمه الله قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن عليّ بن الحكم ، عن أبان بن عثمان قال : وحدّثني محمد بن الحسين بن الخطّاب ، عن محسن بن أحمد الميثمي ، عن أبان بن عثمان ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : إنّ لإبليس شيطانا يقال له : « هزع » يملأ ما بين المشرق والمغرب في كلّ ليلة يأتي الناس في المنام . (3)

1- علل الشرائع ، ج 1 ، ص 93 ؛ بحار الأنوار ، ج 58 ، ص 145 ( كتاب السماء والعالم ، باب آخر في خلق الأرواح قبل الأجساد ، ح 23 ) .

2- الكافي ، ج 2 ، ص 166 ( كتاب الإيمان والكفر ، باب اخوة المؤمنين بعضهم لبعض ، ح 4 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 58 ، ص 148 ( كتاب السماء والعالم ، باب آخر في خلق الأرواح قبل الأجساد ، ح 25 ) .

3- الأمالي ، الصدوق ، ص 210 ؛ بحار الأنوار ، ج 58 ، ص 159 ( كتاب السماء والعالم ، باب حقيقة الرؤيا وتعبيرها ، ح 2 ) .

تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: رأيت فاطمة عليها السلام في النوم كأنَّ الحسن والحسين عليهما السلام دُبحا أو قُتلا، فأحزنها ذلك، قال: فأخبرت به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رؤيا، فتمثلت بين يديه، قال: رأيت فاطمة هذا البلاء؟ قالت: لا، فقال: يا أضغاث، وأنت رأيت فاطمة هذا البلاء؟ قالت: نعم، يا رسول الله، قال: ما أردتِ بذلك؟ قالت: أردتُ أن أُحزنها، فقال صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة عليها السلام: اسمعي ليس هذا بشيء. (1)

الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي نصر، عن ابن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الفرق من السنة؟ قال: لا. قلت: فهل فرق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: نعم، قلت: كيف فرق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من السنة؟ قال: من أصابه ما أصاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقد أصاب سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وإلا فلا، قلت له: كيف ذلك؟ قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين صدَّ عن البيت وقد كان ساق الهدى وأحرم، أراه الله الرؤيا التي أخبره الله بها في كتابه إذ يقول: «لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ مُحْلِقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ» (2) فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن الله سيفي له بما أراه، فمن ثمَّ وقرَّ ذلك الشعر الذي كان على رأسه حين أحرم انتظاراً لحلقه في الحرم حيث وعده الله عز و جل، فلما حلقه لم يعد توفير الشعر، ولا كان ذلك من قبله. (3)

الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن القاسم بن عروة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الرؤيا

1- تفسير العياشي، ج 2، ص 179 (31)؛ بحار الأنوار، ج 58، ص 166 (كتاب السماء والعالم، باب حقيقة الرؤيا وتعبيرها، ح 16)

2- سورة الفتح (48)، الآية 27.

3- الكافي، ج 6، ص 486 (كتاب الزيِّ والتجمل، باب اتخاذ الشعر والفرق، ح 5)؛ بحار الأنوار، ج 58، ص 169 (كتاب السماء والعالم، باب حقيقة الرؤيا وتعبيرها، ح 25).

لا تقص إلا على مؤمن خلا من الحسد والبغي . (1)

الكافي: أحمد بن محمد بن خالد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان قال: حدّثني أبو بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ رجلاً كان على أميال من المدينة فرأى في منامه فقيل له: انطلق فصلّ على أبي جعفر، فإنّ الملائكة تغسّله في البقيع، فجاء الرجل فوجد أبا جعفر عليه السلام قد توفّي . (2)

تفسير القمي: حدّثني أبي، عن محمد بن أبي عمير، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان سبب نزول هذه الآية: «إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ» (3) أنّ فاطمة عليها السلام رأّت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلمهم أن يخرج هو وفاطمة وعلي والحسن والحسين - صلوات الله عليهم - من المدينة، فخرجوا حتى جاوزوا من حيطان المدينة، فعرض لهم طريقان، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات اليمين حتّى انتهى بهم إلى موضع فيه نخل وماء، فاشتري رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شاة كبراء - وهي التي في أحد أذنيها نقط بيض - فأمر بذبحها، فلمّا أكلوا منها ماتوا في مكانهم. فانتبهت فاطمة باكياً ذعرة، فلم تخبر رسول الله بذلك، فلمّا أصبحت جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بحمار فأركب عليه فاطمة عليها السلام وأمر أن يخرج أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام من المدينة كما رأّت فاطمة عليها السلام في نومها، فلمّا خرجوا من حيطان المدينة عرض لهم طريقان فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات اليمين كما رأّت فاطمة عليها السلام، حتّى انتهوا إلى موضع فيه نخل وماء، فاشتري رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شاة كبراء كما رأّت فاطمة، فأمر بذبحها فذبحت وشويت، فلمّا أرادوا أكلها قامت فاطمة وتنحت ناحية منهم تبكي مخافة أن يموتوا، فطلبها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى وقف عليها وهي تبكي، فقال: ما شأنك يا بنية؟ قالت:

1- الكافي، ج 8، ص 336 (كتاب الروضة، ح 530)؛ بحار الأنوار، ج 58، ص 174 (كتاب السماء والعالم، باب حقيقة الرؤيا وتعبيرها، ح 34).

2- الكافي، ج 8، ص 183 (كتاب الروضة، ح 207)؛ بحار الأنوار، ج 58، ص 183 (كتاب السماء والعالم، باب حقيقة الرؤيا وتعبيرها، ح 48).

3- سورة المجادلة (58)، الآية 10.

يا رسول الله [إني] رأيت البارحة كذا وكذا في نومي ، وقد فعلت أنت كما رأيته في نومي ، فتنحيت عنكم لأن لا أراكم تموتون ، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فصلّى ركعتين ثم ناجى ربه ، فنزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمد ، هذا شيطان يقال له الزها (1) وهو الذي أرى فاطمة هذه الرؤيا ويؤدي المؤمنين في نومهم ما يغمّون به ، فأمر جبرئيل أن يأتي به إلى رسول الله فجاء به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له : أنت أريت فاطمة هذه الرؤيا ؟ فقال : نعم ، يا محمد ، فبزق عليه ثلاث بزقات ، فشجّه في ثلاث مواضع ، ثم قال جبرئيل لمحمد : قل يا محمد إذا رأيت في منامك شيئا تكرهه أو رأى أحد من المؤمنين فليقل : أعوذ بما عادت به ملائكة الله المقربون وأنبياء الله المرسلون وعباده الصالحون من شرّ ما رأيت ومن رؤياي ، وتقرأ الحمد والمعوذتين و « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » ويتفل عن يساره ثلاث تفلات فإنّه لا يضرّه ، مارأى ، فأنزل الله على رسوله : « إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ » (2) الآية . (3)

الكافي : عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن النضر بن سويد ، عن درست بن أبي منصور ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك ! الرؤيا الصادقة والكاذبة مخرجهما من موضع واحد ؟ قال : صدقت ، أمّا الكاذبة [ ال ] مختلفة فإنّ الرجل يراها في أول ليلة في سلطان المردة الفسقة ، وإنّما هي شيء يخيل إلى الرجل وهي كاذبة مخالفة لا خير فيها ، وأمّا الصادقة إذا رآها بعد الثلثين من الليل مع حلول الملائكة وذلك قبل السحر فهي صادقة ، لا تخلف إن شاء الله إلا أن يكون جنبا أو يكون على غير ظهور ولم يذكر الله عز وجل حقيقة ذكره فإنّها تختلف وتبطل على صاحبها . (4)

1- نسخة بدل : « الزهاط » .

2- أيضا ، الآية .

3- تفسير علي بن إبراهيم القمي ، ج 2 ، ص 356 ؛ بحار الأنوار ، ج 58 ، ص 87 ( كتاب السماء والعالم ، باب حقيقة الرؤيا وتعبيرها ، ح 53 ) .

4- الكافي ، ج 8 ، ص 91 ( كتاب الروضة ، ح 62 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 58 ، ص 93 ( كتاب السماء والعالم ، باب حقيقة الرؤيا وتعبيرها ، ح 5 ) .

الخصال: حدّثنا أبي رضى الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبدالله قال: حدّثني محمّد بن عيسى بن عبيد اليقطيني، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله قال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يتداوى المسلم حتى يغلب مرضه صحّته. (1)

علل الشرائع: أخبرني عليّ بن حاتم فيما كتب إليّ قال: حدّثنا محمّد بن عمر قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن زياد قال: حدّثنا أحمد بن الفضل المعروف بأبي عمر، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: المضطرّ لا يشرب الخمر؛ لأنّها لا تزيد إلاّ شراً؛ ولأنّه إن شربها قتلته، فلا يشرب منها قطرة. (2)

الخصال: حدّثنا أبي رضى الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبدالله قال: حدّثني محمّد بن عيسى بن عبيد اليقطيني، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله قال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ليس من داء إلاّ - وهو داخل الجوف إلاّ الجراحة والحمّى فإتھما يردان على الجسد وورودا، اكسروا حرّ الحمّى بالبنفسج والماء البارد فإنّ حرّها من فيح جهنّم. (3)

الخصال: بالإسناد السابق، قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ الحجامة تصحّح البدن وتشدّ العقل. (4)

- 
- 1- الخصال، ص 620؛ بحار الأنوار، ج 59، ص 70 (كتاب السماء والعالم، باب أنّه لم سمّي الطبيب طبيبا، ح 24).
  - 2- علل الشرائع، ج 2، ص 478؛ بحار الأنوار، ج 59، ص 83 (كتاب السماء والعالم، باب التداوي بالحرام، ح 5).
  - 3- الخصال، ص 620؛ بحار الأنوار، ج 59، ص 97 (كتاب السماء والعالم، باب علاج الحمّى واليرقان وكثرة الدم، ح 13).
  - 4- الخصال، ص 611؛ بحار الأنوار، ج 59، ص 114 (كتاب السماء والعالم، باب الحجامة والحقنة والسعوط والقيء، ح 18).

الخصال: بالإسناد السابق، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: توقّوا الحجامة يوم الأربعاء والنورة، فإنّ يوم الأربعاء يوم نحس ومستمر، وفيه خلقت جهنّم. (1)

مكارم الأخلاق: أبو بصير قال: قال أبو جعفر عليه السلام: أيّ شيءٍ تأكلون بعد الحجامة؟ فقلت: الهمدباء والخلّ فقال: ليس به بأس. (2)

المحاسن: أحمد بن محمّد بن خالد، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كلوا الكمثرى فإنّه يجلو القلب ويسكّن أوجاع الجوف بإذن الله تعالى. (3)

المحاسن: أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن عبيد بن الحسين الزرندي، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا ضللت في الطريق فناد: يا صالح ويا أبا صالح، ارشدانا إلى الطريق رحمكما الله. قال عبيد الله: فأصابنا ذلك فأمرنا بعض من معنا أن يتنحى وينادي كذلك، قال: فتنحى فنادى ثم أتانا، فأخبرنا أنّه سمع صوتاً يردّ دقيفاً يقول: الطريق يمناة أو قال: يسرة، فوجدناه كما قال. (4)

الاحتجاج: أبو بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في أجوبته عن مسائل طاووس اليماني قال: فلم سمّي الجنّ جنّاً؟ قال: لأنهم استجنّوا فلم يروا. (5)

- 
- 1- الخصال، ص 637؛ بحار الأنوار، ج 59، ص 114 (كتاب السماء والعالم، باب الحجامة والحقنة والسعود والقيء، ح 17).
  - 2- مكارم الأخلاق، ص 74؛ بحار الأنوار، ج 59، ص 124 (كتاب السماء والعالم، باب الحجامة والحقنة والسعود والقيء، ح 62).
  - 3- المحاسن، ج 2، ص 553؛ بحار الأنوار، ج 59، ص 171 (كتاب السماء والعالم، باب علاج ورم الكبد وأوجاع الجوف، ح 7).
  - 4- المحاسن، ج 2، ص 363؛ بحار الأنوار، ج 60، ص 72 (كتاب السماء والعالم، باب حقيقة الجنّ وأحوالهم، ح 17).
  - 5- الاحتجاج، ج 2، ص 65؛ بحار الأنوار، ج 60، ص 95 (كتاب السماء والعالم، باب حقيقة الجنّ وأحوالهم، ح 54).



قصص الأنبياء: ابن محبوب، عن أبي ولاد، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلامقال: كان لسليمان العطر، وفرض النكاح في حصن بناه الشياطين له فيه ألف بيت، في كل بيت طروقة منهن، سبعمئة أمة قبطية وثلاثمئة حرّة مهيرة فأعطاه الله تعالى قوة أربعين رجلاً في مباحضة النساء، وكان يطوف بهن جميعاً ويسعفهّن. قال: وكان سليمان عليه السلام يأمر الشياطين فتحمل له الحجارة من موضع إلى موضع، فقال لهم إبليس: كيف أنتم؟ قالوا: مالنا طاقة بما نحن فيه. فقال إبليس: أليس تذهبون بالحجارة وترجعون فراغاً؟ قالوا: نعم. قال: فأنتم في راحة. فأبلغت الريح سليمان ما قال إبليس للشياطين، فأمرهم أن يحملوا الحجارة ذاهبين ويحملون الطين راجعين إلى موضعها. فترأى لهم إبليس فقال: كيف أنتم؟ فشكوا إليه فقال: أستم تنامون بالليل؟ قالوا: بلى، قال: فأنتم في راحة. فأبلغت الريح سليمان ما قالت الشياطين وإبليس، فأمرهم أن يعملوا بالليل والنهار، فما لبثوا إلاّ يسيراً حتى مات سليمان عليه السلام وقال: خرج سليمان يستسقي ومعه الجن والإنس، فمر بنملة عرجاء ناشرة جناحها، رافعة يدها، وتقول: اللهمّ إنا خلق من خلقك، لا غنى بنا عن رزقك، فلا تؤاخذنا بذنوب بني آدم واسقنا، فقال سليمان لمن كان معه: ارجعوا فقد شفّع فيكم غيركم. (1)

علل الشرائع: أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن الخنّاس، قال: إنّ إبليس يلتقم القلب، فإذا ذكر الله خنس، فلذلك سمّي الخنّاس. (2)

- 
- 1- قصص الأنبياء، ص 212؛ بحار الأنوار، ج 60، ص 195 (كتاب السماء والعالم، باب ذكر إبليس وقصصه، ح 2).
  - 2- علل الشرائع، ج 2، ص 526؛ بحار الأنوار، ج 60، ص 197 (كتاب السماء والعالم، باب ذكر إبليس وقصصه، ح 6).

علل الشرائع: حدّثنا محمّد بن علي ماجيلويه ، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي أيّوب ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّما كانت بليّة أيّوب التي أبْتلي بها في الدنيا لنعمة أنعم الله بها عليه فأدّى شكرها ، وكان إبليس في ذلك الزمان لا يُحجب دون العرش ، فلمّا صعد عمل أيّوب بأداء شكر النعمة حسده إبليس فقال : يا ربّ ، إنّ أيّوب لم يؤدّ شكر هذه النعمة إلّا بما أعطيته من الدنيا ، فلو حلت بينه وبين دنياه ما أدّى إليك شكر نعمة ، فسألني على دنياه حتى تعلّم أنّه لا يؤدّي شكر نعمة ، فقال : قد سلّطتك على دنياه ، فلم يدع له دنيا ولا ولدا إلّا أهلكه كل ذلك وهو يحمد الله تعالى ، ثم رجع إليه فقال : يا ربّ إنّ أيّوب يعلم أنك ستردّ إليه دنياه التي أخذتها منه فسألني على بدنه حتى تعلم أنه لا يؤدّي شكر نعمة قال عز وجل : قد سلّطتك على بدنه ماعدا عينيه وقلبه ولسانه وسمعته فقال أبو بصير : قال أبو عبد الله عليه السلام : فانقض مبادرا خشية أن تدركه رحمة الله عز وجل فتحوّل بينه وبينه ، فنفخ في منخريره من نار السّموم فصار جسده نقطاً نقطاً . (1)

التهديب: أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عليّ بن الحكم ، عن مثنى بن الوليد الحناط ، عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا تزوج أحدكم كيف يصنع ؟ قال : قلت له ما أدري جعلت فداك ! قال : فإذا همّ بذلك فليصل ركعتين ويحمد الله ويقول : « اللهمّ إني أريد أن أتزوج ، اللهمّ فاقدر لي من النساء أعفهنّ فرجا واحفظهنّ لي في نفسها وفي مالي وأوسعهنّ رزقا واعظمنّ بركة ، واقدر لي منها ولدا طيبا تجعله خلفا صالحا في حياتي وبعد موتي » ، فإذا أدخلت عليه فليضع يده على ناصيتها ويقول : « اللهمّ على كتابك تزوجتها ، وفي أمانتك أخذتها ، وبكلماتك استحلت فرجها ، فإن قضيت في رحمها ولدا فاجعله مسلما سويا ، ولا تجعله شرك شيطان » قلت : وكيف يكون شرك شيطان ؟ فقال : إنّ الرجل إذا دنا من المرأة وجلس مجلسه

1- .علل الشرائع ، ج 1 ، ص 75 ؛ بحار الأنوار ، ج 60 ، ص 200 ( كتاب السماء والعالم ، باب ذكر إبليس وقصصه ، ح 17 ) .

حضره الشيطان ، فإن هو ذكر اسم الله تنحى الشيطان عنه ، وإن فعل ولم يسم ؟ أدخل الشيطان ذكره ، فكان العمل منهما جميعا والنظفة واحدة ، قلت : فبأي شيء يُعرف هذا جعلت فداك ؟! قال : بحبنا وبغضنا . (1)

الكافي : الحسين بن محمد ، عن أحمد بن إسحاق ، عن سعدان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن للقلب أذنين ، فإذا هم العبد بذنب قال له روح الإيمان : لا تفعل ، وقال له الشيطان : افعل ، وإذا كان على بطنها نُزع منه روح الإيمان . (2)

الكافي : الحسين بن محمد ، عن معلّى بن محمد وعدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد جميعا ، عن الوشاء ، عن موسى بن بكر ، عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام حيث علمه الدعاء إذا دخلت عليه امرأته وقال فيه : (3) يا أبا محمد أي شيء يقول الرجل منكم إذا دخلت عليه امرأته ؟ قلت : جعلت فداك ، أيستطيع الرجل أن يقول شيئا ؟ فقال : ألا أعلمك ما تقول ؟ قلت بلى ، قال تقول : « بكلمات الله استحلت فرجها وفي أمانة الله أخذتها ، اللهم إن قضيت لي في رحمها شيئا فاجعله بازًا تقيا واجعله مسلما سويا ولا تجعل فيه شركا للشيطان » . قال : قلت : وبأي شيء يُعرف ذلك ؟ قال : أما تقرأ كتاب الله عز وجل « وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ » (4) ، ثم قال : إن الشيطان ليحيى حتى يقعد من المرأة كما يقعد الرجل منها ، ويحدث كما يحدث وينكح كما ينكح ، قلت : بأي شيء يُعرف ذلك ؟ قال : بحبنا وبغضنا ، فمن أحبنا كان نطفة العبد ، ومن أبغضنا كان نطفة الشيطان . (5)

- 
- 1- تهذيب الأحكام ، ج 7 ، ص 407 ؛ بحار الأنوار ، ج 60 ، ص 202 ( كتاب السماء والعالم ، باب ذكر إبليس وقصصه ، ح 23 ) .
  - 2- الكافي ، ج 2 ، ص 267 ( كتاب الإيمان والكفر ، باب ان للقلب اذنين ينفث فيها الملك والشيطان ، ح 2 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 60 ، ص 206 ( كتاب السماء والعالم ، باب ذكر إبليس وقصصه ، ح 35 ) .
  - 3- في الكافي زيادة أسطر هنا .
  - 4- سورة الإسراء ( 17 ) ، الآية 64 .
  - 5- الكافي ، ج 5 ، ص 502 ( كتاب النكاح ، باب القول عند الباه وما يعصم من مشاركة الشيطان ، ح 2 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 60 ، ص 207 ( كتاب السماء والعالم ، باب ذكر إبليس وقصصه ، ح 40 ) .

تفسير العياشي: أبو بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الصراط الذي قال إبليس: «لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ \* ثُمَّ لَا تَجِدَهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ» (1) الآية، وهو علي عليه السلام. (2)

علل الشرائع: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدثنا عبد الله بن جعفر، عن محمد بن الحسين، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير، عن أحدهما عليهما السلام في قول لوط: «إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ آفَـ حِشَّةً مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ» (3) فقال: إن إبليس أتاهم في صورة حسنة، فيه تأنيث، عليه ثياب حسنة، فجاء إلى شبان منهم فأمرهم أن يقعوا به، ولو طلب إليهم أن يقع بهم لأبوا عليه ولكن طلب إليهم أن يقعوا به، فلما وقعوا به التذوه، ثم ذهب عنهم وتركهم، فأحال بعضهم على بعض. (4)

تفسير العياشي: أبو بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: «فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ \* إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ \* إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ» (5) قال: فقال: يا أبا محمد، يسלט الله من المؤمنين على أبدانهم ولا يسלט على أديانهم، قد سلط على أيوب فشوه خلقه ولم يسלט على دينه. قلت له: قوله: «إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ»؟ قال: الذين هم بالله مشركون يسלט على أديانهم وعلى أديانهم. (6)

- 1- سورة الأعراف (7)، الآية 16 و 17.
- 2- تفسير العياشي، ج 2، ص 9 (ح 6)؛ بحار الأنوار، ج 60، ص 220 (كتاب السماء والعالم، باب ذكر إبليس وقصصه، ح 60).
- 3- سورة العنكبوت (29)، الآية 28.
- 4- علل الشرائع، ج 2، ص 548؛ بحار الأنوار، ج 60، ص 247 (كتاب السماء والعالم، باب ذكر إبليس وقصصه، ح 102).
- 5- سورة النحل (16)، الآيات 98\_100.
- 6- تفسير العياشي، ج 2، ص 269 (ح 66)؛ بحار الأنوار، ج 60، ص 255 (كتاب السماء والعالم، باب ذكر إبليس وقصصه، ح 121).

الكافي: علي بن محمد، عن علي بن العباس، عن الحسن بن عبد الرحمن (1)، عن علي بن الحسن، عن منصور بن يونس، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: «فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ \* إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ» (2)؟ فقال: يا أبا محمد، يُسَلِّطُ وَاللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ عَلَى بَدَنِهِ وَلَا يُسَلِّطُ عَلَى دِينِهِ، قَدْ سَلَّطَ عَلَى أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَوَّاهُ خَلَقَهُ وَلَمْ يُسَلِّطْ عَلَى دِينِهِ، وَقَدْ يُسَلِّطُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى أَسْبَابِهِمْ وَلَا يُسَلِّطُ عَلَى دِينِهِمْ. قلت له: قول الله قوله تعالى: «إِنَّمَا سُلِّطَ لَهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ» (3)؟ قال: الذين هم بالله مشركون يُسَلِّطُ عَلَى أَسْبَابِهِمْ وَعَلَى أَدْيَانِهِمْ. (4)

تفسير القمّي: حدّثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن سليمان بن داود أمر الجنّ والأانس فبنوا له بيتا من قوارير، قال: فينا هو متكى على عصاه ينظر إلى الشياطين كيف يعملون وينظرون إليه إذ حانت منه النفاتة، فإذا هو برجل معه في القبّة ففرع منه وقال: من أنت؟ قال: أنا الذي لا أقبل الرشى ولا أهاب الملوك، أنا ملك الموت، فقبضه وهو متكى على عصاه، فمكثوا سنة يبنون وينظرون إليه ويدانون له ويعملون حتى بعث الله الأرضة فأكلت منسأته وهي العصا، فلما خرّ تبينت الإنس أن لو كان الجنّ يعلمون الغيب ما لبثوا سنة في العذاب المهين، فالجنّ تشكر الأرضة بما عملت بعصا سليمان. قال: فلا تكاد تراها في مكان إلا وجد عندها ماء وطنين، فلما هلك سليمان وضع إبليس السحر وكتبه في كتاب ثم طواه وكتب على ظهره: «هذا ما وضع آصف بن

1- «عن علي بن العباس . . . عبد الرحمن» من البحار .

2- سورة النحل (16)، الآية 98 و 99 .

3- أيضا، الآية 100 .

4- الكافي، ج 8، ص 288 (كتاب الروضة، ح 433)؛ بحار الأنوار، ج 60، ص 264 (كتاب السماء والعالم، باب ذكر إبليس وقصصه، ح 148).

برخيا للملك سليمان بن داوود من ذخائر كنوز العلم ، من أراد كذا وكذا فليفعل كذا وكذا » ، ثم دفنه تحت السرير ، ثم استثاره لهم فقرأه ، فقال الكافرون : ما كان سليمان عليه السلام يغلبنا إلا بهذا ، وقال المؤمنون : بل هو عبدالله ونبيّه . (1)

التهذيب : الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي بصير \_ يعني المرادي \_ ، عن أبي عبدالله عليه السلام مقال : سألته عن الذباب يقع في الدهن والسمن والطعام ، فقال : لا بأس كُل . (2)

الكافي : عدة من أصحابنا ، عن الجاموراني ، عن ابن أبي حمزة ، عن سيف عن إسحاق بن عمّار ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه نهى ابنه إسماعيل عن اتّخاذ الفاخنة وقال : إن كنت لا بدّ متّخذًا فاتخذ ورشانا فإنه كثير الذكر لله عز و جل . (3)

تفسير العيّاشي : أبو بصير قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : المضطر لا يشرب الخمر ؛ لأنها لا تزيده إلا شرًا ، فإن شربها قتلتها ، فلا يشربنّ منها قطرة . (4)

الخصال : أبي رضى الله عنه قال : حدّثنا سعد بن عبدالله قال : حدّثني محمّد بن عيسى بن عبيد اليقطيني ، عن القاسم بن يحيى ، عن جدّه الحسن بن راشد ، عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم ، عن أبي عبدالله قال : حدّثني أبي عن جدّي ، عن آبائه قال أمير المؤمنين عليه السلام : تنزّهوا عن أكل الطير الذي ليست له قانصة ولا صيصية ولا حوصلة ، واتّقوا كل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير . (5)

1- تفسير عليّ بن إبراهيم القمّي ، ج 1 ، ص 55 ؛ بحار الأنوار ، ج 60 ، ص 280 ( كتاب السماء والعالم ، باب ذكر إبليس وقصصه ، ح 167 ) .

2- تهذيب الأحكام ، ج 9 ، ص 86 ؛ بحار الأنوار ، ج 61 ، ص 311 ( كتاب السماء والعالم ، باب الذباب والبقّ والزنبور وأشباهاها ، ح 3 ) .

3- الكافي ، ج 6 ، ص 551 ( كتاب الدواجن ، باب الورشان ، ح 3 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 62 ، ص 21 ( كتاب السماء والعالم ، باب النحل والحمام وأنواعه ، ح 32 ) .

4- تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 74 ( ح 152 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 62 ، ص 157 ( كتاب السماء والعالم ، باب جوامع ما يحل وما يحرم ، ح 33 ) .

5- الخصال ، ص 615 ؛ بحار الأنوار ، ج 62 ، ص 170 ( كتاب السماء والعالم ، باب ما يحلّ من الطيور وما لا يحلّ ، ح 2 ) .

تفسير العياشي: أبو بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله: « وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَا عَلَيْكُمْ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ » (1) قال: لا بأس بأكل ما أمسك الكلب ممّا لم يأكل الكلب منه، فإذا أكل الكلب منه قبل أن تدركه فلا تأكله. (2)

رسالة في المهر: روى أبو بصير وزرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام: أنه سُئِلَ عن ذبيحة أهل الكتاب فأطلقها. (3)

الخصال: أبي رضى الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير ومحمد بن مسلم، عن أبي عبد الله قال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا ضعف المسلم فليأكل اللحم واللبن؛ فإنّ الله عز و جل جعل القوّة فيهما. (4)

الخصال: بالإسناد السابق، قال أمير المؤمنين عليه السلام: حسو اللبن شفاء من كلّ داء إلاّ الموت. (5)

الخصال: بالإسناد السابق قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما تأكل الحامل من شيء ولا تتداوى به أفضل من الرطب، قال الله عز و جل لمريم عليه السلام: « وَهَزِيْ اِلَيْكَ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسْقِطْ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا \* فَكُلِيْ وَاشْرَبِيْ وَقَرِيْ عَيْنًا » (6)، حنكوا أولادكم بالتمر، فهكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالحسن والحسين عليهم السلام. (7)

1- سورة المائدة (5)، الآية 4.

2- تفسير العياشي، ج 1، ص 295 (ح 33)؛ بحار الأنوار، ج 62، ص 291 (كتاب السماء والعالم، باب الصيد وأحكامه وآدابه، ح 50).

3- رسالة في المهر، المفيد، ص 31؛ بحار الأنوار، ج 63، ص 20 (كتاب السماء والعالم، باب ذبايح الكفار من أهل الكتاب، ح 9).

4- الخصال، ص 617؛ بحار الأنوار، ج 63، ص 56 (كتاب السماء والعالم، باب فضل اللحم والشحم، ح 2).

5- الخصال، ص 36؛ بحار الأنوار، ج 63، ص 94 (كتاب السماء والعالم، باب الألبان وفوائدها وأنواعها، ح 1).

6- سورة مريم (19)، الآيات 25 و 26.

7- الخصال، ص 637؛ بحار الأنوار، ج 63، ص 128 (كتاب السماء والعالم، باب التمر وفضله وأنواعه، ح 10).

المحاسن: أحمد بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن شعيب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لحوم البقر داء. (1)

المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن علي، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن محمد بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: أكلنا مع أبي عبد الله عليه السلام فأتانا بلحم جزور، فظننت أنه من بدنته فأكلنا، ثم أتانا بعس من لبن فشرب، ثم قال لي: اشرب يا أبا محمد، فدقته فقلت: أيش جعلت فداك؟ قال: إنها الفطرة، ثم أتانا بتمرة فأكلنا. (2)

المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد، عن عدة من أصحابه، عن علي بن أسباط، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لو كان طعام أطيب من الرطب لأطعمه الله مريم. (3)

الخصال: أبي رضى الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير ومحمد بن مسلم، عن أبي عبد الله قال: حدثني أبي، عن جدّي، عن آبائه عليهم السلام قال أمير المؤمنين عليه السلام: أكل إحدى وعشرون زبينة حمراء في كل يوم على الريق ترفع جميع الأمراض إلا مرض الموت. (4)

الخصال: بالإسناد السابق، قال أمير المؤمنين عليه السلام: كلوا الرمان بشحمه فإنه دباغ للمعدة، وفي كل حبة من الرمان إذا استقرت في المعدة حياة للقلب، وإنارة

- 
- 1- المحاسن، ج 2، ص 462؛ بحار الأنوار، ج 63، ص 63 (كتاب السماء والعالم، باب فضل اللحم والشحم، ح 29).
  - 2- المحاسن، ج 2، ص 491؛ بحار الأنوار، ج 63، ص 97 (كتاب السماء والعالم، باب الألبان وفوائدها وأنواعها، ح 10).
  - 3- المحاسن، ج 2، ص 535؛ بحار الأنوار، ج 63، ص 135 (كتاب السماء والعالم، باب التمر وفضله وأنواعه، ح 39).
  - 4- الخصال، ص 612؛ بحار الأنوار، ج 63، ص 152 (كتاب السماء والعالم، باب الزبيب، ح 6).



للفس وتمرض وسواس الشيطان أربعين ليلة. (1)

الخصال: بالإسناد السابق، قال أمير المؤمنين عليه السلام: كلوا الأترج قبل الطعام وبعده، فإن آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم يفعلون ذلك. (2)

المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابه، عن عبدالله بن عبد الرحمن الأصم، عن شعيب العرقوفي، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أكل السفرجل قوة للقلب وذكاء للفؤاد ويشجع الجبان. (3)

المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابنا، عن الأصم، عن شعيب العرقوفي، عن أبي بصير. ورواه القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي عبدالله عليه السلام مقال: قال علي عليه السلام: التفّاح يصوّح المعدة. (4)

المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كلوا الكمثرى فإنّه يجلو القلب ويسكن أوجاع الجوف ياذن الله تعالى. (5)

طب الأنثمة: أبو بصير قال: سمعت الباقر عليه السلام يقول: اذا أردت أكل التفّاح فشمّه ثم كله، فإنّك إذا فعلت ذلك أخرج من جسدك كلّ داء وغائلة ويسكن ما يوجد من قبل الأرواح كلّها. (6)

- 
- 1- الخصال، ص 636؛ بحار الأنوار، ج 63، ص 156 (كتاب السماء والعالم، باب فضل الرمان وأنواعه، ح 8).
  - 2- الخصال، ص 632؛ بحار الأنوار، ج 63، ص 191 (كتاب السماء والعالم، باب الأترج، ح 2).
  - 3- المحاسن، ج 2، ص 550؛ بحار الأنوار، ج 63، ص 170 (كتاب السماء والعالم، باب التفّاح والسفرجل والكمثرى، ح 14).
  - 4- المحاسن، ج 2، ص 553؛ بحار الأنوار، ج 63، ص 174 (كتاب السماء والعالم، باب التفّاح والسفرجل والكمثرى، ح 30).
  - 5- المحاسن، ج 2، ص 553؛ بحار الأنوار، ج 63، ص 174 (كتاب السماء والعالم، باب التفّاح والسفرجل والكمثرى، ح 32).
  - 6- طب الأنثمة، الزيات، ص 135؛ بحار الأنوار، ج 63، ص 175 (كتاب السماء والعالم، باب التفّاح والسفرجل والكمثرى، ح 33).

المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن عيسى، عن أبي بصير قال: كان عندي ضيف فتشهي عليّ أترجا بعسل، فأطعمته وأكلت معه، ثم مضيت إلى أبي عبدالله عليه السلام فإذا المائدة بين يديه فقال لي: ادن فكل، قلت: إني قد أكلت قبل أن آتيك أترجا بعسل وأنا أجد ثقله؛ لأنني أكثرت منه، فقال: يا غلام، انطلق إلى فلانة فقل لها: « ابعثي إلينا بحرف رغيف يابس من الآذي يجفف في التتور »، فأتي به فقال: « كل هذا فإن الخبز اليابس يهضم الأترج »، فأكلته ثم قمت من مكاني فكأنني لم أكل شيئا. (1)

المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن علي وغيره، عن ابن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الهندباء يقطر عليه قطرات من الجنة، وهو يزيد في الولد. (2)

المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه عمّن ذكره، عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: من سرّه أن يكثر ماله (3) وولده الذكور فليكثر من أكل الهندباء. (4)

الخصال: أبي رضى الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبدالله قال: حدّثني محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير ومحمد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن أبائه قال أمير المؤمنين عليه السلام: كلوا الهندباء فما من صباح إلا وعليه قطرة من قطر الجنة. (5)

الخصال: بالإسناد السابق قال أمير المؤمنين عليه السلام: كلوا الدبّي فإنه يزيد في الدماغ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعجبه الدبّاء. (6)

المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن علي بن

- 
- 1- المحاسن، ج2، ص555؛ بحار الأنوار، ج63، ص192 (كتاب السماء والعالم، باب الأترج، ح5).
  - 2- المحاسن، ج2، ص508؛ بحار الأنوار، ج63، ص207 (كتاب السماء والعالم، باب الهندباء، ح8).
  - 3- في الكافي، عن السكوني « يكثر ماؤه ».
  - 4- المحاسن، ج2، ص509؛ بحار الأنوار، ج63، ص208 (كتاب السماء والعالم، باب الهندباء، ح13).
  - 5- الخصال، ص636؛ بحار الأنوار، ج63، ص210 (كتاب السماء والعالم، باب الهندباء، ح26).
  - 6- الخصال، ص632؛ بحار الأنوار، ج63، ص225 (كتاب السماء والعالم، باب القرع والدبّاء، ح1).

أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أحدهما عليهما السلام قال: الباذرورج لنا. (1)

الكافي: محمد بن يحيى، عن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير، عن فاطمة بنت علي، عن أمامة بنت أبي العاص بن الربيع وأمها زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت: أتاني أمير المؤمنين علي عليه السلام في شهر رمضان، فأتي بقتاء (2) وتمر وكماة، فأكل وكان يحب الكماة. (3)

المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن شعيب بن يعقوب، عن أبي بصير قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن أكل الثوم والبصل؟ قال: لا بأس بأكله نيتاً وفي القدر. (4)

المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد، عن ابن فضال، عن مثنى، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كره أن يوضع الرغيف تحت القصة، ونهى عنه. (5)

الخصال: أبي رضى الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير ومحمد بن مسلم، عن أبي عبد الله قال: حدثني أبي، عن جدّي، عن آبائه: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لعق العسل شفاء من كلّ داء، قال الله تعالى: «يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ» (6) وهو مع قراءة القرآن. (7)

الخصال: بالإسناد السابق، قال أمير المؤمنين عليه السلام: نِعَمَ الإِدامِ الخَلِّ يكسر

1- المحاسن، ج 2، ص 514؛ بحار الأنوار، ج 63، ص 214 (كتاب السماء والعالم، باب الباذرورج، ح 8).

2- كذا ما في البحار، وما في الكافي: «فأتي بعشاء».

3- الكافي، ج 6، ص 370 (كتاب الأطعمة، باب الكماة، ح 1)؛ بحار الأنوار، ج 63، ص 232 (كتاب السماء والعالم، باب الكماة، ح 5).

4- المحاسن، ج 2، ص 523؛ بحار الأنوار، ج 63، ص 249 (كتاب السماء والعالم، باب البصل والثوم، ح 10).

5- المحاسن، ج 2، ص 589؛ بحار الأنوار، ج 63، ص 270 (كتاب السماء والعالم، باب الخبز وإكرامه وآداب الخبز، ح 9).

6- سورة النحل (16)، الآية 69.

7- الخصال، ص 623؛ بحار الأنوار، ج 63، ص 291 (كتاب السماء والعالم، باب العسل، ح 4).

## المرة ويحيي القلب . (1)

المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد ، عن بعض أصحابنا ، عن عبد الرحمن بن شعيب ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :  
لعق العسل فيه شفاء ، قال الله : « يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ » (2) . (3)

تفسير العياشي : أبو بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لعق العسل فيه شفاء ، قال [ الله تعالى ] : « مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ »  
(4) . (5)

المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن علي ، عن وهيب بن حفص ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لي  
: يا أبا محمد ، إن البطن (6) ليطغى من أكله ، وأقرب ما يكون العبد من الله إذا ماجف بطنه ، وأبغض ما يكون العبد إلى الله إذا امتلأ بطنه .  
(7)

الخصال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ، عن عمه محمد بن أبي القاسم ، عن محمد بن عيسى ، عن القاسم بن يحيى ، عن جدّه الحسن  
بن راشد ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام : قال أمير المؤمنين عليه السلام : من سرّه أن يكثر خير بيته فليتوضأ  
عند حضور طعامه . (8)

المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام :  
إذا وضع الخوان فقل : بسم

1- .الخصال ، ص 636 ؛ بحار الأنوار ، ج 63 ، ص 305 ( كتاب السماء والعالم ، باب الخلّ ، ح 22 ) .

2- .سورة النحل ( 16 ) ، الآية 69 .

3- .المحاسن ، ج 2 ، ص 499 ؛ بحار الأنوار ، ج 63 ، ص 291 ( كتاب السماء والعالم ، باب العسل ، ح 5 ) .

4- .سورة النحل ( 16 ) ، الآية 69 .

5- .تفسير العياشي ، ج 2 ، ص 263 ( ح 42 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 63 ، ص 293 ( كتاب السماء والعالم ، باب العسل ، ح 17 ) .

6- .في المصدر : البطن

7- .المحاسن ، ج 2 ، ص 446 ؛ بحار الأنوار ، ج 63 ، ص 336 ( كتاب السماء والعالم ، باب ذمّ كثرة الأكل ، ح 25 ) .

8- .الخصال ، ص 13 ؛ بحار الأنوار ، ج 63 ، ص 352 ( كتاب السماء والعالم ، باب غسل اليد وآدابه ، ح 1 ) .

اللّه، وإذا أكلت فقل: بسم الله في أوله وآخره، وإذا رُفِعَ الخوان فقل: الحمد لله. (1)

المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير قال: تغديت مع أبي جعفر عليه السلام، فلما وضعت المائدة قال: « بسم الله »، فلما فرغ قال: « الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا ورزقنا وعافانا ومنّ علينا بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم وجعلنا من المسلمين ». (2)

المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن زرعة، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الرجل يأكل مُتَكِنًا؟ قال: لا، ولا منطبحا على بطنه. (3)

الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا جلس أحدكم على الطعام فليجلس جلسة العبد، ولا يضعن أحدكم إحدى رجليه على الأخرى، ولا يترّبّع فإنها جلسة يبغضها الله عز وجل ويمقت صاحبها. (4)

المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابنا، عن الأصمّ، عن شعيب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال علي عليه السلام: من بدأ بالملح أذهب الله عنه سبعين داء ما يعلم العباد ما هو. (5)

- 1- المحاسن، ج2، ص433؛ بحار الأنوار، ج63، ص373 (كتاب السماء والعالم، باب، باب التسمية والتحميد والدعاء، ح17).
- 2- المحاسن، ج2، ص436؛ بحار الأنوار، ج63، ص377 (كتاب السماء والعالم، باب التسمية والتحميد والدعاء، ح33).
- 3- المحاسن، ج2، ص458؛ بحار الأنوار، ج63، ص386 (كتاب السماء والعالم، باب منع الأكل باليسار ومُتَكِنًا، ح10).
- 4- الكافي، ج6، ص272 (كتاب الأطعمة، باب الأكل متكنا، ح10)؛ بحار الأنوار، ج63، ص389 (كتاب السماء والعالم، باب منع الأكل باليسار ومُتَكِنًا، ح27).
- 5- المحاسن، ج2، ص592؛ بحار الأنوار، ج63، ص397 (كتاب السماء والعالم، باب الملح والاختتام به، ح11).

المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد، عن علي بن الحكم، عن أبي المغر، عن هارون بن خارجة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأكل أكل العبد، ويجلس جلوس العبد، ويعلم أنه عبد. (1)

المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: كلوا ما يسقط من الخوان فإن فيه شفاء من كل داء يذن الله لمن أراد أن يستشفى به. (2)

الخصال: أبي رضى الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثني ابن عبيد اليقطيني محمد بن عيسى، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن أبي بصير ومحمد بن مسلم، عن أبي عبد الله قال: حدثني أبي، عن جدي، عن آبائه، قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا ينفخ الرجل في موضع سجوده، ولا ينفخ في طعامه، ولا في شرابه، ولا في تعويذه. (3)

الخصال: بالإسناد السابق، قال أمير المؤمنين عليه السلام: من سقى صبيًا مسكرا وهو لا يعقل حبسه الله تعالى في طينة الخبال حتى يأتي مما صنع بمخرج. (4)

الخصال: بالإسناد السابق، قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تجلسوا على مائدة يشرب عليها الخمر، فإن العبد لا يدري متى يؤخذ. (5)

الأصول الستة عشر: زيد، قال حدثني أبو بصير، عن أبي جعفر عليه السلام مقال:

- 1- المحاسن، ج 2، ص 456 (ح)؛ بحار الأنوار، ج 63، ص 419 (كتاب السماء والعالم، باب جوامع آداب الأكل، ح 31).
- 2- المحاسن، ج 2، ص 444؛ بحار الأنوار، ج 63، ص 429 (كتاب السماء والعالم، باب أكل الكسرة والفتات، ح 5).
- 3- الخصال، ص 613؛ بحار الأنوار، ج 63، ص 458 (كتاب السماء والعالم، باب آداب الشرب وأوانيها، ح 1).
- 4- الخصال، ص 635؛ بحار الأنوار، ج 63، ص 489 (كتاب السماء والعالم، باب الأنبذة والمسكرات، ح 27).
- 5- الخصال، ص 619؛ بحار الأنوار، ج 63، ص 499 (كتاب السماء والعالم، باب النهي عن الأكل على مائدة الخمر، ح 2).

ما زالت الخمر في علم الله وعند الله حرام، وأنه لا يبعث الله نبيا ولا يرسل رسولا إلا ويجعل في شريعته تحريم الخمر، وما حرم الله حراما فأحلّه من بعد إلا للمضطرّ، ولا أحلّ الله حلالاً قط ثم حرمه . (1)

المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن رجل، عن أبي بصير قال: كان أبو عبد الله عليه السلام: يعجبه الزبيبة . (2)

السرائر: أبو بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام: إنه سُئل عن الخمر تعالج بالملح وغيره لتحول خلاً؟، فقال: لا بأس بمعالجتها. قلت: فإني عالجتها، فطيت رأسها ثم كشفت عنها فنظرت إليها قبل الوقت أو بعده فوجدتها خمرا، أيحلّ لي إمساكها؟ فقال: لا بأس بذلك، وإنما إرادتك أن تتحوّل الخمر خلاً، وليس إرادتك الفساد . (3)

- 
- 1- الأصول الستة عشر، ص 58؛ بحار الأنوار، ج 63، ص 488 (كتاب السماء والعالم، باب الأنبذة والمسكرات، ح 23).
  - 2- المحاسن، ج 2، ص 401؛ بحار الأنوار، ج 63، ص 506 (كتاب السماء والعالم، باب العصير وأنواعه وأحكامه، ح 10).
  - 3- السرائر، ج 3، ص 578؛ بحار الأنوار، ج 63، ص 524 (كتاب السماء والعالم، باب انقلاب الخمر خلاً، ح 4).

## كتاب الإيمان والكفر

كتاب الإيمان والكفر الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كيف أجابوا وهم ذرّ؟ قال: جعل فيهم ما إذا سألهم أجابوه، يعني في الميثاق. (1)

الكافي: علي بن إبراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سمعته يسأل أبا عبد الله عليه السلام فقال له: جعلت فداك! أخبرني عن الدين الذي افترض الله عز وجل على العباد ما لا يسعهم جهله ولا يقبل منهم غيره ما هو؟ فقال: أعد عليّ، فأعاد عليه فقال: «شهادة أن لا إله إلا الله وأنّ محمّداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحجّ البيت من استطاع إليه سبيلاً، وصوم شهر رمضان»، ثم سكت قليلاً ثم قال: «والولاية» - مرتين - . ثم قال: «هذا الذي فرض الله على العباد، ولا يسأل الربُّ العباد يوم القيامة» فيقول: «ألا زدني على ما افترضت عليك!»، ولكن من زاد زاده الله، إنّ رسول الله سنّ سننا حسنة جميلة ينبغي للناس الأخذ بها. (2)

- 
- 1- الكافي، ج 2، ص 12 (كتاب الإيمان والكفر، باب أجابوا وهم ذرّ، ح 1)؛ بحار الأنوار، ج 64، ص 100 (كتاب الإيمان والكفر، باب طينة المؤمن وخروجه من الكافر وبالعكس، ح 17).
  - 2- الكافي، ج 2، ص 22 (كتاب الإيمان والكفر، باب دعائم الإسلام، ح 11)، بحار الأنوار، ج 66، ص 15 (كتاب الإيمان والكفر، باب الدين الذي لا يقبل الله أعمال العباد إلا به، ح 16).



الكافي: الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد وعدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن الوشاء، عن أبان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: « قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَأَمَّنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَٰكِنْ قُولُوا أَسَلِمْنَا » (1) فمن زعم أنهم آمنوا فقد كذب، ومن زعم أنهم لم يسلموا فقد كذب. (2)

الكافي: أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن أيوب بن الحرّ، عن أبي بصير قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فقال له سلام (3): إن خيثة بن أبي خيثة يحدثنا عنك أنه سألك عن الإسلام فقلت له: إن الإسلام من استقبل قبلتنا، وشهد شهادتنا، ونسك نسكنا ووالى ولينا، وعادى عدونا فهو مسلم؟ فقال: صدق خيثة، قلت: وسألك عن الإيمان فقلت: الإيمان بالله، والتصديق بكتاب الله، وأن لا يعصي الله؟ فقال: صدق خيثة. (4)

الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن هارون بن الجهم أو غيره، عن ابن أبان الكلبي، عن عبد الحميد الواسطي، عن أبي بصير قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا محمد، الإسلام درجة، قال: قلت: نعم. قال: والإيمان على الإسلام درجة، قال: قلت: نعم. قال: والتقوى على الإيمان درجة، قال: قلت: نعم.

1- سورة الحجرات (49)، الآية 14.

2- الكافي، ج 2، ص 25 (كتاب الإيمان والكفر، باب أن الإسلام يحقن به الدم...، ح 5)؛ بحار الأنوار، ج 65، ص 247 (كتاب الإيمان والكفر، باب الفرق بين الإيمان والإسلام، ح 7).

3- يُحتمل ابن المستنير الجعفي أو ابن أبي عمرة الخراساني، وكلاهما مجهولان من أصحاب الباقر عليه السلام، وخيثة غير مذكور في الرجال. (مرآة العقول ج 7، ص 244)

4- الكافي، ج 2، ص 38 (كتاب الإيمان والكفر، باب أن الإيمان مبثوث لجوارح البدن كلّها، ح 5)؛ بحار الأنوار، ج 65، ص 296 (كتاب الإيمان والكفر، باب الفرق بين الإيمان والاسلام، ح 54).

قال : واليقين على التقوى درجة ، قال : قلت : نعم . قال : فما أوتي الناس أقل من اليقين ! وإنما تمسّ كتم بأدنى الإسلام ، فإياكم أن ينفلت من أيديكم . (1)

الكافي : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن عبد الله بن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام : استقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حارثة بن مالك بن النعمان الأنصاري فقال له : كيف أنت يا حارثة بن مالك ؟ فقال : يا رسول الله ، مؤمن حقًا ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لكل شيء حقيقة فما حقيقة قولك ؟ فقال : يا رسول الله ، عزفت نفسي عن الدنيا ، فأسهرت ليلي وأظمأت هواجري ، وكأني أنظر إلى عرش ربي [ و ] قد وضع للحساب ، وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون في الجنة ، وكأنني أسمع عواء أهل النار في النار ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : عبد نور الله قلبه ، أبصرت فائت ، فقال : يا رسول الله ، ادع الله لي أن يرزقني الشهادة معك ، فقال : اللهم أرزق حارثة الشهادة ! فلم يلبث إلا أياما حتى بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سرية فبعثه فيها ، فقاتل فقتل تسعة أو ثمانية ثم قُتل ، وفي رواية القاسم بن بريد ، عن أبي بصير قال : استشهد مع جعفر بن أبي طالب بعد تسعة نفر وكان هو العاشر . (2)

الكافي : الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن المثنى بن الوليد ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ليس شيء إلا وله حدّ قال : قلت : جعلت فداك ! فما حدّ التوكّل ؟ قال : اليقين ، قلت : فما حدّ اليقين ؟ قال : أن لا تخاف مع الله شيئاً . (3)

- 
- 1- الكافي ، ج 2 ، ص 52 ( كتاب الإيمان والكفر ، باب فضل الإيمان على الإسلام واليقين على الإيمان ، ح 4 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 64 ، ص 137 ( كتاب الإيمان والكفر ، باب اليقين والصبر على الشدائد في الدين ، ح 3 ) .
- 2- الكافي ، ج 2 ، ص 54 ( كتاب الإيمان والكفر ، باب حقيقة الإيمان واليقين ، ح 3 ) ، بحار الأنوار ، ج 64 ، ص 287 ( كتاب الإيمان والكفر ، باب اليقين والصبر على الشدائد في الدين ، ح 29 ) .
- 3- الكافي ، ج 2 ، ص 57 ( كتاب الإيمان والكفر ، باب فضل اليقين ، ح 1 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 67 ، ص 142 ( كتاب الإيمان والكفر ، باب اليقين والصبر على الشدائد في الدين ، ح 6 ) .

الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن عبدالله بن مسكان، عن ليث المرادي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن أعلم الناس (1) بالله أرضاهم بقضاء الله عز وجل. (2)

الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن معلى بن عثمان، عن أبي بصير قال: قال رجل لأبي جعفر عليه السلام: إنني ضعيف العمل قليل الصيام، لكنني أرجو أن لا آكل إلا حلالاً، قال: فقال له: أي الاجتهاد أفضل من عفة بطن وفرج؟! (3)

الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن العبد المؤمن الفقير ليقول (4): يارب، ارزقني حتى أفعل كذا وكذا من البرّ ووجوه الخير، فإذا علم الله عز وجل ذلك منه بصدق نية كتب الله له من الأجر مثل ما يكتب له لو عمله إن الله واسع كريم. (5)

الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن علي بن أسباط، عن محمد بن إسحاق بن الحسين، عن عمرو، عن حسن بن أبان، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن حدّ العبادة التي إذا فعلها فاعلها كان مؤدياً؟

1- قوله: «إن أعلم الناس... الخ» يدلّ على أنّ الرضا بالقضاء تابع للعلم والمعرفة، وأنّه قابل للشدّة والضعف مثلهما، وذلك لأنّ الرضا مبنيّ على العلم بأنّه سبحانه قادر قاهر، عدل حكيم لطيف بعباده، لا يفعل بهم إلاّ الأصلاح، وأنّه المدبّر للعالم ويده نظامه، فكلّما كان العلم بتلك الأمور أتمّ كان الرضا بقضائه أكمل وأعظم، وأيضا الرضا من ثمرات المحبّة، والمحبّة تابعة للمعرفة، فإذا أكملت المحبّة كلّما أتاه من محبوبه إلتدّبّه، وهذه أعلى مدارج الكمال. (مرآة العقول ج 8، ص 2)

2- الكافي، ج 2، ص 60 (كتاب الإيمان والكفر، باب الرضا بالقضاء، ح 2)؛ بحار الأنوار، ج 69، ص 333 (كتاب الإيمان والكفر، باب ذم الشكاية من الله وعدم الرضا، ح 19).

3- الكافي، ج 2، ص 79 (كتاب الإيمان والكفر، باب العفة، ح 4)؛ بحار الأنوار، ج 68، ص 269 (كتاب الإيمان والكفر، باب العفاف وعفة البطن والفرج).

4- أي: بلسانه أو بقلبه أو الأعمّ منها. (مرآة العقول ج 8، ص 102)

5- الكافي، ج 2، ص 85 (كتاب الإيمان والكفر، باب النية، ح 3)؛ بحار الأنوار، ج 67، ص 199 (كتاب الإيمان والكفر، باب النية وشرائطها ومراتبها، ح 4).

فقال : حُسْنُ النِّيَّةِ بالطاعة . (1)

الكافي :عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن الحسن بن الجهم ، عن منصور ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : مرَّ بي أبي وأنا بالطواف ، وأنا حدثٌ وقد اجتهدت في العبادة ، فرآني وأنا إتصاب عرقاً فقال لي : يا جعفر يا بني ، إنَّ الله إذا أحبَّ عبداً (2) أدخله الجنة ، ورضي عنه باليسير . (3)

الكافي :عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن إسماعيل بن مهران ، عن سيف بن عميرة ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : هل للشكر حدٌّ إذا فعله العبد كان شاكرًا ؟ قال : نعم ، قلت : ما هو ؟ قال : يحمد الله على كلِّ نعمة عليه في أهلٍ ومالٍ ، وإن كان فيما أنعم عليه في ماله حقُّ أداه ، ومنه قوله عز وجل : « سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُوَ مُقْرِنِينَ » (4) ، ومنه قوله تعالى : « رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنزَلاً مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنزِلِينَ » (5) وقوله : « رَبِّ ادْخُلْنِي مَدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَناً ناصِراً » (6) . (7)

الكافي :علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن منصور بن يونس ، عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إنَّ الرجل منكم ليشرب الشربة من الماء فيوجب الله له بها الجنة ! ثم قال : إنَّه ليأخذ الإناء فيضعه على فيه فيسقي ، ثم يشرب فينحّيه وهو يشتهي فيحمد الله ، ثم يعود فيشرب ، ثم ينحّيه فيحمد الله ، ثم يعود فيشرب ، ثم ينحّيه

1- الكافي ، ج 2 ، ص 85 ( كتاب الإيمان والكفر ، باب النية ، ح 4 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 67 ، ص 199 ( كتاب الإيمان والكفر ، باب النية وشرائطها ومراتبها ، ح 3 ) .

2- أي : بحسن العقائد والأخلاق ورعاية الشرائط في الأعمال التي منها التقوى . ( مرآة العقول ج 8 ، ص 110 )

3- الكافي ، ج 2 ، ص 86 ( كتاب الإيمان والكفر ، باب الاقتصاد في العبادة ، ح 4 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 68 ، ص 213 ( كتاب الإيمان والكفر ، باب الاقتصاد في العبادة والمداومة عليها ، ح 6 ) .

4- سورة الزخرف ( 43 ) ، الآية 13 .

5- سورة المؤمنون ( 23 ) ، الآية 29 .

6- سورة الإسراء ( 17 ) ، الآية 80 .

7- الكافي ، ج 2 ، ص 95 ( كتاب الإيمان والكفر ، باب الشكر ، ح 12 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 68 ، ص 29 ( كتاب الإيمان والكفر ، باب مكارم الأخلاق ، ح 7 ) .

فيحمد الله ، فيوجب الله عز وجل بها له الجنة . (1)

الكافي: علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي أيوب الخزاز ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : تقول ثلاث مرّات إذا نظرت إلى المبتلى من غير أن تُسمِعَهُ : الحمد لله الذي عافاني ممّا ابتلاك به ولو شاء فعل . قال : من قال ذلك لم يصبه ذلك البلاء أبدا . (2)

الكافي: علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وآله رجل فقال : يا رسول الله أوصني ! فكان فيما أوصاه أن قال : ألقي أخاك بوجه منبسط . (3)

الكافي: عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الوشاء ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنَّ العبد ليصدق حتّى يُكتب عند الله من الصادقين ، ويكذب حتّى يُكتب عند الله من الكاذبين ، فإذا صدق قال الله عز وجل : صدق وبرّ ، وإذا كذب قال الله عز وجل : كذب وفجر . (4)

الكافي: يونس ، عن مثنى ، عن أبي بصير قال : سمعتُ أبا جعفر عليه السلام يقول : كان أبو ذرّ رحمه الله يقول : يا مبتغي العلم ، إنَّ هذا اللسان مفتاح خيرٍ ومفتاح شرٍّ ، فاختم على لسانك كما تختم على ذهبك وورقك . (5)

- 
- 1- الكافي ، ج 2 ، ص 96 ( كتاب الإيمان والكفر ، باب الشكر ، ح 16 ) ؛ بحار الأنوار : ج 68 ، ص 32 ( كتاب الإيمان والكفر ، باب الشكر ، ح 11 ) .
  - 2- الكافي ، ج 2 ، ص 97 ( كتاب الإيمان والكفر ، باب الشكر ، ح 20 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 68 ، ص 34 ( كتاب الإيمان والكفر ، باب الشكر ، ح 15 ) .
  - 3- الكافي ، ج 2 ، ص 103 ( كتاب الإيمان والكفر ، باب حُسن البشّر ، ح 3 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 71 ، ص 171 ( كتاب الإيمان والكفر ، باب حُسن المعاشرة وحسن الصحبة و . . . ح 38 ) ؛ وسائل الشيعة ، ج 8 ، ص 512 ( كتاب الحجّ ، باب 108 من أبواب أحكام العشرة ، ح 2 ) .
  - 4- الكافي ، ج 2 ، ص 105 ( كتاب الإيمان والكفر ، باب الصدق وأداء الأمانة ، ح 9 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 68 ، ص 7 ( كتاب الإيمان والكفر ، باب الصدق والمواضع التي يجوز تركها فيها ، ح 7 ) ؛ وسائل الشيعة ، ج 8 ، ص 513 ( كتاب الحجّ ، باب 108 أبواب أحكام العشرة ، ح 3 ) .
  - 5- الكافي ، ج 2 ، ص 114 ( كتاب الإيمان والكفر ، باب الصمت وحفظ اللسان ، ح 10 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 68 ، ص 301 ( كتاب الإيمان والكفر ، باب السكوت والكلام وموقعهما وفضل الصمت ، ح 74 ) ؛ وسائل الشيعة ، ج 8 ، ص 533 ( كتاب الحجّ ، باب 119 من أبواب أحكام العشرة ، ح 7 ) .

الكافي: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: إن المتحابين في الله يوم القيامة على منابر من نور، قد أضاء نور وجوههم ونور أجسادهم ونور منابرهم كل شيء حتى يعرفوا به، فيقال: هؤلاء المتحابون في الله. (1)

الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن المثنى، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام مقال: كان أبو ذر رضي الله عنهما يقول في خطبته: يا مبتغي العلم، كأن شيئاً من الدنيا لم يكن شيئاً إلا ما ينفخ خيره ويضرب شره إلا من رحمه الله. يا مبتغي العلم، لا يشغلك أهل ولا مال عن نفسك، أنت يوم تفارقهم كضيف بُتَّ فيهم ثم غدوت عنهم إلى غيرهم، والدنيا والآخرة كمنزل تحوّلت منه إلى غيره، وما بين الموت والبعث إلا كنومة نمتها ثم استيقظت منها. يا مبتغي العلم، قدّم لمقامك بين يدي الله عز وجل فإنك مثاب بعملك، كما تدين تدان يا مبتغي العلم. (2)

الكافي: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: إن الرحم معلقة بالعرش تقول: اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني! وهي رحم آل محمد، وهو قول الله عز وجل: «الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِمْ أَنْ يُوصَلُوا» (3) ورحم كل ذي رحم. (4)

- 
- 1- الكافي، ج 2، ص 125 (كتاب الإيمان والكفر، باب الحب في الله والبغض في الله، ح 4)؛ بحار الأنوار، ج 66، ص 240 (كتاب الإيمان والكفر، باب الحب في الله والبغض في الله، ح 15).
  - 2- الكافي، ج 2، ص 134 (كتاب الإيمان والكفر، باب ذم الدنيا والزهد فيها، ح 18)؛ بحار الأنوار، ج 71، ص 65 (كتاب الإيمان والكفر، باب حب الدنيا ودمها وبيان فنائها وغدرها بأهلها، ح 34).
  - 3- سورة الرعد (13)، الآية 21.
  - 4- الكافي، ج 2، ص 151 (كتاب الإيمان والكفر، باب صلة الرحم، ح 7)؛ بحار الأنوار، ج 71، ص 115 (كتاب الإيمان والكفر، باب صلة الرحم وأعاتهم و...، ح 75).

الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى وعدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد جميعاً، عن ابن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: المؤمن أخو المؤمن كالجسد الواحد إن اشتكى شيئاً منه وجد ألم ذلك في سائر جسده، وأرواحهما من روح واحدة، وأن روح المؤمن لأشدّ اتصالاً بروح الله من اتصال شعاع الشمس بها. (1)

الكافي: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن أرومة، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: تنافسوا في المعروف لإخوانكم وكونوا من أهله، فإنّ للجنة باباً يقال له: «المعروف»، لا يدخله إلا من اصطنع المعروف في الحياة الدنيا، فإنّ العبد ليمشي في حاجة أخيه المؤمن فيوكل الله عز وجل به ملكين واحد عن يمينه وآخر عن شماله يستغفران له ربّه، ويدعوان بقضاء حاجته، ثم قال: واللّه لرسول الله صلى الله عليه وآله أسرُّ بقضاء حاجة المؤمن إذا وصلت إليه من صاحب الحاجة. (2)

الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن بعض أصحابنا، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لئن أطعم رجلاً من المسلمين أحبّ إليّ من أن أطعم أبقاً من الناس، قلت: وما الأبق؟ قال: مئة ألف أو يزيدون. (3)

الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن الوشاء، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سئل محمد بن علي - صلوات الله عليهما - ما يعدل عتق رقبة؟ قال: إطعام رجل مسلم. (4)

- 
- 1- الكافي، ج 2، ص 166 (كتاب الإيمان والكفر، باب أخوة المؤمنين بعضهم لبعض، ح 4)؛ بحار الأنوار، ج 71، ص 268 (كتاب الإيمان والكفر، باب حفظ الأخوة ورعاية أوداء الأدب، ح 8).
  - 2- الكافي، ج 2، ص 195 (كتاب الإيمان والكفر، باب قضاء حاجة المؤمن، ح 10)؛ بحار الأنوار، ج 71، ص 328 (كتاب الإيمان والكفر، باب علة حب المؤمنين بعضهم بعضاً، ح 99).
  - 3- الكافي، ج 2، ص 200 (كتاب الإيمان والكفر، باب إطعام المؤمن، ح 2)؛ بحار الأنوار، ج 71، ص 371 (كتاب الإيمان والكفر، باب إطعام المؤمن وسقيه وكسوته وقضاء دينه، ح 64).
  - 4- الكافي، ج 2، ص 203 (كتاب الإيمان والكفر، باب إطعام المؤمن، ح 16)؛ بحار الأنوار، ج 71، ص 378 (كتاب الإيمان والكفر، باب إطعام المؤمن وسقيه وكسوته وقضاء دينه، ح 78).

الكافي: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن جمهور، عن أحمد بن حمزة، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير قال: قال أبو جعفر عليه السلام: خالطوهم بالبرانية وخالطوهم بالجوانية إذا كانت الإمرة صبيانية. (1)

الكافي: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن عمر بن أبان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: طوبى لعبد نومة (2) عرفه الله ولم يعرفه الناس، أولئك مصاييح الهدى وينابيع العلم، ينجلي عنهم كل فتنة مظلمة، ليسوا بالمذابيح 3 البذر ولا بالحفاة المرائين. (3)

الكافي: أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن عبد الله بن القاسم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن لأهل الدين علامات يعرفون بها؛ صدق الحديث، وأداء الأمانة، ووفاء بالعهد، وصللة الأرحام، ورحمة الضعفاء، وقلة المراقبة للنساء - أو قال قلة المؤاتاة للنساء -، وبذل المعروف، وحسن الخلق، وسعة الخلق، واتباع العلم، وما يقرب إلى الله عز وجل زلفى، طوبى لهم وحسن مآب، وطوبى شجرة في الجنة أصلها في دار النبي محمد صلى الله عليه وآله، وليس من مؤمن إلا وفي داره غصن منها، لا يخطر على قلبه شهوة شيء إلا أتاه به ذلك، ولو أن راكبا مجداً سار في ظلها مئة عام ما خرج منه، ولو طار من أسفلها غراب ما بلغ أعلاها

1- الكافي، ج 2، ص 220 (كتاب الإيمان والكفر، باب التقية، ح 20)؛ بحار الأنوار، ج 72، ص 436 (كتاب الإيمان والكفر، باب التقية والمدارة، ح 100).

2- النومة - بضم النون وإسكان الواو وفتحها - : الخامل الذكر الذي لا يُؤبَهُ له، أي لا يبالي به.

3- الكافي، ج 2، ص 225 (كتاب الإيمان والكفر، باب الكتمان، ح 11)؛ بحار الأنوار، ج 72، ص 79 (كتاب الإيمان والكفر، باب فضل كتمان السرّ ودم الاذاعة، ح 28).



حتى يسقط هرما، ألا ففي هذا فارغبوا، إنَّ المؤمن من نفسه في شغل والناس منه في راحة، إذا جنَّ عليه الليل افترش وجهه وسجد لله عز وجل بمكارم بدنه، يناجي الذي خلقه في فكاك رقبتة، ألا فهكذا كونوا. (1)

الكافي: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن لله عز وجل عبادا في الأرض من خالص عباده ما ينزل من السماء تحفةً إلى الأرض إلا صرفها عنهم إلى غيرهم، ولا بليّة إلا صرفها إليهم. (2)

الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حسين بن عثمان، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مثل المؤمن كمثل خامة الزرع تكفئها الرياح كذا وكذا، وكذلك المؤمن تكفئه الأوجاع والأمراض. ومثل المنافق كمثل الإرزبة (3) المستقيمة التي لا يصيبها شيء حتى يأتيه الموت، فيقصفه قصفا. (4)

الكافي: الحسين بن محمد، عن أحمد بن إسحاق، عن سعدان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ للقلب أذنين، فإذا هم العبد بذنب قال له روح الإيمان: لا تفعل، وقال له الشيطان: افعل، وإذا كان على بطنها نزع منه روح الإيمان. (5)

1- الكافي، ج 2، ص 239 (كتاب الإيمان والكفر، باب المؤمن وعلاماته وصفاته، ح 30)؛ بحار الأنوار، ج 66، ص 64 (كتاب الإيمان والكفر، باب جوامع مكارم الأخلاق وآفاتهما، ح 1)، و ج 67، ص 282 (باب الطاعة والتقوى والورع، ح 2).

2- الكافي، ج 2، ص 253 (كتاب الإيمان والكفر، باب شدّة ابتلاء المؤمن، ح 5)، بحار الأنوار، ج 64، ص 207 (كتاب الإيمان والكفر، باب شدّة ابتلاء المؤمن، ح 8).

3- الإرزبة: عصية من حديد.

4- الكافي، ج 2، ص 257 (كتاب الإيمان والكفر، باب شدّة ابتلاء المؤمن، ح 25)، بحار الأنوار، ج 64، ص 217 (كتاب الإيمان والكفر، باب شدّة ابتلاء المؤمن، ح 25).

5- الكافي، ج 2، ص 267 (كتاب الإيمان والكفر، باب أن للقلب أذنين ينفث فيهما الملك والشيطان، ح 2)؛ بحار الأنوار، ج 67، ص 44 (كتاب الإيمان والكفر، باب القلب وصلاحه وفساده، ح 2).

الكافي: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: اتقوا المحقرات من الذنوب فإن لها طالبا، يقول أحدكم أذنب وأستغفر! إن الله عز وجل يقول: « وَنَكُتُبُ مَا قَدَّمُوا وَءَاثَرَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ » (1)، وقال الله عز وجل: « إِنَّهَا آيَةٌ لِّكَ مِنْ مِثْقَالِ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ » (2). (3)

الكافي: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن أبان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: الكبائر سبعة؛ منها قتل النفس متعمدا، والشرك بالله العظيم، وقذف المحصنة، وأكل الربا بعد البيئة، والفرار من الزحف، والتعرب بعد الهجرة، وعقوق الوالدين، وأكل مال اليتيم ظلما. قال: والتعرب والشرك واحد. (4)

الكافي: يونس، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: « وَمَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا » (5) قال: معرفة الإمام، واجتناب الكبائر التي أوجب الله عليها النار. 6

1- سورة يس (36)، الآية 12.

2- سورة لقمان (31)، الآية 16.

3- الكافي، ج 2، ص 270 (كتاب الإيمان والكفر، باب الذنوب، ح 10)؛ بحار الأنوار، ج 70، ص 321 (كتاب الإيمان والكفر، باب الذنوب وآثارها، ح 8).

4- الكافي، ج 2، ص 281 (كتاب الإيمان والكفر، باب الكبائر، ح 14)؛ وسائل الشيعة، ج 11، ص 256 (باب تعيين الكبائر التي يجب اجتنابها، ح 16).

5- سورة البقرة (2)، الآية 269.

الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا والله، لا يقبل الله شيئاً من طاعته على الإصرار على شيء من معاصيه. 1

الكافي: الحسين بن محمد، عن أحمد بن إسحاق، عن بكر بن محمد، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أصول الكفر ثلاثة: الحرص، والاستكبار، والحسد، فأما الحرص فإن آدم عليه السلام حين نُهي عن الشجرة حمله الحرص على أن أكل منها، وأما الاستكبار فإبليس حيث أمر بالسجود لآدم فأبى، وأما الحسد فابن آدم حيث قتل أحدهما صاحبه. (1)

الكافي: علي بن إبراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما من عبد يسرُّ خيراً إلا لم تذهب الأيام حتى يظهر الله له خيراً، وما من عبد يسرُّ شراً إلا لم تذهب الأيام حتى

---

1- الكافي، ج 2، ص 289 (كتاب الإيمان والكفر، باب في أصول الكفر وأركانه، ح 1)؛ بحار الأنوار، ج 69، ص 104 (كتاب الإيمان والكفر، باب أصول الكفر وأركانه، ح 1).

يظهر الله له شراً. (1)

الكافي: محمد بن يحيى، عن الحسين بن إسحاق، عن علي بن مهزيار، عن عبد الله بن يحيى، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في قول الله عز وجل « فَكُذِّبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ » (2) قال: يا أبا بصير، هم قوم وصفوا عدلاً بألسنتهم ثم خالفوه إلى غيره. (3)

الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن أبي المغرى، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: [ إن ] من علامات شرك الشيطان الذي لا يشك فيه أن يكون فحاشاً، لا يبالي ما قال ولا ما قيل فيه. (4)

الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن النبي صلى الله عليه وآله بينا هو ذات يوم عند عائشة، إذا استأذن عليه رجل، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: بئس أخو العشيرة، فقامت عائشة، فدخلت البيت وأذن رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وأهلهلرجل، فلما دخل، أقبل عليه بوجهه وبشره إليه يحدثه، حتى إذا فرغ وخرج من عنده، فقالت عائشة: يا رسول الله! بينا أنت تذكر هذا الرجل بما ذكرته به إذ أقبلت عليه بوجهك وبشرك؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن من شرّ عباد الله، من تكره مجالسته لفحشه. (5)

الكافي: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من أكل

1- الكافي، ج 2، ص 295 (كتاب الإيمان والكفر، باب الرياء، ح 12)؛ بحار الأنوار، ج 69، ص 289 (كتاب الإيمان والكفر، باب الرياء، ح 12).

2- سورة الشعراء (26)، الآية 94.

3- الكافي، ج 2، ص 300 (كتاب الإيمان والكفر، باب من وصف عدلاً وعمل بغيره، ح 4)؛ بحار الأنوار، ج 69، ص 224 (كتاب الإيمان والكفر، باب من وصف عدلاً ثم خالفه إلى غيره، ح 4).

4- الكافي، ج 2، ص 323 (كتاب الإيمان والكفر، باب البذاء، ح 1)؛ وسائل الشيعة، ج 11، ص 327 (باب تحريم الفحش ووجوب حفظ اللسان، ح 1).

5- الكافي، ج 2، ص 326 (كتاب الإيمان والكفر، باب من يتقى شره، ح 1).

مال أخيه ظلما ولم يردّه إليه أكل جذوة (1) من النار يوم القيامة . (2)

الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن عيسى، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال ما انتصر الله من ظالم إلا بظالم، وذلك قوله عز وجل: « وَكَذَلِكَ نُؤَيِّ بِعَضِّ الظَّالِمِينَ بَعْضًا » (3) . (4)

الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: دخل رجلان على أبي عبد الله عليه السلام في مداراة 5 بينهما ومعاملة، فلما أن سمع كلامهما قال: أما إنه ما ظفر أحد من ظفر بالظلم، أما إن المظلوم يأخذ من دين الظالم أكثر مما يأخذ الظالم من مال المظلوم ثم قال: من يفعل الشرّ بالناس فلا ينكر الشرّ إذا فعل به، أما إنه إنما يحصد ابن آدم ما يزرع وليس يحصد أحد من المرّ حلوا ولا من الحلو مرّا، فاصطاح الرجلان قبل أن يقوموا . (5)

الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الكذبة لتفطر الصائم. قلت: وأينا لا يكون ذلك منه؟ قال: ليس حيث ذهبت، إنما ذلك الكذب على الله

- 
- 1- في القاموس: الجذوة \_ مثلثة \_ : القبسة من النار والجمرة، والمراد بالأخ إن كان المسلم فالتخصيص؛ لأنّ أكل مال الكافر ليس بهذه المثابة وإن كان حراما، وكذا إن كان المراد به المؤمن؛ فإنّ مال المخالف أيضا ليس كذلك. (مرآة العقول ج 10، ص 304)
  - 2- الكافي، ج 2، ص 333 (كتاب الإيمان والكفر، باب الظلم، ح 15)؛ بحار الأنوار، ج 72، ص 331 (كتاب الإيمان والكفر، باب الظلم وأنواعه و...، ح 66).
  - 3- سورة الأنعام (6)، الآية 129.
  - 4- الكافي، ج 2، ص 334 (كتاب الإيمان والكفر، باب الظلم، ح 19)؛ بحار الأنوار، ج 72، ص 326 (كتاب الإيمان والكفر، باب الظلم وأنواعه و...، ح 57) ..
  - 5- الكافي، ج 2، ص 334 (كتاب الإيمان والكفر، باب الظلم، ح 22)؛ بحار الأنوار، ج 72، ص 328 (كتاب العشرة، باب الظلم وأنواعه، ح 58).

وعلى رسوله وعلى الأئمة عليهم السلام . (1)

الكافي: حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمد بن سماعة ، عن وهيب بن حفص ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يصرم (2) ذوي قرابته ممن لا يعرف الحق؟ قال : لا ينبغي له أن يصرمه . (3)

الكافي: الحسين بن محمد ، عن علي بن محمد بن سعيد ، عن محمد بن مسلم ، عن محمد بن محفوظ ، عن علي بن النعمان ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا يزال إبليس فرحاً ما اهتجر المسلمان ، فإذا التقي اصطكت ركبته 4 وتخلعت أوصاله ونادى : ياويله مالقي من الثبور . (4)

الكافي: علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كفر بالله من تبرأ من نسب وإن دق . (5)

الكافي: عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن

1- الكافي ، ج 2 ، ص 340 ( كتاب الإيمان والكفر ، باب الكذب ، ح 9 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 69 ، ص 249 ( كتاب الإيمان والكفر ، باب الكذب وروايته وسماعه ، ح 12 ) .

2- الصرم : القطع ، أي يهجره رأساً ، ويدلّ على أنّ الأمر بصلّة الرحم يشمل المؤمن والمنافق والكافر . ( مرآة العقول ج 10 ، ص 360 )

3- الكافي ، ج 2 ، ص 344 ( كتاب الإيمان والكفر ، باب الهجرة ، ح 3 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 72 ، ص 185 ( كتاب العشرة ، باب الهجران ، ح 3 ) .

4- الكافي ، ج 3 ، ص 346 ( كتاب الإيمان والكفر ، باب الهجرة ، ح 7 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 72 ، ص 187 ( كتاب العشرة ، باب الهجران ، ح 7 ) ؛ وسائل الشيعة ، ج 8 ، ص 585 ( باب 44 من أبواب أحكام العشرة ، ح 6 ) .

5- الكافي ، ج 2 ، ص 350 ( كتاب الإيمان والكفر ، باب الانتفاء ، ح 1 ) ؛ وسائل الشيعة ، ج 15 ، ص 221 ( باب تحريم الانتفاء من النسب الثابت ، ح 1 ) .

أبي المغري، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كفر بالله من تبرأ من نسب وإن دق. (1)

الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن الحجاج، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا معشر من أسلم بلسانه ولم يسلم بقلبه، لا تتبعوا عثرات المسلمين، فإنه من تتبع عثرات المسلمين تتبع الله عثرته، ومن تتبع الله عثرته يفضحه. (2)

الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن عبد الله بن بكير، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: سباب المؤمن فسوق، وقتاله كفر، وأكل لحمه معصية، وحرمة ماله كحرمة دمه. (3)

الكافي: أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن رجلاً من بني تميم أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: أوصني، فكان فيما أوصاه أن قال: لا تسبوا الناس فتكتسبوا العداوة بينهم. (4)

- 
- 1- الكافي، ج 2، ص 350 (كتاب الإيمان والكفر، باب الانتفاء، ح 2)؛ وسائل الشيعة، ج 15، ص 222 (باب تحريم الانتفاء من النسب الثابت، ح 2).
  - 2- الكافي، ج 2، ص 355 (كتاب الإيمان والكفر، باب طلب عثرات المؤمنين وعوراتهم ح 4)؛ وسائل الشيعة، ج 8، ص 595 (باب تحريم احصاء عثرات المؤمن، ح 3).
  - 3- الكافي، ج 2، ص 359 (كتاب الإيمان والكفر، باب السباب، ح 2)؛ وسائل الشيعة، ج 8، ص 610 (باب 158 من أبواب أحكام العشرة، ح 3).
  - 4- الكافي، ج 2، ص 360 (كتاب الإيمان والكفر، باب السباب، ح 3)؛ بحار الأنوار، ج 72، ص 163 (كتاب الإيمان والكفر، باب من أخاف مؤمناً، أو ضربه أو...، ح 34).

الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أيّما رجل من شيعتنا أتى رجلاً من إخوانه، فاستعان به في حاجته فلم يعنه وهو يقدر، إلاّ ابتلاه الله بأن يقضي حوائج غيره من أعدائنا، يعذبّه الله عليها يوم القيامة. (1)

الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز و جل: « وَيَقْتُلُونَ الْأَمَنِيَّاءَ بِغَيْرِ حَقِّ » (2)؟ فقال: أما والله ماقتلوهم بأسياهم، ولكن أذاعوا سرهم وأفشوا عليهم فقتلوا. (3)

الكافي: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن يحيى بن المبارك، عن عبد الله بن جبلة، عن إسحاق بن عمّار وابن سنان وسماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: طاعة عليّ عليه السلام ذلٌّ، ومعصيته كفر بالله! قيل: يا رسول الله، وكيف يكون طاعة عليّ عليه السلام ذلاًّ ومعصيته كفراً بالله؟! قال: إنّ عليّاً عليه السلام يحملكم على الحقّ، فإن أطعتموه ذللتكم وأن عصيتموه كفرتم بالله عز و جل. 4

الكافي: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن يحيى بن المبارك، عن

- 
- 1- الكافي، ج 2، ص 366 (كتاب الإيمان والكفر، باب من استعان به أخوه فلم يعنه، ح 2)؛ بحار الأنوار، ج 72، ص 181 (كتاب الإيمان والكفر، باب من منع مؤمناً شيئاً من عنده، ح 21).
  - 2- سورة آل عمران (3)، الآية 112.
  - 3- الكافي، ج 2، ص 371 (كتاب الإيمان والكفر، باب الإذاعة، ح 7)؛ بحار الأنوار، ج 72، ص 87 (كتاب الإيمان والكفر، باب فضل كتمان السر واذم الإذاعة، ح 40).



عبدالله بن جبلة، عن سماعة، عن أبي بصير وإسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل: « وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ » (1)؟ قال: يطيع الشيطان من حيث لا يعلم فيشرك. (2)

الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن عبدالله بن يحيى، عن عبدالله بن مسكان، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل: « اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ (3) وَرَهَبَهُمْ أَزْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ » (4)؟ فقال: أما والله مادعوهم إلى عبادة أنفسهم، ولو دعوهم إلى عبادة أنفسهم لما أجابوهم، ولكن أحلوا لهم حراماً وحرّموا عليهم حلالاً، فعبدوهم من حيث لا يشعرون. (5)

الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن هارون بن خارجة، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل: « الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ » (6)؟ قال: بشك. (7)

الكافي: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان، عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: من عرف اختلاف الناس (8) فليس بمستضعف. (9)

- 1- سورة يوسف (12)، الآية 106.
- 2- الكافي، ج 2، ص 397 (كتاب الإيمان والكفر، باب الشرك، ح 3).
- 3- قوله: « اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ » في المجمع أي: علماءهم، « رهبانهم » أي: عبّادهم. (مرآة العقول)
- 4- سورة التوبة (9)، الآية 31.
- 5- الكافي، ج 2، ص 398 (كتاب الإيمان والكفر، باب الشرك، ح 7)؛ وسائل الشيعة، ج 18، ص 89 (باب عدم جواز تقليد غير المعصوم عليه السلام، ح 1).
- 6- سورة الأنعام (6)، الآية 82.
- 7- الكافي، ج 2، ص 399 (كتاب الإيمان والكفر، باب الشك، ح 4)؛ بحار الأنوار، ج 66، ص 154 (كتاب الإيمان والكفر، باب في عدم لبس الإيمان بالظلم، ح 11).
- 8- أي: أصل الاختلاف، فإنه يجب حينئذٍ طلب الحق عقلاً وشرعاً، أو المراد الفهم والإدراك لا مجرد السماع، ولعلّه أظهر. (مرآة العقول ج 11، ص 212)
- 9- الكافي، ج 2، ص 405 (كتاب الإيمان والكفر، باب المستضعف، ح 7)؛ بحار الأنوار، ج 69، ص 157 (كتاب الإيمان والكفر، باب المستضعفين والمرجون لأمر الله، ح 18).

الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي المغرى، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مَنْ عرف اختلاف الناس فليس بمستضعف. (1)

الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أحدهما عليهم السلام قال: إنَّ أهل مكة ليكفرون بالله جهرةً، وإنَّ أهل المدينة أخبث من أهل مكة، أخبث منهم سبعين ضعفاً. (2)

الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جعفر بن عثمان، عن سماعة، عن أبي بصير وغيره قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنَّ القلب ليكون الساعة من الليل والنهار ما فيه كفر ولا إيمان كالثوب الخلق. قال: ثم قال لي: أما تجد ذلك من نفسك؟ قال: ثم تكون النكتة من الله في القلب بما شاء من كفر وإيمان. (3)

الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن العباس بن معروف، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: يكون القلب ما فيه إيمان ولا كفر شبه المضغعة (4)، أما يجد أحدكم ذلك؟ (5)

الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ القلب ليرجع 6 فيما بين

1- الكافي، ج 2، ص 406 (كتاب الإيمان والكفر، باب المستضعف، ح 10)؛ المحاسن، ج 1، ص 277.

2- الكافي، ج 2، ص 410 (كتاب الإيمان والكفر، باب في صنوف أهل الخلاف وذكر القدرية والخوارج والمرجئة وأهل البلدان، ح 4)

3- الكافي، ج 2، ص 420 (كتاب الإيمان والكفر، باب سهو القلب، ح 1).

4- المضغعة \_ بالضم \_ : القطعة من اللحم قدر ما يمضغ. (مرآة العقول ج 11، ص 252)

5- الكافي، ج 2، ص 420 (كتاب الإيمان والكفر، باب سهو القلب، ح 2).

الصدر والحنجرة حتى يُعقد على الإيمان ، فإذا عُقد على الإيمان قرّ ، وذلك قول الله عز وجل : « وَ مَنْ يُؤْمِن بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ » (1) . (2)

الكافي: عليّ بن إبراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن أبي المغرى ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : إنّ القلب يكون في الساعة من الليل والنهار ليس فيه إيمان ولا كفر ، أما تجد ذلك ؟ ثم تكون بعد ذلك نكتة من الله في قلب عبده بما شاء إن شاء بإيمان ، وإن شاء بكفر . (3)

الكافي: عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة بن مهران ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ المؤمن ليهمّ بالحسنة ولا يعمل بها فتكتب له حسنة ، وإن هو عملها كتبت له عشر حسنات ، وإنّ المؤمن ليهمّ بالسيئة أن يعملها فلا يعملها فلا تكتب عليه . (4)

الكافي: عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي أيوب ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : « يَا أَيُّهَا الذِّينَ ءَامَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا » (5) ؟ قال : هو الذنب الذي لا يعود فيه أبدا . قلت : وأيّنا لم يعد ؟

- 
- 1- سورة التغابن ( 64 ) ، الآية 11 .
  - 2- الكافي ، ج 2 ، ص 421 ( كتاب الإيمان والكفر ، باب سهو القلب ، ح 4 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 65 ، ص 255 ( كتاب الإيمان والكفر ، باب الفرق بين الإيمان والكفر ، ح 13 ) .
  - 3- الكافي ، ج 2 ، ص 421 ( كتاب الإيمان والكفر ، باب سهو القلب ، ح 6 ) .
  - 4- الكافي ، ج 2 ، ص 428 ( كتاب الإيمان والكفر ، باب من يهمّ بالحسنة أو السيئة ، ح 2 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 5 ، ص 325 ( كتاب العدل والمعاد ، باب أن الملائكة يكتبون أعمال العباد ، ح 15 ) .
  - 5- سورة التحريم ( 66 ) ، الآية 8 .

فقال : يا أبا محمد ، إنَّ اللهَ يحبُّ من عباده المفتنَّ التَّوَّابِ . (1)

الكافي : أبو عليِّ الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبَّار ، عن ابن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن قول الله عز وجل : « إِذَا مَسَّهُمْ طَلٌ لَّيْلٍ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ » (2) ؟ قال : هو العبد يهَمُّ بالذنب ثم يتذكَّر فيمسك ، فذلك قوله : « تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ » . (3)

الكافي : علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير وأبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبَّار ، عن صفوان ، عن أبي أيوب ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من عمل سيئةً أُجِّلَ فيها سبع ساعات من النهار ، فإن قال : « أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم » ثلاث مرَّات لم تُكتب عليه . (4)

الكافي : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن أبي أيوب ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من عمل سيئةً أُجِّلَ فيها سبع ساعات من النهار ، فإن قال : « أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه » ثلاث مرَّات لم تكتب عليه . (5)

المحاسن : أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن فضالة بن أيوب ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنَّا وشيعتنا خلقنا من طينة واحدة . (6)

- 
- 1- الكافي ، ج 2 ، ص 432 ( كتاب الإيمان والكفر ، باب التوبة ، ح 4 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 9 ، ص 39 ( كتاب الاحتجاج والمناظرة ، باب التوبة وأنواعها وشرائطها ، ح 69 ) .
  - 2- سورة الأعراف ( 7 ) ، الآية 201 .
  - 3- الكافي ، ج 2 ، ص 434 ( كتاب الإيمان والكفر ، باب التوبة ، ح 7 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 9 ، ص 40 ( كتاب الاحتجاج والمناظرة ، باب التوبة وأنواعها وشرائطها ، ح 72 ) .
  - 4- الكافي ، ج 2 ، ص 437 ( كتاب الإيمان والكفر ، باب الاستغفار من الذنب ، ح 2 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 9 ، ص 38 ( كتاب الاحتجاج والمناظرة ، باب التوبة وأنواعها وشرائطها ، ح 65 ) .
  - 5- الكافي ، ج 2 ، ص 438 ( كتاب الإيمان والكفر ، باب الاستغفار من الذنب ، ح 5 ) .
  - 6- المحاسن ، ج 1 ، ص 135 ؛ بحار الأنوار ، ج 64 ، ص 77 ( كتاب الإيمان والكفر ، باب طينة المؤمن وخروجه من الكافر وبالعكس ، ح 2 ) .

تفسير العياشي: أبو بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أخبرني عن الذرّ حيث أشهدهم على أنفسهم « أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ » (1) ، وأسّر بعضهم خلاف ما أظهر ، فقلت: كيف علموا القول حيث قيل لهم: « أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ؟ » قال: إن الله جعل فيهم ما إذا سألهم أجابوه (2) .

تفسير العياشي: أبو بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله: « أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ » (3) ، قالوا بألسنتهم؟ قال: نعم ، وقالوا بقلوبهم . قلت: وأي شيء كانوا يؤمنون؟ قال: صنع منهم ما اكتفى به. (4)

بشارة المصطفى: أخبرنا الشيخ أبو علي بن الشيخ السعيد أبو جعفر الطوسي ، عن أبيه ، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد قال: حدّثني أبي عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن خالد ، عن فضالة ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال: إنا وشيعتنا خلقنا من طينة عليين وخلق عدونا من طينة خبال من حما؟ مسنون . (5)

الكافي: علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لأبي بصير: أما والله لو أنّي أجد منكم ثلاثة مؤمنين يكتمون حديثي ما استحلتت أن أكرمهم حديثاً . (6)

- 
- 1- سورة الأعراف (7) ، الآية 172 .
  - 2- تفسير العياشي ، ج 2 ، ص 42 (ح 117) ؛ بحار الأنوار ، ج 64 ، ص 102 (كتاب الإيمان والكفر ، باب طينة المؤمن وخروجه من الكافر وبالعكس ، ح 19) .
  - 3- سورة الأعراف (7) ، الآية 172 .
  - 4- تفسير العياشي ، ج 2 ، ص 40 ؛ بحار الأنوار ، ج 64 ، ص 102 (كتاب الإيمان والكفر ، باب طينة المؤمن وخروجه من الكافر وبالعكس ، ح 20) .
  - 5- بشارة المصطفى ، ص 144 ؛ بحار الأنوار ، ج 64 ، ص 129 (كتاب الإيمان والكفر ، باب طينة المؤمن وخروجه عن الكافر وبالعكس ، ح 33) .
  - 6- الكافي ، ج 2 ، ص 242 (كتاب الإيمان والكفر ، باب في قلة عدد المؤمنين ، ح 3) ؛ بحار الأنوار ، ج 64 ، ص 160 (كتاب الإيمان والكفر ، باب قلة عدد المؤمنين ، ح 5) .

الكافي: عدة من أصحابنا، عن علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله وأبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا حاجة لله فيمن ليس له في ماله وبدنه نصيب. (1)

التمحيص: حدّثني أبو علي محمد بن همام قال: حدّثني عبد الله بن جعفر الحميري قال: حدّثنا أحمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب وكرام، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان علي عليه السلام يقول: إنّ البلاء أسرع إلى شيعتنا من السيل إلى قرار الوادي. (2)

التمحيص: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لو أنّ مؤمناً على لوح في البحر لقيض الله له منافقاً يؤذيه. (3)

التمحيص: عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال الله: لولا أن يجد عبدي المؤمن في نفسه لعصبت المنافق عصاة لا يجد ألماً حتى يموت. (4)

أمالى الصدوق: ابن إدريس، عن أبيه، عن ابن عيسى، عن أبيه، عن عبد الله بن القاسم، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله، عن آباءه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ لأهل الدين علامات يُعرفون بها؛ صدق الحديث، وأداء الأمانة، والوفاء بالعهد، وصلة الرحم، ورحمة الضعفاء، وقلة المؤاتاة للنساء، وبذل المعروف، وحسن الخلق، وسعة الخلق، واتباع العلم وما يقرب إلى الله عز وجل، طوبى لهم وحسن مئاب، وطوبى شجرة في الجنة أصلها في دار النبي صلى الله عليه وآله، وليس من مؤمن إلا وفي داره غصن منها، لا تخطر على قلبه شهوة شيء إلا آتاه به ذلك الغصن، ولو أنّ راكباً مجدداً صار في

1- الكافي، ج 2، ص 256 (كتاب الإيمان والكفر، باب شدة ابتلاء المؤمن، ح 21)، بحار الأنوار، ج 64، ص 215 (كتاب الإيمان والكفر، باب شدة ابتلاء المؤمن، ح 22).

2- التمهيد، ص 30؛ بحار الأنوار، ج 64، ص 239 (كتاب الإيمان والكفر، باب شدة ابتلاء المؤمن، ح 59).

3- التمهيد، ص 30؛ بحار الأنوار، ج 64، ص 240 (كتاب الإيمان والكفر، باب شدة ابتلاء المؤمن، ح 61).

4- التمهيد، ص 48؛ بحار الأنوار، ج 64، ص 242 (كتاب الإيمان والكفر، باب شدة ابتلاء المؤمن، ح 76).

ظَلَّهَا مِئَةَ عَامٍ مَا خَرَجَ مِنْهَا ، وَلَوْ كَانَ مِنْ أَسْفَلِهَا غَرَابٌ مَا بَلَغَ أَعْلَاهَا حَتَّى يَسْقُطَ هَرَمًا ، أَلَا فَبِئْسَ مَا خَلَقَهُ فِي هَذَا فَارْغَبُوا ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ نَفْسُهُ مِنْهُ فِي شُغْلٍ وَالنَّاسَ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ ، وَإِذَا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ افْتَرَشَ وَجْهَهُ وَسَجَدَ لِلَّهِ عِزًّا وَجَلَّ بِمَكَارِمِ بَدَنِهِ ، يَنَاجِي الَّذِي خَلَقَهُ فِي فَكَاكِ رَقَبَتِهِ ، أَلَا هَكَذَا فَكُونُوا . (1)

الخصال: حَدَّثَنَا أَبُو طَالِبٍ الْمُظَفَّرُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْمُظَفَّرِ الْعُلُويِّ الْمِصْرِيِّ السَّمُرْقَنْدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودِ الْعِيَّاشِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي النَّضْرِ قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ ابْنِ سَنَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْكَانَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ : كَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : إِنَّ لِأَهْلِ التَّقْوَى عِلَامَاتٍ يَعْرِفُونَ بِهَا : صِدْقَ الْحَدِيثِ ، وَأَدَاءَ الْأَمَانَةِ ، وَالْوَفَاءَ بِالْعَهْدِ ، وَقِلَّةَ الْفَخْرِ وَالْبَخْلِ ، وَصِلَةَ الْأَرْحَامِ ، وَرَحْمَةَ الضَّعْفَاءِ ، وَقِلَّةَ الْمُؤَاتَاةِ لِلنِّسَاءِ ، وَبِذَلِّ الْمَعْرُوفِ ، وَحُسْنِ الْخُلُقِ ، وَسِعَةِ الْحِلْمِ ، وَاتِّبَاعِ الْعِلْمِ فِيمَا يَقْرُبُ إِلَى اللَّهِ عِزًّا وَجَلَّ . طَوْبَى لَهُمْ وَحَسَنَ مَأْبٍ ، وَطَوْبَى شَجَرَةٍ فِي الْجَنَّةِ أَصْلُهَا فِي دَارِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَيْسَ مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا فِي دَارِهِ غِصْنٌ مِنْ أَغْصَانِهَا ، لَا يَنْوِي فِي قَلْبِهِ شَيْئًا إِلَّا أَتَاهُ ذَلِكَ الْغِصْنُ بِهِ ، وَلَوْ أَنَّ رَاكِبًا مَجْدًا سَارَ فِي ظِلِّهَا مِئَةَ عَامٍ لَمْ يَخْرُجْ مِنْهَا ، وَلَوْ أَنَّ غَرَابًا طَارَ مِنْ أَصْلِهَا مَا بَلَغَ أَعْلَاهَا حَتَّى يَبِيضَ هَرَمًا ، أَلَا فَبِئْسَ مَا خَلَقَهُ فِي هَذَا فَارْغَبُوا ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ مِنْ نَفْسِهِ فِي شُغْلٍ وَالنَّاسَ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ ، إِذَا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ افْتَرَشَ وَجْهَهُ وَسَجَدَ لِلَّهِ تَعَالَى ذَكَرَهُ بِمَكَارِمِ بَدَنِهِ ، وَيَنَاجِي الَّذِي خَلَقَهُ فِي فَكَاكِ رَقَبَتِهِ ، أَلَا فَهَكَذَا فَكُونُوا . (2)

كتاب الزهد: مُحَمَّدُ بْنُ سَنَانَ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ وَالْحُسَيْنِ بْنِ مَخْتَارٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِيَّاكُمْ وَمَا يُعْتَذَرُ مِنْهُ ، فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَسِيءُ .

1- .الأمالى ، الصدوق ، ص 290 ؛ بحار الأنوار ، ج 64 ، ص 289 ( كتاب الإيمان والكفر ، باب علامات المؤمن وصفاته ، ح 11 ) .

2- .الخصال ، ص 484 ؛ بحار الأنوار ، ج 64 ، ص 290 ( كتاب الإيمان والكفر ، باب علامات المؤمن وصفاته ، ح 12 ) .

ولا يعتذر، والمنافق يسبىء كل يوم ويعتذر منه . (1)

تفسير القمّي: أبو العباس، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن النضر بن سويد، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: ليهننكم الاسم! قلت: وما هو جعلت فداك؟! قال: الشيعة! قيل: إن الناس يعيروننا بذلك! قال: أما تسمع قول الله: « وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَأَبْرَهِيمَ » (2)، وقوله: « فَاسْتَعِثْ نَفْسَكَ مِنَ الَّذِينَ مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِينَ مِنْ عَدُوِّهِ » (3) فليهننكم الاسم! (4)

المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: والله، ما بعدنا غيركم، وإتكم معنا في السنام الأعلى، فتنافسوا في الدرجات . (5)

المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن سعدان بن مسلم، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا كان يوم القيامة أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بحجزة ربه، وأخذ عليّ بحجزة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأخذنا بحجزة عليّ عليه السلام، وأخذ شيعتنا بحجزة لنا، فأين ترون يوردنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قلت: إلى الجنة . 6

- 
- 1- كتاب الزهد، الحسين بن سعيد، ص6؛ بحار الأنوار، ج64، ص310 (الإيمان والكفر، باب علامات المؤمن وصفاته، ح43).
  - 2- سورة الصافات (37)، الآية 83.
  - 3- سورة القصص (28)، الآية 15.
  - 4- تفسير عليّ بن إبراهيم القمّي، ج2، ص223؛ بحار الأنوار، ج65، ص12 (كتاب الإيمان والكفر، باب فضائل الشيعة، ح13).
  - 5- المحاسن، ج1، ص142؛ بحار الأنوار، ج65، ص27 (كتاب الإيمان والكفر، باب فضائل الشيعة، ح51).



تفسير العياشي: عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا محمد، لقد ذكركم الله في كتابه فقال: « فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ » (1) الآية، فرسول الله صلى الله عليه وآله في هذا الموضع النبي، ونحن الصديقون والشهداء، وأنتم الصالحون، فتسموا بالصلاح كما سماكم الله. (2)

تفسير العياشي: عن أبي بصير قال: سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: نحن أهل بيت الرحمة، وبيت النعمة وبيت البركة، ونحن في الأرض بنيان (3) شيعتنا عرى الإسلام، وما كانت دعوة إبراهيم إلّا لنا ولشيعتنا، ولقد استثنى الله إلى يوم القيامة إلى إبليس فقال: « إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ » (4). (5)

تفسير العياشي: أبو بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: « إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ » (6) قال: والله، ما عنى غيركم. (7)

الكافي: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سليمان، عن أبيه

- 
- 1- سورة النساء (4)، الآية 69.
  - 2- تفسير العياشي، ج 1، ص 256 (ح 190)؛ بحار الأنوار، ج 65، ص 32 (كتاب الإيمان والكفر، باب فضائل الشيعة، ح 69).
  - 3- البنيان - بالضم - : البناء المبني، والمراد بيت الشرف والنبوة والإمامة والكرامة، ولا يبعد أن يكون في الأصل بنيان الإيمان. عرى الإسلام، أي: يستوثق ويستمسك بهم الإسلام، أو من أراد الصعود إلى الإسلام أو إلى ذروته يتعلّق بهم ويأخذ منهم. (بحار الأنوار)
  - 4- سورة الحجر (15)، الآية 42.
  - 5- تفسير العياشي، ج 2، ص 243 (ح 18)؛ بحار الأنوار، ج 65، ص 35 (كتاب الإيمان والكفر، باب فضائل الشيعة، ح 75).
  - 6- سورة الحجر (15)، الآية 46.
  - 7- تفسير العياشي، ج 2، ص 244 (ح 22)؛ بحار الأنوار، ج 65، ص 36 (كتاب الإيمان والكفر، باب فضائل الشيعة، ح 76).

قال : كنتُ عند أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لأبي بصير : يا أبا محمد ، إنَّ لله عز و جل ملائكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما يسقط الريح الورق في أوان سقوطه ، وذلك قوله عز و جل : « الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ [ ويؤمنون به ] أَوْ يَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا » (1) استغفارهم والله لكم دون هذا الخلق . (2)

الكافي : محمد بن أحمد ، عن عبد الله بن الصلت ، عن يونس عمّن ذكره ، عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا أبا محمد ، إنَّ لله عزّ ذكره \_ ملائكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما تسقط الريح الورق من الشجر في أوان سقوطه ، وذلك قوله عز و جل : « يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ [ ويؤمنون به ] وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا » (3) والله ، ما أراد [ بهذا ] غيركم . (4)

المحاسن : أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن صفوان ، عن أبي سعيد المكاربي ، عن أبي بصير ، عن الحارث بن المغيرة النصري قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز و جل : « كُلُّ شَيْءٍ ءِهَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ » (5) فقال : كلّ شيء هالك إلا من أخذ الطريق الذي أنتم عليه . (6)

المحاسن : أحمد بن محمد بن خالد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن الحسن بن محبوب ، عن محمد بن سليمان الديلمي ، عن رجلين ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : جعلت فداك! اسم سُمينا به استحلت به الولاية دماءنا وأموالنا وعزائبنا. قال : وما هو؟ قال : الرفضة .

1- .سورة غافر (40) ، الآية 7 .

2- .الكافي ، ج 8 ، ص 33 ، قد مرّت الرواية كاملةً في ص 91 \_ 95 ؛ بحار الأنوار ، ج 65 ، ص 77 ( كتاب الإيمان والكفر ، باب فضائل الشيعة ، ح 137 ) .

3- .سورة غافر (40) ، الآية 7 .

4- .الكافي ، ج 8 ، ص 304 ؛ بحار الأنوار ، ج 65 ، ص 77 ( كتاب الإيمان والكفر ، باب فضائل الشيعة ، ح 138 ) .

5- .سورة القصص (28) ، الآية 89 .

6- .المحاسن ، ج 1 ، ص 199 ؛ بحار الأنوار ، ج 65 ، ص 95 ( كتاب الإيمان والكفر ، باب أنّ الشيعة هم أهل دين الله ، ح 39 ) .

فقال أبو جعفر عليه السلام: إنَّ سبعين رجلاً من عسكر فرعون رفضوا فرعون فأتوا موسى عليه السلام، فلم يكن في قوم موسى أحد أشدَّ اجتهادا ولا أشدَّ حبًّا لهارون منهم، فسَمَّاهم قوم موسى الراضة، فأوحى الله إلى موسى أن ثبت لهم هذا الاسم في التوراة فإتي قد نحلتهم، وذلك اسم قد نَحَلَكُمُوهُ اللهُ. (1)

بصائر الدرجات: محمّد بن الحسين، عن عبد الله بن جبلة، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: حججت مع أبي عبد الله عليه السلام، فلَمَّا كنا في الطواف قلت له: جُعِلت فداك! يا ابن رسول الله، يغفر الله لهذا الخلق؟ فقال: يا أبا بصير، إنَّ أكثر من ترى قرده وخنازير. قال: قلت له: أرنيهم. قال: فتكلّم بكلمات ثم أمرّ يده على بصري فرأيتهم قردهً وخنازير، فهالني ذلك! ثم أمرّ يده على بصري فرأيتهم كما كانوا في المرّة الأولى. ثم قال: يا أبا محمّد، أنتم في الجنة تُحَبَّرُون وبيّن أطباق النار تُطَلَّبُون فلا توجدون، والله لا يجتمع في النار منكم ثلاثة، لا والله ولا اثنان، لا والله ولا واحد. (2)

صفات الشيعة: حدّثني محمّد بن موسى بن المتوكّل قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطار الكوفي، عن أبيه، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن عليّ بن سالم، عن أبيه، عن أبي بصير قال: قال الصادق عليه السلام: شيعتنا أهل الورع والاجتهاد، وأهل الوفاء والأمانة، وأهل الزهد والعبادة، أصحاب إحدى وخمسين ركعة في اليوم والليل، القائمون بالليل والصائمون بالنهار، يزكون أموالهم، ويحجّون البيت ويحجّون كلَّ محرم. (3)

- 1- المحاسن، ج 1، ص 157؛ بحار الأنوار، ج 65، ص 97 (كتاب الإيمان والكفر، باب فضل الراضة ومدح التسمية بها، ح 3).
- 2- بصائر الدرجات، ص 290؛ بحار الأنوار، ج 65، ص 118 (كتاب الإيمان والكفر، باب الصفح عن الشيعة، ح 44).
- 3- صفات الشيعة، ص 3؛ بحار الأنوار، ج 65، ص 167 (كتاب الإيمان والكفر، باب صفات الشيعة، ح 23).

صفات الشيعة: أي رحمه الله قال: حدّثني سعد بن عبدالله قال: حدّثني عبّاد بن سليمان، عن سليمان الديلمي، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلامقال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا الراعي راعي الأنام، أفترى الراعي لا يعرف غنمه! قال: فقام إليه جويرية وقال: أمير المؤمنين عليه السلام، فمن غنمك؟ قال: صُفر الوجوه ذُبل الشفاه من ذكر الله. (1)

المحاسن: أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن ابن سنان، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنَّ القلب ليترجّج فيما بين الصدر والحنجرة حتى يعقد على الإيمان، فإذا عُقد على الإيمان قرّ، وذلك قول الله تعالى: « وَ مَنْ يُؤْمِن بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ » (2) قال: يسكن. (3)

معاني الأخبار: أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن أبي عمير، عن جعفر بن عثمان، عن أبي بصير قال: كُنْتُ عند أبي جعفر عليه السلامقال له رجل: أصلحك الله إنَّ بالكوفة قوما يقولون مقالة ينسبونها إليك! فقال: وما هي؟ قال: يقولون إنَّ الإيمان غير الإسلام. فقال أبو جعفر عليه السلام: نعم. فقال له الرجل: صفه لي. قال: من شهد أن لا إله إلا الله وأنَّ محمّداً رسول الله وأقرَّ بما جاء به من عند الله، وأقام الصلاة، وآتى الزكاة، وصام شهر رمضان، وحجَّ البيت فهو مسلم. قلت: فالإيمان؟

1- صفات الشيعة، ص3؛ بحار الأنوار، ج65، ص176 (كتاب الإيمان والكفر، باب صفات الشيعة، ح32 و33).

2- سورة التغابن (64)، الآية 11.

3- المحاسن، ج1، ص249؛ بحار الأنوار، ج65، ص255 (كتاب الإيمان والكفر، باب الفرق بين الإيمان والإسلام، ح13).

قال : من شهد أن لا إله إلا الله ، وأنَّ محمّدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وأقرَّ بما جاء من عند الله ، وأقام الصلاة ، وآتى الزكاة ، وصام شهر رمضان ، وحجَّ البيتَ ، ولم يلقَ الله بذنبٍ أُوعد عليه النار فهو مؤمن . قال أبو بصير : جُعِلت فداك ! وأيّنا لم يلقَ الله بذنبٍ أُوعد عليه النار ؟ فقال : ليس هو حيث تذهب ، إنّما هو لم يلقَ الله بذنبٍ أُوعد عليه النار ولم يتب منه . (1)

المحاسن : أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى بن عمران الحلبي ، عن أيوب بن الحرّ ، عن أبي بصير قال : كنتُ عند أبي جعفر عليه السلام فقال له سلام : إنّ خيثمة بن أبي خيثمة حدّثنا : إنّهُ سألك عن الإسلام فقلت له : إنّ الإسلام من استقبل قبلتنا ، وشهد شهادتنا ونسك نُسكنا ، ووالى وليّنا وعادى عدونا فهو مسلم . قال : صدق . وسألك عن الإيمان فقلت : الإيمان بالله والتصديق بكتابه ، وأن أحبّ في الله وأبغض في الله ، فقال : صدق خيثمة . (2)

تفسير العيّاشي : عن أبي بصير قال : قلت له : إنه قد ألحَّ عليّ الشيطان عند كبر سنّي يقتطني . قال : قل : كذبت يا كافر يا مشرك ، إني أو من برّي وأصلّي له ، وأصوم وأثني عليه ، ولا ألبس إيماني بظلم . (3)

تفسير العيّاشي : عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : « الَّذِينَ ءَامَنُوا

1- معاني الأخبار ، ص 381 ؛ الخصال ، ص 411 ؛ بحار الأنوار ، ج 65 ، ص 270 ( كتاب الإيمان والكفر ، باب الفرق بين الإيمان والإسلام ، ح 26 ) .

2- المحاسن ، ج 1 ، ص 285 ؛ بحار الأنوار ، ج 65 ، ص 282 ( كتاب الإيمان والكفر ، باب الفرق بين الإيمان والإسلام ، ح 36 ) .

3- تفسير العيّاشي ، ج 1 ، ص 366 ( ح 44 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 66 ، ص 152 ( كتاب الإيمان والكفر ، باب في عدم لبس الإيمان بالظلم ، ح 4 ) .

وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ « (1) الزنى منه؟ قال: أعوذ بالله من أولئك، لا ولكنه ذنبٌ إذا تاب تاب الله عليه، وقال: مدمن الزنى والسرقة وشارب الخمر كعابد الوثن. (2)

تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام: «بُظِلُّمٌ؟ قال: بشك. (3)

تفسير العياشي: عن أبي بصير قال: سألته عن قول الله عز وجل: «الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ» (4)؟ قال: نعوذ بالله يا أبا بصير أن تكون ممن لبس إيمانه بظلم. ثم قال: أولئك الخوارج وأصحابهم. (5)

تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تقول درجة واحدة، إن الله يقول: «درجات بعضها فوق بعض» (6) إنما تفاضل القوم بالأعمال. (7)

تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت: «هُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ مِّن نَّفْسٍ وَحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ» (8) قال: ما يقول أهل بلدك الذي أنت فيه؟ قال: قلت: يقولون: مستقر في الرحم ومستودع في الصلب. فقال: كذبوا، المستقر ما استقر الإيمان في قلبه فلا يُنزع منه أبداً، والمستودع

- 
- 1- سورة الأنعام (6)، الآية 82.
  - 2- تفسير العياشي، ج 1، ص 366 (ح 46)؛ بحار الأنوار، ج 66، ص 153 (كتاب الإيمان والكفر، باب في عدم لبس الإيمان بالظلم، ح 6).
  - 3- تفسير العياشي، ج 1، ص 366 (ح 48)؛ بحار الأنوار، ج 66، ص 153 (كتاب الإيمان والكفر، باب في عدم لبس الإيمان بالظلم، ح 8).
  - 4- سورة الأنعام (6)، الآية 82.
  - 5- تفسير العياشي، ج 1، ص 367 (50)؛ بحار الأنوار، ج 65، ص 153 (كتاب الإيمان والكفر، باب في عدم لبس الإيمان بالظلم، ح 10).
  - 6- هذه العبارة اقتباس من معنى الآية الكريمة: «وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ».
  - 7- تفسير العياشي، ج 1، ص 388 (147)؛ بحار الأنوار، ج 66، ص 172 (كتاب الإيمان والكفر، باب في درجات الإيمان وحقائقه، ح 15).
  - 8- سورة الزخرف (43)، الآية 32.

الَّذِي يَسْتَوْدِعُ الْإِيمَانَ زَمَانًا ثُمَّ يَسْلِبُهُ ، وَقَدْ كَانَ الزَّبِيرُ مِنْهُمْ . (1)

معاني الأخبار: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ فِي الْجَنَّةِ عُرْفًا يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا ، وَسَكْنُهَا مِنْ أُمَّتِي مِنْ أَطَابِ الْكَلَامِ ، وَأَطْعَمِ الطَّعَامِ ، وَأَفْشَا السَّلَامِ ، وَأَدَامِ الصِّيَامِ ، وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسِ نِيَامَ . فَقَالَ عَلِيُّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَنْ يَطِيقُ هَذَا مِنْ أُمَّتِكَ ؟ فَقَالَ : يَا عَلِيُّ ، أَوْ مَا تَدْرِي مَا إِطَابَةُ الْكَلَامِ ؟ مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ وَأَمْسَى : « سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ » عَشْرَ مَرَّاتٍ ، وَإِطْعَمِ الطَّعَامَ نَفَقَةَ الرَّجُلِ عَلَى عِيَالِهِ ، وَأَمَّا إِدَامَةُ الصِّيَامِ فَهُوَ أَنْ يَصُومَ الرَّجُلُ شَهْرَ رَمَضَانَ وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي كُلِّ شَهْرٍ يُكْتَبُ لَهُ صَوْمُ الدَّهْرِ . وَأَمَّا الصَّلَاةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسِ نِيَامَ فَمَنْ صَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ الْآخِرَةَ وَصَلَاةَ الْغَدَاةِ فِي الْمَسْجِدِ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا أَحْيَا اللَّيْلَ كُلَّهُ ، وَإِفْشَاءَ السَّلَامِ أَنْ لَا يَبْخُلَ بِالسَّلَامِ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ . (2)

الخصال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَا جِيلَوِيهِ ، عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَغِيرَةِ ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : ثَلَاثٌ مِنْ أَشَدِّ مَا عَمِلَ الْعِبَادُ : إِنْصَافُ الْمُؤْمِنِ (3) مِنْ نَفْسِهِ ، وَمَوَاسَاةُ الْمَرْءِ أَخَاهُ ، وَذِكْرُ اللَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَهُوَ أَنْ يَذَكَرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ الْمَعْصِيَةِ ، يَهْتَمُّ بِهَا فَيُحَوِّلُ ذِكْرَ اللَّهِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تِلْكَ الْمَعْصِيَةِ ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّ

- 
- 1- تفسير العياشي ، ج 1 ، ص 371 ( ح 69 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 66 ، ص 222 ( كتاب الإيمان والكفر ، باب أن الإيمان مستقر ومستودع ، ح 8 ) .
  - 2- معاني الأخبار ، ص 407 ؛ الأمالي ، الصدوق ، ص 251 ؛ بحار الأنوار ، ج 66 ، ص 369 ( كتاب الإيمان والكفر ، باب جوامع المكارم وآفاتهما ، ح 9 ) .
  - 3- في البحار : « المرء » .

الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَلٌّ لَعَفُوفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ» (1). (2)

أما الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن أبي حمزة البطائني، عن أبي بصير، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين: أفضل ما توسل به المتوسلون؛ الإيمان بالله ورسوله، والجهاد في سبيل الله، وكلمة الإخلاص فإنها الفطرة، وإقامة الصلاة فإنها الملة، وإيتاء الزكاة فإنها من فرائض الله، وصوم شهر رمضان فإنه جنة من عذاب الله، وحج البيت فإنه ميقات للدين ومدحضة للذنوب، وصلة الرحم فإنه مثرة للمال منسأة للأجل، وصدقة في السر فإنها تذهب الخطيئة وتطفى غضب الرب، وصنائع المعروف فإنها تدفع ميتة السوء وتقي مصارع الهوان، ألا فاصدقوا فإن الله مع من صدق، وجانبوا الكذب فإن الكذب بجانب الإيمان، ألا وإن الصادق على شفا منجاة وكرامة، ألا وإن الكاذب على شفا مخزاة وهلكة، ألا وقولوا خيرا تعرفوا به، واعملوا به تكونوا من أهله، وأدوا الأمانة إلى من ائتمنكم، وصلوا من قطعكم، وعودوا بالفضل عليهم. (3)

تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يا أبا محمد، عليكم بالورع والاجتهاد، وأداء الأمانة، وصدق الحديث، وحسن الصحبة لمن صحبكم، وطول السجود، كان (4) ذلك من سنن الأوابين. قال أبو بصير: الأوابون التوابون. (5)

- 1- سورة الأعراف (7)، الآية 201.
- 2- النخصال، ص 131؛ بحار الأنوار، ج 66، ص 379 (كتاب الإيمان والكفر، باب جوامع المكارم وآفاتها، ح 36)؛ ج 93، ص 151.
- 3- الأمالي، الطوسي، ص 217؛ بحار الأنوار، ج 66، ص 386 (كتاب الإيمان والكفر، باب جوامع المكارم وآفاتها، ح 51).
- 4- في البحار: «فإن».
- 5- تفسير العياشي، ج 2، ص 286 (ح 43)؛ بحار الأنوار، ج 66، ص 395 (كتاب الإيمان والكفر، باب جوامع المكارم وآفاتها، ح 80).



صفات الشيعة: أبي رحمه الله قال: حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بصير، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ! صَفَّ لِي شِيعَتَكَ. قَالَ: شِيعَتُنَا مَنْ لَا يَعِدُ وَصَوْتُهُ سَمِعُهُ، وَلَا شَحْنَاؤُهُ بَدَنَهُ، وَلَا يَطْرَحُ كُلَّهُ عَلَى غَيْرِهِ، وَلَا يَسْأَلُ غَيْرَ إِخْوَانِهِ وَلَوْ مَاتَ جَوْعًا، شِيعَتُنَا مَنْ لَا يَهْرُ هَرِيرُ الْكَلْبِ وَلَا يَطْمَعُ طَمَعُ الْغُرَابِ، شِيعَتُنَا الْخَفِيفَةُ عَيْشِهِمُ الْمُنْتَقِلَةُ دِيَارِهِمْ، شِيعَتُنَا الَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ وَيَتَوَاسُونَ (1)، وَعِنْدَ الْمَوْتِ لَا يَجْزَعُونَ وَفِي قُبُورِهِمْ يَتَزَاوَرُونَ. قَالَ: قُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ! فَأَيْنَ أَطْلَبُهُمْ (2)؟ قَالَ: فِي أَطْرَافِ الْأَرْضِ وَبَيْنَ الْأَسْوَاقِ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ: «أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكُفْرَيْنِ» (3). (4)

المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد، عن الوشاء، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: سلوا ربكم العفو والعافية فإنكم لستم من رجال البلاء، فإنه من كان قبلكم من بني إسرائيل شقوا بالمناشير على أن يُعطوا الكفر فلم يعطوه. (5)

الكافي: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن المثنى بن الوليد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ليس شيء إلا وله حدّ. قلت: فما حدّ اليقين؟ قال: أن لا تخاف مع الله شيئاً. (6)

1- في البحار: «ويتواسلون».

2- في البحار: «أطلب هؤلاء».

3- سورة المائدة (5)، الآية 54.

4- صفات الشيعة، ص 18؛ بحار الأنوار، ج 66، ص 401 (كتاب الإيمان والكفر، باب جوامع المكارم وآفاتها، ح 99).

5- المحاسن، ج 1، ص 250؛ بحار الأنوار، ج 67، ص 178 (كتاب الإيمان والكفر، باب اليقين والصبر على الشدائد في الدين، ح 40).

6- الكافي، ج 2، ص 57 (كتاب الإيمان والكفر، باب فضل اليقين، ح 1)؛ بحار الأنوار، ج 67، ص 142 (كتاب الإيمان والكفر، باب اليقين والصبر على الشدائد في الدين، ح 6).

تفسير العياشي: عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله: « اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ » (1)؟ قال: منسوخة. قلت: ومانسختها؟ قال: قول الله: « اتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ » (2). (3)

معاني الأخبار: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن النضر، عن أبي الحسين، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: « اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ » قال: يُطَاع فلا يُعصى، ويُذكر فلا يُنسى، ويُشكر فلا يُكفر. (4)

كتاب الزهد: النضر بن سويد، عن عاصم، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: جاءني ملك فقال: يا محمد، ربك يقرئك السلام ويقول لك: إن شئت جعلت لك بطحاء مكة رضاض ذهب. قال: فرفع النبي صلى الله عليه وآله وسلم رأسه إلى السماء فقال: يا رب أشبع يوماً فأحمدك وأجوع يوماً فأسألك. (5)

المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يعملون ويعلمون أنهم سيثابون عليه. (6)

كتاب الزهد: فضالة، عن أبي المغرى، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في

- 
- 1- سورة آل عمران (3)، الآية 102.
  - 2- سورة التغابن (64)، الآية 17.
  - 3- تفسير العياشي، ج 1، ص 194 (ح 121)؛ بحار الأنوار، ج 67، ص 287 (كتاب الإيمان والكفر، باب الطاعة والتقوى والورع، ح 12).
  - 4- معاني الأخبار، ص 240؛ بحار الأنوار، ج 67، ص 291 (كتاب الإيمان والكفر، باب الطاعة والتقوى والورع، ح 31).
  - 5- كتاب الزهد، الحسين بن سعيد، ص 52؛ بحار الأنوار، ج 67، ص 318 (كتاب الإيمان والكفر، باب الزهد ودرجاته، ح 28).
  - 6- المحاسن، ج 1، ص 247؛ بحار الأنوار، ج 67، ص 365 (كتاب الإيمان والكفر، باب مكارم الأخلاق، ح 12).

قول الله \_ تبارك وتعالى \_ : « يُؤْتُونَ مَاءً تَوًّا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَّةٌ » (1) ؟ قال : يأتي ما أتى الناس وهو خاشٍ راجٍ . (2)

علل الشرائع : حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود ، عن أبيه قال : حدّثنا محمّد بن أبي نصر قال : حدّثني أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : التقيّة من دين الله عز و جل . قلت : من دين الله ؟ قال : فقال : إي والله من دين الله ، لقد قال يوسف : « أَيَّتَهُمَا الْعَبِيرُ إِنَّكُمْ لَسَ رِقُونَ » (3) ، والله ، ما كانوا سرقوا شيئاً . (4)

الكافي : حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمّد بن سماعة ، عن وهيب بن حفص ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند عائشة ليلتها فقالت : يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، لِمَ تتعب نفسك وقد غفر الله لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر ؟ فقال : يا عائشة ، ألا أكون عبدا شكورا . قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقوم على أطراف أصابع رجله ، فأنزل الله سبحانه وتعالى : « طه \* مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى » (5) . (6)

الكافي : علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن منصور بن يونس ، عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إنّ الرجل منكم ليشرب الشربة من الماء فيوجب

1- سورة المؤمنون ( 23 ) ، الآية 60 .

2- كتاب الزهد ، الحسين بن سعيد ، ص 24 ؛ بحار الأنوار ، ج 67 ، ص 398 ( كتاب الإيمان والكفر ، باب الخوف والرجاء ، ح 68 ) .

3- سورة يوسف ( 12 ) ، الآية 70 .

4- علل الشرائع ، ج 1 ، ص 51 ؛ بحار الأنوار ، ج 68 ، ص 14 ( كتاب الإيمان والكفر ، باب الصدق والمواضع التي يجوز تركه فيها ، ح 23 ) .

5- الكافي ، ج 2 ، ص 95 ( كتاب الإيمان والكفر ، باب الشكر ، ح 6 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 68 ، ص 24 ( كتاب الإيمان والكفر ، باب الشكر ، ح 3 ) .

6- سورة طه ( 20 ) ، الآية 1 و 2 .

اللّه له بها الجنة! ثم قال: إنّه ليأخذ الإناء فيضعه على فيه فيسمّي ثم يشرب فينحّيه وهو يشتهي فيحمد، ثم يعود فيشرب ثم ينحّيه فيحمد اللّه، ثم يعود فيشرب ثم ينحّيه فيحمد اللّه، فيوجب اللّه عز و جل بها له الجنة. (1)

أما لي الصدوق: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضی الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن عليّ، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسير مع بعض أصحابه في بعض طرق المدينة إذ ثنى رجله عن دابّته ثم خرّ ساجدا فأطال في سجوده، ثم رفع رأسه فعاد ثم ركب، فقال له أصحابه: يا رسول الله، رأيناك تبيت رجلك عن دابّتك ثم سجدت فأطلت السجود؟ فقال: إنّ جبرئيل عليه السلام أتاني فأقرّاني السلام من ربّي وبشّرني أنّه لن يخزيني في أمّتي، فلم يكن لي مال فاتصدّق به ولا مملوك فأعتقه، فأحببت أن أشكر ربّي عز و جل. (2)

علل الشرائع: أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: حدّثني أبي عن جدّي عن آبائه عليهم السلام قال أمير المؤمنين عليه السلام قال: أحسنوا صحبة النعم قبل فراقها. فإنّها تزول وتشهد على صاحبها بما عمل فيها. (3)

الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن عليّ بن النعمان، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ الحرّ حرّ على جميع أحواله، إن نابتة نائبة صبر لها، وإن تداكّت عليه المصائب لم تكسره، وإن أسر وقهر واستبدل باليسر عسرا كما كان يوسف الصديق الأمين لم يضرر حرّيته إن استعبد وقهر وأسر، ولم تُضرره ظلمة الجبّ ووحشته، وما

1- الكافي، ج 2، ص 96 (كتاب الإيمان والكفر، باب الشكر، ح 16)؛ بحار الأنوار، ج 68، ص 32 (كتاب الإيمان والكفر، باب الشكر، ح 11).

2- الأما لي، الصدوق، ص 598؛ بحار الأنوار، ج 68، ص 41 (كتاب الإيمان والكفر، باب الشكر، ح 33).

3- علل الشرائع، ج 2، ص 464؛ بحار الأنوار، ج 68، ص 51 (كتاب الإيمان والكفر، باب الشكر، ح 71).

ناله أن منَّ الله عليه فجعل الجبَّار العاتي له عبداً إذ كان [ له ] مالكا، فأرسله ورحم به أمّة، وكذلك الصبر يعقب خيرا، فاصبروا ووطنوا أنفسكم على الصبر تؤجروا. (1)

التمحيص: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مامن مؤمن إلا وهو مبتلى ببلاء مُنتظر به ما هو أشد منه، فإن صبر على البلية التي هو فيها عافاه الله من البلاء الذي ينتظر به، وإن لم يصبر وجزع نزل به من البلاء المُنتظر أبداً حتى يحسن صبره وعزاؤه. (2)

التمحيص: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله أنعم على قوم فلم يشكروا، فصارت عليهم وبالاً، وابتلى قوماً بالمصائب فصبروا، فصارت عليهم نعمة. (3)

الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم، عن منصور، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مرّ بي أبي وأنا بالطواف وأنا حدث وقد اجتهدت في العبادة، فرآني وأنا أتصابُ عرقاً، فقال لي: يا أبا جعفر يا بني، إن الله إذا أحبّ عبداً أدخله الجنة، ورضي عنه باليسير. (4)

تفسير القمّي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام: يا عليّ، ما من دار فيها فرحة إلاّ تتبعها ترحة، وما من همّ إلاّ وله فرجٌ إلاّ همّ أهل النار، فإذا عملت سيئة فاتبعها بحسنة تمحها سريعاً، وعليك بصنائع الخير فإنّها تدفع مصارع السوء. (5)

- 1- الكافي، ج 2، ص 89 (كتاب الإيمان والكفر، باب الصبر، ح 6)؛ بحار الأنوار، ج 68، ص 69 (كتاب الإيمان والكفر، باب الصبر واليسر بعد العسر، ح 3).
- 2- التمحيص، ص 59؛ بحار الأنوار، ج 68، ص 94 (كتاب الإيمان والكفر، باب الصبر واليسر بعد العسر، ح 51).
- 3- التمحيص، ص 60؛ بحار الأنوار، ج 68، ص 94 (كتاب الإيمان والكفر، باب الصبر واليسر بعد العسر، ح 55).
- 4- الكافي، ج 2، ص 86 (كتاب الإيمان والكفر، باب الاقتصاد في العبادة، ح 4)؛ بحار الأنوار، ج 68، ص 213 (كتاب الإيمان والكفر، باب الاقتصاد في العبادة والمداومة عليها، ح 6).
- 5- تفسير عليّ بن إبراهيم القمّي، ج 1، ص 364؛ بحار الأنوار، ج 68، ص 242 (كتاب الإيمان والكفر، باب الحسنان بعد السيئات، ح 2).

الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن معلى بن عثمان، عن أبي بصير قال: قال رجل لأبي جعفر عليه السلام: إني ضعيف العمل قليل الصيام، ولكنني أرجو أن لا أكل إلا حلالاً. قال: فقال له: وأبي الاجتهاد أفضل من عفة بطن وفرج؟! (1)

كتاب الزهد: حماد بن عيسى، عن شعيب العرقوفي، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أقربكم مني غدا أحسنكم خلقاً، وأقربكم من الناس. (2)

علل الشرائع: أبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثنا محمد بن الحسين، عن ابن محبوب، عن إبراهيم المجازي، عن أبي بصير قال: ذكرنا عند أبي جعفر عليه السلام من الأغنياء من الشيعة فكأنه كره ماسمع منا فيهم. قال: يا أبا محمد، إذا كان المؤمن غنياً رحيماً وصولاً، له معروف إلى أصحابه، أعطاه الله أجر ما ينفق في البر وأجره مرتين ضعفين؛ لأن الله تعالى يقول في كتابه: «وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرَّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى إِلَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ ءَامِنُونَ» (3). (4)

أمالي المفيد: أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، قال حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن علي بن أسباط، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام قال: أوحى الله تعالى إلى عيسى بن

1- الكافي، ج 2، ص 79 (كتاب الإيمان والكفر، باب العفة، ح 4)؛ بحار الأنوار، ج 68، ص 269 (كتاب الإيمان والكفر، باب العفاف وعفة البطن والفرج، ح 4).

2- كتاب الزهد، الحسين بن سعيد، ص 28؛ بحار الأنوار، ج 68، ص 395 (كتاب الإيمان والكفر، باب مكارم الأخلاق، باب حسن الخلق، ح 69).

3- سورة سبأ (34)، الآية 37.

4- علل الشرائع، ج 2، ص 604؛ بحار الأنوار، ج 69، ص 63 (كتاب الإيمان والكفر، باب الغني والكفاف، ح 10).

مريم عليه السلام : يا عيسى ، هب لي من عينيك الدموع ومن قلبك الخشوع ، واكحل عينيك (1) بميل الحزن إذا ضحك البطالون ، وقم على قبور الأموات فنادهم بالصوت الرفيع لعلك تأخذ موعظتك منهم ، وقل : إني لاحق بهم في اللاحقين . (2)

تفسير القمي : حدثنا جعفر بن أحمد قال : حدثنا عبيد الله بن موسى قال : حدثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله : « وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ إِلَهَةً لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا \* كَلَّا سَاءَ يَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا » (3) يوم القيامة أي : يكونون هؤلاء الذين اتخذوهم آلهة من دون الله عليهم ضدا يوم القيامة ، ويتبرؤون منهم ومن عبادتهم إلى يوم القيامة . ثم قال : ليست العبادة هي السجود ولا الركوع إنما هي طاعة الرجال ، من أطاع مخلوقا في معصية الخالق فقد عبده . (4)

تفسير العياشي : عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله : « كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرَّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ » (5) قال : هو الشك . (6)

تفسير العياشي : عن أبي بصير قال : سمعتُ أبا جعفر عليه السلام يقول : عدو عليّ هم المخلدون في النار ، قال الله : « وَمَا هُمْ بِخَرَجِينَ مِنْهَا » (7) . (8)

الخصال : محمد بن الحسن قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن

1- نسخة بدل: «عينك».

2- الأمامي ، المفيد ، ص 237 ؛ بحار الأنوار ، ج 69 ، ص 71 ( كتاب الإيمان والكفر ، باب الحزن ، ح 2 ) .

3- سورة مريم ( 19 ) ، الآية 81 و 82 .

4- تفسير علي بن إبراهيم القمي ، ج 2 ، ص 55 ؛ بحار الأنوار ، ج 69 ، ص 94 ( كتاب الإيمان والكفر ، باب الكفر ولوازمه وآثاره وأنواعه ، ح 6 ) .

5- سورة الأنعام ( 6 ) ، الآية 125 .

6- تفسير العياشي ، ج 1 ، ص 377 ( ح 96 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 69 ، ص 128 ( كتاب الإيمان والكفر ، باب الشك في الدين والوسوسة وحديث النفس ، ح 14 ) .

7- سورة المائدة ( 5 ) ، الآية 37 .

8- تفسير العياشي ، ج 1 ، ص 317 ؛ بحار الأنوار ، ج 69 ، ص 135 ( كتاب الإيمان والكفر ، باب كفر المخالفين والنصاب و . . . ، ح 16 ) وفيه « اعداء علي » .

أحمد بن محمد قال : حدّثني أبو عبد الله الرازي ، عن الحسن بن عليّ بن أبي عثمان ، عن أبيه ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أربع خصال لا تكون في مؤمن ؛ لا يكون مجنوناً ، ولا يسأل عن أبواب الناس ، ولا يولد من الزنى ، ولا يُنكح في دُبره. (1)

الكافي : عن أبي عليّ بن إبراهيم ، عن صالح بن السندي ، عن جعفر بن بشير ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ما من عبدٍ يسرّ خيراً إلاّ لم تذهب الأيّام حتى يظهر الله تعالى له خيراً ، وما من عبدٍ يسرّ شراً إلاّ لم تذهب الأيّام حتى يظهر الله له شراً. (2)

تفسير القمّي : حدّثنا جعفر بن أحمد ، عن عبيد الله بن موسى ، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز و جل : « فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا » (3) فهذا الشرك شرك رياء. (4)

كتاب الزهد : حدّثنا القاسم بن محمد ، عن عليّ ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : يُجاء بعبدٍ يوم القيامة قد صلّى فيقول : ياربّ صلّيت ابتغاء وجهك ، فيقال له : بل صلّيت ليقال : « ما أحسن صلاة فلان ! » ، اذهبوا به إلى النار . ويجاء بعبدٍ قد تعلّم القرآن فيقول : ياربّ تعلّمت القرآن ابتغاء وجهك ، فيقال له : بل تعلّمت ليقال : « ما أحسن صوت فلان ! » ، اذهبوا به إلى النار . ويجاء بعبدٍ قد قاتل فيقول : ياربّ قاتلت ابتغاء وجهك ، فيقال له : بل قاتلت فيقال : « ما أشجع فلان ! » ، اذهبوا به إلى النار . ويجاء بعبدٍ قد أنفق ماله فيقول : ياربّ أنفقت مالي ابتغاء وجهك ،

- 
- 1- الخصال ، ص 229 ؛ بحار الأنوار ، ج 69 ، ص 210 ( كتاب الإيمان والكفر ، باب الخصال التي لا تكون في المؤمن ، ح 3 ) .
  - 2- الكافي ، ج 2 ، ص 295 ( كتاب الإيمان والكفر ، باب الرياء ، ح 12 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 69 ، ص 289 ( كتاب الإيمان والكفر ، باب الرياء ، ح 12 ) .
  - 3- سورة الكهف ( 18 ) ، الآية 110 .
  - 4- تفسير عليّ بن إبراهيم القمّي ، ج 2 ، ص 47 ؛ بحار الأنوار ، ج 69 ، ص 297 ( كتاب الإيمان والكفر ، باب الرياء ، ح 24 ) .



فيقال له : بل أنفقته ليقال : « ما أسخا فلانا ! » اذهبوا به إلى النار . (1)

الكافي :عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن عبدالله بن مسكان ، عن ليث المرادي ، عن أبي عبدالله قال : إن أعلم الناس بالله أرضاهم بقضاء الله عز و جل . (2)

الكافي :عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن علي ، عن أبي جميلة ، عن ليث المرادي ، عن أبي عبدالله قال : الكبير رداء الله ، فمن نازع الله شيئا من ذلك أكبه الله في النار . (3)

معاني الأخبار :محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن سعدان بن مسلم ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه سُئل عن الحسد فقال : لحم ودم يدور في الناس ، حتى إذا انتهى إلينا يُس ، وهو الشيطان . (4)

أمالى الصدوق :أبي رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبدالله قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن علي بن عقبة ، عن أبيه ، عن أبي بصير ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه عليهما السلام أنه ذكر عنده الغضب فقال : إن الرجل ليغضب حتى ما يرضى أبدا ويدخل بذلك النار ، فأَيُّما رجل غضب وهو قائم فليجلس فإنه سيذهب عنه رجز الشيطان ، وإن كان جالسا فليقم . وأَيُّما رجل غضب على ذي رحمه فليقم إليه وليدن منه وليمسسه فإنَّ الرحم إذا مُسَّتْ الرحم سكنت . (5)

1- .كتاب الزهد ، الحسين بن سعيد ، ص 63 ؛ بحار الأنوار ، ج 69 ، ص 301 ( كتاب الإيمان والكفر مكارم الأخلاق ، باب الرياء ، ح 44 ) .

2- .الكافي ، ج 2 ، ص 60 (كتاب الإيمان والكفر ، باب الرضا بالقضاء ، ح 2) ؛ بحار الأنوار ، ج 69 ، ص 333 ( كتاب الإيمان والكفر ، باب ذم الشكاية من الله تعالى ، ح 19 ) .

3- .الكافي ، ج 2 ، ص 310 (كتاب الإيمان والكفر ، باب الكبير ، ح 5) ؛ بحار الأنوار ، ج 69 ، ص 215 ( كتاب الإيمان والكفر ، باب الكبير ، ح 5 ) .

4- .معاني الأخبار ، ص 244 ؛ بحار الأنوار ، ج 70 ، ص 253 ( كتاب الإيمان والكفر ، باب الحسد ، ح 19 ) .

5- .الأمالى ، الصدوق ، ص 420 ؛ بحار الأنوار ، ج 70 ، ص 264 ( كتاب الإيمان والكفر ، باب ذم الغضب ومدح التنمر في ذات الله ، ح 9 ) .

الكافي: محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إذا أذنب الرجل خرج في قلبه نكتة سوداء ، فإن تاب انمحت ، وإن زاد زادت حتى تغلب على قلبه فلا يفلح بعدها أبدا . (1)

تفسير العياشي : عن أبي بصير قال : سمعته يقول : « إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ اِزْدَادُوا كُفْرًا » (2) مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْخَمْرَ حَرَامٌ ثُمَّ شَرَبَهَا ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ الزُّنَى حَرَامٌ ثُمَّ زَنِى ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ الزَّكَاةَ حَقٌّ وَلَمْ يُؤَدِّهَا . (3)

التمحيص : عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام : قال أمير المؤمنين عليه السلام : توقوا الذنوب ، فما من بليّة ولا نقص رزق إلا بذنب حتى الخدش والنكبة والمصيبة ، فإن الله يقول : « وَمَا أَصَابَكُمْ مِّنْ مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ » (4) . (5)

أمالى الصدوق : أبي رحمه الله ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن داود بن النعمان ، عن سيف التمار ، عن أبي بصير قال : قال الصادق أبو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام : إن العبد لفي فسحة من أمره ما بينه وبين أربعين سنة ، فإذا بلغ أربعين سنة أوحى الله عز وجل إلى ملكيه : إنّي قد عمّرت عبدي عمرا فغلظا وشددا وتحفظا ، واكتبا عليه قليل عمله وكثيرة وصغيرة وكبيرة . (6)

الخصال : حدّثنا محمد بن الحسن قال : حدّثنا أحمد بن إدريس ، عن

- 1- الكافي ، ج 2 ، ص 271 (كتاب الإيمان والكفر ، باب الذنوب ، ح 13) ؛ بحار الأنوار ، ج 70 ، ص 327 (كتاب الإيمان والكفر ، باب الذنوب وآثارها ، ح 10) .
- 2- سورة النساء (4) ، الآية 137 .
- 3- تفسير العياشي ، ج 1 ، ص 281 (288) ؛ بحار الأنوار ، ج 70 ، ص 360 (كتاب الإيمان والكفر ، باب الذنوب وآثارها ، ح 82) .
- 4- سورة الشورى (42) ، الآية 30 .
- 5- التمهيد ، ص 38 ؛ بحار الأنوار ، ج 70 ، ص 362 (الإيمان والكفر ، باب الذنوب وآثارها ، ح 92) .
- 6- الأمالى ، الصدوق ، ص 90 ؛ بحار الأنوار ، ج 70 ، ص 388 (كتاب الإيمان والكفر ، باب وقت ما يغلظ على العبد في المعاصي ، ح 5) .

محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن محمّد بن السندي ، عن عليّ بن الحكم ، عن داوود بن النعمان ، عن سيف التّمّار ، عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا بلغ العبد ثلاثا وثلاثين سنة فقد بلغ أشدّه ، وإذا بلغ أربعين سنة فقد بلغ منتهاه ، فإذا طعن (1) في إحدى وأربعين فهو في النقصان ، وينبغي لصاحب الخمسين أن يكون كمن كان في النزاع . (2)

الخصال : حدّثنا محمّد بن الحسن قال حدّثنا أحمد بن إدريس ، عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن محمّد بن السندي ، عن عليّ بن الحكم ، عن داوود بن النعمان ، عن سيف التّمّار ، عن أبي بصير قال : قال أبو جعفر : إذا أتت على العبد أربعون سنة قيل له : خذ حذرَكَ فإنّك غير معذور ، وليس ابن أربعين سنة أحقّ بالعدر من ابن عشرين سنة ، فإنّ الذي يطلبهما واحد ، وليس عنهما براقِد ، فاعمل لما أمامك من الهول ، ودع عنك فضول القول . (3)

1- في البحار : «وإذا طعن» .

2- الخصال ، ص 545 ؛ بحار الأنوار ، ج 70 ، ص 389 ( كتاب الإيمان والكفر ، باب وقت ما يغلظ على العبد في المعاصي ، ح 6 ) .

3- الخصال ، ص 546 ؛ بحار الأنوار ، ج 70 ، ص 389 ( كتاب الإيمان والكفر ، باب وقت ما يغلظ على العبد في المعاصي ، ح 7 ) .

## كتاب الدعاء

كتاب الدعاء الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حسين بن المختار، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا رُق أحدكم 1 فليدع، فإن القلب لا يرقّ حتّى يخلص. (1)

الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه أو غيره، عن هارون بن خارجة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الدعاء ورفع اليدين؟ فقال: على أربعة أوجه، أمّا التعوّذ؛ فتستقبل القبلة بباطن كفيك، وأمّا الدعاء في الرزق؛ فتبسّط كفيك وتفضي بباطنهما إلى السماء، وأمّا ما التبتّل؛ فأيماء بأصبعك السبّابة، وأمّا الابتهاج؛ فرفع يديك تُجاوز بهما رأسك، ودعاء التضرّع أن تحرك أصبعك السبّابة ممّا يلي وجهك، وهو دعاء الخيفة. (2)

الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن

- 
- 1- الكافي، ج 2، ص 477 (كتاب الدعاء، باب الأوقات والحالات التي ترجى فيها الإجابة، ح 5)؛ وسائل الشيعة، ج 4، ص 112 (باب استحباب الدعاء عند رقة القلب و...، ح 1).
  - 2- الكافي، ج 2، ص 480 (كتاب الدعاء، باب الرغبة والرغبة والتضرّع والتبتّل والابتهاج والاستعاذة والمسألة، ح 5)؛ وسائل الشيعة، ج 4، ص 1102 (باب ما يستحب للداعي من وظائف اليدين، ح 5).

عليّ بن أبي حمزة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام لأبي بصير : إن خفت أمراً يكون أو حاجة تريدها فابدأ بالله ومجده ، وأثن عليه كما هو أهله ، وصلّ على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسل حاجتك ، وتباك ولو مثل رأس الذباب، إنّ أبي عليه السلام كان يقول: إنّ أقرب ما يكون العبد من الربّ عز وجل وهو ساجدٌ باك. (1)

الكافي: ابن أبي عمير ، عن إبراهيم بن عبد الحميد ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله يقول : إنّ المؤمن ليدعو فيؤخّر إجابته إلى يوم الجمعة . (2)

الكافي: محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا يزال المؤمن بخير ورجاء رحمة من الله عز وجل ما لم يستعجل فيقنط ويترك الدعاء . قلت له : كيف يستعجل ؟ قال : يقول : قد دعوت منذ كذا وكذا وما أرى الإجابة ! 3

الكافي: محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن عليّ بن الحكم ، عن سيف ، عن أبي أسامة ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام : ما معنى اجعل صلواتي كلّها لك ؟ فقال : يقدّمه بين يدي كل حاجة ، فلا يسأل الله عز وجل شيئاً حتى يبدأ بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم فيصليّ عليه ، ثم يسأل الله حوائجه . (3)

الكافي: عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن إسماعيل بن مهران ، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبيه وحسين بن أبي العلاء ، عن

1- الكافي ، ج 2 ، ص 483 ( كتاب الدعاء ، باب البكاء ، ح 10 ) ؛ وسائل الشيعة ، ج 4 ، ص 1122 ( باب استحباب الدعاء مع حصول البكاء ، ح 4 ) .

2- الكافي ، ج 2 ، ص 489 ( كتاب الدعاء ، باب من أبطأت عليه الإجابة ، ح 6 ) ؛ وسائل الشيعة ، ج 4 ، ص 1107 ( باب تحريم القنوط وإن تأخرت الإجابة ، ح 3 ) .

3- الكافي ، ج 2 ، ص 492 ( كتاب الدعاء ، باب الصلاة على النبي وأهل بيته عليهم السلام ، ح 4 ) ؛ وسائل الشيعة ، ج 4 ، ص 1135 ( باب استحباب الصلاة على محمد وآل محمد . . . ، ح 3 ) .

أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال إذا ذُكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأكثرُوا الصلاة عليه ، فإنه من صلَّى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلاةً واحدةً صلى الله عليه وآله ألف صلاة في ألف صفة من الملائكة ، ولم يبقَ شيء مما خلقه الله إلا صلَّى على العبد لصلاة الله عليه وصلاة ملائكته ، فمن لم يرغب في هذا فهو جاهل مغرور قد برأ الله منه ورسوله وأهل بيته . (1)

الكافي : أبو علي الأشعري ، عن الحسين بن علي ، عن عبيس بن هشام ، عن ثابت ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : مَنْ ذُكِرْتُ عنده فَنَسِيَ أَنْ يَصَلِّيَ عَلَيَّ خَطَأً اللَّهُ بِهِ طَرِيقَ الْجَنَّةِ . (2)

الكافي : حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمد بن سماعة ، عن وهيب بن حفص ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله قال : ما اجتمع في مجلس قوم لم يذكروا الله عز وجل ولم يذكرونا إلا كان ذلك المجلس حسرةً عليهم يوم القيامة . ثم قال : [ قال ] أبو جعفر عليه السلام : إنَّ ذكرنا من ذكر الله ، وذكر عدونا من ذكر الشيطان . (3)

الكافي : حميد بن زياد ، عن ابن سماعة ، عن وهيب بن حفص ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : شيعتنا الذين إذا خلوا ذكروا الله كثيراً . (4)

الكافي : حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمد بن سماعة ، عن وهيب بن حفص ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ميتة المؤمن ؟ قال : يموت المؤمن بكلِّ ميتة ؛ يموت غرقاً ، ويموت بالهدم ، ويبتلى بالسبع ، ويموت بالصاعقة ، ولا تصيب ذاكرةً لله عز وجل . (5)

1- الكافي ، ج 2 ، ص 492 ( كتاب الدعاء ، باب الصلاة على النبي وأهل بيته عليهم السلام ، ح 6 ) ؛ وسائل الشيعة ، ج 4 ، ص 1211 ) باب استحباب الإكثار من الصلاة على محمد وآله ، ح 4 ) .

2- الكافي ، ج 2 ، ص 495 ( كتاب الدعاء ، باب الصلاة على النبي وأهل بيته عليهم السلام ، ح 20 ) ؛ وسائل الشيعة ، ج 4 ، ص 1217 ) باب وجوب الصلاة على النبي . . . . ح 1 ) .

3- الكافي ، ج 2 ، ص 496 ( كتاب الدعاء ، باب ما يجب من ذكر الله عز وجل في كلِّ مجلس ، ح 2 ) ؛ وسائل الشيعة ، ج 4 ، ص 1180 ( باب استحباب ذكر الله في كلِّ مجلس . . . . ح 3 ) .

4- الكافي ، ج 2 ، ص 499 ( كتاب الدعاء ، باب ذكر الله عز وجل كثيراً ، ح 2 ) ؛ وسائل الشيعة ، ج 4 ، ص 1184 ( باب استحباب ذكر الله في الخلوة ، ح 1 ) .

5- الكافي ، ج 2 ، ص 500 ( كتاب الدعاء ، باب أنَّ الصاعقة لا تصيب ذاكرةً ، ح 3 ) ؛ وسائل الشيعة ، ج 4 ، ص 1186 ( باب استحباب ذكر الله وقراءة القرآن ، ح 3 ) .

الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن عثمان بن عيسى، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام: إذا صلّيت المغرب والغداة فقل: « بسم الله الرحمن الرحيم، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم » سبع مرّات ، فإنّه من قالها لم يصبه جذام ولا برص ولا جنون ولا سبعون نوعاً من أنواع البلاء . قال : وتقول إذا أصبحت وأمسيت : « الحمدُ لربِّ الصباح ، الحمدُ لخالقِ الاصبح » \_ مرّتين \_ ، « الحمدُ لله الذي أذهب الليل بقدرته ، وجاء بالنهار برحمته ونحن في عافية » ، ويقرأ آية الكرسي ، وآخر الحشر ، وعشر آيات من الصفات ، وسبحان ربِّك ربّ العزة عمّا يصفون ، وسلام على المرسلين ، والحمد لله ربّ العالمين ، فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون ، وله الحمد في السماوات والأرض وعشيّاً وحين تظهرون ، يُخرج الحيّ من الميت ، ويخرج الميت من الحيّ ، ويحيي الأرض بعد موتها ، وكذلك تخرجون ، سُبّوح قدّوس ربّ الملائكة والروح ، سبقت رحمتك غضبك ، لا إله إلا أنت سبحانك إني عملت سوءاً وظلمت نفسي ، فاغفر لي وارحمني وتب عليّ إنّك أنت التّوّاب الرحيم . (1)

الكافي: عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن إسماعيل بن مهران ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قال في دبر صلاة الفجر ودبر صلاة المغرب سبع مرّات : « بسم الله الرحمن الرحيم ، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم » ، دفع الله عز وجل عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء ، أهونها الريح والبرص والجنون ، وإن كان شقيّاً مُحي من الشقاء وكتب فيالسعداء . (2)

الكافي: سعدان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله ، إلا أنّه قال : أهونه الجنون والجذام والبرص ، وإن كان شقيّاً رجوت أن يحوِّله الله عز وجل إلى السعادة . (3)

1- الكافي ، ج 2 ، ص 528 ( كتاب الدعاء ، باب القول عند الاصبح والامساء ، ح 20 ) ؛ وسائل الشيعة ، ج 4 ، ص 1055 ( باب نبذة مما يستحب أن يزداد في تعقيب المغرب والعشاء ، ح 3 ) وتتمته في ص 1237 ( باب 49 ، ح 8 ) .

2- الكافي ، ج 2 ، ص 531 ( كتاب الدعاء ، باب القول عند الاصبح والامساء ، ح 25 ) ؛ وسائل الشيعة ، ج 4 ، ص 1050 ( باب نبذة ممّا يستحب أن يزداد في تعقيب الصبح ، ح 9 ) .

3- الكافي ، ج 2 ، ص 531 ( كتاب الدعاء ، باب القول عند الاصبح والامساء ، ح 26 ) ؛ وسائل الشيعة ، ج 4 ، ص 1050 ( باب نبذة ممّا يستحب أن يزداد في تعقيب الصبح ، ح 9 ) .

الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عليّ بن الحكم، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام: «مَنْ قال حين يخرج من باب داره: «أعوذ بما عازت به ملائكة الله من شرّ هذا اليوم الجديد \_ الذي إذا غابت شمسُه لم تعد \_ من شرّ نفسي، ومن شرّ غيري، ومن شرّ الشياطين، ومن شرّ من نصب لأولياء الله، ومن شرّ الجنّ والإنس، ومن شرّ السباع والهوام، ومن شرّ ركوب المحارم كلّها، أُجبر نفسي بالله من كلّ شرّ»، غفر الله له وتاب عليه، وكفاه الهمّ وحجزه عن السوء، وعصمه من الشرّ. (1)

الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن يونس، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: لقد استبطأت الرزق (2)، فغضب ثم قال لي: قل: «اللهم إنك تكفّلت برزقي ورزق كلّ دابة، يا خير مدعو، ويا خير من أعطى، ويا خير من سُئِلَ، ويا أفضل مرتجى، افعل بي كذا وكذا». (3)

الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن خالد، عن القاسم بن عروة، عن أبي جميلة، عن أبي بصير قال: شكوت إلى أبي عبد الله الحاجة، وسألته أن يعلمني دعاءً في طلب الرزق، فعلمني دعاءً ما احتجت منذ دعوت به. قال: قل في [دبر] صلاة الليل وأنت ساجد: «يا خير مدعو، ويا خير مسؤول، ويا أوسع من أعطى ويا خير مرتجى، ارزقني وأوسع عليّ من رزقك، وسبّب لي رزقاً من قبلك إنك على كل شيء قدير». (4)

الكافي: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عبد الحميد

1- الكافي، ج 2، ص 541 (كتاب الدعاء، باب إذا خرج الإنسان من منزله، ح 4)؛ وسائل الشيعة، ج 8، ص 280 (باب استحباب قيام المسافر على باب داره و...، ح 7).

2- أي: عدت رزقي بطيئاً وتأخر عني. في القاموس: بطأ ككرم، وأبطأ ضد أسرع، ويطأ عليه بالأمر تبطيئاً، وابطأ به أخره، انتهى. (مرآة العقول ج 12، ص 384)

3- الكافي، ج 2، ص 551 (كتاب الدعاء، باب الدعاء للرزق، ح 2).

4- الكافي، ج 2، ص 551 (كتاب الدعاء، باب الدعاء للرزق، ح 5)؛ مستدرک سفينة البحار، ج 4، ص 132.



العطار ، عن يونس بن يعقوب ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما قد استبطأنا الرزق ! فغضب ثم قال : قل : « اللهم إنا تكفلت برزقي ورزق كل دابة فياخير من دُعِي ، وياخير من سُئِل ، وياخير من أعطى ، ويا أفضل مرتجى افعل بي كذا وكذا » . (1)

الكافي : أبو بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليهما السلام يدعوا بهذا الدعاء : « اللهم إني أسألك حسن المعيشة ، معيشة أتقوى بها على جميع حوائجي ، وأتوصل بها في الحياة إلى آخرتي من غير أن تترفني فيها ، فأطغي أو تقتر بها علي فأشقى ، أوسع علي من حلال رزقك ، وأفضل علي من سيب (2) فضلك نعمة منك سابعة ، وعطاء غير ممنون ، ثم لا تشغلني عن شكر نعمتك ، يكثر منها تلهيني بهجته ، وتفتني زهرات زهوته ، ولا ياقلال علي منها يقصر بعلمي كده ويملا صدري هممه ، أعطني من ذلك يا إلهي غني عن شرار خلقك وبلاغا أنال به رضوانك ، وأعوذ بك يا إلهي من شر الدنيا وشر ما فيها ، لا تجعل الدنيا علي سحنا ولا فراقها علي حزنا ، أخرجني من فتنها مرضيا عني ، مقبولا فيها عملي إلى دار الحيوان ومساكن الأختيار ، وأبدلني بالدنيا الفانية نعيم الدار الباقية ، اللهم إني أعوذ بك من أزلها وزلزالها ، ووسطوات شياطينها وسلاطينها ، ونكالها ومن بغي من بغي علي فيها ، اللهم من كادني فكده ، ومن أراذني فأرده ، وفل عني حد من نصب لي حده ، واطف عني نار من شب لي وقوده ، واكفني مكر المكرة ، وافقأ عني عيون الكفرة ، واكفني هم من أدخل علي هممه ، وادفع عني شر الحسد ، واعصمني من ذلك بالسكينة ، والبسني درعك الحصينة ، واخبأني في سترك الوافي ، واصلح لي حالي ، وصدق قولي بفعالي ، وبارك لي في أهلي ومالي » . (3)

الكافي : علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن محسن بن أحمد ، عن يونس بن يعقوب ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قل : « أعوذ بعزة الله ، وأعوذ بقدره الله ، وأعوذ بجلال الله ، وأعوذ بعظمة الله ، وأعوذ بعفو الله ، وأعوذ بمغفرة الله ، وأعوذ برحمة الله ، وأعوذ بسلطان الله الذي هو على كل شيء قدير ، وأعوذ بكرم الله ، وأعوذ

1- الكافي ، ج 2 ، ص 553 ( كتاب الدعاء ، باب الدعاء للرزق ، ح 12 ) .

2- السيب : العطاء .

3- الكافي ، ج 2 ، ص 553 ( كتاب الدعاء ، باب الدعاء للرزق ، ح 13 ) .

بجمع الله من شر كل جبار عنيد، وكل شيطان مرید، وشر كل قريب أو بعيد أو ضعيف أو شديد، ومن شر السامة والهامة والعاة، ومن شر كل دابة صغيرة أو كبيرة، بليل أو نهار، ومن شر فساق العرب والعجم، ومن شر فسقة الجن والأنس». (1)

الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام فقال: قل: اللهم إني أسألك قول التوابين وعملهم، ونور الأنبياء وصدقهم، ونجاة المجاهدين وثوابهم، وشكر المصطفين ونصيحتهم، وعمل الذاكرين وبقينهم، وإيمان العلماء وفقههم، وتعبد الخاشعين وتواضعهم، وحكم الفقهاء وسيرتهم، وخشية المتقين ورغبتهم، وتصديق المؤمنين وتوكلهم، ورجاء المحسنين وبرهم. اللهم إني أسألك ثواب الشاكرين ومنزلة المقرين ومرافقة النبيين. اللهم إني أسألك خوف العاملين لك، وعمل الخائفين منك، وخشوع العابدين لك، وبقين المتوكلين عليك، وتوكل المؤمنين بك. اللهم إني أسألك بحاجتي عالم غير معلّم، وأنت لها واسع غير متكلف، وأنت الذي لا يحفيك سائل، ولا ينقصك نائل، ولا يبلغ مدحتك قول قائل، أنت كما تقول وفوق ما تقول. اللهم اجعل لي فرجا قريبا، وأجرا عظيما وسترا جميلا، اللهم إنك تعلم إنني على ظلمي لنفسي وإسرافي عليها لم أتخذ لك ضدا ولا ندا، ولا صاحبة ولا ولدا، يامن لا تغلظه المسائل، يا من لا يشغله شيء عن شيء، ولا سمع عن سمع، ولا بصر عن بصر، ولا يبرمه إلحاح الملحّين، أسألك أن تقرّج عني في ساعتني هذه، من حيث أحسب ومن حيث لا أحسب، إنك تحيي العظام وهي رميم، وإني على كل شيء قدير، يا من قلّ شكري له فلم يحرمني، وعظمت خطيئتي فلم يفضحني، ورأني على المعاصي فلم يجبهني، وخلقني للذي خلقني له، فصنعت غير الذي خلقني له، فنعم المولى أنت يا سيدي وبس العبد أنا وجدتي، ونعم الطالب أنت ربي، وبس المطلوب [أنا] ألفتيتي، عبدك وابن عبدك وابن أمتك بين يديك ماشئت صنعت بي.

اللَّهُمَّ هِدَاتِ الأصوات وسكنت الحركات وخلا كل حبيب بحبيبه وخلوت بك أنت المحبوب إليّ ، فاجعل خلوتي منك الليلة العتق من النار ، يا من ليست لعالم فوفه صفة ، يا من ليس لمخلوق دونه منعة ، يا أول قبل كل شيء ، ويا آخر بعد كل شيء ، يا من ليس له عنصر ، ويا من ليس لآخره فناء ، ويا أكمل منعون ويا أسمح المعطين ، ويا من يفقه بكل لغة يتدعى بها ، ويا من عفوه قديم وبطشه شديد ومملكه مستقيم ، أسألك باسمك الذي شافهت به موسى يا الله يا رحمان ، يا لا إله إلا أنت ، اللَّهُمَّ أنت الصمد ، أسألك أن تصلي علي محمد وآل محمد ، وأن تدخلني الجنة برحمتك . (1)

علل الشرائع : حدّثنا علي بن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي عبد الله الكوفي ، عن موسى بن عمران النخعي ، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي ، عن علي بن سالم ، عن أبيه ، عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إن سمعت الأذان وأنت على الخلاء فقل مثل ما يقول المؤذن ، ولا تدع ذكر الله عز وجل في تلك الحال ؛ لأنّ ذكر الله حسنٌ على كل حال . ثم قال عليه السلام : لمّا ناجى الله تعالى موسى بن عمران عليه السلام قال موسى : يا ربّ ، أبعيد أنت منّي فأناديك ؟ أم قريب فأناجيك ؟ فأوحى الله عز وجل إليه : « يا موسى ، أنا جليس من ذكرني » ، فقال موسى : يا ربّ ، إنّي أكون في حال أجلك أن أذكرك فيها ، فقال : « يا موسى ، اذكرني على كل حال » . (2)

ثواب الأعمال : الحسين بن أحمد قال : حدّثني أبي ، عن محمد بن أحمد ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن عبد الله بن حمّاد ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أكثروا من : « سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله والله أكبر » فإنهنّ يأتين يوم القيامة لهنّ مقدمات ومؤخرات ومعقبات ، وهنّ الباقيات الصالحات . (3)

تفسير العياشي : عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

1- الكافي ، ج 2 ، ص 593 ( كتاب الدعاء ، باب دعوات موجزات لجميع الحوائج للدنيا والآخرة ، ح 33 ) ، وقد ورد قسم منه في مصباح المتهدّد ، ص 278 .

2- .علل الشرائع ، ج 1 ، ص 284 ؛ بحار الأنوار ، ج 90 ، ص 153 ( كتاب الذكر والدعاء ، باب ذكر الله تعالى ، ح 12 ) .

3- . ثواب الأعمال ، ص 8 ؛ بحار الأنوار ، ج 90 ، ص 171 ( كتاب الذكر والدعاء ، باب فضل التسيّحات الأربع ومعناها ، ح 12 ) .

خذوا جننكم ، قالوا : يا رسول الله ، عدوُّ حضر ؟ قال : لا ، ولكن خذوا جننكم من النار ، فقالوا : بم نأخذ جننا يا رسول الله من النار ؟ قال : « سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر » ، فإنهنَّ يأتين يوم القيامة ولهنَّ مقدمات ومؤخرات ، ومنجيات ومعقبات ، وهنَّ الباقيات الصالحات . ثم قال أبو عبد الله عليه السلام : « ولذكر الله أكبر » (1) : قال : ذكر الله عندما أحلَّ أو حرَّم وشبهه هذا ومؤخرات . (2)

المحاسن : أحمد بن محمد بن خالد ، عن إسماعيل بن جعفر ، عن محمد بن أبي حمزة ، عن أبي أيوب ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من سبح الله مئة مرة كان أفضل الناس ذلك اليوم إلا من قال مثل قوله . (3)

المحاسن : أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن حماد و صفوان وابن المغيرة ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام : إذا قال العبد : « يا الله ياربِّي » حتى ينقطع النفس قال له الربُّ : « سل ما حاجتك » . وفي رواية أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام قول الله عز و جل في كتابه : « وَ حَنَانًا مِّن لَّدُنَّا » (4) قال : إنه كان يحيى إذا دعا قال في دعائه : « ياربَّ يا الله » ، ناداه الله من السماء : « لبيك يا يحيى سل حاجتك » . (5)

المحاسن : أحمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن علي ، عن إسماعيل بن يسار ، عن منصور ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنَّ الرجل منكف ليقف عند

1- سورة العنكبوت (29) ، الآية 45 .

2- تفسير العياشي ، ج 2 ، ص 327 ؛ بحار الأنوار ، ج 90 ، ص 172 ( كتاب الذكر والدعاء ، باب فضل التسيبحات الأربع ومعناها ، ح 18 ) .

3- المحاسن ، ج 1 ، ص 37 ؛ بحار الأنوار ، ج 90 ، ص 183 ( كتاب الذكر والدعاء ، باب التسيب وفضله ومعناه ، ح 20 ) .

4- سورة مريم (19) ، الآية 13 .

5- المحاسن ، ج 1 ، ص 35 ؛ بحار الأنوار ، ج 90 ، ص 233 ( كتاب الذكر والدعاء ، باب من قال : يا الله أو يا ربَّ أو يا أرحم الراحمين ، ح 38 ) .

ذكر الجنة والنار ثم يقول: « أي رب، أي رب، أي رب » \_ ثلاثا \_ فإذا قالها نودي من فوق رأسه: « سل ما حاجتك؟ » (1)

المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن علي، عن الحكم بن مسكين، عن معاوية بن عمّار الدهني، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال: « يارب يارب » حتى ينقطع نفسه قيل له: « لبيك ما حاجتك؟ » وروي: من يقولها عشر مرّات قيل له: « لبيك ما حاجتك؟ » (2)

ثواب الأعمال: أبي رحمه الله قال: حدّثني سعد بن عبد الله قال: حدّثني سلمة بن الخطّاب، عن إسماعيل بن جعفر، عن الحسن بن علي، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم أكثروا الصلاة عليه، فإنّه من صلّى على النبي صلاة واحدة، صلى الله عليه ألف صلاة في ألف صفّ من الملائكة، ولم يبق شيء ممّا خلق الله إلا صلّى على ذلك العبد لصلاة الله عليه وصلاة ملائكته، ولا يرغب عن هذا إلا جاهل مغرور وقد برأ الله منه ورسوله. (3)

المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن سعدان بن مسلم، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: « إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا » (4)؟ قال: الصلاة عليه والتسليم له في كل شيء جاء به. (5)

كنز الكراحي: أخبرني شيخي أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله بن عليّ

- 
- 1- المحاسن، ج 1، ص 35؛ بحار الأنوار، ج 90، ص 233 (كتاب الذكر والدعاء، باب من قال: يا الله أو يارب، ح 4).
  - 2- بحار الأنوار، ج 93، ص 234 (كتاب الذكر والدعاء، باب من قال: يا الله أو يارب أو يا أرحم الرحمين، ح 5).
  - 3- ثواب الأعمال، ص 154؛ بحار الأنوار، ج 91، ص 57 (كتاب الذكر والدعاء، باب فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ح 32).
  - 4- سورة الأحزاب (33)، الآية 56.
  - 5- المحاسن، ج 1، ص 271؛ بحار الأنوار، ج 91، ص 60 (كتاب الذكر والدعاء، باب فضل الصلاة على النبي وآله صلى الله عليه وآله وسلم، ح 46).

الواسطي قال : أخبرني أبو محمد هارون بن موسى التلكعبري قال : أخبرني أبو علي محمد بن همام بن سهيل قال : حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك قال : حدّثنا محمد بن الحسن الزيات قال : حدّثنا الحسن بن محبوب ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : قال أبو جعفر عليه السلام : كان من دعاء أمير المؤمنين عليه السلام إلهي ، كفى بي عزّا أن أكون لك عبداً ، وكفى بي فخراً أن تكون لي ربّاً ، إلهي أنت لي كما أحبّ فوقّفتني لما تحبّ . (1)

البحار : علي بن عبد الصمد ، عن علي بن عبد الصمد التميمي ، عن والده أبي الحسن ، عن علي بن محمد المعاذي ، عن أبي جعفر محمد بن علي ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن البرقي ، عن القاسم بن يحيى ، عن جدّه الحسن بن راشد ، عن أبي بصير ومحمد بن مسلم ، عن الصادق ، عن أبيه ، عن أبائه عليهم السلام قال : كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعوذ الحسن والحسين عليه السلام بهذه العوذة ، وكان يأمر عليه السلام بذلك أصحابه ، وهو هذا الدعاء : بسم الله الرحمن الرحيم ، أعيذ نفسي وديني وأهلي ومالي وولدي وخواتيم عملي ، ومارزقني ربّي وخولني بعزة الله وعظمة الله ، وجبروت الله وسلطان الله ، ورحمة الله ورأفة الله ، وعزة الله وغفران الله ، وقوة الله وقدرة الله ، وبآلاء الله وبصنيع الله ، وبأركان الله وبجمع الله عز وجل ، وبرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن قدرة الله على ما يشاء ، ومن شرّ السامة والهامة ، ومن شرّ الجنّ والإنس ، ومن شرّ ما دبّ في الأرض ، ومن شرّ ما يخرج منها ، ومن شرّ ما ينزل من السماء وما يعرج فيها ، ومن شرّ كل دابة ربّي أخذ بناصيتها إن ربّي على صراط مستقيم ، وهو على كلّ شيء قدير ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، وصلى الله على سيّدنا محمد وآله أجمعين . (2)

طبّ الأئمة : إبراهيم بن مأمون قال : حدّثنا حماد بن عيسى ، عن شعيب العرقوفي ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا بأس بالرقى من العين والحمى والضرس

- 
- 1- كنز الكراكي ، ص 182 ؛ بحار الأنوار ، ج 91 ، ص 94 ( كتاب الذكر والدعاء ، باب أدعية المناجاة ، ح 10 ) .
  - 2- بحار الأنوار ، ج 91 ، ص 264 ( كتاب الذكر والدعاء ، باب أحراز موالينا الإمامين الهاديين الحسن والحسين عليهما السلام ، ح 1 ) .

وكل ذات هامة لها حمة، إذا علم الرجل ما يقول لا يدخل في رقيته وعودته شيئاً لا يعرفه. (1)

طبّ الأئمة: حريز بن أيوب الجرجاني قال: حدّثنا أبو سميّة، عن عليّ بن أسباط، عن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: شكى إليه وليّ من أوليائه وجعا في فمه فقال: إذا أصابك ذلك فضع يدك عليه وقل: «بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله الذي لا يضرّ مع اسمه داء، أعوذ بكلمات الله التي لا يضرّ معها شيء، قدوسا قدوسا قدوسا، باسمك ياربّ الطاهر المقدّس المبارك الآذي من سألك به أعطيته، ومن دعاك به أجبتّه، أسألك يا الله يا الله يا الله أن تصلّي على محمّد النبي وأهل بيته، وأن تعافيني ممّا أجد في فمي وفي رأسي، وفي سمعي وفي بصري وفي بطني وفي ظهري، وفي يدي وفي رجلي وفي جميع جوارحي كلها». فإنّه يخفّف عنك إن شاء الله تعالى. (2)

طبّ الأئمة: أبو عبد الله الحسين بن محمد (أحمد) الخواتمي قال: حدّثنا الحسين بن عليّ بن يقطين، عن حنان الصيقل، عن أبي بصير، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام مقال: شكوت إليه وجع أضراسي وأنته يسهرني الليل. قال: فقال لي: يا أبا بصير، إذا أحسست بذلك فضع يدك عليه وقرأ سورة الحمد وقل هو الله أحد، ثم اقرأ: «وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَتَقَنَّ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ» (3) فإنّه يسكن ثم لا يعود. (4)

طبّ الأئمة: إبراهيم بن خالد قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد ربّه، عن ثعلبة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ هذه الرقية رقية الضرس، وهي نافعة لا تخالف

1- طبّ الأئمة، ص 48؛ بحار الأنوار، ج 92، ص 4 (كتاب الذكر والدعاء، باب مايجوز من النشرة والتميمة والرقية والعودة وما لايجوز وآداب حمل العوذات واستعمالها، ح 1).

2- طبّ الأئمة، ص 23؛ بحار الأنوار، ج 92، ص 92 (كتاب الذكر والدعاء، باب الدعاء لوجع الفم والأضراس، ح 1).

3- سورة النمل (27)، الآية 88.

4- طبّ الأئمة، ص 24؛ بحار الأنوار، ج 92، ص 92 (كتاب الذكر والدعاء، باب الدعاء لوجع الفم والأضراس، ح 2).

أبدا أصلاً بإذن الله تعالى ، تعمد إلى ثلاثة أوراق من ورق الزيتون فتكتب على وجه الورقة : بسم الله لا مَلِكَ أعظم من الله مَلِك ، وأنت له الخليفة ، ياهيا شراهما أخرج الداء وأنزل الشفاء ، وصلَّ الله على محمّد وآل محمّد وسلّم تسليمًا . (1)

طبّ الأئمّة: أبو عبد الله الخواتمي قال : حدّثنا ابن يقطين ، عن حسن الصيقل ، عن أبي بصير قال : شكا رجل إلى أبي عبد الله الصادق عليه السلام وجع السرة فقال له : اذهب فضع يدك على الموضوع الذي تشتكيه وقل : « وَ إِنَّهُو لَكِتَبٌ عَزِيزٌ \* لَا يَأْتِيهِ أَلْبَـطُلُ مِنْم بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ » (2) ثلاثا فإنك تعافى بإذن الله تعالى . قال أبو عبد الله : ما اشتكى أحد من المؤمنين شكاة قط فقال بإخلاص نية ومسح موضع العلة : « وَ نُتْرِلُ مِنَ الْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَ رَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَ لَا يَزِيدُ الظُّلْمِينَ إِلَّا خَسَارًا » (3) إلا عوفي من تلك العلة آية علة كانت ، ومصداق ذلك في الآية حيث يقول : « شِفَاءٌ وَ رَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ » . (4)

طبّ الأئمّة : إبراهيم بن المنذر الخزاعي قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن أبي بصير ، عن أبي عبد الله قال : تعوّد المصروع وتقول : عزمت عليك ياربّ بالعزيمة التي عزم بها عليّ بن أبي طالب ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على جنّ وادي الصبرة ، فأجابوا وأطاعوا لما أجبته وأطعت وخرجت عن فلان بن فلانة الساعة . (5)

أمالي الصدوق : حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطار قال : حدّثنا سعد بن عبد الله قال : حدّثني محمّد بن عبد الجبار قال : حدّثني الحسن بن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله الصادق عليه السلام : ما كان دعاء يوسف عليه السلام في

1- طبّ الأئمّة ، ص 25 ؛ بحار الأنوار ، ج 92 ، ص 93 ( كتاب الذكر والدعاء ، باب لوجع الفم والأضراس ، ح 4 ) .

2- سورة فصلت ( 41 ) ، الآيات 41 و 42 .

3- سورة الإسراء ( 17 ) ، الآية 82 .

4- طبّ الأئمّة ، ص 28 ؛ بحار الأنوار ، ج 92 ، ص 109 ( كتاب الذكر والدعاء ، باب الدعاء لوجع البطن ، ح 3 ) .

5- طبّ الأئمّة ، ص 92 ؛ بحار الأنوار ، ج 92 ، ص 149 ( كتاب الذكر والدعاء ، باب الدعاء لدفع الجنّ والخوف ، ح 4 ) .



الجبّ؟ فإنّما قد اختلفنا فيه . فقال : إنّ يوسف عليه السلام لمّا صار في الجبّ وآيس من الحياة قال : اللهمّ إن كانت الخطايا والذنوب قد أخلقت وجهي عندك فلن ترفع لي إليك صوتا ولن تستجيب لي دعوة ، فإنّي أسألك بحقّ الشيخ يعقوب ، فارحم ضعفه واجمع بيني وبينه ، فقد علمت رفته عليّ وشوقي إليه . قال : ثم بكى أبو عبدالله الصادق عليه السلام ثم قال : وأنا أقول : اللهمّ إن كانت الخطايا والذنوب قد أخلقت وجهي عندك فلن ترفع لي إليك صوتا ، فإنّي أسألك بك فليس كمثلك شيء ، وأتوجّه إليك بمحمّد نبيّ الرحمة يا الله يا الله يا الله يا الله . قال: ثم قال أبو عبدالله عليه السلام: قولوا هذا وأكثروا منه فإنّي كثيرا ما أقوله عند الكرب العظام. (1)

أمالي الطوسي: أخبرنا الشيخ أبو عبدالله محمد بن محمد بن نعمان رحمه اللهقال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن دعاء يوسف عليه السلام ما كان؟ فقال : إنّ دعاء يوسف عليه السلام كان كثيرا ، لكنّ لَمّا اشتدّ عليه الحسّ خرّ لله ساجدا وقال : اللهمّ إن كانت الذنوب قد أخلقت وجهي عندك فلن ترفع لي إليك صوتا فأنا أتوجّه إليك بوجه الشيخ يعقوب . قال : ثم بكى أبو عبدالله عليه السلام وقال : صلى الله على يعقوب وعلى يوسف ، وأنا أقول : اللهمّ بالله وبرسوله عليه السلام . (2)

1- . الأمالي ، الصدوق ، ص 489 ؛ بحار الأنوار ، ج 92 ، ص 184 ( كتاب الذكر والدعاء ، باب أدعية الفرج ، ح 2 ) .

2- . الأمالي ، الطوسي ، ص 414 ؛ بحار الأنوار ، ج 92 ، ص 187 ( كتاب الذكر والدعاء ، باب أدعية الفرج ، ح 10 ) .

## كتاب فضل القرآن

كتاب فضل القرآن للكافي: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنَّ القرآن زاجر وأمّر، يأمر بالجنة ويذجر عن النار. (1)

الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي المغرى، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: مَنْ نسي سورة من القرآن مُثّلت له في صورة حسنة ودرجة رفيعة في الجنة، فإذا رآها قال: ما أنت ما أحسنك ليتك لي! فتقول: أما تعرفني؟ أنا سورة كذا وكذا، ولو لم تنسني رفعتك إلى هذا. (2)

الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عليّ بن معبد، عن يونس، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: إنَّ من أجمل الجمال الشعر الحسن، ونعمة (3) الصوت الحسن. (4)

الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن عليّ بن أبي حمزة،

- 
- 1- الكافي، ج 2، ص 601 (كتاب فضل القرآن، باب في تمثل القرآن وشفاعته لأهله، ح 9)؛ بحار الأنوار، ج 89، ص 115 (كتاب القرآن، باب أنواع آيات القرآن، ح 3).
  - 2- الكافي، ج 2، ص 607 (كتاب فضل القرآن، باب من حفظ القرآن ثم نسيه، ح 2)؛ بحار الأنوار، ج 89، ص 188 (كتاب القرآن، باب ثواب تعلم القرآن وتعليمه و...، ح 11).
  - 3- في الصحاح: «فلان حسن النعمة» إذا كان حسن الصوت في القراءة. (مرآة العقول ج 12، ص 502)
  - 4- الكافي، ج 2، ص 615 (كتاب فضل القرآن، باب ترتيل القرآن بالصوت الحسن، ح 8)؛ مستدرک سفينة البحار، ج 5، ص 422.

عن أبي بصير قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : إذا قرأت القرآن فرفعت به صوتي جاءني الشيطان فقال : إنَّما تراني بهذا ، تراني بهذا أهلك والناس . قال : يا أبا محمَّد ، اقرأ قراءة ما بين القراءتين تسمع أهلك ، ورجع بالقرآن صوتك ، فإنَّ الله عز و جل يحب الصوت الحسن يرجع فيه ترجيعاً . (1)

الكافي : أبو علي الأشعري ، عن محمَّد بن عبد الجبَّار ، عن صفوان ، عن إسحاق بن عمَّار ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : نزل القرآن أربعة أرباع ؛ ربع فينا ، وربع في عدونا ، وربع سنن وأمثال ، وربع فرائض وأحكام . (2)

تفسير القمِّي : علي بن الحسين ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله : « وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تُكذِّبُونَ » (3) ؟ قال : بلى ، هي : « وتجعلون شكركم أنكم تكذبون » . (4)

تفسير العياشي : محمَّد بن سالم ، عن أبي بصير قال : قال جعفر بن محمَّد عليهما السلام : خرج عبد الله بن عمرو بن العاص من عند عثمان فلقى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له : يا علي ، بيَّتنا الليلة في أمر نرجوا أن يثبت الله هذه الأمة . فقال أمير المؤمنين عليه السلام : لن يخفى عليَّ ما بيَّتم فيه ، حرَّفتهم وغيرتم وبدلتم تسعمئة حرف ؛ ثلاثمئة حرَّفتهم ، وثلاثمئة غيرتم ، وثلاثمئة بدلتم « فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُوبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ » إلى آخر الآية « مِمَّا يَكْسِبُونَ » (5) . (6)

- 1- الكافي ، ج 2 ، ص 616 ( كتاب فضل القرآن ، باب النوادر ، ح 13 ) ؛ وسائل الشيعة ، ج 4 ، ص 859 ( باب تحريم الغناء في القرآن واستحباب تحسين الصوت ، ح 5 ) .
- 2- الكافي ، ج 2 ، ص 628 ( كتاب فضل القرآن ، باب النوادر ، ح 4 ) ؛ الصراط المستقيم ، علي بن يونس العاملي ، ج 1 ، ص 249 .
- 3- سورة الواقعة ( 56 ) ، الآية 82 .
- 4- تفسير علي بن إبراهيم القمِّي ، ج 2 ، ص 350 ؛ بحار الأنوار ، ج 89 ، ص 50 ( كتاب القرآن ، باب ما جاء في كيفية جمع القرآن ، ح 12 ) .
- 5- سورة البقرة ( 2 ) ، الآية 79 .
- 6- تفسير العياشي ، ج 1 ، ص 47 ( ح 62 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 89 ، ص 55 ( كتاب القرآن ، باب ما جاء في كيفية جمع القرآن ، ح 26 ) .

الكافي: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: قول الله عز وجل: «وَإِنَّمَا يَنْطِقُ عَلَىٰ كُفْرٍ مِّمَّا يَتْلُونَ»؟ 1 قال: قلت: جعلت فداك! إنَّ لا تقرأها هكذا! فقال: هكذا والله نزل به جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله وسلم، ولكنه فيما حرّف من كتاب الله. (1)

الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن أسباط، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام: «وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيْطَانُ (بولاية الشياطين) عَلَىٰ مَلِكٍ سُلَيْمَانَ» (2)، ويقرأ أيضا: «سَلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ (فمنهم من آمن ومنهم من جحد ومنهم من أقرّ ومنهم من بدّل) وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَدَلٍ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ» (3). (4)

الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام مقال: تلوت: «التَّالِّعُونَ الْعِيدُونَ» (5) فقال: لا، اقرأ: «التَّائِبِينَ الْعَابِدِينَ» إلى آخرها، فسدّئِلَ عن العلة في ذلك؟ فقال: اشترى من المؤمنين التائبين العابدين. (6)

- 
- 1- الكافي، ج 8، ص 50 (كتاب الروضة، ح 11)؛ بحار الأنوار، ج 89، ص 56 (كتاب القرآن، باب ما جاء في كيفية جمع القرآن، ح 30).
  - 2- سورة البقرة (2)، الآية 102.
  - 3- أيضا، الآية 211.
  - 4- الكافي، ج 8، ص 290 (كتاب الروضة، ح 440)؛ بحار الأنوار، ج 89، ص 58 (كتاب القرآن، باب ما جاء في كيفية جمع القرآن، ح 39).
  - 5- سورة التوبة (9)، الآية 112.
  - 6- الكافي، ج 8، ص 378 (كتاب الروضة، ح 569)؛ بحار الأنوار، ج 89، ص 59 (كتاب القرآن، باب ما جاء في كيفية جمع القرآن، ح 41).

تفسير القمّي: محمد بن أحمد بن ثابت قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن سماعة، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: إنَّ القرآن زاجر وأمر، يأمر بالجنة ويذجر عن النار، وفيه محكم ومتشابه، فأما المحكم فيؤمن به ويعمل به، وأما المتشابه فيؤمن به ولا يعمل به، وهو قول الله: « فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُو إِلَّا اللَّهُ وَالرَّسُودُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَأَمَّنَّا بِهِيَ كُلُّ مَنْ عِنْدِ رَبِّنَا » (1) والراسخون في العلم آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم. (2)

بصائر الدرجات: حدّثنا محمد بن عبد الحميد، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير قال: سمعت منهال بن عمرو يقول: أخبرني زاذان قال: سمعت علياً أمير المؤمنين عليه السلام وهو يقول: ما من رجل من قريش جرى عليه المواسي إلا وقد نزلت فيه آية، أو آيتان تقوده إلى الجنة أو تسوقه إلى النار، وما من آية نزلت في بر أو بحر أو سهل أو جبل إلا وقد عرفته حيث نزلت، وفي من نزلت، ولو ثبت لي وسادة لحكمت بين أهل التوراة بتوراتهم، وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم، وبين أهل الزبور بزبورهم، وبين أهل الفرقان بفرقانهم حتى تظهر إلى الله. (3)

تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نحن الراسخون في العلم، فنحن نعلم تأويله. (4)

تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مَنْ فَسَّرَ الْقُرْآنَ بِرَأْيِهِ إِنْ أَصَابَ لَمْ يُؤْجِرْ، وَإِنْ أَخْطَأَ فَهُوَ أَبْعَدُ مِنَ السَّمَاءِ. (5)

1- سورة آل عمران (3)، الآية 7.

2- تفسير علي بن إبراهيم القمّي، ج2، ص451؛ بحار الأنوار، ج89، ص81 (كتاب القرآن، باب أنّ للقرآن ظهراً وبطناً، ح10).

3- بصائر الدرجات، ص154؛ بحار الأنوار، ج89، ص87 (كتاب القرآن، باب أنّ للقرآن ظهراً وبطناً، ح22).

4- تفسير العياشي، ج1، ص164 (ح8)؛ بحار الأنوار، ج89، ص92 (كتاب القرآن، باب أنّ للقرآن ظهراً وبطناً، ح40).

5- تفسير العياشي، ج1، ص17 (ح4)؛ بحار الأنوار، ج89، ص110 (كتاب القرآن، باب تفسير القرآن بالرأي وتغييره، ح13).

ثواب الأعمال: أبي رحمه الله قال: حدّثني سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضال، عن أبي المغرّ، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: مَنْ نَسِيَ سورَه من القرآن مُثِّلَتْ له في صورة حسنه ودرجة رفيعة، فإذا رآها قال: مَنْ أنت؟ ما أحسنك ليتك لي!، فتقول: أما تعرفني؟ أنا سورة كذا وكذا، لو لم تنسني لرفعتك إلى هذا المكان. (1)

مجمع البيان: في قوله تعالى: « وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا » (2) روى أبو بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام في هذا قال: هو أن تتمكث فيه، وتحسن به صوتك. (3)

تفسير العياشي: عن منصور، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى: « يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ » (4) فقال: الوقوف عند ذكر الجنة والنار. (5)

تفسير القمي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن النضر بن سويد، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله: « الْحَمْدُ لِلَّهِ » (6)؟ قال: خلق المخلوقين « الرَّحْمَنِ » (7) بالمؤمنين خاصة، « مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ». سورة الفاتحة (1)، الآيات 2\_4. قال: يوم الحساب، والدليل على ذلك قوله: « وَقَالُوا يَا وَيْلَنَا هَذَا يَوْمُ الدِّينِ » (8) يعني: يوم الحساب. « إِيَّاكَ نَعْبُدُ » (9) مثله. « اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ». سورة الفاتحة (1)، الآيات، 5 و6. قال: الطريق ومعرفة الإمام، قال: وحدّثني أبي،

- 
- 1- ثواب الأعمال، ص238؛ بحار الأنوار، ج89، ص188 (كتاب القرآن، باب ثواب تعلّم القرآن وتعليمه، ح11).
  - 2- سورة البقرة (2)، الآية 121.
  - 3- مجمع البيان، ج10، ص162؛ بحار الأنوار، ج89، ص191 (كتاب القرآن، باب قراءة القرآن بالصوت الحسن، ح4).
  - 4- سورة البقرة (2)، الآية 121.
  - 5- تفسير العياشي، ج1، ص57 (ح84)؛ بحار الأنوار، ج89، ص214 (كتاب القرآن، باب آداب القراءة وأوقاتها، ح12).
  - 6- قال: الشكر لله، في قوله: « رَبِّ الْعَالَمِينَ »
  - 7- بجميع خلقه، « الرَّحِيمِ »
  - 8- سورة الصافات (37)، الآية 20.
  - 9- مخاطبة الله عز وجل، و« إِيَّاكَ سَتَعِينُ »

عن حمّاد، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: «الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ» قال: هو أمير المؤمنين عليه السلام مواعرفته، والدليل على أنه أمير المؤمنين قوله: «وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيَّ حَكِيمٌ» (1) وهو أمير المؤمنين عليه السلام في أم الكتاب، وفي قوله: «الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ» (2).

تفسير العياشي: عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن سورة الأنعام نزلت جملة واحدة، وشيخها سبعون ألف ملك حين أنزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فمعهما وبجلوها، فإن اسم الله - تبارك وتعالى - فيها في سبعين موضعاً، ولو يعلم الناس بما في قراءتها من الفضل ما تركوها. (3)

تفسير العياشي: عن أبي بصير قال: كنت جالسا عند أبي جعفر عليه السلام وهو متك على فراشه إذ قرأ الآيات المحكمات التي لم ينسخهن شيء من الأنعام. قال: شيخها سبعون ألف ملك: «قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا» (4). (5)

ثواب الأعمال: أبي رحمه الله قال: حدّثني محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن إسماعيل بن مهرا، عن الحسن بن علي، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ سورة الأعراف في كل شهر كان يوم القيامة من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، فإن قرأها في كل جمعة كان ممن لا يحاسب يوم القيامة، أما إن فيها محكما فلا تدعوا قراءتها فإنها تشهد يوم القيامة لمن قرأها. (6)

- 
- 1- سورة الزخرف (43)، الآية 4.
  - 2- تفسير علي بن إبراهيم القمي، ج 1، ص 353؛ بحار الأنوار، ج 89، ص 229 (كتاب القرآن، باب فضائل سورة الفاتحة وتفسيرها، ح 5).
  - 3- تفسير العياشي، ج 1، ص 353 (ح 1)؛ بحار الأنوار، ج 89، ص 275 (كتاب القرآن، باب فضائل سورة الأنعام، ح 6).
  - 4- سورة الأنعام (6)، الآية 151.
  - 5- تفسير العياشي، ج 1، ص 383 (ح 123)؛ بحار الأنوار، ج 89، ص 275 (كتاب القرآن، باب فضائل سورة الأنعام، ح 7).
  - 6- ثواب الأعمال، ص 106؛ بحار الأنوار، ج 89، ص 276 (كتاب القرآن، باب فضائل سورة الأعراف، ح 1).

ثواب الأعمال: أبي رحمه الله قال: حدّثني محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد بن علي الكوفي، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن علي، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ سورة الأنفال وسورة براءة في كل شهر، لم يدخله نفاق أبداً، وكان من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام. (1)

تفسير العياشي: روى أبو بصير مثله، وزاد في آخره: وأكل يوم القيامة من موائد الجنّة مع شيعة علي عليه السلام حتى يفرغ الناس من الحساب. (2)

ثواب الأعمال: أبي رحمه الله بإسناده، عن الحسن، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ سورة يوسف في كل يوم أو في كل ليلة بعثه الله تعالى يوم القيامة وجماله مثل جمال (3) يوسف، ولا يصيبه فزع يوم القيامة، وكان من خيار عباد الله الصالحين. وقال: إنّها كانت في التوراة مكتوبة. (4)

تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: من قرأ سورة يوسف [في كل يوم أو] في كل ليلة بعثه الله يوم القيامة وجماله على جمال يوسف، ولا يصيبه يوم القيامة ما يصيب الناس من الفزع، وكان جيرانه من عباد الله الصالحين. ثم قال: إنّ يوسف عليه السلام كان من عباد الله الصالحين وأؤمن في الدنيا أن يكون زانياً أو فحاشاً. (5)

ثواب الأعمال: حدّثني محمد بن موسى بن المتوكل، قال: حدّثني محمد بن يحيى، قال: حدّثني محمد بن أحمد، عن محمد بن حسان، عن

- 
- 1- ثواب الأعمال، ص 106؛ بحار الأنوار، ج 89، ص 277 (كتاب القرآن، باب فضائل سورة الأنفال وسورة التوبة، ح 1).
  - 2- تفسير العياشي، ج 2، ص 73 (1)؛ بحار الأنوار، ج 89، ص 277 (كتاب القرآن، باب فضائل سورة الأنفال وسورة التوبة، ح 2).
  - 3- في البحار: «كجمال».
  - 4- ثواب الأعمال، ص 106؛ بحار الأنوار، ج 89، ص 279 (كتاب القرآن، باب فضائل سورة يوسف، ح 1).
  - 5- تفسير العياشي، ج 2، ص 166 (ح 1)؛ بحار الأنوار، ج 89، ص 279 (كتاب القرآن، باب فضائل سورة يوسف، ح 2).



إسماعيل بن مهران، عن الحسن، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ سورة الطواسين الثلاثة في ليلة الجمعة كان من أولياء الله، وفي جوار الله وكنفه، ولم يصبه في الدنيا بؤس أبدا، وأُعطي في الآخرة من الجنة حتى يرضى وفوق رضاه، وزوجه الله مئة زوجة من حور العين. (1)

ثواب الأعمال: بالإسناد السابق، عن الحسن، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ سورة العنكبوت والروم في شهر رمضان ليلة ثلاث وعشرين فهو والله يا أبا محمد من أهل الجنة، ولا أستثني فيه أبدا، ولا أخاف أن يكتب الله عليّ في يميني إثما، وإنّ لهاتين السورتين من الله مكانا. (2)

ثواب الأعمال: حدّثني محمد بن موسى المتوكل، قال: حدّثني محمد بن يحيى، قال: حدّثني محمد بن أحمد عن محمد بن حسان، عن إسماعيل بن مهران قال حدّثني الحسن، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ لكلّ شي قلبا وإن قلب القرآن «يس»، ومن قرأها قبل أن ينام أو في نهاره قبل أن يمسي كان في نهاره من المحفوظين والمرزوقين حتى يمسي، ومن قرأها في ليلة قبل أن ينام وكلّ الله به ألف ملك يحفظونه من شرّ كل شيطان رجيم ومن كل آفة، وإن مات في يومه [أو في ليلته] أدخله الله الجنة، وحضر غسله ثلاثون ألف ملك كلّهم يستغفرون له ويشيعونه إلى قبره بالاستغفار له، فإذا دخل (3) في لحده كانوا في جوف قبره يعبدون الله وثواب عبادتهم له، وفُسح له في قبره مدّ بصره وأومن من ضغطة القبر، ولم يزل له في قبره نور ساطع إلى عنان السماء إلى أن يخرج الله من قبره، فإذا أخرجه لم تزل ملائكة الله معه يشيعونه ويحدّثونه ويضحكون في وجهه ويبشرونه

- 1- ثواب الأعمال، ص 109؛ بحار الأنوار، ج 89، ص 286 (كتاب القرآن، باب فضائل سورة الطواسين الثلاث، ح 1).
- 2- ثواب الأعمال، ص 109؛ بحار الأنوار، ج 89، ص 287 (كتاب القرآن، باب فضائل سورة العنكبوت وسورة الروم، ح 1).
- 3- في البحار: «أدخل».

بكل خير حتى يجوزونه على الصراط والميزان ويوقفونه من الله موقفا لا- يكون عند الله خلقا أقرب منه إلا ملائكة الله المقربون وأنبياءه المرسلون ، وهو مع النبيين واقف بين يدي الله لا يحزن مع من يحزن ، ولا يهيم مع من يهيم ، ولا يجزع مع من يجزع ، ثم يقول له الرب - تبارك وتعالى - : « اشفع عبدي اشفعك في جميع ماتشفع ، وسلني أعطك عبدي جميع ماتسأل » ، فيسأل فيعطى ، ويشفع فيشفع ، ولا يحاسب فيمن يحاسب ، ولا يوقف مع من يوقف ، ولا يذل مع من يذل ، ولا يكتب بخطيئة ولا بشيء من سوء عمله ، ويعطى كتابا منشورا حتى يهبط من عند الله فيقول الناس بأجمعهم : « سبحان الله ! ما كان لهذا العبد من خطيئة واحدة ! » ، ويكون من رفقاء محمد صلى الله عليه وآله وسلم . (1)

ثواب الأعمال: أبي رحمه الله قل حدثني أحمد بن إدريس ، قال حدثني محمد بن أحمد ، عن محمد بن حسان ، عن إسماعيل بن مهران ، عن الحسن ، عن أبي المغرى ، عن أبي بصير قال : قال أبو جعفر عليه السلام : من أدمن قراءة حم الزخرف ، آمنه الله في قبره من هوام الأرض وضغطة القبر حتى يقف بين يدي الله عز وجل ، ثم جاءت حتى تدخله الجنة بأمر الله تبارك وتعالى . (2)

ثواب الأعمال: بالإسناد السابق ، عن الحسن ، عن عاصم ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ سورة الجاثية كان ثوابها أن لا يرى النار أبدا ، ولا يسمع زفير جهنم ولا شهيقها ، وهو مع محمد صلى الله عليه وآله وسلم . (3)

ثواب الأعمال: بالإسناد السابق ، عن الحسن ، عن أبي المغرى ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الحواميم رياحين القرآن ، فإذا قرأتها فاحمدوا الله واشكروه كثيرا لحفظها وتلاوتها ، إن العبد ليقوم وليقرأ الحواميم فيخرج من فيه أطيب من المسك الأذفر والعنبر ، وإن الله عز وجل ليرحم تاليها وقارئها ، ويرحم جيرانه

1- . ثواب الأعمال ، ص 111 ؛ بحار الأنوار ، ج 89 ، ص 288 ( كتاب القرآن ، باب فضائل سورة يس وفيه فضائل غيرها من السور أيضا ، ح 1 ) .

2- . ثواب الأعمال ، ص 113 ؛ بحار الأنوار ، ج 89 ، ص 299 ( كتاب القرآن ، باب فضائل سورة الزخرف ، ح 1 ) .

3- . ثواب الأعمال ، ص 114 ؛ بحار الأنوار ، ج 89 ، ص 301 ( كتاب القرآن ، باب فضائل سورة الجاثية ، ح 1 ) .

وأصدقاؤه ومعارفه وكل حميم وقريب له ، وإنه في القيامة يستغفر له العرش والكرسي وملائكة الله المقربون . (1)

ثواب الأعمال : بالإسناد السابق ، عن الحسن ، عن أبي المغرى ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ سورة « الَّذِينَ كَفَرُوا » لم يرتب أبدا ، ولم يدخله شك في دينه أبدا ، ولم يتله الله بفقر أبدا ولا خوف من سلطان أبدا ، ولم يزل محفوظا من الشك والكفر أبدا حتى يموت ، فإذا مات وكلّ الله به في قبره ألف ملك يُصلّون في قبره ، ويكون ثواب صلاتهم له ، ويشيّعونه حتى يوقفوه موقف الأمان عند الله عز و جل ، ويكون في أمان الله وأمان محمّد صلى الله عليه وآله وسلم . (2)

ثواب الأعمال : بالإسناد السابق ، عن الحسن ، عن أبيه ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا تدعوا قراءة سورة الرحمن والقيام بها ؛ فإنّها لا تقرّ في قلوب المنافقين ، ويأتي بها ربّها يوم القيامة في صورة آدمي في أحسن صورة وأطيب ريح حتى يقف من الله موقفا لا يكون أحد أقرب إلى الله منها . فيقول لها : من الذي كان يقوم بك في الحياة الدنيا ويدمن قراءتك ؟ فتقول : ياربّ فلان وفلان ، فتبيّض وجوههم . فيقول لهم : اشفعوا فيمن أحببتهم ، فيشفعون حتى لا يبقى لهم غاية ولا أحد يشفعون له ، فيقول لهم : ادخلوا الجنة واسكنوا فيها حيث شئتم . (3)

ثواب الأعمال : أبي رحمه الله قال : حدّثني أحمد بن إدريس قال : حدّثني محمّد بن أحمد قال : حدّثني محمّد بن حسان ، عن إسماعيل بن مهران ، عن الحسن بن عليّ ، عن أبيه ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ في كل ليلة جمعة الواقعة أحبّه الله ، وأحبّه إلى الناس أجمعين ، ولم ير في الدنيا بؤسا أبدا ، ولا فقرا ولا فاقة ولا آفة من

1- . ثواب الأعمال ، ص 114 ؛ بحار الأنوار ، ج 89 ، ص 301 ( كتاب القرآن ، باب فضائل قراءة الحواميم وفيه فضل قراءة سورة أخرى أيضا ، ح 1 ) .

2- . ثواب الأعمال ، ص 115 ؛ بحار الأنوار ، ج 89 ، ص 303 ( كتاب القرآن ، باب فضائل سورة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم ، ح 1 )

3- . ثواب الأعمال ، ص 116 ؛ بحار الأنوار ، ج 89 ، ص 306 ( كتاب القرآن ، باب فضائل سورة الرحمن ، ح 1 ) .

آفات الدنيا، وكان من رفقاء أمير المؤمنين عليه السلام، وهذه السورة لأmir المؤمنين عليه السلام خاصة لم يشركه فيها أحد. (1)

ثواب الأعمال: أبي رحمه الله قال: حدّثني أحمد بن إدريس، عن محمد بن حسان، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من قرأ سورة الصفّ وأدمن قراءتها في فرائضه ونوافله صفّه الله مع ملائكته وأنبيائه المرسلين إن شاء الله. (2)

ثواب الأعمال: بالإسناد السابق، عن الحسن، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله قال: من قرأ سورة التغابن في فريضة كانت شفيعة له يوم القيامة، وشاهد عدل عند من يجيز شهادتها، ثم لا يفارقها حتى يدخل الجنة. (3)

ثواب الأعمال: بالإسناد السابق، عن الحسن بن عليّ عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ سورة الطلاق والتحريم في فريضة أعاده الله من أن يكون يوم القيامة ممّن يخاف أو يحزن، وعوفي من النار، وأدخله الله الجنة بتلاوته إياهما ومحافظة عليهما؛ لأنّهما للنبي صلى الله عليه وآله وسلم. (4)

ثواب الأعمال: بالإسناد السابق، عن الحسن، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ « تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ » (5) في المكتوبة قبل أن ينام لم يزل في أمان الله حتى يصبح، وفي أمانه يوم القيامة حتى يدخل الجنة. (6)

ثواب الأعمال: بالإسناد السابق، عن الحسن، عن الحسين بن أبي العلاء، عن

1- ثواب الأعمال، ص 117؛ بحار الأنوار، ج 89، ص 07 (كتاب القرآن، باب فضائل سورة الواقعة وفيه ذكر فضل سور أخرى أيضا، ح 1).

2- ثواب الأعمال، ص 118؛ بحار الأنوار، ج 89، ص 10 (كتاب القرآن، باب فضائل سورة الصفّ، ح 1).

3- ثواب الأعمال، ص 118؛ بحار الأنوار، ج 89، ص 12 (كتاب القرآن، باب فضائل سورة التغابن، ح 1).

4- ثواب الأعمال، ص 119؛ بحار الأنوار، ج 89، ص 12 (كتاب القرآن، باب فضائل سورتي الطلاق والتحريم، ح 1).

5- سورة الملك (67)، الآية 1.

6- ثواب الأعمال، ص 119؛ بحار الأنوار، ج 89، ص 313 (كتاب القرآن، باب فضائل سورة تبارك، ح 1).

أبي بصير ، عن أبي جعفر قال : من أدمن قراءة لا أقسم وكان يعمل بها بعثه الله عز وجل مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قبره في أحسن صورة ، ويبشّره ويضحك في وجهه حتى يجوز على الصراط والميزان . (1)

ثواب الأعمال: بالإسناد السابق ، عن الحسن ، عن أبيه ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ : « سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى » (2) في فريضة أو نافلة قيل له يوم القيامة : ادخل من أي أبواب الجنان شئت إن شاء الله . (3)

ثواب الأعمال: بالإسناد السابق ، عن الحسن ، عن أبي المغرى ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أدمن قراءة : « هَلْ أَتَى لَكَ حَدِيثُ الْغَشِيَّةِ » (4) في فريضة أو نافلة غشاه الله برحمته في الدنيا والآخرة ، وأتاه الله الأمن يوم القيامة من عذاب النار . (5)

ثواب الأعمال: بالإسناد السابق ، عن الحسن ، عن أبيه والحسين بن أبي العلاء ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من كان قراءته في فريضة : « لَا أَقْسِمُ بِدَا الْبَلَدِ » (6) كان في الدنيا معروفاً أنه من الصالحين ، وكان في الآخرة معروفاً أن له من الله مكاناً ، وكان يوم القيامة من رفقاء النبيين والشهداء والصالحين . (7)

ثواب الأعمال: أبي رحمه الله قال : حدّثنا محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن حسان ، عن إسماعيل بن مهران ، عن الحسن ، عن الحسين بن

- 1- ثواب الأعمال ، ص 121 ؛ بحار الأنوار ، ج 89 ، ص 319 ( كتاب القرآن ، باب فضائل سورة القيامة ، ح 1 ) .
- 2- سورة الأعلى ( 87 ) ، الآية 1 .
- 3- ثواب الأعمال ، ص 122 ؛ بحار الأنوار ، ج 89 ، ص 322 ( كتاب القرآن ، باب فضائل سورة الأعلى ، ح 1 ) .
- 4- سورة الغاشية ( 88 ) ، الآية 1 .
- 5- ثواب الأعمال ، ص 122 ؛ بحار الأنوار ، ج 89 ، ص 323 ( كتاب القرآن ، باب فضائل سورة الغاشية ، ح 1 ) .
- 6- سورة البلد ( 90 ) ، الآية 1 .
- 7- ثواب الأعمال ، ص 123 ؛ بحار الأنوار ، ج 89 ، ص 337 ( كتاب القرآن ، باب فضائل سورة البلد ، ح 1 ) .

أبي العلاء، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ: « وَيَلْ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٌ » (1) في فرائضه، أبعد الله عنه الفقر، وجلب عليه الرزق، ويدفع عنه ميتة السوء. (2)

أما لي الصدوق: حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال: حدّثنا أبي، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن نوح بن شعيب النيسابوري، عن عبد الله بن عبد الله الدهقان، عن عروة بن أخي شعيب العرقوفي، عن شعيب، عن أبي بصير قال: سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يحدث عن أبيه عن آبائه عليهم السلام مقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوماً لأصحابه: أيكم يصوم الدهر؟ فقال سلمان رحمه الله: أنا يا رسول الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فأأيكم يحيي الليل؟ فقال سلمان: أنا يا رسول الله. قال: فأأيكم يختم القرآن في كل يوم؟ فقال سلمان: أنا يا رسول الله، فغضب بعض أصحابه فقال: يا رسول الله، إن سلمان رجل من الفرس يريد أن يفتخر علينا معاشر قريش، قلت: أيكم يصوم الدهر؟ فقال: أنا، وهو أكثر أيامه يأكل! وقلت: أيكم يحيي الليل؟ فقال: أنا، وهو أكثر ليله نائم! وقلت: أيكم يختم القرآن في كل يوم؟ فقال: أنا، وهو أكثر نهاره صامت؟! فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: مه يافلان، وأنا لي لك بمثل لقمان الحكيم! سله فإنه يُبنيك. فقال الرجل لسلمان: يا أبا عبد الله، أليس زعمت أنك تصوم الدهر؟ فقال: نعم. فقال: رأيتك في أكثر نهارك تأكل؟! فقال: ليس حيث تذهب، إني أصوم الثلاثة في الشهر، وقال الله عز وجل: « مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرٌ أَمْثَالِهَا » (3)، وأصل شعبان بشهر رمضان فذلك صوم الدهر.

- 1- سورة الهمزة (104)، الآية 1.
- 2- ثواب الأعمال، ص 126؛ بحار الأنوار، ج 89، ص 337 (كتاب القرآن، باب فضائل سورة الهمزة، ح 6).
- 3- سورة الانعام (6)، الآية 160.

فقال : أليس زعمت إنك تحيي الليل ؟ فقال : نعم . فقال : أنت أكثر ليالك نائم ؟ ! فقال : ليس حيث تذهب ، ولكنني سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : من بات على طهر فكأ نأ أحيا الليل كله ، فأنا أبيت على طهر . فقال : أليس زعمت إنك تختتم القرآن في كل يوم ؟ قال : نعم . قال : فأنت أكثر أيامك صامت ؟ ! فقال : ليس بحيث تذهب ، ولكنني سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي عليه السلام : « يا أبا الحسن ، مثلك في أممي مثل سورة التوحيد « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » (1) ، فمن قرأها مرة فقد قرأ ثلث القرآن ، ومن قرأها مرتين فقد قرأ ثلثي القرآن ، ومن قرأها ثلاثا فقد ختم القرآن ، فمن أحبك بلسانه فقد كمل له ثلث الإيمان ، ومن أحبك بلسانه وقلبه فقد كمل له ثلثا الإيمان ومن أحبك بلسانه وقلبه ونصرك بيده فقد استكمل الإيمان ، والذي بعثني بالحق يا علي ، لو أحبك أهل الأرض كمحبة أهل السماء لك لما عذب أحد بالنار » ، وأنا أقرأ « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » في كل يوم ثلاث مرات ، فقام وكأ أنه قد ألقم حجرا (2) .

ثواب الأعمال: أبي رحمه الله قال : حدثنني محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن حسان ، عن إسماعيل بن مهران ، عن الحسن ، عن الحسين بن أبي العلاء ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ في فرائضه : « أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ » (3) شهد له يوم القيامة كل سهل وجبل ومدر بأ أنه كان من المصلين ، وينادي له يوم القيامة منادٍ : صدقتم على عبدي ، قبلت شهادتكم له ، وعليه أدخلوه الجنة ولا تحاسبوه فإنه ممن أحبّه وأحبّ عمله . (4)

ثواب الأعمال: بالإسناد السابق ، عن الحسن ، عن أبي المغرى ، عن

- 1- سورة التوحيد ( 112 ) ، الآية 1 .
- 2- الأمالي ، الصدوق ، ص 86 ؛ بحار الأنوار ، ج 89 ، ص 345 ( كتاب القرآن ، باب فضائل التوحيد ، ح 5 ) .
- 3- سورة الفيل ( 105 ) ، الآية 1 .
- 4- ثواب الأعمال ، ص 126 ؛ بحار الأنوار ، ج 89 ، ص 337 ( كتاب القرآن ، باب فضائل سورة الفيل والايلاف ، ح 1 ) .

أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : مَنْ أَكْثَرَ قِرَاءَةَ « لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ » (1) بعثه الله يوم القيامة على مركب من مراكب الجنة حتى يقعد على موائد النور يوم القيامة . (2)

ثواب الأعمال : بالإسناد السابق ، عن الحسن ، عن الحسين بن أبي العلاء ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من كان قراءته : « إِنَّ آعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ » (3) في فرائضه ونوافله سقاه الله من الكوثر يوم القيامة ، وكان محدثه عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أصل طوبى . (4)

معاني الأخبار : حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضى الله عنه قال : حدّثنا علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن يحيى بن أبي عمران ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن سعدان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : « الـم » هو حرف من حروف اسم الله الأعظم المقطع في القرآن الذي يؤلفه النبي صلى الله عليه وآله وسلم والإمام ، فإذا دعا به أُجيب : « ذَلِكِ الْكِتَابُ لَأَرْبَابِهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ » (5) قال : بيان لشيعتنا « الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ » (6) قال : كما علمناهم ينبؤون ومما علمناهم من القرآن يتلون . (7)

تفسير القمّي : جعفر بن أحمد ، عن عبيدالله ، عن الحسن بن علي ، عن أبيه ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله : « لِكَيْ هِيَ عَصَى » (8) ؟ قال : هذه أسماء الله مقطعة .

- 1- سورة قريش ( 106 ) ، الآية 1 .
- 2- ثواب الأعمال ، صص 126 ؛ بحار الأنوار ، ج 89 ، ص 337 ( كتاب القرآن ، باب فضائل سورة الفيل والايلاف ، ح 2 ) .
- 3- سورة الكوثر ( 108 ) ، الآية 1 .
- 4- ثواب الأعمال ، ص 127 ؛ بحار الأنوار ، ج 89 ، ص 338 ( كتاب القرآن باب فضائل سورة الكوثر ، ح 1 ) .
- 5- سورة البقرة ( 2 ) ، الآية 2 .
- 6- أيضا ، الآية 3 .
- 7- معاني الأخبار ، ص 23 ؛ بحار الأنوار ، ج 89 ، ص 375 ( كتاب القرآن ، باب متشابهات القرآن وتفسير المقطعات ، ح 3 ) .
- 8- سورة مريم ( 19 ) ، الآية 1 .



وأما قوله: «ك\_هبعص» قال: الله هو الكافي الهادي العالم الصادق ذو الأيادي العظام، وهو قوله كما وصف نفسه تبارك وتعالى. (1)

تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام يقول: إن القرآن محكم ومتشابه، فأما المحكم فنؤمن به ونعمل به وندين به، وأما المتشابه فنؤمن به ولا نعمل به وهو قول الله: «فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَأَمَّنَّا بِهِيَ كُلِّ مِّنْ عِنْدِ رَبِّنَا» (2)، والراسخون في العلم هم آل محمد. (3)

تفسير العياشي: عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن القرآن فيه محكم ومتشابه، فأما المحكم فنؤمن به ونعمل به ندين به، وأما المتشابه فنؤمن به ولا نعمل به. (4)

1- تفسير علي بن إبراهيم القمي، ج 2، ص 48؛ بحار الأنوار، ج 89، ص 376 (كتاب القرآن، باب متشابهات القرآن وتفسير المقطعات، ح 4).

2- سورة آل عمران (3)، الآية 7.

3- تفسير العياشي، ج 1، ص 163 (ح 4)؛ بحار الأنوار، ج 89، ص 382 (كتاب القرآن، باب متشابهات القرآن وتفسير المقطعات، ح 16).

4- تفسير العياشي، ج 1، ص 11 (ح 6)؛ بحار الأنوار، ج 89، ص 383 (كتاب القرآن، باب متشابهات القرآن وتفسير المقطعات، ح 21).

## كتاب العشرة

كتاب العشرة الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد وعلي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنَّ أعرابياً من بني تميم أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له: «أوصني»، فكان ممّأ أوصاه: تحبب إلى الناس يحبّوك. (1)

الكافي: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أحدهما عليهما السلام في مصافحة المسلم اليهودي والنصراني؟ قال: من وراء الثوب، فإن صافحك بيده فاغسل يدك. (2)

الكافي: أحمد بن محمد الكوفي، عن علي بن الحسن بن علي، عن علي بن أسباط، عن عمّه يعقوب بن سالم، عن أبي بصير قال: سُئِلَ أبو عبد الله عليه السلام عن الرجل يكون له الحاجة إلى المجوسي أو إلى اليهودي أو إلى النصراني، أو أن يكون عاملاً أو دهقاناً من عظماء أهل أرضه، فيكتب إليه الرجل في الحاجة العظيمة أبدأ بالعلاج (3) ويسلّم عليه في كتابه؟ وإنما يضع ذلك لكي تقضى حاجته.

- 
- 1- الكافي، ج 2، ص 642 (كتاب العشرة، باب التحبب إلى الناس والتودّد إليهم، ح 1)؛ وسائل الشيعة، ج 8، ص 433 (كتاب الحجّ، باب 29 من أبواب أحكام العشرة، ح 1).
  - 2- الكافي، ج 2، ص 650 (كتاب العشرة، باب التسليم على أهل الملل، ح 10)؛ وسائل الشيعة، ج 2، ص 1019 (باب نجاسة الكافر ولو ذمياً ولو ناصبياً، ح 5).
  - 3- العلاج: الرجل من كفّار العجم. (مرآة العقول ج 12، ص 549)

قال : أمّا أن تبدأ به فلا ، ولكن تسلّم عليه في كتابك ، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد كان يكتب إلى كسرى وقيصر . (1)

الكافي : محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عليّ بن الحكم ومحمّد بن سنان ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير : قال أبو عبد الله عليه السلام : لا تقشّش الناس فتبقى بلا صديق . (2)

الكافي : الحسين بن محمّد ، عن أحمد بن إسحاق ، عن سعدان بن مسلم ، عن أبي بصير وغيره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال ، قال : من إجلال الله عز وجل إجلال ذي الشبيه المسلم . (3)

الكافي : محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كان القوم ثلاثة فلا يتناجى منهم اثنان دون صاحبهما فإنّ في ذلك ما يحزنه ويؤذيه . (4)

الكافي : عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقي ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن أبي بصير : قال أبو عبد الله عليه السلام : التقيّة من دين الله ، قلت : من دين الله؟! قال : إي والله من دين الله ، ولقد قال يوسف : « أَيَّتْهَا الْعَيْرُ إِنَّكُمْ لَسَ رِقُونَ » (5) والله ، ما كانوا سرقوا شيئاً ، ولقد قال إبراهيم : « إِنِّي سَقِيمٌ » (6) والله ، ما كان سقيماً . (7)

1- الكافي ، ج 2 ، ص 651 ( كتاب العشرة ، باب مكاتبة أهل الذمّة ، ح 1 ) ؛ وسائل الشيعة ، ج 8 ، ص 457 ( باب جواز مكاتبة المسلم لأهل الذمّة و... ح 2 ) .

2- الكافي ، ج 2 ، ص 651 ( كتاب العشرة ، باب الإغضاء ، ح 2 ) ؛ وسائل الشيعة ، ج 8 ، ص 458 ( باب استحباب الإغضاء عن الإخوان و... ح 2 ) .

3- الكافي ، ج 2 ، ص 658 ( كتاب العشرة ، باب وجوب إجلال ذي الشبهة المسلم ، ح 6 ) ؛ وسائل الشيعة ، ج 8 ، ص 467 ( باب استحباب إجلال ذي الشبهة المؤمن و... ح 2 ) .

4- الكافي ، ج 2 ، ص 660 ( كتاب العشرة باب في المناجات ، ح 1 ) ؛ وسائل الشيعة ، ج 8 ، ص 472 ( باب أنه إذا اجتمع ثلاثة كره أن يتناجى اثنان دون الثالث ، ح 1 ) .

5- سورة يوسف ( 12 ) ، الآية 70 .

6- سورة الصافات ( 37 ) ، الآية 89 .

7- الكافي ، ج 2 ، ص 217 ( كتاب الإيمان والكفر ، باب التقيّة ، ح 3 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 72 ، ص 425 ( كتاب العشرة ، باب التقيّة والمداراة ، ح 83 ) .

الكافي: محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أتى رسول صلى الله عليه وآله وسلم رجل فقال: «يا رسول الله أوصني»، فكان فيما أوصاه أن قال: «التي أخاك بوجه منبسط». (1)

تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أحدهما عليه السلام أنه ذكر الوالدين فقال: هما اللذان قال الله: «وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا» (2). (3)

الخصال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن زرعة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن في الجنة درجة لا ينالها (4) إلا إمام عادل، أو ذورحم وصول، أو ذو عيال صبور. (5)

معاني الأخبار: محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن، عن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن ابن أسباط، عن علي بن أبي حمزة، عن البطائي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: صلة الرحم تزيد في العمر، وصدقة السر تطفى غضب الرب، وأن قطيعة الرحم واليمين الكاذبة لتذران الديار بلاقع من أهلها تتقلان الرحم، وإن تتقل الرحم انقطاع النسل. (6)

كتاب الزهد: النضر بن سويد، عن زرعة، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الرحم معلقة بالعرش تنادي يوم القيامة: «اللهم صل من وصلني، واقطع من قطعني»، فقلت: أهي رحم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقال: بل رحم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم،

1- الكافي، ج 2، ص 103 (كتاب الإيمان والكفر، باب حسن البر، ح 3)؛ وسائل الشيعة، ج 8، ص 512 (كتاب الحج، باب 107 من أبواب أحكام العشرة، ح 2).

2- سورة الإسراء (17)، الآية 23.

3- تفسير العياشي، ج 2، ص 284 (ح 36)؛ بحار الأنوار، ج 71، ص 78 (كتاب العشرة، باب برّ الوالدين والأولاد، ح 75).

4- نسخة بدل: «لا يبلغها».

5- الخصال، ص 93؛ بحار الأنوار، ج 71، ص 90 (كتاب العشرة، باب صلة الرحم، ح 9).

6- معاني الأخبار، ص 264؛ بحار الأنوار، ج 71، ص 94 (كتاب العشرة، باب صلة الرحم، ح 24).

وقال: إنّ الرحم تأتي يوم القيامة مثل كبة المدار - وهو المغزل - ، فمن أتاها واصلاً لها انتشرت له نورا حتى تدخله الجنة ، ومن أتاها قاطعاً لها انقبضت عنه حتى تقذف به في النار . (1)

الكافي: الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن عليّ الوشاء ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: إنّ الرحم معلقة بالعرش تقول: « اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني » ، وهي رحم آل محمد ، وهو قول الله عز وجل: « وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِمْ أَنْ يُوصَلَ » (2) ورحم كلّ ذي رحم . (3)

الكافي: عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن القاسم بن يحيى ، عن جدّه الحسن بن راشد ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: صلوا أرحامكم ولو بالتسليم ، يقول الله - تبارك وتعالى - : « وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا » (4) . (5)

الكافي: عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كفر بالله من تبرأ من نسب وإن دق . (6)

أمالى الطوسى: الحسين بن إبراهيم ، عن محمد بن وهبان ، عن عليّ بن حبشي ، عن العباس بن محمد بن الحسين ، عن أبيه ، عن صفوان بن يحيى وجعفر بن عيسى ، عن الحسين بن أبي غندر ، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اتقوا الله

1- كتاب الزهد ، الحسين بن سعيد ؛ ص 37 ؛ بحار الأنوار ، ج 71 ، ص 101 ( كتاب العشرة ، باب صلة الرحم ، ح 52 ) .

2- سورة الرعد (13) ، الآية 21 .

3- الكافي ، ج 2 ، ص 151 ( كتاب الإيمان والكفر ، باب صلة الرحم ، ح 7 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 71 ، ص 115 ( كتاب العشرة ، باب صلة الرحم ، ح 75 ) .

4- سورة النساء (4) ، الآية 1 .

5- الكافي ، ج 2 ، ص 155 ( كتاب الإيمان والكفر ، باب صلة الرحم ، ح 22 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 71 ، ص 126 ( كتاب العشرة ، باب صلة الرحم ، ح 89 ) .

6- الكافي ، ج 2 ، ص 350 ( كتاب الإيمان والكفر ، باب الانتفاء ، ح 1 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 71 ، ص 138 ( كتاب العشرة ، باب صلة الرحم ، ح 109 ) .

وعليكم بالطاعة لأئمتكم ، قولوا ما يقولون واصمتوا عما صمتوا ، فإنكم في سلطان ، من قال الله تعالى : « وَإِنْ كَانَ مَكْرَهُمْ لِيَتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ » (1) يعني بذلك ولد العباس ، فاتقوا الله فإنكم في هذه ، صلّوا في عشائهم واشهدوا جنائزهم وأدّوا الأمانة إليهم ، وعليكم بحجّ هذا البيت فأدمنوه فإنّ في إدمانكم الحجّ دفع مكاره الدنيا عنكم وأهوال يوم القيامة . (2)

الكافي : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، وعن العدة ، عن سهل بن زياد جميعا ، عن ابن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : المؤمن أخو المؤمن كالجسد الواحد ، إن اشتكى شيئا منه وجد ألم ذلك في سائر جسده وأرواحهما من روح واحدة ، وإنّ روح المؤمن لأشدّ اتصالاً بروح الله من اتصال شعاع الشمس بها . (3)

الكافي : عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن خلف بن حمّاد ، عن إسحاق بن عمّار ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من سعى في حاجة أخيه المسلم فاجتهد فيها فأجرى الله على يديه قضائها كتب الله عز وجل له حجة وعمرة ، واعتكاف شهرين في المسجد الحرام وصيامهما . قاله : وإن اجتهد فيها ولم يجر الله قضائها على يديه كتب الله عز وجل له حجة وعمرة . (4)

المحاسن : أحمد بن محمد بن خالد ، عن الحسن بن عليّ الوشاء ، عن عليّ بن أبي حمزة البطائني ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سئل محمد بن علي عليه السلام : ما يعدل عتق رقبة ؟ قال : إطعام رجل مسلم (5) . (6)

- 
- 1- سورة إبراهيم (14) ، الآية 46 .
  - 2- الأمالي ، الطوسي ، ص 668 ؛ بحار الأنوار ، ج 71 ، ص 167 ( كتاب العشرة ، باب حسن المعاشرة ، ح 33 ) .
  - 3- الكافي ، ج 2 ، ص 166 ( كتاب الإيمان والكفر ، باب اخوة المؤمنين بعضهم لبعض ، ح 4 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 71 ، ص 268 ( كتاب العشرة ، باب حسن المعاشرة ، ح 8 ) .
  - 4- الكافي ، ج 2 ، ص 198 ( كتاب الإيمان والكفر ، باب السعي في حاجة المؤمن ، ح 7 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 71 ، ص 334 ( كتاب العشرة ، باب قضاء حاجة المؤمن ، ح 111 ) .
  - 5- في البحار : « رجل مؤمن » .
  - 6- المحاسن ، ج 2 ، ص 393 ؛ بحار الأنوار ، ج 71 ، ص 366 ( كتاب العشرة ، باب إطعام المؤمن وسقيه ، ح 44 ) .

الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن بعض أصحابنا، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لأن أطعم رجلاً من المسلمين أحب إليّ من أن أطعم أُنقفاً من الناس، قلت: وما الأُنقفا؟ مئة ألف أو يزيدون. (1)

ثواب الأعمال: حدّثني محمد بن موسى بن المتوكّل قال: حدّثني عليّ بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن خلف بن حمّاد، عن إسماعيل الجوهري، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «لأن أحجّ حجة أحب إليّ من أن أعتق رقبة - حتّى انتهى إلى عشرة ومثلها ومثلها حتّى انتهى إلى سبعين - ولأن أعول أهل بيت من المسلمين، وأشبع جوعتهم، وأكسو عورتهم، وأكفّ وجوههم عن الناس، أحب إليّ من أن أحجّ حجة وحجة وحجة - حتّى انتهى إلى عشرة ومثلها ومثلها، حتّى انتهى إلى سبعين -». (2)

المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ المتحابين في الله يوم القيامة على منابر من نور، قد أضاء نور أجسادهم ونور منابريهم كل شيء حتى يُعرفوا به فيقال: هؤلاء المتحابون في الله. (3)

تفسير القمّي: حدّثني أبي، عن حمّاد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام: يا علي! ما من دار فيها فرحة، إلّا تبعها ترحة، وما من هم إلا وله فرج، إلا هم أهل النار، فإذا عملت سيئة فاتبعها بحسنة تمحها سريعاً وعليك بصنائع الخير فإنّها تدفع مصارع سوء. (4)

1- الكافي، ج 2، ص 200 (كتاب الإيمان والكفر، باب اطعام المؤمن، ح 2)؛ بحار الأنوار، ج 71، ص 371 (كتاب العشرة، باب إطعام المؤمن وسقيه، ح 64).

2- ثواب الأعمال، ص 141؛ بحار الأنوار، ج 71، ص 389 (كتاب العشرة، باب ثواب من عال أهل بيت من المؤمنين، ح 1).

3- المحاسن، ج 1، ص 265؛ بحار الأنوار، ج 71، ص 399 (كتاب العشرة، باب التراحم والتعاطف، ح 35).

4- تفسير عليّ بن إبراهيم القمّي، ج 1، ص 364؛ بحار الأنوار، ج 71، ص 408 (كتاب العشرة، باب فضل الإحسان والفضل والمعروف، ح 5).

تفسير العياشي: إسحاق بن عمار، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله: « وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسِّرْ تَعْفُفٌ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ » (1) فقال: هذا رجل يحبس نفسه لليتم على حرث أو ماشية ويشغل فيها نفسه، فليأكل منه بالمعروف، وليس ذلك له في الدينار والدرهم التي عنده موضوعة. (2)

تفسير العياشي: أبو بصير قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أصلحك الله ما أيسر ما يدخل به العبد النار؟ قال: من أكل من مال اليتيم درهما، ونحن اليتيم. (3)

الكافي: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن عمر بن أبان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: طوبى لعبد نومة؛ عرفه الله ولم يعرفه الناس، أولئك مصابيح الهدى وينابيع العلم، ينجلي عنهم كل فتنة مظلمة، ليسوا بالمذاييع البذر ولا بالجفاة المرائين. (4)

الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: « وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقِّ » (5) فقال: أما والله ماقتلوهم بأسياهم، ولكن أذاعوا سرهم وأفسوا عليهم فقتلوا. (6)

كتاب الزهد: محمد بن سنان عمّن أخبره، عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن موسى بن عمران حبس عنه الوحي ثلاثين صباحا فصعد على

1- سورة النساء (4)، الآية 6.

2- تفسير العياشي، ج 1، ص 222 (ح 31)؛ بحار الأنوار، ج 72، ص 7 (كتاب العشرة، باب العشرة مع اليتامى، ح 21).

3- تفسير العياشي، ج 1، ص 225 (ح 48)؛ بحار الأنوار، ج 72، ص 10 (كتاب العشرة، باب العشرة مع اليتامى، ح 34).

4- الكافي، ج 2، ص 225 (كتاب الإيمان والكفر، باب الكتمان، ح 11)؛ بحار الأنوار، ج 72، ص 79 (كتاب العشرة، باب فضل كتمان السرّ وذمّ الإذاعة، ح 28).

5- سورة آل عمران (3)، الآية 112.

6- الكافي، ج 2، ص 371 (كتاب الإيمان والكفر، باب الإزاعة، ح 7)؛ بحار الأنوار، ج 72، ص 87 (كتاب العشرة، باب فضل كتمان السرّ وذمّ الإذاعة، ح 40).



جبلٍ بالشام يقال له « أريحا » ، فقال : ياربّ ، لِمَ حبست عنيّ وحيك وكلامك ؟ أالذنب أذنبته ؟ فما أنا بين يديك فاقترض لنفسك رضاها ، وإن كنت إنّما حبست عنيّ وحيك وكلامك لذنوب بني إسرائيل فعفوك القديم . فأوحى الله إليه : أن يا موسى ، تدري لم خصصتك بوحىي وكلامي من بين خلقي ؟ فقال : لا أعلمه ياربّ . قال : يا موسى ، إنّني اطّلت إلى خلقي اطلاعة فلم أر في خلقي شيئاً أشدّ تواضعاً منك ، فمن ثم خصصتك بوحىي وكلامي من بين خلقي . قال : فكان موسى عليه السلام : إذا صلّى لم يفتل حتّى يلصق خدّه الأيمن بالأرض وخذّه الأيسر بالأرض . (1)

الكافي :عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن علي بن الحكم رفعه إلى أبي بصير قال : دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام في السنة التي قبض فيها أبو عبدالله عليه السلام فقلت : جُعلت فداك! مالك ذبحت كبشا ونحر فلان بدنة؟ فقال : يا أبا محمد ، إنّ نوحا عليه السلام كان في السفينة وكان فيها ماشاء الله ، وكانت السفينة مأمورة فطافت بالبيت وهو طواف النساء ، وخلّى سبيلها نوح عليه السلام فأوحى الله عز و جل إلى الجبال : إنّني واضع سفينة نوح عبدي على جبل منكنّ فتناولت وشمخت وتواضع الجودي ، وهو جبل عندكم ، فضربت السفينة بجؤجؤها الجبل . قال : فقال نوح عليه السلام عند ذلك يا ماري اتقن ، وهو بالسريانية [ يا ] ربّ أصلح . قال : فظننت أنّ أبا الحسن عليه السلام عرض بنفسه . (2)

ثواب الأعمال : حدّثني محمد بن موسى بن المتوكّل قال : حدّثني عبدالله بن

- 
- 1- .كتاب الزهد ، الحسين بن سعيد ، ص 58 ؛ بحار الأنوار ، ج 72 ، ص 122 ( كتاب العشرة ، باب التواضع ، ح 16 ) .
  - 2- .الكافي ، ج 2 ، ص 124 ( كتاب الإيمان والكفر ، باب التواضع ، ح 12 ) ؛ بحار الأنوار ، ج 72 ، ص 132 ( كتاب العشرة ، باب التواضع ، ح 35 ) .

جعفر الحميري ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن الخطاب ، عن ابن محبوب ، عن المثنى ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا تحقروا مؤمنا فقيرا فإنه من حقر مؤمنا فقيرا أو استخف به حقره الله تعالى ، ولم يزل ماقتنا له حتى يرجع عن تحقيره أو يتوب . قال : ومن استدل مؤمنا أو حقره لقلّة ذات يده ولفقره ، شهره الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق . (1)

ثواب الأعمال : حدّثني محمد بن الحسن قال : حدّثني محمد بن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال : حدّثني إدريس بن الحسن ، عن مصبح بن هلقام ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : أيما رجل من أصحابنا استعان به رجل من إخوانه في حاجة فلم يبالغ فيها بكلّ جهده ، فقد خان الله ورسوله والمؤمنين . قال أبو بصير : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ماتعني بقولك : « والمؤمنين » ؟ قال : من لدن أمير المؤمنين عليه السلام إلى آخرهم . (2)

ثواب الأعمال : أبي رحمه الله قال : حدّثني علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن إسماعيل بن مزار ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أيما رجل من شيعتنا أتاه رجل من إخواننا فاستعان به في حاجة فلم يعنه وهو يقدر ، ابتلاه الله عز و جل بأن يقضي حوائج عدوّ من أعدائنا ، يعذّبه الله عليه يوم القيامة . (3)

ثواب الأعمال : حدّثني محمد بن الحسن قال : حدّثني الحسين بن أبان ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة ، عن عبد الله بن بكير ، عن أبي بصير ، عن

1- ثواب الأعمال ، ص 250 ؛ بحار الأنوار ، ج 72 ، ص 146 ( كتاب العشرة ، باب من أدنى مؤمنا أو أهانه ، ح 15 ) .

2- ثواب الأعمال ، ص 249 ؛ بحار الأنوار ، ج 72 ، ص 175 ( كتاب العشرة ، باب من منع مؤمنا شيئا من عنده أو عند غيره ، ح 7 ) .

3- ثواب الأعمال ، ص 249 ؛ بحار الأنوار ، ج 72 ، ص 175 ( كتاب العشرة ، باب من منع مؤمنا شيئا من عنده أو عند غيره ، ح 8 ) .

أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: سباب المؤمن فسوق، وقتاله كفر، وأكل لحمه من معصية الله. (1)

كتاب الزهد: حماد بن عيسى، عن العرقوفي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم عند عائشة، فاستأذن عليه رجل، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «بس أخو العشيرة»، وقامت (2) عائشة فدخلت البيت، وأذن (3) له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فأقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى إذا فرغ من حديثه خرج. فقالت له عائشة: يا رسول الله، بينا أنت تذكره (4) إذا أقبلت عليه بوجهك وبشرك؟! فقال لها: إن من أشرف عباد الله من تكره مجالسته لفحشه. (5)

تفسير العياشي: عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله: «وَلَا تُبَدِّرْ تَبَدِيرًا» (6)؟ قال: بذل الرجل ماله ويقعه ليس له مال. قال: فيكون تبذير في حلال؟ قال: نعم. (7)

ثواب الأعمال: أبي رحمه الله، عن سعد، عن اليقطيني، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن البطائني، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما انتصر الله من ظالم إلا بظالم وذلك قوله عز وجل: «وَكَذَلِكَ نُؤَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا» (8). (9)

تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما انتصر الله من ظالم

- 
- 1- ثواب الأعمال، ص 240؛ بحار الأنوار، ج 72، ص 255 (كتاب العشرة، باب الغيبة، ح 39).
  - 2- نسخة بدل: «وقالت».
  - 3- نسخة بدل: «فأذن».
  - 4- نسخة بدل: «تذكره».
  - 5- كتاب الزهد، الحسين بن سعيد، ص 9؛ بحار الأنوار، ج 72، ص 281 (كتاب العشرة، باب سؤال المحضر، ح 8).
  - 6- سورة الإسراء (17)، الآية 26.
  - 7- تفسير العياشي، ج 2، ص 288 (ح 54)؛ بحار الأنوار، ج 72، ص 302 (كتاب العشرة، باب الإسراف والتبذير وحدهما، ح 2).
  - 8- سورة الأنعام (6)، الآية 129.
  - 9- ثواب الأعمال، ص 274؛ بحار الأنوار، ج 72، ص 313 (كتاب العشرة، باب الظلم وأنواعه، ح 28).

الإبْطَالِمْ ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ : « وَكَذَلِكَ نُؤَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ » (1) . (2)

معاني الأخبار: حدَّثنا مُحَمَّد بن الحسن بن الوليد رضى الله عنه قال : حدَّثنا مُحَمَّد بن الحسن الصَّفا قال : حدَّثنا مُحَمَّد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن علي بن أسباط ، عن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا » (3) . (4)

المحاسن: أحمد بن مُحَمَّد بن خالد ، عن عثمان ، عن سماعة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله : « وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقِّ » (5) فقال : أما والله ما قتلوهم بالسيف ، ولكن أذاعوا سرهم وأفشوا عليهم فقتلوا . (6)

المحاسن: أحمد بن مُحَمَّد بن خالد ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن سماعة بن مهران ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا خير فيمن لا تقية له ولا إيمان لمن لا تقية له . (7)

المحاسن: أحمد بن مُحَمَّد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : التقية من دين الله ، قلت : من دين الله ؟ قال : إي والله من دين الله ، وقد قال يوسف : « أَيُّهَا الْعَبْرُؤُنَا لَسَ رِفُؤُنَا » (8) والله ، ما كانوا سرقوا ،

- 1- سورة الأنعام (6) ، الآية 129 .
- 2- تفسير العياشي ، ج 1 ، ص 376 (ح 92) ؛ بحار الأنوار ، ج 72 ، ص 315 (كتاب العشرة ، باب الظلم وأنواعه ، ح 38) .
- 3- فقال : اصبروا على المصائب وصابروهم على التقية ، وربطوا على من تقتدون به « وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ » . سورة آل عمران (3) ، الآية 200 .
- 4- معاني الأخبار ، ص 369 ؛ بحار الأنوار ، ج 72 ، ص 396 (كتاب العشرة ، باب التقية والمدارة ، ح 19) .
- 5- سورة آل عمران (3) ، الآية 12 .
- 6- المحاسن ، ج 1 ، ص 256 ؛ بحار الأنوار ، ج 72 ، ص 397 (كتاب العشرة ، باب التقية والمدارة ، ح 23) .
- 7- المحاسن ، ج 1 ، ص 257 ؛ بحار الأنوار ، ج 72 ، ص 397 (كتاب العشرة ، باب الظلم وأنواعه ، ح 36) .
- 8- سورة يوسف (12) ، الآية 70 .

ولقد قال إبراهيم: «إِنِّي سَقِيمٌ» (1) واللّه، ما كان سقيماً. (2)

السرائر: في جامع البزنطي عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بيع الشطرنج حرام، وأكل ثمنه سحت، واتخاذها كفر، واللعب بها شرك، والسلام على اللاهي بها معصية وكبيرة موبقة، والخائض يده فيها كالخائض يده في لحم الخنزير، ولا صلاة له حتى يغسل يده كما يغسلها من مس لحم الخنزير، والناظر إليها كالناظر في فرج أمه، واللاهي بها والناظر إليها في حال ما يلهي بها، والسلام على اللاهي بها في حالته تلك في الإثم سواء، ومن جلس على اللعب بها فقد تبوأ مقعده من النار، وكان عيشه ذلك حسرة عليه في القيامة، وإياك ومجالسة اللاهي المغرور بلعبها، فإنه من المجالس التي قد باء أهلها بسخط من الله يتوقعونه كلّ ساعة فيعمك معهم. (3)

الخصال: حدّثنا محمد بن الحسن قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن علي بن أسباط، عن عمّه يعقوب بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الاستيذان ثلاثة: أولهنّ يسمعون، والثانية يحذرون، والثالثة إن شاؤوا أذنوا، وإن شاؤوا لم يفعلوا، فيرجع المستأذن. (4)

تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ المؤمن إذا لقي أخاه وتصافحا لم تزل الذنوب تتحات عنهما ماداما متصافحين كتحاتّ الورق عن الشجر، فإذا افترقا قال ملكاهما: جزاكم الله خيرا عن أنفسكما، فإن التزم كل واحد منهما صاحبه ناداهما منادٍ طوبى لكما وحسن مآب، وطوبى شجرة في الجنة أصلها في دار أمير المؤمنين عليه السلام ففرعها في منازل أهل الجنة، فإذا افترقا ناداهما ملكان كريمان: أبشرا ياوليا الله بكرامة الله، والجنة من ورائكما. (5)

1- سورة الصافات (37)، الآية 89.

2- المحاسن، ج 1، ص 258؛ بحار الأنوار، ج 72، ص 407 (كتاب العشرة، باب التقية والمداراة، ح 44).

3- السرائر، ج 3، ص 577؛ بحار الأنوار، ج 73، ص 10 (كتاب العشرة، باب افشاء السلام والابتداء به، ح 43).

4- الخصال، ص 91؛ بحار الأنوار، ج 73، ص 14 (كتاب العشرة، باب الإذن في الدخول وسلام الإذن، ح 2).

5- تفسير العياشي، ج 2، ص 213 (ح 49)؛ بحار الأنوار، ج 73، ص 41 (كتاب العشرة، باب المصافحة والمعانقة والتقبيل، ح 41).

## كتاب الآداب والسنن

كتاب الآداب والسنن الخصال: حدّثنا محمّد بن الحسن قال: حدّثنا أحمد بن إدريس قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن عمران الأشعري، عن إبراهيم بن إسحاق، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: توقّوا الحجامة يوم الأربعاء والنورة، فإن يوم الأربعاء يوم نحس مستمرّ، وفيه خلقت جهنّم. (1)

مكارم الأخلاق: أبو بصير قال: سألته عن قصّ النواصي تريد به المرأة الزينة لزوجها وعن الحفّ والقراطل والصوف وما أشبه ذلك؟ قال: لا بأس بذلك كلّه. (2)

أمالي الصدوق: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضى الله عنه قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عن محمّد بن عبد الجبار، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن إسماعيل بن عبد الخالق وأبي الصبّاح الكِنَاني جميعاً، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول: من كفّ أذاه عن جاره أقاله الله عز و جلّ عثرته يوم القيامة، ومن أعفّ بطنه وفرجه كان في الجنّة ملكاً محبوراً، ومن أعتق نسمة مؤمنة بنى الله عز و جلّ له بيتاً في الجنّة. (3)

1- الخصال، ص 387؛ بحار الأنوار، ج 73، ص 88 (كتاب الآداب والسنن، باب الإطلاء بالنورة، ح 2).

2- مكارم الأخلاق، ص 85؛ بحار الأنوار، ج 73، ص 105 (كتاب الآداب والسنن، باب وصل الشعر والقصص في الرأس، ح 1).

3- الأمالي، الصدوق، ص 646؛ وسائل الشيعة، ج 8، ص 477 (كتاب الحجّ، باب 7 من أبواب أحكام العشرة، ح 7).

الخصال: حدّثنا أبي رضى الله عنه قال حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن محمّد بن خالد الطيالسي قال : حدّثنا عبد الرحمن بن عون ، عن ابن أبي نجران التميمي قال : حدّثنا عاصم بن حميد الحنّاط ، عن أبي بصير قال : سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول : ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكّيهم ولهم عذابٌ أليم ؛ الناتف شبيهه ، والناكح نفسه ، والمنكوح في دبره . (1)

المحاسن: أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة بن مهران ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام : قال رسول صلى الله عليه وآله وسلم : إنّ جبرئيل أتاني فقال : يا محمّد ، إنّ ربك يقرئك السلام وينهى عن تزويق البيوت . قال أبو بصير : قلت : وما التزويق ؟ قال : تصاوير التماثيل . (2)

المحاسن: أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمّد ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتاني جبرئيل فقال : يا محمّد ، إنّ ربك ينهى عن التماثيل . (3)

المحاسن: أحمد بن محمّد بن خالد ، عن علي بن الحكم ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من قال حين يخرج من باب داره : « أعوذ بما عازت به ملائكة الله ورسوله من شرّ هذا اليوم الجديد الذي إذا غابت شمسُه لم تعد ، من شرّ نفسي و (من شرّ غيري) (4) ، ومن شرّ الشياطين ، ومن شرّ من نصب لأولياء الله ، ومن شرّ الجنّ والإنس ، ومن شرّ السباع والهوامّ ، ومن شرّ ركوب المحارم كلّها ، أُجبر نفسي بالله من كل سوءٍ » ، غفر الله له ، وتاب عليه ، وكفاه المهّم ، وحجزه عن

1- الخصال ، ص 106 ؛ بحار الأنوار ، ج 73 ، ص 106 ( كتاب الآداب والسنن ، باب الشيب وعلّته وجزّه وتنفه ، ح 1 ) .

2- المحاسن ، ج 2 ، ص 614 ؛ بحار الأنوار ، ج 73 ، ص 159 ( كتاب الآداب والسنن ، باب تزويق البيوت وتصويرها ، ح 3 ) .

3- المحاسن ، ج 2 ، ص 614 ؛ بحار الأنوار ، ج 73 ، ص 159 ( كتاب الآداب والسنن ، باب تزويق البيوت وتصويرها ، ح 3 ) .

4- « ومن شرّ غيري » من البحار .

السوء ، وعصمه من الشرّ . (1)

المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد ، عن عليّ بن الحكم ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من دخل سوق جماعة أو مسجد أهل نصب ، فقال مرة واحدة : « أشهد أن لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، والله أكبر كبيراً ، والحمد لله كثيراً ، وسبحان الله بكرةً وأصيلاً ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم ، وصلى الله على محمد وآله وأهل بيته » ، عدلت حجة مبرورة .

(2)

الخصال: حدّثنا أبي رضى الله عنه قال : حدّثنا أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد ، عن موسى بن جعفر البغدادي ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عروة ، عن شعيب ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : خمسة لا ينامون ؛ الهامّ بدم يسفكه ، وذو المال الكثير لا أمين له ، والقائل في الناس الزور والبهتان عن عرض من الدنيا يناله ، والمأخوذ بالمال الكثير ولا مال له ، والمحبتّ حبياً يتوقع فراقه . (3)

المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد ، عن عليّ بن الحكم ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : يخرج الرجل مع قوم مياسير وهو أقلّهم شيئاً ، فيخرج القوم نفقتهم ولا يقدر هو أن يخرج مثل ما أخرجوا؟ فقال : ما أحبّ أن يذلّ نفسه ، ليخرج مع من هو مثله . (4)

أمالي الصدوق: حدّثنا أبي رحمه الله قال : حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن أيوب بن نوح ، عن محمد بن أبي عمير ، عن مثنى بن الوليد الحنّاط ، عن أبي بصير قال : قال لي

- 
- 1- المحاسن ، ج 2 ، ص 350 ؛ بحار الأنوار ، ج 73 ، ص 170 ( كتاب الآداب والسنن ، باب آداب دخول الدار والخروج منها ، ح 17 ) .
  - 2- المحاسن ، ج 1 ، ص 40 ؛ بحار الأنوار ، ج 73 ، ص 173 ( كتاب الآداب والسنن ، باب الدعاء عند دخول السوق ، ح 6 ) .
  - 3- الخصال ، ص 296 ؛ بحار الأنوار ، ج 73 ، ص 179 ( كتاب الآداب والسنن ، باب ما ينبغي السهر فيه وما لا ينبغي ، ح 4 ) .
  - 4- المحاسن ، ج 2 ، ص 359 ؛ بحار الأنوار ، ج 73 ، ص 269 ( كتاب الآداب والسنن ، باب حسن الخلف وحسن الصحابة وسائر آداب السفر ، ح 19 ) .



أبو عبد الله الصادق عليه السلام : أما تحزن ؟ أما تهتم ؟ أما تألم ؟ قلت : بلى والله . قال : فإذا كان ذلك منك فاذا ذكر الموت ووحدتك في قبرك ، وسيلان عينيك على خديك ، وتقطع أوصالك ، وأكل الدود من لحمك وبلاك ، وانقطاعك عن الدنيا ، فإن ذلك يحنك على العمل ، ويردعك عن كثير من الحرص على الدنيا . (1)

---

1- .الأمالى ، الصدوق ، ص426 ؛ بحار الأنوار ، ج73 ، ص322 ( كتاب الآداب والسنن ، باب ما يورث الهم والغم ، ح5 ) .

ص: 609

الفهرست.



## تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ  
الزمر: 9

عنوان المكتب المركزي  
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباهه اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الالكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 021 - 88318722

قسم البيع 09132000109 شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز  
الغمامة  
اصبحان  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

